

سورة تطه نقرأ عند طلوع الفجر كل يوم لسعة الزرق والكافرون ولذا انها تطهير
للعبد لهدم الفقر

صطا

رد السلام واجب الاعيان في الصلاة او باكل شغل
او شرب او قراءة او ادعية او ذكر او في خطبة او تبليغ
او في قضاء حاجة الانسان او في اقامة او الاذان
او سلم الطفل او السكران او شابة يخشى بها افتتان
او فاسق او ناعس او نائم او حالة الجماع او محاكم
او كان في الحمام او مجنونا في اثنتي عشرة ناء

هذا فهرس كتاب الاتقان في علوم
القران للشيخ السيوطي عليه الرحمة

النوع الأول معرفة المكي والمدني ٢٤	في السور المختلف فيها ٦	ما استثنى من النوعين ٧	ما نزل بمكة وحكمه مدني ٧
ما نزل بالمدينة وحكمه مكي ٧	ما حمل من مكة الى المدينة ٩	ما حمل من المدينة الى مكة ٩	ما حمل الى الحبشة ٩
النوع الثاني معرفة الحصري والتسفي ٩	ما نزل ببدر ١٠	ما نزل بالحفة ١٠	ما نزل بيت المقدس ١٠
النوع الثالث معرفة النهار والليلي ١١	النوع الرابع معرفة الصيفي والشتائي ١١	النوع الخامس الفراسي والنوي ١٢	النوع السادس الارض والسمي ١٢
ما نزل تحت الارض ١٢	النوع السابع معرفة اول ما نزل ١٢	فيه اقوال اربعة ١٢	فرع في اوائل مخصوصة ١٣

النوع الثامن معرفة اخر ما نزل ١٤	من المشكليات اليوم اكلت نكم ١٤	النوع التاسع معرفة سبب النزول ١٥	فيه مسائل خمس ١٥
النوع العاشر فما نزل على لسان بعض الصحابة ١٨	النوع الحادي عشر ما تكرر نزوله ١٨	النوع الثاني عشر ما تأخر حكمه عن نزوله وعكسه ١٨	لم توجد الزكاة الا بالمدينة ١٩
والجمعة قرئت بمكة ١٩	النوع الثالث عشر ما نزل مفرقا وجمعا ١٩	النوع الرابع عشر ما نزل مشعرا وما نزل مفردا ١٩	اربع ايات نزلت من كنز العرش ٢٠
النوع الخامس عشر ما نزل منه على بعض الانبياء وما لم ينزل منه على احد قبل النبي ٢٠	الذي اري يوف عليه السلام ثلاث ايات ٢٠	النوع السادس عشر في كيفية انزاله ٢٠	سائر الكتب انزلت جملة ٢٢
في التزليل طريقتان ٢٢	كلام الله المنزل فثمان ٢٣	في كيفيات الوحي ٢٣	في الاحرف السبعة اربعون قولا ٢٣
النوع السابع عشر في معرفة اسماء واسماء سورة ٢٥	اسماء القران خمس وخمسون ٢٦	في اسماء السور ٢٧	

لِسُورَةِ الْفَاتِحَةِ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ اِسْمًا ٢٧	فِي اَعْرَابِ اَسْمَاءِ السُّورِ ٢٩	الْقُرْآنُ اَرْبَعَةٌ اِقْسَامٌ ٢٩	النُّوعُ الثَّامِنُ عِشْرُونَ جُمُعَةً وَتَرْتِيبُهُ ٣٠
جَمْعُ الْقُرْآنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ٣٠	أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ فِي الصُّحُفِ أَبُو بَكْرٍ ٣٠	عَدَدُ الْمَصَاحِفِ الَّتِي أُرْسِلَ بِهَا عِشْرَانُ خَمْسَةٌ ٣١	تَرْتِيبُ الْآيَاتِ تَوْفِيقِي ٣٢
تَرْتِيبُ السُّورِ هَلْ هُوَ تَوْفِيقِي أَمْ لَا ٣٢	الطُّوْلُ وَالْمُنًى وَالثَّانِي وَالْمُفَصَّلُ ٣٣	هَلْ كُوزَ اِنْقِطَاعٍ سُورَةٌ قَصِيرَةٌ أَوْ صَغِيرَةٌ ٣٣	تَأْلِيفُ مَصْحَفِ النَّبِيِّ ٣٣
تَأْلِيفُ مَصْحَفِ أَبِي مُسْعُودٍ ٣٤	النُّوعُ الثَّاسِعُ عِشْرُونَ فِي عَدَدِ سُورِهِ وَآيَاتِهِ وَكَلِمَاتِهِ وَحُرُوفِهِ ٣٤	الْحِكْمَةُ فِي تَسْوِيرِ الْقُرْآنِ ٣٤	النُّوعُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ ٣٣
الرُّنُورُ مِائَةٌ وَتَحْسُونَ سُورَةً ٣٥	فِي عَدَدِ الْآيِ وَتَعْرِيفِ الْآيَةِ ٣٥	النُّوعُ الْعِشْرُونَ فِي حِفْظِهِ وَرَوَاتِهِ ٣٧	الْمَشْتَهَرُونَ بِاقْرَاءِ الْقُرْآنِ مِنْ الصَّحَابَةِ سَبْعَةٌ ٣٦
اَسْمَاءُ الْقُرَّاءِ وَرَوَاتِهِمْ ٣١	النُّوعُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ فِي مَعْرِفَةِ الْعَالِي وَالنَّازِلِ مِنْ اَسَانِيدِهِ ٣١	النُّوعُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُ وَالرَّابِعُ وَالْخَامِسُ وَالسَّادِسُ وَالسَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ مَعْرِفَةُ الْمُتَوَاتِرِ وَالْمَشْهُورِ وَالْأَحَادِ وَالشَّاذِّ وَالْمَوْضُوعِ وَالْمَذْمُومِ ٣٤	الْوَقْفُ عَلَى الْمُسْتَشْنَى ٤٦
أَوْجُهُ الْوَقْفِ تِسْعَةٌ ٤٦	النُّوعُ الثَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ فِي بَيَانِ الْمَوْصُولِ لِقَطْعِ الْمَقْصُودِ مَعْنَى ٤٧	حَسَنُ التَّلَاصُّصِ وَالْإِسْتِطْرَادِ ٤٧	الْوَقْفُ عَلَى الْمُسْتَشْنَى ٤٦

تَبَيُّهُنَّ سِتَّةٌ شَرْفِيَّةٌ ٤٠	الْمَعُودَاتُ مِنَ الْقُرْآنِ وَقَوْلُ أَبِي مُسْعُودٍ فِيهِمَا وَفِي الْفَاتِحَةِ ٤٠	كُلُّ مَا هُوَ مِنَ الْقُرْآنِ كَيْفَ يَكُونُ مُتَوَاتِرًا ٤٠	الْقُرْآنُ السَّبْعُ مُتَوَاتِرَةٌ ٤٢
الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ لَيْسَ هُوَ الْقُرْآنُ السَّبْعُ ٤٢	بِاخْتِلَافِ الْقِرَاءَةِ يَخْتَلِفُ الْأَحْكَامُ ٤٣	بِاخْتِلَافِ الْقِرَاءَةِ يَخْتَلِفُ الْأَحْكَامُ ٤٣	لَاخْتِلَافِ الْقِرَاءَاتِ فَوَائِدُ ٤٣
الْقِرَاءَةُ الشَّاذَّةُ تَفْسِيرُ الْمُتَوَاتِرَةِ ٤٣	الْعَمَلُ بِالْقِرَاءَةِ الشَّاذَّةِ ٤٣	إِذَا صَحَّتِ الْقِرَاءَةُ فَقَالَ أَحَدُهَا ذَاكَ فَهُوَ ٤٣	لَا يَكْرَهُ أَنْ يَقَالَ قِرَاءَةٌ فُلَانٍ ٤٣
النُّوعُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ ٣٣	الْجَوَازُ أَلَا دَاءِي ٤٣	الْوَقْفُ وَالْقَطْعُ وَالسَّكْتُ ٤٣	كُلُّ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ الَّذِي وَالَّذِينَ ٤٦
الْوَقْفُ عَلَى الْمُسْتَشْنَى ٤٦	كَلَامٌ فِي الْقُرْآنِ ٤٦	بَلَى فِي الْقُرْآنِ ٤٦	نَعْدَفُ فِي الْقُرْآنِ ٤٦
أَوْجُهُ الْوَقْفِ تِسْعَةٌ ٤٦	النُّوعُ الثَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ فِي بَيَانِ الْمَوْصُولِ لِقَطْعِ الْمَقْصُودِ مَعْنَى ٤٧	حَسَنُ التَّلَاصُّصِ وَالْإِسْتِطْرَادِ ٤٧	الْوَقْفُ عَلَى الْمُسْتَشْنَى ٤٦

توجيه جلاله شركاء	توجيه قوله ان ختم	النوع الثلاثون في الامالة والفتوة وما بينهما	اسباب الامالة عشرة
٤٧	٤٧	٤٧	٤٨
نزل القرآن بالتفخيم	النوع الحادي والثلاثون في الادغام والاظهار والاختفاء والاقلاب	النوع الثاني والثلاثون في المد والقصر	
٤٨	٤٩	٥٠	
مد المبالغة	النوع الثالث والثلاثون في تخفيف الهزرة	النوع الرابع والثلاثون في كيفية تحمله	حفظ القرآن وتعليمه فرض كفاية
٥٠	٥١	٥١	٥١
القرآن على الشيخ	كيفية القرات ثلاثة	توحيد القرآن	اللعين جلي وخفي
٥١	٥٢	٥٢	٥٢
فخرج الحروف سبعة عشر	الترعيد	الترقيص	التطريب
٥٢	٥٣	٥٣	٥٣
التحزين	التحريف	في كيفية الازد بافراد القراءة وجمعها	شروط جمع القراءات
٥٣	٥٣	٥٣	٥٣

الاجارة في اقراء القرآن ورواية الحديث	اخذ الاجرة على التعليم	قراءة القرآن كرامة خاصة للانسان	النوع الخامس والثلاثون في اداب تلاوته وتأليه
٥٣	٥٣	٥٤	٥٤
الختم في ثلاث حسن وفي اقل مكروه	نسيان القرآن كبيرة	القراءة في الحمام والطريق وغیره	صفة الاستعادة
٥٤	٥٤	٥٤	٥٥
لا يحتاج قراءة القرآن الى نية	دعاء النبي عليه السلام بعد قراءة واذا سأل الله عبادي عني	تكرير الآية	
٥٥	٥٥		٥٥
تحسين الصورة بالقرآن	القراءة بالالحان	الاختفاء افضل او الجهر	القراءة من المصحف افضل
٥٦	٥٦	٥٦	٥٦
يكراه قطع القراءة بكلمة احد	الاولى ان يقراء على ترتيب المصحف	ليس استماع القرآن	الاولى ان المختارة للقراءة
٥٦	٥٧	٥٧	٥٧
يستحب التكبير من الضحى	تكرير سورة الاخلاص	فضل في الاقتباس وما جرى مجراه	قراءة القرآن يراد بها الكلام
٥٧	٥٨	٥٨	٥٨

التوجيه بالفاظ القرآن	لا يجوز تعدى امثال القرآن	النوع السادس والثلاثون في معرفة غريبه	طريق ابن ابي طلحة اصح
٥٨	٥٨	٥٩	٥٩
الاجتماع على غريب القرآن بالشعر	الشعر ديوان العرب	مسائل نافع بن الازرق	النوع السابع والثلاثون فيما وقع فيه بغير لغة الحجاز
٦٢	٦٢	٦٢	٦٦
في القرآن خمسون لغة	النوع الثامن والثلاثون وقوعه بغير لغة العرب	لا يحيط باللغة الانبي	لغة العرب اوسع اللغات
٦٧	٦٧	٦٨	٦٨
في لفظ استبرق وانه لا يقوم غيره مقامه	نظم السبكي وابن حجر	النوع التاسع والثلاثون الوجوه والنظائر	لا يكون الرجل فقيه حتى يرى للقرآن وجوها
٦٨	٧٠	٧٠	٧٠
الهدى على سبعة عشر وجها	السوء على اوجه	الصلاة على اوجه	الرحمة على اوجه
٧٠	٧٠	٧٠	٧٠
الفتنة على اوجه	الروح على اوجه	القضاء على اوجه	الذكر على اوجه
٧١	٧١	٧١	٧١

الدعاء على اوجه	الاحصان على اوجه	فضل كل ما في القرآن من كذا فالمراد كذا	النوع الرابع في معرفة معاني الادوات التي يحتاج اليها المفسر
٧١	٧١	٧١	٧٢
الهمزة	احد	اذ	اذا
٧٢	٧٢	٧٣	٧٣
اذن	اف	ال	اختلف
٧٤	٧٥	٧٥	٧٥
في ال في اسم الله	الآ بالفتح	الآ بالكسر	الان
٧٥	٧٥	٧٥	٧٦
الى	الله	امر	اما بالفتح
٧٦	٧٦	٧٦	٧٦
اما بالكسر	ان	ان بالفتح	ان بالكسر
٧٦	٧٦	٧٧	٧٧

ان بالفتح	افى	او	اولى
٧٧	٧٧	٧٨	٧٨
اي بالكسر	اى	ايا	ايات
٧٨	٧٨	٧٨	٧٨
اين	الباء المفردة	بل	بلى
٧٩	٧٩	٧٩	٧٩
بيئس	بين	التاء	تبارك
٧٩	٧٩	٧٩	٧٩
تعال	تم	ثم	جعل
٧٩	٧٩	٨٠	٨٠
جاشى	حتى	حيث	دون
٨٠	٨٠	٨٠	٨٠

ذو	رويد	رب	السين
٨٠	٨٠	٨٠	٨١
سوف	سواء	ساء	سبحان
٨١	٨١	٨١	٨١
ظن	على	عن	عسى
٨١	٨١	٨١	٨١
عند	عير	الفاء	فى
٨٢	٨٢	٨٢	٨٣
قد	الكاف	كاد	كان
٨٣	٨٣	٨٣	٨٣
كان	كاين	كذا	كل
٨٣	٨٤	٨٤	٨٤

كلا وكلتا	كلا	كم	كى
٨٤	٨٤	٨٤	٨٤
كيف	اللام	لا	لات
٨٤	٨٤	٨٥	٨٥
لاجرم	لكن	لكن	لدا ولدن
٨٥	٨٥	٨٥	٨٥
لعل	لما	لما	لن
٨٥	٨٦	٨٦	٨٦
لو	لولا	لوما	ليت
٨٦	٨٦	٨٧	٨٧
ليس	ما	ماذا	متى
٨٧	٨٧	٨٧	٨٧

مع	من	من	مهما
٨٧	٨٨	٨٨	٨٨
النون	التنوين	نعم	نعم
٨٨	٨٨	٨٨	٨٨
الهاء	ها	هات	هل
٨٨	٨٨	٨٨	٨٨
هلم	هنا	هيت	هيهات
٨٨	٨٨	٨٨	٨٨
الواو	وي كان	ويل	يا
٨٩	٨٩	٨٩	٨٩
النوع الحادى والاربعون في معرفة اعرابه	يكي على الناظر في كتاب الله مراعاة امور	الجر على الجوار ضعيف	عطف البيان على الضمير تمتنع كنفئة
٨٩	٨٩	٩٠	٩٠

شرط التميز بعد افعلة	٩٠	اطلاؤ الزائد في القران	٩١	تفسير المعنى وتفسير الاعراب	٩١	الاثار المشككة في فحن القران	٩١
المثلثات القرائية	٩٢	المفعول مع فيه	٩٣	النوع الثاني والاربعون في قواعد مهمة يتجلى في المفسر الى معرفتها	٩٣	في اوائل السور	٩٣
قاعدة في الظاير	٩٣	ظهير الفصل	٩٤	ضمير الشان	٩٤	النوع الرابع في والاربعون في مقدمه ومؤخره	٩٥
قاعدة في التعريف والتنكير	٩٥	اذا ذكر الاسم مرتين	٩٥	قاعدة في الافراد والجمع	٩٦	النوع السادس والاربعون في مجملة ومبينه	٩٦
قاعدة في السؤال والجواب	٩٦	الجم ابلد اذهنا من العرب	٩٦	قاعدة في الخطاب	٩٦	النوع الثامن والاربعون في مشككه	٩٦
معنى علم الله	٩٩	قاعدة في المصدر	٩٩	قاعدة في العطف	٩٩	النوع التاسع والاربعون في مطلقة ومقيدة	٩٩

عطف الخبر على الانشاء	٩٩	النوع الثالث والاربعون في الحكم والمثابة	٩٩	ضرب عذر ضبيعا	٩٩	ايات الصفات	٩٩
في اوائل السور	٩٩	ومن الباطل علم الحروف والجزر عز عبد ابراهيم	٩٩	هل للحكم فريية	٩٩	قواعد المتشابهة	٩٩
النوع الرابع في والاربعون في مقدمه ومؤخره	٩٩	اسباب التقديم عشرة	٩٩	النوع الخامس والاربعون في عامه وخاصه	٩٩	العام الباقي على عمومه	٩٩
العام المراد به المخصوص	٩٩	العام المخصوص	٩٩	النوع السادس والاربعون في مجملة ومبينه	٩٩	النوع السابع والاربعون في ناسخه ونسخه	٩٩
النوع الثامن والاربعون في مشككه	٩٩	وموهم الاختلاف والتناقض	٩٩	الاختلاف اسباب	٩٩	حكاية لطيفة في الاقسام	٩٩
اذا تعارضت الاى تعارض القرأتين	٩٩	النوع التاسع والاربعون في مطلقة ومقيدة	٩٩	النوع العاشر والاربعون في منطوقه ومفهومه	٩٩	النصر	٩٩

الظاهر	المأول	الاقتضاء	الاشارة
١١٤	١١٥	١١٥	١١٥
المفهوم	فحوى الخطاب	مخر الخطاب	مشروط العمل بالمفهوم
١١٥	١١٥	١١٥	١١٥
دلالة المنطوق	دلالة المفهوم	دلالة الاقتضاء	دلالة الاشارة
١١٥	١١٥	١١٥	١١٥
النوع الحادي والخمسون في وجوه مخاطبة	الخطاب في القرآن ثلثون وجها	انزل القرآن على ثلاثين نوحا	النوع الثاني والخمسون في حقيقته ومجازه
١١٥	١١٥	١١٦	١١٦
المجاز اخو الكذب	انواع المجاز اللفوي	اقامة صيغة مقام اخرى وتحتها انواع كثيرة	التغليب
١١٦	١١٧	١١٨	١١٨
التصنيف	ما اختلف فيه عدة من المجاز ستة	الواسطة بين الحقيقة والمجاز	مجاز المجاز
١١٩	١١٩	١١٩	١١٩

النوع الثالث والخمسون في تشبيهه واستعاراته	التشبيه المقلوب	اقسام الاستعارة	الفرق بين الاستعارة والتشبيه البليغ
١١٩	١٢٠	١٢١	١٢٢
النوع الرابع والخمسون في كنايةاته وتقريره	وجه ذكر ميرم باسمها	من انواع البديع التي تشبه الكناية الارداد	الفرق بين الكناية والتعريف
١٢٢	١٢٢	١٢٣	١٢٣
النوع الخامس والخمسون في المحرر والاختصاص	طرق القصر اربعة عشر	انما بالفخر	الفرق بين المحصر والاختصاص
١٢٣	١٢٤	١٢٤	١٢٥
النوع السادس والخمسون في الايجاز والاالا	الايجاز والاالا واحد	الاطناب اخصر من الاسهاب	ايجاز التقدير يسمى بالتضييق
١٢٥	١٢٦	١٢٦	١٢٦
الايجاز الجامع	اية از الله يأمر بالعدل	معنى جوامع الكلم	بلوغه يا ارض ابلغ الاية
١٢٦	١٢٦	١٢٦	١٢٦
فضل ولكم في القصاص حيوة على قولهم القتل	انفي للقتل من عشرين وجها	من انواع البديع الاشارة	من انواع ايجاز القصر المحصر وناب الفاعل والعطف والضمير وغيرها
١٢٦	١٢٧	١٢٧	١٢٧

الاتساع من انواع البديع	فوائد ايجاز الحذف	الاقتصار والاختصار	شروط الحذف ثمانية
١٢٧	١٢٧	١٢٨	١٢٨
تقليل المقدير من انواع الحذف والاقتطاع	والاكتفاء	والاحتيال	والاختزال
١٢٩	١٢٩	١٢٩	١٣٠
اقسام المحذوف	فصل الاطناب	حروف التاكيد	الاحرف الزائد
١٣٠	١٣١	١٣١	١٣١
التاكيد الضم	احال المؤكدة	التكرير	الترديد
١٣١	١٣٢	١٣٢	١٣٣
في تكرير القصص فوائد	الصفة ترد لاسباب	قطع النعوت ابلف	البدل بدل الكل من البعض
١٣٣	١٣٣	١٣٤	١٣٤
عطف المرادفين	عطف الخاص على العام عكسه	الايضاع بعد الايرهام	التفصيل بعد الاجمال التفسير
١٣٤	١٣٤	١٣٤	١٣٥

وضع الظاهر موضع المضمرة فوائد كثيرة	مراعاة الجناس مراعاة الترتيب	سؤال الصفد عن التسبيك في قوله تع استظها اهلها	اعادة الظاهر بمعناه احسن
١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٣٦
دائرة الربوبية اوسع	الايفال	التذيل	الطرد والعكس
١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦
التكيل والاخراس	التتيم	الاستقصاء	الاعتراض
١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦
التعليق	حروف التقليد وفائده	النوع السبع والجنسوز في الخبر والانشاء	اقسام الكلام عشرة
١٣٦	١٣٦	١٣٧	١٣٧
القصد بالخبر الافادة	التعب من اقسام الخبر على الاصح	التعب من الله صرف الى الخطاب	من اقسام الخبر الوعد والوعيد
١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧
من اقسام الخبر النفي	الفرق بين النفي والتجدي	ادوات النفي	هل بشرط في النفي صحة الانصاف
١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧

نفي الذات الموصوفة	نفي الشيء بإيجابه	نفي الشيء لعدم كل وصفه أو انتفاء ثمرته	المجاز يضح تفهيه
١٣٧	١٣٨	١٣٨	١٣٨
مخلاف الحقيقة	نفي الاستطاعة ما يراد به	نفي العام يدل على نفي الخاص لأشوته	نفي المبالغة لا يستلزم نفي أصل الفعل
١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٨
الجواب عن قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد	بتسعة اجوبة	صيغة المبالغة وغيرها سواء في صفات الله	مزايا الانشاء الاستفهام
١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٨
ادوات الاستفهام	لا يكون الاستفهام حقيقة الا من شكك مصدق	مولدات الاستفهام	مزايا الانشاء الامر
١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٩
النهى	التمنى	الترجى	النداء
١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠
القسم	الشرط	النوع الثامن والجنس في بداية القرآن	وهي مائة نوع
١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠

الايهام	الاستخدام	الالتفات	اشارة صوفية
١٤١	١٤١	١٤١	١٤٢
الاطراد	الانسجام	الادماج	الاقتناع
١٤٢	١٤٢	١٤٣	١٤٣
الاقتدار	الايتلاف	الاستدراك	والاستثناء
١٤٣	١٤٣	١٤٣	١٤٣
الاقصاير	الابدال	تأكيد المدح بما يشبه الذم	التقويف
١٤٣	١٤٣	١٤٤	١٤٤
التقسيم	التدريج	التنكير	التجريد
١٤٤	١٤٤	١٤٤	١٤٤
التقديد	الرق والتدو	التضمين	الجناس وانواعه كثيرة
١٤٤	١٤٤	١٤٤	١٤٤

الجموع	الجموع	والفريق	الجموع والتقسيم
١٤٥	١٤٥	١٤٥	١٤٥
الجموع مع التقسيم و الفريق	المؤلف والمختلف	حسن النسق	كتاب المروءة نفسه
١٤٥	١٤٥	١٤٥	١٤٥
العكس	العنوان	الفرايد	القسم
١٤٥	١٤٦	١٤٦	١٤٦
اللف والنشر	التفصيل	المشاكل	المراوغة
١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٦
فائد في صيف المبالغة	لامبالغة في صفات الله	المطابقة	التكافؤ
١٤٦	١٤٧	١٤٧	١٤٧
الترصيع	المقابلة	الموارثة	المراجعة
١٤٧	١٤٧	١٤٧	١٤٧

النوع التاسع والخمسون في فواصل الـ	في قوله تعالى يا ابراهيم ابلي ما اولك عشرون ضرباً من البلي	الابداع	النراهة
١٤٨	١٤٧	١٤٧	١٤٧
الاحكام التي وقعت في اخر الاي مراعاة للمناسبة اربعون حكماً	هل يقال في القرات سبع	الفاصلة والقافية والقرينة	هل يقال في القرات سبع
١٤٩	١٤٨	١٤٨	١٤٨
والتوشيح	والتصدير	التكثير	لا يخرج فواصل القرآن عن احد اربعة اشياء
١٥٢	١٥١	١٥٠	١٥٠
اختلاف الفاصلتين	من الدلائل على القادر المختار	تخالف الفواصل في موضوع واحد	والايفال
١٥٢	١٥٢	١٥٢	١٥٢
الشرع	تقسيم الفواصل كالتسجيع	مشكلات الفواصل	والحدث عنه واحد وعكسه
١٥٢	١٥٢	١٥٢	١٥٢
وهي عشرة انواع	النوع الستون في خواص السور	كثر في الفواصل التضمين والايطا	والاستلزام البديعيات
١٥٢	١٥٢	١٥٢	١٥٢

حسن الابتداء	براعة الاستدلال	من علم تفسير الفتح من علم تفسير جميع الكتب المنزلة	علوم القرآن التي قامت بها الأدب اربعة
١٥٣	١٥٣	١٥٣	١٥٣
النوع الحادي والستون في خواتم السور	النوع الثاني والستون في مناسبات الآيات والسور	علم المناسبة علم شريف في الآيات وغيرها	مرجع المناسبة في الآيات وغيرها
١٥٣	١٥٤	١٥٤	١٥٥
ذكر الآية بعد الآية له أسباب	التنظير	والمضادة	والاستطراد
١٥٥	١٥٥	١٥٥	١٥٥
حسن التلخيص والاقتضاب	حسن الطلب	الامر الكلي المفيد	مشكلات المناسبة
١٥٥	١٥٥	١٥٥	١٥٥
فضل مناسبة فواتح السور وخواتمها	مناسبة فاتحة السورة لحاكة ما قبلها	لترتيب وضع السور أسباب	كل سورة بدت بالحروف المقطعة كلماتها وحروفها مما تليها
١٥٦	١٥٦	١٥٦	١٥٦
في معنى الحروف السبعة	مناسبة اسماء السور لمقاصدها	يسألونك بغير واو وبواو	النوع الثالث والستون في الآيات المشتبهات
١٥٧	١٥٧	١٥٧	١٥٧

النوع الرابع والستون في عجاز القرآن	مراتب تأليف الكلام خمس	في القرآن الافصح والقيح	التحدي هل وقع للجز والملك
١٥٨	١٦٠	١٦٢	١٦٣
معنى قوله تعالى لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا	هل غير القرآن من الكتب معجز	القرآن أحسن الحديث وأصح	هل يمكن المعارضة في السور القصص
١٦٣	١٦٣	١٦٣	١٦٣
النوع الخامس والستون في العلوم المستنبطة من القرآن	جميع ما حكم النبي عليه السلام مما فهمه من القرآن	ما من شيء في العالم الا وهو في كتاب الله	استنبط بعضهم عمر النبي عليه السلام من القرآن
١٦٣	١٦٤	١٦٤	١٦٤
احتوى القرآن من علوم الاوائل	الطب والحد والهيئة والهندسة والجبر والمقابلة والنخاسة	علوم القرآن على عدد كلمة مضروبة في اربعة	القرآن مشتمل على ثلاثين شيئا
١٦٥	١٦٥	١٦٥	١٦٥
آيات الاحكام خمسائة	الاستدلال على ان القرآن غير مخلوق بالقرآن	النوع السادس والستون في امثال القرآن	لضرب الامثال شار لا يخفى
١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٦٦
امثال القرآن قسمان	الامثال الكامنة	خير الامور او ساطرها في اربعة مواضع	من جعل شيئا هاداه في موضعين
١٦٧	١٦٧	١٦٧	١٦٧

أخذ شرمز أحسن إليه في موضع	ليس الجز كالعين في موضع	في الحركات البركات في موضع	كما تدبر تداز في موضع
١٦٧	١٦٧	١٦٧	١٦٧
حين تغلى تدري في موضع	لا بدغ المؤمن من حجر مرتين في موضع	من اعان ظالما سلط عليه في موضع	لا بد الحجة الآ الحجة في موضع
١٦٧	١٦٧	١٦٧	١٦٧
للخطاب اذان في موضع	الجاهل مرزوق والعالم محروم في موضع	الحلول لا ياتيك الآ قوتا	والحرام لا ياتيك الا جرا فاف في موضع
١٦٧	١٦٧	١٦٧	١٦٧
ارسال المثل من البديع	النوع السابع والستون في اقسام القرآن	النوع الثامن والستون في جدل القرآن	التسير والنقسيم
١٦٧	١٦٧	١٦٨	١٦٩
القول بالموجب	التسليم	الانتقال	المنافضة
١٦٩	١٦٩	١٦٩	١٦٩
مجاراة المخدد	النوع التاسع والستون فيما وقع في القرآن من الاسماء والكفر والالقباب	اسماء الانبياء خمس وعشرون	١٧٠
١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠

ادم	نوح	ادريس	ابراهيم
١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠
اسماعيل	اسحق	يعقوب	يوسف
١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠
لوط	هود	صالح	شعيب
١٧٠	١٧١	١٧١	١٧١
موسى	هارون	داود	سليمان
١٧١	١٧١	١٧١	١٧١
ايوب	ذوالكفل	يونس	الياسر
١٧١	١٧١	١٧١	١٧١
اليسع	زكريا	يحيى	عيسى
١٧١	١٧١	١٧١	١٧٢

محمد عليهم الصلاة والسلام	خمسة ستموا قبل ان يكونوا	اسماء الملائكة	السكنة ملك يسكن قلب المؤمن
١٧٢	١٧٢	١٧٢	١٧٢
اسماء غير الانبياء	من اسماء الجن ابليس	اسماء القبايل	اسماء الاصنام
١٧٢	١٧٢	١٧٢	١٧٢
اسماء البلاد والبقاع والجزائر	اسماء الاماكن الاخرى	المنسوب الى الاماكن	اسماء الكواكب
١٧٣	١٧٣	١٧٣	١٧٣
اسماء الطيور	الكتى	اللقاب	اسم نوح عبد الغفار
١٧٣	١٧٣	١٧٣	١٧٤
النوع السبعون في المبهمات	للابرهار اسباب	ما ادهم من رجل او امرأة	في مبهمات المجموع
١٧٤	١٧٤	١٧٤	١٧٦
النوع الحادي والسبعون في اسماء منزل فيهم القرآن	النوع الثاني والسبعون في فضائل القرآن	فضل فيما ورد في فضل القرآن	فضل فيما ورد في فضل سور بعينها
١٧٧	١٧٧	١٧٧	١٧٨

الحديث الموضوع في فضائل القرآن ومن وصفه	النوع الثالث والسبعون في فضل القرآن وفاضله	معظم مقاصد القرآن اربعة	مقاصد القرآن ستة
١٧٩	١٧٩	١٨٠	١٨٠
اية الكرسي مشتملة على سبعة عشر موضعا فيها اسم الله	الفرق بين الفضل والسود	معنى كوز سورة الاخلاص ثلث القرآن	١٨١
١٨١	١٨١	١٨١	١٨١
وقل ياربعه	جميع العلوم في باب البسملة	النوع الرابع والسبعون في مفردات القرآن	ارجى اية في القرآن فيه اقوال
١٨٢	١٨٢	١٨٢	١٨٢
اشد اية اخوف اية	سورة المحج من اعاجيب القرآن	وجه احسن القصص	اطول اية
١٨٣	١٨٣	١٨٣	١٨٣
اقصر اية	اطول كلمة	في القرآن ايتان جمعت الحروف	اية فيها ثلاثة وعشرون كافا
١٨٣	١٨٣	١٨٣	١٨٣
اية اولها عين	اية فيها اربع شدات متواليات	النوع الخامس والسبعون في خواص القرآن	خير الدواعي القرآن
١٨٣	١٨٣	١٨٣	١٨٣

الفاتحة شفاء كل داء	توحيد النبي عليه السلام اعرابيا به المهم ٣	ما يقراء للنسيان	للدين
١٨٣	١٨٤	١٨٤	١٨٤
للولادة	لدفع السحر	لدفع الكرب	من السرقة
١٨٤	١٨٤	١٨٤	١٨٤
لقيام الليل	دعوة يونس	لدفع الجنون	لسهولة الولادة
١٨٤	١٨٤	١٨٤	١٨٤
لدفع الوسوسة	الرق اذا كان على لسان الابرار حصل الشفاء	شرب القران	وايتلاع وزقة فيه قران
١٨٥	١٨٥	١٨٥	١٨٥
النوع السادس والسبعون في مرسوم الخط واراد كتابته	اللفظ يكتب بكروفي هجائه	ويخبر امر الرسم في سبعة	في الحذف
١٨٥	١٨٥	١٨٥	١٨٥
في الزيادة	في الهز	في البدل	في الوصل والفصل
١٨٦	١٨٦	١٨٦	١٨٦

فيما فيه قرأتان فكت على احدهما غير الشاذ ما كت موافقا لقراءة شاذة	كتبت فواتح التسور على صورة الحروف	فضل في اداب كتابته
١٨٧	١٨٧	١٨٧
كتابه بالذهب	اول من نطق المصحف وشكله	صورة الفتحة والكسرة والضمة
١٨٧	١٨٧	١٨٨
بيع المصاحف	القيام للمصحف	تقيد المصحف
١٨٨	١٨٨	١٨٨
وجعله على كرسي	تكملة المصحف	اذ ابل المصحف يدف او يرق سبع يكرى اجر هن بعد الموت
١٨٨	١٨٨	١٨٨
معنى التفسير والتاويل	تعريف التفسير	وجه الحاجة اليه
١٨٨	١٨٩	١٨٩
النوع الثامن والسبعون في معرفة شروط المفسر وادابه	ان النبي عليه السلام بين لاصحابه معاني القران	الاختلاف في التفسير على نوعين
١٨٩	١٩٠	١٩١

امتهات ماخذ المفسر اربعة ١٩١	لايجوز التفسير بمجرد الرأي والاحتياط ١٩٢	تاويل حديث من تكلم في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ ١٩٢
معنى القرآن ذلول ذو وجوه ١٩٢	العلوم المهمة للمفسر خمسة عشر ١٩٢	الخامس عشر علم الموهبة ١٩٣
ما لا يعذر احد بجمله ١٩٣	علوم القرآن ثلاثة اقسام ١٩٤	علم التفسير مضطر الى النقل ١٩٤
من المهم معرفة التفاسير الواردة بحسب قراءة مخصوصة ١٩٤	كلام الصوفية في القرآن ليس بتفسير ١٩٤	رؤية المطرقي عليه السلام في المنام ١٩٤
معنى كل آية ظهر و بطن ١٩٥	كل آية ستون الف فهم ١٩٥	بمعنى الاحاد في الآيات ١٩٥
هل يقار حكى الله ١٩٥	ذكر سبب النزول ١٩٥	تفسير الطائفة بالمعاني الغريبة ١٩٥
هل يقار حكى الله ١٩٥	ذكر فضائل السور ١٩٥	فضل ك على المفسر ١٩٥
هل يقار حكى الله ١٩٥	ذكر سبب النزول ١٩٥	ما لا ينبغي ذكره في التفسير ١٩٥

كتاب العجايب والغرائب المحمودة بن حنيفة الكرماني ١٩٦	النوع التاسع والسبعون غرائب التفسير ١٩٦	سان قول علي رضي الله عنه لو نشرت ان اقر سبعين بعير امن تفسير ام القرآن لفعلت عدد العوامل الف ١٩٥
التفاسير المسندة الى ابن عباس ١٩٧	ليلة القدر في السبع الاواخر ١٩٦	النوع الثامنون في طبقات المفسرين ١٩٦
العوفي ضعيف ١٩٧	جوير متروك ١٩٧	عبد الله بن عباس خيرا لامة ونسيم الحبر ١٩٦
مدون تفسير الطبري ١٩٨	خذوا التفسير ١٩٧	طريق الكلبي واه ١٩٧
تبدل خلود اهل النار في ساعة مائة مرة ١٩٩	ذكر ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من التفاسير المرفوعة ١٩٨	طريق الدي الصغير سلسلة الكذب ١٩٧
اذا وجدتم الساحر فاقتلوه ٢٠١	الرعدي ملك ٢٠٢	طبقة التابعين ١٩٧
اذا وجدتم الساحر فاقتلوه ٢٠١	اسماء النجوم التي رآها يوسف عليه السلام ٢٠٢	ذم تفسير الرازي ١٩٨
اذا وجدتم الساحر فاقتلوه ٢٠١	الرعدي ملك ٢٠٢	الوامر موسى عليه السلام من سيد الجنة ٢٠٠



وصف السلطان السعيد الأعظم وحكمه الكاف والكرام الأسمى
مفسر العدل والاحسان وموضح الحال للأمور بالبر والعدل والعرفان
السلطان بن السلطان السلطان النور المحاسن والمكارم عظماء
ابن السلطان مصطفى خان بن عبد الله أسكنه الله
الطاهرة وحكمه علامته الساهرة والبالغة
لدولة الكاج إبراهيم المعظم
الحكم من المحرم من
عمره



MURUOSH		SI	
N. O.			
79			
105			
Tasrif No.		297.1 = 927	

لا تتبعوا الفتنات	انز ابناء الستين	الدعاء هو العبادة	انذركم ثلاثا
٢٠٢	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٣
من مات في غربة بكت عليه السماء	اولاد المشركين في النار	ما وفي ابراهيم عليه السلام	معنى عربا انرايا
٢٠٣	٢٠٣	٢٠٣	٢٠٣
النور الحوت	يخفف يوم القيامة للمؤمن	الرزق نكتة ستوداء	حديث الفتون
٢٠٤	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٥
حديث الصور ٢٠٥			
م م			

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَوَجَّهَهُ وَسَلَّمَ. وَبِشَرِّكُمْ
قَالَ الشيخ الامام العالم العابد العلامة الحجة الجليل الفقيه الميرزا محمد الطالقاني ابو الفضل جلال الدين
عبد الرحمن بن الشيخ العلامة كمال الدين السيوطي الشافعي فجع الله تعالى في مدته ونفعنا والمسلمين ببركته
أحمد لله الذي ترك على عبد الكتاب نبوة لا ولي الا لآل باب. واودعه من فنون العلوم والحكم العجب العجيب
وجعله اصل الكتب قدرا واغزرها علما واعدها نظما وبلغنا في الخطاب. قرانا غريبا غري في عوج ولا مخلوق لا شبهة
فيه ولا ارتياب. واستمدان لاله الا الله وحده لا شريك له رب الارباب. الذي غنت لقيوميته الوجوه
وخضعت لعظمته الرقاب. واستمدان محمدنا محمد اعدت ورسوله المبعوث من اكرم الشعوب واشرف
الشعاب. الى خزانة بافضل كتاب. صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه الاخيار. صلاة وسلاما دائمين
الى يوم المآب. **وبعد** فان العلم بحر لا يدركه من قرار. وطود شاطئ لا يسلك الى قسمة ولا بصار.
من اراد السبيل الى استقصائه لم يبلغ الى ذلك وصولا. ومن رام الوصول الى احصائه لم يجد في ذلك سبيلا
كيف وقد قال تعالى مخاطبا خلقه وما اوتيتم من العلم الا قليلا. وان كتابنا القرآن لم يغفر العلوم ومنبعها
ودائرة شمسها ومطلعها. اودع فيه سبحانه علم كل شيء. وان فيه كل هدى وعي. فترى كل ذي فطنة يستمد
عليه يغتد. فالفقيه يستنبط منه الاحكام. ويستخرج علم الحلال والحرام. والخوارج يفتي منه
قواعد اعراجه. ويرجع اليه في معرفة خطا القول من صوابه. والبياني يمتدني منه الى حسن النظام
ويعتبر مسائل البلاغة في صوغ الكلام. وفيه من القصص والاحبار ما يذكر اولى الابصار. ومن
المواعظ والامثال ما يزدجبه اولو الفكر والاعتبار الى غير ذلك من علوم لا يقدرونها الا من
علم حصرها. هذا مع فصاحة لفظ وبلاغة اسلوب. تنهر العقول وتسلب القلوب. واعجاز نظم
لا يقدر عليه الا اعلام الغيوب. **ولقد كنت** في زمان الطلب اتعجب من المتقدمين اذ لم يدونوا
كبا في انواع علوم القرآن كما وضعوا ذلك بالنسبة الى علم الحديث فسمعت شيخنا استاذ الاستاذ
وانسان من النادرين خلاصة الوجود علامة الزمان فخر العصر وعين الانوار ابا عبد الله محيي الدين
الكاظمي تقي الله روحه واسكنه جنة جنة يقول قد دوت في علوم التفسير كتابا لم يسبق اليه
فكتبته اليه فاذا هو صغير الحجم جدا وطول ما فيه بايان الاول في ذكر معنى التفسير والتاويل والقرآن
والسورة والآية والثاني في شروط العقل فيه بالاراي وبعد ما خاتمه في اداب العالم والمتعلم فلم
يشف لي ذلك غليلا. ولم يندني الى المقصود سبيلا. **ثم** اوفقي شيخنا شيخ الاسلام قاضي القضاة
خلاصة الانام كامل لواء المذهب المطلي علم الدين البليغي رحمه الله تعالى على كتاب في ذلك لاجه قاضي القضاة
جلال الدين سماء مواقع العلوم من مواقع النجوم. فرائد تاليف الطيف. ومجموعا ظريفا. ذا ترتيب وتقدري
وتنوع وتخيير قال في خطبته قد اشهرت عن الامام الشافعي رضي الله عنه مخاطبة لبعض خلقه في العباد
فرا ذكر انواع القرآن بحسن المقصد والافتقار. وقد صنف في علوم الحديث جامعة في القدير واجد
وتلك الانواع في سنده دون منته. وفي مسنده واهل فقه. وانواع القرآن شاملة. وعلومه كاملة.
فازدت ان اذكر في هذا التصنيف. ما وصل الي علي ما حواه القرآن الشريف. من انواع علمه الشريف.
وتخصر في امور الاول واطن النزول واوقاته وقابليه وفي ذلك اثنا عشر نوعا اليكي المديني السفري

الحضري

الحضري الليل النهاري الصبي الشناري الفراسي اسباب النزول اول ما نزل اخر ما نزل **الامر الثاني** السند
وهو ستة انواع المتواتر الاحاد الشاذ واثبات النبي صلى الله عليه وسلم الرواة الحفاظ **الامر الثالث** الاذ
وهو ستة انواع الوقت الاثبات الامالة المدخفة المدة الادغام **الامر الرابع** الالفاظ وهو سبعة
انواع الغريب المريب المجاز المشترك المرادف الاستعارة التشبيه **الامر الخامس** المعاني المتعلقة بالاحكام
وهو اربعة عشر نوعا العام الباقي على عموم العام المخصوص العام الذي اريد به المخصوص ما خسر فيه الكتاب السنة
ما خصت فيه السنة الكتاب المجمل المبين الماول المفهوم المطلق المقيد الناسخ المنسوخ **نوع** من الناسخ
والمنسوخ وهو ما عمل به من الاحكام مدة معينة والعامل به واحد من المكلفين **الامر السادس** المعاني المتعلقة
بالالفاظ وهو خمسة انواع الفصل الوصل الاجاز الالفاظ المبهمة. وبذلك تشكلت الانواع خمسين **ومن**
الانواع ما لا يدخل تحت احصاء الاسماء الكني الالفاظ المبهمة. وبذلك تشكلت الانواع خمسين **هذا** اخر ما ذكر
القاضي جلال الدين في الخطبة ثم تكلم في كل نوع من كلام مختصر يحتاج الى تحرير وثمات. واذ ايد مهمات **فصنفت**
في ذلك كتابا سميت التخرير في علوم التفسير فسمته ما ذكره البليغي من الانواع مع زيادة مثله. واصف الى
قواعد سمحت التخرير بنقلها. وقلت في خطبته اما بعد فان العلوم وان كثر عددها. وانتشر في كافق مدها.
فغاية بحر فقه لا يدرك. ونهاية طود شاطئ لا يستطيع الى درو به ان يسلك. ولهذا افصح لعالم بعد اخر من
الابواب. ما لم يتطرق اليه من المتقدمين الاسباب. وان ما اهل المتقدمون تدوينه. حتى تحلى في اخر الزمان
باحسن زينة. علم التفسير الذي كصطلح الحديث. فلم يدونه احد في القدم ولا في الحديث. حتى جاء شيخ الاسلام
عبد الانام علامة العصر قاضي القضاة جلال الدين البليغي رحمه الله فعمل فيه كتابه مواقع العلوم. من مواقع النجوم
فنتحه وهدبه. وقسم انواعه ورتبه. ولم يسبق الي هذه المرتبة. فانه جعله نيفاً وخمسين نوعاً منقسمة
الى ستة اقسام. وتكلم في كل نوع منها بالمئين من الكلام. لكن كما قال الامام ابو السعادات بن الاثير
في مقدمة تاليفه كل مبتدي يفتي لم يسبق اليه. ومبتدع امر لم يتقدم فيه عليه. فانه يكون قليلا ثم يكثر.
وصغيرا ثم يكثر. فظهر لي استخراج انواع لم يسبق اليها. وزيادة مهمات لم يستوف الكلام عليها. فحدثت
الهمة الي وضع كتاب في هذا العلم اجمع فيه ان شاء الله تعالى شوارده. واذن اليه فوايده. وانظم في سلكه
فرايد. لا دون في اجاد هذا العلم ثانيا اثنين. وواحد في جمع التثنيات منه كالف او كالفين. وقصيرا
فتي التفسير والحديث في استكمال التفاسيم الفين. واذ ابرز زهر كمامه وفاح. وطلع بدركاه ولاح.
واذل فخره بالصباح. ونادى داعيه بالفلاح. سميته بالتخريج في علوم التفسير **وهذا**
مذهب الانواع بعد المقدمة **النوع الاول** والتاسي المكي والمدني **الثالث والرابع** الحضري والسفري
الخامس والسادس النهاري والليلي **السابع والثامن** الصبي والشناري **التاسع والعاشر** الفراسي
والثوري **الحادي عشر** اسباب النزول **الثاني عشر** اول ما نزل **الثالث عشر** اخر ما نزل **الرابع عشر** ما عرفت
وقت نزوله **الخامس عشر** ما نزل فيه ولم ينزل على احد من الانبياء **السادس عشر** ما نزل منه على الانبياء
السابع عشر ما نزل ونزوله **الثامن عشر** ما نزل مفرقا **التاسع عشر** ما نزل جمعا **العشرون** يعنيه انزاله
وهذه كل متعلقة بالنزول **الحادي والعشرون** المتواتر **الثاني والعشرون** الاحاد **الثالث والعشرون**
والعشرون الشاذ **الرابع والعشرون** قرات النبي صلى الله عليه وسلم **الخامس والعشرون** والعرش

الرواة والحفاظ **السابع والعشرون** فيمنه **الفصل الثامن والعشرون** في النازل **التاسع والعشرون**
 المسلسل وهذه متعلقة بالسنة **الثلاثون** **الانذار الحادي والثلاثون** الوقت **الثاني والثلاثون** الامالة
الثالث والثلاثون المد الرابع **والثلاثون** تخفيف الهمز **الخامس والثلاثون** الادغام **السادس**
والثلاثون الاخفاء **السابع والثلاثون** الاقلاب **الثامن والثلاثون** خارج الحروف وهذه متعلقة
 بالاداء **التاسع والثلاثون** الغريب **الاربعون** العرب **الحادي والاربعون** المجاز **الثاني والاربعون**
المشرك الثالث والاربعون المتزاد **الرابع والخمسون** الحكم والمنشأ **السادس**
والاربعون المشكل **السابع والثمانون** **والثامن والاربعون** الجمل والبيان **التاسع والاربعون** الاستعارة
الخمسون التشبيه **الحادي والثمانون** **والثامن والاربعون** **والثامن والاربعون** **والثامن والاربعون** **والثامن والاربعون**
 على عموم **الرابع والخمسون** العام المخصوص **الخامس والاربعون** العام الذي اراد به المخصوص **السادس**
والخمسون ما خص فيه الكتاب السنة **السابع والاربعون** ما خصت فيه السنة الكتاب **الثامن والاربعون**
 المأول **التاسع والاربعون** المفهوم **الستون** **والثامن والاربعون** **والثامن والاربعون** **والثامن والاربعون**
والستون **التاسع والاربعون** **والثامن والاربعون** **والثامن والاربعون** **والثامن والاربعون**
 على اجد **التاسع والاربعون** **والثامن والاربعون** **والثامن والاربعون** **والثامن والاربعون**
 الاشياء **الستون** **والثامن والاربعون** **والثامن والاربعون** **والثامن والاربعون**
والستون **والثامن والاربعون** **والثامن والاربعون** **والثامن والاربعون**
 المطابقة والمناسبة والمجانسة **الثامن والاربعون** **والثامن والاربعون** **والثامن والاربعون**
 اللف والنشر **الحادي والثمانون** **والثامن والاربعون** **والثامن والاربعون** **والثامن والاربعون**
والرابع والخمسون **والثامن والاربعون** **والثامن والاربعون** **والثامن والاربعون**
 القرآن **السابع والثمانون** **والثامن والاربعون** **والثامن والاربعون** **والثامن والاربعون**
 آداب المفسر **الحادي والثمانون** **والثامن والاربعون** **والثامن والاربعون** **والثامن والاربعون**
والستون **والثامن والاربعون** **والثامن والاربعون** **والثامن والاربعون**
السادس والاربعون **والثامن والاربعون** **والثامن والاربعون** **والثامن والاربعون**
 والكنى والالفاظ **المائة** **المائة** **المائة** **المائة**
هذا **هذا** **هذا** **هذا**
 هو في طبقة اشيا من اولي التحقيق **هذا** **هذا** **هذا** **هذا**
 فيه طريق الاخصاء **هذا** **هذا** **هذا** **هذا**
 بالخوض في هذه المسائل **هذا** **هذا** **هذا** **هذا**
 بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي **هذا** **هذا** **هذا** **هذا**
 القرآن فطلبته حتى وقفت عليه فوجدته في خطبته لما كانت علوم القرآن لا تختص بمعانيه لاستقصي
 وجبت العناية بالقدرا الممكن وما فات المتقدمين وضع كتاب يشتمل على انواع علومه كما وضع الناس ذلك
 بالنسبة الى علم الحديث فاستخرجت الله تعالى وله الحمد في كتاب في ذلك جامع لما حكم الناس في فوائده

وقاضوا في كتبه وعيونهم وضمتهم من المعاني لا ينقص الحكم الرشيقه ما بهر القلوب عجبا ليكون مفتاحا
 لا يوابه عنوانا على كتابه معين المفسر على حقايقه مطلقا على بعض اسرار ودقايقه وسميته البرهان في علوم
 القرآن وهذه فهرست انواعه النوع الاول معرفة سبب النزول الثاني معرفة المناسبة بين الايات الثالث
 معرفة الفواصل الرابع معرفة الوجوه والظواهر الخامس علم المنشأ السادس علم البهائم السابع في اسرار الفوائد
 الثامن في خواص السور التاسع في معرفة المكي والمدني العاشر معرفة اول ما نزل الحادي عشر معرفة علم لغة نزل
 الثاني عشر في كيفية انزاله الثالث في بيان جمعه ومن حفظه من الصحابة الرابع عشر معرفة نفسه الخامس عشر
 معرفة اسمائه السادس عشر معرفة ما وقع فيه من غير لغة ايجاز السابع عشر معرفة ما فيه من غير لغة العرب الثامن عشر
 معرفة غريبه التاسع عشر معرفة التصريف العشرون معرفة الاحكام الحادي والعشرون معرفة كون اللفظ والنزيب
 احسن وافصح الثاني والعشرون معرفة اختلاف الالفاظ بزيادة ونقص الثالث والعشرون معرفة توجيه الفرائد
 الرابع والعشرون معرفة الوقف الخامس والعشرون علم رسوم الخط السادس والعشرون معرفة فضائله السابع
 والعشرون معرفة خواصه الثامن والعشرون هل في القرآن شي افضل من شي التاسع والعشرون في اذاب تلاوته
 الثلاثون في انه هل يجوز في النسايف والرسائل واخطب استعمال بعض ايات القرآن الحادي والثلاثون معرفة
 الامثال الكائنة فيه الثاني والثلاثون معرفة احكامه الثالث والثلاثون معرفة جدره الرابع والثلاثون
 معرفة ناسخه ومنسوخه الخامس والثلاثون معرفة تفهم المختلف السادس والثلاثون معرفة الحكم من المنشأ
 السابع والثلاثون في حكم الايات المنشأ في الورد في الصفات الثامن والثلاثون معرفة ايجاز النسخ
 والثلاثون معرفة وجوب تنازه الاربعون في بيان معاضدة السنة للكتاب الحادي والاربعون معرفة تفسير
 الثاني والاربعون معرفة وجوه الخطابات الثالث والاربعون بيان حقيقته ومجانز الرابع والاربعون
 الكتابات والتعريف الخامس والاربعون في اقسام معني الكلام السادس والاربعون في ذكر ما تيسر من اساليب
 القرآن السابع والاربعون في معرفة الادوات واعلم انه ما من نوع من هذه الانواع الا ولوا اذ الانسان
 استقصاه لاستعقوب غرضه ثم لم يحكم امره ولكن امضى ما من كل نوع على اصوله والرمز الى بعض فصوله فان الصفا
 طوله والتمهيد وماذا اعني ان يبلغ لسان الفقير **هذا** **هذا** **هذا** **هذا**
 الكتاب افردت بفسره وراى وحدت الله كثيرا وقوي العزم على ابرار ما اضرته وشددت الحرم في انبثا
 التضييف الذي قصده **فوضعت** **هذا** **هذا** **هذا**
 ورتبت انواعه ترتيبا انسب من ترتيب البرهان **واذ** **واذ** **واذ** **واذ**
 وزدته على ما فيه من الفوائد والفرايد والفوائد ما شئت الاذان **وسميت** **بالانقار**
 في علوم القرآن وسرتي في كل نوع منه ان شاء الله تعالى ما يصح ان يكون بالتضييف مفردا وسرتي من ماله
 العذبة ربا لا يظلمه ابدا وقد جعلته مقدمة للتفسير الكبير الذي شرعت فيه وسميته مجمع البحرين ومطلع
 البدرين اجماع تحرير الرواية وتقدير الدراية ومن الله استمد التوفيق والهداية والمعونة والرعاية
 انه قريب مجيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه ائيب **وهذه** **فهرست** **انواعه** **النوع الاول**
 معرفة المكي والمدني **الثاني** معرفة احضري والسفري **الثالث** الهجري والبياني **الرابع** الصفي والشمسي **الخامس**
 الفرائي والنومي **السادس** الارضي والسمائي **السابع** اول ما نزل **الثامن** اخر ما نزل **التاسع** اسباب النزول

الحكم

العاشر ما نزل على لسان بعض الصحابة **الحادي عشر** ما تكرر نزوله **الثاني عشر** ما نازل عن نزوله وما نازل من نزوله
عن حكمه **الثالث عشر** معرفة ما نزل منفردا وما نزل مجعلا **الرابع عشر** ما نزل مشيعا وما نزل مفردا **الخامس عشر** ما نزل
منه على بعض الأنبياء وما لم ينزل منه على أحد قبل النبي صلى الله عليه وسلم **السادس عشر** في كيفية نزوله
السابع عشر في معرفة اسمائه وأسمائهم **الثامن عشر** في حجه وترتيبه **التاسع عشر** في عدد سور وأياته
وكلماته وحروفه **العشرون** في حفاظه ورؤاؤه **الحادي والعشرون** في العالي والنازل **الثاني والعشرون**
معرفة المتواتر **الثالث والعشرون** في المشهور **الرابع والعشرون** في الأحاد **الخامس والعشرون**
في التناثر **السادس والعشرون** في الموضوع **السابع والعشرون** في المدرج **الثامن والعشرون** في
معرفة الوقف والابتداء **التاسع والعشرون** في بيان الموصول لفظا والمفصول معنى **الثلاثون** في الألفاظ
والفتح وما بينهما **الحادي والثلاثون** في الأدغام والاطراء والأحقاف والأقلام **الثاني والثلاثون**
في المد والعصر **الثالث والثلاثون** في تخفيف الهمز **الرابع والثلاثون** في كيفية تجلده **الخامس والثلاثون**
في إداب تلاوته **السادس والثلاثون** في معرفة غريبه **السابع والثلاثون** فيما وقع فيه بغير لغة الكجاز
الثامن والثلاثون فيما وقع فيه بغير لغة العرب **التاسع والثلاثون** في معرفة الوجوه والنظائر
الاربعون في معرفة معاني الأدوات التي يحتاج إليها المفسر **الحادي والاربعون** في معرفة أعرابه
الثاني والاربعون في قواعد مهمة يحتاج المفسر إلى معرفتها **الثالث والاربعون** في الحكم والمقتضاه
الرابع والاربعون في مقدمه وموجزه **الخامس والاربعون** في عامه وخاصه **السادس والاربعون**
في مجمله ومبينه **السابع والاربعون** في ناسخه ومنسوخه **الثامن والاربعون** في مشكله وموهم
الاختلاف والتناقض **التاسع والاربعون** في مطلقه ومقيده **الحشرون** في منظومه ومعنومه **الحادي**
والحشرون في وجوه مخاطباته **الثاني والحشرون** في حقيقته ومجازه **الثالث والحشرون** في تشبيهه
واستعاراته **الرابع والحشرون** في كلياته وتلخيصه **الخامس والحشرون** في احكام الاختصاص **السادس**
والحشرون في الاجاز والاطناب **السابع والحشرون** في اجزائه **الثامن والحشرون** في بداه
القرآن **التاسع والحشرون** في فواصل الآي **الستون** في فوائده **السور الحادي والستون** في خواص
السور **الثاني والستون** في مناسبة الآيات والسور **الثالث والستون** في الآيات المشتهرة **الرابع**
والستون في اعجاز القرآن **الخامس والستون** في العلوم المستنبطة من القرآن **السادس والستون**
في أمثاله **السابع والستون** في اقسامه **الثامن والستون** في حمله **التاسع والستون** في الاسماء
والكنى والآل **الثاني والستون** في مبهامه **الحادي والستون** في اسماء من نزل فيهم القرآن **الثاني**
والستون في فضائل القرآن **الثالث والستون** في فضل القرآن وفاضله **الرابع والستون**
في مفردات القرآن **الخامس والستون** في خواصه **السادس والستون** في مرسوم الخط وأداب
كتابه **السابع والستون** في معرفته وأدبه وتفسيره وبيان شرفه والحاجة إليه **الثامن والستون**
في شروط المفسر وأدبه **التاسع والستون** في غريب التفسير **الثمانون** في طبقات المفسرين
هذه ثمانون نوعا على سبيل الأدمج ولو نوعت باعتبار ما أدمجت فيها لزيدت على الثلاثمائة
وغالب هذه الأنواع فيها تصنيف مفردة وقفت على كثير منها ومن المصنفات في مثل هذا الفن وليس

٦ المحمد
م التاميل

2.

في الحقيقة مثله ولا سيما أنه طائفة سيرة وبند قصيرة فنون الاثنان في علوم القرآن لا يجوز
وجال القرآن للشيخ علم الدين السخاوي والمرشد الوحي في علوم تتعلق بالقرآن العزيز لا في شامة والبرهان
مُشكلات القرآن لا في المعاني يزي من عبد الملك المعروف بشيئلة وكلها بالنسبة الى نوع من هذا الكتاب
حجة رمل في جنب رمل علاج ونقطة قطر في حيا لبحر آخر **وهذه** اسماء الكتب التي نظرت في هذا الكتاب
ولخصته منها **في** الكتب الثقيلة تفسير ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي الشيخ بن حيّان والقرآن
وعبد الرزاق وابن المنذر وسعيد بن منصور وهو من مستدرجهم وتفسير
الحق طاعاد الدين بن كثير فضائل القرآن لابن عبيد فضائل القرآن لابن الفريسي فضائل القرآن لابن أبي شيبة
المصاحف لابن أبي داود المصاحف لابن أشتة الردعي من خالف مصحف عثمان لا يكره لابن أبي عاصم
خلة القرآن للأجري البيان في اذاب جملة القرآن للنووي شرح البخاري لابن حجر ومن جوامع الحديث
والمسانيد ما لا يحصى **ومن** كتب الغرائب وتعلقات الاداء جلال القرآن للسخاوي النشر والتعريب
لابن جرير الكامل للمذلي الارشاد في القراءات العشر للواسطي الشواذ لابن غلبون الوقف والابتداء
لابن الأثيري وللشجاء وندي وللحاس والداني وللعماني ولابن الفركاوي مشرق العين في الفتح والاملاء
ومن اللطيفين لابن الفاج **ومن** كتب اللغات والغريب والعربية والاعراب مفردات القرآن للراغب
غريب القرآن لابن قتيبة وللغزيري الوجوه والمظاهر للنيسابوري ولا بن عبد الصمد الواحد والجمع
في القرآن لابن الحسن الاخضر الاوسط الزاهر لابن الأثيري شرح التسهيل والارتشاف لابن حيّان المعنى
لابن هشام اجني الداني في حروف المعاني لابن ام قاسم اعراب القرآن لابن البقاء والسمين والسفاقي
ولمنجيب الدين المحتشبه في توجيه الشواذ لابن حيي انصاف له احاطت به ذوالقعدة اعالي
ابن كاجب العرب للجواليقي مشكل القرآن لابن قتيبة اللغات التي نزل بها القرآن لابن القاسم محمد بن
عبد الله **ومن** كتب الاحكام وتعلقاتها احكام القرآن لاسماعيل القاضي ولكرين العلّاء ولا بن بكر الرازي
ولا لكرين الطهراسي ولا بن العربي ولا بن الفرس ولا بن جوير منداده الناصح والمنسوخ لمكي ولا بن
احصار وللسعيد ولا بن جعفر الحاس ولا بن العزبي ولا بن داود السجستاني ولا بن عبيد القاسم
بن سلام ولا بن منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي الامام في ادلة الاحكام للشيخ عز الدين بن عبد السلام
ومن الكتب المتعلقة بالاجاز وفنون البلاغة ايجاز القرآن للحطابي وللرمان ولا بن بركة وللعلاء
ابي بكر البقلاوي ولعبد القاهر الجرجاني وللامام محي الدين ولا بن ابي الاصبع واسمه البرهان وللزحكا
واسمه البرهان ايضا ومختصره واسمه التمجيد مجاز القرآن لابن عبد السلام الاجاز في المجاز لابن القيم
ناية الناصيل في اسرار التنزيل للزملكاني البيان في السائله المنهج المفيد في احكام التوידله
بدايع القرآن لابن ابي الاصبع التجريد اخو اطر السوايح في اسرار الفوايح اسرار التنزيل للطرف
البارزي الاقصى القريب للشوخي مخرج البلغاء كازم العدة لابن رشيق الصنائع للعسكري
المصباح لبد الدين بن مالك البيان للطبي الكتابات للجرجاني الاغريض في الفرق بين الكتابة والتدوين
للشيخ تقي الدين السبكي الاقتصار في الفرق بين اخصر الاختصاص له عروس الافراح لولد به الدين
روض الاقام في اقسام الاستغفار للشيخ شمس الدين بن الصايغ سر العبد في اقامة الظاهر مقام الضمير

فرقة ٤

لا بد الغام

٧ في الدين

المشرف

والمدينة المنورة

المقدمة في سر الالفاظ المقدسة له احكام الراي في احكام الآي له مناسبات ترتيب السور لا يجهل من الرأى
المثل السائر لابن الاثير الفلك الدائر على مثل السائر كثر البراعة لابن الاثير شرح بديع فدامه الموفق عبد الله
من الكتب فيما سوى ذلك من الافواع البرهان في منسابة القرآن للكمالي ورة التزويل وغيره القليل سر
المنسابة لابن عبد الله الرازي كشف المعاني في المنسابة المثاني للفاجي بدر الدين بن قاعة امثال القرآن
لما ورد في اقسام القرآن لابن القيم جواهر القرآن للخرابي التوفيق والاعلام فيما وقع في القرآن من الاسماء
والاعلام للسهيلى الذيل عليه لابن عسكرو التبيان في مبرمات القرآن للفاجي بدر الدين بن قاعة
اسماء من نزل فيه القرآن لاسماعيل الصير ذات الرشد في عدد الآي وشرح الموصلى شرح آيات الصفات
لابن اللبان الدر النظم في منافع القرآن العظيم للياقني ومن كتب الرسم المفتح للديني شرح الابهة للسخاوي
شرح الانجاء من الكتب الجامعة بديع الفوائد لابن القيم نشر الفوائد للشيخ عز الدين بن عبد السلام
الغزواني الدور الشريف المرتضى تذكر اليدر بن الصاحب جامع الفتون لابن شبيب الحنبلي التفسير لابن
ابوزري البستان لابن الليث السمرقندي ومن تفاسير غير المحدثين الكشاف وحاشيته للطبري تفسير
الامام في الدين تفسير الاصبهاني واخوه ابى حيان وابن عطية والقشيري والموسمي وابن ابي حوزي
وابن عقيل وابن رزين والواحي والكواشي والمأودي وسليم الرازي وامام الحرمين وابن
برجان وابن بزيه وابن المنير امالي الرازي على الفاتحة مقدمة تفسير ابن النقيب الغزالي والحجاب
للكرماني قواعد في التفسير لابن تيمية وهذا اوان السردع في المقصود بقول الملك المعبود النوع
الاول معرفة الحلي والمديني افرد به بال تصنيف جامعة منهم في القرآن الديني ومن فوايد معرفة ذلك
الحل بالمناخر فيكون ما سيجاء او مخصصا على راي من يرى تاجير المخصص قال ابو القاسم احسن من محمد بن حبيب
التيساري في كتاب التفسير على فضل علوم القرآن من اشرف علوم العلم نزوله وحكمة وترتيب ما
نزل بمكة والمدنية وما نزل بمكة وحكمة مدي وما نزل بالمدينة وحكمة في اهل المدينة وما نزل
بالمدينة في اهل مكة وما سبه نزول مكة المدي وما سبه نزول المدي في مكة وما نزل بمكة وما نزل بالمدينة
المقدس وما نزل بالطائف وما نزل بالمدية وما نزل بالبلا وما نزل في ارض الحبشة وما نزل في ارض الحبشة وما نزل في ارض الحبشة
المدينة في السور المكية والآيات المكية في السور المدنية وما حيل من مكة الى المدينة وما حيل من المدينة
الى مكة وما حيل من المدينة الى ارض الحبشة وما نزل بمكة وما نزل في ارض الحبشة وما نزل في ارض الحبشة
وبعضهم على هذه خمسة عشر جزءا من غير بيان كماله ان يتكلم في كتاب الله تعالى انتهى قلت
وقد اشبهت الكلام على هذه الازج منها فافردته بنوع ومنها ما حكمت عليه في ضمن بعض الافواع وقال
ابن العدي في كتابه التاميم والمنسوخ الذي علمناه على اجلة من القرآن ان منه مكيكا ومدنيا وسنويا وخرابيا
وليليا وحرابيا وسماويا وارضيا وما نزل بين السماء والارض وما نزل تحت الارض والغار وقال ابن النقيب
في مقدمة تفسير المنزل من القرآن على اربعة اقسام مكي ومدني وما بعضه مكي وبعضه مدني وما ليس بمكي
ولا مدني اعلم ان للناس في المدي اصطلاحات ثلاثة اشهرها ان المكي ما نزل قبل الهجرة
والمدي ما نزل بعدها سوا نزل بالمدينة لم بمكة عام الفة او عام حجة الوداع ام يسفر من الاسفار اخرج
عثمان بن سعيد الدارمي بسنده الى يحيى بن سلام قال ما نزل بمكة وما نزل في طريق المدينة قبل ان يبلغ

الذي

الذي صلى الله عليه وسلم المدينة فبوم من المكي وما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في اسفار بعد ما قدم المدينة
فبوم من المدي وهذا التلطيف يؤمنه ان ما نزل في سفر الهجرة مكي اصطلاحا الثاني ان المكي ما نزل
بمكة ولو بعد الهجرة والمدي ما نزل بالمدينة وعلى هذا ثبتت الواسطة فانزل بالاسفار لا يطلق عليه
مكي ولا مدني وقد اخرج الطبراني في الكبير من طريق الوليد بن مسلم عن عوف بن معدان عن سليمان بن عامر عن
ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن في ثلاثة امكنة مكة والمدينة والشام قال ابو
يعقوب المقدسي قال الشيخ عاذ الدين بن كثير في تفسيره يتنوع احسن قلت ويدخل في مكة
صواحيها كالمزلة في عرفات والمدينة في المدينة صواحيها كالمزلة بيدرواحد وسلع الثالث
ان المكي ما وقع خطا بالاهل مكة والمدي ما وقع خطا بالاهل المدينة وحمل على هذا قول ابن مسعود الذي
قال القاضي ابو بكر في الانتصار انما يرجع في معرفة المكي والمدي لحفظ الصحابة والتابعين فلم يرد عن النبي
صلى الله عليه وسلم في ذلك قول لانه لم يورثه ولم يجعل الله علم ذلك من اهل المدينة وان وجب لبعضه في اهل
العلم معرفة تاريخ التاميم والمنسوخ فقد عرف ذلك يعرف الرسول انتهى وقد اخرج البخاري عن ابن
مسعود انه قال والذي لا اله الا الله ما نزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم فيمن نزلت وامن نزلت وقال
ايوب سال رجل عكرمة عن اية من القرآن فقال نزلت في سفي ذلك الجبل واسار الى سلع اخرج ابو يعقوب
الحلية وقد ورد عن ابن عباس وغيره عدا المكي والمدي وانا اسوق ما وقع في من ذلك ثم اعقبه بنحو ما
اختلف فيه قال ابو جعفر الطوسي في كتابه التاميم والمنسوخ حديث بن الزرع بن ابو طهمس
ابن محمد السجستاني ما ابو عبيد معمر بن المشي بن ابيوش بن حبيب سمعت ابا عمرو بن العلاء يقول سالت مجاهد بن
عن تميم بن ابي القرآن المدي من المكي فقال سالت ابن عباس عن ذلك فقال سورة الانعام نزلت بمكة حجة
واحدة في مكية الا ثلاث آيات منها نزل بالمدينة قل تعالوا اتلوا الى تمام الآيات الثلاث وما تقدم من السور
مدييات ونزلت بمكة سورة الاعراف وتونس وهود ويوسف والارد واثمهم والجر والخل وسورة ثلاث
آيات من اخرها فان نزلت بمكة والمدينة في منصرف من احد وسورة بني اسرائيل والذوق ومريم وطه والانبيا
واصح سورة ثلاث آيات هذا ان حضار الى تمام الآيات الثلاث فان نزل بالمدينة وسورة المؤمنين
والفرقان وسورة الشعرا وسورة جنس آيات من اخرها نزل بالمدينة والشعرا يتبعهم الغاؤون الى اخرها
وسورة النمل والقصص والعنكبوت والروم والفرقان وسورة ثلاث آيات منها نزل بالمدينة ولو ان ما في الآيات
من سجد افلام الى تمام الآيات الثلاث وسورة السجدة وسورة ثلاث آيات اخرها نزل بالمدينة الى تمام الآيات
الثلاث وسورة سبا وقاطر ويس والصفات وقص والزمر وسورة ثلاث آيات نزل بالمدينة في وحشي
قائل اخره يا عبادي الذين اسرفوا الى تمام الآيات الثلاث واخوامهم السبع وق والذاريات والطور والنجم
والفرقان والرحمن والواقعة والملك ون واخاقة وسال وسورة نوح والجن والمزمل الايتين ان ربك
يعلم انك تقوم والمدي الى اخر القرآن الا اذا نزلت واذا نزل الله وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق
وقل اعوذ برب الناس فان من مدييات ونزل بالمدينة سورة الانفال وبراءة والنور والاحزاب وسورة
محمد والفج وأحزاب والحديد وما بعدها الى التمام هكذا اخرج بطوله واسناده جيد رجاله كلهم
ثقات من علماء العربية المشهورين وقال البيهقي في دلائل النبوة انا ابو عبد الله احفظ انا ابو محمد بن

سورة

الفتوح النواحي

شرح جليل في التفسير

قال ابن مسعود في التفسير انما العاوي
حاشية في التفسير في قوله تعالى
من القرآن المكية فقال سالت ابن عباس
سورة وسائر ما نزل بها

التي هي في التفسير

القول لنا محمد بن اسحق بن يعقوب بن ابراهيم الدوزقي بنا احمد بن نصر بن مالك الخزازي ثنا علي بن الحسين
ابن واقد عن ابيه حذيثي يزيد الخوي عن عكرمة واخسن بن ابي احسن قال اما انزل الله من القرآن بمكة
او باسم ربك ونزل من قبل الملائكة والهدى وتنت يد الي لمب واذ الشمس كورت وسبح اسم ربك الاعلى
والليل اذ يغشي والفرج والضحى والعصر والعاديات والكواكب والارض والسموات والارض والسموات
والسموات البروج واليمن والريون والليلاف فريش والفرارعة ولا اقسى بيوم القيمة والارض والسموات
فوق ولا اقسى بهذا البلد والسموات والطارق واقربت الساعة ومن اجبر ويس والفرقان والملائكة
وطه والواقعة وطسم وطسم ويطس ويطس اسرائيل والسابعة وهود ويوسف واصحاب الحجر والانعام
والصافات والفرقان وسبا والزمزم والمومن وحج الدخان وحج السجدة وحج عسقلان وحج الزخرف والحيات
والاحقاف والذاريات والعاثية واصحاب الكهف والخلوتوح وابراهيم والانبيا والمؤمنون والجمعة
والطور وتبارك والكاكة وسال وتم يتسألون والنازعات واذ السماء انشقت واذ السماء انقطعت
والروم والعنكبوت وما نزل بالمدينة وبل للمطففين والبقرة وال عمران والانفال والاحزاب والمائدة
والمنحة والنساء واذ انزلت واحديد وحج والعدو والرحمن وهك في علي الاسنان والطلاق ولم يكن
واحد واذ انزل الله والنور والاحج والمنافقون والمجادلة والحجرات وتبارك النبي لم تحرم والكشف والجمعة
والنفاين والفتح وتبارك في السابعة يرين اسوة يوسف قال وقد سقط من هذه الرواية الفاتحة
والاعراف وكهيعص فيما نزل قال وقد اخبرنا علي بن احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الصغار ثنا محمد بن
الفضل ثنا اسحق بن عيسى بن عبد الله بن زوان الرقي ثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن الفريسي ثنا خصف عن مجاهد بن
عباس انه قال ان اول ما انزل الله على نبيه من القرآن او باسم ربك فذكر في هذا الحديث وذكر السور التي
سقطت من الرواية الاولى في ذكر ما نزل مكة قال والحديث شاهد في تفسير مقاتل وغيره مع المرسلة الصحيح
الذي تقدم وقال ابن الضريس في فضائل القرآن حدثنا محمد بن عبد الله بن ابي جعفر الرازي طاع بن
هرون ثنا عثمان بن عطاء الخزازي عن ابيه عن ابن عباس قال كانت اذ انزلت فاتحة سورة بمكة كبت بمكة ثم
يزيد الله فيها ما شاء وكان اول ما انزل الله من القرآن او باسم ربك ثم نزل المزل فبارك المذكر ثم بقت
يد الي لمب ثم اذ الشمس كورت ثم سبح اسم ربك الاعلى والليل اذ يغشي ثم والفرج والضحى ثم الشمس كورت
والعصر والعاديات ثم انا اعطيناك ثم الهام التكاثر ثم اريت الذي كتب ثم قل يا ايها الكافرون ثم الكه
ترتيب فعل ربك ثم قل اعوذ برب الفلق ثم قل اعوذ برب الناس ثم قل هو الله احد ثم والشمس تجري سرجا
انزلناه في ليلة القدر ثم والسموات والارض ثم والليل والليل ثم والفرقان ثم الملائكة ثم طه ثم
ثم لا اقسى بيوم القيمة ثم وبل لكل هزعة ثم والمزمل ثم والطور ثم والشمس ثم والفرقان ثم الملائكة ثم طه ثم
اقربت الساعة ثم صر ثم الاعراف ثم قل اوحى ثم يس ثم الفرقان ثم الملائكة ثم كهيعص ثم طه ثم الواقعة ثم
طسم السعير ثم طسم ثم القصص ثم يسي اسرايل ثم هود ثم يوسف ثم الحجر ثم الانعام ثم الصافات
ثم لقن ثم سبأ ثم الزمر ثم حم المؤمن ثم حم السجدة ثم حمعسق ثم حم الزخرف ثم الدخان ثم الحاقة ثم الاحقاف
ثم الذاريات ثم العاثية ثم الكهف ثم النحل ثم انا ولسنا نوحنا سورة ابراهيم ثم الانبيا ثم المؤمن ثم النحل

السجدة ثم الطور وتبارك الملك ثم احاقة ثم سأل ثم يتسألون ثم النازعات ثم اذ السماء انقطعت ثم
اذ السماء انشقت ثم الروم ثم العنكبوت ثم وبل للمطففين ثم ما نزل بالمدينة ثم البقرة ثم عمران ثم الانفال
المنحة والنساء واذ انزلت واحديد وحج والعدو والرحمن وهك في علي الاسنان والطلاق ولم يكن
واحد واذ انزل الله والنور والاحج والمنافقون والمجادلة والحجرات وتبارك النبي لم تحرم والكشف والجمعة
والنفاين والفتح وتبارك في السابعة يرين اسوة يوسف قال وقد سقط من هذه الرواية الفاتحة
والاعراف وكهيعص فيما نزل قال وقد اخبرنا علي بن احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الصغار ثنا محمد بن
الفضل ثنا اسحق بن عيسى بن عبد الله بن زوان الرقي ثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن الفريسي ثنا خصف عن مجاهد بن
عباس انه قال ان اول ما انزل الله على نبيه من القرآن او باسم ربك فذكر في هذا الحديث وذكر السور التي
سقطت من الرواية الاولى في ذكر ما نزل مكة قال والحديث شاهد في تفسير مقاتل وغيره مع المرسلة الصحيح
الذي تقدم وقال ابن الضريس في فضائل القرآن حدثنا محمد بن عبد الله بن ابي جعفر الرازي طاع بن
هرون ثنا عثمان بن عطاء الخزازي عن ابيه عن ابن عباس قال كانت اذ انزلت فاتحة سورة بمكة كبت بمكة ثم
يزيد الله فيها ما شاء وكان اول ما انزل الله من القرآن او باسم ربك ثم نزل المزل فبارك المذكر ثم بقت
يد الي لمب ثم اذ الشمس كورت ثم سبح اسم ربك الاعلى والليل اذ يغشي ثم والفرج والضحى ثم الشمس كورت
والعصر والعاديات ثم انا اعطيناك ثم الهام التكاثر ثم اريت الذي كتب ثم قل يا ايها الكافرون ثم الكه
ترتيب فعل ربك ثم قل اعوذ برب الفلق ثم قل اعوذ برب الناس ثم قل هو الله احد ثم والشمس تجري سرجا
انزلناه في ليلة القدر ثم والسموات والارض ثم والليل والليل ثم والفرقان ثم الملائكة ثم طه ثم
ثم لا اقسى بيوم القيمة ثم وبل لكل هزعة ثم والمزمل ثم والطور ثم والشمس ثم والفرقان ثم الملائكة ثم طه ثم
اقربت الساعة ثم صر ثم الاعراف ثم قل اوحى ثم يس ثم الفرقان ثم الملائكة ثم كهيعص ثم طه ثم الواقعة ثم
طسم السعير ثم طسم ثم القصص ثم يسي اسرايل ثم هود ثم يوسف ثم الحجر ثم الانعام ثم الصافات
ثم لقن ثم سبأ ثم الزمر ثم حم المؤمن ثم حم السجدة ثم حمعسق ثم حم الزخرف ثم الدخان ثم الحاقة ثم الاحقاف
ثم الذاريات ثم العاثية ثم الكهف ثم النحل ثم انا ولسنا نوحنا سورة ابراهيم ثم الانبيا ثم المؤمن ثم النحل

ابن عمر عن علي بن ابي طالب قال تراءت فاتحة الكتاب من تحت العرش اشتد من مجاهد القول بان مدنية
اخرجه الفريابي في تفسيره وابو عبيد في العطاء بسند صحيح عنه قال الحسن بن الفضل هذه هفوة من مجاهد لان
العلماء اختلفوا في قوله وقد نقل ابن عطية القول بذلك عن الزهري وعطاء وسواده بن زياد وعبد الله بن عبيد بن
عمير وورد عن ابن هرون باسناد جيد قال الطبراني في الاوسط حدثنا عبيد بن غنم ثنا ابو بكر بن ابي شيبة
ثنا ابو الاحوص عن منصور عن مجاهد عن ابن هرون ان ابي اليسر بن جبر انزلت فاتحة الكتاب وانزلت بالمدينة
ويحتمل ان الجملة الاخيرة مدرجة من قول مجاهد وقد ذهب بعضهم الى انها نزلت من مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة
مخالفة في تشريفه وفي قوله رابع انما نزلت بضعين بضعاً بمكة وبضعاً بالمدينة حكاه ابو الليث السمرقاني
سورة النسا زعم النجاشي انها مكية مستند الى ان قوله ان الله يامركم بالآية نزلت بمكة اتفاقاً
في شأن مفتاح الكعبة وذلك مستند واه لانه لا يلزم من نزول الآية او آيات من سورة طويلة نزولها بمكة
بالمدينة ان يكون مكية خصوصاً ان الانجح انما نزل بعد الهجرة مدني ومن راجع اسباب نزولها بانها
عرف الرد عليه وما يرد عليه ايضاً ما أخرجه البخاري عن عائشة قالت لما نزلت سورة البقرة والنسا
الاوانا غداة ودخول عليه كان بعد الهجرة اتفاقاً وقيل نزلت عند الهجرة **سورة يونس** المشهور
انها مكية وعن ابن عباس روايتان تقدم في الاثار السابقة عنه انها مكية واخرجه ابن مردويه عن طريق العقول
عنه ومن طريق ابن جبر عن عطاء عنه ومن طريق جعفر عن مجاهد عن ابن الزبير واخرجه من طريق عثمان بن عطاء عن
عن ابن عباس انها مدنية ويؤيد المشهور ما أخرجه ابن ابي حاتم عن طريق الفخار عن ابن عباس قال لما بعث الله
محمد رسولاً اكرت العرب ذلك او من انكر ذلك منهم فقالوا الله اعظم من ان يكون رسوله بشراً فانزل الله
اكان للناس عجايب الآية **سورة الرعد** تقدم من طريق مجاهد عن ابن عباس وعن علي بن ابي طلحة انها مكية وفي
بقية الاثار انها مدنية واخرج ابن مردويه الثاني من طريق العقول عن ابن عباس ومن طريق ابن جبر وعثمان بن
عطاء عن عثمان بن عباس ومن طريق مجاهد عن ابن الزبير واخرجه ابو الشيخ مثله عن قتادة واخرج الاول عن
سعيد بن جبير وقال سعيد بن منصور في نسخته حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر قال سالت سعيد بن جبير
عن قوله تعالى ومن عند علم الكتاب هو عبد الله بن سلام فقال كيف وهذه السورة مكية ويؤيد القول
بانها مدنية ما أخرجه الطبراني وغيره عن اسحاق بن قنبر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وهو شديد الحجة
في قصه اريد بن قيس وعامر بن الطفيل حين قدام المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي جمع بين
الاختلاف انها مكية الا آيات منها **سورة الحج** تقدم من طريق مجاهد عن ابن عباس انها مكية لا
الايات التي استثنىها وفي الاثار الباقية انها مدنية واخرج ابن مردويه عن طريق العقول عن ابن عباس
ومن طريق ابن جبر وعثمان بن عطاء عن ابن عباس ومن طريق مجاهد عن ابن الزبير انها مدنية قال ابن
الفرس في احكام القرآن قيل انها مكية الا هذان خصمان الايات وقيل الا عشر آيات وقيل مدينة الا اربع
آيات وما ارسلنا من قبلك من رسول الى عظيم قاله قتادة وغيره وقيل كل مدينة قاله النخاس وغيره
وقيل هي مختلطة فيها مدني ومكي وهو قول الجمهور انتهى ويؤيد ما نسسه الى الجمهور انه ورد في آيات كثيرة
منها انه نزل بالمدينة كما خرناه في اسباب النزول **سورة الفرقان** قال ابن الفرس جمهور على انها مكية
وقال النخاس مدينة **سورة يس** حكى ابو سليمان الدمشقي قولاً انها مدنية قال وليس بالمشهور **سورة**

أخرجه الفريابي في تفسيره
عن ابن عباس

ص حكى الجعفي قولاً انها مدنية خلافاً لحكاية جماعة الاجماع على انها مكية **سورة محمد** حكى النسفي قولاً غير
انها مكية **سورة الاحزاب** حكى قول شاذ انها مكية **سورة الرحمن** الجمهور على انها مكية وهو الصواب ويدل له
ما رواه الترمذي في المعجم عن جابر قال لما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه سورة الرحمن حتى فرغ
قال ما لي اراكم سكوتاً للحج كما نوا احسن منكم رد اما قرأت عليهم من مرة فباي الا ربكما تكذبان الا قالوا
ولا يثنى من نعمك ربنا نكذب فذلك الحد قال احكامهم على شرط الشيخين وقصة ابن كانت بمكة واضمح
منه في الدلالة ما أخرجه احمد في مسنده بسند جيد عن اسماء بنت ابي بكر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي نحو الركن قال ان يبعدع بما يؤمر والمشركون يسمعون فباي الا ربكما تكذبان وفي هذا دليل على تقدم
نزولها على سورة الحجر **سورة الحديد** قال ابن الفرس جمهور على انها مدنية وقال قوم انها مكية ولا خلاف ان
فيها قرأتاً مدنية لكن يشبهه صمد رها ان يكون مكية **سورة قل** الامر كما قال في مسند الزوار وغيره عن عمر
انه دخل على اخيه قبل ان يسلم فاذا احجفة في اول سورة الحديد فقرأها وكان سبب اسلامه واخرج احكام
غيره عن ابن مسعود قال لم يكن من اسلامهم وبين ان نزلت هذه الآية بعاجهم الله بالاربع سنين
ولا تكونوا كالذين اتوا الكتاب من قبل فظالم عليهم الامد الآية **سورة الصف** المختار انها مدنية
ونسبه ابن الفرس الى الجمهور ووجهه ويدل له ما أخرجه احكام وغيره عن عبد الله بن سلام قال قد بنا نفر من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذا اكرنا فقلنا لو نعلم اي الاعمال احب الى الله لعلمنا فانزل الله سبحانه
الله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون حتى خففها
قال عبد الله فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها **سورة الجمعة** الصحيح انها مدنية
لما روي البخاري عن ابن هرون قال كانوا يسمعون النبي صلى الله عليه وسلم فانزلت عليه سورة الجمعة واخر
منهم لما يلقونها هم قلت من هم يسمعون الله الحديث ومعلوم ان اسلام ابي هرون بعد الجمع مدني وقوله
قال يا ايها الذين هادوا وخطاب لليهود وكانوا بالمدينة واخر السورة نزلت في انفضاضهم حال الخطبة لما قدمت
العير كما في الاحاديث الصحيحة فثبت انها مدنية كل **سورة النصار** قيل مدينة وقيل مكية الاخرها
سورة الملوك في قوله غيب انها مدنية **سورة الانسان** قيل مدينة وقيل مكية الآية واحدة ولا يرفع
منهم انما او كفور **سورة المطففين** قال ابن الفرس قيل انها مكية لذكر الاساطير في وقيل مدينة لان اهل
المدينة كانوا اشد الناس فساداً في التكليف وقيل نزلت بمكة الا قصة التطفيف وقال قوم نزلت بين مكة والمدينة
انتهى **سورة ق** اخرج النسائي وغيره بسند صحيح عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من
اجت الناس بكراً فانزل الله في المطففين فاحسنوا الكيل **سورة الاعلى** الجمهور على انها مكية قال ابن الفرس
وقيل انها مدنية لذكر صلاة العيد وزكاة الفطر في **سورة ق** ويروى ما أخرجه البخاري عن البراء بن عازب قال
اول من قدم علينا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلوا يقرأنا القرآن ثم جاء
عمار وبلال وسعد ثم جاءهم خطاب في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فآيات اهل المدينة فوجها بشي فرحمهم
فاجابوا قرات سبح اسم ربك الاعلى سورة مثلاً **سورة الفجر** في قولها حكاهما ابن الفرس قال ابو حنيفة والجمهور
انها مكية **سورة البلد** حكى ابن الفرس في ايضا قولين في قوله هذا البلد يرد القول بانها مدنية **سورة الليل**
الا شهر انها مكية وقيل مدينة لما ورد في سبب نزولها من قصة الخلة كما اخرجناه في اسباب النزول وقيل في مكي

سورة الفدر فيها قولان والآخرة لا يكون مدينية لما أخرجه الترمذي والحاكم عن الحسن
ابن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم أري في منبره فساء ذلك فنزلت أنا أعطيتك الكون ونزلت أنا أنزلناه
في ليلة القدر الحديث قال المزي هو حديث منكر **سورة لم يكن** قال ابن الفرس لا شهرها مكية **قلت**
وهذا لما قبله ما أخرجه أحمد عن أبي حنيفة البدرى قال لما نزلت لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب إلى آخرها
قال جبريل يرسل الله أن ربك يا مكرم أن تقول أيا الحديث وقد جزم ابن كثير بأنه مدينية واستدل **سورة**
الزلزلة فيها قولان ويستدل لكونها مدينية بما أخرجه ابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخدري قال لما نزلت فمن
يعلم فقال ذر خير من الآية قلت يرسل الله إلى كرام على الحديث وأبو سعيد لم يكن إلا بالمدينة ولم
يبلغ إلا بعد أحد **سورة العاديات** فيها قولان ويستدل لكونها مدينية بما أخرجه الحاكم وغيره عن ابن
عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا فلبثت شهر الايات منه خبر فنزلت والعاديات كذا
سورة الهاشمي الأشهر ما مكية ويدل لكونها مدينية وهو المختار ما أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن بريدة
أنه نزلت في قبيلتين من قبائل الأنصار تفاخروا الحديث وأخرج عن قتادة أنا نزلت في اليهود وأخرج
الحارثي عن أبي بن كعب قال كنا نرى هذا من القرآن يعني لو كان لابن آدم واد من ذهب حتى نزلت إلا لم
التكاثر وأخرج الترمذي عن علي قال لما نزلنا نزلت في عذاب القبر حتى نزلت في عذاب القبر لم يذكر إلا
بالمدينة كما في الصحيح في قصة اليهودية **سورة ادابت** فيها قولان حكاهما ابن الفرس **سورة الكوثر**
الصواب أنها مدينية ونحوه النووي في شرح مسلم لما أخرجه مسلم عن أنس قال بينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين أظهرنا إذ أغفى اغفاه فوضع رأسه متبسم فقال انزلت على أنفاس سورة فقر البسم الله الرحمن الرحيم
أنا أعطيتك الكون حتى ختم الحديث **سورة الاطراس** فيها قولان لحديثين في سبب نزولها متعارضين
وجمع بعضهم بينهما مبتكرين ولا يظهر لي ترجيح أنها مدينية كما بينته في أسباب النزول **المعوذتان**
قال البيهقي في الدلائل في بعض السور التي نزلت بمكة آيات نزلت بالمدينة فالحق ما وكذا قال ابن كهار
كل نوع من المكي والمدني آيات مستثناة قال الأمان من الناس من اعتمد في الاستثنا على الاجتماع دون
النقل وقال ابن حجر في شرح البخاري قد اعني بعض الآية بمكان ما نزلت من الآيات بالمدينة في السور المكية
قال وأما عكس ذلك وهو نزول شيء من سور بمكة فآخر نزول تلك السورة إلى المدينة فلم أر إلا نادرا
قلت وهذا أنا أذكر ما وقف على استثنائهم من النوعين مستوعبا ما رأيت من ذلك على الاصطلاح الأول
دون الثاني أستشير إلى أدلة الاستثنا لأجل قول ابن كهار السابق ولا ذكر الأدلة بل فقط اختصروا وإحالة
على كتابنا أسباب النزول **الفاتحة** تقدم قولان نصفها نزل بالمدينة والظاهر أنه النصف الثاني ولا
يدل لهذا القول **البقرة** استثنى منها آيتان فاعفوا واصفحوا ليس عليك فهاهم **الانعام** قال ابن كهار
استثنى من سبع آيات ولا يصح به نقل خصوصا قد ورد أنها نزلت جملة **قلت** قد صح النقل عن ابن عباس
بأنه نزلت في ثلاث كالتقدم والموافق وما قدروا الله فقدم لما أخرجه ابن أبي حاتم أنها
نزلت في مالكة بن الصنف وقوله ومن أظلم ممن أفرى على الله كذبا لا يتبين نزولها في سبيلها وقوله الذين
اتيناهم الكتاب يعرفونه وقوله والذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه نزل من ربك بالحق وأخرج أبو الشيخ

الحام

عن الكلبي قال نزلت الانعام كل بمكة الا آيتين نزلتا بالمدينة في رجل من اليهود وهو الذي وأما
انزل الله على منبر من شي وقال الفريابي حدثنا سفيان عن شريك عن شهر قال الانعام مكية الا فل تعالوا
انزلوا الآية التي بعد هذا **الاعراف** أخرج أبو الشيخ عن ابن جابر عن قتادة قال الاعراف مكية الا آية
واسلم عن القرية وقال غير من هذا إلى إذا أخذ ربك مديني **الانفال** استثنى منها وأذكر بك الذين كفروا
الآية قال مقاتل نزلت بمكة **قلت** برده كما صح عن ابن عباس أن هذه الآية فعينها فنزلت بالمدينة
كما أخرجه في أسباب النزول واستثنى بعضهم قوله يا أيها النبي حسبك الله الآية ونحوه ابن العربي وغيره
قلت يؤيد ما أخرجه الزايع عن ابن عباس أنها نزلت لما أسلم عمر **براءة** قال ابن الفرس مدينية
الا آيتين فقد حاكم رسول إلى آخرها **قلت** غريب كيف وقد ورد أنها أخر ما نزل واستثنى
بعضهم ما كان للنبي الآية لما ورد أنها نزلت في قوله صلى الله عليه وسلم لا يبي طالب لا يستغفر لك عالم أنه عندك
يونس استثنى منها فإن كنت في شك الآيتين وقوله ومنهم من يؤمن به الآية قيل نزلت في اليهود
وقيل من أولها إلى آخر أربعين مكي والباقي مديني حكاه ابن الفرس والسخاوي في مجال **القوا هو** استثنى
منها ثلاث آيات فلعلك تارك أن كان على بينة من ربه أم الصلاة طرفة الزايع **قلت** دليل
الثالثة ما صح من عدة طرق أنها نزلت بالمدينة في حق أبي اليسر **يوسف** استثنى ثلاث آيات من أولها
حكاه أبو حيان وهو واه جدا لا يلتفت إليه **الرعد** أخرج أبو الشيخ عن قتادة قال سورة الرعد
مدينية الا آية قوله ولا يزال الذين يفرعون تصيبهم بما صنعوا قارعة وعلى القوم بالها مكية يستثنى قوله
الله يعلم أبي قوله شديد المحال كما تقدم والآية آخرها فقد أخرج ابن مردويه عن جندب قال جامع الله
ابن سبيل أم حتى أخذ بعضا من باب المسجد قال استدكم بالله أي قوم العلمون أبي الذي نزلت فيه ومن غده
علم الكتاب قالوا اللهم نعم **ابراهيم** أخرج أبو الشيخ عن قتادة قال سورة ابراهيم مكية غير آيتين مدينتين المكي
إلى الذين يدعونهم الله كذا في تفسير القرآن **الحجر** استثنى بعضهم منها ولقد اتيناك سبعا الآية **قلت**
ويصح استثنائها قوله ولقد علمنا المستقدمين الآية لما أخرجه الترمذي وغيره في سبب نزولها وانها
في صفوف الصلاة **الخل** تقدم عن ابن عباس أنه استثنى آخرها وسياقي في السورة ما يؤيد وأخرج
أبو الشيخ عن الشيخ قال نزلت الخل كل بمكة الا هو الا آيات وان عاقبتهم إلى آخرها وأخرج
عن قتادة قال سورة الخل من الذين هاجروا في الله من بعد ما ظفروا إلى آخرها مديني وما قبلها إلى آخر
السورة مكي وسياقي في أولها ما نزل عن جابر بن زيد أن الخل نزل بمكة أو بكون وبقيتها بالمدينة ويترد
ذلك ما أخرجه أحمد عن عثمان بن أبي العاصي في نزول الله يأمر بالعدل والإحسان وسياقي في نوع الترتيب
الاسراء استثنى منها ويسلونها عن الروح الآية لما أخرجه البخاري عن ابن مسعود أنها نزلت بالمدينة
في جواب سؤال اليهود عن الروح واستثنى منها أيضا وان كادوا ليفتنوك إلى قوله ان الباطل كان زهوقا
وقوله قل لن أجمعك الا نسل الآية وقوله وما جعلنا الرويا الآية وقوله ان الذين وتوا العلم من قبله
لما أخرجه في أسباب النزول **الكهف** استثنى من أولها إلى آخرها وقوله وأصبر نفسك الآية
وان الذين آمنوا إلى آخر السورة **مريم** استثنى منها آية السجدة وقوله وان منكم الاوارد لها **طه**
استثنى منها فاصبر على ما يقولون الآية **قلت** ينبغي أن يستثنى آية أخرى فقد أخرج الزايع

وابو يعلى عن ابي رافع قال اضاف النبي صلى الله عليه وسلم فافارسلني الى رجل من اليهود ان اسلفني
 دقيقا الى هلال رجب فقال لا ابرهن فاني النبي صلى الله عليه وسلم فافارسته فقال لما والله
 الى الامين في السما امين في الارض فلم اخرج من عنده حتى نزلت هذه الآية لا تمدن عنيك
 الى ما تمنعنا به از واجامهم **الانبياء** استثنى منها افلا يرون اننا ناتي الارض الآية **الانبياء**
 بقدر ما يستثنى منها **المؤمنون** استثنى منها حتى اذا اخذنا منهم الى قوله مبلسون **الفرقان**
 استثنى منها والذين لا يدعون الى حيا **الشعرا** استثنى ابن عباس منها والسعر الى اخرها كما تقدم
 زاد غيره وقوله او لم يكن له ان يعلمه علماني اسرائيل حكاية ابن الفرس **القصص** استثنى منها الذين
 اتيناهم الكتاب الى قوله اكله اهلين فقد اخرج الطبراني عن ابن عباس انها نزلت هي واخر اكر يد في اصحاب
 النجاشي الذين قدموا وشهدوا واقعة احد وقوله ان الذي فرض الآية لما سياتي **الغالب**
 استثنى من اولها الى وليعلم المنافقين لما اخرج ابن جبر في سبب نزولها **قلت** وبضم اليه
 وكان من رواية الآية لما اخرج ابن زيد كان في سبب نزولها **الفرقان** استثنى منها ابن عباس ولوان ما في
 الارض الايات الثلاث كما تقدم **السجدة** استثنى منها ابن عباس اف من كان يؤمننا الايات الثلاث
 كما تقدم وزاد غير نجاني جنوهم ويدل له ما اخرج البراء عن بلال قال كان مجلس في المجلس وناس من الصحابة
 يصلون بعد المغرب الى العشاء فنزلت **سبحا** استثنى منها ويري الذين اتوا العلم الآية وروي الترمذي عن
 قروة بن مسيك المزدي قال ابيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت رسول الله الا اقاتل من اديب من قواي
 الحديث وفيه وانزل في سببها انزل فقال رجل رسول الله وما سبب الحديث قال ابن الحصار هذا
 يدل على ان هذه القصة مدنية لان فيها خبر فروع بعد اسلام ثقيف سنة تسع قال ويجعل ان يكون قوله
 وانزل حكاية عما تقدم نزوله قبل هجرته **يس** استثنى منها انا نحن نحي الموقى الآية لما اخرج الترمذي
 واكم عن ابي سعيد قال كانت بنو سلمة في ناحية المدينة فارادوا النقلة الى قرب المسجد فنزلت هذه الآية
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان انا اكرمكم كتب فلم تنتقلوا واستثنى بعضهم واذا قيل لهم انفقوا الآية فيك
 نزلت في المنافقين **الزمر** استثنى منها قل يا عبادي الايات الثلاث كما تقدم عن ابن عباس اخرج الطبراني
 من وجه اخر عنه ان نزلت في وحي فاني اخرج وزاد بعضهم قل يا عبادي الذين امنوا انفقوا الآية ذكره
 السخاوي في حال القرآن وزاد عن الله نزل احسن الحديث الآية حكاية ابن اجوزي **غافر** استثنى منها
 ان الذين يجادلون في قوله لا يعلمون فقد اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية وغيره ان نزلت في اليهود لما
 ذكر والدجال واوضحته في اسباب النزول **شورى** استثنى منها لم يقولوا افري في قوله بصير **قلت**
 يدل له ما اخرج الطبراني في اكام في سبب نزولها فان نزلت في الانصار وقوله ولو بسط الآية نزلت في اصحاب
 الصفة واستثنى بعضهم والذين اذا اصابهم البغي الى قوله من سبيل حكاية ابن الفرس **الزخرف** استثنى
 منها واسئل من ارسلنا الآية قبل نزلت بالمدينة وقيل في السماء **احزاب** استثنى منها قل للذين امنوا
 الآية حكاية في حال القرآن عن قتادة **الاحزاب** استثنى منها قل انتم ان كان من عند الله الآية فقد اخرج
 الطبراني بسند صحيح عن عوف بن مالك الاشجعي ان نزلت بالمدينة في قصة اسلام عبد الله بن سلام وكله طريق
 اخري لكن اخذ ابن ابي حاتم عن مسروق قال نزلت هذه الآية بمكة وانما كان اسلام ابن سلام بالمدينة

وانما كانت خصوصه خاصه بالمحمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** عن الشعبي قال ليس بعد الله بن سلام
 وهذه الآية محكمة واستثنى بعضهم ووصينا الانسان الايات الاربع وقوله فاصبر كاصبر
 اولها العزم الآية حكاية في حال القرآن **ق** استثنى منها ولقد خلقنا السموات الى الغيوب فقد اخرج اكام
 وغيره ان نزلت في اليهود **البقر** استثنى منها الذين يجنبون الى تقي وقيل الايات التي في التثنية
البقر استثنى منها سيم من الجمع الآية وهو مردود لما سياتي في النوع الثاني عشر وقيل ان المنقذين
 الايتين **الرحمن** استثنى منها يسلكه الآية حكاية في حال القرآن **الواقعة** استثنى منها ثلثة من الايتين
 من الاخرين وقوله فلا افسس مواقع الخوارج الى يكون لما اخرج مسلم في سبب نزولها **الحديد**
 استثنى منها على القول بانها مكية اخرها **المجادلة** استثنى منها ما يكون من جوي ثلاثة الآية حكاية ابن
 جبر الفرس وغيره **التغابن** استثنى منها على انها محكمة اخرها لما اخرج الحاكم في سبب نزوله **التحرير**
 تقدم عن قتادة ان المديني منها الى واسر العشرة والباقي مكي **تبارك** اخرج جوي في تفسيره عن الضحان
 عن ابن عباس قال نزلت تبارك الملك في اهل مكة الاثلاثه آيات **ن** استثنى منها انا بلونا هم الى
 يعلمون ومن فاصبر الى الصالحين فانه مدي حكاية السخاوي في حال القرآن **الزمر** استثنى منها واصبر على ما
 يقولون الايتين حكاية الاصمعي وقوله ان ربيك يعلم الى اخر السورة حكاية ابن الفرس يرويه ما اخرج
 الحاكم عن عائشة انه ترك بعد نزول صدر السورة بسنة وذلك حين فرض قيام الليل في اول الاسلام
 قبل فرض الصلوات الخمس **الانسان** استثنى منها فاصبر لحكم ربك **المرسلات** استثنى منها
 واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون حكاية ابن الفرس وغيره **المطففين** قيل مكية الاست آيات من اولها
البدر قيل مدنية الا اربع آيات من اولها **الدبل** قيل مكية الا اربع آيات من اولها
 من اولها بمكة والباقي بالمدينة **صواب** اخرج الحاكم في مستدرجه والبيهقي في الدلائل والبراد
 في مسنده من طريق الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال ما كان يا ابا الذين امنوا انزل بالمدينة وما
 كان يا ابا الناس في مكة واخرجه ابو عبيد في الفضائل عن علقمة مرسلا **واخرج** عن ميمون بن مهران قال ما كان
 في القرآن يا ابا الناس او يا بني ادم فانه مكي وما كان يا ابا الذين امنوا فانه مدي قال ابن عطية وانزل
 وغيرها هو في يا ابا الذين امنوا صحيح واما يا ابا الناس فقد ياتي في المدي وقال ابن الحصار قد اعني المشاور
 بالنسخ بهذا الحديث واعمدوه على صنعه وقد اتفق الناس على ان النساء مدنية واولا يا ابا الناس في ان
 الح مكية وفيها يا ابا الذين امنوا اركعوا واسجدوا وقال غير هذا القول ان اخذ على اطلاقه فيه نظر
 فان سورة البقرة مدنية وفيها يا ابا الناس اركعوا واسجدوا وانكم يا ابا الناس كلوا مما في الارض سورة النساء
 مدنية واولا يا ابا الناس وقال مكي هذا انها هو في الاكثر وليس بعام وفي كثير من السور المكية يا ابا
 الذين امنوا وقال غير الاقرب حمله على انه خطاب المقصود به اوصل المقصود به اهل مكة او المدينة
 وقال القاضي ان كان الرجوع في هذا الى النقل فسلم وان كان السبب فيه حصول المؤمنين بالمدينة على
 اكثره دون مكة فضيف آد بجو خطاب المؤمنين بصفتهم وباسمهم ويوم غير المؤمنين بالعبادة
 كابو المؤمنين بالاستمرار عليهم والازدياد من نعمة الله عليهم في تفسيره **واخرج** البيهقي في
 الدلائل من طريق يونس بن بكير عن هشام بن عروة عن ابيه قال كل شيء نزل من القرآن فيه ذكر الامم

انزل بالمدينة وما كان يا ابا الناس
 ومكة واخرجه ابو عبيد في الفضائل
 عن علقمة مرسلا واخرج عن ميمون
 بن مهران قال ما كان يا ابا الناس
 في القرآن يا ابا الناس او يا بني ادم
 فانه مكي وما كان يا ابا الذين امنوا
 فانه مدي

عن ابن عباس انما نزلت لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة في شهر ربيع الاول سنة ثمانية وعشرين من الهجرة في دار قبة
واستاذن في الاستغفار لا ومنها كما نزل في الدلائل البراهين عن ابن عباس انما نزلت لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة في شهر ربيع الاول سنة ثمانية وعشرين من الهجرة في دار قبة
نزلت باحد النبي صلى الله عليه وسلم واقف على حجة من استشهد واخرج الترمذي واحكام عن
ابن بكرب انما نزلت يوم فتح مكة ومنها وان كادوا يستنفذونك من الارض ليجزوك منها اخرج
ابو الشيخ والبيهقي في الدلائل من طريق شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن عوف انما نزلت في تبوك ومنها
اول ما اخرج الترمذي واحكام عن عمران بن حصين قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ياتيها
الناس انقواكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد انزل عليه هذه وهو
في سفر الحديث وعند ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس انما نزلت في مسير
في غزوة بني المصطلق ومنها هذان خصان الايات قال القاضي جلال الدين البلقيني الطاهري انما
نزلت يوم بدر وقت المبارزة لما فيه من الاشارة بمدان ومنها اذن للذين يقاتلون الامة اخرج
الترمذي عن ابن عباس قال لما اخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال ابو بكر اخذوا بيدهم لم يمكن
فزلت قال ابن الحصار استنبط بعضهم من هذا الحديث انما نزلت في سفر الحج ومنها الذي نزل في
كيف مدانظر الامة قال ابن جيب نزلت بالطائف ولم اقف له على مستند ومنها ان الذي فرض عليك
القرآن نزل بالحجة في سفر الحج كما اخرج ابن ابي كاتم عن الفضال ومنها اول الروم روى الترمذي عن ابن
سعيد قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فاجاب ذلك المؤمنين فزلت المزلت الروم الى قوله
بنصر الله قال الترمذي غلبت يعني بالفتح ومنها واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا الامة قال ابن جيب
نزلت بيت المقدس ليلة الاسراء ومنها وكاتي من قرية هي شذوق الامة قال السكاوي في جلال القرآني
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما توجه مهاجرا الى المدينة وقف ونظر الى مكة ونزلت ومنها سورة الفتح
اخرج احكام وغيره عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قال نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شات
الحدسية من اولها الى اخرها وفي المستند رك ايضا من حديث مجمع بن جارية ان اول ما نزل من الوحي
بابا الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الامة اخرج الواحدي عن ابن ابي مليكة انما نزلت مكة يوم الفتح لما
وفي بلال على ظهر الكعبة واذن فقال بعض الناس هذا العبد الاسود يؤذن على ظهر الكعبة ومنها سبهم
اجمع الامة قيل انما نزلت يوم بدر حكاية ابن الفرس وهو مردود لما سبوا في الثاني عشر من ربيع عن ابن عباس
ما يؤيد ومنها قال النسي في قوله ثلثة من الاولين وقوله افند الحديث انتم مدهنون نزلنا في سفره صلى الله
عليه وسلم الى المدينة ولم اقف له على مستند ومنها ومجملون رزقكم انكم تكذبون اخرج ابن ابي كاتم من طريق
يعقوب بن مجاهد عن ابي حمزة قال نزلت في رجل من الانصار في غزوة تبوك لما نزلوا الحرة فامرهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لا يحملوا من ما يشاءوا فدخل ثم نزل من لا اخر وليس معهم ما فسكوا ذلك فداقارسل
الله سبحانه فانطرت عليهم حتى استنفوا منها فقال رجل من المنافقين انما مطرنا بنوكذا فترلت ومنها
آية الامتحان بلها الذين امنوا اذ احكام المؤمنينات مهاجرات الامة اخرج ابن جبر عن الزهري انما نزلت باسفل
الحدسية ومنها سورة المنافقين اخرج الترمذي عن زيد بن ارقم انما نزلت ليلة غزوة تبوك واخرج عن
سفيان الثوري في غزوة بني المصطلق وجه جزم ابن اسحق وغيره ومنها سورة المرسلات اخرج الشيخان عن

هذا الحديث في نسخة
ابن جبر عن الزهري

ابن مسعود قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار حرا اذا نزلت عليه المرسلات الحديث ومنها
سورة المطفين او بعض حكم النسي وغيره انما نزلت في سفر الحج فكل حوله صلى الله عليه وسلم المدينة
ومنها اول سورة او انزل بغار حرا كما في الصحيحين ومنها سورة الكوثر اخرج ابن جبر عن سعيد بن جبر انما نزلت
يوم المدينة وفيه نظير ومنها سورة النصر اخرج البراء والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر قال انزلت هذه السورة
اذا جاء نصر الله والفتح على رسول الله صلى الله عليه وسلم واسطابلام الشرقي فرفاه الوداع فامر بفاقة العوا
فزلت ثم قام فخط الناس فذكر خطبته المشهورة النوع الثالث معرفة التواريخ في الدلائل
أمثلة البراء بن ربيعة قال ابن جيب نزلت اكثر القرآن في مكة وامسا الليل ففتبعته امثلة ومنها اية تحويل
العجلة في الصحيحين من حديث ابن عمر بينما الناس يقيمون صلاة الصبح اذا نزلت فقال ان النبي صلى الله عليه
وسلم قد اترك عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل القبلة ودوي مسلم عن ابن ابي شيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي
غوبة المقدس فزلت قد ترى تغلب وجهك في السماء الامة فمر رجل من بني سلمة وهم ركوع في صلاة الفجر
وقد صلوا ركعة فنادي الا ان القبلة قد خولت قالوا كلهم نحو القبلة لكن في الصحيحين عن البراء ان النبي صلى الله عليه
وسلم صلى قبل بيت المقدس ستة عشر وسبعة عشر شهرا وكان يحجه ان يكون قبلته قبل البيت وانه اول صلاة صلاها
العصر صلى معه قوم فخرج رجل من صلى معه فاعلى اهل مسجد وهم راكعون فقال اشهد بالله لقد صليت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل الكعبة فداوا كلهم قبل البيت فسد يعني انما نزلت في ايام النضر والعصر قال
القاضي جلال الدين في اللاحق بمقتضى الاستدلال نزولها بالليل لان قضية اهل قبا كانت في الصبح وقها قرية من
المدينة فيبعد ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرا لبيان لم من العصر الى الصبح وقال ابن حجر الاقوي ان
نزولها كان في احوال عن حديث ابن عمر ان اخذ وصل وقت العصر الى من هوذا اهل المدينة وهم بنوحارة وصل
وقت الصبح الى من هو خارج المدينة وهم بنوعمر بن عوف اهل قبا وقوله قد انزل عليه الليلة مجاز من اطلاق
الليلة على بعض اليوم الماضي والى تليها قلنا ويؤيد هذا ما اخرج النسي عن ابن سعيد بن الحارث قال
مر بنا يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر فقلت لقد حدث امر فجلست فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الامة قد ترى تغلب وجهك في السماء في الصحيحين فخرج منها ثم نزل فصل الظهر ومنها او ارجل عمران اخرج ابن جبر في صحيحه
وابن المنذر وابن مردويه وابن ابي الدنيا في كتاب التفكير فابينة ان لا يلا الى النبي صلى الله عليه وسلم يؤذنه لهالة
الصبح فوجه بي فقال يرسول الله ما يبكيك قال وما يبكي ان ابكي وقد انزل علي هذه الليلة ان في خلق السموات
والارض اختلاف الليل والنهار لا يات الا بالاب ثم قال ويل لمن قرأها ولم يفكر ومنها والله يعصمك من الناس
اخرج الترمذي والحاكم عن عابسة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يجرس حتى نزلت فخرج راسه من القبة فقال يا
الناس انصرفوا فقد عصني الله واخرج الطبراني عن عتبة بن مالك الخطمي قال كنا غرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل
حتى نزلت فنرك الحرس ومنها سورة الانعام اخرج الطبراني والبرقي في فضائله عن ابن عباس قال نزلت سورة
الانعام مكة ليلة الجمعة حولا سبعون الف ملك عارون بالشبيح ومنها آية الثلاثة الذين خلفوا في الصحيحين من حديث
كعب فانزل الله ثوبيناهن في الثلثة الاخيرة من الليل ومنها سورة من روى الطبراني عن ابن ابي عمير الغساني
قال ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ولدت لي الليلة كارية فقال والليله انزلت على سورة من سمى من بهر
ومنها اول ما اخرج ابن جيب ومحمد بن بركات السعيد في كتابه النسخ والمنسوخ وجزء به السكاوي في جلال القوا

وقد يستدل بها أخرجه ابن مسعود عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وقد غرس بعض
القوم وتفرقت بعضهم فرفعوا صوته الحديث **ومنها** آية الاذن في خروج النسوة في الاحزاب قال القاضي جلال
الدين والظاهر ان ما يها النبي صلى الله عليه وسلم في الاحزاب في قوله ان الذين جاؤا
لما جئت وكانت امرأة حسيمة لا تخفى على من يعزها فها هو فقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين
قالت فاكفاتي واجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه ليتعشى في بيدي عرفت فقلت برسول الله خرجت لبعض حاجتي فقال
لي عمر كذا ولذا فاذبحي الله اليه وان العروبة يد ما وضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجي فاجتنب قال القاضي جلال الله
وانما قلنا ان ذلك كان ليلا لانهم لما كان في الصحاح في حديث الاذن **ومنها** واسل
من ارسلنا من قبلك من رسلنا على قول ابن جبيب انما نزل ليلة الاسراء **ومنها** اول الفتح في البخاري من حديث
عمر لقد انزلت على الليلة سورة في احب الي ما طلعت عليه الشمس فقرا انا فتحنا لك فتحا مبينا الحديث **ومنها**
سورة المنافقين كما أخرجه الترمذي عن زيد بن ارقم **ومنها** سورة والمرسلات قال السخاوي في جلال القرا
وي عن ابن مسعود ان نزلت ليلة الجن عز **قلت** هذا القول يعرف ثم رايت في صحيح الاسماعيل
وهو مستخرج على البخاري ان نزلت ليلة عرفة بغار مني وهو في الصحيحين بدون قوله ليلة عرفة والمراد ليلة
التاسع من ذي الحجة فانما كان صلى الله عليه وسلم يتنزه في **ومنها** المعوذتان فقد قال ابن اشنه في
المصاحف ما محمد بن يعقوب ما ابو داود ما علقان بن ابي شيبة ما جابر عن سان عن قيس عن عتبة بن عامر
الجبني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت الليلة ايات لم ير مثلن قال المعوذتان والعلق وقول اعدو
رب الناس **فسر** ومنه ما ترك من الليل والرازي وقت الصبح وذلك ايات **ومنها** في التيمم
في المائدة في الصحيح عن عائشة وحضرت الصبح فالتمس الما فلم يوجد فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا
قمتم الى الصلاة الى قوله لعلمكم تشكرون **ومنها** ليس لك من الامر شي في الصحيح ان نزلت وهو في
الركعة الاخيرة من صلاة الصبح حين اراد ان يفتت يدعوا على ابي سفيان ومن ذكره **تيسره**
فان قلت فما تضمنت حديث جابر مرفوعا اصدق الروايات ما كان نارا لان الله خصني بالوحي نارا اخرجه
الحاكم في تاريخه **قلت** هذا الحديث منكرا لا يجمع به **النوع الرابع** الصوفي والشاذلي قال الواحدي
انزل الله في الكلاله ايتين احدهما في الشفاء في التي في اول النسي والآخر في الصفاء وهي التي في
اخرها وفي صحيح مسلم عن عمر ما واجفت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ما راجعته في الكلاله وما
اغلظ لي في ما اغلظ لي فيه حتى طعن فاصبعه في صدري وقال يا عمر لا يكفك اية الصفاء التي في اخر
سورة النساء وفي المستدرک عن ابي هريرة ان رجلا قال لرسول الله ما الكلاله قال اما سمعت
الاية التي نزلت في الصفاء يستفتونك قل الله يفتكم في الكلاله وقد تقدم ان ذلك في سفر حجة الودع
فيعد من الصوفي ما نزل فيه وكذا في المائدة قوله اليوم احل لكم دينكم وانقوا يوم ما ترجعون في اية الدين
وسورة النصر ومنه الايات النازلة في غزوة تبوك فقد كانت في شدة احر اخرج البيهقي في الدلائل من
طريق ابن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن ابي بكر بن جرير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان
يخرج في وجه من مغاربه الا اظهر انه يريد غير غار في غزوة تبوك قال يا ايها الناس اني اريد الروم ما علم
وذلك في زمان الناس وشدته احر وجدد البلاد فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في جبان

اذ قال الحمد بن قيس هل لك في نبات بني الاصف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في انه ليس جدا شديدا عجايبا بالناس
منع اني اخاف ان رايت نباتي الاصف ان يفتني فاذا نزل في قوله الله ومنهم من يقول ايذن بالاية وقال
رجل من المنافقين لا تنفروا في الجرف فانزل الله قل انهم اشجعوا ومن امثلة الشيا في قوله ان الذين جاؤا
بما افك الى قوله ورزقكم في الصحيح عن عائشة ان نزلت في يوم شات والايات التي في غزوة اخذت
من سورة الاحزاب فقد كانت في البرم في حديث خديجة تفرق الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
الاحزاب الا اني عسر وجلانا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم فانطلق الى عسكر الاحزاب قلت
يرسل الله والذي بعثك بالحق ماقت لك الاحياء من البرد الحديث وفيه فانزل الله يا ايها الذين امنوا
اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاتكم جنود الى اخرها أخرجه البيهقي في الدلائل **النوع الخامس**
الغاشي والنومي من امثلة الغاشي قوله والله يعصمك من الناس كما تقدموا آية الثلاثة الذين خلفوا
في الصحيح ان نزلت وقد بقي من الليل ثلثه وهو صلى الله عليه وسلم عند ام سلمة واستشكل الجمع بين هذا
وقوله صلى الله عليه وسلم في حق عائشة ما نزل على الوحي في امرأة غير هات قال القاضي جلال الدين ولعل
هذا كان قبل القصة التي نزل الوحي في فراش ام سلمة **قلت** ظفرت بما يؤخذ منه جواب احسن
هذا فروي ابو يعلى في مسنده عن عائشة قالت اعطيت تسعا الحديث وفيه وان كان الوحي لي نزل عليه وهو
في اهله فيصرفون عنه وان كان لي نزل عليه وانما معه في لحافه وعلى هذا الامارضة بين الحديثين كما لا يخفى
واما النومي من امثله سورة الكوثر لما روي مسلم عن انس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين اظهرا اذ اعني اغفائة ثم رفع راسه متبسما فقلنا ما اخحك بك رسول الله فقال انزل على انفسا
سورة فقر اسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الاثر
وقال الامام الواحدي اما ليه فتم فاهون من الحديث ان السورة نزلت في تلك الاغفائة وقالوا
من الوحي ما كان بآيته في النومي لان روي الانبياء وحى قال وهذا صحيح لكن الاشبه ان يقال ان الزا
كله نزل في اليقظة وكانه خطر له في النومي سورة الكوثر المنزلة في اليقظة او عر عليه الكوثر الذي
وردت فيه السورة فقراها عليهم وفسرها لهم قال وورد في بعض الروايات انه اغي عليه وقد
يحل ذلك على احواله التي كانت تعبره عن نزل الوحي فيقال لا يوحى اليه **قلت**
الذي قاله الرازي في غاية الانجاء وهو الذي اميل اليه قبل الوتوف عليه والناويل الاجزاح من الاول
لان قوله انزل على انفسا فكونا نزلت قبل ذلك بل تقول نزلت تلك احواله وليس الاغفائة نوم
بل احواله التي كانت تعبره عند الوحي فقد ذكر العلماء انه كان يؤخذ عن الدنيا **النوع السادس** الاضي والسما
تقدم قول ابن العربي ان من القوان سماويا وارضيا وما نزل بين السما والارض وما نزل تحت الارض في الغار
قال واخرنا ابو بكر الصفي انا التيمي انا هبة الله المفسر انه قال نزل القرآن بين مكة والمدية
الاسبت ايات نزلت في الارض لاني السما ثلاث في سورة الصافات وما هنا الا لمقام معلوم الايا
الثلث وواحدة في الزخرف واسل من ارسلنا من قبلك من رسلنا الاية والايتان من اخر سورة البقرة
نزلت ليلة المعراج قال ابن العربي لعله اراد في الفضاء بين السما والارض قال واما ما نزل تحت
الارض في الغار سورة المرسلات لما في الصحيح عن ابن مسعود **قلت** اما الايات المنقولة

وفي المستند ذلك عن أبي بن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبة يوم الجمعة في مكة
عند الله بن أحمد في رواية المستند وابن جرير في رواية عن أبي أنهم جمعوا القرآن في خلافة أبي بكر وكان رجلان
فلما انتهوا إلى هذه الآية من سورة براءة ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون فظنوا أن هذا آية
نزل من القرآن فقال لهم أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرا في بعد ما أتيت لعداكم رسول من
أنفسكم إلى قوله وهو رب العرش العظيم قال هذا آية نزل من القرآن قال فحتم بما فتح به الله الذي لا اله الا
وهو قوله وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون **واخرج** ابن مردويه عن أبي
ايضا قال آخرة القرآن عهدا بالله هاتان الايتان لقد جاءكم رسول من أنفسكم وأخرجه ابن الأثير في لفظ اقرب القرآن
بالسما عند **واخرج** أبو الشيخ في تفسيره من طريق علي بن زيد عن يوسف المكي عن ابن عباس قال آخرة نزلت لقد جاء
رسول من أنفسكم **واخرج** مسلم عن ابن عباس قال آخرة سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح **واخرج** الترمذي والحاكم
عن عائشة قالت آخرة سورة نزلت المائدة فما وجدتم فيها من غير خلاف فاسحطوه الحديث **واخرجنا** ايضا عن عبد الله بن عمر
قال آخرة سورة نزلت سورة المائدة والفتح **قلت** يعني اذا جاء نصر الله وفي حديث عثمان المشهور براءة من
آخرة القرآن نزلت **قلت** البيهقي جمع بين هذه الاختلافات ان تحت بان كل واحد اجاب بما عده وقال القاضي
ابو بكر في الانتصار هذه الاقوال ليس فيها شيء مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وكل قاله بقرب من الاجتهاد وعلية
الظن ويحتمل ان كل منهم آخرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي مات فيه او قبل مرضه بقليل او
سمع منه بعد ذلك وان لم يسمعه هو ويحتمل ايضا ان نزل الآية التي هي آخرة تلاها الرسول صلى الله عليه وسلم
مع آيات نزلت معه في يوم برسم ما نزل معه بعد رسم تلك فيظن انه آخرة نزلت في ترتيب انبياء **ومن**
عريب ما ورد في ذلك ما أخرجه ابن جرير عن معاوية بن أبي سفيان انه تلا هذه الآية في كان يروح لقائه الآية
وقال انها آخرة نزلت من القرآن قال ابن كثير هذا اثر مشكوك وعله اراد انه لم يترك بعدها آية فاستخفى
ولا تغير حكمها بل هي مثبتة محكمة **قلت** ومثله ما أخرجه البخاري وغيره عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية
من قبل موتنا مستعدا لجزاؤهم في آخر ما نزلت وما نسخ شي وعنده احد والنسائي عنه لقد نزلت في آخر ما نزل
ما نسخ شي **واخرج** ابن مردويه من طريق مجاهد عن ارسلة قالت آخرة نزلت هذه الآية فاستجاب
لهم ربهم الى لا اضيع عمل عامل الى آخرها **قلت** وذلك اما قالت يرسول الله اري الله يذكر الرمال
ولا يذكر النساء فنزلت ولا تفتنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض فنزلت ان المسلمين والمسلمات نزلت
هذه الآية في آخر الثلاثة نزلت او آخرة ما نزل بعد ما كان ينزل في الرجال خاصة **واخرج** ابن جرير عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الدنيا على الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له
واقام الصلاة وآتى الزكاة فارقه الله عنه راجع قال انس وتصديق ذلك في كتاب الله في آخر ما نزل
فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة الآية **قلت** يعني آخرة سورة نزلت وفي البرهان
لامام احمد من ان قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الى محمد الا آية في آخر ما نزل وتعبه ابن ابي حنبل
بان السورة مكية باتفاق ولم يرد نقل تأخير هذه الآية عن نزول السورة بل في حاجة المسلمين
وخاصتهم وهم مكة انتهى **نبيه** من المشكل على ما تقدم قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فانزلت
ببرقة عام حجة الوداع وظاهرها ان جميع الفرائض والاحكام قبلها وقد صرح بذلك جماعة منهم السدي

فقال لم ينزل بعد ما حلال ولا حرام مع ما ورد في آية الربا فالدين والكلالة انما نزلت بعد
ذلك وقد استشكل ذلك ابن جرير فقال الاولي ان يتاول على انه اكمل لهم دينهم بافرادهم بالبلد
الحرام واطلا المشركين عنه حتى حجة المسلمون لا تحالطهم المشركون ثم ايدى بما أخرجه من طريق
ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال كان المشركون والمسلمون يحجون جميعا فلما نزلت براءة بعى المشركون
عن البيت وخرج المسلمون لا يشادكم في البيت الحرام احد من المشركين فكان ذلك من تمام النعمة وانتمت
عليكم بنقي **النوع التاسع** معرفة سبب النزول آفرده بالتصنيف جماعة اقدمهم علي بن المديني
شيخ البخاري في شهرها كتاب الواحدي على ما فيه من اعوان وقد اختصر الجعري في ذلك فاسانده
وكبره عليه شيئا والى فيه شيخ الاسلام ابو الفضل بن حجر كتابا مات عنه مسودة فلم تنفق عليه
كاملا وقد لفت فيه كتابا كاملا موجزا محررا لم يؤول مثله في هذا النوع سميت له باب القول في
اسباب النزول **قلت** الجعري نزول القرآن على قسمين قسم نزل ابتداء وقسم نزل عقب واقعة او
سؤال وفي هذا النوع مسائل **الاولى** نعم زاعم انه لا طائل تحت هذا الفن لربانية مجرى التاريخ واخطا
في ذلك كله فوايد منها معرفة وجه الحكمة الباعثة على تشريع الحكم ومنها تخصيص الحكم به
عند من يري ان العبرة بخصوص السبب ومنها ان اللفظ قد يكون عاما ويقوم الدليل على تخصيصه
فاذا عرف السبب قصر التخصيص على ما عدا صورته فان دخول صورة السبب قطعي واخر اجها
بالاجها ممنوع كما حكى الاجماع عليه القاضي ابو بكر في الترتيب ولا التفات الى من يشذ في ذلك
ومرأ الوقوف على المعنى وازالة الاشتكالك قال الواحدي لا يمكن معرفة تفسير الآية دون الوقوف
على قصتها وبيان نزولها وقال ابن دقيق العيد بيان سبب النزول طريق قوي في فهم معاني القرآن
وقال ابن تيمية معرفة سبب النزول يعين على فهم الآية قال العلم بالسبب يورث العلم
بالمسبب وقد اشكل على مروان بن الحكم معنى قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا الآية
وقال ليس كان كل امرئ فرح بما آتى واحب ان يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذب من اجعون حتى بين
له ابن عباس ان الآية نزلت في أهل الكتاب حين سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شي فكتفه آياه
واخبروه بغيره وارفعه انهم اخبروه عما سألهم عنه واستجدوا بذلك اليه آخرة الشيطان
وحكى عن عثمان بن مظعون وعمر بن مخرمة كبر انما كانا يقولان انهم مباينة ويحتاج بقوله تعالى
ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية ولو علموا سبب نزولها لم يقولوا ذلك
وهو ان ناسا قالوا لما خرجت اخبرني عن قتوبا في سبيل الله وما تواروا كانوا يؤذون اخرا وهو جرس
فزلت آخرة احمد والنسائي وغيرهما من ذلك قوله تعالى واللاي يبشرون من المحض من نسائكم
ان اربتم فعدتم ثلثة اشهر فقد اشكل معنى هذا الشرط على بعض الايمة حتى قال الظاهرية بان
الايسة لا علة عليها اذ لم ترتب وقد يترتب ذلك سبب النزول وهوانه لما نزلت الآية التي
في سورة البقرة في عديد النساء قالوا قد بقي عدد من عدد النساء بذكر الصغار والجمادات
آخرة الحاكم عن أبي فعلم به لك ان الآية خطاب لمن لم يعلم ما حكم في العدة وارتاب أهل
علمين علة اولاهل عدتهن كاللاني في سورة البقرة ولا يخفى ان اربتم ان اشكل عليكم حكمهن

وجعلتم ليف يعددون فتمت احكامهم **قوله** تعالى فانما لو افهم وجه الله فانما لو تركوا وما
اللفظ لا ينبغي ان المصلي لا يجب عليه استقبال القبلة سفر ولا حضر وهو خلاف الاجماع فلما عرفت سبب
نزولها علم انما في نافلة السفر او في صلح بالاجتهاد وبان له الخطا على اختلاف الرواية في ذلك ومن ذلك قوله
ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية فان ظاهر لفظها لا يقتضي ان السعي فرض وقد ذهب بعضهم الى عدم فرضه
تسكا بذلك وقد ردت عائشة على عروة في فهم ذلك بسبب نزولها وهو ان العجوبة تاتوا من السعي بينهما
لانه من عمل الجاهلية فنزلت **قوله** اذفع توهم احقر قال السافعي مفعلة في قوله تعالى قل لا اجد فيها
اوحي الى محرم الاية ان الكفار لما حرموا ما احل الله واحلوا ما حرم الله وكانوا على المضادة والمجادة فبات
الاية مناقضة لغرضهم فكانه قال لا حلال الا ما حرمتموه ولا حرام الا ما احلتموه بان لا منزلة من يقول
لا ناكل اليوم حلاله فنقول لا اكل اليوم الا الحلال والغرض المضادة لا النفي والاثبات على الحقيقة
فكانه تعالى قال لا حرام الا ما احلتموه من الميتة والدم ولم اخترت وما اهل لغير الله به ولم يقصد حل
ما وراه اذ القصد اثبات التحريم لا اثبات الحلال **قال** امام الحرمين وهذا في غاية الحسن ولو لا سبق
السافعي الى ذلك لما كانا نستخرج مخالفة ما دل في حصر المحرمات في ما ذكرته **قوله** معرفة اسم النار في الاية
وتعيين المبهمة **قوله** وقد قال مروان بن عبد الرحمن بن ابي بكر انه الذي انزل فيه والذي قال ابو الدية ان الحاشي ردت
عليه عائشة ويثبت له سبب نزولها **المسألة الثانية** اخلف اهل الاصول هل العبرة بعوم اللفظ او
بخصوص السبب والاصح عندنا الاول وقد نزلت ايات في اسباب وانفقوا على تعدتها الى غير اسبابها كقول
ايه الطاهر في مسلكه بن حنيفة في شان هلال بن امية وحذ الغذف في ربيعة عائشة ثم تعدى الى غيرهم ومن
لم يتبع عموم اللفظ قال خرجت هذه الايات ونحوها لدليل اخر كما قصرت ايات على اسبابها انفا قال الدليل فام على
ذلك **قال** ان محمدي في سورة الفتح مجوز ان يكون السبب خاصا والوعيد عاما ليتناول كل من لم يترك ذلك القبيح
ولكون جاريه يجري النفي **قلت** ومن الادلة على اعتبار عموم اللفظ احتجاج العجوبة وغيرهم في وقائع
بعوم ايات نزلت على اسباب خاصة شايعة ابيائهم **قال** ابن جرير بن محمد بن ابي معشر انما انومعس مجي
سمعت سعيدا المقرئ يذكر محمد بن كعب القرظي فقال سعيد ان في بعض كتب الله ان الله عمدا السنتم اطي من الكسل
وقلوبهم امن من الصبر لسوا الناس متوك الضان في الذين يخلون الدنيا بالدين فقال محمد بن كعب هذا في كتاب الله
ومن الناس من ينجح قوله في الحياة الدنيا الاية فقال سعيد قد عرفت فمما نزلت فقال محمد بن كعب ان
الاية نزلت في الرجل يتركون غنامة بعد **قلت** فهذا ابن عباس لم يعتبر عموم قوله لاحسب الذين يفرحون
الاية بل قصرها على ما نزلت فيه من قصة اهل الكتاب **قلت** احب عن ذلك بانه لا يخفى عليه ان اللفظ
اعم من السبب لكنه بين ان المراد باللفظ خاص وتطير تعبير النبي صلى الله عليه وسلم الظلم في قوله تعالى ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم بالشرك من قوله ان الشرك اظلم من الظلم مع فهم العجوبة العموم في كل ظلم وقد ورد عن ابن عباس ما يدل على اعتبار
العموم فانه قال في اية الشقة مع ان نزلت في امرأة سرق **قال** ابن ابي حاتم سأل علي بن الحسين بن محمد بن ابي حاتم
سأ ابو قتيلة بن عبد المؤمن عن نجيعة الحنفية **قال** سالت ابن عباس عن قوله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما
اخاص اعام قال اعام **وقال** ابن تيمية قد يحكي كثير من هذا الباب قوله هذه الاية نزلت في ذن الاسيمان كان
المذكور شخصا فعلم ان اية الظاهر نزلت في امرأة ثابت بن قيس وان اية الكلاله نزلت في جابر بن عبد الله وان قوله وان

الاية

دعيله

احكم

احكم بينهم نزلت في بني قنيطرة والظاهر في ذلك ما ذكرنا من ان نزلت في بني قنيطرة كمن بكه او في قوم من اليهود
والنصارى او في قوم من المؤمنين فالذين قالوا ذلك لم يقصدوا ان حكم الاية مختص باولئك الايمان دون غيرهم فان هذا
لا يقوله مسلم ولا عاقل على الاطلاق والناس وان تنازعوا في اللفظ العام الوارد على سبب هل يختص بسببه فلم يقل احد
ان عمومات الكتاب والسنة تختص بالشخص المعين وانما غاية ما يقال انها تختص بنوع ذلك الشخص فتعم ما يشبهه
ولا يكون العموم في سبب اللفظ والاية التي لا سبب معين ان كانت امرا او محال في مشاولة لذلك الشخص وغيره من
كان منزلة وان كانت جارية اذ من في مشاولة لذلك الشخص ولم كان بمنزلة انتهى **قوله** قد علمت مما
ذكر ان فرض المسئلة في لفظه عموم اما ما نزلت في معين ولا عموم للفظ فانها تفسر عليه قطعا كقوله تعالى وسيجزي
الاتباع الذي يؤتي ماله يترك فانما نزلت في ابي بكر الصديق بالاجماع وقد استدلوا بالامام في الدين الرازي مع قوله
ان اكرمكم عند الله اتقاكم على انه افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجه من ظن ان الاية عامة في كل من عمل عمله
اجرا على القاعة وهذا غلط فان هذه الاية ليس في صيغة عموم اذا اللفظ واللام انما قيد العموم اذا كانت موصولة
او معرفة في جمع زاد قوم او مفرد بشرط ان لا يكون هناك عهد واللام في الاية ليست موصولة لانها لا توصل بفعل التفضيل
اجماعا والا يفي ليس جمعا بل هو مفرد والعهد موجود خصوصا مع ما يفيد صيغة الفعل من التميز وقطع المشاركة فيظل
القول بالعموم وتعين القطع بانه مخصوص والقصر على من نزلت فيه رضي الله عنه **المسألة الثالثة** تقدم ان صوت السبب
قطعية الدخول في العام وقد نزلت الايات على اسباب احاصه ووضع مع ما يناسبها من الاية العامة رعاية لنظم
القرآن وحسن السيقا فكون ذلك احاصه قريبا من صوت السبب في كونه قطع الدخول في العام كما اختار السبكي انه رتبة منو
دون السبب وفوق الجرد مثال قوله تعالى الذي نزل الى الذين اوتوا اضيافا من الكتاب يؤمنون بالجب الى آخره فانما اشار
الى حب بن الاشرف وخمن من علماء اليهود لما قدموا مكة وشاهدوا انفا بنذر رخصوا المشركين على الاخذ بشارهم وعادتهم
التي صلى الله عليه وسلم فسألوه من اهدي سبيلا محمد واخباة ام غن فقالوا انتم مع علمهم بما في كتابهم من نعت النبي صلى الله عليه
وسلم المنطبق عليه واخذوا لاتباعهم ان لا يكتموه فكان ذلك امانة لازمة لهم ولم يؤدوها حيث قالوا للكفار
انتم اهدي سبيلا احسن للنبي صلى الله عليه وسلم فقد نصت هذه الاية مع هذا القول الوعد عليه المفيد للامر بمقابلته
المشتمل على اداء الامانة التي هي بيان صفة النبي صلى الله عليه وسلم بما فاداة انه الموصوف في كتابهم وذلك مناسب
لقوله ان الله يامرهم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فهذا عام في كل امانة وذلك خاص بامانة في صفة النبي صلى الله عليه
وسلم بالطريق السابق والعام تال الخاص في الرسم فترسخ عنه في النزول والمناسبة لتفصي حوله ما دل عليه الخاص
في العام وكذا قال ابن العربي في تفسير وجه النظم انه اخبر عن كتمان اهل الكتاب صفة محمد صلى الله عليه وسلم
وقوله ان المشركين اهدي سبيلا فكان ذلك خيانة منهم فابخر الكلام الى ذكر جميع الامانات انتهى **قال** بعضهم
ولا مرد تاخر نزول اية الامانات عن التي قبلها بخوسن سنين لان الزمان انما يشترط في سبب النزول لا في المناسبة
لان المقصود منها وضع اية في موضع يناسبها والايات كانت نزلت على اسبابها وما مر النبي صلى الله عليه وسلم موضع في الواقع
التي علم من الله الامواضع **المسألة الرابعة** قال الواحدي لا يحل القول في اسباب نزول الكتاب الا بالرواية
والسمع عن شاهده والنزول وقول على الاستنباط ويحتمل عن علمها وقد قال محمد بن سيرين سالت عبيدة عن اية
من القرآن فقال انوا لله وقل سداد اذهب الذين يعلمون في انزل القرآن وقال غير معرفة سبب النزول امر حصل
للمصاحبة بقرآن تحذف بالقضايا واما ما لم يحزم بعضهم فقال احسب هذه الاية نزلت في ذن اذا اخرج الاية الستة

عن عبد الله بن الزبير قال قال خام الزبير بن جابر عن الصادق عليه السلام في شرح الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم لم اسق بلديم ارسلا المساء
 الى جارك فقال الانصاري رسول الله ان كان احدكم فلقون فجهه الحديث قال الزبير فاخصب هذه الايات
 الاثنت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموا فيما بينهم وقال الحاكم في علوم الحديث اذا اخبر العجاني الذي
 الموحى والنزول عن اية من القرآن انما نزلت في كذا فانه حديث مستند في هذا الزيل الصلاح وغيره وسأله ما اخرج مسلم
 عن جابر قال كانت اليهود تقول ان امة من امة من دهرها في قبلها كذا الولد احول فانزل الله سناؤكم حيث لكم الآية وقال
 ابن تيمية فلو لم نزلت الآية في كذا ليراد به ناس سبب النزول يراد به ناس ان ذلك اخرج الآية وان لم يكن السبب
 كما يقولون في هذه الآية كذا او قد تنازع العلماء في قول العجاني قلت هذه الآية في كذا اهل عري مجري المسند كذا
 ذكر السبب الذي نزلت لاجله او مجري التفسير منه الذي ليس مستند فالحاكم في حديثه في المسند وغيره
 لا يدخله فيه واكثر المسند على هذا الاصطلاح مستند احد وغيره خلافا لما اذا ذكر سببا نزلت عقبه فانهم كلهم يخلون
 مثل هذا في المسند انتهى وقال الزبير في البرهان قد عرف من عادة العجاني والمابعين ان احدهم اذا قال
 نزلت هذه الآية في كذا فانه يريد بذلك انها تنص هذا الحكم لان هذا كان السبب في نزولها فهو من جنس المستند
 على الحكم بالآية لا من جنس النقل لما وقع **قلت** والذي يمتثل في سبب النزول انه ما نزلت الآية ايا
 وقوعه ليجز ما ذكره الواحد في سورة الفيل من ان سببه قصة قذوم اكبسة به فان ذلك ليس من اسباب
 النزول في شيء بل هو من باب الاخبار عن الوقائع الماضية كذا قصة قوم نوح وعاد وثمود وبنو الميث وحمود وكذا
 وكذلك ذكره في قوله واتخذ الله ابراهيم خليلا سبب اخذ خليفه فليس ذلك من اسباب نزول القرآن كما لا يخفى
تبيين ما تقدم انه من قبيل المستند من العجاني اذا وقع من تابع فهو من فروع ايضا لكنه من سبب فليقل اذا صح
 المستند اليه وكان من اية التفسير الاخرين عن العجاني كجابر بن عبد الله وسعيد بن جبير واعنصه من سبب اخر وهو
المسئلة الخامسة كثيرا ما يذكر المفسرون لنزول الآية اسبابا متعددة وطرقا لا يعمدون في ذلك ان ينظروا في
 العيان الواقعة فان عبرا عنهم بقوله نزلت في كذا او الاخر نزلت في كذا او ذكر امر اخر فقد نفرد ان هذا يراد
 به التفسير لا سبب لنزول فلا منافاة بين قولنا اذا كان اللفظ يتناولها كما سياتي في حقيقة النوع
 التام والسبعين وان عبروا بقوله نزلت في كذا او صرح الاخر كسبب خلافه فهو المعتمد وذلك استنباط
مثاله ما اخرج البخاري عن ابن عمر قال نزلت نساؤكم حيث لكم في اتيان النساء في ادبارهن وتقدم عن جابر
 المنبر بذكر سبب خلافه فالمعتمد حديث جابر لانه نقل وقول ابن عمر استنباط منه وقدومه فيه ابن عباس في ذكر
 مثل حديث جابر كما اخرج ابو داود والحاكم وان ذكروا اسبابا واخر سببا غير فان كان اسناد احدهما صحيحا
 دون الاخر فالصحيح المعتمد **مثاله** ما اخرج الشيخان وغيرهما عن جندب قال لا شئني النبي صلى الله عليه وسلم
 فلم يبق لي له او ليلتين فانه امرأة فقال يا محمد ما اري شيئا منك الا قد نزلت لك فانزل الله والغي والليل اذا
 سجد ما ودعك ربك وما قلى **واخرج** الطبراني وابن ابي شيبة عن حفص بن غياث عن امة عن امراة وكانت خادمة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جروا دخل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فدخل تحت السرير فالت النبي صلى الله عليه
 وسلم اربعة ايام لا ينزل عليه الوحي فقال يا خولة ما حدث في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جبر الا اني قتلت
 في بغني لوهيات البيت وكنت فاهوت بالمكسنة تحت السرير فاخرجت اجروا النبي صلى الله عليه وسلم نزل
 حيثه وكان اذا نزل عليه اخذته الرعدة فانزل الله والغي الى قوله فترخي **قلت** ابن جرير في شرح البخاري

قصة ابطاجيل سبب الجرو مشهورون لكن كونه سبب نزول الآية قريب وفي اسناده من لا يعرف فالمعتمد
 في الصحيح **مثاله** ايضا ما اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة امر الله ان يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلوا بضعه عشرين
 شهرا وكان حب قبة ابراهيم فكان يدعوا الله وينظروا الى السماء فانزل الله قولوا وجوهكم شطرا فان تاب من ذلك اليهود
 وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله قل للمشرق والمغرب وقال فابعدوا لوجه الله
واخرج الحاكم وغيره عن ابن عمر قال نزلت انما تولوا فم وجه الله ان تصلي جنتا وجهت بك واجلستك في النطوع
واخرج الترمذي وضعفه من حديث عامر بن سبعة قال كنا في سفر ليلة مظلمة فلم ندر الى القبلة فقل كل رجل منا
 على حاله فلما اصبحنا ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فزلت **واخرج** الدارقطني نحوه من حديث جابر بن عبد
 ضعيف ايضا **واخرج** ابن جرير عن مجاهد قال لما نزلت ادعوني استجب لكم قالوا الى اين فنزلت **واخرج**
 عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احاكم قدمات فصلوا عليه فقالوا انه كان لا يفضي الى القبلة
 فنزلت معضل غريب جدا **مثاله** خمسة اسباب مختلفة واصغرها لا خير لعضاله ثم ما قبله لرساله ثم ما
 قبله لضعفه راويه والثاني صحيح لكنه قال انزلت في كذا او لم يصرح بالسبب والاول صحيح الاسناد وصرح فيه
 بذكر السبب فهو المعتمد **مثاله** ايضا ما اخرج ابن مردويه وابن ابي حاتم عن طريق ابن اسحق عن محمد بن عبد
 عن عكرمة او سعيد عن ابن عباس قال خرج امية بن خلف وابو جهم بن هشام ورجال من قريش فأتوا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقالوا يا محمد لعل فتحمس بالمتنا وتدخل معك في دينك وكان حب اسلام قومهم ففرق لهم فانزل الله وان كادوا
 ليقتننوك عن الذي اوحينا اليك الايات **واخرج** ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس ان نقيفا قالوا
 للنبي صلى الله عليه وسلم اجعلنا سنة حتى يهدينا لمتنا فاذا قبضنا الذي يهدينا اخر زمانة ثم اسلمنا فم ان جهم
 فنزلت هذا يقتضي نزولها بالمدينة واسناده ضعيف والاول يقتضي نزولها بمكة واسناده حسن وله شاهد
 عند ابي الشيخ عن سعيد بن جبير عن طريقه الى درجة الصحيح فهو المعتمد **مثاله** الرابع ان يستوي الاسناد ان
 في الصحة فيرجح احدهما يكون راويه كاضر القصة او نحو ذلك من وجوه التزججات **مثاله** ما اخرج البخاري
 عن ابن مسعود قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يتوكأ على عسيب فمر بفقر من اليهود فقال
 بعضهم لو سألتموه فقالوا احدنا عن الروح فقام ساعة ورفع راسه ففرقت انه يوحى اليه حتى صعد الوحي ثم قال
 الروح من امر ربي ما او يتيم من العلم الا قليلا **واخرج** الترمذي وصححه عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 اعطونا شيئا نسال هذا الرجل فقالوا سألوا عن الروح فقالوا فانه نزل الله ونسألونك عن الروح الآية هذا
 يقتضي ان نزلت بمكة والاول خلافه وقد رجح بان ما رواه البخاري صحيح من غير ما بان ابن مسعود كان حاضرا
 القصة **مثاله** الخامس ان يمكن نزولها عقب السببين والاسباب المذمومة بان لا يكون معلومة النباة
 كافي الايات السابقة فيحمل على ذلك **مثاله** ما اخرج البخاري من طريق عكرمة عن ابن عباس ان هلال بن امية
 فذات امراته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشرى بن سماعة قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اوحى في ظهره فقال
 رسول الله اذا اياما حد نامع اخراته رجلا يطلع بكتمس المدينة فانزل عليه والذين يرمون ازواجهم حتى بلغ
 ان كان من الصادقين **واخرج** الشيخان عن سهل بن سعد قال جاء عويمر الى عاصم بن عدي فقال اسأل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ارايت رجلا وجد مع امراته رجلا يغتله اغتله ام كيف يصنع فقال عاصم رسول الله

مطلوب
 وجعل في هشام

ينقل

صلى الله عليه وسلم فغاب المسائل فاجتمعوا على ان لا ينزل الله عليه وسلم فلا ساله فانا
نقال له قد انزل فيك وفي صاحبك الحديث وجمع بينهما وان اول من وقع له ذلك هلال وحادف يحيى بن عوف
فزلت في شأنه معا وآلى هذا اخى النوى وسبقه الخطيب فقال له انزل في وقت واحد **واخرج**
البراز عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينزل الله في وقت واحد فاعلاه قال شرا
قال فانت يا عمر قال كنت اقول لعن الله الاعرج وانه لجئت فزلت **قال** ابن حجر لا مانع من تعدد الاسباب
الحال السادس ان لا ينزل في محل واحد تعدد النزول وتكرر **مثاله** ما اخرج السبخان عن المسيب قال
لما حصر ابا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه ابو جبريل وعبد الله بن ابي امية فقال اي عمة
قال لا اله الا الله اخرج لك عند الله فقال ابو جبريل وعبد الله يا ابا طالب ان عمة عن ملة عبد المطلب فلم ينزل الا كانه
حي قال هو علي حلة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستغفر لك ما لو انه عندك فزلت ما كان للنبي
والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية **واخرج** الترمذي وحسنه عن علي قال سمعت رجلا يستغفر لابن ابي
وهما مشركان فقلت انستغفر لابن ابي وهما مشركان فقال استغفر ابراهيم لابيه وهو مشرك فذكر ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فزلت **واخرج** الحاكم وغيره عن ابن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
الى المقابر فجلس الى قبر منها فناجاه طويلا ثم قال ان القبر الذي جلس عند قبري في استاذنت ربي في
الدعاء فلم ياذن لي فاسرك علي ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين **الاجابة** هذه الاحاديد
بتعدد النزول **من** امثله ايضا ما اخرج البيهقي والبراز عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على حرة
حين استشهد وقد مثل به فقال لا مثل سبعين منهم مكانك فزل جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم واقفت
بخواتم سورة النحل وان غابتم فعاقبوا مثل ما غابتم به الى اخر السورة **واخرج** الترمذي والحاكم عن ابي
قال لما كان يوم احد اصيب من الانصار اربعة وستون ومن المهاجرين ستة منهم جرح فماتوا بهم فقلت لا تصاب
ان اصبا منهم يوما مثل هذا الزمن عليهم فلما كان يوم فتح مكة انزل الله وان غابتم الاية فظاهروا فاجابوا
الى الفتح وفي الحديث الذي قبله نزول الامام **قال** ابن ابي عمير روى عن ابي جبريل في الحديث مع السورة لا
مكنة فزنا بياض ثم ثالث يوم الفتح نذكر من الله لعباده وجعل ابن كثير من هذا القسم اية الروح **تنبيه**
قد تكون في القصص مثلا فيهم الراوي فيقول نزول **مثاله** ما اخرج الترمذي وحسنه عن ابن عباس قال مر بيودي بالنبي
صلى الله عليه وسلم فقال كيف تقول يا ابا الهيثم اسم الله او وضع الله السموات على الارضين على هذه والما على هذه والما على هذه
وسائر الخلق على هذه فانزل الله وما قدره الله في هذه الاية واكثرت في الصحيح بلفظ فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو الصواب فان الاية مكنة **من** امثله ايضا ما اخرج البخاري عن انس قال سمع عبد الله بن سلام مقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاقاه فقال اني سئلتك عن ثلاث لا يعلمن الا اني ما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة
وما نزع الولد الى ابيه او الى امه قال اخبرني جبريل انفا قال جبريل قال نعم فاذك اكل عدو اليهود من الملائكة
فقد اهدى لايه من كان عدو الجبريل فانه نزل على قلبك **قال** ابن جرير في شرح البخاري ظاهر السياق ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال الاية رد اعلى قول اليهود ولا تستلزم ذلك نزولها حينئذ **قال** وهذا هو العهد فقد مضى
نزول الاية قصة غير قصة ابن سنان **عكس** ما تقدم ان يذكر سبب واحد في نزول آيات منفردة ولا اشكال
في ذلك فقد نزل في الواقع الواجب ايات عديدين من سورتي **مثاله** ما اخرج الترمذي والحاكم عن ام سلمة

انها قالت يرسل الله لا اسمع الله ذكر النساء في الحق بشي فانزل الله فاستجاب لهم اني لا اضع الى اخر الاية
واخرج الحاكم عن ابي صالح قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان النساء فزلت ان المسلمين والمسلمات وانزلت
ان لا اضع عمل عمل منكم من ذكر او اني **واخرج** ايضا عن ابي صالح قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلمين والمسلمات وانزلت
الميراث فانزل الله ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض وانزل ان المسلمين والمسلمات **من** امثله ايضا ما اخرج
البخاري عن حديث زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل عليه لا يستوي الفاعدون من المؤمنين والمجا
وفي سبيل الله فاجاب ان امر مكنوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو استطيعت اجمع ما اهدت وكان اعني فانزل الله غير اولي الضرر
واخرج ابن ابي خاتم عن زيد بن ثابت ايضا قال كنت اكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لو اضع العلم في اذني
اذ امر بالفتن فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر ما ينزل عليه اذ كان اعني فقال جئت في رسول الله وانا اعني
فزلت ليس على الضعفاء **من** امثله ما اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا
في ظل حجرة فقال انه سياتيكم انسان ينظر بعيني شيطان فطلع رجل ازرق فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال علام تستمني انت واصحابك فاطلق الرجل فاجابا حبه فخلعوا بالله ما قالوا حتى تجاوز عنهم فانزل الله
يخلعون بالله ما قالوا الا **واخرج** الحاكم واحمد بهذا اللفظ واهم فانزل الله يوم يبعثهم الله جميعا يخلعون
له فخلعون لكم الاية **تنبيه** فاقبل ما ذكرته لك في هذه المسئلة واسدده يدك فاني حريه واستحجة
بفكر من استقر اصبع الائمة ومنفردات كلامهم ولم اسبق اليه **النوع العاشر** في ما نزل من القرآن
على لسان بعض الصحابة هو في الحقيقة نوع من اسباب النزول والاصل فيه موافقات عمر وقد افرد بها
بالنصف جماعة **واخرج** الترمذي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل الحق على لسان
عمر وقلبه قال ابن عمر وما نزل بالناس امر فظنوا وقالوا قال الانزل القرآن على اخو ما قال غير **واخرج**
ابن مردويه عن مجاهد قال كان عمر يري الراي فينزل به القرآن **واخرج** البخاري وغيره عن انس قال قال عمر وافقت
ربي فقلت قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو اخذنا من مقام ابراهيم مصل فزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصا وقلت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نساك يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرت ان محجبت فزلت اية الحجاب واجتمع على
رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه في الغيرة فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان نساك يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرت ان محجبت فزلت اية الحجاب واجتمع على
فزلت لذلك **واخرج** مسلم عن ابن عمر عن عمر قال وافقت ربي في ثلاث في الحجاب وفي اساري بدر وفي
مقام ابراهيم **واخرج** ابن ابي حاتم عن انس قال قال عمر وافقت ربي في ثلاث في الحجاب وفي اساري بدر وفي
ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الاية فلما نزلت قلت انا فصار ان الله احسن الخالقين فزلت
فتبارك الله احسن الخالقين **واخرج** عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان يهوديا لقي عمر بن الخطاب فقال ان جبريل الذي
يذكر صاحبكم عدو لنا فقال عمر من كان عدو الله وملائكته ورسله وجبريل ومجبال فان الله عدو للكافرين
قال فزلت على لسان عمر **واخرج** سنيد في تفسيره عن سعيد بن جبير ان سعد بن معاذ لما سمع ما قيل في امر
عائشة قال سبحانك هذا بهتان عظيم فزلت لذلك **واخرج** ابن ابي شيبة عن يونس عن سعيد بن المسيب
قال كان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمع شيئا من ذلك قال سبحانك هذا بهتان عظيم زيد
ابن جارية وابو ايوب فزلت لذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة قال لما ابطا على النساء اخبروا اخرا
يستجرون فاذا رجلا من قبل ان يغيب فقالت امرأة ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا شيء قالت

٣
٤
٥
٦

في قوله تعالى وما كان الله ليضل عن ما هو بالبين وما كان الله ليضل عن ما هو بالبين وما كان الله ليضل عن ما هو بالبين

فلا ابالي اتخذ الله من عباده ملائكة انزل القرآن على من يشاء من عباده واتخذ من يشاء من عباده
وروي في القرآن على لسان غيره كالبني عليه ولم وجبريل والملائكة غير مخرج باضافته اليهم ولا يحكي بالقول
كقوله قد جاءكم بكتاب من ربكم بالبين فان هذا او ارد على لسانه صلى الله عليه وسلم لقوله اخرها وما انا عليكم بحفيظ
وقوله افقر الله ابني حكما الآية وارد ايضا على لسانه وقوله وما ننزل الا بالمرسك الآية وارد على لسان جبريل وقوله
وما منا الا له مقام معلوم وانا لنخبر الصالحين وانا لنخبر السوءين وارد على لسان الملائكة وكذا اياك نعبد واياك
نسئعون وارد على لسان العباد الا انه يمكن هنا تقدير القول اي قولوا وكذا الايتان الاولان يعان بقدر
فلخلاف الثالثة والرابعة **النوع الحادي عشر** ما تكررت في قوله صرح جماعة من المتقدمين والمناخرين
بان من القرآن ما تكررت في قوله قال ابن الحصار قد تكررت في الآية تذكيرا وموعظة وذكر من ذلك خواتيم سور
الخل واول سورة الروم وذكر ابن كثير منه اية الروح وذكر قوم منه القاعة وذكر بعضهم منه قوله ما كان للشي
والذين امنوا الآية وقال الركني في الرهان قد نزل النبي من تعظيم لسانه وتذكيرا عند حدوث سببه
خوف لسيانته ثم ذكر منه اية الروح وقوله اقم الصلاة في الزاوية قال فان سورة الاسراء هود مكيان
وسبب نزولها يدل على انها نزلت بالمدنية وهذا الشك ذلك على بعضهم ولا اشكال لانها نزلت مرة بعد مرة
قال وكذلك ما ورد في سورة الاحقاف من ان جواب المسكر مرة واحدة وجواب لاهل الكتاب بالمدنية وكذلك قوله
ما كان للنبي والذين امنوا الآية قال والحكمة في هذا انه قد حدثت سبب من سبب الا وحادة يغني نزول
اية وقد نزل قبل ذلك ما يتضمنه فيجوز ان النبي صلى الله عليه وسلم تلك الآية بعينه تذكيرا لهم بما فيها من نصرة
نبي قد جعل من ذلك الاخرف التي تقرأ على وجهين فذكر ويدل له ما اخرجه مسلم من حديث ابن ابي
ارسل الى ان اقر القرآن على حرف فرددت اليه ان هو على امي فارسل الى ان اقر على حرف فرددت اليه ان هو
على امي فارسل الى ان اقر على سبعة اخرف فهذا الحديث يدل على ان القرات لم تنزل في اول وهلة بل مرة بعد
اخرى وفي جلال القرآن السخاوي بعد ان حكى القول بنزول الآية مرتين فان قيل فافيد نزولها مرة ثانية قلت
عجز ان تكون نزلت اول مرة على حرف واحد ونزلت في الثانية ببقية وجوهها نحو ملك وما لك والبصراط
والصراط وعوذ لك انتهى **نبي** انكر بعضهم كون شي من القرآن تكرر نزوله لانه اذا نزل في كتاب التكامل
بمعاني التنزيل وعلمه بان خصيل ما هو كمالها فافيد فيه وهو مردود بما تقدم من فوائده وبانه يلزم منه ان
يكون كل ما نزل في مكة نزل بالمدنية مرة اخرى فان جبريل كان يعارضه القرآن كل سنة ورد منع الملائكة
وبانه لا معنى للاسزال الا ان جبريل كان ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرآن لم يكن نزوله من قبل
فيقره اياه ورد منع استراط قوله لم يكن نزوله من قبل فيقره قال ولعلمه يعنون بنزول مرتين ان جبريل نزل
حين حوت القبلة فاخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان الفاتحة ركن في الصلاة كما كانت بمكة فظن ذلك نزولا
لها مرة اخرى اذا قرأه فيها قراءة لم يقرأ له بمكة فظن ذلك انزالا انتهى **النوع الثاني عشر**
ما نزل من نزوله وما نزل من نزوله عن حكمه قال الركني في الرهان قد يكون النزول سابقا على الحكم كقوله
تدا فم من نزل في ذكر اسم ربه فصلى فقد روي البيهقي وغيره عن ابن عمر ان نزلت في زكاة الفطر **واخرج**
البراء بن عازب وقال بعضهم لا ادري ما وجه هذا التأويل لان السورة مكية ولم يكن بمكة عبدة ولا زكاة
ولا صوم واجاب البيهقي بانه يجوز ان يكون النزول سابقا على الحكم كما قال لا أقسم بهذا البلد وانت حل

ما نزل من نزوله عن نزوله

هذا البلد والصوت مكية وقد ظهرا في كل يوم فتح مكة حتى قال عليهم السلام اجلت لي ساعة من نهار وكذلك
نزل بمكة سيئهم اجمع ويولون الدبر قال عمر بن الخطاب فقلت اي جمع فلما كان يوم بدر وانزلت في مكة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثائره فمصلنا بالسيف يقول سيئهم اجمع ويولون الدبر وكانت ليوم بدر واخر
الطغاة في الاوسط وكذا قوله جند ما هنالك من قوم من الاحزاب قال قتادة وعنه الله وهو يومئذ بمكة
انه سيئهم جند من المشركين فثانوا ولم يدر اخرجهم ابن ابي عامر **ومثله** ايضا قوله تعالى قل يا احق ومما
يبيد الباطل وما يعبد اخرج ابن ابي عامر عن ابن مسعود في قوله يا احق قال السيف والاية مكية متقدمة
على فرض القتال وتوبيد تفسير ابن مسعود ما اخرجه الشيخان من حديثه ايضا قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
مكة يوم الفتح وحول الكعبة ثمانية وستون صنما فجعل يقطعها بعود كان في يده ويقول يا احق وزهو الباطل
ان الباطل كان زهوقا يا احق وما يبيد الباطل وما يعبد **وقال** ابن الحصار قد ذكر الله الزكاة في السور
المكيات كثير انقرا وتقرضا بان الله سبحانه وعك برسوله ويقيم دينه ويظهر حجي فرض الصلاة والزكاة
وسائر الشرائع ولم تؤخذ الزكاة الا بالمدنية بلا خلاف وورد من ذلك قوله تعالى و اوحى يوم حصاد
وقوله في سورة المزمل واقموا الصلاة واتوا الزكاة فمن ذلك قوله في اخره يعانولون في سبيل الله ومن
ذلك قوله تعالى من احسن قولا ممن دعا الى الله وعلم احسا فقد قالت عائشة وابن عمر وعكرمة وجماعة ايضا
نزلت في المؤمنين والاية مكية ولم يشرع الاذان الا بالمدنية **ومن** امثلة ما نزل من قوله عن حكمه
اية الوصو في صحيح البخاري عن عائشة قالت سقطت قلادة لي بالبيد اوخذت داخلون المدينة فاشاخ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل فتني راسه في حجري راقدا واكل ابو بكر فلكزني لكره شديد وقال
حبست الناس في قلادة ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح فالتفت اليه فقلت
يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة الى قوله لعلمكم تشكرون فالاية مدنية اجماعا وفرض الوضوء كان
مكة مع فرض الصلاة قال ابن عبد البر معلوم عند جميع اهل المغازي انه صلى الله عليه وسلم لم ينزل منذ
فرضت عليه الصلاة الا بوضوء ولا يدفع ذلك الا جاهلا او معاندا قال والحكمة في نزول اية الوضوء مع
تقدم العمل به ليكون فرضه متلو بالقرآن **وقال** غيره يحتمل ان يكون نزول الآية نزل مقدم مع فرض الوضوء
ثم نزل بغيره وهو ذكر التيمم في هذه القصة **قلت** يرده اجماع على ان الاية مدنية **ومن** امثله
ايضا اية الجمعة فانها مدنية واجبة فرضت بمكة وقول ابن الزراري ان اقامة الجمعة لم يكن بمكة قط
يرده ما اخرجه ابن عساق عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال كنت قائدا بجن ذهب بصم فكتبت اذا
خرجت به الى الجمعة سمع الاذان يستغفر لابي امامه اسعد بن زرارة فقلت يا ابتاه ارايت صلاتك
على اسعد بن زرارة كلما سمعت النداء بالجمعة له هذا قال اي بني كان اول من صلى بنا الجمعة قبل مقدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مكة **ومن** امثله قوله تعالى انما الصدقات للفقراء الآية فانها نزلت سنة تسع وقد
فرضت الزكاة قبلها في ايام النبي قال ابن الحصار قد يكون مصرفا قبل ذلك معلوما ولم يكن فيه قرآن متلو
كما كان الوضوء معلوما قبل نزول الآية ثم نزلت تلاوة القرآن في تأكيد **النوع الثالث عشر**
ما نزل من نزوله وما نزل من نزوله في القرآن **ومن** امثله في القرآن ما نزل من نزوله
الى قوله ما لم يعلم والفي اول ما نزل منها الى قوله فريضي كما في حديث الطبراني **ومن** امثلة الثاني سورة

والاخلاص والكثرة وتبعه ولم يكن والصفحة الموهبة فان نزلت معها منه في السور الطوال المرسلات في
المستندرك عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في غار فزت عليه والمرسلات عرفا فاحذر من فيه
وان فاه رطب به فلا ادري بها ختم فباي حديث بعد يؤمنون او واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون ومنه
سورة الصف حديثنا السابق في النوع الاول ومنه سورة الانعام فقد اخرج ابو عبيد والطبراني
عن ابن عباس قال نزلت سورة الانعام بمكة ليلا جملة حوالي سبعون الف ملك **واخرج** الطبراني من طريق
يوسف بن عطية الصفار وهو متروك عن ابن عوف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزلت على سورة الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك **واخرج** البيهقي في الشعب بسند فيه من لا يور
عن علي قال انزل القرآن خمس اجزاء الاسورة الانعام فانما نزلت جملة في الف يشيعها من كل سماء سبعون ملكا
حتى ادوها الى النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابو الشيخ عن ابن زكرب مرفوعا انزلت على سورة الانعام جملة
واحدة يشيعها سبعون الف ملك **واخرج** عن مجاهد قال نزلت الانعام كل جملة معها خمسة ملك **واخرج**
عن عطاء قال انزلت الانعام جميعا ومعها سبعون الف ملك فمعه شواهد يقوي بعضها بعضا وقال
ابن الصلاح في فتاويه الحديث الوارد في ان نزلت جملة ورواها من طريق ابن زكرب وفي اسناده ضعف
ولم تزل اسنادا صحيحا وقد روي ما يخالفه فروي انما نزلت جملة واحدة نزلت ايات منها بالمدنية اختلفوا
في عدد ها ف قيل ثلاث وقيل ست وقيل غيرة ذلك انتهى **النوع الرابع عشر** ما نزل مشيعا وما نزل مفردا
قال ابن حبيب وتبعه ابن النقيب من القرآن ما نزل مشيعا وهو سورة الانعام يشيعها سبعون الف ملك
وفاتحة الكتاب نزلت ومعها ثمانون الف ملك وآية الكرسي نزلت ومعها ثلاثون الف ملك وسورة يونس
نزلت ومعها ثلاثون الف ملك واسئل من ارسلنا من قبل من ارسلنا نزلت ومعها عشرون الف ملك
وسائر القرآن نزل به جبريل مفردا لا تشيع **قلت** اما سورة الانعام فقد تقدم حديثها بطرق
ومن طرقها ايضا ما اخرج البيهقي في الشعب والطبراني بسند ضعيف عن انس مرفوعا نزلت سورة الانعام
ومعها موكب من الملائكة يسد ما بين الحافقين لم يزل بالتسبيح والتفكير في الارض ترج **واخرج** احكام
والبيهقي من حديث جابر قال لما نزلت سورة الانعام سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لقد شيع
هذه السورة من الملائكة ما سدا الا فوق قال الحاكم صحيح على شرط مسلم لكن قال الذهبي فيه انقطاع فاطنه
موضوعا **واما** الفاتحة وسورة يونس اسئل من ارسلنا فلم اقف على حديث فيما بذلك ولا اثر **واما**
آية الكرسي فقد ورد في وفي جميع ايات البقرة حديث اخرج احد في مسند عن معقل بن يسار ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال البقرة ستنام القرآن وذروته نزل مع كل اية منها ثمانون ملكا واستخرجت
الله لا اله الا هو الحي القيوم من تحت العرش فوصلت **واخرج** سعيد بن منصور في سننه عن الفضال بن
مزاحم قال خواتيم سورة البقرة كما جبريل ومعها من الملائكة ما شاء الله **وتتبع** سورة اخرى منها سورة
الكهف قال ابن الصري في فضائله اخبرنا يزيد بن عبد العزيز الطيالسي نا اسعيل بن عباس عن اسمعيل
ابن ارفع قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بسورة ملاء عظمت ما بين السماء
والارض شيعها سبعون الف ملك سورة الكهف **فيمه** لينظر في التوفيق بين ما مضى وبين
ما اخرج ابن ابي حاتم بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ومعه

اربعة من الملائكة حفظة **واخرج** ابن جبير عن الفضال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث اليه
الملك بعث ملائكة يحرسونه من بين يديه ومن خلفه من سبيله الشيطان على صورة الملك **فائدة**
قال ابن الصري نا محمود بن عبيد الله عن يزيد بن هرون اخبرني الوليد بن جميل عن القاسم عن ابي امامة
قال اربع ايات نزلت من سورة البقرة من غير ان يقرأها ام الكتاب وآية الكرسي وخاتمة سورة
البقرة والكثرة **قلت** اما الفاتحة فخرج البيهقي في الشعب من حديث انس مرفوعا ان الله اعطاه
فيما من به علي اني اعطيتك فاتحة الكتاب وهي من كنوز عرش **واخرج** الحاكم عن معقل بن يسار مرفوعا
اعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش **واخرج** ابن راهويه في مسنده عن علي
انه سئل عن فاتحة الكتاب فقال سألني الله صلى الله عليه وسلم انما نزلت من كنز تحت العرش
واما اخر البقرة فخرج الدارمي في مسنده عن ارفع الكلعي قال قال رجل لرسول الله اي اية تحبان
تصيبك وامتك قال اخر سورة البقرة فانها من كنز الرحمة من تحت عرش الله **واخرج** احمد وغيره من
حديث عقبه بن عامر مرفوعا ارواها بين الاثنين فان ربي اعطانيها من تحت العرش **واخرج** من حديث
خديفة اعطيت هذه الايات من اخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطني بي قبلي **واخرج** من حديث
ابي ذر اعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطني بي قبلي وله طرق كثيرة عن عمرو بن
مسعود وغيرهم **واما** آية الكرسي فتقدمت في حديث معقل السابق **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ آية الكرسي صلى وقال انها من كنز الرحمن تحت العرش
واخرج ابو عبيد عن علي قال آية الكرسي اعطيت بنكم من كنز تحت العرش لم يعط احد قبل بنكم **واما**
سورة الكثر فلم اقف على حديث وقوله ابي امامة في ذلك يجري مجرى المرفوع وقد اخرج ابو الشيخ بن
حيان والديلي وغيرهما من طريق محمد بن عبد الملك الدقيقي عن يزيد بن هرون باسناده السابق عن ابي امامة مرفوعا
النوع الخامس عشر ما نزل على بعض الانبياء وما لم ينزل الله على احد قبل النبي صلى الله عليه وسلم **من** السالفي
الفاتحة وآية الكرسي وخاتمة البقرة كما تقدم في الاحاديث قريبا ودوي مسلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم ملك فقال ابشر بنورين قد اوتيتهم لم يؤت بهما بي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة
واخرج الطبراني عن عقبه بن عامر قال يرددوا في الاثنين من اخر سورة البقرة امر الرسول الى خاتمها فان
الله اصطفى بها محمدا **واخرج** ابو عبيد في فضائله عن عبد الله بن محمد ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى اربع ايات لم يعط
موسي في ان موسى اعطى اية لم يعط محمد قال والآيات التي اعطيت محمد الله ما في السموات وما في الارض حتى
ختم البقرة فذلك ثلاث ايات وآية الكرسي والآية التي اعطيت موسى اللهم لا توج الشيطان في قلوبنا وخلصنا
منه من اجل ان لك الملكوت والابد والسلطان والملك واحمد والارض والسموات والاهرام والارباب
امين امين **واخرج** البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال السبع الطوال لم يعط احد الا النبي صلى الله عليه
وسلم واعطى نبي منها اثنين **واخرج** الطبراني عن ابن عباس مرفوعا اعطيت امي شيئا لم يعطه احد من
الانم عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون **ومن** امثلة الاول ما اخرج الحاكم عن ابن عباس قال لما نزلت
سبح اسم ربك الاعلى قال صلى الله عليه وسلم كل في صحف ابراهيم وموسى فلما نزلت والنجم او هو في فلغ واسم
الذي وفي قال وفي ان لا تزدوا ذرة وزر اخري الي قوله هذا ابتدبر من النذر الاولى **وقال** سعيد بن

منصور منا خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال الله تعالى في هذه السورة في صحف ابراهيم
وموسى واخرجه ابن ابي خاتم بلفظ نسخ من صحف ابراهيم وموسى **واخرج** عن السدي قال ان هذه السورة
في صحف ابراهيم وموسى مثل ما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم **وقال** الزياتي ثنا سفيان عن ابيه عن عكرمة
ان هذا البقي الصفح الاول في قوله هو لا الايات **واخرج** الحاكم من طريق القاسم عن ابي امامة قال
انزل الله على ابراهيم مما انزل على محمد النبيون العايدون الي قوله وتبشر المؤمنين وقد افلح المؤمنون الي قوله
فما خالدون وان المسلمين والمسلمات الانية والى في سال الذين هم على صلاتهم دايمون الي قوله فاعلمون
فلم ينف هذه السورة الا ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** البخاري عن عبد الله بن عمر عن النبي
قال انه يعني النبي صلى الله عليه وسلم لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي اننا ارسلنا
شاهدا ومبشرا ونذيرا وحمزا للاميين الحديث **واخرج** ابن الصريس وغيره عن عتب قال فحيت
التوراة بالحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنورم الذين كوايرهم بعد لور فحيت
بالحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الي قوله وكبر تكبيره **واخرج** ايضا عنه قال فاتحة التوراة فاتحة الانعام
الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور واطمئة هو فاعبدوه وتوكل
عليه وما ربك بغافل عما يعملون **واخرج** من وجه اخر عنه قال اول ما انزل في التوراة عشرين ايات من سورة
الانعام قل تعالوا انزل ما احرم ربكم عليكم الي اخرها **واخرج** ابو عبيد عنه قال اول ما انزل الله في التوراة
بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا انزل الايات قال بعضهم يعني ان هذه الايات اشتملت على الايات العشر
التي كتبتها الله لموسى في التوراة اول ما كتب وهي توحيد الله والهي عن الشرك واليمين الكاذبة والعقوق
والقتل والزنا والسرقة والزور ومد العين الي ما في يد الغير والامر بتعظيم السبت **واخرج** الدارقطني من
حديث يروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا علمك اية لم ينزل على نبي بعد سليمان يعني بسم الله الرحمن الرحيم
ودوي البيهقي عن ابن عباس قال اغفل الناس اية من كتاب الله لم ينزل على احد سوى النبي صلى الله عليه وسلم الا ان
الملك القدوس يكون سليمان بن داود بسم الله الرحمن الرحيم **واخرج** الحاكم عن ابي ميسرة ان هذه الآية مكتوبة في التوراة
بسبعماية اية بسج لله ما في السموات وما في الارض العزيز الحكيم اول سورة الجمعة **قائدا** يدخل هذا
النوع ما اخرجه ابن ابي خاتم عن محمد بن حبيب الفريفي قال البرهان الذي اري يوسف ثلاث ايات في كتاب الله
وان عليكم لافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقوله وما تكون في شأن وما مثلوا منه من قران الانية
وقوله ان هو قايما على كل نفس بما حسبت واذ غير اية اخرى ولا تفوتوا الزنا **واخرج** ابن ابي خاتم ايضا عن ابن
عباس في قوله لو ان راي برهان ربه قال راي اية من كتاب الله نمتة مثلت له في جذار الحائط **النوع**
السادس عشر كيفية انزاله فيه مسایل **الاول** قال تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقال
انا انزلناه في ليلة القدر **اختلف** في كيفية انزاله من اللوح المحفوظ على ثلاثة اقوال **احدها** وهو
الاصح الاشتهر انه نزل الى سما الدنيا ليلة القدر ليلة واحدة ثم نزل بعد ذلك بمخالف في عشرين سنة او ثلاث
وعشرين او خمس وعشرين على حسب الخلاف في مدة اقامته صلى الله عليه وسلم بمكة بعد البعثة **اخرج** الحاكم والبيهقي
وغيرهما من طريق منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انزل القرآن في ليلة القدر ليلة واحدة الى سما الدنيا
وكان بمواقع النجوم وكان الله ينزل على سوله صلى الله عليه وسلم بعضه في اتر بعض **اخرج** الحاكم والبيهقي ايضا

والسائي

والسائي من طريق داود بن هند عن عكرمة عن ابن عباس قال انزل القرآن جملة واحدة الى السما الدنيا ليلة القدر
ثم انزل بعد ذلك بعشرين سنة ثم قرا ولا يا توكل بمثل الاجمال بالحق واحسن تفسيره وقرانا فثناه لتفراهم
على الناس على مكن وتزلنا تنزيلا واحدا **واخرج** ابن ابي خاتم من هذا الوجه وفي اخره فكان المشركون اذا احل
شيئا احدث الله لهم جوابا **واخرج** الحاكم عن ابي شيبة من طريق حسان بن حريث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال فصل القرآن من الذكر فوضع في بيت العرة من السما الدنيا فجعل جبريل ينزل به على النبي صلى الله عليه وسلم
اسانيدها كلها صحيحة **واخرج** الطبراني من وجه اخر عن ابن عباس قال انزل القرآن في ليلة القدر في شهر
رمضان الى السما الدنيا جملة واحدة ثم انزل نحو ما اسناده لابن ابي شيبة **واخرج** الطبراني والبراز من وجه اخر
عنه قال انزل القرآن جملة واحدة حتى وضع في بيت العرة في السما الدنيا ونزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم
بجواب كلام العباد واعمالهم **واخرج** ابن ابي شيبة في فضائل القرآن من وجه اخر عنه دفع الى جبريل ليلة القدر
جملة فوضعه في بيت العرة ثم جعل ينزله تنزيلا **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق
السدي عن محمد بن ابي المجالد عن مقسم عن ابن عباس انه سأل عطاء بن الاشود فقال وقع في قلبي الشك قوله تعالى
شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقوله انا انزلناه في ليلة القدر وهذا انزل في شوال وفي ذي القعدة وفي
ذي الحجة وفي المحرم وصفر وشهر ربيع فقال ابن عباس انه انزل في رمضان في ليلة القدر جملة واحدة ثم انزل
على مواقع النجوم رسلا في السور والايام قال ابو شامة قوله رسلا اي رفقاء وعلى مواقع النجوم اي على مثل
مساقطه يريد انزل مقرقا ينزل بعضه بعضا على نوده ورفق **القول الثاني** انه نزل الى السما الدنيا في عشرين
ليلة قدر او ثلاث وعشرين او خمس وعشرين في كل ليلة ما يقدر الله انزل اليه في كل سنة ثم نزل بعد ذلك بمخالف
في جميع السنة وهذا القول ذكره الامام في الدين بخلافه قال يحتمل انه كان ينزل في كل ليلة قدر ما يحتاج الناس
الي انزاله الي مثل من اللوح الى السما الدنيا ثم توقف هل هذا اولى والا اول قال ابن كثير وهذا الذي جعله
احتمالا لثقله القوي عن مقارن حبان وكلي الاجماع على انه نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى بيت العرة
في السما الدنيا **قلت** ومن قال بقول مقارن الحليمي والمأورد في وتوافقه قول ابن شهاب اخرا القرآن عمدا
بالعشر اية المذكورة **القول الثالث** انه ابتدئ انزاله في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك بمخالف في اوقات مختلفة
من سائر الاوقات **قلت** قال الشعبي قال ابن حجر في شرح البخاري والاول هو الصحيح المعتمد قال وحكي المأورد في
قوله رابعا انه نزل من اللوح المحفوظ جملة واحدة وان الحفظه بختمه على جبريل في عشرين ليلة وان جبريل يخبر النبي
صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة وهذا ايضا غريب والمعتمد ان جبريل كان يعارضه في رمضان بما ينزل به عليه في طول السنة
وقال ابو شامة كان صاحب هذا القول اراد اجمع بين القولين الاول والثاني **قلت** هذا الذي كاه المأورد
اخرجه ابن ابي خاتم من طريق النخاع عن ابن عباس قال نزل القرآن جملة واحدة من عند الله من اللوح المحفوظ الى السفرة
الكرام الكاتبين في السما الدنيا فتمت السفرة على جبريل عشرين ليلة ونحى جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة
تيسرات الاول قبل السرة انزل جملة الى السما فتمت امره وامر من نزل عليه وذلك باعلام سكان السموات
السبع ان هذا اخر الكتب المتلة على ظم الرسل لاشرف الامم قد قرناهم اليهم لتنزل عليهم وكذا ان الحكمة الالمية
انقضت وصوله اليهم من اجل حسب الوقايح لهبط به الي الارض ليلة كساير الكتب المنزلة قبله ولكن الله باين
بينه وبينه فجعل الامرين انزاله جملة ثم انزاله مقرقا تنزيلا منزلا عليه ذكر ذلك ابو شامة في المرشد للوجيز

اسماء

ظ
سنة

وقال الحكيم الترمذي انزل القرآن جملة واحدة الى سماء الدنيا تسليماً منه لامة ما كان ابراهيم من الخطيئة
ثم صلى الله عليه وسلم وذلك ان بعثته كانت راحة فلما خرجت الرحمة مع الباب جات بمحمد صلى الله عليه وسلم
وبالقرآن فوضع القرآن بيته العزة في السماء الدنيا لدخول خد الدنيا وصنعت النبوة في قلب محمد صلى الله
عليه وسلم وجابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل خلق آدم
الى الامم وقال السكاوي في حال الغزاة في نزوله الى السماء جملة تكريم بني ادم وتعظيم شأنهم عند الملائكة
وتعريفهم عناية الله بهم ورحمته لهم ولهذا المعنى امر سبعين الفا من الملائكة ان تشيع صوت الانعام
وزاد سبحانه في هذا المعنى بان امر جبريل بملايكة على السفرة الكرام وانساخهم اياه وتلاوتهم له قال وفيه
ايضا التسوية بين نبينا صلى الله عليه وسلم وبين موسى عليه السلام في انزال الكتاب جملة والعفصير لمحمد في انزاله عليه
منها ليحفظه قال ابو شامة فان قلت فتعالي انا انزلنا في ليلة القدر من جملة القرآن الذي نزل جملة ام لا
فان لم يكن منه فانه نزل جملة وان كان منه فوجه هذه العبارة قلته وحيان احدهما ان يكون معنى الكلام
انا حكمنا بانزاله في ليلة القدر وقضينا به وقد بقاء في الازل والسائي ان لفظه لفظ الماضي ومضاه الاستفهام
اي نزل جملة في ليلة القدر انتهى **الثاني** قال ابو شامة ايضا الظاهر ان نزوله جملة الى السماء الدنيا قبل
ظهور نبوته صلى الله عليه وسلم قال وقد قيل ان يكون بعد هذا قلت الظاهر هو الثاني وسياق الاثار السابقة
عن ابن عباس صريح فيه وقال ابن حجر في شرح البخاري قد اخرج احمد والبيهقي في الشعب عن واثلة بن الاسقع ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال انزل التوراة لست مضين من رمضان والايجل ثلاث عشرة خلت منه والربور
لثمان عشرة خلت منه والقرآن لاربع وعشرين خلت منه وفي رواية وصحف ابراهيم لاول ليلة قال وهذا الحديث
مطابق لقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ولقوله انا انزلناه في ليلة القدر فيحمل ان يكون ليلة
القدر في تلك السنة كانت تلك الليلة فانزل فيه جملة الى سماء الدنيا ثم انزل في اليوم الرابع والعشرين الى الارض
اول اقرب اسم ربك قلت لكن يشكل على هذا اما اشتد ثبوتنا صلى الله عليه وسلم بعث في شهر ربيع وحيان
عن هذا بما ذكره انه نبي اولاد في شهر مولده ثم كانت مدة ستة اشهر ثم اوحى اليه في البيضة ذكره
البيهقي وغيره نعم يشكل على الحديث السابق ما اخرجه ابن ابي شيبة في فضائل القرآن عن ابي قلابة قال انزل
الكتب كاملة ليلة اربع وعشرين من رمضان **الثالث** قال ابو شامة ايضا فان قيل ما السر في نزوله مجزا
وهذا ان كسائر الكتب جملة فكل هذا سؤال قد تولى الله جوابه فقال تعالى في قال الذين كفروا لولا انزل عليه
القرآن جملة واحدة يعنون كما انزل على من قبله من الرسل فاجابهم تعالى بقوله لذلك اي انزلناه لذلك مفردا
لنثبت به فؤادك اي لنقوي به قلبك فان الوحي اذا كان تنجي في كل حادثة كان اقوي للقلب واسد عناية المرسل
اليه ويستلزم ذلك كونه نزول الملك اليه وتجديد العهد وبما معه من الرسالة الواردة من ذلك الحيا العز
فحدث له من السرور ما نقص عنه العبارة ولهذا كان اجود ما يكون في رمضان لكثرة لقاءه جبريل وقيل معني
لنثبت به فؤادك اي لحفظه فانه عليه السلام كان اميا لا يقرأ ولا يكتب ففرق عليه ليثبت عنده حفظه خلاف
غير من الانبياء فانه كان كاتباً قارياً فمكنه حفظ الجميع قال ابن فورق قيل انزل التوراة جملة لانها نزلت على نبي يكتب
ويقرأ وهو موسى وانزل الله القرآن مفردا لانه انزل غير مكتوب على نبي اوتي وقال غيرنا لم ينزل جملة واحدة
لان منه الناسخ والمنسوخ ولا يتبادر ذلك الا فيما انزل مفرداً ومنه ما هو جواب لسؤال ومنه ما هو انكار على قول

قلت يا
محمد بن
عليه السلام
والله

فیل

قيل او فعل فعل وقد تقدم ذلك في قول ابن عباس قوله جبريل انزل كلام العباد واعمالهم وقسره قوله ولا ياتونكم
مثل الاحيان بالحق اخرج عنه ابن ابي حاتم فاحاصل ان الآية تضمنت كلمين لانزاله مفرقا **نبي**
ما تقدم في كلام هؤلاء من ان ساير الكتب انزلت جملة هو مشهور في كلام العلماء وعلى السنن حتى كاد يكون اجماعا وقد
رايت بعض فضلا العصر انكر ذلك وقال انه لا دليل عليه بل الصواب ان انزلت مفرقة كالقرآن **واقول**
الصواب الاول ومن الادلة على ذلك اية الفرقان السابقة **اخرج** ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
قالت اليهود يا ابا القاسم لولا انزل هذا القرآن جملة واحدة كما انزل التوراة على موسى فنزلت واخرجه من وجه اخر عنه
بلفظ قال المشركون **واخرج** نحوه عن قتادة والسدي **فان قلت** ليس في القرآن النصيح بذلك واما هو على تقدير
بثوته قول الكفار **قلت** سكوتهم تعالى عن الرد عليهم في ذلك وعدوله الى بيان حكمته دليل على صحته ولو
كانت الكتب كلها انزلت مفرقة لكان يكفي في الرد عليهم ان تقول ان ذلك سنة في الكتب التي انزل على الرسل
السابقة كما اجاب عن ذلك قولهم وقالوا ما هذا الرسول يا كل الطعام ويمشي في الاسواق فقال وما ارسلنا
قبلك من المرسلين الا انهم لما يكون الطعام ويمشون في الاسواق يقولهم اجعل الله لبشر رسولنا فقال وما ارسلنا
قبلك الا رجالا نوحى اليهم وقولهم كيف يكون رسولنا ولا همرة الا النساء فقال ولقد ارسلنا رسلا من قبلك
وجعلنا لهم ازواجا وذرية الى غير ذلك ومن الادلة على ذلك ايضا قوله تعالى في انزال التوراة على موسى يوم الصفة
خذ ما اتيناك وكتبناه في الالواح من كل شيء فخذها بقوة والحي الالواح ولما سكت عن موسى الغضب اخذ الالواح
وفي نسخة هدي ورحمة واذ شقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم فخذوا ما اتيناكم بقوة فخذ
الآيات كلها على اياتيه التوراة جملة **اخرج** ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اعطى موسى التوراة
في سبعة الواح من روبرج فيها تبيان لكل شيء وموعظة فلما جاءه فرأى بني اسرائيل عكوفهم على عبادة العجل ومن الكودا
من يد فخطت ورفع الله من ستة اسابيع وبقي سبعا **واخرج** من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده رفعه قال
الالواح التي انزلت على موسى كانت من سدر الجنة كان طول اللوح اثني عشر ذراعا **اخرج** النسائي وغيره عن ابن
عباس في حديث الفتون قال اخذ موسى الالواح بعد ما سكت عنه الغضب فامرهم بالذي امر الله ان يبلغهم
من الوظائف فتقبلت عليهم وابوا ان يفروا بها حتى نزل الله عليهم الجبل كانه ظلة واذ في منهم حتى كانوا ان يشع
عليهم واقروا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ثابت بن ابي حاتم قال قال لهم التوراة جملة واحدة فذكر عليهم فابوا ان
ياخذوها حتى ظن الله عليهم اجبال فاخذ ذلك فمدها ثار صحيحة صريحة في انزال التوراة جملة **وتوجد**
من الاثر الاخر من حكمه اخرى لانزال القرآن مفرقا فانه اذ غي على قوله اذ انزل على النبي بخلاف ما لو نزل
جملة واحدة كان يتفرق من قبوله كثير من الناس لكثرة ما فيه من الفرائض والمناهي ويوضح ذلك ما اخرجه
البخاري عن عابسة قالت اما نزل اول ما نزل منه سورة من الفصل في ذكر الجنة والنار حتى اذا اب
الناس اسلموا نزل الطال والحرام ولو نزل اول شيء لا شربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر ابدا ولو نزل لا تزنا لقالوا
لا ندع الزنا ابدا ثم رأت هذه الحكمة مصححا برأيه الناسخ والمنسوخ لمكي **فخرج** الذي استقدي من
الاحاديث الصحيحة وغيرها ان القرآن كان ينزل بحسب الحاجة خمس ايات وعشر واكثر واقل وقد صح نزول
العشر ايات في قصة الاوك جملة وصح نزول عشر ايات من اول المؤمنين جملة وصح نزول عداوي الضرر وهذا
وفي بعض اية وكذا قوله وان خفتم عيلة الى اخره لانه نزل بعد نزول اول الاية كما خرناه في اسباب النزول

مطلب
نزول القرآن
منقردة

وذلك بعض آية **والخروج** انما اشته في كتاب المصاحف عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال انزل الله القرآن نحو ما
ثلاث آيات واربع آيات وخمس آيات وقال النكراوى في كتاب الوقف كان القرآن ينزل صغافر الاية والابن
والثلاث والاربع والاربع من ذلك **واما** ما اخرج البيهقي في الشعب من طريق ابن خلد عن عمر قال تعلموا القرآن
خمس آيات خمس آيات فان جبريل كان ينزل بالقرآن على النبي صلى الله عليه وسلم خمساً حسناً ومن طريق ضعيف عن علي قال انزل
القرآن خمساً حسناً الا سورة الانعام ومن حفظ خمساً حسناً لم ينسه **فالجواب** ان معناه ان يحج القادة الى
النبي صلى الله عليه وسلم هذا القدر حتى يحفظه ثم يلقى اليه الباقي لا انزاله بهذا القدر خاصة ويوضح ذلك ما اخرج
البيهقي ايضا عن علي بن ابي طالب قال قال لنا ابو العالية تعلموا القرآن خمس آيات خمس آيات فان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يأخذ من جبريل خمساً حسناً **السؤال الثانية** في كيفية الانزال والوحى **قال** الاصمغاني في اوائل
تفسيره انفق اهل السنة والجماعة على ان كلام الله منزل واختلفوا في معنى الانزال فذهب من قال انزاله في الآخرة
وذهب من قال ان الله تعالى لم كلامه جبريل وهو في السماء وهو عال من المعاني وعلمه قراته ثم جبريل اذاه في الارض وهو
سبط في المكان وفي التنزيل طريقان احدهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اخلع من صوره البشرية الى صورة الملكية
واخذ من جبريل والساني ان الملك اخلع الى البشرية حتى يأخذ الرسول منه والاول اصعب اكلين انتهى
وقال الطيبي لعل نزول القرآن على الرسول صلى الله عليه وسلم ان يتلفعه الملك من الله تلفعاً وطناً او يحفظه
من اللوح المحفوظ فينزل به الى الرسول ويلقيه عليه **وقال** الفطري الرادي في حواشي التفسير ان نزول اللغة بمعنى
الابواب بمعنى تحريك الشيء من علو الى سفلى وكلامه الاسحقان في الكلام فهو مستعمل في معنى مجازي فمر قال القرآن
معنى فلم يذات الله تعالى فانزاله ان يوجد الكلمات والحروف للبدالة على كذا المعنى وينتهي في اللوح المحفوظ
ومن قال القرآن هو الالفاظ فانزاله مجرد اثباته في اللوح المحفوظ وهذا المعنى مناسب لكونه مفعولاً عن
اول المعنيين اللغويين ويمكن ان يكون المراد بانزاله اثباته في السماء الدنيا بعد الاثبات في اللوح المحفوظ وهذا
مناسب للمعنى الثاني والمراد بانزاله ان يكتب على الرسل ان يتلفعه الملك من الله تلفعاً وطناً او يحفظه
من اللوح المحفوظ وينزل به فيلقاه عليهم انتهى **وقال** غيره في المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة اقوال
احدها انه اللفظ والمعنى وان جبريل يحفظ القرآن من اللوح المحفوظ وينزل به وذكر بعضهم ان احرف القرآن
في اللوح المحفوظ كل حرف منه بقدر جبريل فاف وان تحت كل حرف منها معان لا يحيط بها الا الله والساني ان جبريل
انما نزل بالمعاني خاصة والله صلى الله عليه وسلم علم تلك المعاني وعبر عنها بلغة العرب وتمسك قائل هذا بلفظ
قوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك والثالث ان جبريل التي عليه المعنى والله عبر بهذه الالفاظ
بلغة العرب وان اهل السما يعرفونه بالعربية ثم انه نزل به لذلك بعد ذلك **وقال** البيهقي في معنى
قوله تعالى انما انزلناه في ليلة القدر يريد والله اعلم انما اسمعنا الملك وافهمناه اياه وانزلناه بمثل
سمع فيكون الملك مستقلاً به من علو الى سفلى **قال** ابو شامة هذا المعنى مطرد في جميع الالفاظ الا ان
المضافة الى القرآن او الى شيء منه يحتاج اليه اهل السنة المتقدمون بفهم القرآن وانه صفة قائمة بذات
الله تعالى **قلت** ويؤيد ان جبريل تلفعه سمعاً من الله تعالى ما اخرج الطبراني من حديث النوايس
ابن سمعان مرفوعاً اذا تكلم الله بالوحى اخذت السماعة شدة من خوف الله فاذا سمع بذلك اهل السما
صعقوا وخروا سجداً فيكون اولهم رفع راسه جبريل فيكلمه الله من وجهه بما اراد فيعطي به علي الملائكة

[illegible]

مقدمه

كلاماً من سماء الله أهلها ما ذاقوا قال ربنا قال الحق فيسبحي به حيث أمر **فخرج** ابن مردويه من حديث ابن مسعود رفعه إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات صلصلة كصلصلة السلسلة على الصفوان فيفزعون ويروا أنه من أمر الساعة وأصل الحديث في الصحيح وفي تفسير علي بن سهل النيسابوري والجماعة من العلماء أن القرآن جملة في ليلة القدر من اللوح المحفوظ إلى بيت يقال له بيت الغرة فحفظه جبريل وعشيت على أهل السموات من همجة كلام الله فمنهم جبريل وقد أفاضوا ما ذاقوا قال ربكم قالوا الحق يعني القرآن وهو معنى قوله حتى إذا فزع عن قلوبهم فأبقي به جبريل إلى بيت الغرة فأنزل الله على السفرة المكتبة يعني الملائكة وهو معنى قوله يا أي سفير كرام يورث **وقال** الخوارج كلام الله المنزل فسمان قسم قال الله لجبريل قل للنبي الذي أنت مرسل إليه أن الله يقول أقبل كذا إذا كذا أمر بكذا وكذا فأنتم جبريل ما قاله ربه ثم نزل على ذلك النبي وقال له ما قال ربه ولم تكن العادة تلك العبارة كما يقول الملك لمن يتوبه قل لفلان يقول لك الملك اجتمع في أحدية واجمع جندك للقتال فلان قال الرسول يقول الملك لا شيء وإن أخذ مني ولا ترك الجند متفرق وحتم على المقاتلة لا ينسب إلى الذب ولا تقصير إذا أرسل الرسالة وقسم أخوان الله لجبريل اقرأ على النبي هذا الكتاب فقرأ جبريل بحكمة الله من غير تغيير كما يكتب الملك كتاباً ويسلمه إلى أمين ويقول اقرأه على فلان فيقول لا يغير منه كلمة ولا حرفاً انتهى **قلت** القرآن هو القسم الثاني والقسم الأول هو السنة كما ورد أن جبريل كان يترك السنة كما يترك القرآن ومن هنا جازروا السنة بالمعنى لأن جبريل إذا بالحي ولم يجر القراءة بالمعنى لأن جبريل إذا باللفظ ولم يبح له إجابة بالحي والسنة في ذلك أن المقصود منه التقيد بلفظه والاعجاب به فلا يقدر أحد أن يأتي بلفظ يقوم مقامه وإن تحت كل حرف منه معاني لا تحاط بها كزرة فلا يقدر أحد أن يأتي بدله بما يشغل عليه والتخفيف على الأمة حيث جعل المنزل إليهم على قسمين قسم يروونه بلفظ الموحى به وقسم يروونه بالمعنى ولو جعل كل ما يروى باللفظ لسقوا بالمعنى لم يؤمن التبديل والتخفيف فتأمل وقد رأيت عن السلف ما يعضد كلام الخوارج **فخرج** ابن أبي حاتم عن طريق عقيل عن الزهري أنه سئل عن الوحي فقال الوحي ما يوحى الله إلى نبي من أنبيائه فينبئ به في قلبه فينقل به ويكتبه وهو كلام الله وأنه ما لا يتكلم به ولا يكتبه لأحد ولا يامر بحكايته ولكنه يحدث به الناس حديثاً وسين لهم أن الله أمره أن ينبيه للناس ويبلغهم آياته **فصل** وقد ذكر العلماء للوحي كيفيات أحدها أن يأتيه الملك في مثل صلصلة الجرس كما في الصحيح وفي مسند أحمد عن عبد الله بن عمر وسألت النبي صلى الله عليه وسلم هل تحس بالوحي فقال أسمع صداً أصلي ثم أسكت عند ذلك فأمس من يوحى إلي إلا أن ظننت أن نفسي تقبض قال الخطابي والمداد أنه صوت متداول يسمعه ولا يتبينه أول ما يسمعه حتى يفرغه بعد وقيل هو صوت خفق أجنحة الملك والحكمة في تقديمه أن يسمع الله الوحي فلا يسمع فيه مكاناً للغير وفي الصحيح أن هذه الحالة استدلالات الوحي عليه وقيل أنه إنما كان ينزل هكذا إذا نزلت آية أو عيد أو تهديد **الثاني** أن ينثب في روعه الكلام نقشاً كما قال صلى الله عليه وسلم إن رُوح القدس نثب في روعي أخرجه الحاكم وهذا قد يرجع إلى الحالة الأولى أو التي بعدها بان يأتيه في إحدى الكيفيتين وينثب في روعه **الثالث** أن يأتيه في صورة الرجل فيكلمه كما في الصحاح وأحياناً يتمثل في الملك وجلاً فيكلمني فأي ما يقول وأدبوعانة في صحبه وهو أهونه على **الرابع** أن يأتيه الملك في النوم وعند من هذا قوم سورة الكوثر وقد تقدم ما فيه **الخامسة** أن يحكى الله أماً في النقطة كما في ليلة الأسراء وفي النور كما في حديث معاذ أنا في ذلك فقال فيم يحضهم الملائكة على الحديث وليس في القرآن من هذا النوع شيء فبما علم

اجاڑو

الرُّوعُ بِضَمِّ الْقَافِ وَالْعَقْلُ

تخرج من ان يُعَدَّ منه اُخر سورة البقرة لما نُقِدَ من بعض سور الفصحى والبرق فخرج ابن ابي عمير
من حديث عدي بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي مسألة وهذه اني اكنس
قلت ايوب اخذت ابراهيم خليلي وكلمت موسى تكليما فقال يا محمد اراجدك بيمينها فاونيت وضلا فميت
وعائلا فغيتت وشرحت لك صدرك وخططت عندك وزرك ورفعك لك ذكرك فلا اذكر الا
ذكرت معي **باب** اخرج الامام احمد في تاريخه من طريق اود بن ابي هند عن الشعبي قال انزل علي
النبى صلى الله عليه وسلم النبوة وهو ابن اربعين سنة فقدر نبوته استرا قبل ثلاث سنين فكان يعلمه
الكلمة والنبى ولم ينزل عليه القرآن على لسانه فلما مضت ثلاث سنين قدر نبوته جبريل فقرأ عليه
القرآن على لسانه عشرون سنة **قال** ابن عسكروا الحكمة في توكيل استرا قبله انه موكل بالصورة الذي
فيه هلال الخلق وقيام الساعة ونبوته صلى الله عليه وسلم مؤذنه بقرب الساعة وانقطاع الوحى كل
وكل يذى الغريرين راقيل الذي يطوى الارض وبالدبر سنان ذلك خاؤون النار **واخرج** ابن ابي حاتم عن
ابن سابط قال في ام الكتاب كل شيء هو كائن الى يوم القيمة فكل ثلاثة من الملائكة فكل جبريل يكتب
والوحى الى الانبياء وبالضوء عند الحروب وبالهلكات اذا اراد الله ان يهلك قوما وكل ميكائيل بالقطر
والسحاب وكل ملك الموت يقبض الانفس فاذا كان يوم القيمة عارضوا من حفظهم ومن ما كان في اخر
الكتاب فيجذونه سوا **واخرج** ايضا عن عطاء بن السائب قال اول من جالس جبريل لانه كان امير المؤمنين
قائمة ثانية اخرج الطائفة واليه يفتى عن زيد بن ثابت ان النبى صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن بالنعيم
كهيبة عند رانذرا والصدفين والاله الخلق والامور اشباه هذا **قلت** اخرج ابن الانباري في كتاب
الوقف والاسد فبين ان المرفوع منه انزل القرآن بالنعيم فقط وان الباقي مدرج من كلام عمار بن عبد الملك
احد رواة الحديث **باب** اخرج ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري قال لم ينزل وحى الا بالعربية
فترجم كل شيء لقومه **قائمة اخرى** اخرج ابن سعد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ انزل عليه الوحى يخطى راسه ويتردد وجهه ويعد بردا في ثيابه ويعبر حتى تحل منه مثل الحمام
السئلة الثالثة في الاحرف السبعة التي نزل القرآن عليها **قلت** ورد حديث نزل القرآن على
سبعة احرف من روايت جمع من الصحابة ابى بن كعب وانس وحذيفة بن اليمان وزيد بن ارقم وسهم بن جندب
وبكر بن ابي عمار وابو اسحق بن عمار وابو اسحق بن عمار وابو اسحق بن عمار وابو اسحق بن عمار
ابن سلمة وعمرو بن العاصي ومعاذ بن جبل وهشام بن حكيم وابي كعب وابي جهم وابي سعيد الخدري
وابي طلحة الانصاري وابي هريرة وامر ابوب وقولا واحد وعشرون صحابيا وقد نص ابو عبد الله في نوات
واخرج ابو يعلى في مسنده ان عثمان قال علي المنبر اذ اراد الله رجلا سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان القرآن
انزل على سبعة احرف كلها شاف كاف لما قام فقاموا حتى لم يبقوا فاشهدوا بذلك فقالوا وانا اشهد معهم
وساسوق من روايتهم ما يحتاج اليه **قال** اختلف في معنى هذا الحديث على نحوين قول اول **اخذوا**
انه من المشكل الذي لا يدري معناه لان الحرف لغة يصدق على حرف الحما وعلى الكلمة وعلى المعنى وعلى
الجملة **قال** ابن سعد ان النحوي **الثاني** انه ليس المراد بالسبعة حقيقة العدد بل المراد التيسر والتسهيل
والسعة واللفظ السبعة يطلق على اربعة الكثرة في الاكاد كما يطلق السبعون في العشرات والسبعين في المئين

من انزال النبوة
على النبي عمر

أما غيره

اي

ولا يرد العدد للغير واليه هذا من عاصم ومن سبعة **قائمة** ما في حديث ابن عباس في الصحيحين ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال او اني جبريل عاشر فراجعه فلم ار اسديك وزيد بن ثابت في السبعة احرف
وفي حديث ابى عبد مسلم ان ربي انزل الي ان اقر القرآن عاشر فرددت اليه ان هو ان عاشر في كل ركن
ان اقر عاشر فرددت اليه ان هو اني انزل الي ان اقر عاشر فرددت اليه ان هو اني انزل الي ان اقر عاشر فرددت اليه
ان جبريل وميكائيل انبأني فعد جبريل عن سني وميكائيل عن ثمانين فقال جبريل ان القرآن على حرف فقال
ميكائيل اسنوده حتى بلغ سبعة احرف وفي حديث ابى بكر عن عذ **فقطرت** الى ميكائيل فسكت فعملت انه
قد انتهت العدة **قائمة** ابدال على اربعة حقيقة العدد واخصار **الثالث** ان المراد بالسبع مرات
وتعقب بانه لا يوجد في القرآن كلمة تقرأ على سبعة اوجه الا القليل مثل عبد الطاغوت ولا تفل لما افت
واجب بان المراد ان كل كلمة تقرأ بوجه او وجهين او ثلاثة او اكثر الى سبعة ويستعمل على هذا ان في الكلام
ما قرى على اكثر وهذا يصح ان يكون قوله لا وابعاً **الحاس** ان المراد بـ ٦ الوجة التي يقع بها التغيرات في
قبيته قال فاولها ما يتغير حركته ولا يزول معناه ولا صورته مثل ولا يضر كاتب بالرفع والفتح والتثنية
ما يتغير بالفعل مثل بعد وبعده بلفظ الطلب والماضي وتاليها ما يتغير بالنقط مثل تشرها وتشرها
ورابعها ما يتغير بالبدل الحرف قريب المخرج مثل طلع منضود وطلع وطمسها ما يتغير بالتقديم والتأخير
مثل وجات سكن الموت وسكن الحق وسكن الحق بالموت وسادسها ما يتغير بزيادة او نقصان مثل والذكر والا
وباطل الذكر والاينى وسابعها ما يتغير بادل الكلمة باخرى مثل كالعن المنقوش وكالصوف المنقوش وقب
هذا اقسام من ثابت بان الرخصة وقعت والكره يومئذ لا يكتب ولا يعرف الرسم وانما كانوا يعرفون احواف
ومخارجها **واجب** بانه لا يلزم من ذلك توهم ما قاله ابن قتيبة لاحتمال ان يكون الاختصار المذكور في
ذلك وقع اتفاقا وانما اطلع عليه بالاستعرا **وقال** ابو الفضل الرازي في اللوائح الكلام لا يخرج عن سبعة
اوجه في الاختلاف الاول اختلاف الاسماء من اوزاد وتثنية وجمع وتذكير وتانيث الشكل اختلاف تعريف
الافعال من ماض ومضارع وامر الثالث وجوه الاعراب الرابع النقص والزيادة الخامسة التقديم
المقدم والتأخير السادس ابدال السباع اختلاف اللغات كالفتح والامالة والرفع والنقص والتقديم
والادغام والاطار ونحو ذلك وهذا هو القول السادس **وقال** بعضهم المراد بالثمانية
الناطق بالثلاثة من ادغام وطار ونعيم وترقيق وامالة واشباع ومد وقصر وتشديد وحذف
وتليين في تحقيق وهذا هو القول السابع **وقال** ابن الجزري قد ثبتت صحة القراءات وشاهد
وضيعفها ومنكرها فاذا ارجح اخذها الى سبعة اوجه لا يخرج عنها وذلك اما في الحركات لا يتغير
في المعنى والصوت نحو الخجل ياربعة وحسب بوجهين او يتغير المعنى فقط نحو فقل ادم من ربه كلمات
واما في الحروف يتغير المعنى لا الصوت نحو يتلو وتتلوا وعكس ذلك نحو الصراط والسرطا او يتغيرها
نحو فامضوا فاسمعوا واما في التقديم والتأخير نحو فيقولون ويقتلون وفي الزيادة والنقصان نحو
او صي وصي فمكة سبعة لا يخرج الاختلاف عنها **قال** واما نحو اختلاف الاطراف والادغام والرو
والاشمام والحقيق والتسهيل والنقل والابدال فقد ليس من الاختلاف الذي يتنوع فيه اللفظ
او المعنى لان هذه الصفات المشنوعة في ادائه لا يخرج عن ان يكون لفظا واحدا انتهى وهذا هو القول

في

ومن امثلة التقديم والتأخير في القرآن الكريم ما يطبع الله على قلوب من يريد ان يكفر من بين خلقه
 على كل منكره التاسع ان المراد سبعة اوجه من المعاني المتعلقة بالفاظ مختلفة نحو اقبل وتعال
 وهلم وحمل واسرع والى هذا ذهب سفيان بن عيينه وابن جرير وابن وهب وطلابون وتفسير ابن عبد
 البر لا كره العلماء **وبدل** له ما اخرجه احمد والطبراني من حديث ابي بكر بن ابي حنيفة قال باجمد او الزوان
 عا حرف قال ميكائيل اسزده حتى بلغ سبعة احرف قال كل شاف كاف ما لم تختم آية عذاب برحة اوزجة
 بعذاب نحو قولك تعال واصل وهلم واذهب واسرع وحمل هذا الفظ رواية احمد واسناده جيد
واخرج احمد والطبراني ايضا عن ابن مسعود نحوه وعند ابي داود عن ابي قلت سميت على ما عزي احياء
 ما لم تخلط آية عذاب برحة اوزجة بعذاب وعند احمد من حديث ابي هريرة انزل القرآن على سبعة احو
 عليهما حكما عفورا وحما وعندك ايضا من حديث عمر ان القرآن كله صواب ما لم يجعل مغفرة عذابا او
 عذابا مغفرة انما ساند لها جاد **قال** ابن عبد البر انما اراد بهذا ضرب المثل للحروف التي نزل القرآن عليها
 انها معان متفق مفهوم مختلف مسموع لا يكون في شيء منها معنى وضد ولا وجه بخلاف معنى وجه ظلافا
 منفيه وبضاده كالوجه التي في خلاف العذاب وضد ثم اسند عن ابي بن رجب انه كان يقرأ كلما اضالم مشوا
 فيه مروا فيه سحوا فيه وكان ابن مسعود يقول الذين امنوا انظرونا امهلونا اخرنا وقال الطحاوي وانما
 كان ذلك رخصة لما كان يتعسر على كثير منهم املاؤه بلفظ واحد لعدم علمهم بالكتابة والضبط وانما كان الحفظ
 ثم نسخ بزوال العذر وتيسر الكتابة والحفظ وكذا قال ابن عبد البر والباقي في واخرون **وفي** فهايل ابي عبد
 من طريق عن ابن عباس قال قال ابن مسعود اقرأ جلا ان شجرة الرقوم طعام الاثيم فقال الرجل طعام الاثيم
 زودها عليه فلم يستقم لسانه فقال انستطيع ان تقول طعام الفاجر قال نعم قال فافعل **القول** العاشر
 ان المراد سبع لغات والشعب ولتقف باز لغات العرب اكثر من سبعة واجيب بان المراد انفسها
 فاعل ابي صالح عن ابن عباس قال نزل القرآن على سبع لغات منها خمس بلغة النجر من هوازن قال والنجر
 سعد بن بكر وجشم بن بكر ونصر بن معاوية وثقيف وهولاء كلهم من هوازن ويقال لهم عليا هوازن ولهذا
 قال ابو عمرو بن العلاء افصح العرب عليا هوازن وسيلهم يعني بني دارم **واخرج** ابو عبيد من وجه
 اخر عن ابن عباس قال نزل القرآن بلغة الكعبين لعب وقرش وكعب خراة قيل وكيف ذاك قال لان الدار
 واحدة يعني ان خراة كانوا جيران قرش فسهلت عليهم لغتهم **وقال** ابو حاتم السجستاني نزل بلغة
 قرش وهذا وهم والاذ قد سبعة وهوازن وسعد بن بكر واستنكر ذلك ابن قتيبة وقال لم ينزل القرآن
 الا بلغة قرش واجتبه قوله تعالى وما ادرى سنان رسول الله لسان قومهم فاعلم ان هذه تكون اللغات السبع
 في بطون قرش وذلك جزم ابو علي الا هواري **وقال** ابو عبيد ليس المراد ان كل كلمة تقع على سبع لغات
 بل اللغات السبع مفرقة في بعض بلغة قرش وبعض بلغة هوازن وبعض بلغة النجر وبعض بلغة النضر
 وغيرهم قال وبعض اللغات اسعد بن بكر وبعض الكعبين **وقيل** نزل بلغة مضر خاصة لقوله عز وجل نزل القرآن
 بلغة مضر وعين بعضهم فيما حكاه ابن عبد البر السبع من مضر انهم هذا بل وكثيرة فيس وصبية وبنو الرباب
 واسد بن خزيمة وقرش فهايل مضر استوعب سبع لغات ونقل ابو شامة عن بعض الشيوخ انه قال

سماوية

سبع

تفسير

انزل القرآن اوله لسان قرش ومن طوره من العرب الفصحى ثم ايج العرب ان يقرؤه بلغاتهم التي جرت عادتهم
 باستعمالها على اختلافهم في الفاظ والاعراب ولم يخط احد منهم الانتقال عن لغة الى لغة اخرى للمسقة
 ولما كان فيهم من احيى وطلب تسهيل فهم المراد وزاد عن ان الاباحة المذكورة لم تقع بالنسبة الى غير كل احد
 الكلمة مراد في لغته بل المراد في ذلك السماع من النبي صلى الله عليه وسلم واستشكل بعضهم هذا بانه يلزم
 عليه ان جبريل كان يلقي باللفظ الواحد سبع مرات واجيب **بانه** انما يلزم هذا لو اجتمعت الاحرف
 السبعة في لفظ واحد ونحن قلنا كان جبريل ياتي في كل عرضة بحرف الى ان تمت سبعة وبعد هذا كله رد هذا
 القول بان عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم كلاهما قرشي من لغة واحدة وقبيلة واحدة وقد اختلفت قرايتهم وقال
 ان ينكر عليه غير لغته فدل على ان المراد بالاحرف السبعة غير اللغات **القول** الحادي عشر ان المراد سبعة
 اصناف والاحاديث السابقة نرده والفايلون به اختلفوا في تفسير السبعة فقيل المروني وظاهره ان حرام
 وحكم ومثابه وامثال واحتموا بما اخرجه الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان
 الكتاب الاول ينزل من باب واحد على حرف واحد ونزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف واخرون
 وحلال وحرام وحكم ومثابه وامثال الحديث وقد اجاب عنه قوم بانه ليس المراد بالاحرف السبعة التي
 تقدم ذكرها في الاحاديث الاخرى لان سياق تلك الاحاديث ياتي على هذا بل هي ظاهرة في ان المراد
 ان الكلمة تقرأ على وجهين وثلاثة الى سبعة تفسير او تهوينا والشيء الواحد لا يكون ظاهرا في آية واحدة
 قال البيهقي المراد بالسبعة الاحرف هنا الانواع التي نزل عليها والمراد في تلك الاحاديث اللغات
 التي تقرأ بها **وقال** غيره من اول الاحرف السبعة بهذا فوافيد لانه محال ان يكون الحرف منها خراة لاسيما
 او خلا لاسيما **وقال** غيره من اول الاحرف السبعة بهذا فوافيد لانه محال ان يكون الحرف منها خراة لاسيما
 هذا القول ضعيف لان الاجماع على ان التوسعة لم تقع في مخم كلال ولا في تغيير شي من المعاني المذكورة
وقال الماوردي هذا القول خطأ لانه صلى الله عليه وسلم اشار الى احوال القراءة بخلاف واحد من الحروف وابد الحرف
 بحرف وقد اجمع المسلمون على تحريم ابدال آية امثالا بآية احكام **وقال** ابو علي الا هواري وابو العلاء الهذلي قولهم
 في الحديث زاجروا امر الى اخر استيناف كلام اخري هو ان اجري القرآن ولم يرد به تفسير الاحرف السبعة
 وانما توهم ذلك من جهة الاتفاق في العدد ويؤيد ان في بعض طرقه اجرا وامر بالضبط اي نزل على هذه الصفة
 في الابواب السبعة **وقال** ابو شامة محتمل ان يكون التفسير المذكور للابواب لا للاحرف هي سبعة ابواب من
 ابواب الكلام واقسامه اي انزل الله على هذه الاصناف لم يقصر منها على صنف واحد كغيره من الكتب
 وقيل المراد بالمطلق والمقيد والعام والخاص والنصر والمأول والتام والمنسوخ والمحل والمفسد
 والاستثناء واقسامه حكاه شيدلة عن الفقهاء وهذا هو القول الثاني عشره **وقيل** المراد بالاحرف الحروف
 والتقديم والتأخير والاستعانة والتكرار والكتابة والحققة والمجاز والمحل والمفسر والظاهر والغيب
 حكاه عن اهل اللغة وهذا هو الثالث عشره وقيل المراد بالاحرف التذكير والتانيث والشرط والمجاز والنقص
 والاعراب والاقسام وجوابها واجمع والافراد والتصغير والتعظيم واخلاف الادوات حكاه عن النحاة
 وهذا هو الرابع عشره وقيل المراد بالسبعة انواع من المعاملات الزهد والقناعة مع اليقين والجزم
 واخذلة مع الحياء والكرم والثقة مع الفقر والمجاهدة والمراقبة مع الخوف والرجاء والتوكل والاستغفار

سبع

اي

الحرف

مع الرضى والشكر المبرر مع الحاشية والحق والشوق مع المشاهدة...
القول السادس عشر ان المراد من سبعة علم العلم والاحكام والادب...
علم صفات الفعل وعلم العقوبة والعذاب وعلم الحشر والحساب وعلم النيات...
ابن حبان انه بلغ الاختلاف في معنى الاحرف السبعة الى خمسة وثلاثين قولاً...
ولما اختلف على كلام ابن حبان في هذا بعد تتبع مطايعه...
بواسطة الشرف المذني فقال قال ابن حبان اختلف اهل العلم في معنى الاحرف السبعة على خمسة وثلاثين قولاً...
فهم من قال هي زجر وامر وحلال وحرام وعيد وعمل وحرام ومواعظ وامثال واحتجاج الرابع امر ونهي...
وما هو كاي بعد وامثال الثالث وعد وعيد وعمل وحرام ومواعظ وامثال واحتجاج الرابع امر ونهي...
والبشرى ونداء واخبار وامثال الخامس حكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ وخصم وعوم وقصص...
السادس امر وزجر وترغيب وترهيب وجدل وقصص ومثل السابع امر ونهي وحيد وعلم وسرور وظهور وبطن...
الثامن ناسخ ومنسوخ وعد وعيد وغم وتاديب وانذار التاسع صلال وحرام واقتراح واحبار...
وقصائل وعقوبات العاشر امر وزجر وامثال وانبا وعقوبة وعظ وقصص كادي عشر حلال وحرام...
وامثال ومنصور وقصص واباحات الحادي عشر ظهر وبطن وفرض وتذب وخصم وعوم وامثال الثالث عشر...
امر ونهي وعد وعيد واباحة وارشاد واعتبار الرابع عشر مقدم وموخر وفريض وحديد ومواعظ وتنشأ...
وامثال الخامس عشر مفسر ومجمل وقصص وتذب وحتم وامثال السادس عشر امر وحرم وامر ندب...
ونهي حتم ونهي ندب واخبار واباحات السابع عشر امر فرض ونهي حتم وامر ندب ونهي مفسر وعد...
وعيد وقصص الثامن عشر سبع جات لا يتعداها الكلام لفظ خاص اريد به الخاص واللفظ عام اريد به العام...
واللفظ عام اريد به الخاص واللفظ خاص اريد به العام واللفظ يستغني عن تأويله واللفظ لا يعلم فقهه الا...
العلماء واللفظ لا يعلم معناه الا الاصحون التاسع عشر اطلاق الرنوية وآيات الوحدة اية وتعليم الالهية...
والتعبد لله ومحاربة الاشراك والترغيب في النواب والزهيب من العقاب العشرة سبع لغات منها...
خمس من هوازن واثنان لسائر العرب الحادي والعشرون سبع لغات متفرقة لجميع العرب كل حرف منها...
مهيئة مشهور في الثاني والعشرون سبع لغات اربع للجزيرة هوازن سعد بن بكر وجهم بن بكر ونصر بن معوية...
وبلات لفرش الثالث والعشرون سبع لغات لغة لفرش ولغة للمم ولغة لجرهم ولغة لهوازن ولغة...
لفضالة ولغة لقيم ولغة لطبرستان والرابع والعشرون لغة الكعبيين كعب بن عمرو وكعب بن لوي والسادس لغات...
الخامس والعشرون اللغات المختلفة لاجل العرب في معنى واحد مثل هاهنا وهات وتعال واقل السادس...
والعشرون سبع قرات لسبعين الصحابة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وابن عباس وابن كعب...
السابع والعشرون هجر وامالة وقوة وكسرة ونخم ومد وقصر الثامن والعشرون تفرقة ومصادرة وقوس...
عرب وسبع لغات مختلفة كل في معنى واحد التاسع والعشرون كلمة واحدة تقرب سبعة او جمع...
حي يكون المعنى واحداً وان اختلف اللفظ في الثلاثون امات الحيا الالف والباء والجيم والدال والراء...
والسين والعين لان عليهما ثور جميع كلام العرب كادي والثلاثون ا في اسم الرب مثل الغفور...
الرحيم السميع البصير الحكيم الثاني والثلاثون هي اية في صفات الذات واية تفسيرها في اية اخرى

مطل
اختلفوا في اقل الاعمال
في معنى الالحرف
السبعة

ومعنى

في معنى

في معنى

واية

واية بيان في الصفات العشر في قصة الانبياء والرسول واية في خلق الاشياء واية في وصف الجنة واية في وصف...
النار الثالث والثلاثون اية في وصف الصالح واية في اثبات الوحدة اية في اثبات صفاته واية...
في اثبات رسله واية في اثبات كنهه واية في اثبات الاسلام واية في نفي الكفر الرابع والثلاثون سبع جات...
من صفات الذات لله التي لا تقع عليها التكليف الخامس والثلاثون الايمان بالله ومبانيه الشرك وآيات...
الاوامر ومحامياته الزواجر والاثبات على الايمان وتخريم ما حرم الله وطاعة رسوله قال ابن حبان في هذه...
خمسة وثلاثون قولاً لاهل العلم واللغة في معنى انزل القرآن على سبعة احرف وفي اقاويل يشبه بعضها...
وكلا محتملة ويحتمل غيرها قال المدي هذه الوجوه اكثرها متداخلة ولا ادري مستند لها ولا عمن...
فقلت ولا ادري لو حصل كل واحد من هذه الاحرف السبعة بما ذكر مع ان كل موجود في القرآن فلا ادري في...
التخصيص وفي استيلا افع معناه على الحقيقة والكراهية عارضه حديث عمر وهشام بن حكيم الذي في...
الصحيح فانهم اختلفوا في تفسيرهم ولا احكامها انما اختلفوا في قراءة حروفه وقد ظن كثير من العوام ان المراد بها...
القرآت السبعة وهو جهل بفتح **تفسير** اختلف اهل المصاحف العثمانية شتملة على جميع الاحرف...
السبعة فذهب جماعات من الفقهاء والفقهاء المتكلمين الى ذلك ونحو عليه انه لا يجوز على الامة ان تقل قل شي...
منها وقد اجمع الصحابة على نقل المصاحف العثمانية من الصحف التي كتبت ابو بكر واجفوا على ترك ما سوى ذلك...
وذهب جماعة العلماء من السلف والخلف وائمة المسلمين الى انها شتملة على ما يحتمل رسم من الاحرف السبعة...
فقط جامعة للعرضة الاخيرة التي عرضها النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل منقضة لا لم يترك حرفاً منها قال...
ابن الجوزي وهذا هو الذي يظهر صوابه وجواب عن الاول بما ذكره ابن جرير ان القراءة على الاحرف السبعة...
لم تكن واجبة على الامة وانما كان جائزاً لهم ومختصاً لهم فيه فلما راي الصحابة ان الامة تفرق وتختلف اذ اهل...
مختلفوا على حرف واحد اجتمعوا على ذلك اجتماعاً شاملاً وهم معصومون من الضلالة ولم يكن بذلك ترك و...
ولا فصل حرام ولا شك ان القرآن نصح في العرضة الاخيرة وغير فاتفق الصحابة على ان يكتبوا ما تحققوا انه...
قرآن مستقر في العرضة الاخيرة وترجموا ما سوى ذلك **واخرج** ابن اسنن في المصاحف وان ابن شيبه في...
فضايله من طريق ابن سيرين عن عبيد السلماني قال قال القراءة التي عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم في العام...
الذي قفر فيه هي القراءة التي يقرأها الناس اليوم **واخرج** ابن اسنن عن ابن سيرين قال كان جبريل يعارض...
النبي صلى الله عليه وسلم كل سنة في شهر رمضان فلما كان العام الذي قفر فيه عارضه مرتين فيرون ان يكون...
واشاهد هذه على العرضة الاخيرة **وقال** المعوي في شرح السنة يقال ان زيد بن ثابت شهد العرضة الاخيرة...
التي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وقرأها عليه وكان يقرئ الناس في حياض...
ولذلك اعتمد ابو بكر وعمر وجمعه وولاه عثمان كتب المصاحف **النوع السابع عشر** معرفة اسماء...
واسماء سور **قال** الحافظ سمي الله كتابه اسماً مخالفاً لما سمي العرب كلامهم على الحال والتفصيل سمي حمله قرأنا...
كاسمواد يوانا وبعضه سور تفصيلية وبعضه اية كالبيت واخرها فاضلة ثقافية **وقال** ابو المعالي...
عزري بن عبد الملك المعروف بشيدلة في كتاب الرهان ان الله سمي القرآن خمسة وخمسين اسماً سماه...
كتاباً ومبيناً في قوله حم والكتاب المبين وقرأنا وكرما انه لقرآن كريم وكلاماً يحيي سميع كلام الله ونورا...
وانزلنا اليكم نوراً مبيناً وهدى ورحمة هدى ورحمة للمؤمنين وقرآننا نزل القرآن على عبدك وشهنا ونزل

فمنه

في

راي

اول ما

من القرآن ما هو شفاء وموعظة قد جاتكم موعظة من ربكم وشفافا في الصدور وذكر ما كان وما كان وما كان
وعلياً وأنه في أم الكتاب لدينا علي وحكمة هذه الآية الحكيم وميمنا مصداقاً لما بين يديه
من الكتاب ومهمنا عليه وحلاً واعتصموا بحبل الله وصراطاً مستقيماً وإن هذا صراطاً مستقيماً وميمنا
لينذر وتوفاً وفصلاً أنه لقوله فصل ونسباً عظيماً عن النبأ العظيم وأحسن الحديث وشأنه
ومتشابهاً الله عز وجل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني ونزلاً وإنه لنزلاً رب العالمين وروحاً
أوحينا اليك روحاً من أمرنا وأوحينا انما انذركم بالوحي وعربياً قرأنا عربياً وبصائر هذا بصائر وبصائرنا
هذا بيان للناس وعلماً من بعد ما جاءك من العلم وحققان هذا الجو القصص الحق وهذا بيان هذا القرآن
يهدي ويحيا قرأنا عجلاً ونذكره وأنه لنذكره والعروة الوثقى استمسك بالعروة الوثقى وصدقنا
والذي جاء بالصدق وعدلاً ونميت كلمات ربك صدقاً وعدلاً لا مراءاة الله انزل اليكم ومنادياً
سمعنا منادياً ينادي للإيمان وبشري هدي وبشري ومحمد ابن هو قرآن مجيد وزبوراً ولقد جئنا
في الزبور وبشرياً ونذيراً كتاب فضلت آياته قرأنا عربياً لقوم يعلمون بشرنا ونذيراً وعربياً وإنه
لكتاب عزيز وبلاغاً هذا البلاغ للناس وقصصاً أحسن القصص وسماه أربعة أسماء في آية واحدة في
صفحة مكرمة مرفوعة مطهرة انتهى **فأما** قسمته كتاباً فجميع أنواع العلوم والقصور والآثار
على البلغ وجه الكتاب لغة الجمع والبيان لأنه إبان أي أظهر الحق من الباطل **وأما** القرآن فاختلف فيه
فقال جماعة هو اسم علم غير مشتق خاص بكلام الله فهو غير ممنون وبه قرأنا بشر وهو مروي عن الساجي
أخرج البيهقي وأخطب وغيرهما عنه أنه كان يهز قرات ولا يهز القرآن ويقول القرآن اسم وليس ممنون
ولم يؤخذ من قرات وتكنه اسم لكتاب الله مثل التوراة والأخيل **وقال** قوم منهم الأشعري هو مشتق
من قرات النبي النبي إذا ختمت أحدها إلى الآخر وتسمى به لقراء السور والآيات والحروف فيه **وقال**
الفرهوني هو مشتق من القرائن لأن الآيات منه فصدق بعضها بعضاً ونشابه بعضها بعضاً وهي قرآن وكل
القولين هو بلاه أيضاً ونونه أصلية **وقال** الزجاج هذا القول سهو والصحيح أن ترك الهمزة من باب
الخفيف وتقل حذو الهمزة إلى السامكن قبلاً واختلف القائلون بأنه ممنون فقال قوم منهم الليثاني
هو مقصد لقراءات كالحجاء والعفراء سمي به الكتاب المقصود من باب تسمية المفعول بالمصدر **وقال**
أخرون منهم الزجاج هو وصف على فعلاً مشتق من القراء بمعنى الجمع ومنه قرات الما في كوض أي حجة قال أبو
عبيدة وسمي بذلك لأنه جمع السور بعضاً إلى بعض **وقال** الراغب لا يقال لكل جمع قرآن ولا يجمع كل كلام قرآن
قال وإنما سمي قرآناً لكونه جمع ثمرات الكتب السالفة المنزلة وقيل لأنه جمع أنواع العلوم كل واحد حكمي قطري
قوله أنه إنما سمي قرآناً لأن القاري يظهر ويبيته من فيه أخذ من قول العرب ما قرات الناقة سلاً قط أي
مارمت بولد أي ما سقطت ولذا أي ما حلت قطو القرآن بلفظه القاري من فيه وليقه فسمي قرآناً **قلت**
والحقنا وعندي هذه المسئلة مانص عليه الساجي **وأما** الكلام فمشتق من الحكم بمعنى التأثير لأنه يؤثر في
ذهن السامع فائدة لم تكن عنده **وأما** التوراة فإنه يذكر به عوايض الحلال والحرام **وأما** الهدي فلأن فيه
الدلالة على الحق وهو من باب إطلاق المصدر على الفاعل متباعدة **وأما** القرآن فإنه فرق بين الحق والباطل
وجبه بذلك مجاهد كما أخرجه ابن أبي حاتم **وأما** الشفاء فإنه يشفي من الأمراض القلبية كالسكر والجمل والقل

أما القرآن
فأختلف فيه

والله

والبديته أيضاً **أما** الذكر فلأنه من الموعظة وأما الحكيم فالله الحكيم والذكر أيضاً الشرف قال تعالى وإنا
لذكر لك ولقومك أي شرف لأنه بلغهم **وأما** الحكمة فلأنه نزل على القان من وضع كل شيء في محله أو
لأنه مشتمل على الحكمة **وأما** الحكيم فلأنه أحكمت آياته بحسب النظم وتبدع المعاني وأحكمت عن تطرق التبديل
والتحريف والاختلاف والتباين **وأما** المهيم فلأنه شاهد على جميع الكتب والأهم السالفة **وأما** أحمل
فلأنه من تمسك به وصل إلى الجنة أو الهدي والجليل السبب **وأما** الصراط المستقيم فلأنه طريق إلى
الحياة فؤيد لا يورج فيه **وأما** المثاني فلأن فيه بيان قصص الأمم الماضية ونوادر لما قدمه وقيل لتكرار القصص
والمواعظ فيه وقيل لأنه نزل مرة بالمعنى ومرة باللفظ والمعنى كقوله إن هذا إلى الصفح لا ولي لكه الكرماني
في عجايبه **وأما** المشابهة فلأنه يشبه بعضه بعضاً في أحسن الصدق **وأما** الروح فلأنه يحيى به القلوب
والألفس **وأما** المجيد فلشرفه **وأما** العزيز فلأنه يعز على من يروم معارضة **وأما** البلاغ فلأنه بلغ به
الناس ما أمروا به ونهوا عنه أولاً في بلاغ وكفاية عن غيره **قال** السلفي في بعض أجزائه سمعت أبا
الكرم النخوي يقول سمعت أبا الفاسم النخوي يقول سمعت أبا الحسن الرضائي وسيل كل كتاب له ترجمة فإني
ترجمه كتاب الله فقال هذا البلاغ للناس لينذر وأبه **وذكر** أبو شامة وغيره في قوله تعالى في رزق ربك خير وأني
أنه القرآن **قالب** على المظهر في تاريخه قال لم أجمع أبو بكر القرآن قال سمع فقال بعضهم سميوا بحجلاً
فكروا وقال بعضهم سميوا السفر ففكره من يهود فقال ابن مسعود رأيت بالحبيشة كتاباً يدعونه المصحف فسموه
قلت أخرج ابن التستبي في كتاب المصاحف من طريق موسى بن عبيدة عن ابن شهاب قال لما جعوا القرآن فكتبوه
في الورق قال أبو بكر التستبي اسماً فقال بعضهم السور وقال بعضهم المصحف قال الحبيشة يسمونه المصحف
وكان أبو بكر أول من جمع كتاب الله وسماه المصحف ثم أورد من طريق آخر عن ابن بريدة وسياق النوع الذي يلي هذا
قالب أخرجه ابن التستبي عن عكرمة عن كعب قال في التوراة ما يجد في منزل عليك نورا جديته يفتح أعيننا
عربياً وإذا انصافاً وقلوباً غلظاً **وأخرج** ابن أبي حاتم عن قتادة قال لما أخذ موسى الألواح قال يرب أي جبرئيل
أمة أنا أجيلهم في قلوبهم فاجعلهم أمة أجد في هذا من الأثر تسمية القرآن تورا وإيجلاً ومع هذا
لا يجوز الآن أن يطلق عليه ذلك وهذا كما سمي التوراة وقانا في قوله وإذا أتينا موسى الكتاب والفرقان وسمي
صلى الله عليه وسلم الزبور قرآناً في قوله خفف على أود القرآن **فصل** في أسماء السور **قال** القمي السور
تهمز ولا تهمز من هزها جعل من أسأرت أي فضلت من السور وهو ما يبي من الشرب في الأناكاً قطعة من القرآن
ومن لم يهزها جعل من المعنى المتقدم وسهل هزها وتسم من شتمها بسورة البنا أي القطعة منه أي منزلة بعد
منزلة وقيل من سور المدينة لا خاطرها بإياتها واجتماعها كاجتماع البيوت بالسور ومنه السور لا خاطرها بالسور
وقيل لا ارتفاعاً لأن كلام الله والسور المثيرة الرفعة **قال** النابغة الرزقان الله اعطان سورته تزي كل ملك
حولاً يتذبذب **وقيل** لترتيب بعضها على بعض من السور بمعنى التصاعد والترك ومنه أذ تسودوا المحراب
قال الجعفي جند السور قرآن يستعمل على أي ذي فاحته وطائفة وأفل ثلاث آيات **وقال** غير السور الطائفة
المرتجة توقيفاً أي السماء باسم خاص بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثبتت جميع أسماء السور بالتوقيف
من الأثبات والآثار ولولا حبيته الأطلالة لبيئت ذلك وما يبدل لذلك ما أخرجه ابن أبي حاتم عن عكرمة قال
كان المسكون يقولون سورة البقرة وسورة العنكبوت يستهزئون بها فنزلنا فيناك المستهزئين **وذكر** بعضهم

يقول

مطال
أسماء السور

ان يقال سورة لاد المادوي الطبراني المسمى عن انس مرفوعا لا تقول سورة البقرة ولا سورة العنبر ولا سورة
النساء ولا سورة القرآن كله ولكن قولوا السورة التي ذكر فيها البقرة والتي ذكر فيها العنبر وكذا القرآن كله
واسناد ضعيف بل ادعي ابن الجوزي انه موضوع وقال البيهقي انما يعرف موقوف على ابن عمر اخرج عنه بسند
صحيح وقد صح إطلاق سورة البقرة وغيرها عليه صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح عن ابن مسعود انه قال هذا مقام
الذي انزلت عليه سورة البقرة ومن لم يكرهه الجمهور **فصل** قد يكون للسورة اسم واحد وهو كثير
وقد يكون لها اسمان فاكبر من ذلك الفاتحة وقد وقعت لها على نيف وعشرين اسما وذلك يدل على شرفها
فان كثرة الاسماء الدالة على شرف المسمى احدها فاتحة الكتاب اخرج ابن جرير عن طريق ابن ابي ذيب عن المعمر بن
عمر بن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هي ام القرآن وهي فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني وتسمى
بذلك لانه يغني عن باقي المصاحف وفي التعليم وفي القراءة في الصلاة وقيل لانها اول سورة نزلت وقيل لانها
اول سورة كتبت في اللوح المحفوظ حكاه المرسى وقال انه يحتاج الى نقل وقيل لانها فاتحة كل كلام وقيل
لانها فاتحة كل كتاب حكاه المرسى وزده بان الذي افصح به كل كتاب هو الحد فقط لجميع السورة وبان الظاهر
ان المراد بالكتاب القرآن لا جنس الكتاب قال لانه قد روي من اسماء فاتحة القرآن فيكون المراد بالكتاب والقرآن
واحدا ثانيا **فصل** فاتحة القرآن كما اشار اليه المرسى بالثالث وادبعها ام الكتاب وام القرآن وقد ذكر ابن سيرين
ان تسمى ام الكتاب وكن الحسن ان تسمى ام القرآن وافصحها بقى من مخلص لان ام الكتاب هو اللوح المحفوظ
قال تعالى في هذه ام الكتاب وانه في ام الكتاب وايات الحلال والحرام قال تعالى ايات محكمات هن ام الكتاب
قال المرسى وقد روي حديث لا يصح لا نقول احكام ام الكتاب وليقل فاتحة الكتاب **فصل**
هذا الاصل له في شيء من كتب الحديث وانما اخرج ابن الصيرفي هذا اللفظ عن ابن سيرين فالمرسى
وقد ثبت في الاحاديد الصحيحة تسميته بذلك فاخرج الدارقطني وحجة من حديث ابي هريرة مرفوعا اذا
قام احمد فاقرأوا بسم الله الرحمن الرحيم انما ام القرآن وام الكتاب والسبع المثاني واختلفت لم تسم بذلك
فقال لانها تبدأ بكتابتها في المصاحف ويقال في الصلاة قبل السورة قاله ابو عبيدة في حمان وجرم به البخاري في
صحيحه واستشكل بان ذلك يناسب تسميته فاتحة الكتاب لأم الكتاب واجيب بان ذلك بالنظر الى
الام مبدأ الولد قال الماوردي سمي بذلك لتقديمه وتاخر ما سواها ثم قال لا يقال امته اي تقدمته
ولهذا يقال لراية الحرب ام لقدمته واتباع الجيش لا يقال لما مضى من سنة الانسان ام لتقديمه ولحكمة
ام الذي تقدمه على سائر القرى وقيل ام النبي صلى الله عليه وسلم وهي اصل القرآن لا نقطوا ازا على جميع اغراض القرآن وما
فيه من العلوم والحكم كاسياني تقرير في النوع الثالث والسبعين وقيل سمي بذلك لانها افضل السور
كما يقال لرئيس القوم ام القوم وقيل لان ختمها بحرفة القرآن كله وقيل لان مفرغ اهل الايمان اليها كما يقال
للراية ام لان مفرغ العسكر اليها وقيل لانها محكمة والحكمات ام الكتاب **فصل** خامس القرآن العظيم
روي احمد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ام القرآن هي ام القرآن وهي السبع المثاني وهي القرآن
العظيم وسميت بذلك لاشتمالها على المعاني التي في القرآن سادس **فصل** السبع المثاني وردت تسميتها
في الحديث المذكور واخا حديث كثير اما تسميتها سبعة فلا ريب في سبع ايات اخرج الدارقطني ذلك عن
علي وقيل لان فيها سبعة اداب وفيه بعد وقيل لانها حلت من سبعة احرف التاء والهمزة والكا

والزاي

والزاي والسين والظا والفاء **فصل** المسمى هذا الضعيف بما قبله لان النبي ايا يسمي بشي وجد فيه لا يفتي منه
واما المثاني فيجعل ان يكون مستقما من التثنية لا من التثنية بل من التثنية لان الله استثنى لها
لهذه الامة ويجعل ان يكون من التثنية قيل لا يفتي في كل ركعة ويقويه ما اخرج ابن جرير بسند حسن عن عمر
قال السبع المثاني فاتحة الكتاب تثنى في كل ركعة وقيل لا تثنى بسورة اخرى وقيل لا تثنى مرتين وقيل
لانها على قسمين ثناء وعا وقيل لانها قرأ العبد مرة اية ثناء الله بالاجاز عن فعله كما في الحديث وقيل لانها اجتمع
فيها فضاحة المثاني وبلاغة المعاني وقيل غير ذلك **سابع** الوافية كان سفين بن عبيدة يسميها لا
وافية بما في القرآن من المعاني قاله في الكشاف وقال النعيلي لا تقرأ الا قبل التصفية فان كل سورة من
القرآن لو قرأ في نصف في كل ركعة والنصف الثاني في اخرى لحاز مجازا **قال** المرسى لانها اجتمعت بين ما
له وما للبعد ثامس **فصل** الكثر لما تقدم في ام القرآن قاله في الكشاف ووردت تسميتها بذلك في حديث
ابن السابغ في النوع الرابع عشر **فصل** الكافية لانها تثنى في الصلاة عن غيرها ولا يكون غيرها عنها
غايها الاساس لانها اصل القرآن واول سورة فيها حادي عشرها النور ثاني عشرها ونالت عشرها
سورة الحمد وسورة الشكر رابع عشرها وخامس عشرها سورة الحمد الاوّل وسورة الحمد القصير سادس
عشرها وسابع عشرها وتامن عشرها الرقية والسفطا والسفينة للاحاديد والآية في نوع احواس
تاسع عشرها سورة الصلاة لتوقف الصلاة عليها وقيل ان من اسماء الصلاة ايضا الحديث قسم
الصلاة بيني وبين عبيدي **اي** سورة **قال** المرسى لانها من لوازمها فهو من باب تسمية الشيء باسم لازمه
وهذا الاسم العشرون الاحادي والعشرون سورة الدعاء لاشتمالها عليه في قوله اهدنا الثاني والعشرون
سورة السؤال كذلك ذكره الامام في الدين الثالث والعشرون سورة تعليم المسئلة **قال** المرسى لان
فيها اداب السؤال لانها بدت بالتثنية **فصل** الرابع والعشرون سورة المناجاة لان العبد يناجى فيها
بقوله يا ذا الجلال والإكرام يستغفر اياك من العشر من سورة التوفيق لاشتمالها في قوله ويا ذا الجلال والإكرام يستغفر
فيها ما وقفت عليه من اسماءها ولم يجمع في كتاب قبل هذا **من** ذلك سورة البقرة كان خالد بن
معدان يسميها فسطاط القرآن وورد في حديث مرفوع في مسند الزودوس وذلك لعظمها ولما جرم من
الاحكام التي لم تذكر في غيرها وفي حديث المسند ذكر تسميتها سنلم الزان وسنام كل شيء اعلاه والعران
روي سعيد بن منصور في سننه عن ابن عطاء قال اسم القرآن في التوراة طيبة وفي صحف مسلم تسميتها
والبقرة الزهراوين والمائدة تسمى ايضا العقود والمنقذ **قال** ابن الفرس لانها تنقذ صاحبها من
ملايكة العذاب **والانقال** اخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الانفال
قال تلك سورة بدره وبسرة تسمى ايضا التوبة لقوله تعالى فيها لقد تاب الله على النبي الاية والفاتحة
اخرج البخاري عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال التوبة بل هي الفاتحة فارتلت تنزل
منهم ومنهم حتى ظننا ان لا يبقى احد منا الا ذكر في **فصل** **سابع** ابو الشيخ عن عكرمة قال قال عمر ما فرغ من تنزيل
براءة حتى ظننا انه لم يبق منا احد الا سينزل فيه وكانت تسمى الفاتحة وسورة العذاب اخرج احكام في
المسند ذكر عن جديفة قال التي تتنزل سورة التوبة هي سورة العذاب **فصل** **سابع** ابو الشيخ عن سعيد بن جبير
قال كان عمر بن الخطاب اذا ذكر سورة براءة فقيل سورة التوبة قال هي الي العذاب ارب ما كادت

قال

كلام

عليه

فقلع عن الناس حتى ما كادت تبقى احدواً المشقة اخرج ابو اليسر عن زيد بن اسلم ان رجلاً قال لان
 عمر سورة التوبة فقال وايتن سورة التوبة فقال فقال وهل فعل الناس الا فاعمل الا هي ما كان دعواها
 الا المشقة اي الميرة من النفاق والمنقرة اخرج ابو اليسر عن عبيد بن عمير قال كانت تسمى سورة المنقرة
 نقرت عما في قلوب المشركين والنجوت بفتح الباء اخرج الحاكم عن المقداد انه قيل له لوقعت العام عن الغزو
 قال ايت علينا الجحوت يعني براءة الحديث والحافرة ذكره ابن الفرس لان حفر عن قلوب المنافقين والمنقرة
 اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كانت هذه السورة تسمى الفاضحة فاضحة المنافقين وكان يقال لا الميرة انبا
 بمثلهم وعورائهم وحكي ابن الفرس من اسماء المبعثرة واطنه تصحيف المنقرة فان صح ذلك الاسماء
 رايته كذلك اعني المبعثرة بخط السخاوي في جلال القراءات قال لا بعثت عن اسرار المنافقين وذكره ايضا
 من اسماء المحذرة والمشكلة والمنقرة والمقدمة التحمل قال قتادة تسمى سورة النعم اخرج ابن ابي حاتم
 قال ابن الفرس لما عد الله في من النعم على عباده الاسماء تسمى ايضا سورة سبحان وسورة بني اسرائيل
 الكرم وقيل سورة اصحاب الكرم كذا في حديث اخرج ابن مردويه وروى البيهقي من حديث ابن عباس
 مرفوعاً انه نزل في سورة غول بين قاري وبين النار وقال انه منكر طه تسمى ايضا سورة الحكيم
 ذكر السخاوي في جلال القراءات وقع في تفسير الامام مالك تسميتها بسورة الحكيم تسمى ايضا سورة
 سليمان السجدة تسمى ايضا المضاجع واطرف تسمى سورة الملائكة تسمى سماًها صلى الله عليه وسلم فذلك القرآن
 اخرج الزمذلي من حديث انس بن مالك في حديث ابن بكير مرفوعاً سورة يس تدعى في التوراة
 الهمزة ثم صاحبها جبر الدنيا والاخرة وتدعى المدافعة القاصية تدفع عن صاحبها كل سوء وتغني له كل حاجة
 وقال انه حديث منكر الزمذلي تسمى سورة الغفر غافر تسمى الطول والمؤمن لقوله فيها وقال رجل مؤمن
 تسمى السجدة وسورة المصايح انجائية تسمى الشريعة وسورة الدهر حكاة الكرماني في الجاني سورة محمد
 تسمى الفصال وتسمى سورة الباسقات اقرب تسمى القم اخرج البيهقي عن ابن عباس انه تدعى في
 التوراة المبيضة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه وقال انه منكر الحسن سميت في حديث عرويس
 القرآن اخرج البيهقي عن علي مرفوعاً الحادة سميت في مصحف أبي الطاهر اخرج البخاري عن سعيد بن جبير
 قال قلت لابن عباس سورة احشر قال قل سورة بني النضير قال ابن حجر كان كره تسميتها باحشر لئلا يظن ان
 المراد يوم القيمة وانما المراد به هنا اخرج بني النضير المتخنة قال ابن حجر المشهور في هذه التسمية انها
 بفتح الحاء وقد تكسر في الاول هي صفة المرأة التي نزلت السورة بسببها وعلى الثاني هي صفة السورة كما قيل
 لبراءة الفاضحة وفي جلال القراءات تسمى ايضا سورة الاحزان وسورة المودة الصرفة تسمى ايضا سورة الحواشي
 الطلاق تسمى سورة النساء الفضي كذا اسماءها ابن مسعود اخرج البخاري وغيره وقد انكر الداودي
 فقال لا اري قوله الفضي محفوظاً ولا يقال في سورة القدر ان قضي ولا يصحري قال ابن حجر وهو رد للاخبار
 الثابتة بلا مستند والفضة الطول امر يسمي وقد اخرج البخاري عن زيد بن ثابت انه قال طولي الطولين
 وازاد بذلك سورة الاعراف **الختم** يقال لا سورة المحرم وسورة لم تحرم تبارك تسمى سورة الملك
واج الحاكم وغيره عن ابن مسعود قال هي القعدة سورة الملك وهي المانعة منع من عذاب القبر
واخرج الزمذلي من حديث ابن عباس مرفوعاً هي المانعة هي المنجية نجيته من عذاب القبر وفي مستند

وقد روي في
 الاو
 ان
 في

هدم من حديثه انها المنجية والمجانة لم يرد يوم القيمة عند القار في تاريخ ابن عساکر من حديث انس
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماها المنجية **واخرج** الطبراني عن ابن مسعود قال كان تسمى في عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المانعة في جلال القراءات تسمى ايضا القارة والمنامة سال تسمى المعارج والواقع
 عم يقال لها البناء والتساول والمعصمات لم يكن تسمى سورة اهل الكتاب وكذلك سميت في مصحف أبي
 وسورة البينة وسورة القيمة وسورة البرية وسورة الانفاك ذكر ذلك في جلال القراءات تسمى سورة
 الدين وسورة الماعون الكارون تسمى المشقة اخرج ابن ابي حاتم عن زرارة بن اذني قال في جلال القراءات
 وتسمى ايضا سورة العبادة قال وسورة الضم تسمى سورة التوديع لما فيها من الاما الى وفاة صلى الله عليه وسلم
 قال وسورة نبت تسمى سورة المسد وسورة الاخلاص تسمى الاساس لا شتم لا على توحيد الله وهو
 اساس الدين قال والفلق والناس يقال لها المعوذتان بكسر الواو والمشقة تسمى من قولهم خطيب
 مشقة **باب** قال الزركشي في البرهان ينبغي البحث عن تعداد الاسماء هل هو توقيفي
 او بما يظهر من المناسبات قال كان الثاني قلن بعدم الفطن ان يستخرج من كل سورة معنى كثره فغني
 اشتقاق اسمائها وهو بعيد قال وينبغي النظر في اختصاص كل سورة بما سميت به ولا شك ان الرب
 تبارك وتعالى في كثير من السمات اخذ اسماء من نادى او مستغرب يكون في النبي من خلق وصفه خصه
 او يكون معه احكم او اكثر واسبق ذلك الزركشي المسمى ويسمون الحلة من الكلام والقصة الطولية بما
 هو اشهر فيها وعلى ذلك جرت اسماء سور القرآن لتسمية سورة البقرة بهذا الاسم لقصة البقرة المدفونة
 فيها وعجيب الحكمة فيها وسميت سورة النساء بهذا الاسم لما تردد فيها بين كثير من احكام النساء وتسمية
 سورة الانعام لما ورد فيها من تفصيل احوال وان كان قد ورد لفظ الانعام في غيرها الا ان التفصيل الوارد
 في قوله تعالى ومن الانعام حمولة وفرشا الى قوله ام كنتم شركاء لم يرد في غيرها كما ورد ذكر النساء في سور الان
 ما تكرر وبسط من احكامهن لم يرد في غير سورة النساء وكذا سورة المائدة لم يرد ذكر المائدة في غيرها فسميت
 بما خصها قال فان قيل قد ورد في سورة هود ذكر نوح وصالح وابراهيم ولوط وشعيب ونوسى فلم خصت
 باسم هود وحده مع ان قصه نوح فيها اوعب واطول قبل تكررت هذه القصص في سورة الاعراف وسورة
 هود والسجدة اوعب ما وردت في غيرها ولم يتكرر في احد من هذه السور الملائ اسم هود كتنكره في
 سورة فانه تكرر فيها في اربعة مواضع والتكرار من اقوي الاسباب التي ذكرنا قال فان قيل فقد تكرر اسم
 نوح فيها في ستة مواضع قبل ما اوردت لذكر نوح وقصته مع قومه سورة براسها فلم يقع فيها غير ذلك كانت
 اولها تسمى باسم من سورة فتمت قصته وقصته عن النبي **قلت** ولما ان تسال فنقول قد
 سميت سورة جرت فيها قصص انبياء باسمائهم سورة نوح وسورة هود وسورة ابراهيم وسورة يوسف وسورة
 الاعراف وسورة طس سليمان وسورة يوسف وسورة محمد وسورة مريم وسورة لقمان وسورة المؤمن
 وقصة اقوام لذلك سورة بني اسرائيل وسورة اصحاب الكرم وسورة الحجر وسورة سبا وسورة الملائكة
 وسورة الجن وسورة المنافقين وسورة المطففين ومع هذا كله لم يرد لموسى سورة تسمى به مع كثره
 ذكره في القرآن حتى قال بعضهم كذا القرآن ان يكون كل موسى وكان اولي سورة ان تسمى به سورة طه
 او القصص او الاعراف لبسط قصته في الثلاثة ما لم تبسط في غيرها ولذلك قصة آدم ذكرت في عدة سور

سورة

ولم تسم به سورة كانه اكتفا بسورة الانسان ولذلك قصة النبي من باب القصص ولم تسم به
 سورة الصافات وقصة داود كسبني من ولم تسم به فانظر في حكمة ذلك على اني رأيت بعد ذلك في حال
 القرآن السخاوي ان سورة طه تسمى سورة الكلام وسماها الهدى كما جله سورة موسى وان سورة ص
 تسمى سورة داود ورأيت في كلام اجبري ان سورة الصافات تسمى سورة الذبح وذلك يحتاج الى مستند
 من الآثار **فصل** وكما سميت السورة الواحدة باسمها سميت سور باسم واحد كالسورة المسماة
 بالبر او الرافعي القول بان فوائج السور اسماء **باب** في اعراب اسماء السور **قال** ابو حيان في شرح
 التسهيل ما سمي منها بحجة تخي تخو قل اوجي الي امر الله او تفعل لا تخف فيه اعراب ما لا ينصرف
 الا ما في اوله هم وصل فمقطع الفه وتقلب تا وهما في الوقف وتكتبها على صورة الوقف فنقول ان
 اقتربه وفي الوقف اقتربه اما الاعراب فلا تضاف الى اسماء السور الا ما هو واجب بنا واما قطع
 هم وصل فلا تضاف الا في الاسماء التي في الفاظ محفوظة لا يفسد عليها **واما** اولك تايها فلان ذلك حكم تا
 الثاني في الية الاسماء **اما** كتبها فلان الخطا نابع للوقف غالباه **وما** سمي منها باسم فان كان من حروف
 الحجا وهو حرف واحد واصف اليه سورة فبعد ابن عصفور انه موقوف لا اعراب فيه وعند الشلوين
 يجوز فيه وجهان الوقف والاعراب **اما** الاول ويعر عنه بالحكاية فلا تضاف حروف مقطعة كالحا **واما**
 الثاني في جعله اسما لحروف الحجا وعلى هذا يجوز فيه بناء على ذكر الحرف ومنعه بناء على ثابته **وان** لم تصف اليه
 سورة لا لفظا ولا تقديرا فذلك الوقف والاعراب مصر فامنعوا **وان** كان اكر من حرف فان و ان الاسماء
 اللاحقة كطاسين وحاميم واصف اليه سورة ام لا فذلك الحكاية والاعراب ممنوعا كوازنه قابيل وهابيل
وان لم يؤذن فان امكن فيه التركيب كطاسين ميم واصف اليه سورة فذلك الحكاية والاعراب اما مركبا
 مفتوح النون كحزمت او مغرب النون مضافا لمابع مصر فامنعوا على اعتقاد التذكرة والثاني **وان**
 لم تصف اليه سورة فالوقف على الحكاية والبناء خمسة عشر والاعراب ممنوعا **وان** لم يمكن التركيب فالوقف
 ليس الا اصف اليه سورة ام لا نحو كهيصر وحسوق ولا يجوز اعرابه لانه لا نظير له في الاسماء المعربة
 ولا تركيبة من اجل انه لا مركب ذلك اسما كثير ويجوز نوسن اعرابه ممنوعا **وما** سمي منها باسم غير حرف
 فان كان فيه اللام انحرخو الانفال والاعراف والانعام والامنع الصرف ان لم تصف اليه سورة نحو هذه نوح
 وهود وقات وهود ونوح **وان** اصفت يتي علما كان عليه قبل فان كان فيه ما يوجب المنع منع حروف
 سورة بونس والاصرف نحو سورة نوح وسورة هود انتهى **فصل** في اقسام السور **قال** في القرآن الى اربعة
 اقسام وجعل لكل قسم منه اسم **أخرج** احمد وغيره من حديث واثلة بن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اعطيت مكان التوراة السبع الطول واعطيت مكان الزبور الميان واعطيت مكان الانجيل المثاني
 وفضلت بالمفصل وسياقي مزيد كلام في ذلك في النوع الذي في هذا ان شاء الله تعالى **باب** في حال التوافق لبعض
 السلف في القرآن يسارين وسياقين ومقاصد وعرايس في باب فساد دينه ما اشتهر بالمر وسياقين ما
 افتتح بالرواقص الحامدات وعرايسه المسجات ودبايجه الحرم ورياضه المفصل وقالوا الطول
 والطواسير والهم والحواميم **قلت** **وأخرج** الحاكم عن ابن مسعود قال الحواميم دبايج القرآن
 قال السخاوي وقواعد القرآن الايات التي يتعود بها لا يتخصص سميت بذلك لانه لا ترفع للشيطان وقد

وتقع كاية الكر مني والمعوذتين ونحوها **فصل** في اقسام السور **قال** في القرآن الى اربعة
 اقسام وجعل لكل قسم منه اسم **أخرج** احمد وغيره من حديث واثلة بن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اعطيت مكان التوراة السبع الطول واعطيت مكان الزبور الميان واعطيت مكان الانجيل المثاني
 وفضلت بالمفصل وسياقي مزيد كلام في ذلك في النوع الذي في هذا ان شاء الله تعالى **باب** في حال التوافق لبعض
 السلف في القرآن يسارين وسياقين ومقاصد وعرايس في باب فساد دينه ما اشتهر بالمر وسياقين ما
 افتتح بالرواقص الحامدات وعرايسه المسجات ودبايجه الحرم ورياضه المفصل وقالوا الطول
 والطواسير والهم والحواميم **قلت** **وأخرج** الحاكم عن ابن مسعود قال الحواميم دبايج القرآن
 قال السخاوي وقواعد القرآن الايات التي يتعود بها لا يتخصص سميت بذلك لانه لا ترفع للشيطان وقد

وتقع كاية الكر مني والمعوذتين ونحوها **فصل** في اقسام السور **قال** في القرآن الى اربعة
 اقسام وجعل لكل قسم منه اسم **أخرج** احمد وغيره من حديث واثلة بن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اعطيت مكان التوراة السبع الطول واعطيت مكان الزبور الميان واعطيت مكان الانجيل المثاني
 وفضلت بالمفصل وسياقي مزيد كلام في ذلك في النوع الذي في هذا ان شاء الله تعالى **باب** في حال التوافق لبعض
 السلف في القرآن يسارين وسياقين ومقاصد وعرايس في باب فساد دينه ما اشتهر بالمر وسياقين ما
 افتتح بالرواقص الحامدات وعرايسه المسجات ودبايجه الحرم ورياضه المفصل وقالوا الطول
 والطواسير والهم والحواميم **قلت** **وأخرج** الحاكم عن ابن مسعود قال الحواميم دبايج القرآن
 قال السخاوي وقواعد القرآن الايات التي يتعود بها لا يتخصص سميت بذلك لانه لا ترفع للشيطان وقد

الذي

الناسخ والمسنوخ وان ابن سيرين قال فطلبت ذلك الكتاب وكنت فيه الى المدة فلم اقدر عليه
واخرج ابن ابي داود من طريق الحسن بن ابي عمير عن ابي عبد الله قال كان مع فلان قتل يوم
اليامة فقال ان الله وامر بجمع القرآن فكان اول من جمعه في المصنفه اسناده منقطع والمراد بقوله
فكان اول من جمعه اي اشار بجمعه **قلت** ومن غريب ما ورد في اول من جمعه ما اخرج ابن اسناده
في كتاب المصاحف من طريق كثر عن ابن ابي عمير قال اول من جمع القرآن في مصنفه سالم مولى ابي حذيفة
اقسم لا ارتدي بردا حتى يجمعه فجمعهم ثم ائتمروا باسمونه فقال بعضهم سموه السفرة قال ذلك اسم تسميه اليهود
فكرهوه فقال زابت مثله بالحيشة يسمى المصحف فاجتمعوا بهم على ان يسموه المصحف واسناده منقطع
ايضا وهو مروي على انه كان احد الجاهليين بامر ابي بكر **واخرج** ابن ابي داود من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن
حاطب قال قدم عمر فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من القرآن فليات به وكانوا
يكتبون ذلك في الصحف والالواح والعصب وكان لا يقبل من احد شيئا حتى يشهد شهادان وهذا
يدل على ان زيد كان لا يكتب بمجرد وجدانه مكتوبا حتى يشهد به من تلقاه سماعا مع كون زيد كان يحفظ فكان
يفعل ذلك مبالغة في الاحتياط **واخرج** ابن ابي داود ايضا من طريق هشام بن عروة عن ابيه ان ابا بكر قال نعم
ولزيد افعدا على باب المسجد فخرجوا يشاهدون على شئ من كتاب الله ما كناه رجالة ثقات مع انظرا
قال ابن حجر وكان المراد بالشاهدين الحفظ والكتاب **وقال** السخاوي في جملة القراء المراد انهما
يشهدان على ان ذلك المكتوب كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم او المراد انهما يشهدان
على ان ذلك من الوحي الذي نزل به القرآن **قال** ابو شامة وكان غرضهم ان لا يكتب الا من عين ما كتب بين
يدي النبي صلى الله عليه وسلم لا من مجرد الحفظ قال ولذلك قال في اخر سورة التوبة لم اجد هاشم غير اي
لم اجد هاشم مكتوبة مع غيره لانه كان لا يكتب بالحفظ دون الكتابة **قلت** او المراد انهما يشهدان على ان
ذلك ما فرض على النبي صلى الله عليه وسلم عام وفاته كما يؤخذ مما تقدم اخر النوع السادس عشر وقد اخرج
ابن اسناده في المصاحف عن الليث بن سعد قال اول من جمع القرآن ابو بكر وكتبه زيد وكان الناس يابون زيد
ابن ثابت فكان لا يكتب اية الا بشاهدي عدل وان اخر سورة براءة لم توجد الا مع ابي خزيمة بن ثابت فقال
اكتبوها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل سورة براءة وحلن فكتب وان عمراني بآية الرجم فلم
يكتبها لانه كان وحده **وقال** الحارث المحاسب في كتاب فم السنن كتاب القرآن ليست بمحدث
فانه صلى الله عليه وسلم كان يامر بكتابتها ولكنه كان متفرقا في الرقاع والاكثاف والعصب فانما المراد
بتسخيف من كان الى مكان مجتمعا وكان ذلك بمنزلة اوراق وحيت في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها
القرآن منتشرة فجمع ورتبط بخط يحيى لا يضيع منها شيء **قال** فان قيل كيف وقعت الثقة باصحاب
الرقاع وصدور الرجال قبل انهم كانوا يبدون عن تاليف معجز ونظم معروف قد شاهدوا انلاوة من
النبي صلى الله عليه وسلم عشر من سنة فكان ثروما ليس منه ما هو فاما كان الخوف من ذهاب شيء من صحفه
وقد تقدم في حديث زيد انه جمع القرآن من العصب والخاف وفي رواية والرقاع وفي اخرى قطع الاد
وفي اخرى والاكثاف وفي اخرى والاضلاع وفي اخرى والاقصاب **واخرج** ابن ابي داود بسند صحيح عن سويد بن غفلة قال قال علي لا تقولوا
اننا كنا نكتبه في الخوص ويكتبون في الطرف الغرض والخاف كسر اللام وتجا معة خفيفة اخره فاجمع

كش

لخفة بفتح اللام وسكون الحاء هي الحان الدقاق وقال الخطابي صنعا الحان والرقاع جمع رقعة وقد
يكن من جلد او ورق او كاغد والاكثاف جمع كفت وهو العظم الذي للبعير او الشاة كانوا اذا جف كتبوا عليه
والاقصاب جمع قنب وهو الحشب الذي يوضع على ظهر البعير ليركب عليه وفي موطا ابن وهب عن مالك عن ابن
شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر قال جمع ابو بكر القرآن في اطييس وكان سال زيد بن ثابت في ذلك فابي حتى
استعان عليه بعمر فعزل وفي معاري موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال لما اصيب المسلمون باليمامة فرغ
ابو بكر وخاف ان يهلك من القرا طائفة فاقبل الناس ما كان معهم وعندهم حتى جمع على عهد ابي بكر في
الورد فكان ابو بكر اول من جمع القرآن في المصحف **قال** ابن حجر ووقع في رواية عثمان بن عفان ان
زيد بن ثابت قال قال عمر في ابو بكر فكتبته في قطع الاديم والعصب او لا قبل ان يجمع في عهد ابي بكر
في صحيفة واحدة فكانت عنده قال والاول اصح انما كان في الاديم والعصب او لا قبل ان يجمع في عهد ابي بكر
ثم جمع في المصحف في عهد ابي بكر كما دلت عليه الاخبار الصحيحة المترادفة **قال** الحاكم والجمع الثالث
هو ترتيب السور في زمن عثمان بن عفان في رواية البخاري عن انس بن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغاري اهل الشام
في فتح ارمينية وادى بجان مع اهل العراق فانزع حذيفة اخذ لافم في القراءة فقال لعثمان ادرك الامم قبل
ان يخلعوا اخلاف اليهود والنصارى فارسل الى حفصة ان ارسل اليها بالمصحف لتسخن في المصاحف ثم ردت
اليك فارسلت بها حفصة الى عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاصي وعبد الرحمن
ابن الحارث بن هشام فتسخنوها في المصاحف وقال عثمان للرهط الغرشييين الثلاثة اذا اخلقتم انتم و
ابن ثابت في نسخ من القرآن فاجتنبوا بلسان قريش فانه انما انزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا المصحف في
المصاحف ود عثمان المصحف الى حفصة وارسل الى كل فرق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القرآن في كل
صحيفة او مصحف ان يحرقوا زيد ففقدت اية من الاخر اب حين نسخنا المصحف قد كنت اسمع رسول
صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتسناها فوجدناها مع خزمية بن ثابت الانصاري من المؤمنين بجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورة **قال** ابن حجر وكان ذلك في سنة خمس وعشرين
قال وعمل بعض من ادركناه فزعم انه كان في حوزة سنة ثلاثين ولم يذكر له مستندا انتهى **واخرج**
ابن اسناده من طريق ابوب عن ابي قتادة قال حدثني رجل من بني عامر فقال له انك من خالك قال اخلعوا
القراءة على عهد عثمان حتى اقتتل الغلمان والمعلمون فبلغ ذلك عثمان بن عفان فقال عندي كذبون وتلفون
فرباى غنى كان اشد كذبا والرحماني اصحاب محمد اجتمعوا فكتبوا للناس انما ما فاجتمعوا فكتبوا فكانوا اذا
اختلفوا وتداروا في اية قالوا هذه اقراءها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاننا قسنا اليه وهو على راس ثلاثين
المدنية فقال له كيف اقراكم رسول الله صلى الله عليه وسلم اية كذا او كذا فيقول كذا او كذا فيكتبونها وقد تركوا
لذلك مكانا **واخرج** ابن ابي داود من طريق محمد بن سيرين عن كثير بن ابي قال لما اراد عثمان ان يكتب
المصاحف جمع له اثني عشر رجلا من قريش والانصار فبعثوا الى الرقة التي في بيت عمر في مكة وكان عثمان
يتعاهدهم فكانوا اذا انداروا في شيء اخره قال محمد فطنت انما كانوا يوحرونه لينظروا احدهم عهدا
بالعرضة الاخره فيكتبونه على قولهم **واخرج** ابن ابي داود بسند صحيح عن سويد بن غفلة قال قال علي لا تقولوا
في عثمان الا خيرا فوالله ما فعل الذي فعله المصاحف الا عن ملاءم ما قال ما يقولون في هذه القراءة فقد

بلغني ان بعضهم يقول ان قرأ في غير من قرأه وهذا يكاد يكون كذا قلنا فانه قال اروي ان جمع الناس على
 مصحف واحد فلا يكون فرق ولا اختلاف قلنا نعم ما رايت **قال** ابن الهيثم وغيره الفرق بين جمع ابي
 وجع عثمان ان جمع ابي بكر كان لحشيشة ان يذهب من القرآن شيء بذهب محمله لا يندم يكن مجموعا في موضع واحد
 فجعل في صحايف مرتب الايات سور على ما وفهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم وجمع عثمان كان لما كثر الاختلاف
 في وجوه القراءات حين قروا بلغا بهم على اتساع اللغات فادى ذلك لبعضهم الى تحطية بعض فحشي من تغاثر
 الامرية ذلك فنسخ تلك الصحف في مصحف واحد مرتب السور واقصر من سائر اللغات على لغة فربما يحتاج
 بأنه نزل لجهنم وان كان قد وسع في قراءة بلغة غيرهم ونفع المخرج والمستفيع في ابتداء الامر فاني ان الحاجة الى
 ذلك انتهت فاقصر على لغة واحدة **وقال** الفاضل ابو بكر الانصار لم يقيم عثمان قصد ابي بكر في جمع
 نسخ القراءات من وجوه وانما قصد جمع على القراءات الثابتة المعروفة عن النبي صلى الله عليه وسلم والعام ليس كذلك
 واخذهم بمصنف لا يقدم فيه ولا تأخير ولا تأويل انت مع نزل ولا منسوخ بلاءه كتب مع مثبت رسمه
 ومفروض قرائته وحفظ خشية دخول الفساد والشبهة على من ياتي بعد **وقال** الحارث المجاشعي المتهود
 عند الناس ان جامع القرآن عثمان وليس كذلك انما جعل عثمان الناس على القراءة بوجه واحد على اختيار وقع بينه
 ومن من بعده من المأجرين والانصار لما خشى الفتنه عند اختلاف اهل العراق والشام في حروف القراءات
 فاما قبل ذلك فقد كان المصاحف بوجوه من القراءات المطلقات على الحروف السبعة التي انزلها القرآن
 فاما السابق الى جمع اجملة فهو الصديق وقد قال على الوليت لعل بالمصاحف الذي عمل عثمان انتهى في
باب اختلاف في عدة المصاحف التي ارسل عثمان الى الافاق فالمشهور ان خمسة **واخرج** ابن ابي
 داود من طريق حمزة الزيات قال ارسل عثمان اربعة مصاحف قال ابن ابي داود وسبع ابا حاتم السجستاني
 يقول كتب سبعة مصاحف فارسل الى مكة والي الشام والي اليمن والي البحرين والي البصرة والي الكوفة
 وجن من المدينة واحدا **فصل** الاجماع والنصوص المترادفة على ترتيب الايات ترتيبا لا تشبهه
 في ذلك اما الاجماع فتعلمه غير واحد منهم الزركشي في البرهان وابو جعفر بن الزبير في مناسباته وعبارته
 ترتيب الايات في سورها واقع بتوقيفه صلى الله عليه وسلم وامر من غير خلاف في هذا بين المسلمين انتهى في
 وسياقي من نصوص العلماء ما يدل عليه واما النصوص فمنها حديث زيد السابق كما عند النبي صلى الله عليه وسلم
 نزل القرآن من الرقاع ومنها ما اخرج احمد وابوداود والترمذي والنسائي وابن حبان واحكام عن ابن
 عباس قال قلت لعثمان ما حكمكم على ان عمدتم الى الانفال وهي من المشاي والبراة وهي من المؤمنين ففرقتم
 بينها ولم تكتبوا بينها سطر لسم الله الرحمن الرحيم ووضعوها في السبع الطول فقال عثمان كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ينزل عليه السور ذات العدد فكان اذا نزل عليه شيء دعا بعض من كان يكتب فيقول
 صنعوا هؤلاء الايات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال من اول ما نزل بالمدينة وكانت
 براءة من اخر القرآن نزولا وكانت قصته شبيهة بقصتها فظننت انها منه فقص رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ولم يبين لنا انه من قبل ذلك فثبت بيننا ولم اكتب بينها سطر لسم الله الرحمن الرحيم ووضعوها في السبع
 الطول ومنها ما اخرج احمد باسناد حسن عن عثمان بن ابي العاصي قال كنت جالسا عند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذ شخص بنصر ثم صوبه ثم قال انا في جبريل فامروني ان اضع هذه الاية هذا الموضع من هذه

السورة بان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاذي القرى الى اخرها ومنها ما اخرج البخاري عن ابن الزبير
 قال قلت لعثمان والذين يتوفون منكم ويذرون ازا والحاد نسخا الاية الاخرى فلم تكنها او تدعها قال يا ابن اخي
 لا اغير شيئا منه من مكانه ومنها ما رواه مسلم عن عمر قال ما سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء اكثر مما سالت
 عن الكلاله حتى طعن ما صيحه في صدره وقال تكفيك اية الصف التي في اخر سورة النساء ومنها الاحاديث
 في خواص سور البقرة ومنها ما رواه مسلم عن ابي الدرداء امر فوعا من حفظ عشر ايات من سور الكهف
 عصم من الدجال وفي لفظ عند من قرأ العشرة الاخر من سور الكهف من النصوص الدالة على ذلك اجمالا ما ثبت
 من قرائه صلى الله عليه وسلم السور عديدة كسور البقرة وال عمران والنساء في حديث حذيفة والاعراف في صحيح البخاري
 انه قرأها في المغرب وقد افلح روي النسائي انه قرأها في الصبح حتى اذا اجاز ذكر موسى وهرون اخذته سحابة فركع
 والروم روي الطبراني انه قرأها في الصبح والتهليل وهل اتي على الانسان روي الشيخان انه كان يقرأها في صبح
 الجمعة وفي صحيح مسلم انه كان يقرأها في الخطبة والرحمن في المستدرك وغيره انه قرأها على الجن والنج في الصحيح
 انه قرأها بمكة على الكفار وسجد في اخرها واقربت عند مسلم انه كان يقرأها مع قرينة العبد والجمعة
 والمنافقون في مسلم انه كان يقرأها في صلاة الجمعة والصف في المستدرك عن عبد الله بن سلام انه
 صلى الله عليه وسلم قرأها عليهم حين انزلت حتى ختمها في سورتي من المفضل يدك قرائته صلى الله عليه وسلم
 لها بمشهد من الصحابة على ان ترتيب اية توقيفي وما كان الصحابة ليرتبوا ترتيبا سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم بعد اعلى خلافة قبل ذلك مبلغ التواتر نعم يشكك على ذلك ما اخرج ابن ابي داود في المصاحف
 من طريق محمد بن اسحق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال سمع الحارث بن خزيمة يقرأ الايتين
 من اخر سورة براءة فقال اشهد اني سمعتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعيتهما فقال عمر وانا
 اشهد لقد سمعتهما ثم قال لو كانت ثلاث ايات لجعلتها سورة على حق فانظروا اخر سورة من القرآن
 فالحقوها في اخرها **قال** ابن حجر طاهر هذا انهم كانوا يقولون آيات السور باجتماعهم وسامع
 الاخبار بذلك على انهم لم يفعلوا شيئا من ذلك الا بتوقيف **قلت** يعارضه ما اخرج ابن ابي
 داود ايضا من طريق ابي العالية عن ابي بن رجب انهم جمعوا القرآن فلما انتهوا الى الاية التي في سورة
 براءة ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون ظنوا ان هذا اخر ما اترك فقالوا اني ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اقراني بعد هذا الايتين فقد جاءكم رسول الى اخر السورة **وقال** مكي وغيره ترتيب
 الايات في السور بامر من النبي صلى الله عليه وسلم ولما لم يامر بذلك في اول براءة تركت بلاسملة وقال
 الفاضل ابو بكر ترتيب الايات امر واجب وحكم لازم فقد كان جبريل يقول صنعوا اية كذا في موضع
 كذا وقال ايضا الذي يذهب اليه ان جمع القرآن الذي انزل الله وامر بايات رسمه ولم يبين
 ولا رفع تلاوته بعد نزوله هو هذا الذي بين الدقيقين الذي حواه مصحف عثمان وانه لم ينقص منه
 شيء ولا زيد فيه وان ترتيبه ونظمه ثابت على ما نظمه الله تعالى ورثه عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقدم
 من ذلك مؤخر ولا اخر منه مقدم وان الامة اضطرت عن النبي صلى الله عليه وسلم ترتيب اي كل سورة
 وموضعها وعرفت مواضعها كما اضطرت عنه نفس القرآن وذات التلاوة وانه يمكن ان يكون الرسول
 صلى الله عليه وسلم قد رتب سور ويكن ان يكون قد وكل ذلك الى الامة بعده ولم يتولى ذلك بنفسه

قال وهذا الثاني اوجب واخرج عن ابن وهب قال سمعت ابا عبد الله قال انما الف الفان
على ما كانوا يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم **وقال** البغوي في شرح السنة الصحابة رضي الله عنهم
جمعوا بين الذين القرآن الذي انزل الله على رسوله من غير ان زادوا او نقصوا منه شيئا خوف
ذهاب بعضه بذهاب حفظه فكتبوه كما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير ان يزدوا
شيئا واخروا او وضعوا له ترتيبا لم يأتوا به من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يلقن اصحابه ويعلمهم ما نزل عليه من القرآن على الترتيب الذي هو الان في مصاحفنا بتوقيف
جبريل اياه على ذلك واعلامه عند نزول كل آية ان هذه الآية تكذب عقب آية لذا في سورة لذا في سورة
ان سبى الصحابة كان في جمعه في موضع واحد لا في ترتيبه فان القرآن مكتوب في اللوح على هذا الترتيب
انزل الله جملة الى السماء الدنيا ثم كان ينزله مفرقا عند الحاجة وترتيب النزول غير ترتيب التلاوة
وقال ابن الحصار ترتيب السور ووضع الايات مواضعها انما كان بالوحي كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ضعوا آية كذا في موضع كذا وقد حصل اليقين من النقل المتواتر بهذا الترتيب
من تلاوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اجمع الصحابة على وضعه هكذا في المصحف **فصل**
واما ترتيب السور فربما هو توقيفي ايضا او باجماع من الصحابة خلاف جمهور العلماء على الثاني منهم مالك
والشافعي ابو بكر في آخر قوله **قال** ابن فارس جمع القرآن على ضربين احدهما تاليف السور كتقديم السبع
الطول وتعليقها بالمئين فهذا هو الذي تولته الصحابة واما الجمع الاخر وموضع الايات في السور
فهو توقيفي تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم كما اخبر به جبريل عن امره وما استدل به لذلك اختلاف مصاحف
السلف في ترتيب السور فمنهم من رتبها على النزول وهو المصحف على ما كان اوله اقرا ثم المدرثم المزمل ثم ثبت
ثم التكويم وهكذا الى اخر المكي والمدني وكان اول مصحف ابن مسعود البقرة ثم النساء ثم عمران على اختلاف
شديد وكذا المصحف ابي وغيره **واخرج** ابن ابي شيبة في المصاحف من طريق اسماعيل بن عياش عن جابر بن يحيى
عن ابي عبد الله العري قال امرهم عثمان ان يتابعوا الطول فجعلت سورة الانفال وسورة التوبة في السبع والآخر
يفصل بينهما بيسم الله الرحمن الرحيم **وقال** ابن ابي شيبة في المصاحف من طريق اسماعيل بن عياش عن جابر بن يحيى
ابن ابي باري انزل الله القرآن كله الى السماء الدنيا ثم فرقه في بضع وعشرين فكانت السورة تنزل في موضع
والآية جوازا المستحيرة ويوقف جبريل النبي صلى الله عليه وسلم على مواضع الآية والسورة فانساق السور كانت
الايات والحروف كله عن النبي صلى الله عليه وسلم فمن قدم سورة او اخرها فقد افسد نظم القرآن **وقال**
الترمذي في البرهان ترتيب السور هكذا هو عند الله في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب وعليه كان صلى الله عليه
وسلم يعرض على جبريل كل سورة ما كان يجمع عنده وعرضه عليه في السنة التي توفي فيها مرتين كان اخر
الايات نزولا وانقوا ابو ما ترجمون فيه فامر جبريل ان يضعها بين ايدي الربا والذين **وقال**
الطبري انزل القرآن او لجملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ثم نزل مفرقا على حسب المصالح
ثم اثبت في المصاحف على التاليف والنظم المثبت في اللوح المحفوظ **قال** الزركشي في البرهان والاختلاف
بين القريشين لفظ لان القائل الثاني يقول انه رتب اليهم ذلك لعلمهم باسباب نزوله وموافق كلماته وهكذا قال
مالك انما القوا القرآن على ما كانوا يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم مع قوله بان ترتيب السور باجماعهم

قال الخلاف الى انه هل هو بتوقيف نولي او مجرد استناد فعلى حيث بقي لم فيه حال النظر وسبقه الى ذلك ابو
جعفر بن الزبير **وقال** البيهقي في المدخل كان القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مرتبة اسون واياته على هذا
الترتيب الا لانقال وبراءة الحديث عثمان السابق **وقال** ابن عطية الى ان كثير من السور كان قد علم ترتيبها
في حياته صلى الله عليه وسلم كالسبع الطول واخواميم والمفضل وان ما سوي ذلك يمكن ان يكون قد فوض الامر
الى الامم بعد **وقال** ابو جعفر بن الزبير لا ثابرتشيد بالكرمانض عليه ابن عطية وسبق منه قليل يمكن ان يحرر
فيه الخلاف كقوله اقرا والزهر اوين البقرة وال عمران وواة مسلم وكحديث سعيد بن خالد صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالسبع الطول في ركعة وواة ابن ابي شيبة في مصنفه وفيه انه عليه السلام كان يجمع المفضل في ركعة
وروي البخاري عن ابن مسعود انه قال في بني اسرائيل والكذب ومبرر وطه والانبيا انهم من العتاق الاول
وهن من نلادي فذكرها نسفا كما استقر ترتيبها وبني الجاري انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة
جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ الله احد والمعوذتين **وقال** ابو جعفر النحاس المختار ان تاليف السور على هذا
الترتيب من رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث واثلة اعطيت مكان القوراة السبع الطول الحديث قال فهذا الحديث
يدل على ان تاليف القرآن مأخوذ عن النبي صلى الله عليه وسلم وانه من ذلك الوقت وانما جمع في المصحف على ما وجدناه
قد جاء هذا الحديث بلغة رسول الله صلى الله عليه وسلم على تاليف القرآن **وقال** ابن الحصار ترتيب السور
ووضع الايات مواضعها انما كان بالوحي **وقال** ابن حجر ترتيب بعض السور على بعضها او معطفا بال
يمنع ان يكون توقيفا قال وما يدل على ان ترتيبها توقيفي ما اخرجنا احد والبود اود عن اوس بن ابي خديجة
التقفي قال كنت في الوفد الذين اسلموا من تقيف الحديث وفيه فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم طرا على
جزئي من القرآن فاردت ان لا اخرج حتى افضيه فسالنا احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا كيف
تخربون القرآن قالوا اخر به ثلاث سور وخمس سور وسبع سور وتسع سور واحدي عشرة وثلاث عشرة
و حرب المفضل من و حتى تختم قال فهذا يدل على ان ترتيب السور على ما هو في المصحف الان كان على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويحتمل ان الذي كان مرتبا حسب حزب المفضل خاصة بخلاف ما عداه
قلت وما يدل على انه توقيفي من الخواميم رتبته ولا وكذا الطواسين ولم ترتب المسبحات ولا
بالفصل بين سورها وفصل بين طسم الشعرا وطسم القصص بطس مع ان اقصر منها ولو كان الترتيب
اجمعا بالذكريات المسبحات ولا واخرت طس عن القصص والذي ينشئ له المدر ما ذهب اليه البيهقي
وهو ان جميع السور ترتيبها توقيفي الا براءة والانفال ولا ينبغي ان يستدل براءة صلى الله عليه وسلم سورة
ولا على ان ترتيبها كذلك وحتم فلا يرد حديث تواتر النساء قال عمران لان ترتيب السور في القراءة
ليس بواجب فقلعه فعل ذلك لبيان اجواز **واخرج** ابن ابي شيبة في كتاب المصاحف من طريق ابن وهب عن
سليمان بن بلال قال سمعت ربيعة يسأل عمر فدمت البقرة وال عمران وقد نزل قبلها بضع وثمانون
سورة بمكة وانما انزلنا بالمدينة فقال قد مننا والفران على علم عمر الفدية ومن كان معه فيه
واجتماعهم على علمهم بذلك فهذا ما ينبغي اليه ولا يسال عنه **خاتمة** السبع الطول اول البقرة
واخرها براءة كذا قال جماعة لكن اخرج الحاكم والنسائي وغيرهما عن ابن عباس قال السبع الطول البقرة وال عمران
والنساء والمائدة والانعام والاعراف قال الرازي وذكر السابعة فنسبها وفي رواية هيجة عند ابن

إلى حاتم وعين عن مجاهد وسعيد بن جبيرة أيضا بنسب تقدم عن ابن عباس مثله في النوع الاول وفي رواية غدة
 الحاكم انها الكلف والميوز ما وليها سميت بذلك لان كل سورة منها تزيد على مائة آية او تقاربها **اخرج**
والمثاني ما ولى المئين لانها تشتمل على كانت بعدها في لها ثمان والميوز لها اوايل **وقال** الفراهي السور
 التي اقل من مائة آية لا تشتمل على اكثر مما تشتمل الطول والميوز وقيل لثنتيئة الا مثال فيه بالعبر واخرج حكاة
 النكراوي وقال في رجال الفراهي السور التي تبت فيها القصص وقد سئل عن القرآن كله وعلى العاجية
 كما تقدم **والمفصل** ما ولى المثاني من قصار السور سمي بذلك لكثرة الفصول التي بين السور بالسمة وقيل
 لفظة المنشوخ منه ولهذا يسمى بالحكم ايضا كما روي البخاري عن سعيد بن جبيرة قال ان الذي تدعونه المفصل
 هو المحكم واخر سورة الناس بلا نزاع **واختلف** في اوله على اثني عشر قولاً **اخرج** دهقان حديث اوس
 السابق قريبا الثاني الحجات وصحة النووي الثالث القتال عزاء الماوردى للاكثر من الرابع الحاشية
 حكاة الفاضل عياض الخامس الصفات السادس الصف السابع تبارك حكى الملائكة ابن ابي الصيف البني
 في تكمته على التثنية الثامن الفتح حكاة الكمال الذماري في شرح التثنية التاسع الرحمن حكاة ابن السيد
 في اماله على الموطا العائش الاثنان الحادي عشر سبع حكاة ابن الزكاج في تعليقه عن المروزي الثاني عشر
 الفصح حكاة الخطابي ووجهه بان القاري يفصل بين هذه السور بالتكبير وعبارة الراغب في مفرداته المفصل
 من القرآن السبع الاخير **قاعدة** للمفصل طواله واساط وقصار قال ابن معن فطواله الى عم واوسا
 منها الى الفصح ومنها الى اخر القرآن قصار هذه القرب ما قيل فيه **ثمة** اخرج ابن ابي داود في كتاب
 المصاحف عن نافع عن ابن عمر انه ذكر عند المفصل فقال واي القرآن ليس بمفصل ولكن قولوا قصار السور
 وصغار السور وقد استدله بهذا على جواز ان يقال سورة قصية او صغيرة وقد ذكر ذلك جماعة منهم ابو
 العالية وروى فيه آخرون ذكر ابن ابي داود **واخرج** عن ابن سيرين وابي العالية قال لا تنقل سور
 خفيفة فانه تعالى يقول سنلقي عليك قولاً ثقیلاً ولكن سورة يسيرة **قاعدة** قال ابن ابي شيبة في
 كتاب المصاحف انا محمد بن يعقوب ما ابو داود ما ابو جعفر الكوفي قال هذا تاليف مصنف ابي
 احمد ثم البقرة ثم النساء ثم العنبران ثم الانعام ثم الاعراف ثم المائدة ثم يونس ثم الانفال ثم برآة
 ثم هود ثم مريم ثم الشعرا ثم الحج ثم يوسف ثم الكهف ثم النحل ثم الاحزاب ثم بني اسرائيل ثم
 الزمر والاحم ثم طه ثم الانبياء ثم النور ثم المؤمن ثم سبا ثم العنكبوت ثم المؤمن ثم الرعد ثم القصص
 ثم النمل ثم الصافات ثم ص ثم يس ثم الحجر ثم حشر ثم الروم ثم الحديد ثم الفتح ثم القتال
 ثم الطه ثم تبارك الملك ثم السجدة ثم انا ارسلنا نوحا ثم الاخفاء ثم ق ثم الرحمن ثم الواقعة
 ثم الجن ثم البقرة ثم الزمر ثم المدثر ثم الفزير ثم حر الدخان ثم النازعات ثم حم احاشية
 ثم الطور ثم الذاريات ثم ق ثم الحاقة ثم احقر ثم المحممة ثم المرسلات ثم نعم ثم يسألون ثم لا اقسم
 بيوم القيمة ثم اذا الشمس كورت ثم يا ايها النبي اذا طلعتم ثم النازعات ثم النجاش ثم عيسى ثم
 المطفيين ثم اذا السماء انشقت ثم والبين والزينون ثم اقرا باسم ربك ثم الحرات ثم المنافقون
 ثم احجج ثم لم تحرم ثم الحجر ثم لا اقسم بهذا البلد ثم الليل ثم اذا السماء انشقت ثم والشمس وضحاها
 ثم والسماء والطارق ثم سبح اسم ربك ثم الفاشية ثم الصف ثم سورة اهل الكتاب وهي لم يكن ثم الفصح

[illegible]

حيث وفي الشعب للبهيمية من حيث عايشة مرفوعة عدد من الجنة عدد آي القرآن من كل
الجنة من اهل القرآن فليس فوقه ذواته قال الحافظ اسناد صحيح لكنه شاذ واخرجه الاجري
في حمله القرآن من وجه اخر عنها موقوفاً قال ابو عبد الله الموصلي في شرح قصيدته ذات
الرشد في العدد اختلف في عدد آي اهل المدينة ومكة والشام والبصرة والكوفة ولاهل المدينة
عدد ان عدد اول وهو عدد ابي جعفر بن زيد بن القعقاع وشيبه بن فضاح وعدد آخر وهو عدد
اسماعيل بن جعفر بن ابي كثير الانصاري واما عدد اهل مكة فهو مروى عن عبد الله بن عمر
عن مجاهد عن ابن عباس عن ابي بن كعب واما عدد اهل الشام فرواه لعمرون بن موسى الاحفسي
وعنه عن عبد الله بن ذر وان واحدا من يزيد الطلواني وغيره عن هشام بن عمار ورواه ابن ذر وان
عن ابوب بن هيثم القاري عن يحيى بن الطارث الذميري قال هذا العدد الذي نزل عدد اهل الشام
مارواه المشيخة لنا عن الصحابة ورواه عبد الله بن عمار الحصري لنا وغيره عن ابن ذر وان
عدد اهل البصرة فداره على عاصم بن الجراح المجردي واما عدد اهل الكوفة فهو المضاف الى حمزة
ابن حبيب الزيات وابي الحسن الكسائي وخلف بن هشام قال حمزة اخبرنا بهذا العدد ان ابي ثعلبة عن
ابو عبد الرحمن السلمي عن علي بن ابي طالب قال الموصلي في سورة القرآن على ثلاثة اقسام قسم لم يختلف
فيه لاني اجمال ولا في تفصيل وقسم اختلف فيه تفصيلاً لا اجمالاً وقسم اختلف فيه اجمالاً وتفصيلاً **الاول**
اربعون سورة يوسف مائة واحدى عشرة. الحجر تسع وتسعون. النحل مائة وثمانية وعشرون
الفرقان سبع وسبعون. الاحزاب ثلاث وسبعون. الفتح تسع وعشرون. الحجرات والتغابن ثمان عشرة
ق حشر واربعون. الذاريات ستون. القمر خمس وخمسون. الحشر اربع وعشرون. المؤمن ثمان عشرة
الصف اربع عشرة. الجمعة والمنافقون والفج والعاذيات احدى عشرة. التهم ثمان عشرة. النحل
وخمسون. الانسان احدى وثلاثون. المرسلات خمسون. التكاثر تسع وعشرون. الانقطار تسع عشرة
التطهيف ست وثلاثون. البروج اثنان وعشرون. الكافرون ست وعشرون. البلد عشر
البل احدى وعشرون. النور واليدين والهاكم ثمان. المؤمن تسع. الكهف والقلق وثبت خمس. الكافرون
ست. الكهف والنور ثلاث. **القسم الثاني** اربع سورة القصص ثمان وثلاثون. عدد اهل الكوفة تسع
والباقون بدلالة امه من الناس يسعون. العنكبوت تسع وستون. عدد اهل الكوفة المروى والبصرة بدلالة
مخلصين له الدين والشام ونقطعون السيل. الجن ثمان وعشرون. عدد المكي لخير من ابيه احد والباقي
ولن احد من ذويه ملخدا. العصر ثلاث عدد المديني لخير وتواصوا باخي دون والعصر وعكس الباقون
والقسم الثالث سبعون سورة الفاتحة اجمود سبع قعد الكوفي في المكي البسطة دون انتهت عليهم
وعكس الباقون وقال احسن ثمان فعدوها وبعضهم ست فلم يعدوها واخر تسع فعدوها وايك تعبد
ويقوي الاول ما اخرجه احمد وابوداود والترمذي وابن خزيمة والحاكم والدارقطني وغيرهم عن ام سلمة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم
الدين. اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم
ولا الضالين. قطعها آية وعددها عدد الاعراب وعد بسم الله الرحمن الرحيم آية ولم يعد عليهم **واخرج**

عن
عنه

مظله
سورة القرآن
القرآن على
ثلاثة اقسام

الدارقطني

الدارقطني بسند صحيح عن عبد جبار بن سنان عن السبع المثاني فقال الحمد لله رب العالمين فقبله انما هي ستة
آيات فقال بسم الله الرحمن الرحيم آية **البقرة** مائتان وخمسون وقيل ست وقيل سبع **ال عمران**
مائتان وقيل الالية **النساء** مائة وسبعون وخمسون وقيل ست وقيل سبع **المائدة** مائة وعشرون وقيل
واثنان وقيل ثلاث **الانعام** مائة وسبعون وخمسون وقيل ست وقيل سبع **الاعراف** مائتان وخمسون
وقيل ست **الانفال** سبعون وخمسون وقيل ست وقيل سبع **براءة** مائة وثلاثون وقيل الالية **يونس** مائة
وعشرون وقيل الالية **هود** مائة واحدى وعشرون وقيل اثنتان وقيل ثلاث **الرعد** اربعون وثلاثون وقيل
اربع وقيل سبع **ابراهيم** احدى وخمسون وقيل اثنتان وقيل اربع وقيل خمس **الاسراء** مائة وعشرون وقيل
واحدى وعشرون **الحج** مائة وخمسون وقيل ست وقيل سبع **مريم** تسعون وتسعون وقيل ثمان
طه مائة وثلاثون واثنان وقيل اربع وقيل خمس وقيل اربعون **الانبيا** مائة واحدى وعشرون وقيل اثنتان
اح سبعون واربع وقيل خمس وقيل ست وقيل ثمان **قد افلح** مائة وثمان عشرة وقيل تسع عشرة **النور**
ستون واثنان وقيل اربع **الشعرا** مائتان وعشرون وست وقيل سبع **الحمل** تسعون واثنان وقيل اربع
وقيل خمس **الروم** ستون وقيل الالية **لقمان** ثلاثون وثلاثون وقيل اربع **الشورى** ثلاثون وقيل الالية **سبا**
خمسون واربع وقيل خمس **فاطر** اربعون وست وقيل خمس **يس** ثمانون وثلاثون وقيل اثنتان **الصافات**
مائة وثمانون وآية وقيل ايمان **ص** ثمانون وخمسون وقيل ست وقيل ثمان **الزمر** سبعون واسان وقيل
ثلاث وقيل خمس **غافر** ثمانون واثنان وقيل اربع وقيل خمس وقيل ست **فصلت** خمسون واثنان وقيل ثلاث
وقيل اربع **شورى** خمسون وقيل ثلاث **الزخرف** ثمانون وتسعون وقيل ثمان **الدخان** خمسون وستون وقيل
سبع وقيل تسع **الجن** ثلاثون وستون وقيل سبع **الاحقاف** ثلاثون واربع وقيل خمس **القنار**
اربعون وقيل الالية **الايتين** اربعون وسبع وقيل ثمان وتسع **الحج** احدى وستون وقيل
اثنان **الرحمن** سبعون وسبع وقيل ست وقيل ثمان **الواقعة** تسعون وتسع وقيل سبع وقيل ست **الحديد**
ثلاثون وثمانون وقيل تسع **قد سمع** اثنتان وقيل احدى وعشرون **الطلاق** احدى وقيل ثمان عشرة **تبارك**
ثلاثون وقيل احدى وثلاثون بعدة قالوا ايلي قد جانا نذير قال الموصلي العجم الاول قال ابن شينود
ولا يسوع لاحد خلافة للاخبار الواردة في ذلك **اخرج** احمد واصحاب السنن وحسنه الترمذي عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان سورة في القرآن ثلاثين آية شفعت لصابحها حتى يغفر له تبارك
الذي بيده الملك **واخرج** الطبراني بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة في القرآن
ثلاثون آية خاصمت عن صاحبها حتى ادخلته الجنة وهي سورة تبارك **الحاقة** احدى وقيل اثنتان
وخمسون **المعارج** اربعون واربع وقيل ثلاث **نوح** ثلاثون وقيل الالية **الايتين** اربعون وعشرون وقيل
الالية **وقيل الايتين** اربعون وخمسون وقيل ست **القمة** اربعون وقيل الالية **محمد** اربعون وقيل الالية **النار**
اربعون وخمسون وقيل ست **عبس** اربعون وقيل آية وقيل ايمان **الانشقاق** عشرون وثلاثون وقيل اربع وقيل
خمس **الطارق** سبع عشرة وقيل ست عشرة **الجن** ثلاثون وقيل الالية **والانسان** ثلاثون وثلاثون **الشمس** خمس عشرة وقيل
ست عشرة **اخر** عشرون وقيل الالية **القدر** خمس وستون **البرق** ثمان وتسع **الزلزال** تسع وثلاثون **القارعة**
ثمان وثلاثون وقيل احدى عشر **قريش** اربع وثلاثون **سبع** وست **الافلاخ** اربع وثلاثون **الناس** سبع وستون

موايد البسطة من ذلك في بعض السور في بعض الحروف السبعة من زاحف ثلث في عدها من قرأ بعذر ذلك
 لم يعد لها وعدا هل الكوفة الموحدة وكذا المصروفة وكهيعصر وطسم وليس وحدها واحم عسق
 استين من عدها لم يعد شيئا من ذلك **واجع** اقل العدد على انه لا يعد الرحيت وقع اية وكذا العرو وطس
 وصن وقن من عدها من عدها لا اثر واتباع المنقول وانه امر لا يفسر فيه وتهم من قاله بعد واصرون وقن لا
 على حرف واحد ولا طس لا زحافت اخبر عذف الميم ولا زحافت تشبه المفرد كما قيل وليس ان كانت بهذا الوزن
 لكن اولها فاشبهت الجمع اذ ليس لها مفرد اوله كما لا يعد والركب لا خلاف في الالف الشبه بالالف اصل من الروي لذلك
 اجتمعوا على عدها في المدح والثناء لثباته الفواصل بعدد واختلافها في المثل قال المصنف في عدها وقوله في نظرية
 وليس القرآن اقصر منها اما مثل فيع والفرع والفي **تدبير** نظم على من بعد العالي ارجون في القرآن في الاحوال
 ضمنها السور التي انقضت في عدها اية كالفاعة والماعون وكالرحمن والانس والكويسف والكهف والانبيا
 وذلك معروف ما تقدم **قائده** يترتب على معرفة الالف وعدها وفواصل احكام فقهية منها اعتبارها
 فيمن جعل الفاعة فانه يجب عليه بدل سبع ايات ومنها اعتبارها في الخطبة فانه يجب فيه قراءة اية كاملة
 ولا يكفي سطرها ان لم تكن طويلة وكذا الطويلة على ما اطلعت اجماعا وهم متباينون وهو انما اختلف في كونه اخرية
 هل تكفي القراءة اليه في الخطبة محل نظر ولم اذكر من ذلك **وتم** اعتبارها في السورة التي تعد في الصلاة وما يقوم
 مقامها في الصبح صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الصبح بالسيتين الى المائة ومنها اعتبارها في قراءة قيام الليل
 ففي احاديث من قرأ بعشرين اية لم يكتب من الفائزين ومن قرأ بخمسين اية في ليلة كتب من احافظين ومن قرأ بمائة اية
 كتب من الفائزين ومن قرأ بمائة اية كتب من الفائزين ومن قرأ بمائة اية كتب من احافظين ومن قرأ بمائة اية كتب من
 والفاية اخرجها الدارمي في مسنده مرفقة ومنها اعتبارها في الوقت عليه كما سياتي وقال **الحديث** كما علمه اعلم
 ان قوما جعلوا العدد وما فيه من الفوايد حتى قالوا ان عذرا في العدد ليس يعلم وانما اشتغل به بعضهم ليرجع به
 قال وليس لذلك فقيه من الفوائد معرفة الوقت وكان الاجماع انعقاد الصلاة لا تقسم بنصف اية وقال جمع من العلماء
 بخمسين اية واخرون بثلث ايات واخرون كابد من سبع والاعشار لا يقع بدو اية فللعدد فائدة عظيمة في ذلك انتهى
قائده ثانيا ذكر الايات في الاحاديث والامار الكرم من تحفي كاحاديث في الفاعة واربع ايات من النبوة
 واية الكرسي والايات خاتمة البقرة والحديث اسم الله الاعظم في هاتين الايتين والحكم الله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم
 والم الله لا اله الا هو الى اليوم وفي البخاري عن ابن عباس اذا نزلت ان تعلم جمل العرب فاقرا ما فوق الثلاثين ومائة
 من سورة الانعام ورحمن الذين قتلوا اولادهم الى قوله ثم ندين وتبي مسند ابي يعلى عن السورين مخترعة قال
 قلت لعبد الرحمن بن عوف يا اخي انما عرفت انما بعد العشرين ومائة من القرآن تجد قصصنا
 واذ عذوت من هلك تبوي المؤمنين معاهد البغايا **فصل** وعقد قوم كلمات القرآن سبعة وسبعين
 الف كلمة وتسع مائة واربعين كلمة وقيل اربع مائة وسبع وثلاثون وقيل ومائتان وسبع وسبعون
 وقيل غير ذلك بسبب الاختلاف في عدا الكلمات ان الكلمة لها حقيقة وبجاز ولفظ ورسوم واعتبار كل اسم
 كجاء وكل من العلماء اعتبر احد الجوانب **فصل** وتقدم عن ابن عباس عده حروفه وقوله اقوال الاخرى الاستغفال
 باستيعاب ذلك ما لا يطيل تحته وقد استوعبه ابن جوزي في فضول الفئان وعدد الانصاف والاثلاث
 الى الاعتناء ووسع القول في ذلك فراجعه منه فان كتابا موضحا للحامات لا مثل هذه البطالات وقد قال

نصف القرآن في الف والهمزة والواو والياء
 ثم نزل من ذلك في كل حرف من الحروف

من الاجزاء

وملائكته
 مطه
 كلمات القرآن

السجود في عدد الكلمات والحروف من فائدة لا بد ان افاد فاما في عدها في كل حرف في الزيادة والنقصان
 والقرآن لا يمكن فيه ذلك ومن الاحاديث في اعتبار الحروف ما اخبر به الترمذي عن ابن مسعود مرفوعا من قرأ
 حرفا من كتاب الله فله به حسنة واكسنة بعشر امثالها لا اقول الحرف ولكن الف حرف ولا م حرف وم حرف
واجع الطبراني عن عمر بن الخطاب مرفوعا القرآن الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف فمن قرأه صابرا احتسبا
 كان له بكل حرف ذرة من اجر العين رجاله ثقات الا شيخ الطبراني محمد بن عبيد بن ادم بن ابي اسحق التميمي الذي
 لهذا الحديث وقد جرد ذلك على ما نسخ رسمه من القرآن ايضا اذ الموجد الا ان لا يبلغ هذا العدد **قائده**
 قال بعض القراء القرآن العظيم له انصاف باعتبار ايات قصصه بالحروف النون من تكرار في الكهف والكاف من الضيف
 الثاني ونصفه بالكلمات الدال من قوله والجلود في الحج وقوله ولم مقامع من النصف الثاني ونصفه بالايات ياتكو
 من سورة الشعرا وقوله فالى السجدة من النصف الثاني ونصفه على عدد السور اخرج ابي عبد والمجادلة من النصف
 الثاني وهو عشرة بالاحزاب وقيل ان النصف بالحروف الكاف من تكرار وقيل الفاء من قوله وليتدلطف
النوع العشرون في معرفة حفاظه ورواية **روى** البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول اخذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وابي بن كعب اي تعلموا منهم
 والاربعة المذكورون اشان من المهاجرين وهما المبداء هما واثان من الانصار وسالم هو ابن معقل ومولى ابي جندب
 ومعاذ هو ابن جندب قال **الحديث** في جملته صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعد اي اية قوله الان اربعة
 سيقون حتى ينفردوا بذلك وتعلق بانهم لم ينفردوا بل الذين يهتدون في جود القرآن بعد العصر النبوي اصعبا
 المذكورين وقد قتل سالم مولى ابي جندب في وقعة البصرة ومات معاذ في خلافة عمر ومات ابي بن مسعود
 في خلافة عثمان وقد تخرج زيد بن ثابت وانتهت اليه الرئاسة في القراءة وغاص بعد ذلك في طوبى فالتأليف امر
 بالاحذ عنهم في الوقت الذي صدر فيه ذلك القول ولا يلزم من ذلك ان يكون احدهم في ذلك الوقت شاركا
 في حفظ القرآن بل كان الذين يحفظون مثل الذي حفظوه وازيد جماعة من الصحابة وفي الصحيح في عذرة بغير معونه
 ان الذين فنوا به من الصحابة كان يقال لهم القراء كانوا اسعفين بطلان وروى البخاري ايضا عن قتادة قال سالت
 انس بن مالك من جمع القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب ومعاذ
 ابن جبل وزيد بن ثابت وابوزيد قلت من ابوزيد قال احد عثماني وروى ايضا من طريق ثابت عن انس قال مات
 النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير اربعة ابوالدرداء او معاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابوزيد وقيل مخالفة
 الحديث فتادة من وجهين احدهما الصحيح بصيغة اربعة والاخرى كراي الدرداء ابي بن كعب
 وقد استند جماعة من الامة اربعة وقال المازني لا يلزم من قول انس لم يجمع غيرهم ان يكون الواقع في نفس
 الامر كذلك لان القديرا لا يعلم ان سواهم جمعة والاف كيف الاخطاء بذلك مع كثرة الصحابة وتفرقهم في البلاد
 وهذا لا يتم الا ان كان لكل واحد منهم على انفراد واحد عن نفسه انه لم يترك له جمع في عهد النبي صلى الله
 عليه وسلم وهذا في غاية النعدي في العادة واذ كان المرجح الى ما في علمه لم يلزم ان يكون الواقع كذلك قال وقد تسدد
 بقول انس هذا جماعة من الملاحدة ولا يمتنعك لم فيه فانا لا نسجله على اهل هذه سلمناه ولكن من ان لم ان
 الواقع في نفس الامر كذلك سلمناه لكن لا يلزم من كون كل من اجم الغفر لم يحفظه كله ان يكون حفظ مجموع
 الجمل الغفر وليس من شرط التواتر ان يحفظ كل فرد جميعه بل اذا حفظ الكل الكل ولو في التوزيع كفي وقال القرطبي

قال عليه ع
 خذوا القرآن
 من اربعة

قد قيل يوم الجمعة سبعون من القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم سبعة مائة مثل هذا العدد قال وإنما
 خصنا الأربعة بالذكر لشدة تعلقهم بهم دون غيرهم وكانوا في هذه ذواتهم **قال** القاضي أبو بكر
 الباقلاني أجاب عن حديث أنس من أوجه أحدها أنه لا يقوم له فلا يلزم أن لا يكون غيرهم جمعة الثاني
 المراد لم يجمع على جميع الوجوه والقرائن التي تزيلها إلا أولئك الثالث لم يجمع ما نسخ منه بعد
 نيلوته وما لم ينسخ إلا أولئك الرابع أن المراد بجمعة تلقية من في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا بواسطة لخالق غيرهم فيحمل أن يكون تلقى بعضه بواسطة أحاسنهم فقدروا الألفاظ وتعليمه
 فاشتهروا به وخفي حال غيرهم عن من عرف حالهم فخص ذلك فيهم بحسب علمه وليس الأمر في نفس الأمر
 لذلك السادس المراد بالجمع التمام فلا ينبغي أن يكون غيرهم جمعة حفظاً عن ظهر قلبه وأما هؤلاء
 فجمعوا كتابه وحفظوه عن ظهر قلب السابعة المراد أن أحداً لم يجمع بانه جمعة بمعنى الحمل حفظه في
 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أولئك بخلاف غيرهم فلم يجمع بذلك لأن أحداً منهم لم يحمله إلا
 عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت آخرايه فلعل هذه الآية الأخيرة وما تشبهها
 ما حضرها إلا أولئك الأربعة ممن جمع جميع القرآن قبلها وإن كان قد حضرها من لم يجمع غيرها الجمع الكثير
 السامع أن المراد بجمعة السمع والطاعة له والعمل بموجبه وقد أخرج أحمد في الزهد من طريق أبي الرضا
 أن رجلاً أتى أبا الدرداء فقال إنني جمع القرآن فقال اللهم غفرنا لجمع القرآن من سمع له والطاعة **قال**
 ابن حجر وفي غالب هذه الاحتمالات تتكلم ولا سيما الأخيرة قال وقد ظهر احتمال آخر وهو أن المراد أن يأتوا
 ذلك الخرج دون الأوسر فقط فلا ينبغي ذلك عن غير القيسيين من المهاجرين لأنه قال ذلك في معرض
 بين الأوسر والخزرج كما أخرجه ابن جرير من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال أقم الحيات الأوس
 والخزرج فقال الأوسر منا أربعة من أهل مكة العرش سعد بن معاذ ومن عدلت شهادة رجلين خزيمة
 ابن أبي ثابت ومن فستلته الملائكة حنظلة بن أبي عامر ومن حنثه الدبر عاصم بن أبي ثابت فقال الخزرج منا أربعة
 جمعوا القرآن لم يجمع غيرهم نذكرهم **قال** والذي يظهر من كثير من الأحاديث أن أبا بكر كان يحفظ القرآن في
 حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد النبوي فكان يقرأ فيه القرآن وهو محمول على ما كان
 نزل به إذا ذاك قال وهذا لا يربط فيه مع شدة حرصه على أن يقرأ القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم وقرأه
 باله له وهما بمكة وكثرة ملازمة كل منهما للآخر حتى قالت عائشة أنه صلى الله عليه وسلم كان يأتهم بكنة عشية
 وقد صح حديث يوم القوم أرواهم الكتاب الله وقد قدمه صلى الله عليه وسلم في مرضه ما باله من الأوصار
 فدلى عليه أنه كان أقرأهم انتهى وسبقه إلى نحو ذلك ابن كثير **قلت** لكن أخرج ابن شاذان في المصاحف
 بسند صحيح عن محمد بن سيرين قال مات أبو بكر ولم يجمع القرآن وقتل عمر ولم يجمع القرآن قال ابن شاذان
 بعضهم يعني لم يقرأ جميع القرآن حفظاً وقال بعضهم هو جمع المصاحف **قال** ابن حجر وقد ورد عن علي
 أنه جمع القرآن على ترتيب النزول عقب موت النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه ابن أبي داود **وأخرج** النسائي
 بسند صحيح عن عبد الله بن عمرو قال جئت القرآن فقرأت به كل ليلة فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال أرواه
 في شهر أحد عشر **وأخرج** ابن أبي داود بسند حسن عن محمد بن كعب القرظي قال جمع القرآن على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خمسة من الأنصار معاذ بن جبل وعبد الله بن الصامت وأبي بن كعب وأبو الدرداء وأبو أيوب

الأنصاري

الأنصاري **وأخرج** البيهقي في المدخل عن ابن سيرين قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أربعة لا يختلف فيهم معاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد وأبو زيد وأخلفوا في رجلين من ثلاثة أبي الدرداء
 وعثمان وقيل عثمان وتميم الداري **وأخرج** هو وابن أبي داود عن الشعبي قال جمع القرآن في عهد النبي صلى الله
 عليه وسلم ستة أبي وزيد ومعاذ وأبو الدرداء وسعد بن عبيد وأبو زيد ومجمع بن جارية قد أخذوا
 سورتين أو ثلاثة **وقد ذكر** أبو عبيد في كتاب الفرائد القرامن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقد من
 المهاجرين الخلفاء الأربعة وطهحة وسعداء وابن مسعود وحذيفة وسالموا وأبا هريرة وعبد الله بن السائب
 والعياذلة وعائشة وحفصة وأم سلمة ومن الأنصار عباد بن الصامت ومعاذ الذي يكنى أبا حليم
 ومجمع بن جارية وفصالة بن عبيد وسلمة بن مخلد وصحح بأن بعضهم إنما أحله بعد النبي صلى الله عليه وسلم
 فلا يرد على أحده المذكور في حديث أنس وعبد الله بن أبي داود منهم تيمم الداري وعقبة بن عامر ومجمع
 أيضا أبو موسى الأشعري ذكره أبو عمرو الداني **تيسر** أبو زيد المذكور في حديث أنس اختلف
 في اسمه فقيل سعد بن عبيد بن النعمان أحد بني عمرو بن عوف ورد بانه أوسي وأنس خزي و قد قال أنه أحد
 عمومه وبأن الشعبي عنه هو وأبو زيد جميعاً فمن جمع القرآن كما تقدم قد علم على أنه غير قال أبو أحمد السكتي
 لم يجمع القرآن من الأوسر غير سعد بن عبيد وقال محمد بن حبيب في المحير سعد بن عبيد أحد من جمع القرآن
 في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن حجر قد ذكر ابن أبي داود فيمن جمع القرآن فقيس بن أبي صعصعة
 وهو خزي يكنى أبا زيد فلهذا هو وذكر أيضا سعد بن المذر عن أوس بن زهير وهو خزي أيضا لكن لفرار
 التصريح بأنه يكنى أبا زيد قال ثم وجدت عند ابن أبي داود ما رفع الاشكال فانه ذوي باسناد على شوط
 البخاري إلى تمامه عن أنس أن أبا زيد الذي جمع القرآن اسمه قيس بن السكتي قال وكان رجلاً من بني عدي
 ابن النجار أحد عمومي وحارث ولم يدع عقبة وخز وثناء قال ابن أبي داود حدثنا أنس بن خالد الأنصاري قال
 هو قيس بن السكتي بن زعمور أمين بني عدي بن النجار قال ابن أبي داود مات في يوم وفاة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فذهب علمه ولم يوجد عنه وكان عقبة بن زبارة من الأقوال في اسمه ثابت وأوسر ومعاذ **قال**
 ظهرت بامرأة من العبايات جعت القرآن لم يوجد لها أحد من تكلم في ذلك فأخرج ابن سعد في الطبقات أنا الفضل
 ابن دكين بن الوليد بن عبد الله بن جهم قال حدثني جدي عن أم ورقة بنت عبد الله بن حارث وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقرأها ويسمى الشهداء وكانت قد جعت القرآن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غزا
 قالت له أتأذن لي فأخرج معك أداوي جرحكم وأمرض مرضكم لعل الله يهدي لي شهادة قال إن الله مريدك
 شهادة وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أمرها أن تؤم أهل دارها وكان لا يؤذن فتم غلام لا وجارية كانت
 ذريتها فقتلها في أمان ثم قال عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول انطلقوا بنا نؤم الشهداء
فصل المشتهرون بأقرأ القرآن من الصحابة سبعة عثمان وعلي وأبي وزيد بن ثابت وابن مسعود وأبو الدرداء
 وأبو موسى الأشعري كذا ذكرهم الذهبي في طبقات القراء قال وقد قرأ علي في جماعة من الصحابة منهم أبو هريرة
 وابن عباس وعبد الله بن السائب وأخذ ابن عباس عن زيد أيضا وأخذ عنهم خلق من التابعين فمن كان بالمدينة
 ابن المسيب وعروة وسالم وعمر بن عبد العزيز وسليمان وعطاء بن يسار ومعاذ بن حارث المعروف بمعاذ القرآن
 وعبد الرحمن بن هرم الأعمى وابن شهاب الزهري ومسلم بن عبد بن سلمة ومكة عبيد بن عمير وعطاء بن أبي

مطالع
 المشتهرون
 بأقرأ القرآن

وطاوس وجاهد وعكرمة وابن أبي ليلى...
والخارث بن قيس والربيع بن خثيم وعمر بن شيمون وأبو عبد الرحمن السلمي ودر بن جليل وعبيد بن فضيلة وسعيد
ابن جبر والنجعي والشعبي **وبالبرقة** أبو العالية وأبو جابر وعاصم بن يحيى بن عمر بن الحسن وأبو سيرين
وقفاة **وبالقام** الجعفي بن أبي شهاب المخزومي صاحب عثمان وجليفة بن سعد صاحب أبي الورد **والمدينة** أبو جعفر يزيد
قوم واعتنوا بضبط القراءة أم عناية حتى صاروا أئمة يقتدى بهم ويرحل إليهم **فكان بالمدينة** أبو جعفر يزيد
ابن النعمان ثم شيبه بن نصاح ثم نافع بن أبي نعيم **وبمكة** عبد الله بن كثير وحمد بن قيس الأعرج ومحمد بن
محيسن **وبالكوفة** يحيى بن وثاب وعاصم بن أبي الجود وسليمان الأعشى قرحم الكسائي **وبالبرقة** عبد الله بن أبي
اسحق وعيسى بن عمر وأبو عمرو بن العلاء وعاصم الجعدي ثم يفتون بالحضرة **وبالقام** عبد الله بن عامر وعطية
ابن قيس الكلبي وأسجد بن عبد الله بن المجرم يحيى بن الحارث الذمادي ثم شرح بن يزيد الحضري **واشتهر**
من هؤلاء من لا فاق الأئمة السبعة **تابع** وأخذ عن سبعين من التابعين منهم أبو جعفر **وآب كثر** وأخذ عن
عبد الله بن السائب الهاماني **وآب عمرو** وأخذ عن التابعين **وآب عامر** وأخذ عن أبي الدرداء وأصحاب عمر
وعاصم وأخذ عن التابعين **وآب جندب** وأخذ عن عامر والأعمش والسبيعي ومنصور بن المعتمر وغيرهم **والكوفة**
وأخذ عن حمزة وأبي بكر بن عياش **ثم** انتشرت القراءة في الأقطار وتفرقوا عما بعد عام واشتهر من رواة كل طريق
من طرق السبعة **وآب يان** نافع قالون وورش عنه **وآب كثر** فيل والبرقي عن أصحابه عنه **وآب عمرو**
الدوري والسوسي عن الزبيدي عنه **وآب عامر** هشام وأبو بكر عن أصحابه عنه **وآب عامر** أبو بكر بن عياش
وحفص عنه **وآب حمزة** خلف وطلاد عن سليمان عنه **وآب الكسائي** لدوري وأبو حنيفة **ثم** لما انتسج الخرق وكاد
الباطل يلتبس الحق قام جماعة الأئمة والعلماء وحجوا الحروف والقراءات وعزوا الوجوه والروايات
وميزوا العجيج والمشهور والشاذ بأصول أصولها وأركان فضلوها **فأول** من صنف في القراءات أبو عبيد
القاسم بن سلام ثم أحمد بن حنبل الكوفي ثم أسجد بن أبي النعمان صاحب قالون ثم أبو جعفر بن جرير الطبري ثم أبو بكر
محمد بن أحمد بن محمد الداجيني ثم أبو بكر بن جاهد ثم قام الناس في عصره وبعده بالتأليف في أنواعها كما بعد
ونوجز أو مسهبها وأئمة القراءات لا تحصى وقد صنف طبقا لهم حافظ الإسلام أبو عبد الله الذهبي ثم حافظ
القراء أبو أحمد بن الجزري **النوع الحادي والعشرون** معرفة العالم والنازل من أسانيد الحكم
از طلب علو الأسناد سنة فانه قرب إلى الله تعالى وقد قسمه أهل الحديث إلى خمسة أقسام ورأسها ثانيها
الأول القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث العدد بأسناد نظيف غير ضعيف وهو أفضل
أنواع العلو واجلها وأعلى ما يقع للشيخوخ في هذا الزمان أسناد رجاله أربعة عشر رجلا وإنما يقع ذلك
من قراءة ابن عامر من رواية ابن ذكوان ثم خمسة عشر وأما يقع ذلك في رواية عامر من رواية حفص فقرأه
يعقوب من روايته رويس **الثاني** من أقسام العلو عند الحديث القرب إلى إمام من أئمة الحديث كالأئمة
وهشم وابن جريج والأوزاعي ومالك ونظير هذا القرب إلى إمام من الأئمة السبعة فأعلى ما يقع اليوم
للشيخوخ بالأسناد المتصل بالثلاثة إلى نافع اثنا عشر وإلى ابن عامر اثنا عشر **الثالث** عند الحديث
العلو بالنسبة إلى رواية أحد الكتب الستة بأن يروي حديثا لرواه من طريق كتاب من الستة وقع
اترك لرواه من غير طريقه ونظير هذا العلو بالنسبة إلى بعض الكتب المشهورة في القراءات كالتيشير

عاصم كوفي
عاصم الجعدي
ونافعة

مقال
قال من صنف
في القراءات أبو عبيد
القاسم بن سلام

مقال
أسناد رجاله
أربعة عشر
رجلا

كتب مشهورة
في القراءات

والشفاطية

والشفاطية ويقع في هذا النوع المواقفات الأسانيد المساندة والمصالحات فالموافقة
ان يجمع طريقه مع أحد أصحاب الكتب في نسخة وقد يكون مع علوي ما لورواه من طريقه وقد لا يكون
مثلا في هذا الفن قرأه ابن كثير رواية البرقي طريق ابن بشار عن أبي ربيعة عنه يروى ابن
الجزري من كتاب المفتاح لأبي منصور محمد بن عبد الملك بن خيزون ومن كتاب المصباح لأبي الحسن
السهروردي وقيل كل من المذكورين علي عبد السيد بن عتاب فروايتهم لأحد الطريقين
تسمى موافقه للآخر باصطلاح أهل الحديث **والثاني** ان يجمع معه في نسخة نسخة فصاعدا وقد يكون
ايضا علوي وقد لا يكون **مثلا** ههنا قراءة أبي عمرو رواية الدوري طريق ابن مجاهد عن أبي الزعزعة
رواها ابن الجزري من كتاب التفسير قرأها الداني علي أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر البغدادي قرأها
علي أبي طاهر عن ابن مجاهد ومن المصباح قرأها أبو الكرم علي أبي القاسم يحيى بن أحمد بن السبيعي وقرأها
علي أبي الحسن الهاماني وقرأها علي أبي طاهر فروايتهم من طريق المصباح تسمى بدلا للداني في نسخة وشخه والمسأواه
ان يكون من الراوي والنبي صلى الله عليه وسلم والعلوي او من دونه إلى شيخ أحد أصحاب الكتب كل من أصحاب
الكتب والنبي صلى الله عليه وسلم والعلوي او من دونه على ما ذكر من العدد والمصلحة ان يكون الزيد انه بوأ
فكانه لشي صاحب ذلك الكتاب وصاحبه وأخذ عنه **مثلا** وفاة نافع رواها الشافعي عن أبي عبد الله محمد بن علي المقرئ
عن أبي عبد الله من غلام القري عن سليمان بن جراح وغيره عن أبي عمرو الداني عن أبي النعمان فادرس من أحمد عن عبد الباقي بن
أحسن عن إبراهيم بن عمر المقرئ عن أبي الحسن بن بوبان عن أبي بكر بن الأشعث عن أبي جعفر الرجي المعروف بأبي
سسط عن قالون عن نافع رواها ابن الجزري عن أبي محمد بن البغدادي وغيره عن الصايغ عن الكمال بن فارس عن أبي
البركات الكندي عن أبي القاسم هبة الله بن أحمد الحري عن أبي بكر الجباط عن الرضي عن ابن بوبان فمدن مسأواه
لابن الجزري لأن بيته وبين ابن بوبان سبعة وهي العدد الذي بين الشافعي وبينه ولمن أخذ عن ابن الجزري فصاحبه
للشافعي **ومما يشبه** هذا التقسيم الذي لأهل الحديث تقسيم القراءات أسنادا إلى قراءة ورؤية وطريق
بوجه فالحالات ان كان لأحد الأئمة السبعة أو عشرة أو نحوهم بلغت عليه الروايات والطرق عنه فهو قراءة
وان كان للدوري عنه رواية أو لم يقرأه فطريق أو لا على هذه الصفة مما هو راجع إلى تخيل القاري فيه فوجه
الرابع من أقسام العلو تقدم وفاة الشيخ عن قريبه الذي أخذ عنه مثله عن الناج من مكتوم أعلا
من الأخذ عن أبي المعالي بن اللبان وعن ابن اللبان أبي البرهان الشامي وان اشتركا في الأخذ عن أبي حيان المقدم
وفاة الأول على الثاني والثاني على الثالث **الخامس** العلويون الشيخ لا مع القات إلى أمراخا وشيخ آخر من يكون
قال بعض الحديثين بوصف الأسناد بالعلو إذا يعني عليه من موت الشيخ خمسون سنة وقال ابن مندة
نلائون فعلى هذا الأخذ عن أصحاب ابن الجزري عليه من سنة ثلاث وستين وثمانية لأن ابن الجزري آخر من
سند عالبا وخصي عليه ح من موته ثلاثون سنة فهذا ما حرته من قواعد الحديث وخرجت عليه قواعد
القراءات ولم استبق اليه ولله الحمد والمنة وأدعوت العلويان فقامت الزول فانه صدق وحيث ذكر
الزول فهو ما لم يجبر يكون رجاله أعلم أو أحفظ أو أنقى أو أجل أو أسهر أو أودع أما إذا كان كذلك فليس مذموم
ولامفضول **النوع الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع** معرفة التواتر
والمشهور والاحاد والشاذ والموضوع والمديح **أعلم** ان القاضي جلال الدين البليغي قال

هو بابنا التختية

القرآن تنقسم إلى متواتر والمتواتر القراءات السبعة المشهورة والاكاد قرات الثلاثة
التي هي تمام العشر وتلك القراءات العشرة والشاذات التي هي من باب وابن جبر وغيرهم
وهذا الكلام فيه نظري عرف مما سنده من أحسن من تكلم في هذا النوع امام القراء في زمانه شيخنا
ابو الحارث بن الجوزي قال في اول كتابه النشر كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت احدي المصاحف
العثمانية ولو احتمالا ومع سندها في القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل انكارها بل هي من الاحرف
السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الائمة السبعة ام عن غيرهم من
الائمة المقبولين ومضى اخبرنا من هذه الاركان الثلاثة اطلق عليه ضعيفه او شاذة او باطلة سواء كانت عن
السبعة ام عن من هو اكبر منهم وهذا هو الصحيح عند ائمة التحقيق من السلف والخلف صرح بذلك الداني في كتابه المبداء
وابوشامة وهو مذهب السلف الذي لا يعرف عن احدهم خلافه **قال** ابوشامة في المرشد الوجيز لا ينبغي
ان يغتر بكل قراءة تغري الى احد السبعة ويطلق عليها لفظ الصحة وانما اتولت هكذا الا اذا دخلت في ذلك
الضابط وحي لا ينفرد بتفرد مصنف عن غيره ولا يختص ذلك بتفرد عنهم بل ان نقلت عن غيرهم من القراء
فذلك لا يخرجها عن الصحة فان الاعتماد على استماع تلك الاوصاف لا على من تنسب اليه فان القراءة المنسوبة الى
كل قاري من السبعة وغيرهم منسوبة الى الجمع عليه والشاذ غير ان هؤلاء السبعة لشهرتهم وكثرة الصحيح المجمع
عليه في قراتهم تكن النفس الى ما نقل عنهم فوق ما ينقل عن غيرهم **قال** ابن الجوزي فقولنا في الضابط ولو
بوجه فزيد به وجها من وجوه القوس سواء كان افصح ام فصحا جمعا عليه ام مختلفا فيه اخلافا لا يضر مثله اذا كانت
القراءة ما شاع وذاع وبلغت الائمة بالاسناد الصحيح اذ هو الاصل الاعظم والركن الاقوم وكم من قراءة انكرها
بعض اهل النحاة وكثير منهم ولم يعتبر انكارهم كاسكان بارئكم وبامرهم وحفظ الارحام ونصب وليجزي قوما
والفصل بين المضافين في قول اولادهم شركا بهم وغير ذلك **قال** الداني واية القراءات التي هي من حروف القرآن
على الاكثر في اللغة والاقبيس في العربية بل على الاكثر في الاثر والاصح في النقل واذ اثبتت الرواية لم يرد لها قيا
عربية ولا فتولة لان القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير اليها **قلت** اخرج سعيد بن منصور في
سننه عن زيد بن ثابت قال القراءة سنة متبعة قال البيهقي ان اذ ان اتباع من قبله في الحروف سنة متبعة يجوز
مخالفة المصحف الذي هو امام ولا مخالفة القراءات التي هي مشهورة وان كان غير ذلك سائغا في اللغة او اظهر
ثم قال ابن الجوزي ونعني بموافقة احد المصاحف ما كان ثابتا في بعضها دون بعض كقراءة ابن عباس قالوا اخذ الله
في البقرة بغير واو وبالكتاب باثبات الباقية فان ذلك ثابت في المصحف الشامي وكقراءة ابن كثير جري من
تحته الا في اخر سورة براءة من فائدة ثابت في المصحف المكي ونحو ذلك فان لم تكن في شيء من المصاحف العثمانية
فساذة لمخالفة الرسم المجمع عليه وتوالت لو احتمل لا ينبغي به ما وافقه ولو تعدى ذلك يوم الدين فانه
كتب في الجميع بلا الف فقرأه الحذف توافقه تحقيقا وقراءة الالف توافقه تقدير الحذف في الخط اختصارا
كما كتب ملك الملك وقد يوافق اختلاف القراءات الرسم تحقيقا نحو يعلمون بالثنا والياء ونحو ذلك بالياء والنون
ونحو ذلك ما يدل بحجده عن النقط والشكل في حديثه واثباته على فضل عظيم للحكاية في علم التجا خاصة وفهم ثاقب
في تحقيق كل علم وانظر كيف كتبوا الصراط بالصاد المبدلة من السين وعدلوا عن السين التي هي الاصل لتكون
قراءة السين وان ظالت الرسم من وجه قد انت على الاصل فيعتدلان وتكون قراءة الاشمام محتملة ولو ثبتت

ذلك بالسين على الاصل لغات ذلك وعدت قراءة غير السين مخالفا للرسم والاحكام لذلك اختلف في بسطة
الاعراف دون بسطة البقرة لكن حرف البقرة كتب بالسين والاعراف بالصاد على ان مخالف صحيح الرسم في حرف
مدغم او مبدا لا وثابت او محذوف او نحو ذلك لا يعد مخالفا اذا ثبتت القراءة به ووردت مشهورة مستفادة
ولذا لم يعد والاثبات بالروايد وحذف ياء تسلي في الكفة وواو واو من الصالحين والظاهر بطلان ونحوه
من مخالفة الرسم المردودة فان الخلاف في ذلك منقطع اذ هو قريب يرجع الى معنى واحد ونسبته صحة القراءة وشهر
ونقلها بالقبول بخلاف زيادة كلمة وتقصاها ونقصها وتأخيرها حتى ولو كانت حرفا واحدا من حروف المعاني فان
حكمه في حكم الكلمة لا يسوغ مخالفة الرسم فيه وهذا هو الحد الفاصل في حقيقة اتباع الرسم ومخالفة **قال**
وقه لنا وصح سندها يعني به ان روي تلك القراءة العدل والضابط عن مثله وهكذا حتى ينتهي ويكون مع ذلك
مشهورة عند ائمة هذا الشأن غير معدودة عندهم من الخط او مما شذ به بعضهم **قال** وقد شرط بعض المناظر
التواتر في هذا الركن ولم يكف بعصبة السند وزعم ان القرآن لا يثبت الا بالتواتر وان ما جاء في الاحاد
لا يثبت به قرآن **قال** وهذا ما لا ينبغي ما فيه فان التواتر اذا ثبت لا يحتاج فيه الى الركنين الاخيرين في
الرسم وغيره اذا ما ثبت من احرف الخلاف متواترا عن النبي صلى الله عليه وسلم ووجب قبوله وقطع بكونه قرآنا
سواء وافق الرسم ام لا واذ اسطرنا التواتر في كل حرف من حروف الخلاف اثبتنا كثير من احرف الخلاف الثابت
عن السبعة وقد **قال** ابوشامة شاع على السنة جماعة من المقرئين المناظرين وغيرهم من المقلدين ان
السبع كلها متواترة اي كل فرد فردنا روي عنهم قالوا والقطع بانها منزلة من عند الله واجب ونحن بهذا
نقول ولكن فيما اجتمع على نقله عنهم الطرق وافقت عليه الفرق من غير تكليف ولا افل من اشتراط ذلك
اذ لم يتفق التواتر في بعضها **قال** الجعفي الشرط واحد وهو صحة النقل ولمزم الاخوان من احكام معرفة
كالم النقلة والمعنى في العربية وافق الرسم اخذت له هذه التسمية **قال** يكي ما روي في القراءات
على ثلاثة اقسام قسم يقرب به ويكفر جاحد وهو ما نقله الثقات ووافق العربية وهذا المصحف وقسم
مخالفه عن الاكاد وصح في العربية وخالف لفظه الخط فيقبل ولا يقربه لا من من مخالفة لما اجمع عليه وانهم
يؤخذ باجماع بل بخلاف الاكاد ولا يثبت به قرآن ولا يكفر جاحد وليس ما صنع اذ جحد وقسم نقله ثقة ولا
وجه له في العربية او نقله غير ثقة فلا يقبل وان وافق الخط **قال** ابن الجوزي مثال الاول كثير كمالك وملك
ومحمد بن عوف ومحمد بن عوف ومحمد بن عوف وغيره والذكر والاشقي وقراءة ابن عباس وكان امامهم
ملك ياخذ كل سبعينه صالحة ونحو ذلك **قال** واختلف العلماء في القراءة بذلك والاكثر على المنع لا لم يتواتر
وان ثبتت بالنقل في منسوخة بالعرضة الاخير او باجماع الصحابة على المصحف العثماني ومثال ما نقله غير
ثقة كثير ما في كتب الشواذ ما غالب اسناده ضعيف وكالقرآن المنسوبة الى الامام ابي حنيفة التي جحد
للبو الفضل محمد بن جعفر الخزازي ونقلها عنه ابو الفاسم الهذلي ومنها ما ينسب الى الله من عبادته العلماء يرفع الله
ونصب العلماء وقد كتب الدارقطني وجماعة بان هذا الكتاب موضوع لا اصل له ومثال ما نقله ثقة
ولا وجه له في العربية قليل لا يكاد يوجد وجعل بعضهم منه رواية خارجة عن نافع معائش **قال**
وبقي قسم رابع مردود ايضا وهو ما وافق العربية والرسم ولم ينقل البتة فنداره احق ومنعه اشد
ومركبه مركب لعظيم من الكتابير وقد ذكر جواز ذلك عن ابي بكر بن قيس ومعه ذلك مجلس

و اجتمعوا على منعه ومن لم يسمع القراء بالقياس على ما يروى في بعض النسخ
 الا دأ عليه قال اما ما له اصل كذلك فانه مما يضاف الى قول القياس عليه قياسا د غام قال و طابا على قال
 رب ونحوه مما لا يخالف نصا ولا اضلا ولا يرده اجماع مع انه قليل جدا **قلت** ان ابن الجوزي هذا
 الفصل جدا وقد تحرر لي منه ان القراءات انواع **الاول** المتواترة وهو ما نقله جمع لا يمكن توافقه على اللبس
 عن مثلهم الى منتهاه وغالب القراءات لذلك **الثاني** المشهور وهو ما صح سند ولم يبلغ درجة التواتر ووافق
 العربية والرسم واشهر عند القراء بعدوه من الغلط ولا من الشذوذ وبقرابه على ما ذكر ابن الجوزي ومنه
 كلام ابن شامة السابق فمثاله ما اختلفت الطرق ونقله عن السبعة فرواه بعض الرواة عنهم دون بعض وامثله
 ذلك كثير في من الحروف من كتب القراءات كالذي قبله ومن اشهر ما ضعف في ذلك التفسير للداوي في تفسيره
 الشاطبي وادعيه النسخ في القراءات العشر ويعرب النسخ كلها لابن الجوزي **الثالث** الاحاد وهو ما صح سند
 وظلغ الرسم او العربية ولم يشتهر الاشتهار المذكور ولا يقرابه وقد عقد الترمذي في جامعه والحاكم في مستدركه
 لذلك بابا اخر جافه شيئا كثيرا صحيح الاستناد من ذلك ما اخرجه الحاكم من طريق عاصم الجردري عن ابي بكر ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قرأ متكئين على فراخ خضر وعباري حسان **واخرج** من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قرأ فلا
 تعلم نفس ما اخفى لهم من قرات اعين **واخرج** عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قرأ القدر جاكم رسول من انفسكم بنسخ القاء
واخرج عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم قرأ فروح وريحان يعني بضم الراء **الرابع** الشاذ وهو ما لم يقع سند وفيه
 كتب مؤلفه من ذلك قراءة مذكر يوم الدين بصيغة الماضي ونصب يوم اياك بعيد بينا في بعض النسخ **الحاكن**
 الموضوع كقراءات الخوازي وظاهر في سادس شبهه من انواع الحديث المدوح وهو ما يزيد في القراءات على وجه
 التفسير كقراءة سعد بن ابى قاص ولما اخ واخت من ام اخرجه سعيد بن منصور وقراءة ابن عباس ليس عليكم خاج
 ان يتبعوا فضلا من ينم في يوم اسم الخ اخرجه البخاري وقراءة ابن الزبير ولكن منكم امة مدعون الى الخير وبامرون
 بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون بالله على ما اصابهم قال عمرو الداعي اكانت قرأته ام شتر اخرجه سعيد
 ابن منصور واخرجه ابن الانباري وجرم بانه تفسير **واخرج** عن الحسن انه كان يقرأ وان منكم الا واردة لها الورد
 الدخول قال ابن الانباري قوله الورد الدخول تفسير من الحسن لمعنى الورد وغلط فيه بعض الرواة فالحقه
 بالقرآن **قال** ابن الجوزي في اخر كلامه وروى ما كانوا يدخلون التفسير في القراءة ايضا وروى ما لا ياهم محققون لما
 تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم قرأناهم آمنون من الالتباس وروى ما كان بعضهم يكتبه معه واما من يقول ان
 بعض الصحابة كان يحجز القراءة بالمعنى فقد كذب انتهى في سائر في هذا النوع اعني المدرج ما لم يستقل
تنبيهات الاول لا خلاف ان كلما هو من القرآن يجب ان يكون متواترا في اصله واجزائه واما في محله
 ووضع وترتيبه فذلك عند محققى اهل السنة للقطع بان العادة تقتضي التواتر في تفاصيله لان
 هذا المعجز العظيم الذي هو اصل الدين القويم والصراط المستقيم ما سافر الدواعي على نقل جله وتفاصيله
 فاما اذا لم يتواتر قطيع بانه ليس من القرآن قطعا وذهب كثير من الاصوليين الى ان القراءات شرط في ثبوت
 ما هو من القرآن بحسب اصله وليس بشرط في محله ووضع وترتيبه بل يكفي نقل الاحاد **قال** وهذا الذي
 يقتضيه صنع الشافعي في اثبات البسلة من كل سورة ورد هذا المذهب بان الدليل السابق يقتضي التواتر
 في الجميع ولانه لو لم يشترط لجاز سقوط كثير من القرآن المذكور وثبوت كثير مما ليس بقرآن اما الاول فلا

مطل
المستوائين
في القرائات

لولا نشط التواتر في محل جازان لا يشواثر من المتكررات الواقعة في القرآن مثل في الآراء كما تكذب
 وأما الثاني فلأنه إذا لم يتواتر بعض القرآن بحسب المحل جازان ثبات ذلك البعض في الموضع بنقل الأكاد
 وقال القاضي أبو بكرية الانتصار ذهب قوم من الفقهاء والمثكلين إلى اثبات أن حكماً لا علماً بحال
 دون الاستغاضة وكن ذلك أهل الحق واستغوا منه وقال قوم من المثكلين أنه يسوغ أعمال الرأي والاجتهاد
 في اثبات قرأة وأوجه وأحرف إذا كانت تلك الأوجه صواباً في العربية وإن لم يثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قرأها وأبي ذلك أهل الحق والكون وخطأوا من قال به انتهى وقد بيني المالكية وغيرهم من قال بانكار
 البسمة قولهم على هذا الأصل وقدره بآراء لم يتواتر في أوائل السور وما لم يتواتر فليس بقرآن وأجيب
 من قبلنا منع كونهم يتواتر في منواتر عند قوم دون آخرين وفي وقت دون آخر وكيف يتواتر ما فيها
 في مصاحف الصحابة فمن بعدهم بخط المصحف مع منعهم أن يكتب في المصحف ما ليس منه كما سما السور وأمين
 والاعشار فلو لم تكن قرأنا لما استجأوا واثباتها بحظه من غير تميز لأن ذلك يحمل على اعتقادها فيكونون
 مغررين بالمسلمين كما ملين لم على اعتقاد ما ليس بقرآن وهذا ما لا يجوز اعتقاده في الصحابة قال قائل
 لعلها أثبتت للفصل بين السور أجيب بأن هذا فيه تزيير ولا يجوز ارتكابه لجود الفصل ولو كانت له لكتبته
 بين براءة والافتال **ويقال** لكونهم قرأنا منزهة لما أخرجه أحمد وأبو داود والحاكم وغيرهم عن أم سلمة
 أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحديث وفيه وعد بسم الله الرحمن الرحيم
 آية ولم يعد عليهم **وأخرج** ابن خزيمة والبيهقي في المعرفة بسند صحيح عن طريق سعيد بن جبير عن عباس قال استرق
 الشيطان من الناس أعظم آية من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم **وأخرج** البيهقي في الشعب وابن مردويه بسند
 حسن عن طريق مجاهد عن ابن عباس قال أغفل الناس آية من كتاب الله لم ينزل على أحد سوى النبي صلى الله عليه وسلم
 إلا أن يكون سليمان بن داود بسم الله الرحمن الرحيم **وأخرج** الدارقطني والطبراني في الأوسط بسند ضعيف
 عن تريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج من المسجد حتى أضرك بأية لم ينزل على نبي بعد سليمان غيبي
 ثم قال بأي شيء تفتح القرآن إذا افتتحت الصلاة قلت بسم الله الرحمن الرحيم قال هي **وأخرج** أبو داود وأما حكم
 والبيهقي والبراز من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فضل السورة حتى
 ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم وأما البراز فأنزلت عرف أن السورة قد ختمت واستقبلت أو ابتديت سورة
 أخرى **وأخرج** الحاكم من وجه آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان المسلمون لا يعلمون انقضاء السورة حتى
 ينزل بسم الله الرحمن الرحيم فإذا نزلت علموا أن السورة قد انقضت استأذنه على شرط الشيخين **وأخرج**
 الحاكم أيضاً من وجه آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا جاءه جبريل فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
 علم الناس سورة استأذنه صحيح **وأخرج** البيهقي في الشعب وغيره عن ابن مسعود قال كلما نزل فصل ما بين
 السورتين حتى ينزل بسم الله الرحمن الرحيم **قال** أبو شامة يحتمل أن يكون ذلك وقت عرض النبي صلى الله عليه وسلم
 على جبريل كان لا يزال يقرأ في السورة إلى أن يأتي من جبريل بالسمية فيعلم أن السورة قد انقضت وعبر صلى الله عليه وسلم
 ببطء النزول استعاراً بآراء قرآن في جميع أوائل السور ويحتمل أن يكون المراد أن جميع آيات كل سورة كانت تنزل
 قبل نزول البسملة فإذا أكلت آياتها تنزل جبريل بالبسملة واستغفر السورة فيعلم النبي صلى الله عليه وسلم أنه قد
 ختمت ولا يلحق بها شيء **وأخرج** ابن خزيمة والبيهقي بسند صحيح عن ابن عباس قال السبع المثاني فاتحة الكتاب

کالیسٹو

قوله فان السابعة قال بسم الله الرحمن الرحيم **واخرج** الدارقطني بسند صحيح عن علي بن ابي اسحق عن السبع المياني فقال الحمد لله رب العالمين فقل الحمد لله رب العالمين ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم **واخرج** الدارقطني وابو نعيم والحاكم في تاريخه بسند صحيح عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان جبريل اذا جاءني بالوحي اول ما يلقي علي بسم الله الرحمن الرحيم **واخرج** الواحد من وجه اخر عن نافع عن ابن عمر قال نزلت بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة **واخرج** البيهقي من وجه ثالث عن نافع عن ابن عمر انه كان يقرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم واذا ختم السورة قرأها ويقول ما كتبت في المصحف الا لتقرأ **واخرج** الدارقطني بسند صحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأتم الحمد فقرأوا بسم الله الرحمن الرحيم انما ام القرآن وام الكتاب والسبع المثاني وبسم الله الرحمن الرحيم احدي ابوابها **واخرج** مسلم عن انس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهري اذا غشي غفاه ثم رفع رأسه متبسما فقال انزلت علي انفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكون والحديث **فهذه** الاحاديث تعطي التواتر المعنوي بكونه قرأنا من اول السورة من المشكل على هذا الاصل ما ذكره الامام فخر الدين قال نقل في بعض الكتب القديمة ان ابن مسعود كان يتكبر في سورة الفاتحة والمعوذتين من القرآن وهو في غاية الصعوبة لاننا ان قلنا ان النقل المتواتر كان حاصل في عصر الصحابة يكون ذلك من القرآن فان كان يؤكفرون ان قلنا لم يكن حاصل في ذلك الزمان فلمن ان القرآن ليس متواتر في الاصل قال ولا يهمل على الظن ان نقل هذا المذهب عن ابن مسعود فنقل باطلا وفيه يحصل اختلاف من هذه العقدة ولذا قال القاضي ابو بكر لم يسمع عنه انه لم يقرأ ولا حفظ عنه انما جعله واستعمل من صحفه انكار الكتاب بها لا يجوز الكون وانما لانه كانت الستة عند ان لا يكتب في المصحف الا ما امر النبي صلى الله عليه وسلم بايثامه فيه ولم يجد كتب ذلك ولا سمعته امره **وقال** النووي في شرح المذهب اجمع المسلمون على ان المعوذتين والفاتحة من القرآن وان من محمد منها شيئا كقول ما نقل عن ابن مسعود باطل ليس بصحيح **وقال** ابن جرير في شرح البخاري قد صح موضوع وانما صح عنه قراءة عاصم عن زرعه وفي المعوذتان والفاتحة **وقال** ابن جرير في شرح البخاري قد صح عن ابن مسعود انكار ذلك **واخرج** احمد وابن حبان عنه انه كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه **واخرج** عبد الله بن احمد في زيادات المسند والطبراني وابن مردويه من طريق الاعشى عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد الشامي قال كان عبد الله بن مسعود يحكى المعوذتين من مصاحفه ويقول انها ليست من كتاب الله **واخرج** البزار والطبراني من وجه اخر عنه انه كان يحكى المعوذتين من المصحف ويقول انها امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقرأ بهما وكان عبد الله لا يقرأ بهما استأيندهما صحيح **قال** البزار لم يسمع ابن مسعود يحكى ذلك احد من الصحابة وقد صح انه صلى الله عليه وسلم قرأها في الصلاة **قال** ابن جرير فقول من قال انه كذب عليه مردود والطبراني في الروايات الصحيحة بغير مستند لا يقبل بل الرواية الصحيحة والثاويل محمل قال وقد اوله القاضي وغيره على انكار الكتاب كاسبق قال وهو متاويل حسن الا ان الرواية الصحيحة التي ذكرتها تدفع ذلك حيث كان كونه انما ليست من كتاب الله قال ويمكن حل لفظ كتاب الله على المصحف فيتم التاويل المذكور قال لكن من ثلث سياقات الطرق المذكورة استبعد هذا الجمع **وقال** وقد اجاب ابن الصباغ بان لم يستقر عند القطع بذلك ثم حصل الاتفاق بعد ذلك وخاصله انها كانت متواترتين في عصره لكن لم تواتر احداهما **وقال** ابن

اقول دعوى الاجماع على كونهن محمد منها باطلا فقد ذكره كتب ائمة كخلاصة وغيره ان جاهد المعوذتين لا يكفر والله اعلم بالصواب

فتية في شكل القرآن ظن ابن مسعود ان المعوذتين ليستا من القرآن لانه راي النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ بهما احسن واحسن فاقام علي طنبه ولا يقول انه اصاب في ذلك واخطا المجرمون والانصار قال واما استفاضة الفاتحة من مصحفه فليس لظنه انما ليست من القرآن معاذ الله ولكنه ذهب الى ان القرآن انما جمع وكتب بنسب الوحي مخافة الشك والنسيان والزيادة والنقصان وراي ان ذلك ما مؤمن في سورة الحمد لغرضها وجوب تعلمها على كل احد **قلت** واستفاضة الفاتحة من مصحفه اخرج ابو عبيد بسند صحيح كما تقدم في اويل النوع التاسع عشر **التبعية الثانية** قال الرزكي في الرهان القرآن والعقائد حقيقتان متغايرتان فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للبيان والاعجاز والعقائد اخلاف الفاظ الوحي المذكورة في الحروف او كيفيةها من تحريف وتشديد وغيرها والعقائد السبع متواترة عند الجمهور وقيل بل مستوحاة قال الرزكي والتعقيق انها متواترة عن الامة السبعة اما تواترها عن النبي صلى الله عليه وسلم ففيه نظر فان اسنادهم بهذه القراءات السبعة موجود في كتب القراءات وهي نقل الواحد عن الواحد **قلت** في ذلك نظر لما سياتي واستثنى ابو شامة كالتقدم الالفاظ المختلف فيها عن القراء واستثنى ابن الحاجب ما كان من قبيل الاداء كالمدة والامالة وتخفيف الهمزة **وقال** غيره الحق اصل المد والامالة متواتر ولكن التفسير غير متواتر للاختلاف في كيفية كذا قال الرزكي قال واما انواع تخفيف الهمزة فكلها متواترة **وقال** ابن جرير لا تعلم احدا يقدم ابن ابي حنيفة الى ذلك وقد نص على تواتر ذلك كله الامة الاصول كالفاضي ايا بكر وغيره وهو الصواب لانه اذا ثبت تواتر اللفظ ثبت تواتر هيئته اذ فيه لان اللفظ لا يقوم الا به ولا ينعى الوجود **التبعية الثالثة** قال ابو شامة من قوم ان القراءات السبع الموجودة الان هي التي ارثت في الحديث وهو خلاف اجماع اهل العلم قاطبة وانما يظن ذلك ببعض اهل الجبل **وقال** ابو العباس بن عمار لقد فعلت سبع هذه السبعة ما لا ينبغي له واستكمل الامر على العامة بما به كل من قل نظن ان هذه القراءات هي المذكورة في الخبر وليست اذ اقتصر بعض السبعة او زاد ليل الشبهة ووقع له ايضا في اقتضاب عن كل امام على راويين انه صار من سمع قراءة راويين غيرهما باطلا وقد يكون هي اشهر واصح واظهر وما بالغ من لا يعلم في طائفة او كثر **وقال** ابو بكر بن النوري ليست هذه السبعة متعينة للجواز حتى لا يجوز غيرها كقراءة ابي جعفر وشيبه والاعشى وغيرهم فان هؤلاء مثلهم او فوقهم وكذا قال غير واحد منهم مكي وابو العلاء المديني واخرون من ائمة القراء **قال** ابو حيان ليس في كتاب ابن مجاهد من يتبعه من القراءات المشهورة الا التردد اليسير فهذا ابو عمرو بن العلاء شهيرة سبعة عشر راويهم سابق اسماءهم واقصبة كتاب ابن مجاهد على الزيدي والشتري عشر انفس فكيف يقتصر على السورى والدور وليس لها مرتبة على غيرها لان الجميع مشتركون في الضبط والانتقال ولا يشتركان في الاختلاف **قال** ولا اعرف لهذا سببا الا ما قصي من نقص العلم **وقال** من ظن ان قراءة هؤلاء القراءات هي الا حروف السبعة التي في الحديث فقد غلط غلطا عظيما قال ويلزم من هذا ان ما خرج عن قراءة هؤلاء السبعة ما ثبت عن الامة غيرهم ووافق خط المصحف ان لا يكون قرأنا وهذا غلط عظيم فان الذين صنعوا القراءات من الامة المتقدمين كابي عبيد القاسم بن سلام وابي حاتم السجستاني وابي جعفر الطبري واسماعيل القاضي قد ذكروا الضعاف هؤلاء وكان الناس على ابن المايين بالبصرة على قراءة ابي عمرو ويعقوب وباللوفة على قراءة حمزة وعاصم وبالشام على قراءة ابن عباس وبمكة على قراءة ابن كثير وبالمدينة على قراءة نافع واستمروا على ذلك فلما كان على اس الثامنة اثبت ابن مجاهد اسم العكسائي وحذف يعقوب

قال والسبب في الافتقار على السبعة مع ان اية القراء من هو اجل منهم وداروا منهم ان الرواية عن
 الائمة كانوا اكثر اجد انما انما صارت اليهم انفسهم واما يوافق خط المصحف على ما يسهل حفظه وتنسبط الذاكرة في نظر
 الى من اشهر بالشعة والائمة وطول العز في ملازمة القراءة والاتفاق على الاخذ عنه فادوا من كل مصر مما
 واحد ولم يتركوا مع ذلك فعل ما كان عليه الائمة غير هؤلاء من القراء ولا القراءة به كقراءة يعقوب وابي جعفر
 وسببه وغيرهم قال وقد صنف ابن جبير المكي قل ابن مجاهد كتابا في القراءات فانصهر على خمسة اجبار من كل مصر
 اما ما وانما انصهر على ذلك لان المصاحف التي ارسلها عثمان كانت خمسة الى هذه الامصار ويقال انه وجه بسبعة
 هذه الخمسة ومصحف الى اليمن ومصحف الى البحرين لكن لما لم يسمع لهدن المصحفين خبره واد ابن مجاهد غير
 مراعاة عدد المصاحف استبعدوا من غير البحرين واليمن قاريين كمال في العدد فصا دق ذلك موافقة
 العدد الذي ورد اخبره فوقع ذلك لم لم يعرف اصل المسئلة ولم تكن له فطنة فظن ان المراد بالاحرف السبعة
 القراءات السبع والاضل المعتمد عليه صحة السند في السماع واستقامة الوجه في العربية وموافقة الرسم
 واجه القراءات سندا نافع وعاجم وافصح ابو عمرو والكسائي انتهى **وقال** القراء في الشافعي التمسك
 بقراءة سبعة من القراء دون غيرهم ليس فيه اثر ولا سنة وانما هو من جمع بعض المتأخرين فان تشددوا وهم
 انه لا يجوز الزيادة على ذلك وذلك لم يقله احد **وقال** الكواشي كل صاحب سند واستقام وجهه
 في العربية ووافق خط المصحف الامام فهو من السبعة المنصوصة وفي فقد شرط من الدلالة وهو الشافعي
 وقد استدلنا انكار ائمة هذا الشأن على من ظن اخصار القراءات المشهورة في مثل ما في التفسير والشافعي
 واخر من صرح بذلك الشيخ تقي الدين السبكي فقال في شرح المباح قال الاححاب يجوز القراءة في الصلاة
 وغيرها بالقراءات السبع ولا يجوز بالشاذة وظاهر هذا انهم ان غير السبع المشهورة من السواد وقد نقل
 البغوي الاتفاق على القراءة يعقوب وابي جعفر من السبع المشهورة وهذا القول هو الصواب
قال واعلم ان الخارج عن السبع المشهورة على قسمين منه ما خالف رسم المصحف فهذا الاشك في انه لا يجوز
 قرانه في الصلاة ولا غيرها ومنه ما لا يخالف رسم المصحف ولم تشتهر القراءة به وانما ورد من طريق غير
 لا يقول عليه وهذا يظهر المتع من القراءة به ايضا ومنه ما اشتهر عند ائمة هذا الشأن القراءة به قد تيسر
 وحديثا فمذا لا وجه لمنع منه ومن ذلك قراءة يعقوب وغيره قال والبغوي اولى من يحد عليه في ذلك
 فانه مقرى فقيه جامع للعلوم قال وهكذا التفصيل في شواذ السبعة فان عنهم شيئا كثيرا اذا انتهى
وقال وله في منع الموانع انما قلنا في جمع الجوامع والسبع متواترة ثم قلنا في الشاذ والصحيح انه ما ورا
 العشر ولم نقل والعشر متواترة لان السبع لم تختلف في نواترها فذكرنا اولها موضع الاجماع ثم عطفنا عليه
 موضع الخلاف قال على ان القول بان القراءات الثلاثة غير متواترة في غاية السقوط ولا يصح القول به عن جبر
 قوله في الدين وهي لا تخالف رسم المصحف قال وقد سمعت ابي شيدد التكري على بعض القضاة وقد بلغه
 انه منع من القراءة به واستأذنه بعض اصحابنا من في اقر السبع فقال اذنت لك ان تقرى العشر انتهى
قال في جواب سؤال سالة ابن الجزري القراءات السبع التي انصهر عليها الشافعي والثلث هي قراءة
 ابى جعفر ويعقوب وخلف متواترة معلومة من الدين بالضرورة وكل حرف افرد به واحد من العشر
 معلوم من الدين بالضرورة انه منزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكابر به شيء من ذلك الا جاهل

مظنة
 الاختلاف
 في القراءات

التنبيه الرابع باختلاف القراءات يظهر الاختلاف في الاحكام ولهذا ينبغي الفقهاء ان يفتقروا وضوء الملموس
 وعدمه على اختلاف القراءة في الستم ولا مستم وجواز وطى الحائض عند الاقطاع قبل الغسل وعدمه على الاختلاف
 في بطلان وقد حكوا خلافا في الامة اذ اقرت بقرايين في كل اهل البيت السمرقندي في كتاب البستان
 قولن احدهما ان الله قال بهما جميعا والثاني ان الله قال بقراءة واحدة الامة اذن ان تقرأ بقرايين ثم اخشاه
 توسطا وهو انه ان كان لكل قراءة تفسيرين ايتاير الاخر فقد قال بهما جميعا وصير القرايين منزلة ايتين مثل
 يظهر وان كان تفسيرهما واحدا كالبينوت والبيوت فانما قال باحدهما واجاز القراءة بهما لكل قبيلة على ما تعود
 لسانهم قال فان قيل اذ اقلتم انه قال باحدهما فاي القرايين هي قلنا التي بلغه في بيت النبي **وقال**
 بعض المتأخرين لاختلاف القراءات وتنوعها فوالله منها التثنية والتثنية والتثنية والتثنية على الامة
وسم اظها فضلا وشرفا على سائر الامم اذ لم ينزل كتاب غيرهم الا على وجه واحد ومنها اعطيت
 اعظام اجرها من حيث انهم يفرغون جهدهم في محقق ذلك وضبطه لفظه مقادير المراتب ونفا
 الامالات ثم في تتبع معاني ذلك واستنباط الحكم والاحكام من دلاله كل لفظ ومعانيهم المكتشف
 من التوجيه والتعليل والتزج ومنها اظها شرفا لله في كتابه وصيانته له عن التبديل والاختلاف مع كونه
 على هذه الوجة الكثير ومنها المبالغة في العجائز اذ تنوع القراءات بمنزلة الايات ولو جعلت
 دلال كل لفظة اية على حد لم يخف ما كان فيه من الظنول ولهذا كان قوله وارجلكم منزلا لغسل الرجل والمسح على الخف
 على الوجه والمفظة واحد لكن باختلاف اعرابه ومنها ان بعض القراءات يبين ما علة تجل في القراءة
 الاخرى فقرة يطهرن بالنشد يد مبيته لمعنى قراءة الحنف وقراءة فامضوا الى ذكر الله بين ان المراد
 بقراءة اسعوا الذهاب لا المشي السريع **وقال** ابو عبيد في فضائل القرآن المقصد من القراءة السادة
 تفسير القراءة المشهورة وتبيين معانيها كقراءة عائشة وحفصة والصلاة الوضوء صلاة العصر وقراءة ابن
 مسعود فاقطعوا ايمانها وقراءة جابر فان الله من بعد اكره من لهن غفور رحيم قال فذلك الحروف وما شاكلها
 قد صارت مفسرة للقران وقد كان يروى مثل هذا عن التابعين في التفسير فيستحسن فكيف اذا روي عن
 كبار الصحابة ثم صار في نفس القراء فهو اكثر من التفسير واخوي فادني ما يستنبط من هذه الحروف معرفة
 صحة التاويل انتهى وقد اعتمدت في كتابي اسرار التنزيل بيان كل قراءة افادت معنى زائدا على القراءة المشهورة
التنبيه الخامس اختلف في العمل بالقراءة الشاذة تنقل امام الحرمين في البرهان عن طاهر
 مذهب الشافعي انه لا يجوز وتبعه ابو نصر القشيري وحرم به ابن الحاجب لانه نقله على انه وان ولم يثبت
 وذكر القاضي ابو الطيب واحسين والرويانى والراغبى العمل بانزله لها منزلة خبر لا خاد وصحة ابن
 السبكي في جمع الجوامع وشرح المختصر وقد اجمع اصحاب على قطع بين السارق بقراءة ابن مسعود وعليه ابو
 حنيفة ايضا واجتج على وجوب الشايع في صوم كسار اليمين بقراءة مشابغات ولم يحتج بها اصحابنا لبيوت شتم كسار
السادس من المهم معرفة توجيه القراءات وقد اعتمدت به الائمة وادوا فيه كينا منها كحجة لابي على الغاري
 واكتشف لك في الهداية للهدوي والمحتسب في توجيه الشواذ لابن جني **قال** الكواشي وفائدة ان
 تكون في الاصل حسب المدلول عليه او مرجحا الا انه ينبغي التنبه على شيء وهو انه قد ترجح احدى القرايين
 على الاخرى ترجحا كاد يسقط وهذا غير مرضي لان كلامهم متواتر وقد جلى ابو عمر الزاهد في كتاب البونية

سبعة

عن ثعلب انه قال اذا اختلف الاعراب في القرآن لم افضل اعرايا على اعراب فاذا اخرجت الى كلام النكاح
فصلت الاقوي **وقال** ابو جعفر الحارثي السلامه عند اهل الدين اذا صحت القرانان الى لا يقال
احدهما اجود لانهما جميعا عن النبي صلى الله عليه وسلم فيايم من قال ذلك وكان دوسا الصحابة يتكرو
مثل هذا **وقال** ابو شامة اكثر المصنفون من الترجيح بين قراءة ملكه ومالك حتى ان بعضهم نبأه
الى حد يكاد يسقط وجه القراءة الاخرى وليس هذا المجرد بعد ثبوت القرانين انتهى **وقال** بعض
توجيه القران الشاذة اقوي في الصانع من توجيه المشهور **خاتمة** قال الشيخ كانوا يكرهون
ان يقولوا قراءة عبدالله وقراءة سالم وقراءة ابي زيد بل يقال فلان كان يقرأ بوجه كذا او فلان كان يقرأ
بوجه كذا **قال** النووي والصحيح ان ذلك لا يكون **النوع الثامن والعشرون** في الوقف والابتداء
افزده بالمصنف خلايق منهم ابو جعفر الحارثي وابن البرقي والزجاج والداودي والعمادي والسجاني
وغیره وهو من جليله يعرف كيف اذ القرآن والاصول فيه ما اخرجها الحارثي قال حسانا محمد بن جعفر
الانباري بنا بلال بن العلاء سنا الى وعبد الله بن جعفر قال سنا عبيد الله بن عمرو الزرقعي بن زيد بن ابي نبيه
عن القاسم بن عوف البكري قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول لقد عشنا برهة من دهرنا وان احدا يوليوني
الامان قبل القرآن وتزل السورة على محمد فتعلم حلالا وحراما وما ينبغي ان يوقف عنده من كان يعلم ان
انتم اليوم القرآن ولقد راينا اليوم رجلا يولي احدهم القرآن قبل الامان فيقرأ ما بين فاتحة السورة
ما يدري ما امن ولا راجع ولا ما ينبغي ان يوقف عنده منه **قال** الحارثي هذا الحديث يدل على انهم كانوا
يتعلمون الاوقاف كما يتعلمون القرآن وقول ابن عمر لقد عشنا برهة من دهرنا يدل على ان ذلك اجمع من
الصحابة **يقول** علي بن ابي حمزة قال في تزييل القرآن تزييل الحروف ومعرفة الوقوف **قال** ابن الانباري
من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء فيه **وقال** النكراوي باب الوقف عظيم القدر جليل الخطر
لانه لا يتاخر لاحد معرفة معنى القرآن ولا استنباط الادلة الشرعية منه الا بمعرفة القواعد **وقال** في التشديد
لان الجزري لما لم يكن القاري ان يقرأ السورة او القصيدة في نفس واحد ولم يجز التفريق بين كلمتين حاله
الوصل بل ذلك كالنفس في اثنا الكلمة وجب حجب اخبار الوقف للتفريق والاستراحة وتعين ارتضا ابتداء
بعده وتحم ان لا يكون ذلك ما يحل المعنى ولا يحل بالفهم اذ بذلك يظهر الاعجاز وحصل القصد ولذلك حص
الاية على تعلمه ومعرفة وفي كلام علي بن ابي حمزة وجوب ذلك وفي كلام ابن عمر يقرأه ان تعلمه اجمع من العكس
ويصح بل يقرأه عندنا تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح كابي جعفر يزيد بن القعقاع احدا عيانا النابغين
وصاحبه الامام نافع وابي عمرو ويعقوب وعاصم وغيرهم من الائمة وكلامهم في ذلك معروف ونصوبهم عليه
مشهورة في الكتب ومن ثم استبط كثير من الخلاف على المجيز ان لا يجز احدا الا بعد معرفة الوقف والابتداء **وقال**
عن الشعبي انه قال اذا قرأت كل من علمه فان فلا تشكك حتى تقرأ وتبكي وجهه وبك دوا الجلال والاکرام **قلت**
اخرجه ابن ابي كاتم **فصل** اصطلح الائمة لانواع الوقف والابتداء اسما واختلفوا في ذلك فقال ابن الانباري
الوقف على ثلاثة اوجه تام وحسن وبيح فالتمام الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ولا يكون بعد ما يتعلق
به كقوله واوليك هم المفلحون وقوله ام لم تذروهم لا يؤمنون والحسن هو الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء
بما بعده كقوله الحمد لله لان الابتداء برب العالمين لا يحسن لكونه صفة لما قبله والبيح هو الذي ليس بتمام ولا

الوقف
والابتداء

تيسر في معرفة الوقف

حسن كالموقف على اسم من قوله بسم الله فالوقف في المصنف دون المصنف اليه ولا المنعوت دون
نعته ولا الرفع دون ترفوعه وعكسه ولا الناصب دون منصوبه وعكسه ولا المؤكد دون توكيده ولا المعطوف
دون المعطوف عليه ولا البديل دون مبدله ولا ان او كان او ظن واخواته دون اسمها ولا اسمها دون خبرها ولا
المستثنى منه دون الاستثناء والموصول دون صلته اسميا او حرفيا ولا الفعل دون مصدره ولا حرف دون متعلقه
ولا شرط دون جزاء **وقال** غير الوقف ينقسم الى اربعة اقسام تام مجزأ وكاف جازم وحسن مفهوم وبيح
متروك فالتمام هو الذي لا يتعلق بشئ ما بعده فيحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده واكثر ما يوجد عند رؤس
الاي على كقوله واوليك هم المفلحون وقدر يوجب في شئ ما بعده كقوله وجعلوا اعداء اهل اذلة هذا التمام لانه
انقضى كلام بلقيس ثم قال تعالي ولذلك يفعلون ولذا القذاضلي عن الذكر بعد اذ جازي هذا التمام لانه انقضى
كلام التمام اي من خلف ثم قال تعالي وكان الشيطان للانسان خذولا وقد يوجد بعد هذا القول مصحح وبالليل
هذا التمام لانه معطوف على المعنى اي بالصبح وبالليل ومثله يتكبرون وزخرفا راس الاية يتكبرون وزخرفا هو التمام
لانه معطوف على ما قبله واخر كل قصيدة وما قبل او لا واخر كل سورة وقبلها البند وفعل الامر والعسم ولا منه
دون القول والشرط ما لم يتقدم جوابه وكان الله وما كان وذلك ولولا غايتها ما لم يتقدم من قسم
او قول او ما في معناه **والكافي** منقطع في اللفظ متعلق في المعنى فيحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ايضا
نحو حرمت عليكم امهاتكم هذا الوقف وينتد بما بعده ذلك وهكذا كل راس آية بعدها الامم كفي والامم لكن
ولان الشديك المكسورة والاسنهم قبل والالا المحففة والسين وسوف للتدوير ونعم وبليس كذا لانه لم
يتقدم من قول وقسم **والحسن** هو الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده كالحمد لله **والقبيح**
هو الذي لا يفهم منه المراد كالحمد واجبه منه الوقف على الذكر الذين قالوا وينتدي ان الله هو المسيح لان
المعنى مستحيل بهذا الابتداء ومن تحركه وقصد معناه فقد كثر ومثله في الوقف فبنت الذي كثر والله فلا
النصف ولا يؤتم واجبه من هذا الوقف على المعنى دون حرف الايجاب من نحو لا اله الا الله وما ارسلناك الا
مبشرا ونذيرا فان اضطررنا لاجل التنقيح كاز فربرجع الى ما قبله حتى يصله بما بعده ولا يخرج انتهى **وقال** السجاني
الوقف على خمس مراتب لازم ومطلق وجازم ومجوز لوجه ومرخص ضرورة **اللازم** ما لو وصل طرفاه غير المراد
نحو وما هم بمؤمنين يلزم الوقف هنا اذ لو وصل بقوله يجادعون الله توهم ان الجملة صفة لقوله بمؤمنين فانتفي الكلام
عنهم وتقدر الايمان خالصا عن الخداع كما تقول ما هو بمؤمن من خداع وكافي قوله لا ذلول شيئا لارض فان جملة تشترط
صفة لذلول داخل في خبر النبي اي ليست ذلول لا مثيرة للارض والعصاة في الاية اثبات الخداع بعد نفي الايمان
ونحو سبحانه ان يكون له ولد فلو وصل به ما في السموات وما في الارض لا وهم انه صفة لولد وان المنع ولد
موصوف بان له ما في السموات والمراد في الولد مطلقا **والمطلق** ما يحسن الابتداء بما بعده كالاسم المبتدأ به
نحو الله يجزي والفعل المسانف نحو يعيدون في شئ سيقول السفه سيجعل الله بعد عسر يسرا
ومفعول الخدوف نحو وعد الله سنة الله والشر نحو من يشاء الله يصله والاستغفار ولو متدرا انتهى وان
تهدوا وتريدون وعرض الدنيا والبن ما كان لهم اخيرة ان يريدون الا فرار حيث لم يكن كل ذلك مقولا لقول سابق
والجازم ما يجوز فيه الوصل والفصل للحداب الموجبين من الطرفين نحو وما انزل من قبلنا فان واو العطف ينفي
الوصل وينفي المفعول على الفعل يقطع النظم فان التثنية ويوقنون بالآخر **والمجوز** هو الذي لا يوجب

اشترى الحياة الدنيا بالآخر لان الثاني قوله فلا يخفى بنفسه المنسب والجزء وذلك بوجوب الوصل وكذا
نظم الفعل على الاستيناف جعل للفصل وجها **المخضرون** ما لا يستغنى ما بعد عما قبله لكنه يخصص
لا نقطاع النفس وطول الكلام ولا يلزمه الوصل بالعود لان ما بعد جملة مفهومة كقولهم والسماء سماء
لان قوله وانزل لا يستغنى عن سياق الكلام فان فاعله غير يعود الى ما قبله غير ان الجملة مفهومة **واتما**
ما لا يجوز الوقف عليه فكل شرط دون جزائه والمبتدأ دون خبره ونحو ذلك **وقال** غير الوقف في التنزيل
على ثمانية اضراب تام وشبيه به ونافق وشبيه به وحسن وشبيه به وقبح وشبيه به **وقال** ابن الجوزي
اكثر ما ذكر الناس في اقسام الوقف غير مضبوط ولا مخصص واكثر ما قلته في ضبطه ان الوقف ينقسم الى اختيار
واضطراري لان الكلام اما ان يتم اوله وان كان اختياريا او لا يتم اوله وانما لا يخلو اما ان لا يكون له تعلق بما بعده
البتة اي لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى فهو الوقف المسمى بالنام المطلق بوقف عليه وينتدأ
بعده ثم مثله بما تقدم في النام قال وقد يكون الوقف تاما في تفسيره وعرابه وقرآته غير تام على اخره وما يعلم ناو
الا الله تام ان كان ما بعده مستأنفا غير تام ان كان معطوفا ونحوه في سور الوقف غير تام ان اعربت مبتدأ وخبر
مخزوف او عكسه اي الورد الورد او معطوفا بغير تقدير غير تام ان كان ما بعده هو الخبر ونحوه مثابة للناس في
نام على قرآته واخذوا بكسر الحاء كالف على قرآته العج ونحوه الى صراط العزير الحمد تام على قرآته من رفع الاسم
الذكر بعد ما حسن على قرآته من خفض وقد يتفاضل النام نحو ما لك يوم الدين واما لك بعد واما لك
نسعين كلاهما تام الا ان الاول انتم من الثاني لا شتر ان الثاني فيما بعده في معنى الخطاطب بخلاف الاول
وهذا هو الذي سماه بعضهم شبيهه بالنام ومنه ما يثابك اسما به لبيان المعنى المقصود وهو الذي سماه
السجا وندي باللام **وان كان له تعلق** فلا يخلو اما ان يكون من جهة المعنى فقط وهو المسمى بالحكا في الاكفا
به واستغنايه عما بعده واستغنا ما بعده عنه كقوله وما رزقناههم ينفعون وقوله وما انزل من قبلك
وقوله على هدي من ربهم ونفصايل في الكفاية كنفاض النام نحو في قلوبهم من مرض كاف زادهم الله مرضا اعم منه
بما كانوا يكذبون التي منها **وقد يكون** الوقف كافيا على تفسيره وعرابه وقرآته غير كاف على اخره يعلم الناس
السري كاف ان جعلت ما بعده ما فيه حسن ان فسرت موصولة وبها لا تخفى ان يكون كاف ان اعرب ما بعده مبتدأ
جاء على هدي حسن ان جعل خبر الذين يؤمنون بالغيب او خبر الذين يؤمنون بما انزل وعنه مخلصون كاف
على قرآته لم يقولون بالخطاب تام على قرآته الغيب كما سبكه الله كاف على قرآته من رفع يغفر ونعذب حسن على قرآته
من جزيره **وان كان** التعلق من جهة اللفظ فهو المسمى بالحسن لانه في نفسه حسن مفيد بجوز الوقف عليه دون
الابتداء بما بعده للتعلق اللفظي الا ان يكون واسا فانه يجوز اختيارا اكثر اهل الاداء الجمه عن النبي صلى الله عليه
وسلم في حديث ام سلمة الا في قد يكون الوقف حسنا على تقدير كافيا او تاما على اخره هدي للتفريق حسن ان جعل
ما بعده نعتا كاف ان جعل خبر مقدروا مفعول مقدر على القطع تام ان جعل مبتدأ خبر اوليك **وان لم يتم**
الكلام كان الوقف عليه اضطراريا وهو المسمى بالقبح لا يجوز تقدا الوقف عليه الا لضرورة من انقطاع
ونحوه لعدم الظاهية او لفساد المعنى نحو صراط الذين وقد يكون بعضه افع من بعضه فله النصف
ولا يوجب له لاجلها مع البتة شركا في النصف واتبع منه ان الله لا يستحي في قول المصلين لا تقربوا الصلوة
فما حكم الوقف اختياريا واضطراريا **واتما** الابتداء فلا يكون الاختياريا لانه ليس كالوقف

مطل
الوقف ينقسم
الى اختيار
واضطراري

ندعو اليه ضرورة فلا يجوز الا بمسئول المعنى بوقف بالمقصود وهو في انفسهم انقسام الوقف الاربعة ومنها
تماما وكفاية وحسنا وقبحا بحسب النام وعدمه وفساد المعنى واختلافه نحو الوقف على من الناس فان الابتداء بالناس
قبح ويؤخر تام فلو وقف على من يقول كان الابتداء بقول احسن من ابتداءه من ولذا الوقف على ختم الله قريحه والابتداء
بالله اقم وبختم كاف والوقف على عزير بن الله والمسيح ابن قريح والابتداء بن اقم وعزير والمسيح استند فحوا وبق
وقف على ما وعدنا الله ضرورة كان الابتداء بالجلالة قبيحا وبعدها اقم منه وبما اقم منها **وقد** يكون الوقف
حسنا والابتداء به قبيحا نحو خروج الرسول واما كراه الوقف عليه حسن والابتداء به قبيح لفساد المعنى اذ يصير
تخيرا من الايمان بالله **وقد** يكون الوقف قبيحا والابتداء به حسنا من مرقدها هذا الوقف على هذا قبيح
لفضله بين المبتدأ وخبره ولانه يؤهم ان الاشارة الى المرقد والابتداء بهذا كاف او تام لاستينافه **نبيات**
الاول قوله لا يجوز الوقف على المضاف دون المضاف اليه ولا كذلك ان ابن الجوزي انما يريدون به اجواز
الاداء وهو الذي يحسن في القراءة ويروق في التلاوة ولا يوجب ذلك انه حرام ولا مكروه اللهم الا ان يقصد
بذلك تحريف القرآن وخلاف المعنى الذي اراد الله فانه يكره فضلا عن ان ياتى **الثاني** قال ابن الجوزي ايضا
ليس كلما يتعسف به بعض المعربين او يتكلفه بعض القراء او يتأوله بعض اهل الاوهام المتعسف وقفا او ابتداء
ينبغي ان يتعد الوقف عليه الى ينبغي تحري المعنى الا تم والوقف الا وجه وذلك عو الوقف على وارجحنا انت
والابتداء مولا فافترضنا على معنى التداؤم ونحوه كما وك يخلقون ويبتدي بالله ان اردنا ونحوه ياتي لا تترك
ويبتدي بالله ان الشرك على معنى القسم ونحوه ما تشاؤون الا ان يشا ويبتدي الله رب العالمين ونحوه لا خاف
ويبتدي عليه ان يطوف به فكله تعسف ونحوه تحريف للكلم عن مواضعه **الثالث** يغفر في طول
العواصم والعقص والجل المعترضة ونحو ذلك وفي حالة جمع القرات وقراءة التحقيق والتنزيل ما لا يغفر
في غيرهما انما اجيز الوقف والابتداء ببعض ما ذكره ولو كان لا يغير ذلك لم يبح وهذا الذي سماه السجا وندي
المخضرون ومثله بقوله والسماء سماء قال ابن الجوزي الاحسن تمثيله بقول المشرق والمغرب ونحوه والنفس
ونحوه اقام الصلاة واتى الزكاة ونحوه اهدوا ونحوه كل من فاضل قد افاض المؤمنون الى اخر القصة وقال
صاحب المستوفي الخويلي يكرهون الوقف الناقص في التنزيل مع امكان النام فان طال الكلام ولم يوجد فيه وقف
تام حسن الاخذ بالناقص كقوله قل اوجي الى قوله فلا تدعوا مع الله احد ان كسرت بعد ان وان فتحة فالي قوله
كادوا يكونون عليه لبد **قال** وبحسن الوقف الناقص امور منها ان يكون اضراب من البيان كقوله ولم يجعل
له عوجا فان الوقف هنا بين ان قيا منفصل عنه وانه حال في نية التقديم وكقوله وبنات الاخ لا يفضل
به بين التحريم السبي والسبي ومنها ان يكون الكلام مبنيا على الوقف نحو ما يقتضي لم اوت كتابه ولم ادر
ما حسابة **قال** ابن الجوزي وكما اغفر الوقف لما ذكره قد لا يغفر ولا يحسن فيما قصر من الجمل وان لم يكن
التعلق لفظيا نحو ولقد اتينا موسى الكتاب واتينا عيسى بن مريم البيئات لقرب الوقف على ما رسل
وعلى القدس وكذا برأ في الوقف الازد واج فوصل ما وقف على تطير فيما يوجد النام عليه وانقطع
تعلقه بما بعده لفظا وذلك من اجل ازده واجه نحو ما كسبت مع ولكم ما كسبت ونحوه في قوله يومئذ
فلا اثم عليه مع ومن تأخر فلا اثم عليه ونحوه في قوله لا يستحي في قول المصلين لا تقربوا الصلوة
مع ومن اساء فعليه **الرابع** قد يجزى الوقف على حرف وعلى اخره يكون بين الوقفين مراقبة على التضاد فاذا

صفا
لابد للمقارن
من معرفة
مذاهبا لك

مط
الوقف العام
والناقص

يدل على ان العجائب كانوا يكرهون ذلك **الوقف** عيان عن قطع الصوت عن الكلمة من ما يتنفس فيه عادة
بنية استئناس القراءة لا بنية الاعراض تكون في رءوس الاي وواسطها ولا ياتي في وسط الكلمة ولا فيما
انصل رسما **الكت** عيان عن قطع الصوت زنا هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس واختلفت
الفاظ الائمة في النافية عنه ما يدل على طولها وقصره فمن حجة في السكت على الساكن قبل الفتح سكنة يسيرة
وقال الاشعري قصير وعن الكسائي سكنة مختلصة من غير اشباع وقال ابن بلون وقفة يسيرة وقال مكي
وقفة خفيفة وقال ابن مريح وقفة وعن قتيبة من غير قطع نفس وقال الداني سكنة لطيفة من غير قطع وقال
الجعفي قطع الصوت زمانا قليلا اقصر من زمن اخراج النفس لانه انما صار وقتا في عبارات اخر **قال** ابن الجوزي
والصحيح انه متباعد بالسمع والمغل لا يجوز الا في اصح الرواية به لمعني مقصود بذاته وقيل يجوز في رءوس الاي
مطلقا طلة الوصل لقصد البيان وحمل بعضهم الحديث الوارد على ذلك **صواب** كل ما في القرآن من الذي والذ
يجوز فيه الوصل بما قبله لغتا والقطع على انه ضربه الا في سبعة مواضع فانه يتعين الابتداء الذين اثنينهم الكتاب
يتلون في البقرة الذين اثنينهم الكتاب يعرفونه فيها وفي الانعام الذين ياكلون الربا الذين امنوا وهاجر واخيرون
الذين يحشرهم في القرآن الذين يحلون العرش في غافر وفي الكشاف في قوله الذي يوسوس يجوز ان يقف الفاري
على الموصوف وينتدي الذي ان حمله على القطع بخلاف ما اذا جعلته صفة **وقال** الرماني الصفة ان كانت
للاختصاص امتنع الوقف على موصوفه وان كانت للمدح جائز لان عاملا في المدح غير عامل الموصوف **الوقف**
على المستثنى منه دون المستثنى ان كان منقطعا في هذا اذهب الجواز مطلقا لانه في معنى مبتدأ وحرف جبر للمدالة
عليه والتمتع مطلقا لاحتياجه الى ما قبله لفظا لانه لم يعمد استعماله وما في معناها المتصلة بما قبلها
ومع لان ما قبله يشعر بتام الكلام في المعنى اذ قولك ما في الدار احد هو الذي صح الاحرار ولو قلت الاحرار
على التزاده كان خطأ والثالث التفسير فان صح بالخبر جاز لا استقلال الجملة واستغنائه عما قبله وان لم يصح
به فلا لانتقارها قاله ابن كاجب في اماليه **الوقف** على الجملة المذكورة جائز كان قبله ابن الحاجب عن
المحققين لانها مستقلة وما بعدها جملة اخرى وان كانت الاولي تعلق بها **كل** ما في القرآن من القول لا يجوز
الوقف عليه لان ما بعد حكايته قاله الخوييني في تفسيره **كل** في القرآن في ثلاثة وثلاثين موضعا منها
سبع للردع اتفاقا فيوقف عليها وذلك عمدا كلا عزا كلا في مريم ان يقولون قال كلا لمدركون قال كلا في الشعرا
شركا كلا ان ازيد كلا ابن المبرك كلا والباقي منها بما هو معنى حقا نطقا فلا يوقف عليه ومنها ما احتمل الامر من
فقيه الوجاهة وقال مكي في اربعة اقسام الاول ما يحسن الوقف فيه عليها على معنى الردع وهو الاختيار ويجوز
الابتداء بها على معنى حقا وذلك احد عشر موضعا اثنان في مريم وقد اطلع وسبا واثنان في المعارج واثنان في المديثر
ان ازيد كلا منشئة كلا وفي المطففين اساطير الاولين كلا وفي النور اثنان كلا وفي الحطة اثنان في ما يحسن الوقف
عليها ولا يجوز الابتداء بها وهو موضعان في الشعر ان يقولون قال كلا انما لمدركون قال كلا الثالث ما لا يحسن
الوقف عليها ولا الابتداء بها بل توصل بما قبله وما بعدها وهو موضعان في عم والتكاثرة كلا سبعون ثم كلا
سوف تعلمون الصابع ما لا يحسن الوقف عليها ولكن يبتدأ بها وهو العاشر عشرة آيات **كل** في القرآن في اثنين
موضعا وهي ثلاثة اقسام الاول ما لا يجوز الوقف عليها اجماعا لتعلق ما بعدها بما قبلها وهو سبعة مواضع
في الانعام على ربنا في النحل على عدلهم في سبا قل يورني ثاينكم في الرمرم قل جئتكم في الاخاف على ربنا

مطلوب
الوقت
والسكة

والذين
الوقوف على الدنى

وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ
مُطَّلَعًا
وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ
مُطَّلَعًا
وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ
مُطَّلَعًا

وَأَنبِئْهُمْ بِأَنَّهُمْ فِي الْقُرْآنِ
مَوْضِعٌ

واما فايد فانه من الالف المقطوعة ذلك ان الالف من تحت الفتح وينحدر بالامالة والاختار اخف على اللسان من الالف من تحت الفتح فانه زاعج كون الفتح امثلا والاصل **واما** **من امال** فكل القراء العشرة الا ابن كثير فانه لم يمل شيئا في جميع القرآن **واما ما مال** فوضع استيعا كت القرات والكتب المولفة في الامالة ونذكر هنا ما يدخل تحت ضابط فخره والكسائي وخلف امالوا كل الف من قبله عن ياحيت وقعت في القرآن في اسم او فعل كالهدي والهوي والفتي والتمعي والزنا واني واسعي ويحشي ويرضي واجبي واشتري ومتوي وماوي واذا في اركي وكل الف ثابته على فعل في الفا او كرها او فتح كطوي وبشري وقصوي والقرمي والاني والدينا واحدي وذكرى وسيماء وضيبي ومريض والسلوي والنقوي والحقوا بذلك موسى وعيسى ونحو كل ما كان على وزن فعالي بالضم او الفتح كسكنا وكسبالي واساري ونيابي ونصاري والاباي وكل ما رسم في المصاحف بالياء غومتي وبلي وبيا سفي وبيا بلي وبيا حسرتي واني للاستفهام واستغنى من ذلك حتى والي وعلي ولدي وما زكي فلم يمل حال ولذلك امالوا من الواوي ما ساروله اوضح وهو الربوبيه وقع والحي كلف كالمقوي والعلوي واما الواروس الالهي من احدي عشر سنون جات على نسق وهي طه والجم وسال والقيمة والنازعات وعيسر والاعلى والشمس والليل والصبح والخلق ووافق على هذه السور ابو عمرو وورش واما ابو عمرو وكل ما كان فيه راء بعد الف يائي وزن كندري وبشري واسري واذا واشتري وبري والقرمي والنصاري واساري وسكاري ووافق على الفات فعلى كيف انت واما ابو عمرو والكسائي كل الف بعدها راء متطرفة مجزوة نحو الدار والغار والعقار والغار والديار والكفار والامكار وبقنطار وابصارهم واوبارها وجمارك سوا كانت الالف اصلية ام زائدة واما حزمة الالف من غير الفعل الماضي من عشرة افعال وهي زاد وشا وخاب وراز وخاف وراغ وطاب وضاق وكاف حيث وقعت وكيف جات واما الكسائي ها التانيه وما بعدها وقفا مطلقا بعد خمسة عشر حرفا يجمع قولك فجت زيب لذود شمس فالحال فيه ورافه والجيم وليمه ولجه والثا كلانته وخبيثته والتاكيفته والميته والراي بكارزة واعزه واليا خبيثته وشبيه والنون حسنه وجنه والبا حبه والقويه واللام كليله وثلثه والذال كذله والموقفه والواو كعشوه والموقه والذال جلده وعدة والسين كالفاحشة وعيشه والميم رحمة ونعمه والسين ككاسمه وخمسه ويغنى مطلقا بعد عشرة احرف وهي طاء الاستعلاء فظ خص ضغطه والاربعه الباقية وهي **الهمزة** ان كان قبل كل منها ياء ساكنه او كسرة متصلة او منفصلة سان يميل والافتح ويقي احرف فيا خلف وتفصيل ولا ضابط يجمع فلننظر من كتب العن **واما فواخ السور** فاما الالف في السور الخمسة حمزة والكسائي وخلف وابو عمرو وابن عامر وابو بكر وبين ورش واما الهامز فاتحة مريم وطه ابو عمرو والكسائي وابو بكر واما حمزة وخلف طه دون مرتين واما اليا من اول مرتين من امال الكسائي واما ابو عمرو على المشهور عنه ومن اول يس الثلاثة الا ولون وابو بكر واما الهامز الاربعة الطامز طه وطسم وطس والهامز حم في السور السبع ووافقهم في الحان دون **ثانية** كمن قوم الامالة حديث نزل القرآن بالفتح واجيب عنه باوجه احدها انه نزل بذلك ثم رخص في الامالة تائيدا ان معناه انهم يقرأ على قراءة الرجال ولا يخضع الصوت فيه كلام النساء التمس ان معناه انزل بالسك والغلظة في الشر

وما قبلها

قال في حال القراء هو بعيد في تفسير الجوز لا نزل ايضا بالرجة والرافة والبعث ان معناه بالنظم واليخيل أي غلظه ويجلوه فخص بذلك على تعظيم القرآن وتجليله فامسها ان المراد بالفتح تحريك او ساط الحكم بالضم والكسرة المواضع المختلف فيها دون اسكانها لانه اشبع لا واخف قال الداني وكذا جاف من ابن عباس ثم قال حدثنا ابن خاقان ثنا احمد بن محمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا القاسم سمعت الكسائي يخبر عن سليمان عن الزهري قال قال ابن عباس نزل القرآن بالثقل والتخفيف نحو قوله اجمعة والشفاد لك من الثقل فمروا ورضوا كما كره عن زيد بن ثابت من فوعا نزل القرآن بالفتح قال محمد بن مقاتل احذر وانه سمعت عمار يقول عذرا نذرا والصدف يعني تحريك الاوسط وذلك قال كويون قول ابي عبيدة اهل الحجاز يخفون الكلام كله الاحرف واخذ عشرة فانهم يجمعونه واهل نجد يركون التخفيف في الكلام الا هذا احرف فانهم يقولون عشرين بالكسرة قال الداني فهذا الوجه اولى في تفسير الخبر **النوع الحادي والثلاثون** في الادغام والاطهار والاختفاء والافلاب افرد ذلك بالضعيف جماعة من القراء **الادغام** هو الحرف جرفين حرفا كالثاني مشددا وينقسم الى كبير وصغير والكبير ما كان اول الحرفين فيه محركاتا كالفا مثلين ام جنسين ام متقاربين في سمي كبير الكثرة وقوة الحركة اكثر من السكون وقيل للتأثير في اسكان المتحرك قبل ادغامه وقيل لما فيه من الصعوبة وقيل لشبهه نوعي المثليين والجنسين والمتقاربين والمشهور بنسبته اليه من الائمة العشرة هو ابو عمرو بن العلاء وزد عن طاعة طاج العشرة كاحسن البصري والاعشى وابن محيص وغيرهم ووجه طلب التخفيف وكثير من المضعفين في القرات لم يذكر في البنية كابي عمير في كتابه وابن مجاهد في سبعة ومكة في تيمونه والطلمينكي في روضته وابن سفيان في هاديته وابن مبرج في كافيته والمهدي في هاديته وغيرهم **قال** في تقريب النشر ونعي بالمثالين ما اتفقا مخرجا وصفة وبالمجانسين ما اتفقا مخرجا وختلفا وصفة وبالمقاربين ما اتفقا مخرجا وصفة فاما المدغم من المتماثلين فوقع في سبعة عشر حرفا وهي الباء والتا والثا والحا والرا والسين والعين والغين والفاء والقاف والكاف واللام والميم والنون والواو والها والياء والحاء والكتاب بالحق الموت تحسونهما حيث تقفتموهم النكاح حتى شهر رمضان الناس سكارى يشفع عنده يبتغى غير الاسلام اختلف فيه افاقا قال انك كنت لا قبل لهم الرحيم ملك نزع نسج وهو ولهم فيه هدي ياتي يوم **شرطه** ان يلقى المثلا خطا فلا يثب في غوا فانا نذكر من اجل وجود الالف خطا وان يكونا من كلمتين فان التقيا من كلمة فلا يدغم الا في حرفين مناسكتين في البقية ما سكتكم في المدثر وان لا يكون الا اول تاصير لكلم او خطاب فلا يدغم نحو كنت ترابا فانث تسرع ولا مشددا فلا يدغم نحو من سقرت بما ولا منونا فلا يدغم نحو غفور رحيم **واما** المدغم من المتجانسين والمقاربين فهو ستة عشر حرفا يجمع **رض سند حجتك** **بذل فتم** وشرطه ان لا يكون الا اول مشددا نحو اسد ذكرا ولا منونا نحو في ظلمات ثلاث ولا ناصير نحو خلقت طينا **فالباء** تدغم في الميم في يوزب من يشاقط **والثا** في عشرة احرف الثا بالبينات ثم والجيم الصاغات جات والذال السينات ذلك والراي الحنة زمر والسين الصاغات سند خلم ولم يدغم ولم يوت سعة الجزم مع خفة الفتحة والسين باربعة مشددا والصاد والملايكة صفوا والصاد والغايات ضحا والطا اتم الصلاة طري والطا الملايكة طالي **والثاني** خمسة احرف التاجيت تو مرون والذال الحرت ذلك والسين وورث سليمان والسين حيث شيتما والصاد حديث ضيف والجيم في حرفين السين اخرج شطاه والتا في المعارج تفرج **والحا** في العين اخرج عن التا فقط

وحرف المد لا لفظ مطلقا والواو الساكنة المضمومة ما قبلها والياء الساكنة المكسورة ما قبلها **وسببه**
 لفظي ومعنوي فاللفظي اما هو الساكنون قالوا لم يكن بعد حرف المد وقبله فالتالي نحو آدم وراي واما
 وخطيبتين واولي والموددة والاول ان كان معه في كلمة واحدة فهو المنفصل نحو اوليك ساء الله والسواي
 من سواي وبقي وان كان حرف المد اخر كلمة والمزا والآخرى فهو المنفصل نحو ما انزل يا ابراهيم قالوا انما امره
 الى الله في انفسكم به الا الفاسقين ووجه المد لاجل التمران حرف المد في المدحفي والمدصع في المد في الحفي
 ليتمكن من النطق بالصعب **والسكون** اما لازم وهو الذي لا يتغير في حاله نحو الضالين ودابه والسم
 وتاجوني او غارض وهو الذي يعرض للوقف ونحوه نحو العباد والحساب وتستعين والرحم وبوقوف
 حالة الوقف وفيه هدي وقال لم يقول ربنا حالة الادغام ووجه المد للسكون التمكن من الجمع بين
 الساكنين فكانه فام مقام حركة **وقد** اجمع القراء على مد نوعي المنفصل وذو الساكن الا انهم اختلفوا في
 مقدار **واختلفوا** في مد النوعين المختلفين وهما المنفصل وذو الساكن العارض في قصرهما فاما المنفصل
 فانفق الجمهور على مد قدر واحد مشبعا من غير فحاش وذو الساكن اختلفوا في مد قدر واحد او اثنين
 فالطويل الحرة وورش ودولها العاصم ودون لابن عامر والكسائي وخلف ودون لا يعمرو والباقيين
 وذهب بعضهم الى انه مرتبتان فقط الطويل لمن ذكره والوسطى لمن بقي واما ذو الساكن وتيقا له مد
 العدل لانه بعد حركة فالجمهور ايضا على مد مشبعا قدر واحد من غير اطلاق وذهب بعضهم الى تفاوت
 واما المنفصل وتيقا له مد الفصل لانه يفصل بين الكلمتين ومد البسيط لانه يبسط بين كلمتين ومد الا
 لا اعتبار الكلمتين من كلمة ومد حرف بحرف اي مد كلمة لكلمة والمد الجائز من اجل الخلاف في مد وقصر **فقد**
 اختلفت العبارات في مقدار مدته اختلفا فلا يمكن ضبطه **واكامل** ان له سبع مراتب **الاولى** القصيرة وهو
 حذف المد العرضي في ابيات حروف المد على ما في غير زيادة وهي المنفصل خاصة لا يجمع وان كثير
 ولا يعمرو عند الجمهور **الثانية** فويق القصير قليلا وقد رت بالعين وبعضهم بالياء ونصف وهي لا يعمرو في
 المنفصل والمنفصل عند صاحب التيسير **الثالثة** فويق قليلا وهي التوسط عند الجميع وقد رت بثلاث
 الفات وقيل بالعين ونصف وقيل بالعين على ان ما قبلها بالف ونصف وهي لا يعمرو والكسائي في العينين
 عند صاحب التيسير **الرابعة** فويق قليلا وقد رت بربع الفات وقيل بثلاث ونصف وقيل بثلاث
 على الخلاف قبلها وهي لعاصم في العينين عند صاحب التيسير **الخامسة** فويقها قليلا وقد رت بحملها
 وباربع ونصف وباربع على الخلاف وهي فيها الحرة وورش عند **السادسة** فوق ذلك وقد رت لها الله
 بحمل الفات على تقديره **الخامسة** باربع وذكر ان الحرة **السابعة** الافراط وقد رت لها الهذلي بسنت وذكرها
 لورش قال ابن الجوزي وهذا الاختلاف في تقدير المراتب بالالفات لا تحقيق وراه بلفظي لان
 المرتبة الدنيا وهي القصيرة ازيد عليها اذني زيادة صارت ثمانية ثم كذلك حتى تنتهي الى القصوي **واما**
 العارض فيجوز فيه لكل من القراء من الازج واللائحة المد والقصر والنوسط وهي اوجه تخير **واما**
 السبب المعنوي فهو قصد المبالغة في النفي وهو سبب قوي مقصود عند العرب وان كان اصنع من
 اللفظ عند القراء ومنه مد النعظيم في نحو لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا انت وقد ورد عن اصحاب
 القصر في المنفصل لهذا المعنى ويسمى مد المبالغة قال ابن مهران في كتاب المديات انما سمي مد المبالغة

بيان المد
المنفصل
والعارض

لانه

لانه طلب للمبالغة في نفي الاهمية سوى الله سبحانه قال وهذا مذهب معروف عند العرب لا يمد
 عند الدعاء وعند الاستغاثة وعند المبالغة في نفي شيء ومدون ما لا اصل له بهذه العلة قال ابن الجوزي
 وقد ورد عن حمزة مد المبالغة للنفي في لا التي للتبرئة نحو لا ريب فيه لا شبهة فيه لا مرد له لا جرم وقد
 في ذلك وسط لا يبلغ الاشباع اصعب سببه نص عليه ابن القضاة **وقد** يجمع السببان اللفظي
 والمعنوي في نحو لا اله الا الله ولا اكره في الدين ولا اثم عليه فيدحمة مد استعجابا على اصله في المد لاجل
 التمران وليفي المعنوي اعمالا للفاوي والغال للاضعف **قاعدة** اذا تغير سبب المد جاز المد مراعاة
 للاصل والفقر نظر اللفظ سواء كان السبب هرا او سكونا سواء تغير السببين او باء او حذف
 والمد او في فيما بقي لتغيره اثره هو لا ان كتم في فزة قالون والبركي والقصر فيا ذهب اثره نحوها في
 قراءه **قاعدة** متى اجتمع سببان قوي وضعيف عمل بالقوي واليضعيف اجاعا ونحوه في
 فروع منها الفروع السابقة في اجتماع اللفظي والمعنوي ومنها نحو واياهم وراي ايديهم اذ اقري كوث
 لا يجوز فيه القصر ولا التوسط بل الاشباع عملا بالقوي السببين وهو المد لاجل التمران فان وقف على
 حيا واوراكي جازت الازج الثلاثة لسبب ليقدم التمر على حرف المد وذهب سببه التمر بعد
قاعدة قال ابو بكر احمد بن احسين بن مهران النيسابوري مدات القرآن ثمانية عشر اوجه مد الحز في نحو
 الانذرتم الله قلت للناس ايد امتنا التي عليه الذكر لانه ادخل بين التمرين طرازا بينهما لا يستقال
 العرب جمعها وقد رت الف تامة بالاجماع لحصول الحز بذلك ومد العدل في كل حرف مشدد قبله حرف مدون
 نحو الضالين لانه بعد حركة اي يقوم مقام في الحز بين الساكنين ومد التمكن في نحو اوليك والملك
 وشعاري من المدات التي تليها همة لانه جلب لئتمكن به من تحقيقه واخراجا من محرجا ومد البسيط ونحو
 ايضا مد الفصل في نحو ما انزل لانه يبسط بين كلمتين ويفصل بين كلمتين متصلتين ومد الزم في نحو
 ها انتم لانهم يرمون الحق من انتم ولا يحققوا ولا يتركوا اصلا ولكن لينبشروا وليشبهوا اليها
 وهذا على مدح من لا يميزها ثم وقد رت الف ونصف ومد الفرق في نحو لان لانه يفرق به بين
 الاشياء ثم واخبر وقد رت الف تامة بالاجماع فان كان من الف المدحرف مشدد زيد الف اخرى لئتمكن
 من تحقيق التمر نحو الذكركن الله ومد البنية في نحو ما وعدنا وذكر بالان الاسم بني على المد
 وقابينه وبين المقصور ومد المبالغة في نحو لا اله الا الله ومد البدل من التمر في نحو آدم واخرون
 وقد رت الف تامة بالاجماع ومد الاصل في الافعال المدودة نحو جاك وشا والفرق بينه وبين مد البنية
 ان تلك الاسماء بنيت على المد فابينة وبين المقصور وهذه مدات في اصول افعال احدها ملعان اشبه
النوع الثالث والثلاثون في تخفيف التمر فيه تصانيف مفردة اعلم ان التمر لما كان
 انقل الحروف نطقا وبعد ما خرج من جوارح العرب في تخفيفه بانواع التخفيف وكانت قريش واهل الحجاز
 اكثرهم لتخفيفا اكثر ما رد تخفيفه من طرفهم كابن كثير من رواية ابن فليح وكناجع من رواية ورش
 وكابي عوفان مائة قرأه عن اهل الحجاز وقد اخرج ابن عدي عن طريق موسى بن عبيد عن نافع عن ابن عمر
 قال ما هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر ولا خلفا واما التمر بدعة ائمة عوهم من بعدهم
قال ابو سامة هذا حديث لا يجمع به وموسى بن عبيد الربذي ضعيف عند ائمة الحديث

مد الفرق
نحو الان

سائر
التجويد

فاللحن يطرأ على الالفاظ فخل الا ان الجلي خل الاظاها لسترك في معرفة علماء القراءة وغيرهم وهو الخطأ
في الاعراب واجتني خل الاظاها من معرفة علماء القراءة والاداء الذين بقوه من فواة العلماء وضبطوا من الفا
أهل الاداء **قال** ابن الجزري ولا يعلم لبويع الهبة في التجويد بل رباة اللسان والتمركز على اللفظ الملقى
من فم المحسن وقاعدته ترجع الى معرفة كيفية الوقف والامالة والاذغام واحكام الهمز والفتحة والنغم
ومخارج الحروف وقد تقدمت الادوية الاول واما الترتيب فالحروف المستقلة كلها مرفقة لا يجوز تفريقها
الا للام من اسم الله احد فحة او ضمة اجماعا او بعد حروف الاطباق في رواية والا للام المضمومة او المفتوحة
مطلقا والساكنة في بعض الاحوال والحروف المستقلة كلها متحدة لا يستثنى منها شي في حال من الاحوال واما
مخارج الحروف فالصحيح عند القراء متقدمي الحاجة كالحليل ان سبعة عشر وقال كثير من القاريين ستة عشر
فاسقطوا مخرج الحروف الجوفية وهي حروف المد واللين وجعلوا مخرج الالف من أقصى الحلق والواو من مخرج اللحن
وكذا الباء وقال قوم اربعة عشر فاسقطوا مخرج النون واللام والراء وجعلوها من مخرج واحد قال ابن
كاجب وكل ذلك تقريب والافضل كل حرف مخرج على حدة **قال** القراء واخيار مخرج الحروف محققا ان تلفظ
بهمز المتوصل وبالي بالحرف بعده ساكنا او متحركا او هو ايسر ملاحظة صفات ذلك الحرف المخرج الاول
الحروف للالف والواو والياء الساكنين بعد حركة فاجتنبوا الساكن في أقصى الحلق للهمزة والهاء الساكنة وسقط
للعين والحاء المملتين الرابع ادناه للهمز الغين والحاء احكام من أقصى اللسان على الحلق وما فوقه من الحلق
للفاف السادس اقضاه من أسفل مخرج الفاف قليلا وما يليه من الحلق الكاف السابع وسقطه بينه
وبين وسط الحنك الجيم والشين والياء الثامن للضاد المجه من اول طاقه اللسان وما يليه من الاضراس
من اجاب الالبس وقيل الايمن التاسع للام من مخرج اللسان من ادناها الى منتهي طرفه وما بينه وبين ما يليه
من الحنك الا على العاشر للنون من طرفه اسفل اللام قليلا احادي عشر للراء من مخرج النون لكنها ادخل في
ظهر اللسان الثاني عشر للطاء والدال والثالث من طرفه واصول الثنايا العليا مصعدا الى جهة الحنك الثالث عشر
لحروف الصغرى الصاد والسين والزاى من بين طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى الرابع عشر للظا والظا والذال
من بين طرفه واطراف الثنايا العليا احادي عشر للظا من باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا السادس عشر
للها والميم والواو غير المدية من الشفتين السابع عشر الخيشوم للغة في الادغام والنون والميم الساكنة
قال في النشر فالهمزة والياء اشتركا في انفتاح واستغلا وانفردت الهمزة بالجر والسنة والعين والحاء
اشتركا لذلك وانفردت الحاء بالهمز والراء والهمزة والسين والياء اشتركا في انفتاح واستغلا وانفردت
واشتركت مع السين بالهمز والراء والسين والياء اشتركت مع السين والراء والسين والياء اشتركت مع السين
اشتركا صفة جهر وواو وسقط واستغلا واطباقا وافترا مخرجا وانفردت الصاد بالاشتغال والطاء والدال
والثا اشتركت مخرجا وسقط وانفردت الطاء بالاطباق والاستغلا واشتركت مع الدال في الجهر وانفردت
النا بالهمز واشتركت مع الدال في الانفتاح والاستغلا والطاء والدال والثا اشتركت مخرجا وواو
وانفردت الطاء بالاستغلا والاطباق واشتركت مع الدال في الجهر وانفردت الثا بالهمز واشتركت مع
الدال انفتاحا واستغلا والصاد والزاى والسين اشتركت مخرجا وواو وصغيرا وانفردت الصاد

بالبطون

بالاطباق والاستغلا واشتركت مع السين في الهمز وانفردت الزاى بالجر واشتركت مع السين في الانفتاح
والاستغلا فاذا احكم القاري النطق كل حرف على حدة موافقا لحقه فعمل نفسه باحكامه كالة التركيب لانه
يتشأن التركيب ما لم يكن حالة الافراد بحسب ما جاء ورها من محاسن ومقارب وقوي وضعيف ومحم ومزق
فيجب القوي الضعيف وتعليق المفع المرفق ويصعب على اللسان النطق بذلك على حقه الا بالرباضة الشدة
فمن احكم حقه التلقظ حالة التركيب حصل حقيقة التجويد ومن قصده الشخ علم الدين التجويد ومن خطه نقلت
لا تحسب التجويد مفرطا او مذكرا لمد في لوان او ان تشدد مع مد هين او ان تلوك الحرف كالسكران
او ان تقوه بتم متووعا فيفسد سماعه من الغشيان للحرف ميزان فلا تكثر طاعيا فيه ولا تكثر تحسيرا لميزان
فاذا همزت في غير مثله من غير ما بهر وعيوان وامتدحروا لمد عند سكر او همز حسنا اخا احسان
قَاب قال في جلال القرآن قد ابتدع الناس في قراءة القرآن اصوات الغناء يقال ان اول ما غنى به من القرآن
قوله تعالي اما السفينة فكانت لمساكن يعملون في البحر فقلوا اذ لنا من تعذيبهم بقول الشاعر اما النفاة فاني
سوف انقذه نعمتا يوافق عند بعض ما في **وقد** قال صلى الله عليه وسلم في هذه مفتونة قلوبهم وقلوب من تعجبهم
شأنهم وما ابتدعوه شي سموه الزنيد وهو ان يردد صوته كالذي يردد من برد او ألم واخر سموه التزقيص وهو
ان يردد السكوت على الساكن ثم ينفذ مع الحركة كانه في عدو وهو آلة واخر يسمى التظريب وهو ان يردد من القرآن ويستمع
به فيمد في غير مواضع المد ويزيد في المد على ما ينبغي واخر يسمى التخزين وهو ان يأتي على وجه حزين بكاء يسي مع
خشوع وخضوع ومن ذلك نوع اخر انه هو الذي يردد بحمقون فيقولون كلمة بصوت واحد فيقولون في قوله اذ لنا
تقولون اذ لنا يقولون حذف الالف قال اما حذف الواو ويمدون ما لا يمد ليستقيم لهم الطريق التي تسلكها
ويستعملون يسمى التزقيص **فصل** في كيفية الاخذ بايراد القراءات وجميعها الذي كان عليه السلف
اخذ كل خمسة برواية لا يجوز رواية الا غيرها الى اثنا المائة احاسنة فظهر جمع القراءات في خمسة الواحدة واستمر
عليه العمل ولم يكتفوا بسبعين بل امكن ايراد القراءات وانقل طرفا وقرا الكل قاري بخمسة على حدة بل اذا كان للشعور اوبا
قراوا الكل او بخمسة ثم يجوز له وهكذا وتساهل قوم فسبحوا ان يقرأ الكل قاري من السبعة بخمسة يرفع وحسن
فانهم كانوا يخذون خمسة لغا لولم يرضه لورثه فخره خلف ثم خمسة خلافا ولا يسم احد بالجمع الا بعد ذلك نعم
اذا راوا شخصا اورد جميع على شيخ معتبرا واجيزا وناهلا واذا ان جمع القراءات في خمسة لا يكلفونه الا ايراد لعلمهم
بوضوئه الى اخذ المعرفة والاتقان **ثم** لهم في الجمع مذهبان احدهما الجمع بالحرف بان يشرع في القراءة فاذا امر بحركة
في خلف اعادها بغير دهاجي يستوفي ما في ثم يقف على ان صلت للوقف والا وصلها بآخر وجه حتى ينهي الى
الوقف وان كان الخلف يتعلق بكتلين كالمدة المنفصل وقف على الثانية واستوعب الخلاف واشتغل الى ما بعد هذا
وهذا مذهب المصريين وهو ان يقرأوا الاستيفاء اخف على الاخذ لكنه يخرج عن رونق القراءة وحسن التلاوة **الثا**
اجمع بالوقف بان يشرع بقراءة من تقدمه حتى ينتهي الى وقف ثم يعود الى القاري الذي بعده الى ذلك الوقف ثم يعود
وهكذا حتى يفرغ وهذا مذهب الشاميين وهو ان يقرأوا استحضارا او استبطا او اطول ما انا واجود مكانا وكان
بعضهم يجمع بالآلة على هذا الرسم **وذكر** ابو الحسن السجاط في قصيدته وشرح الجامع القراءات شروطا سبعة
خاصة بخمسة احدها حسن الوقف ثانياه حسن الاخذ اربعا عدم التركيب فاذا اقر القاري لا
ينتقل الى قراءة غيره حتى يتم ما في فان فعل لم يدعه الشيخ بل يشر الى بقاءه فان لم يتفطن قال لم يتفطن

مطالعة
التجويد في القرآن

فسموا

مطالعة
الجامع القراءات
شروطا سبعة

مكت حتى يذبح فان عجز ذكره له انما من رعاية الترتيب في القرآن والابتداء بما بدأ به المؤلفون في كتبهم
فبعد انما وقع قبل ابن كثير وبقا النون قبل وانش **قال** ابن الجزري والصواب ان هذا ليس بطالب يستجبه
كل الذين ادركناهم من الاستماعين لا يبدون الماهر الا من لا يلزم بعد من شخص بعينه وبعضهم كان يري
في اجمع الناس فيبدأ بالقصة بالرتبة التي فوقه وهكذا الى اخر مراتب المد او يبدأ بالمشبع ثم بما
دونه الى القصة وانما يسلك ذلك مع شيخ بارع عظيم الاستحضار اما غير ففسلك معه ترتيب واحد
قال وعلى اجماع ان ينظر في الاحرف من اختلاف اصولها وفرنسا فما يمكن فيه التداخل الكافي منه بوجه
ومالم يمكن فيه نظر فان امكن عطفه على ما قبله بحكمة او كلمتين او بأكبر من غير خيلط ولا ترتيب اعتمد وان لم
يحسن عطفه رجع الى موضع ابتدائه حتى يستوعب الواجهة كلها من غير اجمال ولا تركيب ولا إعادة ما
دخل في الاول منوع والثاني مكرور والثالث معيب **واما** القراءة بالتلفيق وخط قراءة باخري فيسألني
بسطة في النوع الذي يلهي **واما** القراءات والروايات والطرق والوجه فليس للقاري ان يبدع منها
شيئا او يخليه فانه ظلال اكمل الرواية الا الوجه فانما على سبيل التخيير فاي وجه التي به اجزاء في تلك الروا
واما قدر ما يقرأ حال الاخذ فقد كان المصدر الاول لا يزيدون على عشر آيات لكن من كان واما من بعدهم
فراو بحسب قوة الاخذ **قال** ابن الجزري والذي استقر عليه العمل الاخذ في الافراد جزء من اجزاء مائة
وعشرون وفي الجمع جزء من اجزاء مائتين واربعين ولم يجد له اخرون جزءا وهو اختيار السقاوي **وقد**
لخصت هذا النوع ورتبت فيه متفرقات كلام اية القراءات وهو نوع مهم يحتاج اليه القاري كاختيار
المحدث الى مثله في علم الحديث **قائمة** ادعي ابن خضر الاجماع على انه ليس لاحد ان ينقل حديثا عن النبي صلى الله
عليه وسلم مالم يكن له به رواية ولو بالاجازة فليس كذلك فليس لاحد ان ينقل آية او يقرأها
مالم يقرأها على شيخ لم يرو في ذلك نقلا ولذلك وجه من حيث ان الاحتياط في اذ الفاظ القرآن اشد منه في
الفاظ الحديث ولعدم اشتراطه فيه وجه من حيث ان اشتراط ذلك في الحديث انما هو خوف ان يخطئ في
ما ليس منه او يقول على النبي صلى الله عليه وسلم مالم يقله والقرآن محفوظ متلي متداول مبسوط وهذا الظاهر
قائمة ثانية الاجازة من الشيخ غير شرط في جواز التصدي للقرآن والافادة من علم من نفسه الاهلية
جاز له ذلك وان لم يجزه احد على ذلك السلف الاولون والمصدر الصالح وكذلك في كل علم وفي الاقراء والافتنا
خلافا لما يتوهمه الاغبياء من اعتقاد كونه شرطاً واما اصطلاح الناس على الاجازة لان اهلية الشخص لا يعلم
غالباً من يريد الاخذ عنه من المتبدين ونحوهم لقصور مقامهم عن ذلك والبحث عن الاهلية قبل الاخذ بشرط
فجعلت الاجازة كالشهادة من الشيخ المجاز بالاهلية **قائمة ثالثة** ما اعتاده كثير من مشايخ القراء من
امتناعهم من الاجازة الا باخذ مالك في مقابل لا يجوز اجماعا على ان علم اهليته وجب عليه الاجازة او عد
حرم عليه وليس الاجازة بما يقابل المالك فلا يجوز اخذ عنه ولا الاجازة عليه وفي فتاوى المصدر موهوب
الجزري من اصحابنا انه سئل عن شيخ طلب من الطالب شيئا على اجازته قبل للطالب رفعه الى الحاكم واجاز
على الاجازة فاجاب لا يجب الاجازة على الشيخ ولا يجوز اخذ الاجازة عليه **وسئل** ايضا عن رجل اجاز له الشيخ
بالاقراء ثم بان انه لا بد من له وظائف الشيخ من تفرطه في ذلك الزوال عن الاجازة فاجاب لا تبطل الاجازة بكونه
غير دين **واما** اخذ الاجازة على التعليم فابن في البخاري ان احق ما اخذتم عليه اجاز كتاب الله وقيل

مطل
الاجازة من الشيخ

ان تعين عليه لم عزوا اختار الخليلي وقيل لا يجوز مطلقا وعليه ابو حنيفة طهرت اي داود عن عبادة بن الصامت
انه علم رجلا من اهل الصفة القرآن فاهدي له قوسا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان سركت ان تطوق اطوقا
من نار فاقبل واجاب من جوفه بان في استناؤه مقالا وبانه يبرع بتعليمه فلم يستحق شيئا ثم اهدي اليه على
سبيل العوض فلم يجز له الاخذ بخلاف من يعقد معه اجازة قبل التعليم وفي البستان لا يلى البيت التعليم
على ثلاثة اوجه احدها الحسنه ولا ياخذ به عوضا والثاني ان يعلم بالاجازة والثالث ان يعلم بغير شرط
فاذا اهدي اليه قبل فالاول واجوز وعليه عمل الانبياء والثاني مختلف فيه والاربع اجواز والثالث يجوز اجماعا
لان النبي صلى الله عليه وسلم كان معطى الخلق وكان يقبل الهدية **قائمة رابعة** كان ابن سحان اذا اراد على
القاري شيئا فانه لم يبرع به عليه عند فاذا اكمل اختمه وطلب الاجازة سأل عنه تلك المواضع فان
عزها اجازها والا تركه بجمع ختمه اخري **قائمة اخري** على مراد تحقيق القراءات واحكام تلاوة الحروف
ان يحفظ كتابا كاملا يستحضره اخلاف القراء ويميز الخلاف الواجب من الخلاف الجائز **قائمة اخري**
قال ابن الصلاح في فتاويه قراءة القرآن كرامة اكمل الله بها البشري فقد ورد ان الملائكة لم يعطوا ذلك
وانا حريصة لذلك على السماع من الانس **النوع الخامس والثلاثون في آداب تلاوته وقائمة**
افرد به بالنصيف جماعة منهم النووي في البستان وقد ذكر فيه وفي شرح المندب وفي الاذكار حجة من الادب
وانا الخصم هنا وان لم يعلم اصغافه وافضل مسلة مسلة ليسهل تناولا **مسلة** سبب الاكثار من
قراءة القرآن وتلاوته قال تعالى متنبيا على من كان ذلك دأبه يقولون ايها الله انا اللعيل وفي الصحيحين من
حديث ابن عمر لا حسد الا في اثنين رجل انا الله القرآن فهو يقوم به انا الليل وانا الله روي في الترمذ
من حديث ابن مسعود من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة واحسنة بعشر امثالها **واخرج** من حديث ابي
عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرب سبحانه وتعالى من سغله القرآن وذكركي عن مسلي اعطيت افضل ما
اعطى السالين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه **واخرج** مسلم من حديث ابي امامة
اقرأ القرآن فانه ياتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه **واخرج** البيهقي من حديث عايشة البيت الذي يقرأ
فيه القرآن يترأى اهل السما كما يترأى اهل النجوم لاهل الارض **واخرج** من حديث انس بن مالك انكم بالاهل
وقراءة القرآن **واخرج** من حديث النعمان بن بشير افضل عبادة امي قراءة القرآن **واخرج** من حديث سمرة
ابن جندب كل مودب عب ان يوتي اذبه وادب الله القرآن فلا تتجرو **واخرج** من حديث عبيد الملك
مرفوعا وموقوفا يا اهل القرآن لا تتوسدوا القرآن وانلوه خوفا وتدا انا الليل والنهار وافسوه بديروا
ما فيه لعكم تفعلون **وقد** كان للسلف في قدر القراءة عادات فاكرو ما ورد في كثره القراءة من كان يخيم في
اليوم والليله ثمان ختمات اربع في الليل واربع في النهار ويليه من كان يخيم في اليوم والليله اربع ويليه
ثلثا ويليه ختمين ويليه ختمه **وقد** دعت عايشة ذلك **فاخرج** ابن ابي داود عن مسلم بن مخراق قال قلت
لعائشة ان رجلا يقرأ القرآن في ليلة من ثمان او ثلاثا فقالت قراوا ولم يقرأوا الحث اقوم مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة القام فيقرأ بالبقرة وال عمران والنساء فلا يريته في استبشار الادعاء ورغب
ولا بابة في تحريف الادعاء واستعاذ **قائمة** ذلك من كان يخيم في الليلين ويليه من كان يخيم في كل ثلاث وهو
حسن وكل جماعات اهتم في اقل من ذلك لما روي ابو داود والترمذي وصححه من حديث عبد الله بن عمر مرفوعا

في قدر القراءة
عادات

لا نفعه من القرآن في أقل من ثلاث **وأخرج** ابن أبي شيبة عن مسعود بن منصور عن ابن مسعود موقوفا
 لا تقرأوا القرآن في أقل من ثلاث **وأخرج** أبو عبيد عن مسعود بن منصور عن ابن مسعود موقوفا
 ثلاث **وأخرج** أحمد بن حنبل عن مسعود بن منصور عن ابن مسعود موقوفا
 قال نعم ان استطعت عليه من ختم في أربع **وأخرج** في سبع وهذا وسط الأمور وأحسن
 وهو فعل الأكثر من الصلاة وغيرهم **وأخرج** الشيخان عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أقرأ القرآن في شهر قلت اني اجد قوة قال اراه في عشر قلت اني اجد قوة قال اراه في سبع ولا تزد على ذلك
وأخرج أبو عبيد وغيره عن طريق في سبع بن هان عن قيس بن ابي صعصعة وليس له غيره انه قال قال رسول الله
 في كم أقرأ القرآن قال في خمس عشر قلت اني اجدني اقوي من ذلك قال اراه في جمعة **وأخرج** في كم من ختم في
 ثمان مائة عشر مائة في شهر في شهرين **وأخرج** ابن ابي داود عن محمدا قال كان اقويا اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقرأون القرآن في سبع وبعضهم في شهر وبعضهم في شهرين وبعضهم في اكثر من ذلك **وقال**
 ابو الليث في البستان ينبغي للقاري ان يختم في السنة مرتين ان لم يقدّر على الزيادة وقد روي الحسن بن زياد
 عن ابي حنيفة انه قال من قرأ القرآن في كل سنة مرتين فقد أدى حق الله عليه وسلم وعرض على
 جبريل في السنة التي قبض فيها مرتين **وقال** غيره يمكن تأخير ختمه اكثر من اربعين يوما بلا عذر رضي عليه احد لان
 عبد الله بن عمرو سأل النبي صلى الله عليه وسلم في كم ختم القرآن قال في اربعين يوما رواه ابو داود **وقال**
 النووي في الاذكار المختارة ذلك مختلف باختلاف الأشخاص فمن كان يظهر له مدقق الفكر لطايف ومعارف
 فليقتصر على قدر يجعله معه كمال فهم ما يقرأ وكذلك من كان مشغولا بغير العلم او فصل الحكومات او غيره ذلك
 من مهام الدين والمصالح العامة فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه اخلال بما هو مفيد له ولا فوات كماله
 وان لم يكن من هؤلاء المذكورين فليست له ما أمكنه من غير خروج الى حد الملل او المذمة في القراءة **مسألة**
 نسيانه لغيره من النوى في الروضة وغيرها الحديث الى ابو داود وغيره عرضت على نوب امتي فلم ازد شيئا
 اعظم من سون من القرآن او آية او ترك ختمه وروي ايضا حديث من قرأ القرآن ثم نسيه لغيره يوم القيمة
 اجزم وروي الصريحين معا هذا القرآن فوالذي نفسي بيده لو اشد ثقلنا من الابل في عقل **مسألة**
 يستحب الوضوء للقراءة لانه افضل الاذكار وقد كان صلى الله عليه وسلم يقرأ ان يذكر الله الا على طهر كما
 ثبت في حديث قال امام الحرمين ولا تترك القراءة للمحدث لانه يحل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ مع
 الحديث **قال** في شرح المذهب واذا كان يقرأ عرضت له ربيع امسك عن القراءة حتى يستتم خروجها
 واما اجنب والحائض فحرم عليها القراءة نعم يجوز لها النظر في المصحف وامرارة على القلب **مسألة**
 منجنح العلم فيكون له القراءة وقيل تحرم كس المصحف باليد الخمسة **مسألة** وتيسر القراءة في مكان نظيف
 وافضل المسجد وكره قوم القراءة في الحمام والطريق **قال** النووي ومذهبنا لا يكره فيها قال وكرهها الشيخ
 في احسن بيت الرجا وفي تدوير قال وهو مقتضى مذهبنا **مسألة** ويسحب ان يجلس مستقبلًا متخفعا
 بسكينة وقار مطقار **مسألة** ويسن ان يستاك تعظيما وتطهيرا وقد روي ابن حنبل عن علي بن موقوف
 والبرار بسند جيد مرفوعا ان افواهكم طرق للقرآن فطيبوها بالسواك **قلت** ولو قطع القراءة
 وغاد عن قرب مقتضى استحباب التعود اعادة السواك ايضا **مسألة** ويسن التعود قبل القراءة قال القاضي

يستحب الوضوء
للقراءة القرآن

فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم اي اردت قرأته وذهب قوم الى انه يتعوذ بعدها
 لظاهرها وقوم الى وجوب الظاهر الاخر قال النووي فلو لم يقرأ من قبل فليست عليه وقاد الى القراءة فان اعاد
 التعود كان حسنا قال وصفته المختار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وكان جماعة من السلف يزيدون
 السميع العليم انتهى وعن حمزة استعذوا واستعذت واخاف صاحب الهداية من الخفية
 لمطابقة لفظ القرآن وعن حمزة بن قيس اعوذ بالله الفادر من الشيطان الفادر وعن ابي السمال اعوذ
 بالله القوي من الشيطان الغوي وعن قوم اعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم وعن آخرين اعوذ بالله
 الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم وفيها الفاظ اخر قال الحلواني في جامع ليس للاستعاذة حد
 ينهي اليه من شأ زاد ومن شأ نقص في النشور لا ينجز ركعي المختار عند ائمة القراءة اجمعا وقيل ليس
 مطلقا وقيل فاعاد الفاتحة قال وقد اطلقوا اختيار اجمعا وقيل ابو شامة بقيد لا بد منه وهو ان يكون
 خصة من سمعه قال لان اجمعا بالتعود اظهر شعار القراءة كاجرة بالنسبة وتكبيرات العبد ومن فوائد ان
 السامع ينصت للقراءة من اولها لا يفتوته من شيء واذا اخي التعود لم يعلم السامع ان الا بعد ان فاتت من التعود
 شيء وهذا المعنى هو الفارق بين القراءة في الصلاة وخارجها قال واختلف المتأخرون في المراد باخفاها
 فالجهد على ان المراد به الاسرار فلا بد من التلطف واسماع نفسه وقيل الكتمان بان يذكرها بقلبه بلا
 تلفظ فاك واذا قطع القراءة اعراضا او بكلام اجنب ولورد السلام استأنفها او يتعلق بالقراءة فلا
 قال وهل في سنة عين او كفاية حتى لو قرأ جماعة جملة قبل كفي استعاذة واجد منهم كالشمعة على الاكل
 او لا راد فيه نصا والظاهر الثاني لان المقصود اعتصام القاري والجاو به بالله من شر الشيطان فلا
 يكون تعوذا واحدا كفاية عن اخر انتهى كلام ابن الجزري **مسألة** ولما فظ على قراءة البسملة اول كل سورة
 غير براءة لان اكثر العلماء على انها آية فاذا اخل بها كان نارا لبعض ائمة عند اكثر من فان قرأ من انشأ سورة
 استحيت له ايضا نص عليه الشافعي فيما نقله العبادي قال القاء وساك عند قراءة نحو اليه يزد علم الساعة
 وهو الذي انشأ جات لما في ذكر ذلك بعد الاستعاذة من البسملة واما رجوع الصبر الى الشيطان
قال ابن الجزري في الابتداء بالاي وسط براءة قال من تعرض له وقد صرح بالبسملة فيه ابو الحسن البخاري
 ورد عليه اجمعي **مسألة** لا يحتاج قراءة القرآن الى نية كسائر الاذكار الا اذا نذر لها خارج الصلاة فلا بد
 من نية النذر والعرض ولو عين الزمان فلو تركها لم يجز نقله القوي في اجواب **مسألة** سن الترتيل في قراءة
 القرآن قال تعالى وتلا القرآن ترتيلا وروي ابو داود وغيره عن ام سلمة انها نعتت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
 قراءة مفسحة حرا خروفا وفي البخاري عن انس انه سئل عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا
 تقرأ البسملة الرحمن الرحيم بمد الله ومد الرحمن بمد الرحيم وفي الصحيحين عن ابن مسعود ان رجلا قال له
 اني انا الفصل في ردة واحدة فقال هذا الكمد الشعران فوما يقرؤن القرآن لا يجاوزون اوقافهم ولكن اذا
 وقع في الغلب فرسخ فيه نفع **وأخرج** الاجري في حلة القرآن عن ابن مسعود قال لا تشره نثر القول ولا
 تهدوه هذا الشعر فوا عند عجايبه وركوبه القلوب ولا يكون هم احدكم اخر السورة **وأخرج** من حديث
 ابن عمر مرفوعا قال لصاحب القرآن يوم القيمة اقرا وارقي في الدرجات ورتل كما كنت تترتل في الدنيا
 فان منزل ذلك عند احرية كنت تقرأوها **قال** في شرح المذهب وانفقوا على كراهة الافراط في الاسراع

سما
التسمية والتعوذ

مسألة
لا يحتاج قراءة
القرآن الى نية

سن الترتيل
في قراءة القرآن

قالوا وقرآنه خير من قرآنهم من قرآنه في قدر ذلك الزمان لا يتبين قالوا واستجاب الترتيل
للمدبر ولأنه أقرب إلى الأجل والوقت أشد تأثيرا في القلب ولهذا استجاب للذي لا يفهم معناه
استوى وفي الشرح اخلف هل أفضل الترتيل أو القراءة أو السعة مع كثرة وأحسن بعضا فافقا
أن ثواب قراءة الترتيل أحل قدر ثواب الكثرة أكثر عدد إلا أن كل حرف عشر حسنة وفي البرهان للزيتوني
كمال الترتيل تخفيف العاطفة والابانة عن حروفه وإن لا تدعم حرفا في حرف وقيل هذا قوله وأقله أن يقرأه
على مناله فإن قرأه تهديا لفظه المنهدد أو تعظيما لفظه على التعظيم **مسألة** وسر القراءة بالند
والتهنئة فهو المتصور الأعم والمطلوب الأهم وبه تشرح الصدور وتستنير القلوب قال تعالى كتاب
أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وقال فلا يتدبرون القرآن وصفة ذلك أن يشغل قلبه بالتفكر
في معنى ما لفظه فيعرف معنى كل آية ويتأمل الأوامر والنواهي ويعتقد بوقوع ذلك فإن كان ما قصته فيها
مضي اعتذروا واستغفروا إذا أمر بآية رحمة استبشروا وسألوا عذاب استغفروا وتعودوا ونزله نوره وعظمه
أودعنا تضرع وطلب **أخرج** مسلم عن خديجة قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة
فقرأها ثم النساء فقرأها ثم عمران فقرأها يقرأ مترسلا إذا أمر بآية قرأ تسبيح سبح وإذا أمر بسورة سلك
وأذا أمر بتعوذ تعوذ **وروي** أبو داود والنسائي وغيرهما عن عوف بن مالك قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يقرأ بآية رحمة إلا وقف وسأل ولا يقرأ بآية عذاب إلا وقف وتعود **وروي**
أبو داود والترمذي حديث من قرأ القرآن والبر والبر والبر فأنشئ لها جزها فليقليل وأنا غافل ذلك من الشاهد
ومن ذلك أنهم يوم القيمة فأنشئ إلى آخرها ليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى فليقليل من قرأ والمسلمات
فبلغ فباي حديث بعد يومئذ فليقليل من قرأ **أخرج** أحمد وأبو داود عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان إذا قرأ سمع اسم ربك الأعلى قال سبحان ربك الأعلى **أخرج** الترمذي والحاكم عن جابر قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم على أصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من أولها إلى آخرها فسكتوا فقال لقد قرأها على من لم يسمع
أبدا فكأنوا أحسن مردودا منكم كذا البيت على قوله فباي لا يسجد لكذبان قالوا ولا شيء من عمل ربنا
تكذب فلكم الحمد **أخرج** ابن مردويه والبيهقي وابن أبي الدنيا في الدعاء وغيرهم بسند ضعيف جدا عن جابر أن
النبي صلى الله عليه وسلم قرأ وإذا سأل الله عبادي عني فاني قريب الآية فقال أمرت بالاعتكاف والتكفل بالاجابة
ليسلك الله لبيك لا يشرك لك لبيك أن الحمد والمنة لك والملة لا تشرك لك أشهد أنك فرد أحد صمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن لك كفوا أحد وأشهد أن وعدك حق وفكاه حق وأكبه حق والناحق والساعة آتية لا ريب
فيها وأنتك تبع من عبود **أخرج** أبو داود وغيره عن وائل بن حجر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
ولا الصالحين فقال آمين بمدح صوته **أخرج** الطبراني يلقظ قال آمين ثلاث مرات وأخرجه البيهقي يلقظ
قال زب اغفر لي آمين **أخرج** أبو عبيد عن أبيه ميسرة أن جبريل لقن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند خاتمة
البقرة آمين فخرج عن معاذ بن جبل أنه كان إذا ختم سورة البقرة قال آمين **قال** النووي ومن
الأدب إذا قرأه وقالت اليهود عزير الله وقالت اليهود يدك الله معلولة أن يخفف بصوته كذا كان
التحقيق فيقول **مسألة** لا بأس بتكرير الآية وترديد هاروي النسائي وغيره عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم
سلك قام ما به يردد هاروي أصبح أن تعذبهم فإنهم عبادك الآية **مسألة** يستحب البكاء عند قراءة القرآن

المهم

البنائي

والشائي لم يرد عليه والحن والحنوع قال تعالى ونحو ذلك قال يكون وفي الصحيحين حديث قراءة
ابن مسعود على النبي صلى الله عليه وسلم وفيه فاذا عبيته نذران وفي الشرح للبيهقي عن سعد بن مالك
مرفوعا أن هذا القرآن نزل عمن وكابه فاذا قرأه لم يبكوا فأن لم يبكوا فأن لم يبكوا فأن لم يبكوا فأن لم يبكوا
ابن عمر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قاري عليكم سورة فمن يك في الجنة فأن لم يبكوا فأن لم يبكوا
وفي مسند أبي يعلى حديث أن أبا القرآن بالحن فأن نزل بالحن وعبد الطبراني أحسن الناس فأن
من إذا قرأ القرآن ينجس به **قال** في شرح المذهب وطريقه في تحصيل البكاء أن يبالغ في التندبه
والتوعد الشديد والمواثيق والعهود ثم يفكر في تقصير فيها قال لم يحضر عند ذلك حزن وبكاء فليست على فقد
ذاك فأن من المصائب **مسألة** من يحسن الصوت بالقراءة وتزينها لحديث ابن جابر وغيره زينوا القرآن
بأصواتكم وفي لفظ عند الدارمي حسنوا القرآن بأصواتكم فان الصوت أحسن يزيد القرآن حسنا **أخرج**
الزار وغيره حديث حسن الصوت زينوا القرآن وفيه الأحاديث صحيحة كثيرة فإن لم تكن حسن الصوت حسنة
ما استطاع بحيث لا يخرج إلى حد التمليط **وأما** القراءة بالحن فأن من حسن الصوت حسنة
رواه الربيع الحيزي أنها مكرهة **قال** الراعي وقال الجمهور ليست على قولين بل المكون أن يقرأ في المد
وفي استماع آخرات حتى يتولد من الفحة الف ومن الصلة أو ومن الكثرة أو يدغم في غير موضع الادغام
فإن لم يمتد إلى هذا الحد فلا كراهة **قال** في زوائد الروضة والصحيح أن الإفراط على الوجه المذكور حرام
نفسه في القاري يأثم المستمع لأنه عدل به عن نعمة القويم قال وهذا أمر السامع بالكرهية **قلت**
وفي حديث آخر أن أبا القرآن تجوز العرب وأصواتها وأياكم والحن أهل الكبائين وأهل الفسق فإنه سبي
أقوام يرجعون بالقرآن ترجيع الغنا والرهبانية لإيجاز وخارجهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يجمعهم
شأنهم أخرجه الطبراني في البيهقي **قال** النووي ويستحب طلب الزيادة من حسن الصوت والأصغار
للحديث الصحيح ولا بأس بجماع الجماعة في القراءة ولا بإدراكها وإن يقرأ بعض جماعة قطعة ثم البعض
بعضها **مسألة** يستحب قراءة بالتخفيف لحديث الحاكم نزل القرآن بالتخفيف قال الحلبي ومعناه أنه يقرأ
على قراءة الرجال ولا تخضع الصوت فيه ككلام النساء قال ولا يدخل هذا كراهة إلا ما له التخيير اختيار
بعض القراء وقد يجوز أن يكون القرآن نزل بالتخفيف فحضر مع ذلك في أماله ما حسن أماله **مسألة**
وردت الأحاديث تنفي استحباب رفع الصوت بالقراءة وأحاديث تنفي الأسرار وخفض الصوت في الأول
حديث الصحيحين ما أذن الله للنبي ما أذن للنبي حسن الصوت يتخفف بالقرآن بحمده ومن الثاني حديث ابن
داود والترمذي والنسائي أجازوا بالقرآن كما جازوا بالصدقة والمسر بالقرآن كما لمسر بالصدقة **قال**
النووي والجمع بينهما أن الاختفاء أفضل حيث خاف الرأيا أو تاذي به فمصلون أو ينام بحمده وأجهر أفضل
في غير ذلك لأن الغرض فيه الكثرة ولأن قايده تنعدي إلى الشايعين ولا يوقظ قلب القاري في جمعهم
إلى الفكر ولهم سعة الهم ويتردد النوم ويتردد في النشاط ويد **هذا** الجمع حديث أبي داود بسند
صحيح عن أبي سعيد اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة فكشف البستر
وقال إلا أن كل مناج لربه فلا يؤذن بعضكم بعضا ولا يرفع بعضهم على بعض في القراءة **قال**
بعضهم يستحب الجهر ببعض القراءة والأسرار ببعض لأن المسر قد يمل فأنس بأجرو وأجرو قد يمل فيستر

مطالعة
لحن القرآن
مكروه

مطالعة
اجتماع الجماعة
في القراءة

مطالعة
في موضع
يجهل القرآن
فيه

بالاستبصار في المصنف افضل من القراءة من حفظه لان النظر فيه عبادة مطلوبة قال
النووي هكذا قاله الحكماء والسلف الصالحون لم ارفعه خلافا لغيره ولو قيل انه يختلف باختلاف الأشخاص فحقا
القراءة فيه لمن استوي خشوعه وتدين في طاعة الله في القراءة من الحفظ وعنا القراءة من الحفظ لمن يحفظها
خشوعه ومن يقرأ خشوعه وتدين لقرآن المصنف لكان هذا اقوالا حسنا **قلت** ومن ادلة القراءة في
المصنف ما اخرجه الطبراني في المعجم في الشعب من حديث اوس الثقفي مر فقرأه الرجل في غير المصنف الف
درجة ودراته في المصنف نقصا عفت الف درجة **واخرج** ابو عبد الله بسند ضعيف حديث فضل قراءة القرآن
القرآن نظرا على من يقرأه ظاهره كفضل الزينة على الشاة **واخرج** البيهقي عن ابن مسعود مر فقرأه من سر
ان يحب الله ورسله فليقرأ في المصنف وقال انه منكر **واخرج** بسند حسن عنه موقوف على ابو النضر في المصنف
وحكي الزكي في البرهان ما حثه النووي فولا وحكي معه قولنا ان القراءة من الحفظ افضل مطلقا
وان ابن عبد السلام اخبر ان فيه من التدبر ما لا يحصل بالقراءة في المصنف **مسئلة** قال في التبيان
اذا ارجع على القاري فلم يجد ما بعد الموضع الذي انتهى اليه فسال عنه غيره فينبغي ان يتادب بما جاء عن
ابن مسعود والبخاري وشيخه من انه مسعود قالوا اذا سال احكم احاه عن اية فليقرأ ما قبلها ثم تسكت
ولا تقول كيف كذا او كذا فانه يلبس عليه انتهى **وقال** ابن مجاهد اذا شك القاري بخرف هل هو بالثا
او بالياء فليقرأه بالياء فان القرآن مذكور وان شك في حرف هل هو ميموز او غير ميموز فليترك الميموز وان شك
في حرف هل يكون موصولا او متطوعا فليقرأ بالوصل وان شك في حرف هل هو عود او مقصور فليقرأ بالفتح
وان شك في حرف هل هو مفتوح او مكسور فليقرأ بالفتح لان الاول غير في موضع والثاني في بعض المواضع
قلت اخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود قال اذا اختلفتم في ما فاجعلوها ياذكروا القرآن
فهم منه تغلب ان ما احتمل تذكره وتأمينه كان تذكره اجود ورد بانه يمنع اذاعة تذكره كتحقيق التائيد
لكثرة ما في القرآن منه بالتائيد خوفا للبار وعدوها الله التفت الساق بالساق قالت لهم وسلم واذا
امتنع اذاعة غير الحقيقة فالحقيقة او قالوا ولا تستقيم اذاعة ان ما احتمل التذكير والتائيد قلب فيه
التذكير لقوله والخل بالسقات اعجازا لخل خاوية فانت مع جواز التذكير قال تعالى اعجازا لخل متعرج من
السجرات اخضر قالوا فليس المراد ما فهم بل المراد تذكروا الموعظة والدعا كما قال تعالى فذكر القرآن لانه
حذف الجار والمقصود ذكره الناس بالقرآن اي بعثهم على حفظه بكلام يسوق **قلت** اوله لا يري
هذا الحمل **وقال** الواحدي الامر ما ذهب اليه ثعلب والمراد انه اذا احتمل اللفظ التذكير والتائيد
ولم يحتج في التذكير الى محال المصنف ذكره ولا يغفل منه شفاعته قال في هذا انه هذا ان اوجب
عبد الله من قرأ التوبة كجزة والكسائي ذهب الى هذا فقرأه اما كان من هذا القبيل بالتذكير غويوم تشهد
عليهم السنن وهذا في غير الحقيقة **مسئلة** يكره قطع القراءة للحكمة اخذ قال الحليم لان كلام الله
لا ينبغي ان يوتر عليه كلام غيره وايه البيهقي ما في الصحيح كان ابن عمر اذا قرأ القرآن لم يتكلم بغيره
منه ويكره ايضا الضحك والعجب والنظر الى حلي **مسئلة** لا يجوز قراءة القرآن بالجمجمة مطلقا
سواء احسن العربية ام لا في الصلاة ام خارجا وعن ابن حنيفة انه يجوز مطلقا وعن ابي يوسف ومحمد
لمن لا يحسن العربية لكن في شح البردوي ان ابا حنيفة رجح عزة الله ووجه المنع انه يذهب اعجاز

مطالع وان تشك في حرف

مطالع جمع جمع التذكير والتائيد

يكره قطع القراءة للحكمة اخذ

مطالع قراءة القرآن بالجمجمة لا يجوز

المقصود

المقصود من القفال من احكامها ان القراءة بالفارسية لا ينص عليها فاذن لا يقدر احد ان يفسر
القرآن قال ليس كذلك لان هناك يجوز ان يقرأ الله ويقرأ الله على بعض الله اذا اراد ان يقرأه
بالفارسية فلا يمكن ان ياتي بجميع مراد الله لان الترجمة ابدال اللفظة بلفظة تقوم مقامها وذلك غير ممكن
بجلاف التفسير **مسئلة** لا يجوز القراءة بالساذ نعل ابن عبد البر الاجماع على ذلك لكن ذكره هوب الجوز
جوازها في غير الصلاة قياسا على رواية الحديث بالمعنى **مسئلة** الاولى ان يقرأ على ترتيب المصنف قال
في شرح المذهب لان ترتيبه حكمه فلا يترك الا في ما ورد فيه الشرع كصلاة مع الجماعة بالركوع وهل ان يقرأ
فلو قرأ السور او بعضها جاز وتركه افضل قال واما قراءة السورة من آخرها الى متنها فننفي عن منع
لان يذهب بعض نوع الاعجاز وينزل حكمه الترتيب **قلت** وفيه اثر اخرج الطبراني بسند جيد
عن ابن مسعود انه سئل عن رجل يقرأ القرآن متكوسا قال ذاك متكوس للكل **واما** اخط سورة
بسورة فعد الحليم تركه من الاداب لما اخرجه ابو عبيد عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مر ببلاط وهو يقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة فقال يا بلال امريت بكذا وانت تقرأ
من هذه السورة ومن هذه السورة قال اخط الطيب بالطيب فقال اقر السورة على وجهها او قال
على نحوها من سلك صحيح وهو عند ابي اود موصول عن ابي هريرة يذون اخرج واخرجه ابو عبيد من وجه اخر
عن عمر بن عبد العزيز ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلال اذا قرأت السورة فانقذها **وقال** ثناء خاض
ابن عون قال سالت ابن سيرين عن رجل يقرأ من السورة ايتين فريدعا ويأخذ في غيرها قال ليتواحد
ان ياتهما اثم اكبر وهو لا يشعر **واخرج** عن ابن مسعود قال اذا ابتدأت في سورة فادرت ان تحول منها الى
غيرها فتحول الى قل هو الله احد فاذا ابتدأت فيها فلا تحول منها حتى تحتمل **واخرج** عن ابن ابي الحداد قال
كانوا يكرهون ان يقرأوا بعض الآية ويدعوا بعض **قال** ابو عبيد الامر عندنا على كراهة قراءة الآيات
المختلفة كما انكر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بلال وكما كره ابن سيرين واما حديث عبد الله فوجهه
عندي ان يبتدي الرجل في السورة يريد اتمامها ثم يدور في اخري فاما من ابتدأ القراءة وهو يريد التنقل
من آية الى آية وترك التاليف لاي القرآن فاما بفعله من لاعلم له لان الله لو شالا نزل على ذلك انتهى
وقد نقل القاضي ابو بكر الاجماع على عدم جواز قراءة آية من كل سورة **قال** البيهقي واحسن ما يحتج به ان
يقال ان هذا التاليف لكتاب الله ما خوذ من جهة النبي صلى الله عليه وسلم واخذ عن غيره قالوا لا يري ان يقرأ
على التاليف المنقول وقد قال ابن سيرين تاليف الله خير من تاليفكم **مسئلة** قال الحليم ليس استيفاء كل
حرف اثبتة قاري ليكون قد اتي على جميع ما هو قرآن **وقال** ابن الصلاح والنووي اذا ابتدأ بقراءة احد من
القرآن فينبغي ان لا يزال على ذلك القراءة مادام الكلام مرتبطا فاذا التقى ارتباطه فله ان يقرأ بقراءة اخرى في الاولى
دوامه على الاولى في هذا المجلس **وقال** غيرهما بالمعنى مطلقا **قال** ابن الجوزي والصواب ان يقال ان كانت
احدي القارئتين مترتبة على الاخرى منع ذلك منع تخريم من يقرأ فليقل آدم من ربه كلمات رفعها او نصبها
اخذ ارفع آدم من قراءة غير ابن كثير ورفع كلمات من فرائده ونحو ذلك مما لا يجوز في العربية واللغة وما لم يكن
كذلك في غيره بين الرواية وغيرها فان كان على سبيل الرواية حرم ايضا لانه كذب في الرواية وتخليط
وان كان على سبيل البلاغة جاز **مسئلة** يستلزام لاسماع لقراءة القرآن وترك اللفظ والحديث بحضور

اما خلط سورة بسورة

اولها

قلت وهذا المصنف حسن جدا و به أقوله . ذكر الشيخ تاج الدين بن السبكي طهارة
 في ترجمة الامام ابي منصور عبد القاهر بن طاهر القمي البغدادي من كبار الشافعية واحدا منهم
 ان من شعبه قوله . يا من عدنا ثم اعتدي ثم اقرت . ثم انتهي ثم اعرضت ثم اعترفت . البشير بقول الله في آياته
 ان يتوبوا يغفر لهم ما قد سلف . وقال استعمال مثل الاستاذ ابي منصور مثل هذا الاقتباس
 في شعبه فانه جليل القدر والناس ينون عن هذا وربما ادى بحث بعضهم الى انه لا يجوز
 ان ذلك انما يفعله من الشعراء الذين هم في كل اديهمون ويتبنون على الالفاظ وبنه من لا ياتي
 وهذا الاستاذ ابو منصور من امة الدين وقد فعل هذا واستند عنه هذين البيتين الاستاذ ابو
 القاسم بن عساكر **قلت** ليس هذان البيتان من الاقباس لتعرجه بقول الله وقولنا ان
 ذلك خارج عنه واما اخوه الشيخ في الدين فقال لا يعرف الاقرواج النوع اجتناب ذلك كله وان
 يتره عن مثله كلام الله ورسوله **قلت** رايست استعمال الاقباس لاية اجلا منهم الامام
 ابو القاسم الراعي فقال وانتد في اماليه ورواه عنه ائمة كبار . الملك لله الذي غنت الوجوه له
 وذلت عنه الارباب . منفرد بالملك والسلطان قد خسر الذين يجاهدونه وظابوا . دعمهم وزعم الملك
 يوم غرورهم . فسيعلون غدا من الكذاب **وروي** البيهقي في شعب اليمان عن شيخه ابي عبد الرحمن
 السلمي قال استندنا احمد بن محمد بن يزيد لنفسه . سل الله من فضله وثقة . فان التقي خيرا ككتيب
 ومن يتو الله يصنع له . ويزقه من حيث لا يحتسب **ويروى** من الاقباس شيان **احدهما**
 قراء القرآن مراد بها الكلام قال النووي في التبيان ذكر ابن ابي داود في هذا اخلافا فروي عن النخعي
 انه كان يكره ان يساوي القرآن شي يعرض من امر الدنيا **واخرج** عن عمر بن الخطاب انه قرأ في صلاة المغرب
 بمكة واليمن والريون وهو سمين ثم رفع صوته فقال وهذا البلد الامين **واخرج** عن حكيم بن سعيد
 ان رجلا من المحكمات التي عليها وهو في صلاة الصبح فقال لين اشركت ليجن عنك فاجابه في الصلاة
 فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يؤمنون **انتهى** **وقال** عنه يكره ضرب الامثال من القرآن
 صرح به من اصحابنا العباد النبي تلميذ البغوي كان نقله ابن الصلاح في فوائده رحلته **الثاني** التوجيه
 بالالفاظ القرآنية في الشعر وغيره وهو جائز بلا شك **وروي** عن الشريف تقي الدين الحسيني انه لما نظم
 قوله . مجاز حقيقته فاعبر . ولا تعروها هونها ثم . وما حسن بيت له زخرف . تراه اذا انزلت لم يكن
 حتى ان يكون ارتكبت حراما لاستعمال هذه الالفاظ القرآنية في الشعر فاجاب الى شيخه الاسلام تقي الدين بن دقيق
 العيد ليس له عن ذلك فاستداه اياها فقال له قل وما حسن كعب فقال يا سيدتي اقدتني واقتبستني
خاتمة قال الركني في البرهان لا يجوز تعدي امثلة القرآن ولذلك انكر علي ابو بري قوله . فادخلني بيتا
 اخرج من التابوت . وادهي من بيت العنكبوت . وادهي معنى البغ من معنى اكرة الله من ستة اوجه حيث
 قال وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت فادخل ان وسمي افضل التفضيل وبناءه من الوهن وادخله
 الى الجمع وعرف الجمع باللام وادخله في خبر ان باللام . لكن استشكل هذا بقوله تعالى ان الله لا يستحي ان
 يصف مثلا ما بغوضة فافوقها وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل ما ذول البغوضة فقال لو كانت الدنيا
 تنزل عند الله جناح بغوضة **قلت** قد قال قوم في الاية ان معنى فافوقها في احسنه وغير بعضهم عن هذا

بنو

بقوله معناه فافوقها والاشكال **المراد من البيت** في معرفة عرسه افره . بالنصف
 خلا يبق لا يحصون منهم ابو عبيد وابو عمر الزاهد وابن زيد ومن اشهرها كتاب العزني قد اقام
 في ناليفه خمس عشرة سنة يحرق هو وشيخه ابو بكر بن الانباري ومن احسنها المفردات للراغب ولا يجان
 في ذلك تاليف مختصر في كراسين **قال** ابن الصلاح وحيث رايته في كتب التفسير قال اهل المعاني
 فالمراد به مصنفوا الكتب في معاني القرآن كالزجاج والفراء والافندي وابن الانباري انتهى . وينبغي الاعتناء
 به فقد اخرج البيهقي من حديث ابي هريرة مرفوعا عن ابي القاسم والفسوا غرابيه واخرج مثله عن عمرو بن
 ابل مسعود موقوف **واخرج** من حديث ابن عمر مرفوعا من قرأ القرآن فاعره كان له بكل حرف عشر حسنة
 ومن قرأه بغير عراب كان له بكل حرف عشر حسنة . المراد باعرابه معرفة معاني الفاظه وليس المراد به
 الاعراب المصطلح عليه عند النحاة وهو ما يقابل اللفظ لان العرابة مع فقه ليست قراءة ولا ثواب فيها
وعلى الخافض في ذلك التثبت والرجوع الى كتب اهل الفن وعدم اخوض في الظن فمذهبه الصحة وهم
 العرب العتيق واصحاب اللغة الفصح ومن نزل القرآن عليهم وبلغتهم توفقوا في الالفاظ لم يوفوا معناها
 فلم يقولوا فيها شيئا **واخرج** ابو عبيد بن الفضل عن ابراهيم التيمي ان ابا بكر الصديق سئل عن قوله وقاله ويا
 فقال اي سماء فطلعت اوي ارض فطلعت انا قلت في كتاب الله ما لا اعلم **واخرج** عن اسرار بن عمر عن الخطاب
 قرأ على المنبر فآله وانا فقال هذه الفاكهة قد عرفناها فاما الاب ثم رجع الى نفسه فقال ان هذا هو الكلف
 يا عمر **واخرج** من طريق مجاهد عن ابن عباس قال كنت لا ادري ما فاطر السموات حتى اتاني اعرابيان فخصمان
 في شيء فقال احدهما انا فاطرنا ابتدانا **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير انه سئل عن قوله وخلا من
 لنا فقال سالت عنها ابن عباس فلم يجب فيها شيئا **واخرج** من طريق عكرمة عن ابن عباس قال الا والله ما ادري
 ما خانا **واخرج** الغريابي حدثنا اسرائيل ثنا سهاك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال كل القرآن اعلمه
 الا اربع غسولين وخانا واداه والرقيم **واخرج** ابن ابي كاتم عن قتادة قال قال ابن عباس ما كنت ادرى
 ما قوله ربنا افصح بيننا وبين قومنا بالحق حتى سمعت قول من من تعالى افاحله يقول تعالى افاحله
واخرج من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ما ادري ما الغسلين ولكني اظنه الرقوم **فصل**
 معرفة هذا الفن للمفسر ضروري كاسياني في شروط المفسر قال في البهان ويحتاج المفسر في ذلك الى
 معرفة علم اللغة اسما وفعلا واخر وفاخر وفاعلها فكلم النحاة على معانيه فيؤخذ من كتبهم واما الاسماء
 والافعال فتؤخذ من كتب علم اللغة واكثرها كتاب ابن السيد ومن التهذيب للزهرري والحكم لابن سيدة
 والجامع للفوائد الصالح للجوهري والبارع للفارابي وجمع الجوزين للصاغاني ومن الموضوعات في الافعال كتاب
 ابن القرطبي وابن طريف والسر قسطنطين ومن اجمعها كتاب ابن القطاع **قلت** واول ما يرجع اليه في ذلك
 ما ثبت عن ابن عباس واصحابه الاخذ بعينه فانه ورد عنهم ما يستوعب تفسير غريب القرآن بالاسانيد الثابتة
 الصحيحة **وهنا** اسوق هنا ما ورد من ذلك عن ابن عباس من طريق ابن ابي طلحة خاصة فانها من اصح الطرق عنه
 وعليها اعتمد البخاري في صحيحه مرتب على السور **قال** ابن ابي كاتم حدثنا ابي ج **وقال** ابن جرير ثنا المثنى
 قال ثنا ابو صالح عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن ابي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى
يومنون قال يصدقون **بمعن** يتعادون **مطهر** من الفذر والاذي **كاشعين** المصدقين **انزل الله**

مطل
من قراء القرآن
فأعربه

مطل
وفاكهة
وانا

وحنانا
واواه
والكرامة

البقرة

وفيكم بلا نقمة وفومر الحنطة الا اطلقوا في عظامهم تبدل او نساها نتركها فلا تبدل
منا بغيره يرون اليه ثم يرجعون منه كجاء شطره غره ولا حرج فلا حرج فطرات الشيطان عمله اهله لعل الله
ذبح للظواهر غيث السبيل الضيف الذي نزل بالمسلمين ان ترك جيرا بالافاقا حردود الله طاعة الله
لا تكون فنته شرك فرض الحر قل العفو ما لا يقين في اموالكم لا اعتكم لا حرجكم ومحبكم عليكم مالم تنسوه من اذ
تعرضوا المس الجاع والعريضة الصداق فيه سكينه رحة سينة ناس ولا يوده يتقل عليه صفوان حجر صلدا
ليس عليه شيء متوفيك ميمتك ربيون جوعه جو اكيرا انما عظماء علة مبروا ابتلوا اختبروا انستم عرفت
رشد صلا حلاله لمن لم يترك والد ولا ولدا ولا تنصلوه من نفروهن والمصنات كل ذات زوج طولاسفة
محصنات غير مسافحات عفاف غير واني في السر والعلانية ولا متخذات اخدان اخلافا اذا احسن تزوج
العنت الزنا موال عصة قومون امرا قاتلات مطيعات والجاردي الرق الذي يملك وبينه واية و الجار
الجنب الذي ليس بينك وبينه واية والصاحب بالجنب الرفيق فتبلا الذي في الشق الذي في بطن النواة
الجنب الشك نفير النقرة التي في ظهر النواة واول الاما اهل الفقه والدين ثبات عصباسا ممتفرقين
مقبيا حفيظا اركسهم او فقم حمت صاقت اول الضر اهل الغدر مراغا التحول من الارض الى الارض
وسعة الرزق موفوتا مفروضا للمون توجعون خلق الله دين الله نشوزا بغضا كالمعلقة لاني ابيه ولا هي ذا
زوج وان تلوا السنك بالسادة او تعرضوا عن قولهم على من هم بها نايغي زموها بالناهي او فوالا العفو
ما اكل الله وما حرم وما فرض وما حد في القرآن كله بحرمكم عظيم شنان عداوة البر ما امرت به والقوي ما
نهيت عنه المنفعة التي تخفق فتوت والموفودة التي تقرب بالخشب فتوت والمزودة التي تزد من اجل
والنظية الشاة التي تنطح الشاة وما اكل السبع ما اخذ الا ما ذكبتهم وبعه روح الارلام الفلاح غير
متجاف متعدي لام اجوارح الكلاب والرهود والمقور واشباهها مكبلين خواركي وطعام الدين اوتوا
الكتاب ذابجهم فارق افضل ومن نرد الله فنته ضلاله ومهيما امينا القرآن امين على كل كتاب قبله شر
ومنه كاسيلا وسنة اذلة على المؤمنين رجحا مغلوقة يعنون خيل امسك ما عده تعالى الله عز ذلك بحيرة
هي الناة اذ انجت خمسة ابطن نظروا الى الخامس فان كان ذكر اذ حوه فاكلة الا لادون النساء وان كانت انايغوا اذ
واما السابعة فكانوا يسبون من انعامهم لا يتم لا يكون لا طهرا ولا يحملون لها لبنا ولا يجزون لها وبرا ولا حمل
عليها شيئا واما الوصيلة فالساة اذا نجت سبعة ابطن نظروا السابع فان كان ذكر او انايغ وهو ميت اشرك فيه
الكل والنساء وان كانت انايغ ودكر انايغ ابطن استحوها وقالوا وصلته اخه في مته عليا واما احكام فالخيل من الابل
اذا ولدت لولد قالوا انايغ هذا ظهره فلا يحملون عليه شيئا ولا يجزون له وبرا ولا ينعونه من حرجي ولا من حرج من شرب منه
وان كان اكرض لغير صاحبه مدرا انايغ بعضا ونيان ينيان عدون فلما نسوا تروا اميلسون اليسون
يصعدون بعد لون يدعون يعبدون جرحهم كسبهم من الاثر يذرون يضيغون شيئا هو اختلفة لكل ناس شيئا
حقيقة تبسل تنفع باسطوا اليهم البسط القرب فالتق الاصباح ضوا الشمس بالارض وضوا القمر بالليل حيا
عدد الايام والشهور والسنين فتوان دانية تصار النخل اللاصقة عدو وبالا ارض فخرقوا اخرصوا قبلها معاينة
مينا فاحييناه ضالا فهديناها مكانكم ناجيتكم جرحام حولة الابل والخيول والبغال والحمير وكل شيء يحل عليه
وفرشا الغنم مشفوحا مبرا فاما حلت فموزها ما علق بمن الشجر الجوايا المبعج املاق الفقر واستقام

النساء العن

المائة

الانعام

تدو

تلاوتهم بعد اعرضوا ما ملؤا ما لا حيلة سريعا بس سوطا الطريق افق افضل اخن
عفا كروا وادركوا العنك ترك عبادتك الطوفان المطر من خسران انسا اخن ان لا تشك
ان هذا الاعدا انك من حرمه وقروه ذرا انا طفتنا انصرت انقوت علفنا اكل رفاهه كانك حفي عما
لطيف بر طاييف الله لوه اجنبت لولا احسن لولا المقيت فانتسنا لابل الاطراف جاك الفع المدد رقانا
المخرج ليبتنوك ليوتنوك يوم الرقان يوم يذرف في بين الحق والباطل فتشدهم من خلتهم تكل
هم من بعدهم من ولايتهم ميرا هم يضا هون يشبهون كافة جميعا ليو اطيوا يشبهوا ولا تشبه ولا تحرجني
احدي الحسينين فتح اوسادة مغارات الغيران في الجبال مدخلا السرب اذن يسع من كل احد واعظا
عليهم اذهب الرفق عنهم وصلوات الرسول استغفار سكن لهم رحة رمية الشك الا ان تقطع قلوبهم
بعض الموت لاواه المومن التواب طايقة عصبه قدم صدق سبق لهم السعادة في الذكر الاول ولا ادر اكم
اعلمكم ترفهم لغشاهم غاصم مانع تفيضون يفعلون يغرب يغيب يثبون يثبون يستغشون ثيابا بهم
يعطون رؤسهم لاجرم لي اخنوا خافوا فان النور نبع افلح اسكني كان لم يغفوا يعيشوا اجنبت فبهم
ساطنا بقوميه وصاق ذرا عاباضيا فيه عصب شديد يبرعون يبرعون بقطع سواد مسومة معلمة
مكانكم ناجيتكم اليم فوجع فموت شديد وشبه صوت ضعيف عرجو ود غير منقطع ولا تركوا نذعنوا
تشفعا غلبا متكيا مجلسا اكبره اعظمه فاستعصم امشع بعد امة حين تحضون تحزون يعصرون
الاعتاب والدهن حصص تين زعيم كليل ضلالك القدم خطايك صوان مجمع هاد اع مقعبات
الملكايه يحفظونه من امر الله باذنه بقدرها على قدر طاقتها سواد الدار سواد العاجية طوي زوج وقوه بين يباس
يعلم مطيعين ناظرين في الاصفا في وثاق قطران الخاسر المذاب يود يمني مسلمين فوجدين شيع ايم موزون
معلوم حاسنون طين رطب اعوتني اضللني فاضدع بما تورم فامضه ه بالروح بالروح دف الثياب
ومنها جابر الا هو المخلقة تسمون ترعون مواخر جواركي تشاقون تحالفون تنفيا تملك حيلة الاصرار
الفحشا الزنا يعظكم بوسيمك اربي اكره وقصينا اعلمنا فاشوا فمشوا احصرا سحنا فصلناه بيناه امرنا
مؤفها سلطانا سيرا رها ورا اهلنا وفي امر ولا نفق لا تقبل رفانا غبارا فسيينغضون يبرون
بحر با من لا جشك لا استولين بحري قاصفا غاصفا نبيعا نصيرا زموفا ذاهبا يوسا قوطا شاكلا
ناحيته كسفا قطعنا مشورا املعونا رفنا ففصلناه عوجا ملتسقا قما عدا الرقيم الكتاب تراو وتميل
تعرضهم نذرهم بالوصيد بالغنا ولا نعد عيناك عنهم لا نعد ايم الى غيرهم كالميل عكرا زيت الباقيات
الصاكات ذكر الله توبقا مملكا مويلا ملجا حقيبا دها من كل شيء سبيبا علما عن طامة حارة زبرا كويدي
قطع الحديد الصدق ايجلين هو صويا من غرخرس حنا من لدنا رجة من غدا سرا هو عيسى جارا شقيا
عصيا واجر في اجنبتني حفيبا لطيفا لسان صدق عليا السنا احسن غيا خسرانا لغوا باطلا انا نانا مالا
خدا اعوانا نوزهم ان انقويهم اغوا نعد لهم عدا انفسهم التي يتنفسون الدنيا ورد اعطاسا عدا
شهادة ان لا اله الا الله اذ اعطيا هذا هدما ركز اصواتهم بالواد المقدس المبارك واسه طوي كاذ اخفي
لا اظهر عليها احدا غيري سير حالنا وفنناك فنونا اخبرناك اخبارا ولا نثيا نطيا اعطى كل شيء خلقه
خلق لكل شيء روجه هذه له كنحه ومطعه ومشره ومسكنه لا يضل لا يخطي ناة حاجة فيسعتكم فيملككم

الاعراف

الانفال

المسودة

يونس هود

يوسف

الرعد

ابراهيم

الحجر

المحمد

الاسرا

الكهف

مريم

طه

السلوى طائر شبيه بالسماوي لا تظلم الا بظلمة شتى ملكا بامرنا طالت اقلت استغف
 في اليوم لنذر منه في البحر ساكنين يسمون قيسار دون قيسار مستويا حشمتا الانبات في عوجا واديا
 امتار ابيه وخنثت الاموات سكنت ههنا الموت اخفى وفتت الوجوه ذلت ولا يغاف ظلكا
 ان نعلم في رادي سياته تلك دوران يسعون بحرون ينقص من اطرافها تنقص اهلها وبركتها جدا اذا
 خطا ما فظن ان لن نقدر عليه ان لن ياخذ العذاب الذي اصابه جديب شريف ينسلون يقبلون حسب
 شجر كل السجل للكتاب كل العيفة على الكتاب ههنا حسن ثاني عطفه مستكبر في نفسه وهذا السما
 تقفم وضع احرامهم من خلق الارض والبس الثياب وقطر الاطفا روعود لدن مستكبرا عيدا الفاعع المنصف
 المعتر السائل اذا نمتي حدث في امينته حديثه يسطون يسطون ههنا شيعون طاقون ساكنون نبيت
 بالدهن هو الرية ههنا تهيئات بعيدا جدي تترى بضع بعضا وقولهم وجله طافين بحرون يستغيثون
 تكلمون نديرون سائر اتجرون تعمرون حول البيت وتقولون ههنا عن الصراط لنا يكون عن الحق عاد لوز
 تتسرون تكذبون كالحون عابسون ههنا من المحصنات الحارم ما زكي ما اهذي ولا ياكل لا يقسم دهنهم
 حسابهم تستانسون استاذنوا ولا يبدن زينة من الالبوة لاش لا تبدي خلاخل ومصدك وخرها وشو
 الا لزوجة غير اول الارية المغفل الذي لا يشترى النساء ان علمت فيهم خيرا ان علمت لهم حيلة واتوهم من مال الله
 ضفوا عنهم من مكائبتهم فنياكم اماكم البغا الزنا نور السموات هادي اهل السموات مثل نور هذه في قلب
 المؤمن كشكاة توضع الفتيلة في بيوت المساجد ترفع تكرم وتذكر في اسمها يتل في كتابه يسبح يصلي بالعيد
 صلاة الغداة والاصال صلاة العصر بقيقه ارض مستوية ههنا السلام ثورا وبلا ثورا ههنا ههنا
 الما المهراق ساكنا في اياما قصا يسيرا سريعا جعل الليل والنهار خلفه من فانه شي من الليل ان بعده ادر كة
 بالزاد ومن الزاد كة بالليل عباد الرحمن المؤمن ههنا بالطاعة والعفاف والتواضع لولا دعائكم ايماكم
 كالطود كالجليل فككبوا جمعوا ربيع شريف لعلمكم تخلصون كاكم خلق الاولين ههنا الاولين ههنا ههنا
 فوهين جاذقين الالبكة الغبضة اجملة اخلق في كل واحد يهيمون في كل لغوي خوضون ههنا بورك قدس اوز عني
 اجعلني يخرج الحب يعلم كل خفية في السما والارض طاركم مصايكم ادر كة علم غاب علمهم ردف قرب
 يوزعون يدفعون ذاخرين صاغر من جامدة قائمة انظر احكم ههنا جذوة شهاب سرمد ادر كة التوت تتقل
 وتخلقون تصنعون افكاذبا ههنا ادر كة الارض طرف الشام ههنا ايسر يصعدون يفرعون ولا تصاعرو
 خذك للناس لا تشكر فتختر عباد الله وتعرض عنهم بوجهك اذا اكلوك الغرور الشيطان ههنا نبيكم تركاكم
 العذاب الادي مصايب الدنيا واسقامها وبلاها ههنا سلفوكم استقبلوكم ترحبي توحز لغفرتكم بهم
 لنسلطتكم عليهم الامانة الزايع جولا غير ابا مر الله دابة الارض الارض منساة عصاه سبيل العزم
 الشديد خط الاراك فرع جلي الفاعع الفاضل فلا فوات ولا فاة واني لم الشاؤن فكيف لم بالرد الحكم الطيب
 ذكر الله والعل الصالح اذا الزايع فظهر الجلد الذي يكون على ظهر النواة لغوب اعيا حسنة وبل كالعرجون
 الغدتم اصل العذق العتيق المشعرون المثلج الاجداث القبور فاكعون فرجون فاهدمهم وتجرهم غول
 صداع بيمن يكون اللولوا للكون سوا التحيم وسط التحيم الفوا وحذوا وتركها عليه في الاخرين لسان
 صديق للانبياء كلهم منيعته اهل دينه بلغ نفع السبع العزل له صرعه فبصد ناه الفيتاه بالعرابا الساحل

الانبياء
 الحج
 الموت
 النور
 الزمان
 الشرا
 النمل
 القصص
 موم عكوت
 الهان
 منظر العجوة
 الامراء

مناسين

الشريعة المنيقة اذا ذكر القضاء في الشدايد والخاف
 والمصاييق وما يخص كل اسم منها من الذكر فتذكره قبل النطق به
 ومن روايته سيدي الشيخ عبد الله اليا في رحمه الله تعالى
 كما ذكر انه شاهد خط سيدي الشيخ شهاب الدين رحمه الله
 تعالى برواية عن والده سيدينا الشيخ ابي الحسن الشاذلي
 رضي الله عنه **ما مثاله** املا في والدي اطال الله تعالى
 لقاءه لبسم الله الرحمن الرحيم
 لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بك منك اليك استغفر
 والتوب اليك فاغفر لي وتب علي لا اله الا انت سبحانك اني
 كنت من الظالمين **اعلم** يا بني انه لا يحيط بعظم هذه
 الدائرة الشريفة الا من امده الله تعالى بعونه وهذه
 بتوفيقه وابان له بنوره وسابيق لك بعض ما فيها فحسن
 ذلك عن غير اهل وبالله التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل
طهرون الاسم الاول في ذاته المور لمنفاته
للدخول على الملوك كبر الله سبعاً تقول
 الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر

كما اهتز عصف ناعم البنت يافع قال اخبرني عن قوله ورياسا قال الراي المال قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت الشاعر يقول وشيخ خبير طال ما قد برهني وخبر الموالع يبرهن ولا يبري قال اخبرني عن قوله
لقد خلفنا الانسان في كبد قال في اعتدال واستقامة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة
وهو يقول يا عين هلا كيت اريد الاقفا وقام الحفوم في كبد قال اخبرني عن قوله ينادي سنا بركة قال السنا
الصفا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت اباسفان بن اكارث يقول ينادي كولا ينادي ينادي
يجلو بصره سنا داحي الظلم قال اخبرني عن قوله وحده قال ولد الولد وهم الاعوان قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول محفد الولد حولن واسلت باقهن ازمة الاحمال قال اخبرني عن قوله
وخنا من لدنا قال رجة من عندنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفة بن العبد يقول ابامند
افيت فاستبق بعضنا خنايك بعض الشرا هو من بعض قال اخبرني عن قوله افلم يباس الذين امنوا قال
افلم يعلم بلغة بني مالك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت مالك بن عوف يقول لقد تبس الاقوام
اني انا ابنه وان كنت عن ارض العشير نايبا قال اخبرني عن قوله مشورا قال ملعونا محبوسا من اخير قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبد الله بن الزبير يقول اذ اناني الشيطان في سنة السوم
ومن مال ميله مشورا قال اخبرني عن قوله فاجاها الحاضر قال الجاهها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت حسان بن ثابت يقول اذ شدد ناسده صادقه فاجاهاكم الى سفح الجبل قال اخبرني عن قوله وحسن
نديا قال النادي المجلس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول يومان يوم مقام
والديك ويوم سبر الى اعدائنا وب قال اخبرني عن قوله انا ثاورا قال الاناث المناع والري من الشرا
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول كان على حول غداة ولوا من الرب الكرم من الانا
قال اخبرني عن قوله فيذرها فاعاصفها قال الفاع الا ملس والصصف المصنوي قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول بملومة شربا لو قد فواها شارب من رضوي اذن غاد صفتها قال
اخبرني عن قوله وانك لا نظاير ولا تعجب قال لا تعرف فيا من شدة حرا الشعر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت الشاعر يقول رات رجلا اما اذ الشمس عارضت فيفخي واما بالعيش فخصر قال اخبرني عن قوله
له حور قال له صياح قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر كان بني يعقوب بن بكر
الى الاسلام صالحة نخور قال اخبرني عن قوله ولا نبياني في كركي قال لا تضعفان امرئ قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر اني وجدك ما وبيت ولم ازل ابغى القكل لكل سبيلا
قال اخبرني عن قوله الفانغ والمعرة قال الفانغ الذي يعقن بما اعطى والمعة الذي يعتر من الابواب قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر على مكرهم حق من غيرهم وعند المغلين
الساحة والبذل قال اخبرني عن قوله وقصر مشيد قال مشيد بالجسر والاجر قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت عدي بن زيد يقول شاده مرمر او جلله كلسا فلطير في راء وكوره قال اخبرني
عن قوله شواظ قال الشواظ اللهب الذي لا دظا له قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول امية بن ابي الصلت يظلم يشب كبر اجد كبر وينفع ابا لب الشواظ قال اخبرني عن قوله
قد افلح المؤمنون قال فاروا وسعدوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة

من يبرهن

وحنا

انا ثاورا

الشواظ

فاهل

فاهل ان كنت لما تعقل ولقد افلح من كان عقل قال اخبرني عن قوله يويد بنهم من يشا قال يقوي
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان بن ثابت برجال استموا اسلم ايدوا
جبريل نصر اقره قال اخبرني عن قوله وغاس قال هو الدخان الذي لا لب فيه قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول الشاعر يعني كهنوت راج السليط لم يحل الله فيه غاسا قال اخبرني عن قوله
امساج قال اخلاط ما الرجل وما المرأة اذ اوقع في الرحم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول ابن زيب كان الريش النوقين منه خلال الضل ظلمة مشيح قال اخبرني عن قوله وفولم قال الخطبة
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابن محجج النعني قد كنت احسب كاهني واجل قدم المدينة
عن زراة قوم قال اخبرني عن قوله وانتم سامدون قال السمود اللهو والباطل قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول هزله بنت بكر وهي تكي قوم عاد ليت عاد اقبلوا الحق ولم سيدوا اجودا قيل فانظر
اليهم فمذ رعتك السمودا قال اخبرني عن قوله لا غول قال ليس فينا من ولا كراهية كبر الدنيا قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امرئ القيس رب كسر ترب لا غول فيا وسقيته القديم منها
مراجا قال اخبرني عن قوله والفراد السق قال السقا اجتماعه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت قول طرفة ان لنا قلا ايضا نقا مستوسقات لوجد ل واسقا قال اخبرني عن قوله وهم في خال دون
قال باقول لا يجوز من ايد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد قيل
من ظالدا اما هلكا وتالكوت بالناس عار قال اخبرني عن قوله ولحجان كاجوا بي قال كالحاجن الواسعة
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول طرفة كالجوا بي لاسي مربعة لقرى الاضياء والخصص
قال اخبرني عن قوله فطعم الذي في قلبه مرض قال الغور والزنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت قول الاعشى حائط للفرج راضا لثقي ليس من قلبه فيه مرض قال اخبرني عن قوله من طين لا رب
قال الملتق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول النابغة ذوالحسنة اخبرني عن قوله
ولا يحسوز السريرة لا رب قال اخبرني عن قوله انداد افاك الاشياء والامثال قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة احدا الله فلا تد له بيديه الجز ما شافول قال
اخبرني عن قوله لسو يا من حيم قال الحلط الحميم والعساق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول الشاعر تلك المكارم لا قيمان من لبن شيبا فعاذ العبد اموالا قال اخبرني عن قوله عمل لنا قطنا
قال العوط الجز اناك وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى ولا الملك النعان يوم لقيته
شعبه يعطي القوط ويطلق قال اخبرني عن قوله من حمل مسنون قال الحما السواد والمسنون المصور قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول جرير بن عبد المطلب اغر كان البد رسنه وجهه خلا الغم عنه
ضوه فبيد انا قال اخبرني عن قوله الباس الفقير قال الباس الذي لا يبر شيئا من شدة الجاه قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول طرفة نوحاهم الباس المدقع والضيف وطارح ورجب قال
اخبرني عن قوله ما عدا قال كثير ابارا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر تدني
كر اديس ملتقا حد ايقا كالنبت كادت بها الحار لها عدا قال اخبرني عن قوله شيب قيس قال شعله من
نار تغيب سوز منه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول طرفة هم غراي فبت ادفعه دوس

وتخا

وتومها

سامدون

دع

سابقا

كشعة النفس قال اخبرني عن قوله عذاب اليم قال اليم الوجع قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول الشاعر نام من كان خطا من امره وبغيت الليل طولا ثم قال اخبرني عن
قوله وقفت على آثارهم قال اتبعنا على آثار الانبياء اي بعثنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول عدي بن زيد يوم فقت عيرهم من عيوننا واحمالا على الصبح فلق قال اخبرني عن
قوله اذ انزدي قال اذ امانت وتزدي في النار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
عدي بن زيد خطفته منه فتزدي وهو في الملك يامل العير قال اخبرني عن قوله في جثث و
قال النهر السعة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة مذهب كفي فانه
فققها ميري قاي من ذوا ما وراها قال اخبرني عن قوله وضعها لانا قال الخلق قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة فان سلبنا نعم عن فانساعصا من هذا الانام المستر
يعني الخلق قال اخبرني عن قوله ان لن يحور قال ان لن يرجع بلغة الحبسة قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول الشاعر وما المرء الا كالسحاب وضوءه يحور وما ابد اذ هو ساطع قال اخبرني
عن قوله ذلك اذني ان لا تعلموا قال اجد ان لا تعلموا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
الشاعر انا تبعنا رسول الله واطرحوا قول النبي وقالوا في الموازين قال اخبرني عن قوله وهو لم يلم قال
المسي المذنب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية بن ابي الصلت ميري من الافات
ليس باهل ولكن المسي هو المليم قال اخبرني عن قوله اذ تحسونهم قال تفعلونهم قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وما الذي لا في سيف محمد فخره الا عدا عر من العساكر قال
اخبرني عن قوله ما لعينا قال يعني جربا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نافع بن
فسيوه فالقوه كان عمت تسعا وتسعين لم تنقص لم تزد قال اخبرني عن قوله جنفا قال اجور والميل في
الوصية قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد وامك يا نجان في اخوانا
تاتين ما ياتينه جنفا قال اخبرني عن قوله بالباسا والضا قال الباسا اخضب والضا احبب قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زيد بن عمرو ان الاله عزير واسع حكم بكفه الطر والباسا
والنعم قال اخبرني عن قوله الارمزا قال الاشارة باليد والوجي بالراس قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول الشاعر ما في السما من الرحمن مرمر الا اليه وما في الارض من زور قال اخبرني
عن قوله نعل فار قال سعد ونجا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عبد الله بن رواحة
وعسي ان افودمت التي حجة انقيت الفتنانا قال اخبرني عن قوله سوا بيننا وبينكم قال عبدك قال
هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر ملا بينا فقا ضينا سوا ولكن جرح خال حال
قال اخبرني عن قوله الغلك المشكون قال السفينة الموردة المنلية قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول عبيد بن الابرس شحا ارضهم بالخيل حتى تركاهم اذ لم من الصراط قال اخبرني
عن قوله زعيم قال ولدا الرنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر زعيم تداعته
الرجال زيادة كان زيد في عرض الاديم الاكابع قال اخبرني عن قوله طرا بق قد افاك المنقطعة في كل
وجه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر ولقد قلت وزيد طسر يوم ولت

جنفا

زعيم

طرا بق قد افاك

خل

خيل زيد قد ا قال اخبرني عن قوله برب الفلق قال الصبح اذا انفلق من ظلمة الليل قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول زهير بن ابي سلمى الغابج الكم مسد ولا عسار كما يفرج غمة الظلمة الفلق قال
اخبرني عن قوله خلاق قال نصيب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية بن ابي الصلت
يدعون بالويل في الاضلاق وظهر الاسرايل من قطرة اغلال قال اخبرني عن قوله فانبئون قال مقرون قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد فانساهم جوع عموه يوم لا يكفر عبد ما اذخر
قال اخبرني عن قوله جدر بنا قال عظة رينا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية بن ابي الصلت
لك الحمد والنعماء الملك ربنا فلا تنبي اعلم منك جدا وامجدنا قال اخبرني عن قوله جيم ان قال الا في الذي انتهى
طلعه وحره قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابعة بن ذبيان ونخب لحيه غدرت
وخانت باحجي من جيع اجوف ان قال اخبرني عن قوله سلقوكم بالسنة حرا قال الطعن باللسان قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى فيهم اخضب والسماحة والنجد فيهم واخاطبا لمسلاق
قال اخبرني عن قوله واكدي قال لدن بمنه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
اعطي قليلا الذي يمنه ومن ينشر المعروف في الناس محمد قال اخبرني عن قوله لا وزر قال الوزر المجازا قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عمرو بن كلثوم لعرك ما ان له صخر لعرك ما ان له من وزر قال
اخبرني عن قوله فقي حبه قال اجله الذي قدر له قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة
الاتسلا من المر ما ذا يحاول احب فيقضي ام ضلاله وباطل قال اخبرني عن قوله ذمورق قال ذمورق في امر الله
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابعة بن ذبيان ومنا قريخي من طازم قال اخبرني عن
قوله المعصرات قال السحاب يعصر بعضه بعضا فيخرج الما من بين السحابين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول نابعة بن ذبيان وتجربا الارواح من بين شباك وبين ضباها المعصرات الدوامس قال اخبرني عن قوله
سفسد عضدك قال العضد المعبر الناصر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابعة بن ذبيان
من لي قابوس منقذه الحافيز ومن ليست له عضد قال اخبرني عن قوله في الغابرين قال في الباقيين قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عبيد بن الابرس ذهبوا وخلقني الخلف فيهم فكانني في الغاب
غريب قال اخبرني عن قوله فلا تاسر قال لا تحزن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امرئ القيس
وقوفا بصبي على مطهرهم يقولون لا تملك اسأ وتجل قال اخبرني عن قوله يمدفون قال يمدفون عن الحق قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة عجت لحما اقد عنا وقد بد له صدفا عن كل حومر
قال اخبرني عن قوله ان تبسل قال تبسل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زهير وفاد قتلك
برهن لا فكاك له يوم الوداع فقلبي تبسل غلظا قال اخبرني عن قوله فلما اقلت قال زالت الشمس عن هذا السما
اما سمعت قول عبيد بن مالك فتغير القمر المير لفقده والشمس قد حسفت وكادت تافل قال اخبرني عن قوله كاهن
قال الذاهب اما سمعت قول الشاعر غدت عليه غدوة فوجدته فغودا الذي بالبريم عواذله قال
اخبرني عن قوله نقتو قال لا تزال اما سمعت قول الشاعر لعرك ما نقتا نذكر كلالا وقد غاله ما عال
تبع من قبل قال اخبرني عن قوله حشية املاق قال حشاة الفراء اما سمعت قول الشاعر واني على الاملاق
يا قوم ما جلد اعدا لصيا في الشوا المصنبا قال اخبرني عن قوله حراين قال البساتين اما سمعت قول الشاعر

جدر بنا

ذمورق

المعصرات

بلاد سقاها الله اما سمولها فغضب وذو رعد وقدر ايق قال اخبرني عن قوله فبقينا قال قادر انقذنا
اما سمعت قول ابيهم الانصاري وذو ضغن فقلت الخشن وقت على مساة مقيتا قال اخبرني عن
قوله ولا يؤذنه قال لا يتقله اما سمعت قول الشاعر يعطي الميئين ولا يؤذنه حملا محض الضراب ما جد
الاطلاق قال اخبرني عن قوله سرييا قال الهز الصغير اما سمعت قول الشاعر سبل الخلقه ما جد ونيال
مثل السري يد الان قال اخبرني عن قوله كاسادها قال سبل اما سمعت قول الشاعر انا انا عامر
يرجو رانا فانزعنا له كاسادها قال اخبرني عن قوله لكنود قال لكنود وهو الذي ياكل وحل ويخ
رفه ويجمع عبده اما سمعت قول الشاعر شكرته له يوم العكاظ نواله ولم ان للمعروف ثم هودا قال اخبرني
عن قوله فيسغضون قال يردون رؤسهم استوا اما سمعت قول الشاعر انغضت يوم الفجار وقد سري
خولا عليها كالا سود ضوا ربا قال اخبرني عن قوله يرمعون قال يقولون اليه بالغضب اما سمعت قول الشاعر
اتوا يرمعون وهم اساري نسوقهم على غم الانوف قال اخبرني عن قوله بيس الرهد لم فود قال بيس
اللغة بعد اللغة اما سمعت قول الشاعر لا تغدق بركن لاهاله وان ناثقك الاعمال اريد
قال اخبرني عن قوله غير تيب قال تحسيرا اما سمعت قول بشر بن ابان م هو جد عوا الانوف
فاوعبوها وهم ترجوا بني سعد نيايا قال اخبرني عن قوله هيت لك قال تيات لك اما سمعت
قوله احمه الانصاري به احمي المضاف اذ اد علي اذا ما قيل للابل اهيتا قال اخبرني عن قوله
يوم عصب قال شديد اما سمعت قول الشاعر هم ضربوا قواش كل حجر بحب الردة في يوم عصب
قال اخبرني عن قوله مؤصدة قال مطبعة اما سمعت قول الشاعر نحن ابي اجمال مكة تافح ومن
دويها ابواب صفها مؤصدة قال اخبرني عن قوله لا يسامون قال لا يفترون ولا يملون اما سمعت قول
الشاعر من الخوف لاذ وسامة من عباده ولا مومر طول التعبد محمد قال اخبرني عن قوله طير البابل
قال ذاهبة ونجا شية شغل الحان بناقها وارجل فنبيل عليهم فوق رؤسهم اسمعت قول الشاعر
ويا لغوار من رقا قد علموا اجلا خيل عا جرد ابابيل قال اخبرني عن قوله تفتقروهم قال وجد موم
اما سمعت قول حسان فاما تتقن بني لؤي جذية ان قتلهم دوا قال اخبرني عن قوله فائز به نفعك
قال النقع ما يسطع من جوار ارجل اما سمعت قول حسان عذنا خيلنا ان لم يروها تير النقع بوعدها
كدا قال اخبرني عن قوله في سوا الحيم قال وسط الحيم اما سمعت قول الشاعر وماها بيسهم فاستوي
في سوارها وكان قبولا للهوادي الطوارق قال اخبرني عن قوله في سدر محضود قال الذي ليس له شوك
اما سمعت قول امية بن ابى الصلت ان الحداب في ارجل ظليلة وفي الكواعب سدر رها محضود قال اخبرني
عن قوله طلعا هضيم قال منضم بعضه ابا نصر اما سمعت قول امري القيس دار لبيضا العوارض طفله موهو
الكسحين ربا المعصم قال اخبرني عن قوله فولا سديا قال فولا عدا حقا اما سمعت قول حمزة امين على ما
استودع الله قلبه فان قال فولا كان فيه مسددا قال اخبرني عن قوله الا ولا ذمة قال الاله العرابية والله
العدد اما سمعت قول الشاعر جزى الله الا كان بيني وبينهم جزا اطلوم لا يورج عاجلا قال اخبرني عن قوله
خامدين قال ميتين اما سمعت قول لبيد طواشاهم على عوراهم فم باقية البيوت جود قال اخبرني عن قوله
وبر اكديد قال قطع الحد يد اما سمعت قول حبيب بن مالك نلطا عليهم من ان سد حيم بزر اكديد وان كان ساجر

لكنود

دانه تالكة

مؤصدة

طلعا هضيم

قال اخبرني عن قوله فسقاها الله اما سمعت قول حسان الام من يبلغ عني ايبا فقد القيت في سجن السعير قال
اخبرني عن قوله الا في غرور قال في باطل اما سمعت قول حسان فمستك الاماني من بعيد وقول الكفر يرجع في غرور
قال اخبرني عن قوله وحسوا قال الذي لا ياتي النساء اما سمعت قول الشاعر وحسوا عن اخلايا من الناس بفعل الحدا
والشهير قال اخبرني عن قوله عوسا قار قال الذي ينقبض وجهه من شدة الوجع اما سمعت قول الشاعر
ولا يوم احساب وكان يوما عوسا في الشدايد فطرير قال اخبرني عن قوله يوم كشف عن ساق قال عن شدة ال
اما سمعت قول الشاعر قد قامت الحرب بنا على ساق قال اخبرني عن قوله اياهم قال الاياب المرجع اما سمعت
قول عبيد بن الابصر وكل ذي غيبة يودب وغاب الموت لا يودب قال اخبرني عن قوله حوبا قال انما
بلغه احبسة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى فاني وما كلفوني من امركم
ليعلم من امسا اعف واخوبا قال اخبرني عن قوله الغت قال الام اما سمعت قول الشاعر رايك تتبع عني وتشي
مع الساعي على بغير رجل قال اخبرني عن قوله فتبلا قال الذي يكون يشق النواة اما سمعت قول امية بن ابي
الصلت لم ابل منهم فسيطا ولا زيدا ولا فوفه ولا قطيرا قال اخبرني عن قوله ارههم قال حبسهم
اما سمعت قول امية ارهسوا في جهنم الهنم كانوا عانة يقولون دربا وزورا قال اخبرني عن قوله امرنا
مترفا قال سلطنا اما سمعت قول لبيد ان يعطوا يمسوا وان امروا يوما يصروا والملك والقعد
قال اخبرني عن قوله ان يفنكم الذين تروا قال يضلكم بالعذاب واجهد بلغة هو اذن اما سمعت قول
الشاعر كل امرئ من عباد الله مصطهد بيطن مكة مقهور ومفتون قال اخبرني عن قوله كان لم يغنوا
قال كان لم يكونوا اما سمعت قول لبيد وغنيت سبنا قبل بحري واحسن لو كان للنفس المخرج
خلود قال اخبرني عن قوله عذاب النون قال النون اما سمعت قول الشاعر انا وجد نبالا لله وا
نحي من الذل والمخزاة والنون قال اخبرني عن قوله ولا يظلمون فقرا قال النقيع فاني شق ظهر النواة
ومنه ثبت النخلة اما سمعت قول الشاعر وليس الناس بعدك في نغرة وليسوا غير اصدا وروهم
قال اخبرني عن قوله لا فارض قال البرمه اما سمعت قول الشاعر لعمري لقد اعطيت ضيفك فاضا
ساق اليه ما يقوم على رجل قال اخبرني عن قوله الخط الابيض من احيط الاسود قال بياض الزهر من سواد
الليل وهو الصبح اذا انقلب اما سمعت قول امية الخط الابيض صوا الصبح يغلق واخيط الاسود
لون الليل مكموم قال اخبرني عن قوله بيس ما استروا به انفسهم قال باعوا اضيهم من اخرق بطر سبر
من الدنيا اما سمعت قول الشاعر يعطيها ثمتا فيمنعها ويتول صاحبها لا تشري قال اخبرني عن قوله
حسانا من السماء قال نار من السما اما سمعت قول حسان بقيه معشر صبت عليهم شايب من
اكسان شربت قال اخبرني عن قوله وغت الوجوه قال استسلمت وخضعت اما سمعت قول الشاعر
ليبك عليا كل عان كربة والقصى من مقل وذو وفير قال اخبرني عن قوله معيشة ضنكا قال الضنك
الصيق الشديد اما سمعت قول الشاعر والجل قد لحقت بما في ما رزق فمك نواحيه شديد المخدم
قال اخبرني عن قوله من كل في قال طريق اما سمعت قول الشاعر جازوا العيال وسدوا الفجاج باجساد
عادلا ايدات قال اخبرني عن قوله ذات اكبك قال ذات طرايق واكلك احسن اما سمعت قول زهير بن ابي
هم يفر بون جيبك البين اذ لحقوا لا ينكسرون اذ اما استحو احواء قال اخبرني عن قوله حرضا قال المذنب الكاذب

فسحا

يخوسا

حوبا

اما سمعت قول
نا بقتي جمع الجشش
ثم لا يزل الاعادى فتبلا
قال اخبرني عن قوله من تطير قال
الجلد البيضا التي على النواة

سبعه

محيشة ضنكا

المناف

من شدة الوجع اما سمعت قول الشاعر ابن ذكيلي ان نأثرت غربة بها كأنك حرم للطباخ من قال
اخبرني عن قوله يديع اليتم قال يدفعه عن حقه اما سمعت قول ابن طالع نفسه حقا لليتيم ولم يكن يدع
لدي ايسار من الاضاعة قال اخبرني عن قوله السما منقطع به قال منقطع من خوف يوم القيمة اما سمعت
قول الشاعر طاهر بن يحيى عن الليل دواء افاطير وسمي رواء خذوها قال اخبرني عن قوله فم نور عوز قال
عيسر اولهم على اخرهم حتى شام الطير اما سمعت قول الشاعر وزعت وعيل بافت نهد اذا اما القوم شدوا
بعد عيسر قال اخبرني عن قوله كلما خبت قال الجنوا الذي يطغى من وسعرا اخرى اما سمعت قول الشاعر والناس
تجوعن ادهم واضرها اذا البرد واسعوا قال اخبرني عن قوله كلما لم قال كدردي الزيت اما سمعت قول
الشاعر بناري العيسر السوم كان تنطت الاقارب من عرق ثملها قال اخبرني عن قوله اخذوا سبلا قال
شديدا ليس له طباخ اما سمعت قول الشاعر خزي الحياة وخزي المات وكلا اراه طفاقا وسبلا قال اخبرني
عن قوله فبقوا في البلاد قال هو بنو البغلة اليمن اما سمعت قول علي بن زيد فبقوا في البلاد من خدر الموت
وجالوا في الارض في حال قال اخبرني عن قوله الا همسا قال الوطي اخي والتكلم اخي اما سمعت قول الشاعر
فبا تو ايد جون ويات يسري يصير بالرحم هاد همس قال اخبرني عن قوله معجون قال المعج السامع بانفه
المنكس اسه اما سمعت قول الشاعر ونحن على جوارحنا فعود تغفر الطرف كالابل الفاح قال اخبرني عن قوله
في امر مريح قال المريح الباطل اما سمعت قول الشاعر فزاعت فانتقدت به جشاه فخر كانه خط مريح
قال اخبرني عن قوله حتما مقضيا قال الحتم الواجب اما سمعت قول اميه عبادك يخطيئون وانت رب
بكنتك المنايا والحقوم قال اخبرني عن قوله واواب قال القلال التي لا عري لها اما سمعت قول الهدلي فلم
ينطق الديك حتى ملأت كوب الدباب له فاستدارا قال اخبرني عن قوله ولا تيزفون قال لا يسلكون اما
سمعت قول عبد الله بن رواحه تولا تيزفون عنك ولكن يذهب الهم عنهم والخليل قال اخبرني عن قوله كان
غرا ما قال ملا ما شديدا كلزوم الغرير الغريم اما سمعت قول الشاعر من السنين السنين و يوم النصار و يوم الجفار
كان عذابا وكانا ما قال اخبرني عن قوله والراب قال هو موضع الفلاة من المرأة اما سمعت قول الشاعر
والزعران على ثرايب شرايبه اللبات والحر قال اخبرني عن قوله وكنت قوما يورا قال هلك بلغة غمان وهم
من اليمن اما سمعت قول الشاعر فلا تغفروا ما قد صنعنا لكم وكافوا به والكفر بقراننا قال اخبرني عن
قوله تغشفت قال التغش الغي بالليل اما سمعت قول السيد بدرك بعد الغش الرجيفا وبعد طول الحيرة الصرا
قال اخبرني عن قوله الداحضام قال الجحد المخاصم في الباطل اما سمعت قول مهمل ان تحت الاجار حزم وجودا
وخصيها الداحضام قال اخبرني عن قوله بجل خبيد قال النضيم ما يشوي بالجارح اما سمعت قول الشاعر
لهم راح وفار المسك فيهم وساوهم اذا شاوا حيندا قال اخبرني عن قوله من الاحداث قال القبور اما سمعت
قول ابن رواحه جينا نقولون اذ لمروا على جدتي ارشده يارب من عاز وقد شد قال اخبرني عن قوله هلاوا
قال اخبرني عن قوله اما سمعت قول الشاعر لا نأثرت غربة حلة ولا كجاجة حلقه هلقا قال اخبرني عن
قوله ولا تيزفون قال ليس يحسن فراما اما سمعت قول الاعشى تذاكرت ليلى حين كنت تذكر وقد نبت منها
و المناصر بعيد قال اخبرني عن قوله ود سر قال الدر الذي يحرز به السفينة اما سمعت قول الشاعر سفينه
نوبى قد احكم صنعها منحة الالواح منسوجة الدر قال اخبرني عن قوله ركر انا حسا اما سمعت

مقحون
الحريج

قول الشاعر وقد توجس ركا انفق ندرت ببقا الصوت ما في سمعه كذب قال اخبرني عن قوله باسرة
قال كالح اما سمعت قول عبيد بن الابرص صجنا تمعا علة النصار شهباء لموة باسرة قال اخبرني عن قوله
ضيزي قال طاهر اما سمعت قول امرى القيس ضارت بنو اسد يحكم اذ يعدلون الراس الذهب قال اخبرني
عن قوله لم يقينه قال لم تفر السنين اما سمعت قول الشاعر طاب منه الطعم والريح معا لن تراه يتغير
من اسن قال اخبرني عن قوله خنار قال القدر الطلوم الغشوم اما سمعت قول الشاعر لقد كنت واستيفيت
ذات نفسي بان لا تخاف الدهر صري لا خيري قال اخبرني عن قوله عين القطر قال الصغر اما سمعت قول
الشاعر فالي في مرأجل من صديد قدور القطر ليس من السراه قال اخبرني عن قوله اكل خط قال الاراك اما
سمعت قول الشاعر ما خزل فرد تراعي بعينها اغر غصيف الطرف من ظل الخط قال اخبرني عن قوله اشجارت
قال لغرت اما سمعت قول عمرو بن كلثوم اذا غص الثقات في اشجارت وولت عشوة زبولنا قال اخبرني
عن قوله جدد قال طرايق اما سمعت قول الشاعر قد غادر النسم في صفا جدد كانه طرف لاحت على الكر
قال اخبرني عن قوله اغني واغني قال اغني من الفقر واغني من الغنى فقتعه اما سمعت قول عنتر العبيسي
فاقني جياك لا اباكك واعلى اني امر ساقوت اللمرا قتل قال اخبرني عن قوله لا يلبثكم قال لا ينعكم بلغة بني
عيسر اما سمعت قول الحطيئة العبيسي ابلغ سرا قبي سعد مغلغله جمد الرسالة لا التواك با قال اخبرني
عن قوله وابا قال الالب ما يعنلف منه الدواب اما سمعت قول الشاعر تربي الالب واليعطين مختلطا
على الشريعة بحري حرا الغرب قال اخبرني عن قوله لا تواعدوهن سرا قال السراج اما سمعت قول امرى القيس
الازعت بسباسة اليوم اني كبرت وان لا يحسن السرا مثالي قال اخبرني عن قوله في تسيمون قال تزعون
اما سمعت قول الاعشى ومثنا القوم بالعداد الي الدراط اعياء المسيم ابن المساق قال اخبرني عن قوله ما لكم
لا ترحزون لله وقال لا تحسبون لله عظة اما سمعت قول ابي حبيب اذا السبعة الخيل يروح لسعها وظلها
في بيت نوب عوامل قال اخبرني عن قوله دامت منية قال داجاجة وجد اما سمعت قول الشاعر تزيبت يدك
توقا نوالا وترفعت عندك السما سجالا قال اخبرني عن قوله مطعين قال مذعنين خاضعين اما سمعت
قوله تبع فعبدي من بن سعد وقد دري ولمن بن سعد لي مدين ومطيع قال اخبرني عن قوله هل تعلم له
سما قال ولدا اما سمعت قول الشاعر لما السبي فانت منه مكر والمالك فيه تغندي وتروج قال اخبرني
عن قوله يصهر قال يذاب اما سمعت قول الشاعر سمحت صهرته فطل غثائه في سيطر لغيت به سرود
قال اخبرني عن قوله لتتوا بالعصبة قال لتتوا اما سمعت قول امرى القيس تمشي فتشقا عجيزا مشي
الضعيف يتو بالوسق قال اخبرني عن قوله كل ينان قال اطراف الاصابع اما سمعت قول عنتره فنعو
قواريس الهيجا قوي اذا غلق الاعنة بالبيان قال اخبرني عن قوله اعصار قال الريح الشديدة اما سمعت
قول الشاعر فله في اثاره خوار وجفيف كانه اعصار قال اخبرني عن قوله مرأغا قال منسجما بلغة هدا
اما سمعت قول الشاعر وانرك ارض حمزة ان عندي وجاني المرائع والتعادي قال اخبرني عن قوله صلد
قال امس اما سمعت قول ابي طالع وان لم ترم وان قري لا ينم لا با صدق مجدهم مغفل صلد قال اخبرني
عن قوله اخبرني ممنون قال غير منقوص اما سمعت قول زهير فضل الجواد على الخيل البطا فلا يعطي بذلك
ممنونا ولا ترقا قال اخبرني عن قوله كابوا الصخر قال تقوا الحجار في اقبال فخذوها بيوتنا اما سمعت

ياسرة
صغيري

وابا

صلد

غاسق

صفوان

ربيعون

قوله امية وشق ابصارنا كما نعيم شها. وجاب للسبع اصاها واذانا. قال اخبرني عن قوله جابا قال كثيرا
اما سمعت قوله امية ان تغز اللهم تغزنا. واي عبد لك لا امسا. قال اخبرني عن قوله غاسق قال الظلمة
اما سمعت قوله زهير ظلت تجوب يداه وهي لاهية. حتى اذا جح الاظلام والغسق. قال اخبرني عن قوله
في قلوبهم مرض قال النفاق اما سمعت قوله الشاعر اجامل اقواما حيا وقد اري. صدورهم تغل على اضرها
قال اخبرني عن قوله يعمر بن قيس قال طعون ويزددون اما سمعت قوله الاعشى اراي قد غمت وساب راسي
وهذا اللعب شين بالكبير. قال اخبرني عن قوله الاربعة قال طالعكم اما سمعت قوله تبع شهدته على احدائه
رسول من الله ياري النسيم. قال اخبرني عن قوله الاربعة قال لا شك فيه اما سمعت قوله ابن الزبيري ليس
في احق يا امية ربيب. اما الاربعة ما يقول الكذب. قال اخبرني عن قوله ختم الله على قلوبهم قال طبع على امسا
سمعت قوله الاعشى وصهبا طاف يهودا. فابزها وعلما ختم. قال اخبرني عن قوله صفوان قال احرى الامس
اما سمعت قوله اوس بن حجر على ظهر صفوان كان متونه. علل يدهن بزلق المنزلة قال اخبرني عن قوله فيها صر
قال بود اما سمعت قوله نابغة لا يبرمون اذا اما الارض جلل. صر السحاب في الاكل كالادم. قال اخبرني عن قوله
تتوي المومنين قال توطئ المومنين اما سمعت قوله الاعشى وما بوا الرحمن بيتك منزلا. باجاء غزي القنا والمخيم
قال اخبرني عن قوله ريتون قال جوع اما سمعت قوله حسان. واذا معشر تخافون القصد الملتاع عليهم ريتون
قال اخبرني عن قوله محضه قال جماعة اما سمعت الاعشى تبيتون في المشتة على بطونكم. وجار انكم شعيت بيتن
خابصا قال اخبرني عن قوله وليفر فوا قال ليكتسبوا اما سمعت قوله البسيط. واني لا ابي ما ايتت واني لا افرقة
نفس على الارب. هذا اخبرني عن قوله نافع بن الارزق وقد خذت منها يسير نحو بضعة عشر سؤالا وهي اسلم
مستورة اخبرني عن الامية افراد امية يا سائدا مختلفا الى ابن عباس اخبرني عن ابن ابي ربي في كتاب الوقف والاند
منها قطعة وهي المعلم عليه بالمرح صون. قال حد شابس بن اسن ثمان مدين على من احسن من شقيقنا ابو صالح
هدى بن جاهدنا جاهد بن شجاع انا محمد بن زياد اليستكري عن سمون بن مهران قال دخل نافع بن الارزق المسجد
فذكر اخبرني عن الكبير منها قطعة وهي المعلم عليه صون. ط من طريق جبر عن الصحاح بن مراح قال
خرج نافع بن الارزق فذكر في النوع السابع والثلاثون في ما وقع فيه بغير لغة الحجاز تقدم اختلاف
في ذلك في النوع السادس عشر ونورد هنا المسئلة ذلك وقد رايت في تاليفام فرد اخبرني عن ابو عبيد من طريق
عن ابن عباس في قوله وانتم سلامدون قال الغنا هي بانية واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال هي بالحميرية واخرج ابو
عبيد عن الحسن قال كالا ندرى ما الا راك حتى لقينا رجل من اهل اليمن فاجرا ان الاربعة عندهم اكله في السور
واخرج عن الصحاح في قوله ولو اتي معاذير قال ستور بلغة اهل اليمن واخرج ابن ابي حاتم عن الصحاح في قوله
لا وز قال لاجل وهي بلغة اليمن. اخبرني عن عكرمة في قوله وزوجناهم بخور قال هي لغة يمانية وذلك ان اهل اليمن
يقولون زوجنا فلانا فلانة قال الراغب في معرذاته ولم يجز في القرآن زوجناهم حورا اكانا ذوجه امرأة
ثنية ان ذلك لا يكون على حسب المنعار في يمانية بالمالكة واخرج عن الحسن بن قولة لوار دنان نخل لواء قال الله
لبس الين المرأة واخرج عن محمد بن علي بن قولة في نوح ابنه قال هي بلغة بني ابي امرية قلت وقد في
ونادي نوح ابنه واخرج عن الصحاح في قوله اعصر حرا قال عنها بلغة اهل عمان يستعملون العيب اخبرني عن ابن
عباس في قوله انه دعون بعلا قال ربا بلغة اهل اليمن واخرج عن قنادة قال لعلا ربا بلغة ارد نشوه واخرج ابو بكر

ابن

ابن الانباري في كتاب الوقف عن ابن عباس قال الورا ولد الولد بلغة هذيل واخرج فيه عن الكلبي قال المرطان صغار
اللولو بلغة اليمن واخرج في كتاب الرد على من خالف معصف عثمان عن مجاهد قال الصواع الطرجا له بلغة حمير واخرج فيه
عن ابي صالح في قوله افلم يتاس الذين امنوا قال افلم يعلم بلغة هوازن وقال الفراقا لا اكلني بلغة النخع وفي مسال نافع
ابن الارزق لا بن عباس بنسبكم بلغة هوازن. وفيها بور هلكي بلغة عمان وفيها نفعوا هو بلغة اليمن وفيها
لا يبتكم لا ينفصم بلغة بني عيسى وفيها مراغا نفعوا بلغة هذيل واخرج في سعيد بن منصور في سننه عن عمرو بن بزييل
في قوله سيل الحرم قال المسناه بلح اهل اليمن واخرج في جوهري في تفسيره عن ابن عباس في قوله في الكتاب مسطورا قال
مكتوبا وهي لغة حمير يستعملون الكتاب اسطورا. وقال ابو الفاسم في الكتاب الذي الذي في هذا النوع في القرآن
بلغة كنانة السقرا اجرا لخاصيين صاغرين شطرا لعل الاظلام لا تصيب وجعلكم ملوكا احرارا قبلنا معجزين
سابقين يعزب يعزب بغير تركوا اتملوا اخوه ناحية موبلا املوا ملبسون اليسون دحورا طرا احرصون الكذابون اسفارا
كينا امنت جمعت كود كود للنعم وبلغة هذيل الرجز العذاب شروا باعوا عزها الطلا وحققوا صلا اقبيا
انا الليل ساعا نوره وجههم مد رازا متباغا فاما فحج حار من حصيلة فافة ولجيه بطانة انزوا اغزوا
السايحون الصايحون العنته الاعم سيدك بذر علكة شبيهة دلول الشمس والاشاكنة ناجية رجا طنا ملخدا
مطار جرجان هضما نقضا الكبد والمسرة اقصه في مشيك اسرع الاجداث القبول ثاقب مغيي الم عالم يحكمو
ينامون ذنوبا قد اباد سر المسامير تقاوت عيب ارجا نواجيا اطوارا الوانا برد انوما واجفة خالفة مشعبة
جماعة وبلغة حمير نقشا عثرا اطلع شفاهة جئون زيلنا ميرا نارجوا حيرة السقاية الا تأسنون منن
امام كتاب ينغصون جركون حسبا نازدا من الكبر غنيا محولا ما رب كجالات خراطا جولا غرا مابلا المرح البيت
انكر الاصوات ابقا مرضنا الفطر الخاسر محشون مجموعة معكوا فاحسوا بكم بيقصم مدينين محاسنين جبار
مسلة راسيه شديدي وبيل شديدي وبلغة حمير فبا والاستوجوا اشتقا قذلال خيرا مالا لاداب كاششاه
تقولوا اتملوا يغفوا ايتتوا اشرد تكل اذا لنا سفلسنا عصب شديدي لغيفنا جميعا محسورا منتظعا حادب
جانب الحلال المسطح الودق المطر شردمة عصاة ربع طريق ينسلون يخرجون شوا باحرا الحك الحك الطرا سورا
الحايطة وبلغة ارد نشوه لاشيه لا وضع العضل الجيس امة سنين الرس المير كاظن مكرين غسطن كاد
الذي تناهي حرة لواحده حارة وبلغة مدح رفعت جماع مقيما مقندرا بظاهر من القول كذب الوصيد لغنا
جقباد هرا انطوطم الانف وبلغة ختم تسمون ترعون مريح منتشر صفت مالت هلو عاجور اسططا كذا
وبلغة قيس عيلان حلة وريضة خرج صبيح الحاسرون مضيعون تغندون تسهرون مياصيههم حصونهم تحبون
منعون رجم ملعون يبتكم ينقصكم وبلغة سعدا لعشيرة حفة اخان كل عيال وبلغة كذا فاط طرقا
بست فنت تبتيسر عن وبلغة عذر اخسوا اخروا وبلغة خضر موت ريتون رطل دقنا اهلنا لغوب اغيا
مفساة عصفاه وبلغة عسان طققا عدا بيسر شديدي هم رهم وبلغة مزنة لا تغلوا لا نزيد وبلغة
لحم املاق جوع ولعلن تغرون وبلغة خنام فاسوا لجلال الدبار يخلوا الازقة وبلغة بني خبيبة العقود العرو
اكناح اليد والرهب الزرع وبلغة الهامة خمرت ظفوت وبلغة سباميلوا اميد اعظما تحطوا اخطا بيتنا تبرنا
اهلكنا وبلغة سليم كسر رجوع وبلغة عمار الصاعقة الموت وبلغة طي ينقون يصح وعذخبت سفة
نفسه وبلغة خزاعة افضوا انزوا والافضا اجماع وبلغة عمان خبا لا غيا نغفاسر باجت اصاب اراد وبلغة
حمرها بيسر اسنان

هامة مخيرة

نقيم امه نسيان بعيا حسدا **بلغة** انما طار به عمله اغتش اظلم **بلغة** الاسعيرين لاحتسك
لاستاصلن ثارة من اشمازت ماتت ونفرت **بلغة** الاوس لينة الخ **بلغة** الخرج ينقصو
يذهبوا **بلغة** فافرو فافض انتهى ما ذكره ابو الفاسم **بلغة** وقال ابو بكر الواسطي كتابه
الارشاد في القراءات العشر في القرآن من اللغات خمس لغة عربية وبلغة وكنانة وخثعم واخذرج
واستعرو ومرو وقيس عيلان وجهم والهم وازدشنوه وندرة وقيم وحمير ومدين ولخم وسعد العشيرة
وحضر موت وسدوس والعمالة والمار وعسان ومذحج وخرامة وعطشان وسيا وعغان وبني حنيقة
وتغلب وطي وعامر بن صعصعة واوس ومزينة وتقيف وجزام وبلي وعذرة وهو اذن والعروا واليماء
ومزينة العربية الفرس والروم والنبط واكبشنة والبربر والسريانية والعبرانية والنبطية ثم ذكر في
امثلة ذلك غالب ما تقدم عن ابي الفاسم وزاد الرجز العذاب بلغة بلي طاييف من الشيطان بخمس بلغة
تقيف الاحقاف الرمال بلغة تغلب **وقال** ابن الجوزي في فنون الاقنات في القرآن بلغة هذان الرجان
الرزق والعيسا البيصا والخبري الطافس وبلغة نصر من معونة المختار الغدار وبلغة عامر بن صعصعة
احفدة الخدم وبلغة تقيف العول الميل وبلغة عك الصور القرآن **وقال** ابن عبد البر في المنهيد قول
من قال نزل بلغة قريب من معناه عندي لا غلب لان غير لغة قد يشي موجودة في جميع القراءات من تحقيق المنة
وعوها وقرب من لاهمز **وقال** الشيخ طلال الدين بن مالك انزل الله القرآن بلغة احماسين الاقلها فانه نزل
بلغة القميمين كالادغام في يشا والله وفي من يردكم عن دينه قال ادغام الحزوم لغة تميم ولهذا قال والفك
لغة احماس وهذا الكرو لم يلحق بجميكم الله بمددكم واشد به اذري من عجل عليه غضبي **قال** وقد اجمع القراء على
نصب الالباع الظن لان لغة احماسين الترام النصيب في المنقطع كما اجمعوا على نصب ما هذا بشر الان لغتهم
اعمال ما وزعم الرمحسري في قوله قل لا تعلم امر من السموات والارض الغيب الا الله انه استثنى منقطع كما على لغة
بني تميم **قايده** قال الواسطي ليس في القرآن حرف غريب من لغة وبشر غير ثلاثة احرف لان كلام قرئ من قبل
لبن وافصح وكلام العرب وحشي غريب فليس في القرآن الا ثلاثة احرف غريبة فسينعضون وهو تحريك الراء مقفيا
متندرا فشرههم سمع **النوع الثامن والثلاثون** في ما وقع فيه بلغة العرب قد اوردت في هذا
النوع كتابا سميت المذهب بما وقع في القرآن من المعرب وانا اخض هنا قوايد **فأقول** اختلف الامة
في وقوع المعرب في القرآن فالاكثر من انهم الامام الشافعي وابن جرير وابو عبيدة والقاضي ابو بكر وابن فارس
عدم وقوعه فيه لقوله تعالى قرانا عربيا وقوله ولو جئناكم قرانا عجيا لقالوا لولا فصلت آياته العجي وعربي
وقد شد الشافعي التكرار على الغالب بذلك **وقال** ابو عبيدة اما انزل القرآن بلسان عربي من من راع في
غير العربية فقد اعظم القول ومن زعم ان كذا بلنطية فقد اكر القول **وقال** ابن فارس لو كان فيه من غير لغة العرب
شي لثوهم منوه ان العرب اما عجزت عن الاتيان بمثل لانه انى بلغات لا يعرفون **وقال** ابن جرير ما وددت ان عباس
غير من تفسير لفاظ من القرآن لفاظا لغربية او اكبشنية او نبطية او نحو ذلك انما انفق في توارد اللغات
فتكلمت في العرب والفرس واكبشنة بلغة واحد **وقال** غيره بل كان للعرب العاربة التي نزل القرآن
بلغتهم بعض لفظا لسائر اللسان في اسفار لم تغلف من لغاتهم لفاظا غيرت بعضها بالنقص من
حروف واستعملت في اشعارها ومحاورها حتى جرت مجرى العربي الفصحى ووقع بها البيان وعلى هذا

الطاليس

غوه

مط
ما وقع فيه
بغير العرب

العربية

احد

الحديث في القرآن وقال اخرون كل هذه الالفاظ عربية صرفه ولكن لغة العرب منتسقة جدا
ولا يبعد ان ينجي على الاكابر الجله وقد خفي على ابن عباس معنى فاطر وفتح **قال** الشافعي في الرسالة لا يخط
باللغة الا بغير **وقال** ابو المعالي عوف بن عبد الملك انما وجدت هذه الالفاظ في لغة العرب لانها اشبع
اللغات واكثرها الالفاظ ويجوز ان يكونوا سبقوا اليها هذه الالفاظ **وقال** اخرون الى وقوعه
فيه واجابوا عن قوله قرانا عربيا بل ان الكلمات اليسيرة في العربية لا يخرج عن كونها عربية فالفصحى العربية
لا يخرج عنها بلغة في العربية وعن قوله العجي وعربيان المعنى من السياق الكلام ابي ومخاطب عرب واستدلوا
بانفاق النجاة على ان سنع صرف نحو ابراهيم للعلمة والعجة وراد هذا الاستدلال بان الاعلام ليست
محل خلاف فالكلام في غير ما فوج به انه اذا انفق على وقوع الاعلام فلا مانع من وقوع الاجناس **واذري**
ما رايته للوقوع وهو اختياري ما اخرج ابن جرير بسند صحيح عن ابي ميسرة النابغة الجعلي قال في القرآن من كل
لسان وروي مثله عن سعيد بن جبيرة وهب بن منبه فمن اشار الى ان كلمة ووقع هذه الالفاظ في
القرآن انه حوي علوم الاولين والآخرين ونبأ كل شيء فلا بد ان تقع فيه الاشارة الى انواع اللغات والالسن لستم
اخاطبه بكل شيء فاختبره من كل لغة اعلم واخفا واكثرها استعمالا للعرب ورايت ابن النقيب صرح بذلك فقال من
خصا يص القرآن على سائر كتب الله المترلة ان نزلت بلغة القدم الذين نزلت عليهم لم ينزل في شيء بلغة غيرهم والقرآن
اكتوي على جميع لغات العرب وانزل فيه بلغات غيرهم من الروم والفرس واكبشنة في غير اشياء وايضا قال في كلامه
ولم يرسل الى كل امة وقد قال تعالى فما ارسلنا من رسول الا ينطق بالحق فلا بد وان يكون في الكتاب المعجزة من
لسان كل قوم وان كان اصله بلغة قومه هو **وقال** رايته الخوفي في لوقوع المعرب في القرآن فابده اخري فقال ان كل
ان استبرق ليس بعربي وغير العربي من الالفاظ دون العربية الفصاحة والبلاغة فنقول لواجب فتح العالم وارا
ان يترجم هذه اللفظة ويأتوا بلفظ يقوم مقامها في الفصاحة والعروا على ذلك وذلك لان الله تعالى اذا جئت عبادة
على الطاعة فان لم يرهم بالوعد الجليل ونحوهم بالعذاب الويل لا يكون حجة على وجه الحكمة فالوعد والوعيد نظر الى الفصاحة
واجب ثم ان الوعد ما يرغب فيه العقلا وذلك مختص بامور الاماكن الطبيعية ثم الماكل الشهية ثم المناسبات
الطبيعية ثم الملايس الرفيعة ثم المناجح اللذيذة ثم ما بعد ما يختلف فيه الطباع فاذن ذكر الاماكن الطبيعية
والوعد مختص بالانسان عند الفصحى ولو نزل لعال من امر بالعبادة ووعد عليها بالاكل والشرب ان الاكل والشرب
لا تندم اذا انت في جسر او موضع ربه فاذن ذكر الله اكلة ومساكل طيبة وما كان ينبغي ان يذكر من الملايس ما
هو ارفع وارفع الملايس في الدنيا الحرة واما الذهب فليس ما ينبغي منه ثوب ثم ان الثوب الذي من غير احر
لا يعبر فيه الوزن والثقل وما يكون الصفيق الخفيف ارفع من الثقل الوزن واما اكر بر فكل ما كان ثوبه
اقل كان ارفع فحينئذ وجب على الفصحى ان يذكر الاثقل الاثخن ولا يتركه في الوعد لئلا يفتقر في البحث والدعاء هذا
الواجب الذكر اما ان يذكر لفظ واحد موضوع له صريح او لا يذكر بمثل هذا ولا يشك ان الذكر باللفظ الواحد اللفظ
اول لانه لو جروا الظاهر في الاشارة وذلك استبرق فان اراد الفصحى ان يتكلم بهذا اللفظ ويأتي بلفظ اخر لم يكن له ان
يقوم مقامه اما لفظا واحدا او الفاظ متعددة ولا يعد العرب لفظا واحدا يدل عليه لان الثياب من الحرير والعرب
من الفرس في كل شيء ما عدا ولا وضع في اللغة العربية للمديح الثخين اسم والناعرة وما سمعوا من العجم واستعملوا
به عن الوضع لثقل وجوده عندهم ونزرة تلفظهم به واما ان ذكر بلفظين فافترقانه يكون قد اخل بالبلاغة لان ذكر لفظين

استبرق

الوعد مختص
في امور

لمن يكثر ذكره بلفظ تطويل فاعلم بهذا ان لفظ استبرق يجب على كل فصيح ان يتكلم به في موضعه ولا يجد ما يقوم مقامه
واي فصاحة يبلغ من ان لا يوجد غير مثله انتهى **وقال** ابو عبيد القاسم بن سلام بعد ان حكى القول بالوضع
عن الفقهاء والملح عن اهل العربية والصواب عندي في تصديق القولين جميعا وذلك ان هذه الالحرف
اصولا انجليزية كما قال الفقهاء لكنها وقعت للعرب فعربتها بالسنة وحولتها عن الفاظ العم الى الفاظ فصارت عربية
ثم نزل القرآن وقد اخلطت هذه الحروف بكلام العرب فن قال ان العربية فصادق ومن قال عجمية فصادق ومما
الي هذا القول الجوابي وابن الجوزي واخرون **وهذا** سرد الالفاظ الواردة في القرآن من ذلك مرتبة على
حروف المعجم **باب** في حكم التعالي في لغة النصارى **وقال** ابو البقي الابريق فارسي مغرب ومعناه طريق
الماء او صوب الماء على هنية **اب** قال بعضهم هو اكشيس لغة اهل الغرب حكاه شيدلة **ابلي** اخراج ابن ابي حاتم
عن زهير بن ميمون في قوله ابلعي ماك قال بالجيشية ازدرده **واخرج** ابو الشيخ من طريق جعفر بن محمد عن ابيه قال
اشري بلغة الهند **اخلد** قال الواسطي في الارشاد اخذ الى الارض رحى بالعبارة **الارايك** حكى ابن الجوزي
في فتون الاقنات انها السرور بالجيشية **ازر** عندي في المرب على قول من قال انه ليس بعلم الا برهم ولا للصنع وقال
ابن ابي حاتم (عن معتمر بن سليمان قال سمعت ابا يعقوب اذا قال ابرهم لا ييم ازدر يعني بالرفع قال بلغني انها
اعوج وانها اشركة قال ابرهم لا ييم وقال بعضهم هي بلغتهم بالخطي **اسباط** حكى ابو الليث في تفسيره انها
بلغتهم كالغيايل بلغة العرب **استبرق** اخراج ابن ابي حاتم عن الصحاح انه الديباج الغليظة بلغة العم **اشفار**
قال الواسطي في الارشاد هي الكتب بالسريانية واخرج ابن ابي حاتم عن الصحاح قال هي الكتب بالنبطية **اصري**
قال ابو القاسم في لغات القرآن معناه عمدي بالنبطية **اكواب** حكى ابن الجوزي انها الاكوان بالنبطية واخرج
ابن جرير عن الصحاح انها بالنبطية جرار ليست لا غري **الك** قال ابن جني ذروا انه اسم الله تعالى بالنبطية **الليم**
حكى ابن الجوزي انه الموضع بالزخية وقال شيدلة بالعبانية **اناه** نفعه بلسان اهل المغرب ذره شيدلة
وقال ابو القاسم بلغة البربر وقال في قوله حليم **ان** هو الذي انتهى عن عوفي في قوله من عن **اينة** اي حان
بها **اواه** اخراج ابو الشيخ بن حبان من طريق عكرمة عن ابن عباس قال الاواه الموفن بلسان اكبشة واخرج ابن
ابي حاتم مثله عن مجاهد وعكرمة واخرج عن عمرو بن شعيب قال ارحم بلسان اكبشة وقال الواسطي الاواه
الدعا بالعبارة **اواب** اخراج ابن ابي حاتم عن عمرو بن شعيب قال الاواب المسح بلسان اكبشة واخرج ابن
جرير عنه في قوله **اوتي معه** قال سمي بلسان اكبشة **الاولي والآخر** قال شيدلة اكا هلية الاولي اي الاحق
في الملة الاخر اي الاولي بالقبطية والقبط يسمون الاخر الاولي في الاخرة وحكاه الزكري في الرهان
بطائنة قال شيدلة في قوله بطائنه من استبرق اي طواها بالقبطية وحكاه الزكري **بعر** اخراج الزبيري عن
مجاهد في قوله كيل بعير اي كيل حار وعن مقاتل ان البعير كل ما جعل عليه بالعبانية **بيع** قال ابو البقي في كتابه في العرب
البيعة والكنيسة جعلها بعض العلماء فارسيين معر **تور** ذكر ابو البقي والتعالي انه فارسي مغرب **تعبير**
اخراج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله وليعتبروا ما عملوا فنتبهوا قال تتره بالنبطية **تخت** قال ابو القاسم
في لغات القرآن في قوله فناداها من تحتها اي بطنها بالنبطية ونقل الكرمان في الجايب مثله عن مودح
اجبت اخراج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اجبت اسم الشيطان بالجيشية واخرج عبيد بن حميد عن عكرمة
قال اجبت بلسان الحبشة شيطان واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة قال اجبت الساحر بلسان اكبشة **جهم**

قيل عليه وقيل فارسية وقيل عبرانية اصلها **كهناسم** اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال وحرم واجب بالحكمة
حسب اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حصص جهنم قال حطب جهنم بالزنجية **حطة** قيل معناه قولوا صونا
 بلغتهم **خواربون** اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الخواربون الغسالون بالبنطية واصله هوارى **خو**
 تقدم في مسائل يافع بن الازرق عن ابن عباس انه قال خوبا اثما بلغه احبشة **ارست** معناه قارات بلغته
 اليهود **دي** معناه المني بالحبشية حكاه شيدلة وابو الفاسم **دينار** ذكر الجواليقي وغيره انه فارسي **راغنا**
 اخرج ابو نعيم في دلائل النبوة عن ابن عباس قال راغنا سب بلسان اليهود **ربا بنون** قال الجواليقي قال ابو عبيدة
 العرب لا تعرف الربانيين وانما عرفوا الفقهاء واهل العلم قال فاحسب الكلمة ليست بعربية وانما هي عبرانية
 او سريانية وحزم ابو الفاسم بالحاس سريانية **ربون** ذكر ابو حاتم احمد بن حنبل اللغوي في كتاب الزينة
 انها سريانية **الغن** ذهب المبرد وتعلب الي انه عبراني واصله بالحاء المعجمة **الرس** في العجايب للكرماني انه عجمي
 ومعناه البير **الريم** قيل انه اللوح بالرومية حكاه شيدلة وقال ابو الفاسم هو الكتاب بما وقال الواسطي
 هو الدهواه **رمز** عن ابن ابي حاتم في قوله الا قتال من المغرب وقال الواسطي هو تحريك السفينتين بالعربية
وهو قال ابو الفاسم في قوله واترك البحر هو اي سهلاد مثا بلغته البنط وقال الواسطي اي ساكنا بالسريانية
الروم قال الجواليقي هو عجمي اسم لهذا الجيل من الناس **زنجيل** ذكر الجواليقي والتعالبي انه فارسي **سجد**
 قال الواسطي في قوله وادخلوا الباب سجدا اي متقنعين الروس بالسريانية **السجل** اخرج ابن مردويه عن طريق
 ابي الحور اغل ابن عباس قال السجل بلغته الحبشية الرحل وفي المحتسب لابن حنبل السجل الكتاب قال قوم هو فارسي
 مغرب **سجيل** اخرج الفريابي عن مجاهد قال سجيل بالفارسية اول حجارة واخرها طين **سجين** ذكر ابو حاتم
 في كتاب الزينة انه غير عربي **سرادق** قال الجواليقي فارسي مغرب واصله سرادر وهو الدهليز وقال غيره
 الصواب انه بالفارسية سرابرده اي ستر الدار **سري** اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله سريا قال
 نمرابا السريانية وعن سعيد بن جبيل بالبنطية وحكي شيدلة انه باليونانية **سفرة** اخرج ابن ابي حاتم عن
 طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله بايد سيفرة قال بالبنطية القواسفرة ذكر الجواليقي في المعجمة **سكر** اخرج
 ابن مردويه عن طريق العوفي عن ابن عباس قال السكر بلسان احبشة اظلم **سلسبيل** حكى الجواليقي انه عجمي
سندس قال الجواليقي هو رقيق الذهب بالفارسية وقال الليث لم يختلف اهل اللغة والمفسرون في انه
 مغرب وقال شيدلة هو بالهندية **سيدها** قال الواسطي في قوله والقياس سيد هالدي الباب اي زوجها
 بلسان القبط قال ابو عمرو ولا اعرف في لغة العرب **سينين** اخرج ابن ابي حاتم وابن جرير عن عكرمة قال سينين
 الحسن بلسان الحبشة **سبين** اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال سينا بالبنطية احسن **شطر** اخرج ابن ابي
 حاتم عن ربيع في قوله شطر المسجد قال تلقاه بلسان احبش **شهر** قال الجواليقي في بعض اهل اللغة انه بالسرانية
الصلط حكى النقاش وابن ابي حاتم انه الطريق بلغته الروم ثم رايته في كتاب الزينة لابن حاتم **صحن** اخرج ابن
 جرير عن ابن عباس في قوله فصرهن قال هي بنطية فسقطن و اخرج مثله عن الضحاك و اخرج ابن المنذر عن
 وهب بن منبه قال ما من اللغة شي الا منها في القرآن شي قيل وما فيه من الرومية قال فصرهن يقول
 قطع من **صلوات** قال الجواليقي هي بالعبرانية كذا ليس اليهود واصله صلواتا و اخرج ابن ابي حاتم نحوه
 عن الضحاك **طه** اخرج الحاكم في المستدركة عن طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله طه قال هو لهو لك يا محمد

بلسان الحبشة وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال طه بالنبطية وأخرج عن سعيد بن جبير
 قال طه يار طه بالنبطية وأخرج عن عكرمة قال طه يار طه بلسان الحبشة **الطاغوت** هو الكاهن بالحبيشة
 قال بعضهم قصده بالرومية حكاه شاذل **طوي** أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال طوي اسم أخته بالحبيشة وأخرج
 أبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال طوي بالهندية **طوي** أخرج الزبيري عن مجاهد قال الطور أجمل بالسرانية وأخرج ابن أبي
 حاتم عن الضحاك أنه بالنبطية **عبد** قال أبو القاسم في قوله عبد بن سريال معناه قتل بلغه النبط **عذر**
 أخرج ابن جبر عن ابن عباس أنه سأل كعباً عن قوله جئات عدن قال جئات روم وأعتاب بالسرانية وفي تفسير جبر أنه بالرو
العم أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال العم بالحبيشة وهي المستأه التي يجمع فيها الماء فينبثق **غساق** قال الجوهري
 والواسطي هو البارد المختل بلسان الرزك وأخرج ابن جبر عن عبد الله بن بريد قال الغساق المنث وهو بالبحارة **غيض**
 قال أبو القاسم غيض الماء غيضه بالنبطية **ودوس** أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال الودوس بلسان الرومية وأخرج
 عن السدي قال الكرم بالنبطية وأصله فرد **اسافور** قال الواسطي هو الحنطة بالعبرية **قراطيس** قال الجوهري يقال لالوظة
 أصله عن عزي **قسط** أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال القسط العدل بالرومية **قسطاس** أخرج الجوهري عن مجاهد قال القسطا
 العدل بالرومية وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال القسطاس لمة الروم الميزان **قشور** أخرج ابن جبر عن
 ابن عباس قال الاسد يقال له بالحبيشة قشور **قطن** قال أبو القاسم معناه كنانا بالنبطية **قفل** حكى الجوهري عن
 بعضهم أنه فارسي **قفل** قال الواسطي هو الداء بلسان الجبرية والسرانية قال أبو عمرو ولا يعرف في لغة أحد من العرب
قنطار ذكر الثعالبي في لغة الرومية اثنتا عشرة ألف أوقية وقال أكخيل في لغته أنه بالسرانية مثل جلد ثور
 ذهب أوقية وقال بعضهم أنه بلغه ببربر الف مثقال وقال ابن قتيبة قيل أنه ثمانية آلاف مثقال بلسان أهل إفريقية
القيوم قال الواسطي هو الذي لا ينام بالسرانية **كافور** ذكر الجوهري وغيره أنه فارسي **كفر** قال ابن جبر عن
 معناه أحم غنا بالنبطية وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر
 أخرج ابن أبي حاتم عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر
 جبر عن سعيد بن جبير قال كورت عورت وهي الفارسية **لين** في الارشاد للواسطي في النحلة قال أكخيل لا أعلم الا بلسان
 يهود يثرب **شكا** أخرج ابن أبي حاتم عن سلمة بن تمام الشقري قال شكا بلسان الحبش يسمى الزنج شكا **جوجين** ذكر الجوهري
 أنه إجمي **مرجان** حكى الجوهري عن بعض أهل اللغة أنه إجمي **مروم** قال الواسطي في قوله كتاب مروم أي مكتوب بلسان العبرية
مزجاة قال الواسطي مزجاة قليلة بلسان الجيم وقيل بلسان النبط **مسك** ذكر الثعالبي أنه فارسي **شكاة** أخرج ابن أبي حاتم
 عن مجاهد قال المسكاة الكوة بلغه الحبشة **مقاليد** أخرج الزبيري عن مجاهد قال مقاليد مغارة بالفارسية وقال ابن دريد
 وأبو البقي الأقليد والمقلد المفتاح فارسي **ملكوت** أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ملكوت قال هو الملك لكنه
 بكلام النبطية مملوكاً وأخرج ابن الشيخ عن ابن عباس قال الواسطي في الارشاد هو الملك بلسان النبط **مظان** قال أبو القاسم
 معناه فرار بالنبطية **منساة** أخرج ابن جبر عن السدي قال المنساة العضا بلسان الحبشة **منفطر** أخرج ابن جبر عن
 ابن عباس في قوله السما منفطره قال مثليه بلسان الحبشة **مزل** قيل هو عكر لاني بلسان أهل المغرب حكاه شاذل وقال
 أبو القاسم بلغه البربر **ناشبة** أخرج ابن أبي حاتم عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر عن ابن جبر
 البيهقي عن ابن عباس مثله **نكة** الكرماني في الغريب عن الضحاك أنه فارسي أصله انون ومعناه اصنع ما شئت **هذنا** قيل
 معناه نينا بالعبرانية حكاه شاذل وغيره **هود** قال الجوهري هو الود اليهودي **هون** أخرج ابن أبي حاتم عن ميون بن مهران

طوي في الجاهلي
 لكربان قبل هو
 معناه ليلاً وقيل هو
 رجل بالعبرانية

في قوله يشون على الارض هونا قال حكاه بالسرانية وأخرج عن الضحاك مثله وأخرج عن أبي عمران الجوني
 أنه بالعبانية **هيت** أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال هيت لك هلم لك بالنبطية وقال الحسن
 بن السريانية ذلك أخرج ابن جبر عن عكرمة في الحورانية لذلك أخرج أبو الشيخ وقال أبو زيد الانباري
 هي بالعبانية وأصله هيتل أي تعاله **هرا** قيل معناه امام بالنبطية حكاه شاذل وأبو القاسم **ورد** ذكر
 الجوهري أنه غير عربية **ور** قال أبو القاسم هو أجمل والمجا بالنبطية **ياقوت** ذكر الجوهري في الثعالبي
 وأخرون أنه فارسي **مور** أخرج ابن أبي حاتم عن داود بن هند في قوله أنه طران لن حور قال بلغه الحبشة **مرجع**
 وأخرج مثله عن عكرمة وتقدم في أسيلة نافع بن الأزرق عن ابن عباس **يس** أخرج ابن مردود عن ابن عباس
 في قوله يس قال يا انسان بالحبيشة وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال يس يار رجل بلغه الحبشة
يصرون قال ابن الجوزي معناه يفجون بالحبيشة **يصر** قيل معناه ينفخ بلسان أهل المغرب حكاه شاذل
اليم قال ابن قتيبة اليم الجوزي بالسرانية وقال ابن الجوزي بالعبانية وقال شاذل بالقبطية **اليهود**
 قال الجوهري إجمي مغرب مفسونون إلى يهودا بن يعقوب فغرب بالهال الدال **فند** ما وقت
 عليه من الألفاظ المعربة في القرآن بعد الحصر الشديد سنين ولم يجمع قبله كتاب قبل هذا وقد نظم الفاضل
 تاج الدين السبكي منها سبعة وعشرين لفظاً في أبيات وذيل عليه الحافظ أبو الفضل بن حجر أبيات فيها أربعة
 وعشرون لفظاً وذيلت عليها بالبيان وهو بضع وستون فتمت الألفاظ لفظية **تقال** ابن السبكي
 السبكي لفظه لورت **بيغ** روم وطوي وسجل **ماتور** والرجل ومشكاة سراق مع استيرق صلوات سندل طور
 كذا أو طيس ربايهم وغساق في تدوير القسطاس مشهور لذلك فسقوا واليم ناشية ويوت كليل مذور مسطور
 لمقاليد دوس بعد لذا **فيما** حكى ابن دريد منه تشور **وقال ابن جبر**
 وزدت حرم وملاو السجل كذا السري **هه** والاب تم اجبت مذور وقطنا وانا هه متكياً
 دارست يصهر منه فهو مصهور **وهيت** والسكراواه مع حصص **واوي** مع الطاغوت مستطور
 صرهن اصرك وغيض المامع وزر **مرا** الرقيم مناصر والسنا النور **وقلت**
 وزدت ياسين والرحمن مع ملكوت **ت** ثم سينت ينظر البيت مشهور **تم** الصراط ودرى **مخور** ومر
 جان **اليم** مع النظار مذكور **وراعنا** طفقاهدا بالبع و **وراء** والارايك والاقواب ما تور
 هو **وتسط** وكفر رمز سق **هو** يصدون والمنساة مسطور **سهر** مجوس و **افعال** يهود جوا
 ريتون كثر وبعين وتبهر **بعير** أزحوب ورده **عمر** **إله** ومن تحت عذت والصور
 ولينة قومها **هو** وأخذ من **جاء** وسجد ها اليوم موفور **وقل** ثم اسفار عني **كتبا**
ه شجدا ثم ريتون **تكتير** **ودحة** وطوي والرس نون **كذا** **عدن** ومنفطر الاسباط مذور
مسك البارقي باقوت **دوا** و **مافنا** **مافات** من عدد الالفاظ محصور **وبعضهم** عد الاول مع بطاين
 والآخر لمعاني الصند مقصور **النوع التاسع والثلاثون** معرفة الوجوه والنظائر صنف
 فيه قد يماقن بن سليمان ومن المناخرين ابن الجوزي وابن الدماغي وأبو الحسن محمد بن عبد الصمد المصري
 وابن فارس وأخرون فالوجوه اللفظ المشترك الذي يستعمل في عدة معان كلفظ الأمة وقد اوردت في هذا
 القسم كتاباً باسمه معزك القرآن والنظائر كالالفاظ الحقانية وقيل النظائر واللفظ

وكما تور

والزجر في المعاني وضعف لانه لو اريد هذا الكمال لجميع في الالفاظ المشتركة وهم يذكرون في تلك الكتب
اللفظ الذي معناه واحد في مواضع كثيرة فيجعلون الوجوه نوعا لافساح والنظائر نوعا آخر وقد جعل
بعضهم ذلك من انواع فخرات القرآن حيث كانت الكلمة الواحدة تنصرف الى عشرين وجها واكثر
وافلا لا يوجد ذلك في كلام البشر وقد كثر مقارنات صدر كتابه من تنوع الالفاظ في القرآن فعمل
الفقه حتى يري للقران وجوها كثيرة **فمن ذلك** هذا الخرج ان سعد وعمر عن ابي الدرداء انهما قالا لفظ
وقد فسره بعضهم بان المراد ان يري اللفظ الواحد يحمل معاني متعددة فيجمله عليها اذا كانت غير متضادة
ولا يقتصر فيه على معنى واحد واشارة اخرون الى ان المراد به استعمال الاشارات الباطنة وعدم الاقتصار
على التفسير الظاهر وقد اخرج ابن عباس في تاريخه من طريق خاذل بن زيد عن ابيوب عن ابي قلابة عن ابي الدرداء
قال انك ان تفقه كل الفقه حتى تري للقران وجوها قال خاذل فقلت لا يوب ارايت قوله حتى تري للقران وجوها
ام ان يري له وجوها في باب الاقدام عليه قال نعم هو هذا **واخرج** ابن سعد من طريق عكرمة عن ابن عباس ان
علي بن ابي طالب ارسله الى الخوارج فقال اذهب اليهم فاجعلهم بالقران فانه ذو وجوه ولكن خافهم
بالسنة **واخرج** من وجه اخر ان ابن عباس قال له يا امير المؤمنين فانا اعلم بكتاب الله منهم فبينما نزل قال صدقت
ولكن القران حاله وجوه تقول ويقولون ولكن خافهم بالسنة فانهم لم يجدوا غير ما في جملهم فاجعلهم
بالسنة فلم يتفق بايديهم حجة **وهذه** عيون من امثلة هذا النوع من ذلك الهدي ياتي على سبعة عشر وجها
بمعنى الثبات اهدنا الصراط المستقيم والبيان اوله على هدي من ربهم **والقن** ان الهدي هدي الله والايان
ويزيد الله الذين اهدوا الهدي والهدى والهدى لكل قوم هاد وجعلناهم امة يهتدون باننا وبمعنى الرسل والكتب
فاما يا ايها النبي هدي والمعرفة والنجاة هم يهتدون وبمعنى النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين يهتدون هم الذين هم
اليينات والهدى وبمعنى القران ولقد جاءهم من ربهم الهدي في التوراة ولقد اتينا موسى الهدي في الاسرار
واولئك هم المهدون واتجة لاهدي القوم الطالين بعد قوله الر الى الذي جاءهم ابراهيم اي ليهديهم
حجه والتوحيد ان يتبع المدي معك والسنة بهذا هم اهدوا وانما على اثارهم مستدون والاصلاح ان الله
لا يهدي عبدا طائفا والالام اعطى كل شئ طقة ثم هدي الى الم الحاش والتوبة انما هدا اليك والارشاد
ان يهدي سوا السبيل **ومن ذلك** السور ياتي على وجه الشدة يسومونكم سيوا العذاب والعقوبات لا تسوا
بسوا والزنا حرام من اراد باهلك سوا ما كان ابوك امره بسوا والبرص يصاب من غير سوا والعذاب ان الحزن
اليوم والسوا والشرك ما كانا فعل من سوا والشم لا يحب الله اكبر بالسوا والسنتهم بالسوا والذنب يعملون
السوا بماله وبمعنى يسرف هدر سوا الدار والضرر يكشف السوا وما من سوا والقتل والفرق لم يستهم سوا
من ذلك الصلاة ياتي على وجه الصلوات الخمس يعقون الصلاة وصلاة العصر حبسوها من بعد الصلاة وصلاة
الجمعة اذا نودي للصلاة واجتازة ولا تصل على احد منهم ولد دعاء وصل عليهم والذين اصلوا انك تاءمرك
والقرأة ولا تجهر بصلاة نك والرحمة والاستغفار ان الله وملائكته يصلون على النبي وتواضع الصلاة
وصلوات ومساجد لا تقربوا الصلاة **ومن ذلك** الرحمة وردت على اوجه الاسلام يختص برحمة من تبتا
والايان وانما رحمة من عنده والجنة في رحمة الله هم في كل لدون والمطر ينزل ايتي يدي ورحمة والجنة
ولولا فضل الله علينا ورحمة والنبوة ام عندهم خزائن رحمة وبل الله هم يقسمون رحمة وبل القرآن

مطله
الحدي ياتي
على سبعة عشر
وجها

السود

الصلاة

الرحمة

قل

قل بفضل الله وبرحمته والرزق خزائن رحمة ونور النور والفتح ان ارادكم سوا اذ اذكم رحمة والعبادة
اذا اذني رحمة والمودة رافة ورحمة رحمتهم والسعة تخفيف من ربكم ورحمة والمعقنة كتب على نفسه الرحمة
والعصاة لا عاجم اليوم من امر الله الامن ورحمة **ومن ذلك** الفتنه وردت على اوجه الشرك والفتنة
اشد من القتل حتى لا تكون فتنة والاصلاح ابتغا الفتنة والقتل ان يفتنكم الذين كفروا والعدو واحد
ان يفتنوك والصلاة ومن يرد الله فتنة والمعدن فتم فتنتهم والعصاة ان يافتنك والامم الا في
الفتنة سقطوا والمرض يفتنون في كل عام والعبادة لا تجعلنا فتنة والعقوبة ان تصيبهم فتنة والاختيار
ولقد فتنا الذين من قبلهم والعداب جعل فتنة الناس لعذاب الله والاحراق يومهم على النار يفتنون وايجون
بايكم المنتون **ومن ذلك** الروح وردت على اوجه الامرو روح منه والوحي ينزل الملائكة بالروح والقران
اوحينا اليك ووطا من امرنا والرحمة وايدهم بروح منه والحياة زوج ورجان وجبريل فارسلنا اليك روحنا
نزل به الروح الامين وملك عظيم يوم يقوم الروح وجنس من الملائكة ينزل الملائكة والروح فيا وروح
البدن ويسلونها عن الروح **ومن ذلك** القضاء وردت على اوجه الفراغ اذا قضيت مناسككم والامر اذا قضيت
امرا والاجل فمنهم من قضى نحبه والفصل لقضي الامر بيني وبينكم والمضي لقضي الله امرا كان مفعولا والبدل لقضي
اليهم اجلهم والوجوب لما قضى الامر والامر في تفسير يعقوب فضاها والاعلام وقضينا اليه اسرار الوصية
وقضى ذلك ان لا يعبدوا الاياه والموت فقضى عليه والنزول فلما قضينا عليه الموت واخلق فقضا هن سبع
سموات والفعل كالماء يقض ما امر بهي خفا لم يفعل والقضاء قضينا الي موسى الامر **ومن ذلك** الضرور
على اوجه ذكر اللسان فاذا روا الله لا رهم ابا لم ود لا القلب ذروا الله فاستغفروا الذنوبهم والحفظ واذا روا
ما فيه والطاعة والجزا فاذا روي اذ رهم والصلوات الخمس فاذا روي الله والعبادة فاما انما روي الله
وذكر في فان الذررى والبيان او يجتمع ان جاكم ذكر من ربكم واحديث اذ في عند وبك اي حجة على القرآن ومن
اعرض عن ذررى ما ياتيهم من ذرر والنوراة فاسئلوا اهل الذر واخبر سائلوا عليكم منه ذر او الشرف وانه لذر
لك والعيب اهنا الذي يذر السكم واللوح المحفوظ من بعد الذر والشاوذ ذروا الله كثيرا والوحي فالتاليات
ذروا الرسول ذرر سولا والصلوة ولذا ذر الله الكبر وصلاح اجته واسعوا الى الله وصلاحه العصر ذرر في
من ذلك الدعاء وردت على اوجه العبادة ولا تدع من ذر الله ما لا ينعك ولا يضر ولا الاستعانة وادعوا
شهداء السوا والادعوي استجب لكم والقول دعواهم في سجنك اللهم والذابون يدعوكم والشمسية لا
تجملوا دعاء الرسول بينكم فاعلم بعضكم بعضا **ومن ذلك** الاخصان وردت على اوجه العفة والذين يرمون المحصنات
والنزوج فاذا الحصن والحرية تعرف ما على المحصنات من العذاب **فصل** قال ابن فارس في كتاب
الافراد كل ما في القرآن من ذكر الاسف فعناه الحزن الا فلما اسفونا فعناه اغضبونا وكل ما فيه من ذكر
الروح في الكواكب الا ولو حتم في بروج مشيد في القصور الطوال الكسنية وكل ما فيه من ذكر البر والبحر
فالمراد بالبر الماء والبحر الزاب اليابس الاظهر الفساد في البر والبحر فالمراد البرية والقران وكل ما فيه
من خص فهو النقص الا بين خمس ايجرام **كل ما فيه من البعل فهو الزوج** الا تدعون بعلا ولا تصنم **وكل**
ما فيه من البكم فالخبر عن الكلام بالايان والاعيا وبما وصفا في الاسراء واحدها البكم في الخيل فالمراد عدم
القدرة على الكلام مطلقا **كل ما فيه جثيا فعناه جميعا** الا وترى كل امه جاثية فعناه تجتو اعلى ركبها

الفتنة

تكن

الروح

القضا

الذكر

الدعاء

الاصحان

وكل ما فيه من حساب فمن العبد لا حسباناً من السماء في الكذب فهو العذاب **وكل ما فيه حسنة** فالنار
 لا يجعل الله ذلك حسنة في قلوبهم فنعناه الجزن **وكل ما فيه من الدخيل** فالباطل الا فكان من المدح
 فنعناه من المذنبين **وكل ما فيه من رجز** فالعذاب الاول الرجز فاحرقوا المذنبين **وكل ما فيه من رجز**
 فالسك الا رتب المذنبين يعني حوادث الدهر **وكل ما فيه من الرجز** فهو القتل الا لا رجزه فنعناه لا شتمه
 ورجا بالغيث اي طنا **وكل ما فيه من الرجز** فالعذاب الاول الرجز فاحرقوا المذنبين **وكل ما فيه من رجز**
 شرك **وكل ما فيه من ركة** فهو المال الا وجنا من ركة اي طهارة **وكل ما فيه من ركة** فالليل الا
 واذا غابت الابصار اي شتمت **وكل ما فيه من ركة** فالسحر الا سحر في الرجز فهو السحر والاستسحر
وكل سكرية فيه طائفة الا التي في قصة طائفة من بني اسرائيل لم يزلوا يذبحون **وكل سكرية** فهو النار والوفاء
 الا في ضلال وسفر فهو العنا **وكل شيطان** فيه فليس وجوده الا اذا دخل الى شياطينهم **وكل شيطان**
 غير القتل فمن يشهد في امور الناس الا وادعوا شهداءهم فوعدواهم **وكل ما فيه من شيطان** فالنار فاهل
 الا وما جعلنا احباب النار الا ملائكة فالمراد خزانة **وكل صلاة** فيه عبادة ورجة الا وصلوات ومساجد
 فهي الاماكن **وكل صوم** فيه فني سماع الايمان والقول خاصة الا الذي في الاسرار **وكل عذاب** فيه فالعذاب
 وليس له عذاب **وكل صوم** فيه فني سماع الايمان والقول خاصة الا الذي في الاسرار **وكل عذاب** فيه فالعذاب
 الكذب فهو صيغة علم **وكل مصباح** فيه نور الا الذي في النور فالسراج **وكل كاخ** فيه تزوج الا الذي اذا بلغ النكاح
 فهو الحليم **وكل ما فيه من كاخ** فالمراد من العمل الا الذي في الطلاق فالمراد من النفقة **وكل**
 ولم يتركه **وكل ما فيه من كاخ** فالمراد من العمل الا الذي في الطلاق فالمراد من النفقة **وكل**
 يارس فيه منوط الا التي في الرعد في العلم **وكل صبر** فيه محمود الا لولا ان صبرنا عليها واصبروا على الشكر **هذا**
 اخر ما ذكره ابن فارس **وقال** عن كل صوم فيه من العبادة الا نذرت للرجل صوما اي صوما **وكل ما فيه من الظلمات**
 والنور فالمراد الكفر واليمان الا التي في الايمان فالمراد ظلمة الليل ونور النهار **وكل انفاق** فيه فهو الصلة
 الا فانوا الذين فهدت ان واجهم مثل ما انفقوا فالمراد به المهر **وقال** الذي **وكل ما فيه من الحضور** فهو الصيام
 من المشاهدة الا من صوموا واحداً فانه بالظلمة الاحتظار وهو المنع وهو قوله كسبهم المحظوظ **وقال** ابن خالويه
 ليس في القرآن بعدد يعني قبل الاحرف واحد ولقد جئنا في الزبور من بعد ذلك فاعلمنا في كتاب الميسر
 قد وجدنا حرفاً اخر وهو قوله تعالى في الارض يعني ذلك ذكاهما قال ابو موسى في كتاب المعيت معناه هنا قبل لانه
 تعار فخلق الارض يومين ثم استوى الى السماء فخلق الارض قبل خلق السماء انتهى **قلت**
 قد تعرض النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه والتابعون لشي من هذا النوع **فاخرج** الامام احمد في مسنده وابن ابي عمير
 وغيرهم من طريق راجع عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل حرف في القرآن
 يدرك فيه القنوت فهو الطاعة وهذا السناد جيد وابن حبان يصح **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق عمر بن
 ابن عباس قال كل شيء في القرآن اليم فهو الموضع **واخرج** من طريق عيسى بن ابي طلحة عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن
 فنل فهو لعن **واخرج** من طريق النخعي عن ابن عباس قال كل شيء في كتاب الله من الرجز يعني بالعذاب **وقال**
 القزويني حدثنا قيس بن عمار الدهني عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال كل تسبيح في القرآن صلاة وكل سلطان
 في القرآن حجة **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق عمر بن عبد الله عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن الدين فهو احساب **واخرج**

ابن ابي حاتم في كتاب الوقت والابتداء من طريق السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال رتب الله
 مكاناً واحداً في الطور رتب المذنبين يعني حوادث الامور **واخرج** ابن ابي حاتم وغيره عن ابن عباس قال كل شيء في
 القرآن من الرجز يعني رجة وكل شيء فيه من الرجز فهو عذاب **واخرج** عن النخعي عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن
 به اخرج **واخرج** عنه قال كل شيء في القرآن فاطمروا طلقوا **واخرج** عن سعيد بن جبيرة قال كل شيء في القرآن انك فهو رجز
واخرج عن ابي العالية قال كل شيء في القرآن في الامور المعروفة فهو الاسلام واليه عن المنكر هو عبادة الاولاد **واخرج**
 عن ابي العالية ايضا قال كل شيء في القرآن يدبر فيه حفظ الفرج فهو من الرزا الا قوله قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا
 فروجهم قالوا ان لا يذبحوا احد **واخرج** عن مجاهد قال كل شيء في القرآن ان الانسان نوراً ما يعني به الكفار **واخرج**
 عن عمر بن عبد العزيز قال كل شيء في القرآن فانه لا توبة له **واخرج** عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال كل شيء في القرآن يندر
 فعنه يقول **واخرج** عنه قال الفرزدق في القرآن كله الاسلام **واخرج** عن ابي مالك قال ورأى القرآن امام كل غير محرم
 فمن اتبعه ورأى ذلك يعني سوي ذلك واصل لكم ثم اورد لكم يعني سوي ذلك **واخرج** عن ابي بكر بن عباس قال كان كسفاً فهو
 عذاب وما كان كسفاً فهو قطع السحاب **واخرج** عن عكرمة قال ما صنع الله فهو السد وما صنع الناس فهو السد
واخرج ابن جرير عن ابي ذوق قال كل شيء في القرآن جبل فهو خلق **واخرج** عن مجاهد قال الماسحة في كل كتاب الله اجماع
واخرج عن ابن زيد قال كل شيء في القرآن فاسق فهو كاذب الا قليلاً **واخرج** ابن المنذر عن السدي قال ما كان في
 القرآن خيفة لمسلمين وما كان في القرآن خفا لمسلمين مجاز **واخرج** عن سعيد بن جبيرة قال العفو في القرآن عفاً لا
 انجا ونحوها وزعم الذنب ونحوه في القصد في النفقة ويسلوك ما اذا انفقوا قل العفو ونحوه في الاحسان في ايمان الناس
 الا ان يعفون او يعفو الذي بينك وبينك **وفي صحيح البخاري** قال سفيان بن عيينة ما سمى الله المطر في القرآن
 الا عذاباً وتسميه العرب الغيث **قلت** استغنى من ذلك ان كان لكم اذى من مطر فان المراد به العيث قطعاً
وقال ابو عبيدة اخا كان من العذاب فهو امطرت واذا كان من الرجة فهو مطرت **فخرج** اخيه ابو السخ عن النخعي
 قال قال لي ابن عباس احفظ على كل شيء في القرآن وما لم في الارض من رجز ولا نصير فهو المشرق فاما المذنبون
 فما اكثر انصارهم وشفعاهم **واخرج** سعيد بن منصور عن مجاهد قال كل طعام في القرآن فهو نصف صاع
واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال كل شيء في القرآن قليل والا فليل فهو دون العشرة **واخرج**
 عن مسروق قال ما كان في القرآن على صلاتهم يحفظون حافظوا على الصلوات فهو على ما اقيمتها
واخرج عن سفيان بن عيينة قال كل شيء في القرآن وما يدركه فلم يجز به وما ادراك فقد اجزه **واخرج**
 عنه قال كل مكر في القرآن فهو عمل **واخرج** عن مجاهد قال ما كان في القرآن قتل لعن فاما عني به الكافر
وقال الراعي في منزهة قتل كل شيء ذبح الله بقوله وما ادراك فسر وكل شيء ذبح بقوله وما
 يدريك تركه وقد ذكر وما ادراك ما سجين وما ادراك ما عليون ثم قرأ الكتاب لا السجين ولا العليون
 وفي ذلك نكتة لطيفة انتهى ولم يذكرها **وبقيت** اسنان في النوع الذي لم يرد ان سأل الله
 تعالى **النوع الرابعون** في معرفة معاني الادوات التي يحتاج اليها المفسر واعني بالادوات
 الحروف وما شاكلها من الاسماء والافعال والظروف اعلم ان معرفة ذلك من المهمات المطلوبة
 لا خلاف مواقعها ولهذا اختلف الكلام والاستنباط بحسب ما كان في قوله تعالى وانا اياكم لعلي هادي
 او في ضلال المبين فاستعملت على جانب الحق وفي جانب الضلال لان صاحب الحق كان مستعجل

مسلط
العفو في القرآن

فابعدوا
احذكم

مطرف نظره كيف شأنا صاحب الباطل كانه منفس في ظلام منفس لا يدركه نور فابعدوا
احذكم بور فكم هذه الى المدينة فليتنظر بها ان يطلع ما فليانكم برفقته وليستطف عطف الجلال الاول بالغا
والاخيرة بالواو ولما انقطع نظام الرب لان الظلطف غير مترتب على الايمان بالاطعام كان الايمان به مترتبا
على النظر فيه والنظر فيه مترتب على التوجه في طلبه والتوجه في طلبه مترتب على قطع الجدل في المسئلة عن مدة اللبث
وتسليم العلم له تعالى وقوله اما الصدقات للفقراء الاية عدل عن اللام الى الاربعه الاخيرة اي انا بانهم اكثر
استحقاقا للتصدق عليهم من سيقونكم باللام لان في اللوعافيه باستعمالها على انهم احق بان يجعلوا مظنة لوضع
الصدقات فيهم كما يوضع الشيء في وعاءه مستقرا فيه وقال الفارسي اما قال وفي الرقاب ولم يقل وللرقاب
ليدل على ان العبد لا يملكه وعز ابن عباس قال الحمد لله الذي قال عن صلواتهم ساهون ولم يقل في صلواتهم وسياقي
ذكر كثير من شبهه ذلك وهذا سردها مرتبة على حروف المعجم وقد اورد هذا النوع بالنصيف خلايق
من المتقدمين كالرواية الارضية والمناخين كابن ابي قاسم في احسن الداني **المقدمة** تأتي على وجهين
احدهما الاستنفاد وحقيقته طلب الافهام وهي اصل الادوات ومن تراخى تحتها بانوار احدها
جواز حذفها كاستيفاء في النوع السادس والخمسين ثانياً الفاضل لطلب الصور والتصديق بخلاف هكل
فانها للتصديق خاصة وسائر الادوات للتصور خاصة ثالثاً الفاضل على الاثبات نحو اكان الناس عجبا
الذي من جرمه وعلى النفي نحو المرشوح وتفيد معنيين احدهما التذكير والنسبة كالمثال المذكور وقوله
المرئ الى بك كيف هذا البطل والآخر التعجب من الامر العظيم لقوله تعالى المرئ الى الذين خرجوا من ديارهم
وهم الوف حذر الموت وفي كلا الحالين هي تحذير نحو المثل الاولين رابعاً بقدره على العاطف فليس
على اصالة في التصديق نحو اوكلما عاهدوا عهدا نقضوا اهل القرى اثم اذا ما وقع وسائر اخواته متاخرة
كما هو قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة خوفه تكفرون فابن زهرون فاني يوفكون فكل من يملك في القرينين
فالكم في المناقيرين خامساً انه لا يستفهم بآحي يمحس في النفس اثبات ما يستفهم عنه بخلاف هكل فانه لما
لا يخرج عنه نفي ولا اثبات حكاه ابو حيان عن بعضهم سادساً الفاضل على الشرط نحو افاين منتم اكل الدواب
افاين مات اوكل انقلبتم بخلاف غيرها وتخرج عن الاستفهام احيى فاني لغان نذر في النوع السابع والخمسين
قائمة اذا دخلت على ايت امتنع ان يكون من روية البصر والغلب وصار بمعنى اخبر في قد تبدل هـ
وخرج على ذلك قراءة قبل هاءهم هـ بالضم وقد تقع في القسم ومنه ما قري ولا تكتم شهادة بالتقوى الله بالمدة
الثاني من وجهي الهمزة ان تكون حرفا ينادي به القريب وجعل منه القراء قوله تعالى اسن هو قانت انا الدليل
على قراءة تخفيف الميم اي يا صاحب هذه الصفات قال ابن هشام ويبعد انه ليس في التثنية بيا بغيره وتيرة
سلامة من دعوى المجاز ان لا يكون الاستفهام منه تعالى على حقيقته من دعوى كرمه اخذ في التقدير عند من
جعلوا للاستفهام اسن هو قانت جبرام هذا الكلام اي مخاطب بقوله قل تمتع بكرك قليلا فخذف شيان معادل الهمزة
واخبره **احد** قال ابو حاتم في كتاب الزينة هو اسم اكل من الواحد لا تزي انك اذا قلت قلان لا يقوم
له واحد كما في المعنى ان يقوم له اثنان فاكرو بخلاف قوله لا يقوم له احد وفي الاخذ خصوصية لبست في الواحد
تقول ليس في الدابة احد فخوران يكون من الدواب والطيور والوحش والانس فيجمع الناس وغيرهم بخلاف ليس في الدابة
احد فانه مخصوص بالادميين دون غيرهم قال ويأتي الاحد في كلام العرب بمعنى الاول وبمعنى الواحد فيستعمل في

مطل
بيان الهمزة

مطل
احد

الاثبات وفي النفي نحو هو الله احداي واحد اول فابعدوا احذكم بور فكم وبخلافه فليستعمل في النفي نحو
ما جاني من احد ومنه يحسب ان لن يقد ر عليه احد ان لم يكن احد فامتنع من اكل ولا تفعل على احد وواحد يستعمل
فيهما مطلقا واحدا يستعمل في المذكر والمؤنث قال تعالى السنن كاحد من النساء بخلاف الواحد فلا يقال واحد
من النساء بل احدهن واحدا يستعمل للافراد والجمع **قوله** وهذا وصف به في قوله من احدهن كاحد من
بخلاف الواحد والاحد جمع من لفظة وهو الاحذون والاحاد وليس للواحد جمع من لفظة فلا يقال واحد
كل اثنان وثلاثة والاحد يمنع الدخول في الضرب والعدد والقسمة وفي شي من احساب بخلاف الواحد
انتهى لمخضا وقد يحصل من كلامه سبعة فروع وفي سائر التثنية للباري في سورة الاخلاص قل قيل
المشهور في كلام العرب ان الاحد يستعمل بعد النفي والواحد بعد الاثبات فكيف جاز هذا بعد الاثبات قلنا
قد اخذوا بعبيد انما يعني واحد ولا يخص احدهما بكان دون الآخر وان غلب استعمال احده في النفي ويجوز ان
يكون العذر هنا عن الغالب رعاية للقوا اصل انتهى وقال الراغب في مفردات القرآن احدا يستعمل على ضربين
احدهما في النفي فقط والآخر في الاثبات فالاول لاستغراق جنس الناطقين وتبناؤا القليل والكثير ولذلك
صح ان يقال ما من احد فاصلين بقوله فامتنع من احدهن جازين والثاني على ثلاثة اوجه الاول المستعمل في
العدد مع العشرات نحو واحد عشر احد وعشرين والثاني المستعمل مضافا اليه بمعنى الاول نحو اما احدا فليس في ربه
خبر والثالث المستعمل وصفا مطلقا وتخصر بوصف الله تعالى نحو قوله هو الله احد واصله واحد الا ان واحدا يستعمل
في غير انتهى **اد** تد على اوجه احدها ان تكون اسما للزمان الماضي وهو الغالب ثم قال الجمهور لا تكون الاظرفا
نحو فقد نزع الله اذ اخرجهم الذين عزوا او مضافا اليها ظرف بعد اذ هذين كما يؤيد حديث نحو انتم حينئذ تنظرون
وقال غيرهم تكون مفعولا به نحو واذا روا اذ كنتم قليلا ولذا المذكور في اوال القصص كلف مفعولا به بنقد يرا ذكر
وبدلا منه نحو واذا كنتم الجبابرة اذ انبذت فاذ بدلا لشيء من ميم على حد البدل في يسئلونك عن السنين
احكام فقال فيه اذ كروا نعمة الله عليكم اذ جعل لكم انبياء اذ كروا النعمة التي جعل المذخور مني بدل كل من كل
والجمهور يجعلون في الاول ظرفا للمفعول محذوف اي واذا روا نعمة الله عليكم اذ كنتم قليلا وفي الثاني ظرف لمضاف
الي المفعول محذوف اي واذا رقت مريم ويؤيد ذلك النصيب في واذا روا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعدا
وذكر الرخص في انها تكون مبتدأ وخبر عليه قراءة بعضهم لم من الله على المؤمنين قال التقدير منه اذ كنتم
فاذ في محل رفع كاذ في قوله اخطب ما يكون الاسم اذا كان قابلا اي لمن من الله على المؤمنين وقت بعثته انتهى
قال ابن هشام ولا تعلم بذلك قايلا وذكر كثير انها خرج عن المصنعي الى الاستفهام نحو يومئذ حدث
اخبارها وجمهور انكر واذا ذلك وجعلوا الآية من باب وتنج في الصور اعني من نزل المستعمل الواجب
الواقع منزلة الماضي الواقع واجتج المستعملون منهم اسن مالك بقوله فسوف تعلمون اذا اغلا
في اعتنا فم فان تعلمون مستقبل لفظا ومعنى لدخول حرف التنفيس عليه وقد عمل في اذ فليعلم ان
يكون بمنزلة اذا وذكر بعضهم انها تأتي للحال نحو ولا تعلمون من عمل الا كما عليكم شهودا اذ
تفيضون فيه اي حين تفيضون فيه **فايد** اخبر ابن ابي حاتم عن طريق السدي عن ابي مالك
قال ما كان في القرآن ان يكسر الالف فلم يكن وما كان اذ فقد كان الوجه الثاني ان يكون
للتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون اي ولن ينفعكم اليوم اشرتم انكم

في العذاب لا حل ظلمكم في الدنيا وهل يحرف بمنزلة لام العلة لوظف يعني وقت والتفصيل مستفاد من قوة الكلام
لا من اللفظ فلو ان المنسوب الى سبويه الاول وعلى الثاني في الالية اشكال لان اذا تبدل من اليوم لا اختلاف
الزمانين ولا يكون ظرفا ليعرف لانه لا يعبر عن ظرفين ولا يشتركون لان معمولان واخوانا لا يستقدم عليهما ولا يكون
الصلة لا يتقدم على الموضوع ولا ان اشتركت في الالفة لا في زمن ظلمهم وما حل على التعليل واذ لم يمتدوا به
فسيقولون هذا افك قد تم واذ اعترفتهم وما يعبدون الا الله فاولوا الى الكفر وانما الجرم وهذا القسم
وقالوا التقدير بعد اذ ظلمتم وقال ابن جني راجعت ابا علي مراد في قوله ولن ينعكم اليوم الالية مستشكلا ابدا
اذ من اليوم فاحرما تحصل منه ان الدنيا والآخرة متصلتان وانما في حكم الله سواء فكانا اليوم ماض انتهى
الوجه الثالث التوهم بان تحمل على الزيادة قاله ابو عبيد وتبعه ابن قتيبة وحمل عليه ايات منها
واذ قال ربك للملائكة اسرع الخلق لقد وحملت عليه الالية المذكورة وجعل منه السهلي قوله
بعد اذ انتم مسلمون قال ابن هشام وليس القولان بشيء **مسألة** يلزم اذا الاضافة الى جملة اما اسمية نحو
واذ كروا اذا انتم قليل او فعلية فعلها ماض لفظا ومعنى نحو واذا قال ربك للملائكة واذا ابتلى ابراهيم ربه او معنى لفظا
نحو واذا تقول للذي انعم الله عليه وقد اجتمعت الثلاثة في قوله ان لا تنصروه فقد نصه الله اذا خرج الذين كفروا وانا
انين اذ هما في العار اذ يقول لصاحبه وقد تحذف الجملة للعلم بها وعوض عنها التوسين فكسر الدال لانها السابعة
نحو يومئذ يفرح المؤمنون وانتم حينئذ تنظرون وزعم الاخفش ان اذ في ذلك معربة لوزن وال افتقارها الى الجملة
وان الكسرة اعراب لان اليوم والحين مضاف اليها ورد بان بناها لوضعها على حرفين وبان الافتقار بان في المعنى
كالوصول بحذف صليته **اذا** على وجهين احدهما ان يكون للمفاجأة فتختص بالجل الاسمية ولا يحتاج لجواب ولا يقع
في الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال نحو فاعلموا فاذا اخرجت من اهلهم اذ هم يبعثون واذا اذنا الناس
رحمة من بعد ضامستهم اذ اهلهم مكره اياتنا قال ابن الحاجب ومعنى المفاجأة حضور الشيء معك في وصف من اوصافك
الفعلية تقول خرجت فاذا الاسد بالباب فعناه حضور الاسد معك في زمن وصفك بالخروج او في مكان خروجك
وحضور معك في مكان خروجك الصواب من حضوره في زمن خروجك لان ذلك المكان يخصك دون ذلك الزمان
وكما كان الصواب كانت المفاجأة فيه اقوى **هـ** واختلف في اذ اذنه فقبل ان يحرف وعليه الاخفش ووجه ابن مالك
وقيل ظرف مكان وعليه المبرد ووجه ابن عصفور وقيل ظرف زمان وعليه الزجاج ووجه الراسخري وزعم ان
كامل فعل مقدر مشتق من لفظ المفاجأة قال التقدير فاذا اذناكم فاجاءم الخروج في ذلك الوقت قال ابن هشام
ولا يعرف ذلك لغوي واما يعرف ناصبه عندهم اذ المذمور والمقدر قال ولم ينفع الخبر معناه في التنزيل لا مصرح به
الثاني ان يكون لغز المفاجأة فالغالب ان يكون ظرفا للمستقبل مضى معنى الشرط وتخص بالادخول على اجل الفعلية
وتحتاج لجواب وتقع في الابتداء عكس الغائية والفعل بعدها اما ظاهرا او اذا جاء نصر الله او مقدر نحو اذا السمت
السنكت ونحو اها اما فعل نحو فاذا اباد الله فقتلهم بالحق او جملة اسمية مقرونة بالفاء نحو فاذا افر
في التافير فذلك يومئذ يوم عسير فاذا انقضى في الصور فلا انساب او فعلية طلبية لذلك نحو فسيح محمد ربك
او اسمية مقرونة باذا المفاجأة نحو اذ اذناكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون اذا اصاب به من يشاء من عباده
اذا هم يستبشرون وقد يكون مقدر الدلالة ما قبله عليه اولدالة المقام وسياتي في انواع الكثر وقد
خرج اذ عن الظرفية قال الاخفش في قوله تعالى حتى اذا جاءوها ان اذ اخرجني وقال ابن جني في قوله اذ وقعت

في قوله

الواقفة الالية فمن نصبها فاضته رافعة ان اذا الاولى مبتدأ والثانية خبره المنصوبان كالان وكذا جملة
ليس ومعمولاها والمجي وقت وقوع الواقعة فاضة ليوم واقعة لاحد من هو وقت ربح الارض واكثروا
خروجهم عن الظرفية وقالوا في الالية الاولى ان حتى حرف ابتداء اجل على الجملة باسرها لا على الالية الثانية ان اذا
الثانية بدل من الاولى في الاول طرف ونحوها محذوف لفهم المعنى وحسنه طول الكلام وتقدرين بعد اذا الثانية
اي انفسهم انفسا ما وكنتم اذ واجتالتم **وقد** يخرج عن الاستقبال فتد للحال نحو الدليل اذ يغشي فلان
الخشيتان مقارن لليلة التي راذا تجلي والجم اذا هو في الماضي نحو واذا راوا نجات اولوا الالية فان الالية نزلت
بعد الروية والافتراض ولذا قوله تعالى ولا على الذين اذ اما انك لتعلم قلت لا اجدا احكم عليكم حتى اذا بلغ
مطلع الشمس حتى اذا ساوي بين الصدين **وقد** يخرج عن الشرطية نحو واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين اذا
اصابهم البغي ينعصرون فاذا في الايتين ظرف لجملة المبتدأ بعدها ولو كانت شرطية والجملة الاسمية جواب لا فتر
بالفاء وتقول بعضهم انه على تقدير هاء مردود بان لا تحذف الاضروعة وتقول اخر ان الصير توليد لا مبتدأ وان ما
بعد اجوابه تعسف وتقول اخر ان جوابها محذوف مدلول عليه بالجملة بعدها تنكف من غير ضرورة **فيها**
الاول المحققون على ان ناصب اذا شرط والاكرون انما في جوابها من فعل او شبهه **الثاني** قد تستعمل اذا
للاستمرارية الاحوال الماضية والحاضرة والمستقبلية كما يستعمل الفعل المضارع لذلك ومنه واذا القوا الذين
امنوا قاتلوا امنا واذا اكلوا الى شياطينهم قالوا انما معكم اري ان هذا شأنهم ابدا ولذا قوله واذا اقاموا الى الصلوة
قاموا اكبا **الثالث** ذكر ابن هشام في المعنى اذ ما ولم يذكر اذا ما وقد ذكرها الشيخ في الدين السبكي في عروس
الافراج في ادوات الشرط **ما** اذ ما فكم تقع في القرآن ومذهب سيبويه ان حرف وقال المبرد وغيره ان باقية
على الظرفية **اما** اذا ما ف وقعت في القرآن في قوله واذا ما غضبوا **اما** انك لتعلم ولم او من تعرض لكونها باقية
على الظرفية او محولة الى الحرفية ومحمد بن جري في القولان في اذ ما ومحمد بن جري في الظرفية لان البعد عن الترتيب
بخلاف اذ ما **الرابع** تختص اذ بدخولها على المتيقن والمظنون والكثير الوقوع بخلاف ان فانها تستعمل في المستكوك
والموهم والناذر ولهذا قال تعالى اذ اقمتم الى الصلوة فاغسلوا واما قال وان كنتم خيافا فاطهروا فاني باذا في الوضوء
للتكبر وكثرة اسبابه وبان في اجابة لندرك ونوعا للنسبة الى الحدث وتلك تقالي فاذا اقمتم احسنه قالوا لنا
هذه وان تصبهم سيئة يطيروا واذا اذنا الناس رحمة وخوايا وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذ هم يقطون
اي في جانب احسنه باذا لان نعم الله على العباد كثيرة وتقطع بها وبان في جانب السيئة لان نادى الوقوع وشكوك
فيها **نعم** اشكل على هذه القاعدة اثبات الاولى وليس من اقران مات فاني بان مع ان الموت محقق الوقوع والاخر
قوله واذا من الناس ضر دعواتهم فيبين اليهم اذ اذ اقمتم منه رحمة فاني باذا في الطرف **الحاجب** الراسخري
عن الاول بان الموت لما كان محمولا لوقت اجري مجرى الجزوم **الحاجب** السكاكي عن الثانية بانه قصد التوبيخ
والتقريع فاني باذا لكونه نحو يالم واجاربا انهم لا بد ان يميتهم بشي من العذاب واستفاد التقليل من لفظ المس
وتكثير ضر واما قوله واذا انما على الانسان اعرض واني يحايينه واذا امسه الشرف واذا عارضه فاجيب عنه
بان الصير في مسد للمعرض المتكبر لا لطلق الانسان ويكون لفظا للتنبيه على ان مثل هذا المعرض يكون ابتلاؤه
بالشرط قطوعا به **وقال** الخوي الذي اظنه ان اذ يجوز دخولها على المتيقن والمكوك لا في ظرف وشرطها نظر
الى الشرط تدخل على المكوك وبالظن الى الطرف تدخل على المتيقن كسائر الظروف **الحامس** خالف اذ ان ايضا

في افادة العوم قال ابن عصفور فاذا قلنا ان اقام زيد قدام عمرو افادته ان كلما قام زيد قدام عمرو قال هذا هو
وفي ان المشروط اذا كان عينا مع اجزا في كماله وفي ان لا يفي حتى لا يتحقق اليقين من وجوده وفي ان اجزاها
مستعقب لشرطها على الاتصال لا تقديم ولا تأخير خلافه وفي ان لا يجوز ان لا يتحقق شرطها
قبل قد ياتي اذ ان ايدع وخرج عليه اذ لا يسلم ان يشقت اي انشقت السما كما قال اقربت الساعة **اذن**
قال سيبويه معناها اجواب واجز افعال السلوك في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر والاول ان يكون
جوابا لالان ولو ظاهرين او مقدرين قال الفارسي حيث جات بعدها اللام فقبلها لو مقدر ان لم تكن ظاهرة
نحو اذن لذهب كل اله بما خلق وهو حرف ينصب المضارع بشرط تقديرها واستقبالها واتصالها او انقضا لها
بالقسم او بلا النافية قال الخاقاني واذا وقعت بعد الواو والفاء جاز فيها الوجهان نحو اذن لا يلبثون خلفك
فاذن لا يلبثون الناس فترى شاذ ابا لنصب فيها وقال ابن هشام التحقيق انه اذا تقدم شرط وجب وعطف
فان وردت العطف على اجواب جازت وبطل عمل اذن لو وقع حاشوا او على اجملتين جميعا كازالرفع والنصب ولذا
اذا تقدم مبتدأ خبر فعل مرفوع ان عطفت على الفعلية رفعت او الاسمية فالوجهان وقال غير اذن نوعان
الاول ان تدل على انشاء السببية والشرطية لا يفهم الارتباط من غير ما يجوز ورك فقولنا اذ ان اريد
وهي في هذا الوجه غامضة تدل على اجمل الفعلية فنسب المضارع المستقبل المتصل اذا صدرت والثاني ان يكون
مولدة لجواب ان يتب مقدم او مبني على سبب حصوله كالب وهو ح غير غامضة لان المولدات لا تعتمد عليها
والعامل بعد فعله نحو ان اتيك والله اذن لا تفعل الا تاتيها لولا سقطت لفهم الارتباط وتدخل هذه
على الاسمية فقولنا اذ ان انا لملك وجوز توسطها وناخرها من هذا قوله تعالى ولين ابتعت اهلهم من بعد مسا
كان من العلم انك اذن في مولدة للجواب مرتبطة بما تقدم **ثانيها الاول** سمعت شيخنا العلامة الكاظمي
يقول في قوله تعالى ولين اطعم بشر امثلكم انكم اذا خاطبون ليس اذن هذه الكلمة المعنوية وانما هي اذا الشرطية
حدثت خلفها التي تصاف اليها عوض عنها التنوين كما في يومئذ وكنت استحسن هذا جدا واطن ان الشيخ لا سلف له
في ذلك ثم رآيت الزركشي قال في البرهان بعد ذكره لاذن المعنيين السابقين وذكرها بعض المتأخرين معي
ثالثا وهو ان يكون مرجحة من اذ التي هي ظرف من ماض ومن جملة بعد ما حقيقا او تقديرها ان حدثت
اجملة تخفيفا وابدل منها التنوين كما في قوله جيبك وليست هذه الناصبة للمضارع لان تلك تخصر
ولذا عملت فيه ولا يعمل الا ما يخصر وهذه لا تخصر كل تدخل على الماضي لقوله واذا الانبياء اذ الاكتم
اذ الاذ فتاك وعلى الاسم نحو وانكم اذا امنتم المقربين قال وهذا المعنى لم يذكره الخاقاني لكنه قياس
ما قالوه في ايد وفي النذر لا يفي جاز في علم الدين القمي ان القاضي في الدين من رزين كان يذهب
الي ان اذن عوض من الجملة المحذوفة وليس هذا قول خوي وقال الخوي وانا اظن انه يجوز ان
يقول لمن قال انا اتيك اذن ارمك بالرفع على معنى اذ انبئتني ارمك فحدثت انبئي وعوضت
التنوين من الجملة فسقطت الالف لالتقاء الساكنين قال ولا يقدح في ذلك اتفاق الخاقاني على
ان الفعلية في مثل ذلك منصوب باذن لانهم يريدون بذلك ما اذا كانت حرفا ناصيا له ولا ينبغي
ذلك رفع الفعل بعد ها اذا اريد بها اذ الزمانية معوضا من جملتها التنوين كما ان منهم من عزم
ما بعد من اذا جعل شرطية ويرفعه اذ اريد بها الموصولة انبئي فهو كما قد حاشوا حول ما حاشوا عليه

مطل
اذن

الا انه ليس احد منهم من المشهورين بالخبر ومن يعيد قوله فيه نعم ذهب بعض النحاة الى ان اصل اذن
الناصبية اسم والتقدير اذن اذ ان امكن اذ اجبتني اذ امكن فحدثت الجملة وعوض منها التنوين انصرفت
ان وذهب اخرون الى ان الحرف مرجحة من اذ وان حكى القولين **الثاني** الجمهور ان اذن يوقف عليها بالالف المبدلة من النون وعليه اجماع القراء وجوز
قوم منهم المبردة والمازني في غير القرآن الوقوف عليها بالنون كلن وان وينبغي على الخلاف في الوقوف
عليها كما سبها فعلى الاول تحب بالالف كما رسمت في المصاحف وعلى الثاني بالنون **واقول**
الاجماع في القرآن على الوقوف عليها وكما به بالالف دليل على ان اسم متون لا حرف آخر نون
خصوصا ان لم تقع فيه ناصبة للمضارع فالصواب اثبات هذا المعنى لها كخج اليه الشيخ ومن سبق
النقل عنه **الف** كلة تستعمل عند النحويين والتكثير وقد حكى ابو البقاء قوله فلا تغفل لهما
اف قولين احدهما انه اسم لفعل الامر كفا واركوا والثاني انه اسم لفعل ماض اي حركه وتغيرت
وحكى غيرنا لثانيه انه اسم لفعل مضارع اي التغير مستكما واما قوله في سورة الانبياء اف لكم فاحاله ابو البقاء
على ما سبق في الاسماء ومقتضاه لتساوي في المعنى وقال العزيمي في غريبه هذا اي بديسكم فسر
صاحب الصحاح اف بمعنى قدرا وقال في الارتشاف ات التغير وفي البسيط معناه التغير وقيل التغير وقيل
تغيرت ثم حكى في تسميها وتكثير لفظ **قلت** وفي تسميها في السبع اذ بالكسر لا تنوين وان بالكسر والتنوين
وان بالفتح لا تنوين وفي السداد ان بالضم متونا وغير متون واذ بالتخفيف **الخبر** ابن جازم عن مجاهد في قوله
فلا تغفل لهما ان قال لا تغفروا **واخرج** عن ابي مالك قال هو الردي من الكلام **الف** على ثلاثة اوجه
احدها ان يكون اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه وهي الدخلة على اسما الفاعلين والمفعولين نحو ان المسلمين والمسلمات
الى آخرة الآية النايبون العايدون الآية وقيل **الف** حرف تعريف وقيل موصولة اخرى في الثاني ان يكون حرف تعريف
وهي نوعان عديدة وجنسية وكل منهما ثلاثة اقسام فالعندية اما ان يكون معوضا معبودا ذكرها جازم عن مجاهد في قوله
رسولا فقصي عن الرسول في مصباح المصباح في راجحة الزاجحة كانا **الف** وضابط هذه ان يسد الضمير مسددا مع
مفعول او مفعول اذ هبنا نحو اذ هبنا في الغار اذ يبايعونك تحت الشجرة او مفعول احضروا نحو اليوم اجلت لكم دينكم
اليوم اجلتكم الطيبات قال ابن عصفور واذ اكل واقعة بعد اسم الاشارة او اي في النداء او اذ النجاشية او في اسم
الزمان كاحضر نحو الان واجنسية اما لا تستغراق الافراد وهي التي خلفها كل حقيقة نحو خلق الانسان ضعيفا
عالم الغيب والسعادة ومن دلائل صحة الاستثنا من دخولها نحو ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا ووصفه بالجمع
نحو او الطفل الذين لم يظهروا واما لا تستغراقا وحاصلا افراد وهي التي خلفها كل مجازا نحو ذلك الكتاب
اي الكتاب الكامل في الهداية الجامع لمصنفات جميع الكتب المنزلة وخصايته وان **الف** لتعريف الماهية والحقيقة
واجنسية وهي التي لا خلفها كل حقيقة ولا مجازا نحو جعلنا من الماء كل شيء حي اولئك الذين انبيناهم الكتاب واحكم
والنبوة وقيل الفرق بين المعروف بالهذه وبين اسم اجنسية التكرار هو الفرق بين المقيد والمطلق لان
المعرف لا يدل على حقيقة بقيد حضورها في الذهن واسم اجنسية التكرار يدل على مطلق الحقيقة لا باعتبار
قيد الثالث ان يكون زائدا وهي نوعان لازمة كالتنوين في الموصولات على القول بان تنوينها بالصلة
وكالتنوين في الاعلام المقارنة المنفصلة كاللوات والعزري او لعلها كالبديت للكعبة والمدينة طيبة والنجار

مطل
اف

مطل
بيان التعريف
بلام

منقطعة وهي ثلاثة اقسام متسوقة بالجزء المحض نحو نزل الكتاب لا يرت فيه من رب العالمين ام يقولون
افتراه ومنسوبة بالصفة لا يستوفى نحو الم او جمل يسوقون ما لم يطمعوا في طيشون بها اذا لم يقع في ذلك
للاخبار في منزلة النسخ والمنسوبة لا تقع بعد ومنسوبة باستفهام بغير النسخ نحو هل يستوي الاعمي والبصير
ام هل تستوي الظلمات والنور ومنسوبة بالمتقطعة التي لا يفارق الاضراب ثم تارة تكون له مجردا وتارة
تضمن مع ذلك استنفاها كالحكاية في اول ام هل تستوي الظلمات والنور لانه لا يدخل الاستفهام على الاستفهام
من الثاني ام له البنات ولكم البنون تقدير بل له البنات اذ لو قدرت للاضراب المحض لزم الحال
ففيها الاول قد ترد ام محتملة للانفصال والانقطاع هو له فلان اخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهدك
ام تقولون على الله ما لا تعلمون قال الزمخشري يجوز في ان تكون معادلة بمعنى اي الامرين كان على سبيل التقدير
لحصول العلم يكون احدهما وجوز ان تكون منقطعة **الثاني** ذكر ابو زيد ان ام تقع زائدة وخرج عليه قوله تعالى
افلا تبصرون ام انا خير قال التقدير افلا تبصرون انا خير **الثاني** بالفتح والتشديد حرف شرط وتفصيل
وتوكيد اما حوذا حرف شرط فبدل لزوم القابضها خوفا مما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربه واما
الذين كفروا فيقولون واما قوله فاما الذين اسودت وجوههم الكفر ثم تعيد تقدير القول فيقال لهم الكفر تفر
مخلف القول استغناء عنه بالمقول فتبعته القابض في الحذف وكذا قوله واما الذين كفروا اقل تكن اياتي **واما**
التفصيل في قوله احولا كما تقدم وهو قوله اما السفينة فكانت لمساكين واما الغلام واما الجزار وقد يترك
تكرارها استغناء عن القسمين من الاخر وسياقي في انواع الحذف **واما** التوكيد فقال الزمخشري فائدة اما
في الكلام ان يعطيه فضل توكيد بقوله زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه
بصد الذهاب وانه منه عزيمه قلت اما زيد فذا هب ولذلك قال سيبويه في تفسيره مما يمكن من شي فزيد
ذا هب **ويفضل** بين اما والفا اما مبتدأ كالايات السابقة او خبر نحو اما في الدار فزيد او جملة شرط
نحو فاما ان كان من المقربين فروح الايات او اسم منصوب بالحجاب نحو فاما البيتيم فلا تقربوا اسم معول
للمحذوف فيسموه ما بعد الفاعل واما تود ههنا في قراءة بعضهم بالنصب **الثاني** ليس من اقسام
اما التي في قوله تعالى اما اذا انتم تعلمون اليه كلتنا زوا المتقطعة واما الاستفهامية **اما** بالكسرة والتشديد
تزدل الحان الايام نحو واخرون مشرجون لا مر ليه اما يخذلهم واما يتوب عليهم والتجبر نحو اما ان تعذب واما
ان نخذلهم حسنا اما ان تليق واما ان تكون اول من اليق فاما ما بعد واما قدما والتفصيل نحو اما ساكرا واما
كفورا **ففيها الثاني** لا خلاف ان اما الاول في هذه الامثلة ونحوها غير عاطفة واختلف في الثانية
قالا كثر ونحوها عاطفة وانكر جماعة منهم ابن مالك لانه لا يوافقها الواو العاطفة وادعى ابن عصفور الالف
على ذلك قال واما ذروها في باب العطف لمصاحبه لخرقة وذهب بعضهم الى ان عاطفة الاسم على الاسم والواو
عطفة اما على اما وهو غريب **الثاني** سياقي ان هذه المعاني لا ووالفرق بين اما ان اما بمعنى الكلام
مع من اول الامر على ما جازى بالاجله ولذلك وجب تكرارها او يفتح الكلام مع على نحو جمل الامام او غيره
ولهذا لم يشكر **الثالث** ليس من اقسام اما التي في قوله فلما تزين من البشر احدا على كلتنا ان الشرطية واما
الزائدة **ان** بالكسرة والتخفيف على الوجه الاول ان تكون شرطية نحو ان ينهوا يغفر لهم فانه متكلف
وان يعودوا فقد مضت واذا دخلت على الجمل لم لا يجوز بل لا يجوز فلان لم تفعلوا او على الفالج لم لا يلاعنوا

مطل
ان

وان لا تغزلي ان لا تشغره والارق ان لم عاملا لم يزم مغوله ولا يفصل بينهما بشي وان عود الفصل بينهما وبين
مغول لا يفصل ولا لا تغزلي الحزم اذا كانت نافية فاضيف الفعل الى ان الثاني ان يكون نافية وتدخل على الاسمية
والفعلية نحو ان الكافرون الا في غرور ان اما تم الا الماي ولدكم ان اردنا الا احسن ان يدعون من دونه الا انا
قول ولا تنفع الا وبعدها الا كما تقدم واما المشددة نحو ان كل نفس لما عليها كما في قراءة الشديس ورد بقوله
ان عندكم من سلطان بهذا ان ادري لعله فتنة ومحامل على النافية قوله ان كما فعلين قل ان كان للرحمن ولد وعلمي هذا
قالوا فها هنا ولقد سخطاهم في ما ان سخطا فيه اي الذي سخطاكم فيه وقيل هو زائدة وبوبه الاول قوله سخطاهم
في الارض ما لم يمكن لكم وعد عن ما لا يتكرر فتشغل اللفظ **قلت** وهو في النفي هو الوارد عن ابن عباس كما تقدم
في نوع الغريب من طريق ابن ابي طلحة وقد اجتمعت الشرطية والنافية في قوله ولينزلنا ان اسكننا من احد
من بعد واذ اذلت النافية على الاسمية لم تعمل عند الجمهور واما ان الكسائي والمبرد اعلا العمل ليس وخرج عليه قراءة
سعيد بن جبيل ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم **فائدة** اخبر ابن ابي طام عن مجاهد قال كل شي في
القرآن لم ينو انكار **الثالث** ان تكون مخففة من الثقيلة فتدخل على الجملة في الاكثر اذا دخلت على الاسمية
الها لا نحو وان كل ذلك لما مشاغ الحياة الدنيا وان كل لما جميع الدنيا محضون ان هذا انسا حار ان في قراءة هفوف ابن
كثير وقد نقل نحو وان كل لما ليوفينهم في قراءة الحرمين واذ اذلت على الفعل لا لكونه ما جازيا ناسخا نحو وان كان
لكبير وان كان ذاو البغثونك وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ودونه ان يكون مضارعا ناسخا نحو وان كان ذاو الذين كفروا
وان نظنك لمن الكاذبين وحيث وجدت ان وبعدها اللام المفتوحة فهي المخففة من الثقيلة **الرابع** ان يكون
زائدة وخرج عليه في ما ان مكانكم فيه احسن ان تكون للتعليل كاذالة الكوفيين وخرجوا عليهم وانقوا الله انهم
مؤمنين لتدخل المسجد الحرام ان سقا الله امين وانتم الاعوان ان كنتم مؤمنين ونحو ذلك ما العمل فيه بحق الوهم
واجاب الجمهور عن اية المشبهة بانه تعلم للعباد كيف يتكلمون اذا اجروا عن المستقل وبال اصل ذلك الشرط
مضارعا يذلل للترك او ان المعنى لتدخل جميعا ان سقا الله ان لا يموت منكم احد قبل الدخول وعن سائر الايات
بما يشترط جزم للتميم والالاب كما تقول لا ينك ان كنت ابي فاطمي السادس ان يكون بمعنى قد ذكره قطرب
وخرج عليه فذكر ان نفعت الذكر اي قد نفعت ولا يصح معنى الشرطية لانه ما هو بالندبة على كل حال وقال
غيره في الشرط ومعناه ذمهم واستبعاد لنفع الذكر فيهم قيل التقدير وان لم تنفع على قوله سرايل تفكير الحد
فائدة قال بعضهم وقع في القرآن ان بصيغة الشرط وهو غير مراد في ستة مواضع ولا تكرر هو افتناكم
على البغاث ان اردن تحصنا واستكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فمن ان ازم
فعدن ان تعصوا من الصلاة ان خفتم ولعولتمن الحق بذهن ذلك ان ارادوا اصلاحا **ان** بالفتح والتخفيف
على وجه الاول ان يكون حرفا مضدرا بامساك المضارع ويقع في موضعين في الابتداء فتكون في محل رفع نحو وان تصور
خير لكم وان تعصوا اوب للتقوي وبعد لفظ ذا على معنى غير النفس فتكون في محل رفع نحو الم بالذين امنوا ان تخشع
وعبي ان تكرر هو اشياء ونصب نحو تخشع ان نصيبنا ذرية وما كان هذا القرآن ان تقرري فاردت ان اعبيد وخفص
نحو او ذينا من قبل ان ياتينا من قبل ان ياتي احدهم الموت **ان** هذه موصولة في توصيل بالفعل المتصرف
مضارعا كما مر وما مضيا نحو ولا ان الله علينا ولولا ان ثبتناك وقد برغ المضارع بعد هذا الها لا لاجل اعلى ما
اختار لغزاة ابن جيص من ان اذا ان يتم الرضاغة **الثاني** ان يكون مخففة من الثقيلة فتقع بعد فعل اليقين

كأن منبأها على عدم التشريك عاذا الضمير المفعول بها بالاداء بخلاف الواو لما قول تعالى ان من غنيا
او فقيرا فانه اولى به فاعلم ان معنى الواو قيل المعنى ان كل الحضان عبيد او فقيرين **الاول** ان
الضام عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن او او فاعلم ان كان لم يجد في الاول فالاول واخرج البصري
في سننهم عن ابن جريج قال كل شيء في القرآن فيه او فاعلم ان لا يقولوا ان يضلوا ويضلوا المسمى بخبره قال الساجي
وبهذا القول **الاول** في قوله تعالى او في قوله فاعلم ان في الصحاح قوله او في ذلك كذا تعدد
وعيد قال الشاعر فاعلم او في قوله فاعلم **قال** الاضمر معناه قاربه ما بهلكه اي نزله قال الجوهر
ولم يقل احديهما احسن ما قاله الاصمعي وقال قوم هو اسم فعل مبني ومعناه ولين شر بعد شروا للابيين
وقيل هو علم للوعيد غير معروف ولذا لم ينون وان محل رفع على الجند او ذلك الخبر وزنه على هذا فعل والالف
للحاق وقيل فعل وقيل معناه الويل لك وانه مغلوب منه والاصل او في فاعلم حرف العلة ومنه قول
اختصاصا همت بنفسي بعض الطغور فاعلم في نفسي او في لها وقيل معناه الذم لك او في من تره حذف المبتدأ للكثر
دورانه في الكلام وقيل المعنى انت او في واجد بهذا العذاب وقاب تعول او في ذلك في كلام العرب
معناه مقاربه الهلاك كانه يقول قد وليت الهلاك قد ذابنت الهلاك واصله من الواو وهو الغرب
ومنه قائلوا الذين يكونون منكم اي يقرعون منكم وقال النجاشي العرب يقولون في ذلك اي يقرعون منكم وكان تقديره
او في ذلك الهلكة **اي** بالكسرة والسكون حرف جواب بمعنى نعم فيكون التقدير في الخبر ولا غلام المستخبر ولو عد
الطالب قال العلة ولا يقع الا قبل القسم قال ابن ابي حبيب والاعدا استغفروا خو وبسنتهم ذلك احق
هو قل اي وري **اي** بالفتح والتشديد يدعي اوجه الاول ان تكون شرطية نحو اياها الا طين فضيت فلا عدواني
اياما تدعوا فله الاسما الحسن الثاني استغفروا مية خواتم زادته هذه ايمانا وانما سال بها عما يميز احد المتشاكين
في امرهم نحو اي الغريقين خير مقام اي اعز ام احب **الثالث** موصولة نحو لتزغن من كل شيعه ايم
اشد وهي في الاوجه الثلاثة مغربة وتبني في الوجه الثالث على الضم اذا حذف عايدها واصفيت كالاية
المذكورة واعربها الاختصار في هذه الحالة ايضا وخرج عليه قراءة بعضهم بالنصب واول قراءة الضم على الحكاية
واولها غن على التحليل للفعل واولا الزمخشري على انه خبر مبتدأ محذوف وتقدير الكلام لتزغن بعض كل شيعه
وكانه قيل من هذا البعض فقيل هو الذي هو اشد ثم حذف المبتدأ المكنفان لاي وزعم ابن الطراي انه في
الاية مفعولة عن الاضافة مبنية وانهم اشد مبتدأ وخبره وادبرهم الضم متصل بالاي وبالاجماع على اعربا اذا
لم تضاف الرابع ان يكون وصلة الى بداخا فيه نحو يا ايها الناس يا ايها النبي **اي** وزعم الزجاج انه اسم ظاهر
والجوه صيرها فاعلموا فيه على احوال احدها انه حله صير هو وما اتصل به والثاني انه وحده صير وما
بعده اسم مضاف له يفسر ما يراى به من تكلم وغنية وخطاب نحو يا ايها الذين آمنوا فاعلموا ان الله قد بعث
الثالث انه وحده صير وما بعده حرف تفسر المراد الرابع انه عاد وما بعده هو الضم وقد غلط من
زعم انه مشتق وفيه سبع لغات قريها تشديد بالياء وتخفيف مع الفتح وابدالها مكسورة ومفتوحة هذه
ثمانية بسقط منها فتح الهامع التشديد **ايات** اسم استغفروا واما يستغفروا به عن الزمان المستقل كخبر
به ابن مالك واليوحان ولم يذكر اية خلافا واذ صاحب البصاح المعاني جيم الماضي وقال السكاكي لا يستعمل
الا في مواضع التفعيل نحو ايا من ساءها ايا من يوم الدين والمستور عند الحاجة انما يستعمل في التفعيل

وقال بالاول من الظاهر على ان معنى الواو في قوله تعالى ان من غنيا او فقيرا فانه اولى به فاعلم ان معنى الواو قيل المعنى ان كل الحضان عبيد او فقيرين **الاول** ان
الضام عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن او او فاعلم ان كان لم يجد في الاول فالاول واخرج البصري
في سننهم عن ابن جريج قال كل شيء في القرآن فيه او فاعلم ان لا يقولوا ان يضلوا ويضلوا المسمى بخبره قال الساجي
وبهذا القول **الاول** في قوله تعالى او في قوله فاعلم ان في الصحاح قوله او في ذلك كذا تعدد
وعيد قال الشاعر فاعلم او في قوله فاعلم **قال** الاضمر معناه قاربه ما بهلكه اي نزله قال الجوهر
ولم يقل احديهما احسن ما قاله الاصمعي وقال قوم هو اسم فعل مبني ومعناه ولين شر بعد شروا للابيين
وقيل هو علم للوعيد غير معروف ولذا لم ينون وان محل رفع على الجند او ذلك الخبر وزنه على هذا فعل والالف
للحاق وقيل فعل وقيل معناه الويل لك وانه مغلوب منه والاصل او في فاعلم حرف العلة ومنه قول
اختصاصا همت بنفسي بعض الطغور فاعلم في نفسي او في لها وقيل معناه الذم لك او في من تره حذف المبتدأ للكثر
دورانه في الكلام وقيل المعنى انت او في واجد بهذا العذاب وقاب تعول او في ذلك في كلام العرب
معناه مقاربه الهلاك كانه يقول قد وليت الهلاك قد ذابنت الهلاك واصله من الواو وهو الغرب
ومنه قائلوا الذين يكونون منكم اي يقرعون منكم وقال النجاشي العرب يقولون في ذلك اي يقرعون منكم وكان تقديره
او في ذلك الهلكة **اي** بالكسرة والسكون حرف جواب بمعنى نعم فيكون التقدير في الخبر ولا غلام المستخبر ولو عد
الطالب قال العلة ولا يقع الا قبل القسم قال ابن ابي حبيب والاعدا استغفروا خو وبسنتهم ذلك احق
هو قل اي وري **اي** بالفتح والتشديد يدعي اوجه الاول ان تكون شرطية نحو اياها الا طين فضيت فلا عدواني
اياما تدعوا فله الاسما الحسن الثاني استغفروا مية خواتم زادته هذه ايمانا وانما سال بها عما يميز احد المتشاكين
في امرهم نحو اي الغريقين خير مقام اي اعز ام احب **الثالث** موصولة نحو لتزغن من كل شيعه ايم
اشد وهي في الاوجه الثلاثة مغربة وتبني في الوجه الثالث على الضم اذا حذف عايدها واصفيت كالاية
المذكورة واعربها الاختصار في هذه الحالة ايضا وخرج عليه قراءة بعضهم بالنصب واول قراءة الضم على الحكاية
واولها غن على التحليل للفعل واولا الزمخشري على انه خبر مبتدأ محذوف وتقدير الكلام لتزغن بعض كل شيعه
وكانه قيل من هذا البعض فقيل هو الذي هو اشد ثم حذف المبتدأ المكنفان لاي وزعم ابن الطراي انه في
الاية مفعولة عن الاضافة مبنية وانهم اشد مبتدأ وخبره وادبرهم الضم متصل بالاي وبالاجماع على اعربا اذا
لم تضاف الرابع ان يكون وصلة الى بداخا فيه نحو يا ايها الناس يا ايها النبي **اي** وزعم الزجاج انه اسم ظاهر
والجوه صيرها فاعلموا فيه على احوال احدها انه حله صير هو وما اتصل به والثاني انه وحده صير وما
بعده اسم مضاف له يفسر ما يراى به من تكلم وغنية وخطاب نحو يا ايها الذين آمنوا فاعلموا ان الله قد بعث
الثالث انه وحده صير وما بعده حرف تفسر المراد الرابع انه عاد وما بعده هو الضم وقد غلط من
زعم انه مشتق وفيه سبع لغات قريها تشديد بالياء وتخفيف مع الفتح وابدالها مكسورة ومفتوحة هذه
ثمانية بسقط منها فتح الهامع التشديد **ايات** اسم استغفروا واما يستغفروا به عن الزمان المستقل كخبر
به ابن مالك واليوحان ولم يذكر اية خلافا واذ صاحب البصاح المعاني جيم الماضي وقال السكاكي لا يستعمل
الا في مواضع التفعيل نحو ايا من ساءها ايا من يوم الدين والمستور عند الحاجة انما يستعمل في التفعيل

وقال بالاول من الظاهر على ان معنى الواو في قوله تعالى ان من غنيا او فقيرا فانه اولى به فاعلم ان معنى الواو قيل المعنى ان كل الحضان عبيد او فقيرين **الاول** ان
الضام عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن او او فاعلم ان كان لم يجد في الاول فالاول واخرج البصري
في سننهم عن ابن جريج قال كل شيء في القرآن فيه او فاعلم ان لا يقولوا ان يضلوا ويضلوا المسمى بخبره قال الساجي
وبهذا القول **الاول** في قوله تعالى او في قوله فاعلم ان في الصحاح قوله او في ذلك كذا تعدد
وعيد قال الشاعر فاعلم او في قوله فاعلم **قال** الاضمر معناه قاربه ما بهلكه اي نزله قال الجوهر
ولم يقل احديهما احسن ما قاله الاصمعي وقال قوم هو اسم فعل مبني ومعناه ولين شر بعد شروا للابيين
وقيل هو علم للوعيد غير معروف ولذا لم ينون وان محل رفع على الجند او ذلك الخبر وزنه على هذا فعل والالف
للحاق وقيل فعل وقيل معناه الويل لك وانه مغلوب منه والاصل او في فاعلم حرف العلة ومنه قول
اختصاصا همت بنفسي بعض الطغور فاعلم في نفسي او في لها وقيل معناه الذم لك او في من تره حذف المبتدأ للكثر
دورانه في الكلام وقيل المعنى انت او في واجد بهذا العذاب وقاب تعول او في ذلك في كلام العرب
معناه مقاربه الهلاك كانه يقول قد وليت الهلاك قد ذابنت الهلاك واصله من الواو وهو الغرب
ومنه قائلوا الذين يكونون منكم اي يقرعون منكم وقال النجاشي العرب يقولون في ذلك اي يقرعون منكم وكان تقديره
او في ذلك الهلكة **اي** بالكسرة والسكون حرف جواب بمعنى نعم فيكون التقدير في الخبر ولا غلام المستخبر ولو عد
الطالب قال العلة ولا يقع الا قبل القسم قال ابن ابي حبيب والاعدا استغفروا خو وبسنتهم ذلك احق
هو قل اي وري **اي** بالفتح والتشديد يدعي اوجه الاول ان تكون شرطية نحو اياها الا طين فضيت فلا عدواني
اياما تدعوا فله الاسما الحسن الثاني استغفروا مية خواتم زادته هذه ايمانا وانما سال بها عما يميز احد المتشاكين
في امرهم نحو اي الغريقين خير مقام اي اعز ام احب **الثالث** موصولة نحو لتزغن من كل شيعه ايم
اشد وهي في الاوجه الثلاثة مغربة وتبني في الوجه الثالث على الضم اذا حذف عايدها واصفيت كالاية
المذكورة واعربها الاختصار في هذه الحالة ايضا وخرج عليه قراءة بعضهم بالنصب واول قراءة الضم على الحكاية
واولها غن على التحليل للفعل واولا الزمخشري على انه خبر مبتدأ محذوف وتقدير الكلام لتزغن بعض كل شيعه
وكانه قيل من هذا البعض فقيل هو الذي هو اشد ثم حذف المبتدأ المكنفان لاي وزعم ابن الطراي انه في
الاية مفعولة عن الاضافة مبنية وانهم اشد مبتدأ وخبره وادبرهم الضم متصل بالاي وبالاجماع على اعربا اذا
لم تضاف الرابع ان يكون وصلة الى بداخا فيه نحو يا ايها الناس يا ايها النبي **اي** وزعم الزجاج انه اسم ظاهر
والجوه صيرها فاعلموا فيه على احوال احدها انه حله صير هو وما اتصل به والثاني انه وحده صير وما
بعده اسم مضاف له يفسر ما يراى به من تكلم وغنية وخطاب نحو يا ايها الذين آمنوا فاعلموا ان الله قد بعث
الثالث انه وحده صير وما بعده حرف تفسر المراد الرابع انه عاد وما بعده هو الضم وقد غلط من
زعم انه مشتق وفيه سبع لغات قريها تشديد بالياء وتخفيف مع الفتح وابدالها مكسورة ومفتوحة هذه
ثمانية بسقط منها فتح الهامع التشديد **ايات** اسم استغفروا واما يستغفروا به عن الزمان المستقل كخبر
به ابن مالك واليوحان ولم يذكر اية خلافا واذ صاحب البصاح المعاني جيم الماضي وقال السكاكي لا يستعمل
الا في مواضع التفعيل نحو ايا من ساءها ايا من يوم الدين والمستور عند الحاجة انما يستعمل في التفعيل

باب المفعلة

وقالوا اخذوا الحزن والاسحابة كل عباد مكرمون اي كل عباد لهم عباداتهم بقولهم في الجنة بل حاكم بالحق واما ان يكون عمله
الانتقال من عرض الى آخره والى كتاب ينطق بالحق ولم لا يطلعون بل قلوبهم في غم من هذا لما قبل فيه على كماله
وكذا اقداف من تركي وكذا اسم وجهه فصل بل يؤثرون اجماع الدنيا وذلك في شرح كافيته ان لا تنفع
في القرآن الا على هذا الوجه وهذه ابن هشام وسبق ابن مالك ليل ذلك صاحب البسيط ووافقه ابن كاجب
فقال في شرح المفضل ابطال الاول وابنه الثاني ان كان في الاثبات من باب الغلط فلا يقع مثله في القرآن انتهى
اما اذا نالها مفرد فهي حرف عطف ولم تقع في القرآن لذلك في حرف اصيل الالف وقبل الاصل بل والالف الثانية
وقبل في الثانية بل لئلا يظن انها حرف عطف وان كان كذلك لولا ان تكون وقد انقضى قبلها نحو ما كان من سبيل اي علمتم
السورة لا يبعث الله من يموت على اي بعثتم زعم الذين كفروا ان لن نبعثوا كل بكور ويزي لشعبي قالوا ليس علينا في
الامم بسبيل فوالله على اي علمهم بسبيل وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى فهو كالي اي يدخل غيرهم
وقالوا انفسنا النار الا ابا ماعز وده فوالله على اي علمهم بخلافه فوالله ان تقع نحو ابا الاستغفار دخل على
نفي فتعديا بطله سوا كان الاستغفار حقيقة نحو النور يدعيهم ففعل كالي او نحو ما كان من سبيل ان لا تستغفروا
ونحو اعم على احسب الانسان ان لن نجعل عظامه على او تقدير ما نحو الاستغفار كالي قال ابن عباس وغيره كوة الواء
نعم فربا ووجهه ان نعم تقدير للجنس او ايجاب فكانهم قالوا الست ربا بخلاف كالي فانها لا تطلق النفي فالتقدير ربا
وتأخر في ذلك السهيل ونزع بان الاستغفار التقريبي خبر موجب ولذلك امتنع سيبويه من جعله امثلة
في قوله فلا يتصرفون ام انا جاز لا نقع بعد الايجاب واذا ثبت انه ايجاب فتم بعد الايجاب قصد قوله انتهى
قال ابن هشام ويشكل عليهم ان يوجبوا بها الايجاب اتفاقا **يس** فعل انشا الذم لا يتصرف **ين**
قال الراغب موضوع للخليل الشين ووسطها قال تعالى وجعلنا بينهما زرعا وتارة تستعمل ظرفا وتارة اسما
فمن الطرف لا تفدوا بين يدي الله ورسوله فقد موافق بين يدي نحو الصدقة فاحكم بيننا بالحق ولا تستعمل الا في الالف
مسافة نحو بين الملائكة اوله عدد ما انسان فضاء نحو بين الجبين وبين القوم ولا يضاف الى ما يفضي معنى الوحدة
الا اذا كرر نحو من بيننا وبينك حجاب فاجعل بيننا وبينك موعدا وقري قوله تعالى لقد قطع بينكم بالنصب على انه
ظرف وبالرفع على انه اسم مصدر بمعنى الوصل ونحو الامر من قوله تعالى ذات بينكم وقوله فلما اتلفا جمع بينهما اي وارتقا
التا حرف جر معناه القسم يخفف التعجب وباسم الله تعالى قال في الكشف في قوله وتالله لا يكون اصنامكم
البا اصل حرف القسم والواو بدل منها والتا بدل من الواو وفيه زيادة معنى التعجب كانه تعجب من تسهيل الكيد على يد
وتأنيبه مع عتونه وودنه انتهى **تبارك** فعل لا يستعمل الا بلفظ الماضي ولا يستعمل الا لله **تعالى**
فعل امر لا يتصرف من قول الله اسم فعل **تبارك** حرف يفضي ثلاثة امور التشريك في الحكم والترتيب والمهلة
وفي كل اطلاق اما التشريك فزعم الكوفيون والافخش انه قد يتخلف بان تقع وليخ فلا تكون عاطفة التثنية
وخجوا على ذلك حتى اذا صارت عليهم الارض ما رجت وصارت عليهم انفسهم وطنوا ان لا يلجأ من الله الا اليه ثم تاب
عليهم هو اوجب بان اجواب في مقدارها والترتيب والمهلة فخالف قوم في اقتضائها اياها تسكبا بقوله تظلمكم
من نفس واحدة فجعل منها زجرا بدا خلق الانسان من طين فجعل نسله من سلاله من فامهين ثم سواه واني لفظا
لن تاب وامن وعمل صلا كاهن هدي والاهتداسا بين على ذلك وكم وصاكم به لتعلمون ثم اثبتا موافق ايجاب
واجب عن الكل بان ترتيبا لمرتب الا جاز لا لمرتب الحكم قال ابن هشام وغيره هذا الجواب انتع منه

لا يصح الترتيب فقط لا المهلة او لا تراخي بين الاخبار بين واجوب المعنى اما قبل في الاول ان العطف
على مقدار اي من غير واحد انشاها من جعل منها زجرا وفي الثانية ان سواه عطف على اجملة الاول والثاني
وفي الثالث ان المراد مردام على الهداية وفي الدابعة **قايمة** اجري الكوفيون
ثم مجري لقا والواو في جواز نصب المضارع المقرون بعد فعل البسط وخرج عليه قراءة الحسن ومن خرج من
بيته فما جاز الى الله ورسوله ثم يدرك الموت بنصب يدركه **تبارك** بالرفع اسم ليشارة الى المكان البعيد
نحو واز لفتنا ثم الاخرين وهو ظرف لا يتصرف فلذلك عطف من اعرب منعولا كرايت في قوله واذا رايت نحر
وقري فالبيان مرجعهم ثم الله اي هنالك الله شهيد بديل هنالك الولاية لله الحق وقال الطبري في قوله
انما اذا وقع امنتكم به معناه هنالك وليست في العاطفة وهذا وهم استنبه عليه المصنف في المفتوحة
وفي الترتيب لخطاب ثم ظرف فيه معنى الاشارة الى حيث لانه هو في المعنى **حجل** قال الراغب لفظ عام
في الافعال كل وهو اعم من فعل وصنع وسائر افعالها ويتصرف على خمسة اوجه احدها مجري مجري صار
وظرف ولا يتعدي نحو جعل زيد يقول لداو الثاني مجري او جدي فتعدي لمفعول واحد نحو وجعل الظلمات
والنور الثالث في ايجاد شي من شي وتكوينه منه نحو وجعل لكم من انفسكم ازواطا وجعل لكم من اجمال
اكتافا والرابع في تصدير الشيء على حاله دون تحله نحو الذي جعل لكم الارض فراشا وجعل القمر في نور اكاسر
الحكم بالشيء على الشيء حقا كان نحو وجعل من المرسلين اباطلا نحو وجعلون لله البنات الذين جعلوا القرآن عصين
حاشا اسم بمعنى التنزيه في قوله تعالى حاشا لله ما علمنا عليه من سوء حاشا لله ما هذا البشر لا تفعل ولا حرف
بديل لقراءة بعضهم حاشا لله بالتوسين كما يقال براءة لله وقراءة ابن مسعود حاشا لله بالاصافه كعاشا لله سبحانه
ودخولها على اللام في قراءة السبعة واكثر لا يدخل على الجار وانما ترك التوسين في قرآنهم لبيانها كاشا كاشا كرفية
لفظا وزعم قوم انها اسم فعل معناه انبرا او تبرات لبيانها ورد باعرا بها في بعض اللغات وزعم المبرد وابن جني
انها فعل وان المعنى في الآية جانب يوسف المعصية لاجل الله وهذا النادر لا يثبت في الآية الاخرى وقال
الفارسي حاشا فاعل من الحشا وهو الناحية اي صار في ناحية اي بعد ما رمي به وتجي عنه فلم يغشه ولم يلبسه
ولم يقع في القرآن حاشا الاستثنائية **حي** حرف لانها الغاية كالي لكن يفتقران في الخبر فتعذر حتى
بانها لا تجزأ الظاهر والاخر المسنون بذي اجزا او الملاقي له نحو سلام هي حية مطلع الفجر والها لا فادة تقضي
الفعل قبل شيئا فشيئا والها لا يقابل بها ابتداء الغاية والها يقع بعدها المضارع المنصوب بان المقدح ويكونان
في ناول يصدر مخفوض نحو لها ح ثلاثة معان مرادفة الي غول يبرج عليه عاكفين حتى يرجع اليه موسى اي الى رجو
ومرادفهم في التعليلية نحو ولا يزالون يقللونكم حتى يردوكم لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وجمعها
فتأثروا الي تنغي حتى تنفي ومرادفها الآية الاستثنائية وجعل منه ابن مالك وغيره وما يعلمان من احد حتى يقولوا
مسئلة مبي دل دليل على دخول الغاية التي بعد الي وحتى في حكم ما قبل او على عدم دخوله فواضح انه يعمل به
فالاول نحو وايدكم الى المرافق وارحبكم الى الكعبين ذلك السنة على دخول المرافق والكعبين في الغسل والسائي
نحو ثم انمو الصيام الى الليل ذلك النبي عن الوصال على عدم دخول الليل في الصيام فظرة الى ميسرة فان الغاية لو دخل
هنا لوجب الانتظار حال اليسار ايضا وذلك يؤدي الى عدم المطالبة وتقويت حتى الدارين وان لم يبدل دليل على احد
منهما فبينا ان بعة اقوال احدها هو الاصح مدخل مع حتى دون الى حالي الغالب في البابين لان الاكثر مع القرينة

ان كل ظن متصل بعد ان الحقيقة فهو شك فكل ظن غلب الرسل وكل ظن متصل به ان المشددة
فوقه يمين قوله اني ظننت اني ملاق حسابه وظن انه البراق وقري وايضا انه البراق والمعنى بذلك ان
المشددة للتاكيد فدخلت على اليقين واكتفيتها بخلافه فدخلت في الشك ولهذا دخلت الاولى في العلم خوفا على
انه لا اله الا الله وعلم ان فيكم ضعفا والثانية في الحسان نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة ذكر ذلك الراغب في
تفسيره واورد على هذا الضابط وظنوا ان لا يحكم الله واجب بانها انما اتصلت بالاسم وفي الامثلة
السابقة اتصلت بالفعل ذكره في البرهان قال فتأكد هذا الضابط فهو من اسرار القرآن وقال
ابن الانباري قال تغلب العرب فجعل الظن علما وشكا ولذا بان قامت براهين العلم فكانت البراهين
براهين للشك فالظن يقين وان اعتدلت براهين اليقين وبراهين الشك فالظن شك وان زاد
براهين الشك على براهين اليقين فالظن لا يقين قال الله انهم لا يظنون ان اذ يكذبون انهم **عليه**
خوف جله معان اشهرها الاستعلاء حسا او معي نحو وعلموا على الفلك يحملون كل من عليه فان فضلت
بعضهم على بعض ولم يعلو على غيره المصاحبة كع نحو واقي المال على حبه اي مع حبه وان ركبك لدفعه
لناس عاظمهم **الثالث** الابتداء كمن غوا اذا اكلوا على الناس اي من الناس فزجهم كظنون الاعلى ارجح
اي منهم بدليل احفظ عورتك الامرز وجك رابع التعليل كاللام نحو وتكبروا الله على ما هذا كمر
اي هذا كمر اياكم خاسر **الطريقه** كمن غوا ودخل المدينة على حين غفلة اي في حين وابتغوا ما تنزلوا السحاب
على سلك سليمان اي في زمن ملكه **سادس** معنى الباعث حقيق على ان لا اقول اي بان كما قرأ النبي **قائده**
هو نحو وتوكل على الله الذي لا يموت بمعنى الاضافة والاسناد اي اصفه بكونك واسند اليه كذا قيل
وعندي اياهه يعني بالاستعانة وفي نحو كبت على نفسه الرحمة لتأكيد الفضل لا الايجاب والاستحقاق
وكذا في نحو ان عليا حسنة لما لا يد الحجازة **قال** بعضهم واذا ذكرت النعمة في الغالب مع احمد لم تذكر
بعلي واذا اريدت النعمة التي بها ولهذا كان صلى الله عليه وسلم اذا اراد ما يحبه قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
واذا اراد ما يكره قال الحمد لله على كل حال **تفسير** ترد على اسما فاذ كره الاخفش اذا كان مجرورا
وقال متعلقا ضمير من لم يسمى واحدا نحو اسكنك عليك زوجك لما تقدمت الاشارة اليه في اربع وترد
فعلا من العلو ومنه ان فرعون على الارض **ع** حرف جرلة معان اشهرها المجاوزة نحو فليجزر الذي
يخالفون عن امن اي حيا وزونه ويندون عنه **ثاني** البدل نحو لا تجزي نفس عن نفس شيئا **الثالث**
التعليل نحو وما كان استغفار ابراهيم لبيته الا عن موعده اي لاجل موعده ما عن تباركي الهيته عن قوله
اي لقوله رابع معنى على نحو ما يخل عن نفسه اي عليه **خامس** معنى من نحو بقل النبوة عن عباد
اي منهم بدليل فنقبل من احد هاسد سة معنى بعد نحو فقول الكلام عن مواضعه بدليل ان في اية اخرى من
بعد مواضعه لتركين طبعا عن طبق اي حاله بعد حالة **تفسير** ترد اسما اذا دخل عليه من وجعلته
ابن هشام ثم لا ينهم من بين ايديهم وظنهم وعن ايمانهم قال فقد رعت عطفة على مجرورين
لا على من مجرورهما **حسي** فعل جامد لا يتصرف ومن مراد في قوم انه حرف ومعناه النجس في المحبوب والاشفاق
في المكروه وقد اجتمع في قوله وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان يحبوا شيئا وهو شر لكم **قال**
ابن فارس وتأتي للقرب والدنو نحو قل عسى ان يكون ردف لكم **قال** الكسائي كل ما في القرآن من عسى على وجه

دكم

الجزء هو موجد كناية السابقة ووجه على معنى عسى الامران يكون لذا وما كان على الاستفهام فانه يجمع خوفا
عسى ان توليتم **قال** ابو عبد الله معناه هل عدوكم ذلك هل جزتم **واحد** ابن ابي حاتم واليه في غيرها
عن ابن عباس قال كل عسى في القرآن مني واجبة **وقال** الساجي يقال عسى من الله واجبة **وقال** ابن الانباري
عسى في القرآن واجبة الا في موضعين احدهما عسى ربكم ان يرجمكم يعني بني النضير فان جهم الله بل قالهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم واوقع عليهم العقوبة والثاني عسى ربه ان يطلعكم ان يبدله ان واجبا فلم يفع النبدل وابطل
بعضهم الاستثناء وعم القاعدة لان الرحمة كانت مشروطة بان لا يعود واذا قال وان عدم عدنا وقد عادوا
فوجب عليهم العذاب والنبدل مشروط بان يطلع ولم يطلع فلا يجب وفي الكشف في سورة الحجر عسى
اطاع من الله لعباده وفيه وجهان احدهما ان يكون على ما جرت به عادة الجبابرة من الاجابة بلعك وعسى وقوع
ذلك منهم موقع القطع والبت والثاني ان يكون حجة في تعليل العباد ان يكونوا بين احواف والجاهل وفي
البرهان عسى ولعل من الله واجبان وان كانا رجا وطعا في كلام المخلوقين لان الخلق هم الذين يرضون لغير
الشكوك والظنون والباري منزله عن ذلك والوجه في استعمال هذه الالفاظ ان الامور الممكنة لما كان الخلق
يشتكون فيها ولا يقطعون على الباري من الله يعلم الحارين من على الصحة صارت لا نسبتيان نسبة الى الله تسمى نسبة
قطع وتعيين ونسبة الى المخلوق تسمى نسبة شك وظن فصارت هذه الالفاظ لذلك تزداد بلفظ القطع بحسب
ما هي عليه عند الله خوف من ان الله يقوم بهم وبحبونه وتارة بلفظ الشك بحسب ما هي عليه عند الخلق نحو
فحسب الله ان ياتي بالفتح او امر من عندك فقول لا فولا لبينا لعله يتذكر او يخشى وقد علم الله حال ارساله كما يفهم
اليه كالفرعون لكن ورد اللفظ بصورة ما يخلج في نفس موسى وهرون من الرضا والطبع ولما نزل القرآن بلغه
العرب كما علمهم في ذلك والعرب قد خرج الكلام المتيقن في صورة المشكوك لا عراض **وقال** ابن
الدهان عسى فعل ماضى المفعول والمعنى لانه طبع قد حصل في شيء مستقبل **وقال** قوم ماضى المفعول مستقبل المعنى
لانه اجاز عن طبع يريد ان يقع **تفسير** وردت في القرآن على وجهين احدهما افعلة لاسم صريح بعده
فعل مضارع مقرون بان والاشهر في اعراض **ثاني** انما فعل ناقص عاملا كان فالمراد اسمها وما بعده اجز وقيل
متعدي بمنزلة تارب معنى وعلا او قاصر بمنزلة قرب من ان يفعل وحذف الجار توسعا وهو راي سيبويه والمستراد
وقيل قاصر بمنزلة قرب وان يفعل بدل الشتمال من فاعل **الثاني** ان يقع بعدها ان والفعل فالمفهوم من كلامهم
انها ح نامة **وقال** ابن مالك عدي انما ناقصة ابدا وان وصلها سكنت مسند اجز كاليه احسب الناس ان يتركوا
عند ظرف مكان يستعمل في الحضور والقرب سواء كانا حسيين خوف لما راه مستغرا عند عند سدرة المنتهى
عند هاجه الماوي او معنويين نحو قال الذي عده علم من الكتاب وانهم عند نال المصطفين في مقعد صدق
عند ملكك احياء عند ربهم ابن لي عندك بيتا في اجنحة فالمراد في هذه الايات قرب الشريف ورفع المنزل ليع
ولا تستعمل الاظراف او مجرورة بمن خاصة خوفا عندك ولما جاءهم رسول من عند الله ونصافا الذي ولدن خولدي احياء
لدي الباب وما كنت لديهم اذ يقولون انهم اهلهم يكمل منكم وما كنت لديهم اذ يخلصون وقد اجتمعنا في قوله
اتينا هرحمة من عندنا وعلما من لدنا ولوجي فيها بعد اولدن صحه لكن ترك دفعا للتكرار وانما حسن تكرار
لدا في وما كنت لديهم لئلا يبعد ما بينهما وتكرار عند ولد الدن من سة او حبه ففقد ولدا نصلي في محل ابتداء
غاية وغيرها ولا تصح لدن الاية ابتداء غاية وعند ولد الكونان فضلة نحو وعندنا كتاب حفيظ ولدينا كتاب ينطق بالحق

ولذلك لا تكون فضلة وجعل من الكثر من نصير حتى انما لم ينجح في القرآن منصوبة وجعل عند كثير وجعل في ممتنع
وعند ولدي معربان ولدن مبنية في لغة الكثرين ولدن قد لا تصنف وقد تصنف للجملة بخلافها وقال
الرابع ولدن اخضر من عند والبلغ لانه يدل على ابتداء انما الفعل انتهى وعند ما كن من الذي من وجهين
انما يكون ظرفا للامعان والمعاني بخلاف الذي عند استعماله احضر والغايب ولا يستعمل الذي الا في احضر
ذكرها ابن السجزي وغيره **غير** اسم ملازم للاضافة والاباء فلا تعرف ما يقع بين صديق ومن يجران وصف
المعرفة بانه في قوله غير المغضوب عليهم والاصل ان يكون وصفا للثمة نحو عمل صالحا غير الذي كان فعل وتقع حالا
ان صلح موضوعه لا واستثنى ان صلح موضوعه الا مغربا بعبارة الاسم الثاني الا في ذلك الكلام وقسري
قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر بالرفع على ان الصفة للقاعدون واستثنى
وابدل على حد ما فعلوه الا قليل وبالغيب على الاستثناء وبالجر خارج السبع صفة للمؤمنين 2
المفردات للراغب غير قال على وجه الاول ان يكون للشيء المجرى من غير اثبات معنى به نحو مرتبة رجل
غير ما يري لا في قوله تعالى ومن اصل من اتبع هواه بغير هدي وهو في الخصام غير مبين الثاني
بمعنى لا فيسبني به بوصف به التكرار نحو ما تعلم من اله غير هلك من خلق غير الله الثالث لشيء الصوة
من غير ما ذكرها نحو الماحر اغيره اذا كان باردا ومنه قوله تعالى كلما نفخت جلودهم جلودا غير هذا
الرابع ان تكون له متساوية لذات نحو قولون على الله غير الحق غير الله يعني باليت بقران غير هذا وسببه
قوما غير **الف** ترد على وجه احدها ان تكون عاطفة فتفيد ثلاثة امور احدها الترتيب معنويا
كان نحو كون موسى ففحق عليه او ذكرا وهو عطف منفصل على مجمل نحو فاولا الشيطان غير فاجرها بما كانا فيه
سكوا موسى كبر ذلك فقالوا اوانا الله جهنم ونادي نوح به فقال رب الاله وانك الفراق واجتمع بقوله
اهلكنا ما فاجها باسنا واجيب بان المعنى اردنا اهلكا كما تانيها التعقيب وهو في كل شيء محسبه
وبذلك منفصل عن الزاخر في نحو انزل من السماء فصبغ الارض مخضرة خلفنا النطقة علقه فلقنا العلقه مضفة
الاية تاليها السببية على الباعث فكون موسى ففحق عليه فقلبي آدم من ربه كلمات فتاب عليه لا يكون من شجر من قوم
فاليتون منها البطون فشا ربون عليه من اجهم وقد عجز لجمود الترتيب نحو فاعلى اهلها فاجل سمين فقره اليهم
فاجلت امراته في صرة فصكت فان اجرات زجرا فالتا ليات **الوجه** الثاني ان تكون لجمود السببية
من غير عطف نحو انا اعطيتك الكوثر فصل اذا لا يعطف الانشاء على الخبر وعكسه الثالث ان تكون
رابطة للجواب حيث لا يصلح لان تكون شرطيا بان كان جملة اسمية نحو ان تقدمهم فانهم عبادك وان
مسيبك بخير فتو على كل شيء قد بر او فعلا جامد نحو ان تربي انا اقل منك ما لا وولد افعس ربح
ان يوتيخي ومن يفعل ذلك فليس من الله من شيء ان تبدوا الصدقات فتعاها ومن يكن الشيطان
له وينا منا وينا او انشائي نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني فان شهدوا افلا تشهد معهم واجتمعت
الاسمية والانشائي قوله ان اصبح ماوكم غورا فمن ياتكم بما معين او ماض لفظا ومعنى نحو ان يسرق
فقد سرق اخ له او مقرون بحرف استقبال نحو من يريد منكم عز دينه فسوف ياتي الله يقوم وما تفعلوا
من خير فلن نكفروه وكما تربط الجواب بشرطه تربط شبه الجواب بشبه الشرط نحو ان يكون بآيات الله
الوجه الرابع ان تكون زائدة وحمل عليه الزجاج هذا فليد وقوه وروبان اجبرهم وما بينه مع

فعلية

في قوله تعالى
فان شهدوا
افلا تشهد معهم
واجتمعت
الاسمية
والانشائي

وخرج عليهم الفارسين كل الله فاعبد وغيره ولما جاءهم كتاب من عند الله الى قوله فلما جاءهم ما عرفوا الخامس
ان يكون للاستيناف وخرج عليه كن فيكون بالرفع اي فيكون 5 **حرف** جوله معان اشهرها
الطرفية مكانا وزمانا نحو غلبت الروم في ادينى الارض سيغلبون في بضع سنين حقيقة كالاية او مجازا نحو
ولكم في الفضا حياة لقد كان في يوسف واخوته ايات انا لزال في ضلال تانيها المصاحبة كع نحو
ادخلوا في اعم اي معوم في تسع ايات تاليها التخليل نحو فذلكن الذي لمتنني فيه لمسكم فيما افضتم اي لاجله
رابعا الاستعلاء نحو لا صلبنكم في جذوع النخل اي على ظهرها خامسا معنى الباعث ويدروكم فيه اي بسببه
سادسا معنى الى نحو فردوا ايديهم في افواههم اي اليها سابعها معنى من نحو ويوم نبوت في كل امة شهيد
اي منهم بدليل الاية الاخرى تانيها معنى عجز نحو في الاخرة اعني اي عنها وعجز محاسنها تاسعا المعاقبة
وهي الداخلة بين مفعول سابق وفاضل لاحد نحو فاستماع احياة الدنيا في الاخرة الا قليل عاشرها التوكيد
وهي الزائدة نحو وقال اركبوا اي اركبوها **حرف** مختص بالفعل المتصرف الجدي المثبت المجرى من ناصبه
وجازم وحرف تنغيس ماضيا كان او مضارع او لا معان التحقيق مع الماضي نحو قد افلح المؤمنون قد افلح من زكاه
وهي في الجملة الفعلية المجاب في القسم مثل ان واللام في الاسمية المجاب في افادة التوكيد والتعريب
مع الماضي ايضا فتدبر من الحال تقول قام زيد ففجئت الماضي القريب والماضي البعيد فان قلت قد قام اخضر بالقرن
قال الخاء وانني عيا افادته ذلك احكام منها منع دخوله على السير وعسى ونعم وبئس لان حاله فلا معنى لذكر
ما يقرب ما هو حاصل ولا من لا يبعد ان الزمان ومنها وجوب دخوله على الماضي الواقع حالا اما ظاهرة نحو وما لنا
ان لا نقارنك في سبيل الله وقد اخرنا من ديارنا او مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت اليينا او جادكم حصرت صدورهم
وخالف في ذلك الكوفيون والاعفسي فقالوا لا يحتاج لذلك لكثرة وقوعه خلافا لوقد وقال السيد الجرجاني
وشنخا العلامة الكايني ما قاله البصريون غلط سببه اشتباه لفظ اكل عليهم فان اكل الذي يعثره قد حال الزمان
واكل المبين للهيئة حال الصفات وهما متغايران **المعنى الثالث** التقليل مع المضارع قال في المعنى وهو
ضمان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق اللذوب وتقليل متعلقه نحو قد يعلم ما انتم عليه اي ان ما علمه هو اقل
معلوما تم تعليل قال وزعم بعضهم انها في هذه الاية ونحوها للتحقيق انتهى وعن قال بذلك الزمخشري قال انما دخلت
لتوكيد العلم ويرجع ذلك الى توكيد الوعيد الرابع التأكيد لانه سبويه وغيره وخرج عليه الزمخشري قد نري
تعلت وجرمك في السماء قال اي زعمنا نري ومعناه توكيد الرؤية الخامسة التوقع نحو قد يقدم الغايب لمن يتوقع قدوة
وبينة طره وقد قامت الصلاة لان الجماعة منتظرون ذلك وحمل عليه بعضهم قد سمع الله قول الي تجاد ذلك لا كانت
نتوقع احابة الله لدعا **الكاف** حرف جوله معان اشهرها التشبيه نحو وله الجوارى المنشآت في الحق كالاعلام
والتقليل نحو كما ارسلنا فيكم قال الاخفش اي لاجل ارسلنا فيكم وسولا منكم فاذا كوني واذا كوني كاهداكم اي لاجل
هذه آيته اياكم وي كانه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلا هم اجعل لنا الهة كالمهتدة والتاكيد وهي الزائدة
وحمل عليه الكافرون ليس مثله شيء اي ليس مثله شيء ولو كانت غير زائدة لزم اثبات المثل وهو محال واللفظ بهذا
الكلام بنية قال ابن جني واما زيدت لتوكيد في المثل لان زيادة الحرف بمنزلة اعادة اجملة تانيها وقال الرابع
انما تجي بين الكاف والمثل لتأكيد ان لا يبع استعمال المثل ولا الكاف في غير الامرين جميعا وقال
ابن فورك ليست زائدة والمعنى ليس مثله شيء واذا نوت المائل عن المثل فلا مثل لله في الحقيقة وقال الشيخ

جمع

عن الدين بن عبد السلام مثل تطلق ويراد بها الذات لقولك لا يفعل هذا اي انت لا تفعله كما قال
 ولم اقل مثلك اعني به سواك يا فردا بلا شبهة وقد قال تعالى فان امنوا بما امنتم به فقد اهتدوا اي
 بالذي امنتم به اياه لان ايمانهم لا يخلو له فالتقديرية الآية ليس لذاته شيء وقال الراغب المثل ههنا
 بمعنى الصفة ومعناه ليس كصفته بغيره على انه وان كان وصف كثير ما وصف به البشر وليس ذلك
 الصفات له على حسب ما استعمله البشر والله المثل الاعلى **نبي** ترد الكاف اسم بمعنى مثل فتكون
 في محل اعراب وتعود عليها الضمير قال ان محسري في قوله كعب الطير فانزع فيه ان الضمير في الكاف في هية
 اي فانزع في ذلك الشيء المتماثل فيصير كسائر الطيور انتهى **مسألة** الكاف في ذلك وخو موقوف خطاب لآكل
 له من الاعراب وتوفي اياك قبل حرف وقيل اسم مضاف اليه وفي اربابك قبل حرف وقيل اسم في محل رفع
 وقيل نصب والاول ارجح **كاد** فعل ناقص في منه الماضي والمضارع فقط له اسم مرفوع وجزء مضارع
 مجزئ من ان ومعناها فارب فنعياها في المقاربة واثباتها اثبات للمقاربة واشتهر على السنة كثيرا ان ينفرد
 اثبات وانما تاتي في قوله كاد زيد يفعل معناه لم يفعل وما كاد يفعل معناه فعل بدليل وما كادوا يفعلون
اخرج ابن ابي حاتم من طريق الصحاح عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن كاد وكاد فانه لا يكون ابدا وقيل
 انما تقيده لانه على وقوع الفعل بغير وقيل في الماضي اثبات بدليل وما كادوا يفعلون وفي المضارع في
 بدليل لم يكن يراها مع انه لم يزل يشاهد والصحاح الاول انها كعبا فغيره في واثباتها اثبات بمعنى كاد يفعل فارب
 الفعل ولم يفعل وما كاد يفعل ما فارب الفعل فضلا عن ان يفعل فتفي الفعل لازم من في المقاربة عقلا وانما اية قد حو
 وما كادوا يفعلون فهو ارجح من كاد في اول الامر فانهم كانوا لا يفعلون اذ لم يزلوا يفعلون انما هم من دليل اخر
 وهو قوله فذبحوها اما قوله لقد لدت ترين مع انه صلى الله عليه وسلم لم يكن لا قبله ولا كثيرا فانه مفهوم من جهة ان
 لولا الامتناعية لتنفذ ذلك **قايمة** ترد كاد بمعنى اراد ومنه ذلك لانا ليوستف اكاد اخفيا وعكسه قوله
 جدارا يريد ان ينقض اي يكاد **كان** فعل ناقص منصرف يرفع الاسم وينصب الخبر معناه في الاصل المعنى
 والانتفاع نحو كانوا الشدكم قوة والكراموا والاولاد واتي بمعنى الدوام والاستمرار نحو وكان الله غفورا رحيما
 وكما بكل شيء عالمين اي لم يزل كذلك وعلى هذا المعنى يخرج جميع الصفات الذاتية المقتضية بكان قال ابو بكر
 الرازي كان في القرآن خمسة اوجه بمعنى الازال والابد كقوله وكان الله عليهما حكما وبمعنى المعنى المنقطع وهو الاصل
 في معناها نحو وكان في المدينة تسعة رهط وبمعنى اكمال نحو كنتم خيرامة ان الصلاة كانت على المؤمنين كما يامون قاتا
 وبمعنى الاستقبال نحو فاقول يوم ما كان شر مستطيرا وبمعنى صار نحو كان من الكافرين انتهى **قلت**
اخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال قال عمر بن الخطاب لو شاء الله لقال انتم فكمنا كلنا ولكن قال كنتم في خاصة الاحبار
 محمد وشره كان بمعنى ينبغي نحو ما كان لكم ان تنبتوا شجرها ما يكون لنا ان تنكح بهذا وبمعنى حضر او وجد نحو
 وان كان ذو عسرة والان تكون بخارج وان تك حسنة وشره للتاكيد وهي الزائدة وجعل منه وما على ما كانوا يفعلون
 اي بما يفعلون **كان** بالشد يدرج للنشبية المولدة لان اكثر على انه مركب من كاف والنشبية وان
 المولدة والاصل في كان زيد اسد لان زيدا كاسد تقدم حرف النشبية اهتما ما به فتحت هرق ان لا حول
 الجار قال جارم وانما استعمل حيث يفوي السببه حتى يكاد الراي يشك في ان المشبه هو المشبه به او غيره
 ولذلك قالت بلقيس كانه هون قيل وترد للظن والشك فيما اذا كان خبرها غير كاسد وقد تحققت

نحو كان لم يدعنا بالضمه **كاي** اسم مركب من كاف والنشبية واي المتوهم للتكثير في العدد نحو وكان من نبي
 قتل معه ربيون وفي لغات منها كاي مؤن بايع وقراها ابن كثير حيث وقعت وكاي مؤن كايين وقري
 وكاي من بني قنق وهو من بني لا زمة الصدر ملازمة للاباء مفتقرة الى تمييز وتمييزها مجزئ من غلبا وقال
 ابن عصفور لا زمة **كدا** لم ترد في القرآن الا للاشارة نحو اهكذا عرشك **كل** اسم موصوع لاستعراق
 افراد المتكرر المضاف هو اليه نحو كل نفس اقية الموت والمعرف المجموع نحو وكلهم آتية يوم القيمة فذا اكل الطعام
 كان حلا واحدا المفرد المعرف نحو يطعم الله على كل قلب متكبرا مضافة قلب الى متكبرا على كل اجزائه وقراءة
 التوحيث لعوم افراد القلوب وترد باعتبار ما قبلها وما بعد ها على ثلاثة اوجه احدها ان يكون لغا لتكرره
 او معرفة فذلك على كماله وجب اضافته الى اسم ظاهر مماثلة لفظا ومعنى نحو ولا تبسط كل البسط اي بسط اكل البسط
 اي تاما فلا يتلو اكل الميل ثانيا ان يكون توكيدا للمعنى فقايد في العوم وتجب اضافته الى ضمير راجع للتوكيد
 نحو فمعا للملايكة كلهم اجمعون واحاز الغرا والاشجري قطعا ح عن الاضافة لفظا وخرج عليه وراه بعضهم انما
 كلا في ثانيا ان لا يكون تابعة بل نالية للعوام فتقع مضافة الى الظاهر غير مضافة نحو كل نفس ما كسبت رهينة
 وكلا ضربا له الامثال وحيث اضيفت الى متكرره في ضميرها مراعاة معناه نحو وكل شيء فعلوم وكل انسان
 الزمناه كل نفس اقية الموت كل نفس ما كسبت رهينة وعلى كل ضار ما بين او الى معرف كاز مراعاة لفظا في
 الاواد والتذكير ومراعاة معناه وقد اجتمعا في قوله ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد
 احصاهم وعدهم عدا وكلهم آتية يوم القيمة فذا او قطعت فذلك نحو كل يعمل على شاكلته فكلنا هناء يذنبه
 وكل آتوه داجرين وكل كانوا ظالمين **وحيث** وقعت في خبر النفي بان تقدمت عليها اذاته او الفعل المنفي
 فانفي موجه الى القول خاصة ويعيد لمفهومة اثبات الفعل لبعض الافراد وان وقع النفي في خبرها فهو موجه
 الى كل فرد هكذا ذكر البيهقيون وقد اشكل على هذه القاعدة قوله والله لا يحب كل مختال فخور اذ يقتضي
 اثبات الحب من فيه احد الوصفين **واجيب** بان دالة المفهوم انما يعول على عدم المعارض وهو
 هنا موجود اذ دل الدليل على تحريم الاختيال والغرط لقا **مسألة** تنصل ما يجمل نحو كلما رزقوا منها من
 ثمرة رزقا وهي مصدرية لكنها ثابت بصلتها عن ظرف زمان كايوب عنه المصدر الصريح والمعنى كل وقت ولذا
 سمي ما هنك المصدرية الظرفية اي لتأنيده عن الظرف لا ان ظرف في نفسها فكل من كلما منصوب على الظرف لا صافيه
 الى شيء هو قايمة مقامه فاصبه الفعل الذي هو جواب في المعنى وقد ذكر الفقهاء والاصوليون ان كلما للتلذذ
 قال ابو حيان وانما ذلك من عموم ما لا ان الظرفية مراد به العوم وكل الدته **كلما** اسما مفردا ان لفظا
 متديان معنى مضافا ان ايد اللفظ ومعنى الى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين قال الراغب وهما في النشبية لكل في الجمع
 قال تعالى كلنا اجنتين انت احدهما او كلاهما **كلا** مركبة عند ثعلب من كاف والنشبية ولا النافية شددت
 لاما لتقوية المعنى ولدفع توهم قيام معنى الكلمتين وقال غير بسطة فقال سيبويه والاكرون حرف معناه
 الردع والرجع لا معنى لها عند الاذلة حتى انهم يجيزون ايد الوقف عليها ولا يبدأ بما بعدها حتى قال جماعة
 منهم مني سمعت كلاني سورة فاحكم بالاضامكية لان في معنى التهديد والوعيد واكثر ما نزل ذلك بكذا لان
 اكثر المعقولات كان **قال** ابن هشام وفيه نظره لانه لا يظهر معنى الرجعة نحو ما شار كجك كلا يوم يقوم الناس لرب
 العالمين كلام ان عليا بانه كلا وقولم اننه عن تركه الايمان بالتصوير في صورة سأل الله وبالعقب وعن العجلة

محل
كلما

بالقران تعسف اذ لم يتقدم في الاولين حكاية في ذلك عن احد وطول الفصل في الثالثة بين كلا وذكر
 الجملة وايضا فلان اول ما نزل من سور القرآن العلق ثم نزل كلا ان الانسان لطيف خات في امتاع
 الكلام وراي اخر ان معنى الردع والرجز ليس مستمرا في افراد والمعنى ان يتابع عليه ان يوقف دوا ويند
 ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى فقال الكسائي يكون بمعنى حقا وقال ابو كاسم بمعنى الاستفاجية قال
 ابو حيان ولم يسبقه الى ذلك احد وتابعة جماعة منهم الزجاج وقال النضر بن شميل حرف جواب بمنزلة اري ونعم
 وحلوا عليه كلا والقرع قال الفراء ابن سعدان بمعنى سوف حكاية ابو حيان في ندرته قال مكي واذا كانت
 بمعنى حقا في اسم ه و ف ري كلا سيكفون بعدادتهم بالنون ووجه بانه مصدر كل اذا اعيا اي كلوا في
 دعواهم وانقطعوا من العمل وهو التعليل اي حلوا كلا وجوزوا الرجز في حروف الردع نون كافي في سلاسل
 وزده ابو حيان بان ذلك انما هو في سلاسل الالة اسم اصله النون ووجه به الى اصله للتناسب قال ابن هشام
 وليس الوجه مخصصا عند النحوي في ذلك بل يجوزون النون بدلا من حرف الاطلاق المريد في راس الالة ثم انه
 وصل منه الوقت ه اسم مبني لا زم الصدر بهم مقتضيا الى التميز وترد استنفه ميتوم يقع في القران خبر
 بمعنى كثيرا وانما يقع غالبا في مقام الافتخار والمباهاة نحو وكم من ملك في السموات وكم من قرية اهلكناها وكم
 قصتنا من قرية وعن الكسائي ان اصلها كاذف الالف مثل يرم ولم حكاية الزجاج وزده بانه لو كان كذلك
 لكانت مفتوحة الميم حرف له معنيان احدهما التعليل نحو لا يكون ذولا بين الاغنياء والسائي
 معنى ان المصدرية نحو ليجلا ناسوا الصوة طول ان محلا ولا في لو كانت حرف تعليل لم يدخل على حرف تعليل
كيف اسم يرد على وجهين الشرط وخرج عليه بنفق كيف يشاء يصوركم في الارض كيف يشاء فيسببه
 في السما كيف يشاء وجواب في ذلك كله مخذوف لانه ما قبله والاستفهام وهو الغالب ويستفهم بها
 عن كمال النبي لا عن ذاته قال الراغب وانما يقال في عايمع ان يقال فيه شبهة وغير شبهة ولهذا لا يصح
 ان يقال في الله كيف قال وكما اخبر الله بلفظ كيف عن نفسه فلو استجار على طريق التبيين للمخاطب او التوبيخ
 نحو كيف تكفرون كيف يهدي الله قوما **اللام** اربعة اقسام جارة وناصية وجازمة ومهمة في غاملة فاجان
 مكسورة مع الظاهر واما قراءة بعضهم احدى الله فالصفة عارضة للاتباع مفتوحة مع المصدر الالائي والمعاني
 الاستحقاق وهي الواقعة بغير معنى وذات نحو احدى الله الملك سم الله الامر واليطع فين لم في الدنيا خزي
 وللكتاب في النار اي عذابا واختصاص نحو ان له ابا فان كان له اخوة والملك نحو له في السموات وما في
 الارض والتعليل نحو وانه حب احب لشديد اي وانه من احب المال ليحبل واذا اخذ الله ميثاق النبيين
 لما اتيتكم من كتاب وحكمة الالية في قراءة حرة اي لاجل انبائي اياكم بغض الكتاب والحكمة ثم لمجي محمد صلى الله عليه وسلم
 مصداقا لما معكم لتؤمنن به فامهدة رية واللام تعليلية وقوله ليلاف فربش وتعلقا ببعيد وقيل بما قبله
 اي فعملهم نصف ما حول ليلاف فربش ورجح بانه في مصحف ابي سؤنة واحدة وسوافتة الى نحو ان ربك اوتي
 لها كل بحر لاجل سمي وعلى نحو ويجدون للاذ قال دغا لجنبه وتلك للبحرين وان اسم فله ولم اللغة اي
 عليهم كما قال الشافعي وفي نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيمة لا يحلها لوقتها الا هو ياتي بيبني قدمت لحاكي
 اي يحياي وقيل هي في التعليل اي لاجل حياي في الآخرة وعند قراءة احمد ري بل كذا بواحي لما جاءهم
 وبعد نحو اقم الصلاة ليدلوك الشمس وعن نحو وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه

مطل
 اللام اربعة
 اقسام

اي عنهم وفي حقهم لا انهم خاطبوا به المؤمنين والاليتل ما سبقتمونا والتبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول
 او ما في معناه كالاذن والصبر ووشى لام العاقبة نحو فالنقطة الى زعون ليكون لهم عدوا وحزنا فمذا
 عاقبة النفاطهم لا علمته اذ هي النبي ومنع قوم ذلك وقالوا في التعليل مجازا لان قوله عدو الماكان ناسيا
 عن الالتقاط وان لم يكن غرضا لم نزل منزلة الغرض على طريق المجاز وقال ابو حيان الذي عندي انها
 للتعليل حقيقة وانهم النقطة ليكون لهم عدوا وذلك على حذف مضاف تقدير مخاطبة ان يكون كقولهم
 يمين الله لكم ان تفلوا اي راهة ان تفلوا انتم اي والتاكيد وهي الزائدة او المقوية للعامل الضعيف
 لفرعية او تاجر نحو رد لكم بريد الله لبيس لكم وامرنا لتسلم فقال لما يريد ان حتم للروايقرون وكما حكمهم
 شاهدين والتبيين للعامل او المفعول نحو فنعسا لهم هيئات لما نفع عدون هيت لك والناصب
 هي لام التعليل ادعي الكونون النصب به وقال غيرهم بان مقدرة في محله باللام والجازمة هي لام الطلب
 وحركتها الكسرة وسلم بفتح واسكاه بعد الواو والفا الكسر من غير كسرة نحو فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وقد تسكن
 بعد نحو فليقتضوا وسوا كان الطلب امر نحو لينفق وسعة او دعما نحو ليقض علينا ربك وكذا الوجه
 الى الخبر نحو فليدله الرحمن ولخيل خطابا كراو التمديد نحو ومن شافك بكفر وحزما فعل الغائب كبر نحو فلتقم
 طائفة وليأخذوا السلمهم فليكنوا من ورايكم ولتات طائفة فليصلوا معكم وفعل المخاطب قليل ومنه فذلك
 فلتفجروا في قراءة التا وفعل المتكلم اقل ومنه ولخيل خطابا كراو التمديد نحو ومن شافك بكفر وحزما فعل الغائب كبر نحو فلتقم
 توكيد مضمون الجملة ولهذا حلقوها في باب ان عن صدر الجملة كراهة نحو الى مولدين وتخلص المضارع للحال وويل
 في المبتدأ لانتم اشد رهبة وفي خبران نحو ان ربك ليحكم بينهم وانك لتخل خلق عظيم واسما المجرور
 نحو ان عليهما للذي وان لنا للاخرة واللام الزائدة في خبران المفتوحة كقراءة سعيد بن جبيرة الا انهم لياكلون
 الطعام والمفعول لقوله يدعون من ضره اقرب من نفعه ولام اجواب للقسام او لاول ولا نحو الله لعداؤك اليه
 تالله لا يدن اصنامكم لوتزلبوا العذبا ولولا دفع الله الناس بعضهم لبعض لفسدت الارض واللام الموطئة وهي
 المودنة وهي الداخلة على اداة شرط لا بد ان بان اجواب بعد هاء مبتدئ بغير مقدم نحو لئن اخرجوا لخرجون معهم
 ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن ضرروهم ليؤلن الا ذار وخرج على قوله تعالى لما اتيتكم من كتاب **لا** على اوجه
 احدها ان تكون نافية وهي انواع احدها ان تعمل عمل ان وذلك اذا اريد بها في اجس على سبيل التثنية ونحو
 تنبيه وانما يظهر بضم اذا كان مضافا وشبهه والافرب مع نحو لا اله الا الله لا ريب فيه فان تكررت جاز التركيب
 والرفع نحو فلا روث ولا فسوق ولا جدال لايبيع فيه ولا خلة ولا شفاعة لا لغوف ولا تاتين ثاين ان تعمل عمل ليس
 نحو ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب ثالثا واربعا ان يكون عاطفة او جوابية ولم يتغير في القران خامسا
 ان يكون على غير ذلك فان كان ما بعده جملة اسمية صدرها معرفة او نكرة ولم يعمل فيها او فعلا ماضيا لفظا او تقدير
 وجب تكرارها نحو لا الشمس ينبغي ان تترك القرو ولا الليل سابق النهار لا في قول ولا هم عنها يزفون فالصدق ولا في
 او مضارعا لم يجب نحو لا يجب الله انهم ولا استلهم عليه احرا وتعترف لا هذه بين الناصب والمنسوب نحو لا يكون للناس
 وخدام والمجرد نحو ان لا تقبلون الوحي الثاني ان تكون لطلب التوكيد فتختص بالمضارع وتنفذ جزمها واستقبالها
 كان نهيا نحو لا تخذوا عدوي لا يخذ المؤمنون الكافرين ولا ننسوا الفضل او دعما نحو لا توادوا الذين كفروا
 التاكيد وهي الزائدة نحو ما منعك ان لا تسجد ما منعك اذ ذرهم ضلوا ان لا تنبني ليل لا يعلم اهل الكتاب اي يعلموا

قال ابن جني لا هنا مؤكدة قائمة مقام إعادة اجلة من اخرى واختلف في قوله لا اقسام بيوم القيمة فقلنا لا ينبغي
مع التوكيد التمهيد لنفي اجواب والتقدير لا اقسام بيوم القيمة لا تكون سدي ومثله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموا
ويؤيدوا قراة لا قسم وقيل نافية لما تقدم عنهم من انكار البعث فقلنا لم يثبت الامر بذلك ثم استوفى القسم قالوا وانما
صح ذلك لان القرآن كله كالسورة الواحدة وطهرا ذكر الشيء في سورة وجوابه في سورة نحو قوله اياها الذي
نزل عليه الذر انك لمجنون ما انت بنعمة ربك مجنون وقيل منقرا اقسام على انه اخبار لا انشاء واخبار الراسخين
قال والمعنى في ذلك انه لا يقسم بالشيء الا اعطاه الله بدليل فلا اقسام بموافقة الجور وانما القسم لو تعلمون عظيم
مكانه قيل ان اعطاه بالافتسام به كلا اعظام اي انه يستحق اعطاه الله وقوله لا اقسام في قوله تعالى والاعمال
انما حارم وبكم عليكم ان لا تشركوا فقلنا نافية وقيل نافية وقيل زائدة وفي قوله وحرام على قربة اهل كتابها
انهم لا يرجعون فقلنا زائدة وقيل نافية والمعنى منع عدم رجوعهم الى الاخرة **نبي** ترد الاسما يعني
غير فيظهر اعرا بآياتها بعد ما هو غير المنسوب عليهم ولا الضالين لا مقطوعة ولا ممنوعة لا فارض ولا كبر **فايت**
قد حذف الفاء وخرج عليه ابن جني واتقوا فتنة لخصيبتن الذين ظلموا منكم خاصة **لا** اختلف في ان يقال قوم
فعل ما مضى يعني نقص وقيل اصله ليس تحركت الياء فقلت الفاعل انما يحتاج ما قبله وابدلت السين واقل في كل ثمان
لا النافية زبدت عليها التاء لثانيه الكلمة وحركة لا لتساك الساكنين وعليه الجمهور وقيل لا النافية والتاء
زائدة في اول الخبر استدل له ابو عبيدة بانه وحدها في صحف عثمان فخطه عن في اخطا واختلف في عمل فقال
الاخفش لا تفعل شيئا فان ثلثها من فروع فيبتدأ وخبرها منصوب بفعل محذوف فقوله تعالى ولا تدين منكم بالرفع اي
كأن لهم وبالمنصب اي لا اري من مناص وقيل تفعل لان وقال الجمهور تفعل على السين في كل قول لا يد بعد بها الا احد
المعولين ولا تفعل الا في لفظ اكل قبل او ما زاد في قال الفراء وقد يستعمل حرف الجر لاسما الزمان خاصة وخرج عليه في قراة
ولات حين بالجر **لا جرم** وردت في القرآن في خمسة مواضع متلوها بان واسمها ولم يجر بعدها فعل فاختلف فيها
فقلنا لا نافية لما تقدم وجرم معناه حق وان مع ما في خبره فاعله وقيل زائدة وجرم معناه حسب اي حسب لم يعلم
الندامة وما في خبرها في موضع نصب وقيل هما كتمان ورجاء وصار معناه اخفا وقيل معناه لا يد وما في موضع نصب
باسقاط حرف الجر **لكن** مشددة النون حرف ينصب الاسم ويرفع الجرم ومعناه الاستدراك وضربان ينصب
لما بعده حاكما لخال الحكم ما قبله وكذلك لا بد ان يقدم كلام مخالف لما بعده او مناقض له نحو وما كفر سليمان
ولكن الشياطين كفروا **وقد** ترد للتوكيد مجرد اعراض الاستدراك قاله صاحب البسيط وفسر الاستدراك برفع
ما تومئ ثبوته نحو ما زيد شجاعا لكنه كرم لان الشجاعة والكرم لا يجازان فيرفعان فتعني احدهما هو من بني الاخر ومثله
التوكيد غولوكا في آرمته لكنه لم يجر فالردت ما افادته لومر الامتناع واخبار ابن عصفور ان لا لما معناه وهو المختار
كما ان كان للنشبية المولد ولهذا قال بعضهم انها مركبة من لكن ان فطرت الحق للتخفيف ونون لكن للساكنين
لكن مخففة ضربان احدهما مخففة من الثقيلة وهي حرف ابتداء لا تفعل بل مجرد افادة الاستدراك وليسبت
عاطفة لا فرائها بالعاطفة في قوله ولكن كانوا هم الظالمين والتاني عاطفة اذا لانها مفرد وهي ايضا للاستدراك
غولكن الله يشهد لكن الرسول لكن الذين اتقوا **لدا** ولدا تقدم في عند **لعل** حرف ينصب الاسم ويرفع الجرم
وله معان اشهرها التوقع وهو الذي يجره المحبوس غولكم فكلوزو الاشفاق في المكون غولعل الساعة قريب وذكر
الاستوخاء في تقدير تاركه ذلك الثاني للتعليل وخرج عليه فقوله لا فولا لينا لعل يندر او يخشى **لالت** الاستفهام

مطل
لا جرم
نقله
بعدها

بيان
لعل

وخرج عليه لا ندري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وما يدريك لعل يذكرك في لعل اعلق يدركي **لالت** في اليهان وحكي
البغوي عن الواقدي ان جميع ما في القرآن من لعل فاعلها للتعليل الا قوله لعلمكم تخلصون فاعلها للنشبية قال وكذا
للعنانية غريب لم يدر الخاة ووقع في صوح الظاري في قوله لعلمكم تخلصون ان لعل للنشبية وذكر غير ان لعل
المحضر وهو بالنشبية اليهم انهم **لالت** اخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك قال لعلمكم في القرآن
يعني كمن غير ايت في الشعر لعلمكم تخلصون يعني كاتكم تخلصون **واخرج** عن قتادة قال كان في بعض القراة وتخلون
مضارع كاتكم تخلصون **لالت** حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ما ضيا غولم يلد ولم يولد والنصب بآ لغة حكاهما
الحجازي وخرج عليه قراءة المشرح **لالت** احدها ان تكون حرف جزم فتخضع للمضارع وتنفيه وتقلبه ما ضيا
كلم لكن يفترقان من اوجه ان لا تفترقا باذاه شرط ونفي مستمر الى حال وقرب منه وموقع ثبوته قال ابن مالك
في المايد وتو عذاب المعنى لم يدر قوة وذوقه لم يتوقع وقال الزمخشري في المايد دخل اليا في تلوكم ما في لما
من معنى التوقع قال علي ان هؤلاء قد امنوا فيما بعد وان نفيهم اكد من نفي لم يدر في لعل في فعل ولم يدر في فعل ولهذا
قال الزمخشري في الفائق تبعالا بن جني انها مركبة من لم وما وانهم لما زاد وليا لا يثبت قد زاد وان في النفي
ما وان مني لما جاز الحذف اختيارا بخلاف لم وهي احسن ما يخرج عليه وان كلاهما اي لما يملوا او يتركوا
قاله ابن الحاجب قال ابن هشام ولا عرف وجاية الالة استبه من هذا وان كانت النفوس تستعبد لان
مثله لم يقع في الشعر بل قال وكفى ان لا يستعبد لكن الاول ان يقد رما يوقو العالم اي انهم الى الان لم
يوقوها وسبق فولا الثاني ان تدخل على الماضي فتقتضي جملة من وجدت الثانية عن وجود الاول نحو فلما
تجاءر الى البر اعرضتم وبقا في حرف وجود لوجود وذهب طاعة الى ان حرف يعني حين وقال ابن مالك
يعني اذا لفظا محضه بالماضي وبالاضا قد ابي اجلة وجواب هذه يكون ما ضيا كما تقدم وجلة اسمية بالاعا
باذا النجاسة خوف فلما تجاهم الى البر منهم مقتصد فلما تجاهم الى البر اذ هم يشركون وجوز ابن عصفور حوتهضا
خوف فلما ذهب عن ابرهم الروح وجاية البشرى مجاد لنا واوله غير مجاد لنا **لالت** ان تكون حرف
استثناء فتدخل على الاسمية والماضية نحو ان كل نفس لما عليها كلفا بالتشديد اي الا وان كل ذلك لما متلوع
احياء الدنيا **لالت** حرف نصب ونفي واستقبال والنفي بآ المبلغ من النفي لا يفي لنا ليد النفي كما ذكره الزمخشري
وابن الجارحي قال بعضهم ان معناه سكارع نفي لفي ابي الفعل فعلت ولا لفي الفعل كاني لم ولما قال
بعضهم العرب تنفي المظنون بل والمشكوك بلاذله ابن الزمكاني في التبيان وادعي الزمخشري ايضا ان لا يابيد
النفي لقوله ان يخلصوا ذبايا ولز تخلصوا قال ابن مالك وحمله على ذلك اعتقاده في ان ترائي انا لله لا يري
ورده عنه يانها لو كانت للتأنيد لم يفتد منفيها باليوم في قلن اكمل اليوم اشياء ولم يبع التوقيت في قلن نرجع
عاكفرت حتى يرجع اليها موسى فكان ذكر الابد في قلن يتيموه ابد انكارا والاصل عدمه واستيفادة
التأنيد في قلن يخلصوا ذبايا ونحوه من خارج ووافقه على افادة التأنيد ابن عطية وقال في قوله قلن ترائي
لو يقتضا على هذا النفي لغير ان موسى لا يراه ابد ولا في الاخر لكن ثبت في الحديث المتواتر ان اهل الجنة
يرونه ووعكس ان لم يكن في معاليه الزمخشري فقال ان لن لفي ما قرب وعدم امتداد النفي ولا عند مع
النفي قال وسر ذلك ان الالفاظ مساكلة المعاني ولا اخرها الالف والالف يمكن امتداد الصوت باختلاف
النون فطابق كل لفظ معناه قال ولذلك اتي لم حيث لم يرد به النفي طمعا بل في الدنيا حيث قال لن ترائي

على اوجه

وبلا في قوله لا ندركه الا بصار حيث اريد نفي الادراك على الاطلاق وهو مغاير للرؤية انتهى **قل**
وترد للدعا وخرج عليه رب بما انعت على فلن اكون الالية **لوح** شرط في المضي بصرف المضارع اليه يعكس
ان الشرطية واختلف في افادته الامتناع ويعينه افادته اياه على اقوال **احد** هالها لا تقيد
بوجه ولا ندر على امتناع الشرط ولا امتناع اجواب بل يجرى لحد ربط اجواب بالشرط ذلة على التعليق
في الماضي كاذلت ان على التعليق في المستقبل ولم تدل بالاجماع على امتناع ولا ثبت **قال** ابن هشام
وهذا القول كانكارا لرياء اذ فم الامتناع منه كالبداهة فان كل من سمع لوفعل فم عدم وقوع الفعل
من غير تردد ولهذا اجاز استدراكه فنقول لو جاز ان لا يمتنع لكنه لم يجز الثاني وهو ليس بوجه **قال** انفا
حرف لما كان سيقع لو وقع غير اي انما يقتضي فعلا ما ضيقا يتوقع ثبوته لثبوت غيره والمتوقع غير واقع
فكانه قال حرف يقتضي فعلا امتناع ما كان يثبت لثبوته **الثالث** وهو المشهور على السنة النجاة
ومشي عليه المعبرون **الفاحرف** امتناع لا يمتنع اي تدل على امتناع الجواب لا امتناع الشرط فقولك لو
جيت لا كرمك ذال على امتناع الادرام لا امتناع الحج واعترض بعدم امتناع اجواب في مواضع كثيرة
لهو له تعالى ولو انما في الارض من شجر اظلام والجرم من بعد سبعة اجرام تعدت كلمات الله ولو اسمعهم
لتو لو فان عدم التفاد عند ما ذكر والتولي عند عدم الاسماع او في **الرابع** وهو لا ينزله انما حرف
يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لناليه من غير تعرض لنفي الثاني **قال** فقيام زيد من قولك لو قام زيد قام عمرو
محكوم بانثاقه ويكونه مستلزما بثبوته لثبوت قيام من عمرو وهل العرف قيام اخر غير لازم عن قيام زيد اوق
ليس له لا تعرض لذلك **قال** ابن هشام وهذه اجود العبارات **قايمة** اخراج ابن ابي حاتم من طريق النخاع عن
ابن عباس قال كل شيء في القرآن لو فانه لا يكون **قايمة ثانية** تحضر لو المدحمة بالفعل واما قوله لو انتم تملكون
فعل تقديره **قال** الزمخشري واذا وقعت بعدها وجب كون جرها فعلا ليكون عوضا عن الفعل المحذوف
ورده ابن ابي حاتم بآية ولو انما في الارض وقال انما ذاك اذا كان مشتقلا طمدا ورده ابن مالك بقوله
لو ان جليلدركه الفلاح **ادركه** ملاعب الرياح **قال** ابن هشام وقد وجدت آية في التنزيل وقع فيها الجرح اسما
مشتقا ولم يثبت لها الزمخشري كالم يفتيه آية لقمان ولا ابن ابي حاتم والامتناع من ذلك ولا ابن مالك ولا
لما استدلل بالشعر وهي قوله يودوا الوانهم بادون في الاعراب ووصدت آية الجرح في ظرف وهي لو ان عندنا
ذكر من الاولين ورد ذلك الزمخشري في الزمخشري وابن الدمايين ان لو في آية الاولى للثني والتمسك في الامتناع
واعجب من ذلك ان مقالة الزمخشري سبقه اليه السيراني وهذا الاستدراك وما استدرك به منقول
قدما في شرح الايضاح لابن الحبان لكن في غير مخطته فقال في باب ان واخواتها قال السيراني يقول لو ان زيدا
قام لا رمته ولا يحول لو ان زيدا حاضر لا رمته لانك لم تلتقط بفعل سيد مسدد ذلك الفعل هذا الكلام وقد
قال الله تعالى في ان يات الاحزاب يودوا الوانهم بادون في الاعراب فوقع خبرها صفة ولم ان يفرقوا بان هذه
التمني فاجريت مجرى ليت كما يقول ليم بادون انتهى كلامه وخواب لو اما مضارع منفي لم او ما من مثبت
او منفي بما والغالب على المبتدئ دخول اللام عليه غولونما جعلت خطا ما ومن جملة لو نشأ جعلت اجا جأ
والغالب على المنفي تحذره نحو ولو شار بك ما فعلوه **قايمة ثالثة** **قال** الزمخشري الفرق بين قوله لو اني
زيد لكسوته ولو زيد جاني لكسوته ولو ان زيدا جاني لكسوته ان القصد في الاول مجرد ربط الفعلين وتعليق احدهما

بصاحبه لا غير من غير تعرض لمعنى زائد على التعليق الساذج وفي الثاني انضم الي التعليق احد معنيين اما في الشكل
والشبهة وان المدحور مكسولا محالة واما بيان انه هو المختص بذلك دون غيره وخرج عليه اية لو انتم تملكون
وفي الثالث مع ما في الثاني زيادة التاكيد الذي يعطيه ان واشعار بان زيدا كان حقا ان يجي وانه تبرأ المحي قد
اعقل خطه وخرج عليه ولو انهم صبروا ونحو فقام ذلك وخرج عليه ما وقع في القرآن من اخذ الثلاثة **ثيب**
تد لو شرطية في المستقبل وهي التي يصلح موضعها ان نحو ولو انهم صبروا ولو اعجبك حسن من ومصدرية وهي
التي يصلح موضعها ان المفتوحة والرفع فوقع بعدد ونحو نحو وكثير من اهل الكتاب لو يردوكم لو يردوكم يود احدكم
لو يعرجوكم الجرم لو يفدي اي الرد والتعير والافتد والتثني وهي التي يصلح موضعها ليت نحو فلوان لنا كره
فتكون ولهذا نصب الفعل في جوابها وللنفيل وخرج عليه ولو على نفسك **قولا** على اوجه احدها ان يكون
حرف امتناع لوجود فندخل على الجملة الاسمية ويكون جوابا بفعل مفر ونا باللام ان كان مشتقا نحو فلولا انه
كان من المسيئين للبيت ومجرد امته ان كان منفيا نحو فلولا فضل الله عليكم ورحمته ما كنتم من اهل ابادا وان
وليه ضمير فقه ان يكون ضمير رفع نحو فلولا انتم لكانتم مني الثاني ان يكون معني هلا في التخصيص والعرض في
المضارع او ما في نيا ويله نحو فلولا تستغفرون لله لولا اخرتي الي اهل قريش وللنسيخ والتدني في الماضي نحو فلولا
كا واعليه باربعة شهدا فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله ولولا اذ سمعتموه قلم فلولا اذ ظاههم بانفسهم
فلولا اذ البغت الخلفون فلولا اني ختمت فيهم مدينين **ثجوة** **الثالث** ان يكون للاستفهام ذكر الهمزة
وجعل منه لولا اخرتي لولا انزل عليه ملك والظاهر انما في هلا **الرابع** ان يكون للنفي ذكر الهمزة ايضا
وجعل منه فلولا كانت قريه امننت اي فاما امننت قريه اي اهلا عند محي العذاب فنفعها ايمانها واحمرو لم يثبتوا ذلك
وقالوا المراد في آية التوبخ على ترك الايمان قبل محي العذاب ويؤيد قرأة اني فهدا والاستسناح **قايمة**
نقل عن اكليل ان جميع ما في القرآن من لولا معني هلا الا فلولا ان كان من المسيئين وفيه نظر لما تقدم من الايات
وكذا قوله لولا ان راي برهان ربه لولا فيه امتناعية جوابا محذوف اي لهم بآ اولوا قريه وقوله لولا ان من الله
عليها لنحسف بنا وقوله لولا ان ربطنا على قلبها اي لا بدت به في ايات اخر **قال** ابن ابي حاتم بناموسي اخطي بناهرون
ابن ابي حاتم بناموسي الجرح بن ابي حاتم عن اسباط عن السدي عن ابي مالك قال كل ما في القرآن فلولا فهو هلا الاخرين
في يؤسر فلولا كانت قريه امننت يقول فاما كانت قريه وقوله فلولا ان كان من المسيئين وبهذا ينفع مراد اكليل وهو
ان مراده لولا **قوما** بمنزلة لولا قال تعالى لو ما ناتيها بالملائكة قال الما لي لم نزل الا للتخصيص **ليت**
خوف ينصب الاسم ويرفع الخبر ومعناه التمني **وقال** السجستاني عند تاركه **ليس** فعل جامد ومن ثم ادعي قوم
حرفيته ومعناه نفي مضمون الجملة في اكله ونفي غير بالقرينة **وقيل** في اللفظ والحال وغيره وقوله ابن ابي حاتم يقول
تعالى اليوم يا ايهم ليس صر فاعلم فانه نفي للمستقبل **قال** ابن مالك وترد للنفي العام المستغرق المراد به الجرح
كلا التبريه وهو ما يفعله عنه وخرج عليه ليس لهم طعام الا من صرع **ما** اسمية وحرفية فالاسمية تراد بموضلة
بمعني الذي نحو ما عندكم ينفذ وما عند الله باق ويسوي في المذلل والموند والمفرد والمثنى والجمع والغالب
استعمالها فيما لا يعلم وقد يستعمل في العالم نحو السما وما بناها ولا انتم عابدين وما عبد اي الله لا يجوز ضميرها
مراعاة اللفظ والمعني واجتماعي قوله ويعبدون من دون الله مالا يملك لهم رزق من السموات والارض يسفيا
ولا يستطيعون وهذه معونة بخلاف الباقي واستفهامية معني اي شيء وليس له عن اعيان مالا يفعل واجبا

المقتضى بالقائه

وصفاة واجناس العقل لا انواعهم وصفاتهم نحو ما هي ما لونها ما ولاهم ما تلك بيمينك وما الرحمن ولا سالها عن
اعيان اولي العلم خلافا لمن اجاز واما قولهم ومن تارب العالمين فانه قاله جملنا وهذا الخطب موسى بالصفاة
ويجب حذف الفاء اجرت وانما العفة دليل على قرايمه وبين الموصولة نحو عم تيسا لون فيم انت من ذراها
لم تقولون ما لا تقولون ويرجع المرسلون وسرطية نحو ما نسخ من آية او نساها نأت وما فعلوا من خير
يعلم الله فاستقاموا لكم فاستقيموا لهم وهذه منصوبة بالفعول بعد ما وتجب نحو ما اصبرم على النار قل الان
ما اكفر ولا نال في القرآن الا في قراءة سعيدين جبر ما عرك برك الكرم ومحل رفع بالابتداء وما بعدها
خبر وهي تامة وتكون موصوفة بصفة ما فورا فيعظمكم به اي نعم شي يعظمكم به وغير موصوفة نحو فاعلموا
اي نعم شيها هي والحرية ترد مصدرية اما زمانية نحو فاقولوا الله ما استطعتم اي مدة استطاعتم او غير زمانية
عقد وقوا ما نسبتم اي بنسبكم وناية اما عامله عمل ليس نحو ما هذا البشر اما من امرهم فاسم من احد عشر
ولا رابع الا في القرآن او غير عامله نحو وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله فان تحت جنازتهم قال ابن ابي حنبل وهو في
اكال ومقتضى كلام سيبويه ان في معنى التاكيد لا يجوز في النفي نحو ابا القدي في الاثبات فكان قد في معنى التاكيد
ما جعل جوابا لها وزايدة للتاكيد اما كاذبة نحو انما الله واحد انما انكم اله واحد كما اغشيت وجوههم وما
يود الذين كفروا او غير كاذبة نحو فان ما تدين ايا ما تدعوا اياها الا طين فضيت فما حجة مما خطبناهم مثلا لما عوصة
قال الفارسي جميع ما في القرآن من الشرط بعد اما مولد بالنون لمساوية فعل الشرط بدخول ما للتاكيد لفعل القسم
من جهة انما كالا في القسم لما في من التاكيد وقال ابو الباقز ياد ما مؤذنة بارادة شدة التاكيد **قاعدة**
حيث وقعت ما قبل ليس او لم او لا او بعد الا في موصولة نحو ما ليس ما حيي ما لم يعلم ما لا تعلمون الا ما علمت
وحيث وقعت بعد كاف التشبيه في مصدرية وحيث وقعت بعد النافاة نحو ما كانا نواظرون وحيث
وقعت بين فعلين بنا بعامل او دراية او نظرا قبلت الموصولة والاستغناء عنه واعلم ما تدون وما كنتم
تكنون ما ادري ما يفعل به ولا كنتم ولشظن نفس ما قدمت لعد وحيث وقعت في القرآن ذل الا في نافية الانية
ثلاثة عشر موضعها انتموهن شيئا الا ان يخافن ضعف ما فرضتم الا ان يعفون ببعض ما يتنهن الا ان ياتين
ما كنتم اباؤكم من النساء الا ما قد سلف وما اكل السبع الا ما ذئبت ولا اخاف ما تشرون به الا فصل لكم ما حرم عليكم الا
ما امنت السموات والارض الا في موضع هو فاحصتم قدرتم في سبيله الا ما قد منتم لئلا اذا عتروهم
وما يعبدون الا الله وما بينه والباطل حيث كان **ما ذا** ترد على اوجه احدها ان يكون ما استغنى ما وذا
موصولة وهو انج الوجوه في ما ذا انفقوا قل العفو في قراءة الرفع اي الذي ينفقونه العفو اذا اكل
ان جاب الاسمية بالاسمية والفعلية بالفعلية الثاني ان يكون ما استغنى ما وذا الشارة الثالث ان يكون ما ذا
كله استغنى ما محلي الزكيب وهو انج الوجوه في ما ذا انفقوا قل العفو في قراءة الضرب اي ينفقون العفو الرابع
ان يكون ما ذا اكله اسم جنس بمعنى اي او موصولة بمعنى الذي اكله اسر ان يكون ما ذا اكله وذا الاشارة
السادس ان يكون ما استغنى ما وذا اذ اية ويجوز ان يخرج عليه **متى** ترد استغنى ما عن
الزمان نحو متى نصر الله وشرطا مع اسم بدليل خبرها عن في قراءة بعضهم هذا اذ من معي وهي في معنى
عند اصلها لكان الاجتماع او وقته نحو ودخل معه السبع فتيان ارسله معنعا اذ ان ارسله معكم
وقد مراد به مجرد الاجتماع والاستراك من غير ملاحظة المكان والزمان نحو وكو نو مع الصادقين

لأنه

مطلبي
مطلبي
مع

واذكروا

واركعوا مع الراكعين واما نحو اني معكم ان الله مع الذين اتقوا وهو معكم انما كنتم ان معي ربي
سبيد من فالمواد بالعلم والحفظ والمعونة مجازا قال **الراغب** والمصاف اليه لقطع هو المنصور
كلايات المذكورة **من** حرف جرله معان اشهرها ابتداء الغاية مكانا وزمانا وغيرهما نحو من المسجد الحرام
من اول يوم انه من سليمان والتبعين بان سد بعض مسدها نحو حتى تنفقوا اجابون وقر ابن مسعود
يعلم ما يحبون والتبعين وليت ما نفع بعد ما وما نحو ما يفتح الله للناس من رحمة ما نسخ من آية مما
ثابت به من آية ومن وقوعها بعد خبرها فاجنبوا الرحمن من الاوان اساور من ذهب والتعليل
ما خطاياهم اغرقوا بجلاون اصابعهم في اذانهم من الصواعق والتعليل بالمهلة وهي الدالة على ثباتي
المتضادين نحو يعلم المنسدم من المصلح يميز الخبيث من الطيب والبذل غوارضهم بالحياة الدنيا من الآخرة
اي بدلا لجمعنا ما كنتم ملائكة في الارض اي بدلكم وتنصير العزم نحو وما من اله الا الله قال في الكشف
هو بمنزلة السان في الاله الا الله في افادة معنى الاستغناء ومعنى التباخيظرون من طرف خفي اي به وعلى نحو
ونصراة من القوم لمي عليهم وفي نحو اذ انودي للصلاة من يوم الجمعة اي فيه وفي السائل عن الشافعي ان من في
قوله وان كان من قوم عدو لكم يعني في بدليل قوله وهو مؤمن وعن نحو قد كان في عقله من هذا الي عته وعند
نحو ان تقي عنهم اموالهم ولا اذ ادهم من الله شيئا اي عنه والتاكيد وهي الزايدة في النفي او النهي او الاستغناء
عنه وما استغنى من رقة الا يعلم ما توي في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور واجازها قوم
في الايجاب وخرجوا عليه ولقد جاز من نبا المرسلين يحملون في من اساور من جبال في من يرد لغضوا من اصارهم
قاعدة اخرج ابن ابي حاتم عن طريق السدي عن ابن عباس قال لو ان ابراهيم حين دعا قال اجعل افئدة الناس
تؤوي اليهم لاردحت عليه اليهود والنصارى ولكن خسر حين قال افئدة من الناس فجعل ذلك للمؤمنين **واخرج**
عن محمد بن قيس قال لو قال ابراهيم فاجعل افئدة الناس تؤوي اليهم لراحتهم عليه الروم وفارس وهذا صحيح في فهم
الصحابة والتابعين السبعين من من **وقال** بعضهم حيث وقعت تغفر لكم في خطاب المؤمنين لم تذكرهم من
كفول في الاحزاب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم وفي الصف
يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة الي قد لا يغفر لكم ذنوبكم **وقال** في خطاب الكفار في سورة نوح يغفر لكم من
ذنوبكم ولذا في سورة ابراهيم وفي سورة الاحقاف وما ذاك الا للتفريق بين الخطايين لئلا يسوي بين الفريقين
في الوعد ذنوب في الكشف **من** لا تقع الا اسما فترد موصولة نحو له من السموات والارض ومن عندك
لا يستكبرون وشرطية نحو من يعمل سوا اخيه واستغنى مية نحو من بعثنا من قريتنا ونذكر موصوفة نحو ومن التا
من يقول اي في بقرتيول وهي كما في استوائية المذكور والمورد وغيرهما والغالب استعماله في العالم عكس ما وتكته
ان ما اكثر وقوعها في الكلام منها وما لا يعقل الكرم يعقل فاعطوا ما كرت مواضعه للكثير وما فات للقليل
للمساكلة قال **البيهقي** اختص من العالم وما يفر في الموصولة من دل الشرط لان الشرط يشد على
الفعل ولا يدخل الاسما **اسم** لعود الضمير اليه في ممانا ثابته قال **الزنجشيري** عاد على صيربه
وضميرها كما على اللفظ وعلى المعنى وهي شرط لما لا يعقل غير الزمان كالاية المذكورة وما تاكيد من قوله قال قوم
ان اصلا ما الشرطية وما الزايدة ابدلت الف الاولى في هذا فقال للفقهاء **النون** على اوجه اسم وهي ضمير
النون نحو فلما راينه اكرمه وقطعن ايديهن وقلن وحرف وهي نون التوكيد وهي خفيفة وثقيلة

مطلبي
بيان من

الزجاج البعد لما توعدون قيل وهذا غلط وقتة فيه اللام فان تقدري بعد لامر للموعدون اي لاجله واحسن منه ان اللام لمسن الفاعل وفيها لغات فري من بالفتح والضم وبالخفض مع التنوين في الثلاثة وعدمه **الواو** جان وناصبه وغير عاملة فالجاء واو القسم نحو والله ربنا ما كنا مشركين **والناصبه** واو مع فتصب المفعول معه في راي قوم خوفا فاجعوا امركم وشركاكم ولا ثاني له في القرآن والمضارع في جواب النفي او الطلب عند الكوفيين نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين بالينفاز و لا تكذب بايات ربنا وتكون **دواو** الصرف عندهم ومعناها ان الفعل كان يغني عن افعال فصرته عنه الى النصب نحو اجعل فيها من يقيس فيها ويسفك الدماء في قراة النصب وغير العاملة انواع **احدها** واو العطف وهي لطلب الجمع فتعطف الشيء على صاحبه نحو فاجيئناه واصحاب السفينة وعلى سابقه نحو ارسلنا نوحا وابراهيم ولا حقه نحو نوح اليك والي الذين من قبلك ونفاد وسائر جرؤف العطف في فتراته بامخاها ساكرا واما نهو و بلاء بعد نفي نحو وما امركم ولا اولادكم بالي تقر بكم ولكن نحو ولكن رسول الله وتعطف العقدة على النفي نحو والعام على الخاص وعكسه نحو وملائكته وجبريل وميكائيل رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات والشيء على مراد منه خصوصيات من ربهم ورحمة انما اشكوا اليي وحرني المجرور على احوار نحو رب وركم وارحمكم **قيل** وترد بغير او وحل عليه مال تلك الصدقات للمفقرا والمساكين الالية والتعليل وحل عليه الحار رخي الواو الداخلة على الافعال المنصوبة ثانيا **واو** الاستيفاف نحو قم فحق اطلاقا واصل مستعمل عنده للنبيين لكم ونفوسه الارحام وانقوا الله ويعلمكم الله من يضل الله فلا هادي له ويذرهم بالرفع اذ لو كانت عاطفة لنصب نفروا تجزم بما بعد ونصب اجل ثالث **واو** اكمال الداخلة على الجملة الاسمية نحو ونسبح بحمدك بغيت طائفة منهم وطائفة قد اهتمت لمن اكله الذيب ونخر عصبة **و** وزعم الزمخشري انك دخل على الجملة الواقعة صفة لنا كيد ثبوت الصفة للموصوف ولصوق به كانه دخل على كاليته وجعل من ذلك ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم **رابعا** **واو** الثمانية ذرها جامعة كالحريكي وانزل خالويه والتعليق وزعموا ان العرب اذا عدا يدخلون الواو بعد السبعة ايدا باباها عدد تام وان ما بعد مستأنف وجعلوا من ذلك قوله سينقولون ثلاثة رابعهم كلبهم الى قوله سبعة وثامنهم كلبهم وقوله النابون العابدون الى قوله والناهون عن المنكر لانه الوصف الثامن وقوله مسلمات الى قوله وابكارا والصواب عدم ثبوتها والظاهر في الجميع للعطف خامس **الزائدة** وخرج عليه واحد من قوله ونله للحيث وناديتها سادس **واو** ضمير الذكور في اسم او فاعل نحو المؤمنون واذا سمعوا للمفوعا عن صوابه للذين امنوا يقيموا سابع **واو** علامة المدرس في لغة طي وخرج عليه واسروا الجوى الذين ظلموا ثم عوا وصوا الكثير منهم ثامنا **الواو** المبذلة من هزة الاستفهام المضموم ناقلا كقراة قبل واليم النشور وانتم قال فرعون وانتم **وي كان** قال الكسائي كلمة تتقدم وتعجب واصله ويك فالكاف ضمير مجرور وقال الاخفش وي اسم فعل بمعنى اعجب والكاف حرف خطاب وان على اضاة اللام والمعنى اعجب لان الله وقال الخليل وي وحدها وكان كلمة مستقلة للتحقيق لا للتشبيه وقال ابن الانباري يحتمل ويكائه ثلاثة اوجه ان يكون ويك حرفا واندر حرفا والمعنى اله ترو وان يكون لذلك والمعنى ويك وان يكون وي حرفا للتعجب وكائه حرف ووصلا خطأ لكثرة الاستعمال كما وصل يبنوم **ويل** قال الاصمعي ويل يقيح قال تعالى ولكم الاول ما تصفون وقد توضع موضع النسيء والنجع غويا ولبنيان ولما العجز

نحو ليسجنن وليكونا لنسجعا بالناحية ولم تقع الحقيقة في القرآن الا في هذين الموضعين **قلت** وبالث
في قارة ساذة وهي فاذا وعد الاخرة ليسوا وجوهكم ورابع في ذرة احسن القيان في جهنم وذرة ابن حنن في الحساب
وتون الوفاية والحق المتكلم المنصوب بفعل نحو فاعبدني ليجزيني او حرف نحو يا ليتني كنت معهم اني انا الله
والجبروت بلندن نحو من لدي غنرا اومن او عن نحو ما اغني عني والعيت علك مجته مني **الثنون**
ثبت لفظا لاختلاف اقسامه كثيرة تنوين التمكن وهو اللاحق للاسماء المعربة نحو هدي ورحمة والى عاد اظاهم
هوذا ارسلنا نوحا وتنوين التنكير وهو اللاحق لاسماء الافعال وقابض معرفتها ونكرة نحو التوبن اللاحق لاف
في قارة من نونته وهيات في قارة من نونته وتنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المونث السالم نحو مسلمات مؤمنات
قارنات تايبات غابيات سابعات وتنوين العوض اما عن حرف آخر فاعل المعتل نحو والجرو لياك ومن فوقهم
غوايى او عن اسم مضاف اليه في كل وبعض واي نحو كل في ذلك فضلنا بعضهم على بعض اياما ندعو او عن الجملة
المضاف اليها اذ نحو وانتم حينئذ تنظرون اي حين اذ بلغت الروح الحقنور واذا اعلمنا تقدم عن شيئا ومن حي
نحوه نحو انكم اذ امنتم العربيين اي اذ اعلنتم وتنوين العواصل الذي يسمى في غير القرآن التزم بدلا من حرف
الاطلاق ويكون في الاسم والبهل والحرف وخرج عليه الزنخري وغيره قواربا والليل اذا سير كلا سيكفرون
بنوين الثلاثة **نعم** حرف جواب فتكون تصديقا للحزب وعدا للطلب واعلاما للمستخبر وابدال عنها كما
وكسرها وانواع النون لها في الكسر لغات قري بأه **نعم** فعل لانسا المذح لا يتصرف **ها** اسم ضمير غاي
يستعمل في الجرو والنصب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره وحرف للغيبة وهو اللاحق لايا وللسكرت نحو ما هي
كاتبه حسابيه سلطانيه ما ليه لم يتسنه وقري بانها واخر اى الجمع كما تقدم وتقاها **ها** ترد اسم فعل بمعنى
خذ وجوزمدا الفهم فيصرف للمثنى والجمع نحوها وم ازاوا كتابيه واسما ضمير المونث نحو قال لها فجورها
وتقواها وحرف تنبيه فتدخل على الاشارة نحو هو لا هذا ان خصان ههنا وعلى ضمير الرفع المجز عن باساره
نحوها انتم هو لا وعلى لغت اى في الندا نحو يا ايها الناس في سورة اسد حذف الف ههنا وضمها انبعاثا
وعليه قارة اية الثقلان **هات** فعل امر لا يتصرف ومن مرادى بعضهم انه اسم فعل **هل** حرف
استنفاظ لم يطلب به المضيق دون التصور ولا يدخل على مثنى ولا شرط ولا ان ولا اسم بعده فعل غالبا ولا
عاطف **قال** ابن سيدة ولا يكون الفعل مع الاستقبال او رد بقوله فعل وجدتم ما وعدكم حقا وتروى بمعنى قد
وبه فسر هل اى على الانسان وبمعنى التي نحو هل جزا الاحسان الا الاحسان ومعان اخر سئل في معنى
الاستنفاظ **هلم** دعا الى الشيء وفيه قولان احدهما ان اصلها ولم من قولك لمت الشيء اى اصلحته
فحذفت الالف ورب وقيل اصلها لم كانه قبل هل لك في هذا المة اى اقصه فركبا ولغة انجاز تروى على
كالم في الشبهة والجمع فيها ورد القرآن ولغة تنميم الحاقه العلامات **هنا** اسم يشار به المكان القريب
نحو انا ههنا قاعدون وتدخل عليه اللام والكاف فتكون للبعيد نحو ههنا لك ابتلى المؤمنون وقد يشار به للزمان
انساغا وخرج عليه ههنا لك بتلو اكل نفس ما اسلفت ههنا لك دعا زيارته **هيت** اسم فعل بمعنى
اسرع وباد رقالة في الحسب وفي لغات قري ببعضها هيت بفتح الها والتا وهيت بكسر التا وفيه التا
وهيت بفتح الها وكسر التا وهيت الها وضم التا وقري هيت بوزن جيت وهو فعل بمعنى تهايت وقري
هيت وهو فعل بمعنى اصلحت **هيات** اسم فعل بمعنى بعد قال تعالى فيها تسهيات لما توعدون **قال**

بفتح

أخرج الخليل بن أحمد عن أبيه عن سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك فزعت من قال يا خير ان ويحك او وسك رجة فلا تجزع منها ولكن اجزي من الولد **يا** حرف البعد حقيقة او حكما وهي كثر اخرجه استيعالا ولهذا لا تقدر عند الحذف سواها نحو رب اغفر لي يوسف اعرض ولا تادي اسم الله واياها وايتها الا بالاف **قال** الرخصي وتفيد الناكدة المودن بان الخطاب الذي يتلوه معني به جدا وترد للتنبيه قد دخل على الفعل والحرف نحو الا يا سيدا وايا ليت قوي يعلون **تنبيه** هذا قد اتي على شرح معاني الادوات الواقعة في القرآن على وجه موجز مفيد لمحصل المقصود منه ولم يسطر لان محل البسط والاطناب انما هو تصانيفنا في فن العربية وكتبنا النحوية والمقصود في جميع انواع هذا الكتاب انما هو ذكر القواعد والاصول الاستيعاب الفروع واخرها **النوع الحادي والاربعون** في معرفة اعرابهم اورد في التصنيف خلافا من سمي في كتابه في المشكل خاصة واحسن وهو اوضح واكثر البقا العكري وهو اشهر والتبني وهو اجمل على ما فيه من حسن وتطول ولخصه السقاقي فوجهه وتفسيره احيان مستحسن بل ذلك من فوائد هذه النوع معرفة المعنى لان الاعراب غير المعاني ويوقف على الغرض المتكلمين **أخرج** ابو عبيد في فضله عن عمر بن الخطاب قال نعلوا اللحن والغوايض والسمن كما نعلون القرآن **وأخرج** عن يحيى بن عتيق قال قلت للحسن بن عبيد الرجل يعلم العربية يلتمس بحسن المنطق ويعلم بقرائه قال حسن يا ابن اخي فتعلم فان الرجل يقرأ الآية فيعني بوجهها فيملك فيها وعلى المناظرية كتاب الله الكاشف عن اسرار النظر في الكلمة وصيغتها ومحل ككونها مبتدأ او خبرا او فاعلا او مفعولا او في مبادي الكلام او في جواب اليعرب ذلك وجب عليه من اعاد امور احادها وهو اول واجبة عليه ان يفهم معنى ما يريد ان يعربه مفردا او مركبا قبل الاعراب فانه فرع المعنى ولهذا يجوز اعراب فواخ السور اذا قلنا بانها من المتشابه الذي استأثر الله بعلمه وقالوا في توجيه نصب كلالته في قوله وان كان رجل يورث كلاله انه متوقف على المراد فان كان اسما للميت فهو حال ويورث خبر كان او صفة وكان تامة او ناقصة وكلالته خبر او للورثة فهو على تقدير مضاف اي كلالته وهو ايضا حال او خبر كان تقدم او للقرابة فهو مفعول لا حظ وقوله سبعة من المثاني ان كان المراد بالمثاني القرآن فمن التبعية او الفاعلة فليسان الجنس وقوله الا ان تنقوا منهم نقاة ان كانت بمعنى الانفاقي مصدر او بمعنى منق اي امر يجب انفاؤه فتعول به او جمعا كرامة فخاله وقوله غشا احوى ان ارد به الاسود من الجفاف واليبس فهو صفة لغشا ومن شدة اخضره فخال من المرعي **قال** ابن هشام وقد زلت اقدام كثير من المعربين واعوا في الاعراب ظاهرة اللفظ ولم ينظروا في موجب المعنى من ذلك قوله اصلوا انك تترك ما يعبد ابائنا وان تفعل في اموالنا ما نشاء فانه يتبادر الى الذهن عطف ان تفعل على ان تترك وذلك باطل لانهم ان فعلوا في اموالهم ما يشاءون وانما هو عطف على ما هو مفعول للترك والمعنى ان تترك ان تفعل وموجب اللفظ المذكور ان العرب يركون الفعل مرتين وبينهما حرف العطف الثاني ان ابراع ما تقتضيه الصناعة فربما ابراع المغرب وجه صحيح ولا ينظر في صحته في الصناعة فخط من ذلك قول بعضهم في قوله انما ابقى ان نودا مفعول مقدم وهذا منسحق لان ما النافية الصدر فلا يعمل ما بعد فيها قبل بل هو معطوف على عاد او على تقدير واهلك نودا وقول بعضهم في لا عاصم اليوم من امر الله لا تتربص عليكم اليوم ان الظرف متعلق باسم لا وهو باطل لان اسم لا لا يحل بطول فجب نصبه وتنوينه وانما هو متعلق بمحذوف وقول

مطلب
اعراب القرآن

قال الحوفي ان المأمن قوله فناظرة ثم يرجع المرسلون متعلقة بناظرة وهو باطل لان الاستفهام له الصلة بل هو متعلق بما بعده ولذا اقول غير في ملعونين انما تنفقوا انه حال من معول تنفقوا واخذوا باطل لان الشرط له الصدر بل هو منصوب على الذم **الثالث** ان يكون مليا بالعربية للمخرج على ما لم يثبت كقولنا في عبيدة في كذا اخرجك ركب ان الكاف قسم حكاة مكي وسكت عليه فتشع ابن السجري عليه في سكوتة وبطله ان الكاف لم ينجح معنى او القسم واطلاقها الموصولة على الله وربها الموصول بالظاهر وهو فاعل اخرجك وباب ذلك الشعر واقرب ما قيل في الآية الخاضع مجرورها خبر محذوف اي هذه اكل من شيفلك الغزاة على ما رأت في دراهم لها كما لا اخرجك للحرب في دراهمهم له وقول ابن مهران في قراءة ان البقرة تشابهت بتشديد الثانية من زيادة التاني في اول الماضي ولا حقيقة لهذه القاعدة وانما اصل القراءة ان البقرة تشابهت بنا الواحدة ثم ادخلت في تشابهت فهو ادغام من كلمتين **الرابع** ان يتجنب الامور البعيدة والادوية الضعيفة واللغات الشاذة ويخرج على القريب والقوي والقصي فان لم يظهر له الا الوجه البعيد فله عذر وان ذكر اجمع لقصد الاغراب والتكثير فضعب شديد او لبيان المحمل وتدريب الطالب فحسن في غير الفاظ القرآن اما التذليل فلا يجوز ان يخرج الاعراب ما يغلب على الظن اذ انه فان لم يغلب شي فليذكر الاوجه المحتملة من غير تيسر ومن يخطئ من قال في وقيله بالجر او بالنصب انه عطفت على لفظ الساعة او محلا لما بينها من التبعاد والصواب انه قسم او مصدر قال مقدرا ومن قال في ان الذين نزلوا بالذكر ان خبره الملك بنا دون من كان بعيد والصواب انه محذوف ومن قال في خص القرآن ذي الذكر ان جوابه ان ذلك الحق والصواب انه محذوف اي ما الامر كان عموما او انه لم يجر او انك لمن المرسلين ومن قال في ولا خارج عليه ان يطوف ان الوقف على جراح وعليه اعراض ان اغرا الغائب ضعيف بخلافه القول بمثل ذلك في عليكم ان لا تشركوا فانه حسن لان اغرا المخاطب فيصح ومن قال في يذهب عنكم احسن اهل البيت انه منصوب على الاختصاص لضعفه بعد صيغة المخاطب والصواب انه متاذي ومن قال في تمام على الذي احسن بالرفع ان اصله احسنوا فخذوا الواو اجترأ عنها بالصحة لان باب ذلك الشعر والصواب تقدير مبتدأ اي هو احسن ومن قال في وان نصروا ونفقوا لا يضرهم بصم الرا المشددة انه من باب ان يصرع اخوك تضرع لان ذلك خاص بالشعر والصواب ان رخصة ابناءه وهو مجزوم ومن قال في ورجلكم انه مجرور على احوال لان الجر على احوال رتبة ضعيف شاذ لم يرد منه الا حرف يمسح والصواب انه معطوف على روكم على ان المراد به مسح الحف قال ابن هشام وقد يكون الموضع لا يخرج الاعراب وجه من جرح فلا يخرج على وجهه لقراءة في المومنين قبل الفعل ماض ويضعفه اسكان اخره وانما به ضمير المصدر عن الفاعل مع وجود المفعول به وقبله فصارح اصله بنجي يسكون ثابته ويضعفه ان النون لا تندغم في الجيم وقبل اصله بنجي بنجي ثابته وتشد يد ثابته فخذت النون الثانية ويضعفه ان ذلك لا يجوز الا في التثنية **الحكم** اصل ان يستوي جميع ما يحمله اللفظ من الادوية الظاهرة فمقول نحو سم اسم ركب لا على مجزوم ان الاعراب صفة للرب وصفة للاسم وفي نحو هدي للمنفين الذين مجزوم الذين تابعا ونحو ما الى النصب باضارا عن او امدح والى الرفع باضارا هو السادس ان ابراع الشروط المختلفة بحسب الابواب ومن لم يتامل اخلطت عليه الابواب والشرائط ومن يخطئ الرخصي في قوله في ملكه الناس انما يعطفا بيان والصواب انها لغتان لا اشتراطا للاشتقاق والنعت والجمود في عطف البيان وفي قوله في ان ذلك الحق تخصم اهل النار

لان ظرف
الكان

بمنصب تخاصم انه صفة للاشارة لان اسم الاشارة انما صنعت بذي اللام الجسمية والصواب قوله
في فاستبقوا الصراط وفي سعيها سبيلها ان المنصوب فيها ظرف شرطه الابرار والصواب انه على اسقاط اجازة
وهو فيها الى وفي قوله في ما قلت لم الاما اخرني به ان اعبدوا الله ان يمدد ربي وولي وصلة عطف بيان على الهاء
لا متناع عطف البيان على الضمير لعمدة وهذا الامر السادس عشر من ههنا في المعنى ويحتمل دخوله في الامر الثاني
السابع ان يراد به كل توجب ما يشاكله فيما خرج كلاما على شيء ويشهد استعارة اخرى في نظير ذلك الموضع خلافة
من يخطي المخطي في قوله من المبتدئ من احيى انه عطف على فالحق احب والنوي ولم يحمله معطوفا على
يخرج المبتدئ من المبتدئ لان عطف الاسم على الاسم اوله ولكن محي قوله خرج المبتدئ من المبتدئ ويخرج المبتدئ من احيى
بالفعل فيه يدل على خلاف ذلك وخطي من قال في ذلك الكتاب لا ريب فيه ان الوقف على ريب وفيه خبره
ويدل على خلاف ذلك قوله في سورة السجدة نزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ومن قال في لمن
صبر وعجز ان ذلك لمن عزم الامور ان الرابطة الاشارة وان الصابر والغافر جعلان من عزم الامور صلة
والصواب ان الاشارة للصبر والعفوان بدليل وان نصبر واوتقوا فان ذلك من عزم الامور ولم يقل انكم
ومن قال في نحو وما ربك بغافل ان الجور في موضع وقع والصواب في موضع نصب لان اجمل في الخبر النزيل مجازا من
الباء الا وهو منصوب ومن قال في واني سألهم من خلفهم ليقول الله ان الاسم الكريم مبتدأ والصواب انه
فاعل بدليل ليقول ظفر العزيز العليم **تفسير** وكذا اذا جاز في اية اخرى في ذلك الموضع بعينه تسامع
احدا لا عرابين فينبغي ان يترجم لقوله ولكن البر من قبل النقدير ولكن البر من قبل البر من من يوبد الاول
انه قري ولكن البار **تفسير** وقد يوجد ما يرجح كلاما من المحتملات فينظر في اولها نحو فاجعل بيننا وبينك
مودة فمودة محتمل المصدر ويشهد له لا تخلفه عن ولا انت والزمان ويشهد له قال مودة يوم الزينة
ولكن ان ويشهد له مكانا سوي واذا عراب مكانا بدلا منه لا ظرافة تخلفه عن ذلك **السادس** ان يراد في
من يخطي من قال في سلسبيل انا جمل امرية اي سلسبيل موصلة الى لاها لو كانت كذلك لكانت مفعولة
ومن قال ان هذان لساجران ايمان واسم اي ان لقصة وذان مبتدأ خبر لساجران وانحمله خبران وهو
باطل يرسم ان من مفعولة وهذا متصل ومن قال في ولا الذين يؤتون وهم كفار ان اللام للابتداء والذين مبتدأ
واجلة بعد خبر وهو باطل فان الرسم ولا ومن قال في اياهم اسد ان هم اسد مبتدأ خبر واي مقطوعة عن الاضافة
وهو باطل يرسم اياهم متصلة ومن قال في واذا اكالهم او ورتوهم يخسرون ان هم فيه ضمير رفع موكدا للواو وهو
باطل يرسم الواو فيها بدل الف بعدها فالصواب انه مفعول **السابع** ان تيا مل عند مودة المشتبهات ومن
خطي من قال في اخصي لما لبثوا انما انه افعل تفضيل والمنصوب تميز وهو باطل فان الامد ليس محصيا بل محصي
وسطر التمييز المنصوب بعد افعل لانه فاعل في المعنى فالصواب انه فاعل وانما مفعول فعل واحصي كل شيء عددا
الثامن ان لا يخرج على خلاف الاصل او خلاف الظاهر لغير مقتضى ومن يخطي في قوله في لا يتطلوا صدقاتكم
بالمن والاذي كالذي ان الكافي نعم لمصدر اي ابطالا كابطال الذي والوجه قوله كالا من الواو اي لا يتطلوا
صدقاتكم منسوبة الى الذي هذا لا حذف فيه احد في عشران يجر عن الاصل والرايد نحو الا ان يقولوا لو يوصو
الذي يبين عقد النكاح فانه قد يتوهم ان الواو ينعنون ضمير اجمع فيشكل اثبات التوهم وليس كذلك بل فيه
لام الكلمة في اضية والنون ضمير النسوة والفعل مع مبني ووزنه يفعل بخلاف وان تعفوا اقرب فالواو فيه

ذا البر

صبر

صبر الجمع وليست من اصل الكلمة الثاني عشر ان يجنب اطلاق لفظ الزايد في كتاب الله فان الزايد قد يفتح منه انه ثما
لا يفتح له وكتاب الله منزه عن ذلك ولهذا فتر بعضهم في التعبير بدله بالثاني والثالث والمفهم وقال ابن اكنشاب
اختلف في جواز اطلاق لفظ الزايد في القرآن فلا يكون على جواز منظر الى انه نزل لبيان القوم ومنعوا فهم ولا ان
الزيادة يجر احدى هذا للاختصار والتخفيف وهذا التوليد والتوطية ومنهم من اربى ذلك وقال هذه الالفاظ
المحمولة على الزيادة جاءت لغوايد ومعان خصة فلا اقبى عليها بالزيادة قال والتحقى انه ان اريد بالزيادة اثبات
معنى لا حاجة اليه فباطل لانه عبث فنعين ان الينا حاجة لكن اكاثات الى الاشياء قد تختلف بحسب المقاصد
فليسست احاجة الى اللفظ الذي عده هو لا زيادة كاحاجة الى اللفظ المراد عليه انتهى **وقول** بل احاجة اليه
كاحاجة اليه سواء بالنظر الى مقتضى الفصاحة والبلاغة وان لم يترك كان الكلام دونه مع افادته اصل المعنى المقصود
انما خاليا عن الروق البليغ لا يشبهه في ذلك ومثل هذا يستشهد عليه بالاستناد الى البيان الذي طالع كلام الفصحى
وعرف موافق استعمالهم واذن خلاصة الفاظهم واما الخويجا في فن ذلك ينقطع **تفسيرات** **الاول**
قد تجاذب المعنى والاعراب النبي الواحد بان يوجد في الكلام ان المعنى يدعو الى امر والاعراب يمنع منه والمنك
به صحة المعنى وباول لغة الاعراب وذلك لقوله تعالى انه على رجبه لغادر يومه شيل السراير والظرف الذي
هو يوم يفتضي المعنى انه يتعلق بالمصدر وهو رجع اي انه على رجبه في ذلك اليوم لغادر لكن الاعراب
يمنع منه لعدم جواز الفصل بين المصدر ومعمول جعل العامل فيه فعلا مقدر اذ عليه المصدر وكذا
اكرم من مقتكم انفسكم اذ تدعون بالمعنى يقتضي تعلق اذ بالحق والاعراب يمنع للفصل المذكور فيقدر
له فعل يد عليه **الثاني** قد يقع في كلامهم هذا التفسير معنى وهذا التفسير اعراب والفرق بينهما ان
تفسير الاعراب لا بد فيه من ملاحظة الصنعة النحوية وتفسير المعنى لا يفرض مخالفة ذلك **الثالث**
قال ابو عبيد في فضائل القرآن **تفسير** حدثنا ابو معوية عن هشام بن عروة عن ابيه قال سالت عائشة
عن لحن القرآن عن قوله ان هذان لساجران وعن قوله والمؤمنين الصلاة والمؤمنون الزكاة وعن قوله
ان الذين امنوا والذين هادوا والصائبون فقالت يا ابن اخي هذا عمل الكتاب اخطا واني الكتاب
هذا السناد صحيح على شرط الشيخين وقال حدثنا حجاج عن هرون بن موي اخبرني الزبير بن الحرث عن عكرمة
قال لما كتبت المصاحف عرضت على عثمان فوجد فيه خروفا من اللحن فقال لا تغروها فان العرب يستعبرها
او قال ستعبرها بالسنته لو كان الكتاب من ثقيف والملم من هذيل لم توجد فيه هذه الحروف اخرج
من هذا الطريق ابن البار في كتاب الرد على من ظالف عثمان وابن اشته في كتاب المصاحف ثم اخرج
ابن البار في نحو من طريق عبد الاعلى بن عبد الله بن عامر وابن اشته عن من طريق يحيى بن معمر اخرج من
طريق ابو بشر عن سعيد بن جبير انه كان يقرأ والمؤمنين الصلاة ويقول هو لحن من الكتاب وهذا
الانار مشكلة جدا وكيف يظن بالصحة او لا انهم يلحون في الكلام فضلا عن القرآن وهم الفصحى اللدغم كيه
يظن بهم ثانيا في القرآن التي تلقوه من النبي صلى الله عليه وسلم كل انزل وحفظ وصنطون وانفوه ثم
كيف يظن بهم ثالثا اجتماعهم كلهم على اخطا وكتابته ثم كيف يظن بهم رابعا عدم ثبوتهم ورجوعهم عنه
ثم كيف يظن بعثمان انه ينهي عن تغييره ثم كيف يظن ان القراءة استمرت على مقتضى ذلك اخطا وهو مروي بالنوا
خلفا عن سلف هذا مما يستحيل عقلا وشرا وعادة وقد اجاب الخلفاء عن ذلك بثلاثة اوجه احدها

اقضاء المعنى
والاعراب

معه

صلى الله عليه وسلم كذا قال كان يقرأ بها ولذا انزلت ولكن المجاز خرفه وما اخرج ابن جرير وسعيد
ابن منصور في سننهم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله جيئنا نسألكم وتسألوا فقال انما هي خطا من الكاتب
جيئنا نسألكم وتسألوا اخرج ابن ابي حاتم بلطفه هو فيما احسب ما اخطت به الكتاب وما اخرج ابن ابي حاتم
من طريق عكرمة عن ابن عباس انه قرأ الفم بفتح الف والهمزة والواو في الموضع الذي لا يقرأ في المصحف
افلم يناس فقال اظن الكاتب كتب وهو ناسخ وما اخرج سعيد بن منصور من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
انه كان يقول في قوله وقضى ربك وانما هي وصي ربك الف وقت الواو بالصاد واخرج ابن ابي حاتم بلطفه استمد
الكاتب مدادا كثيرا لثقت الواو بالصاد واخرج من طريق الطحاوي عن ابن عباس انه كان يقرأ وهو يركب
ويقول امر ربك انما واوان التفتت احدها بالصاد واخرج من طريق ابي حاتم عن الطحاوي انه قال كيف
يقرأ هذا الحرف قال وقضى ربك قال ليس كذلك فقرأوا في قوله واوان الفم في قوله وقضى ربك وكذا كانت
تقرأ وتكتب فاستمد كاتبكم فاحمل القلم مدادا كثيرا لثقت الواو بالصاد ثم قرأوا ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم وايما كن ان اتقوا الله وكلن فقي من الرب لم يستطع احد رد قضا الرب ولقنه وصية اوصى بها العباد
وما اخرج سعيد بن منصور وغيره من طريق عكرمة عن ابن عباس انه كان يقرأ ولقد اتينا موسى
وهرون العرقان ضيا ويقول اخذوا هذه الواو واجعلوها ههنا والذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم الآية
واخرج ابن ابي حاتم من طريق الزبير بن جابر عن عكرمة عن ابن عباس قال انزعوا هذه الواو واجعلوها في الذين يحملون
العرش من حوله وما اخرج ابن ابي حاتم من طريق عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس في قوله مثل ثوبين قال هي خطا من
الكاتب هو اعظم من ان يكون نوره مثل نور المشكاة انما هي مثل نور المؤمن كشكاة وقد اجاب ابن ابي حاتم عن هذه
الانار كلها بان المراد اخطا في الاختيار والاولى جمع الناس عليهم من الاحرف السبعة لان الذي كتب خطا خارج
عن القرآن قال ففتح قوله عايشة خرف الجا الى الكا بفتح الكا عايشة كان الاول ان يلقى اليه من الاحرف السبعة
قال وكذا معنى قول ابن عباس انها وهو ناسخ يعني فلم يندبر الوجه الذي هو اول من الاخر وكذا سائرهما واما
ابن ابي حاتم في قوله ففتح قوله عايشة خرف الجا الى الكا بفتح الكا عايشة كان الاول ان يلقى اليه من الاحرف السبعة
الفتاة والجاوب الاول اولي القدر ثم قال ابن ابي حاتم عن ابن عباس عن عكرمة عن ابن عباس انه كان يقرأ في
شاهي بن ادم عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن خارج بن زيد قال قالوا لزيد يا سفيان او هت انما هي ثمانية
ازواج من الطائر اثنين اثنين ومن المعز اثنين اثنين ومن الابل اثنين اثنين ومن البقر اثنين اثنين فقال لان
الله يقول فجعل منه الزوجين الذكر والانثى فها زوجان كل واحد منهما زوج الذكر زوج والانثى زوج قال ابن
اسفة فهذا اخرج على ان القوم كانوا يتخبرون اجمع الاحرف للمعاني واسلموا على الالف والواو في الماخذ
واسمها عند العرب للكتاب في المطاوعة وان الاخرى كانت قراءة معروفة عندكم ولذا ما اشتهر ذلك ان النبي
فائدة في ما قرئ بثلاثة اوجه الاعراب او البناء او نحو ذلك وقد رآيت ناليف الطيف لاحد بن يوسف
ابن مالك الرعي ساء معه الاقران فيما قرئ بالتشديد من حروف القرآن الحمد لله في ما رفع على الالف
والنصب على المصدر والكسر على اتباع الدال اللام في حركاته وبالعالمين في الجاء على انه نعت وبالرفع على القطع
بأضمار مبتدأ والنصب عليه باضمار فعل او على الدال الهمزة في الجملة انتشاعا عينا في سكون
السين وهي لغة تميم وكسرهما وهي لغة الحجاز وكسرهما وهي لغة
بين المرق في تشديد الميم لغات فيه

فيما قرئ بثلاثة
اوجه

فمنه

بفت الذي كثر قراءة الجماعة بالبناء المفعول وقرئ بالبناء للفاعل يؤذن ضرب وعلم وحسن ذرية بعض من
بعض من تشديد الدال والواو التي تسألون والاركان وقرئ بالنصب عطفا على الجملة وبالجر عطفا على
صبره وبالرفع على الابتداء واخرج حفص بن غوث عن ابي حاتم ما يجب ان تنقوه وان تحاطوا الانفسكم فيه ولا يستوي القاعدون
من المؤمنين غيرا ولا الضعفاء القاعدون وبالجر صفة المؤمنين والنصب على الاستثناء واسموا بربكم
وارجلكم وقرئ بالنصب عطفا على الايدي وبالجر على الجوار او غير وبالرفع على الابتداء والجر جود ذلك عليه ما قبله فيجرا
مثل ما قبل من النعم وقرئ بفتح مثل باضمار جود اليه ورفع وتبين مثل صفة له ونصبه مفعول بجزائه والله ربنا في جربنا
نعا اوبدلة ونصبه على الهدى او باضمار مدح ورفعته ورفع احواله مبتدأ وحذف ويد ذلك والهلكة وقرئ برفع يدركه
ونصبه وجزءه للفتة فاجعوا امركم وشركاءكم وقرئ بنصب شركاءكم مفعولا معه او مفعولا بواو او بواو
عطفا على ضمير فاجعوا او مبتدأ بجزءه وحذف وجره عطفا على كثر امركم وكثر من اية في السموات والارض يرون عليها
قرئ بجر الارض عطفا على ما قبله ونصبها من باب الاستعجال ورفعها على الابتداء او الجاء ما بعدها مفعول بملكنا
قرئ بتشديد الميم وحذف على قرينة قرئ بلفظ الماضي بفتح الراء وسرها وضمها ولفظ الوصف بكسر الراء وسكونها
مع فتح الحاء وسكونها مع كسر الحاء وضمها بالفتح والفتحة فندم سبع قرأت كوكب دري في تشديد الدال
يا سين القراءة المشهورة بسكون النون وقرئ بشاذ ابا الفتح للفتة والكسر لا لفتا الساهون وبالفتح على التثنية
ولات حين مناص وقرئ بنصب حين ورفعها وجره سوا للسائلين وقرئ بالنصب على الحال وشاذ ابا الفتح هو
وبالجر حلا على الايام وقيل يرب وقرئ بالنصب على المصدر وبالجر وتقدم توجيهه وشاذ ابا الفتح عطفا على علم
الساعة فافت القراءة المشهورة بالسكون وقرئ بشاذ ابا الفتح والكسر لما مره الحكيم فيه سبع قرأت
ضم الحاء والباء وسرها وفتحها وضم الحاء وسكون الباء وضمها وفتح الباء وسكون الباء وضم الباء وفتحها
دوالعصف والرحان وقرئ برفع الثلاثة ونصبها وجرها وحذف عين كمال اللؤلؤ وقرئ برفعها وجرها ونصبها
بفعل مضمر اي ويؤذن وجون **فائدة** قال بعضهم ليس في القرآن على لثة منصوبة مفعول معه **قلت**
في القرآن عدة مواضع اعرب كل منها مفعولا معه احدها وهو اسمها قوله تعالى فاجعوا امركم وشركاءكم
اي اجمعوا انتم مع شركاءكم امركم ذكر جماعة منهم الثاني قوله تعالى فوالنفسكم واهليكم نارا قال
الكما في غرائب النفس هو مفعول معه اي مع اهليكم الثالث قوله تعالى لرحمن الذين نزلوا من اهل الكتاب
والمسلمين قال الكما في محال ان يكون قوله والمسلمين مفعولا معه من الذين او من الواو وكروا **النوع**
الثاني والاربعون في قواعد مهمة يحتاج المفسر الى معرفتها **قاعدة في الضمائر** الف ابن ابي حاتم في بيان الضمائر
الواقعة في القرآن مجلدين واصل وضع الظاهر للاختصار ولهذا قام قوله اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما
مقام خمسة وعشرين كلمة لو اتي بها مظهر ولذا قوله وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن قال علي بن ابي طالب
اية اشتملت على ضمائر الثمانية فان فيها خمسة وعشرين ضميرا ومن لم يعدل الى المنفصل لا بعد تقدير المتصل بان تقع
في الابتداء او اياك بعد او بعد لا عوامر ان لا تقيد والاية **مرجع الضمير** لا بد له من مرجع يعود اليه ويكون
ملفوظا به ساقا مطابقا لغيره وانا في نوح ابنه وعيسى ادم ربه اذا اخرج يدك لم يمد يداها او منفصلا له نحو اعدوا
هو اقرب فانه غايده على المعدل المستغن له اعدوا اذا احضر القصة او لو الف في البيت في المسائل في اذ ذوقهم
منه اي المقسوم لالة القصة عليه اودا الاعليه بالالزام غوانا انزلناه اي القرآن لان الانزال ايداعا لالزام

الحكم فيه
سبع قرأت

قاعدة
في الضمائر

من عني له من اجتهاد في فاتباع المعروف واداء اليه فغني مستلزم عايفا اعيد عليه اليه او متاخرا لفظا لارتبة
مطابقا وخوفا وجس في نفسه خيفة موسى ولا يسال عن ذنوبهم الجرمون فيومئذ لا يسال عن ذنبه انسر ولا جان اورتبة
ايضا في باب صير الشأن والقصة ونعم وبسر في التنازع او متاخرا اذا لا بال التزام خوفه لا اذا بلغت الحلقوم كلا اذا
بلغت الزاقي اصمرا الروح او النفس لدلالة الحلقوم والزاقي عليهما حتى توارت بالحجاب اي الشمس لدلالة الحجاب عليهما
وقد يدل عليه السياق فيضمرة بفتح السامع نحو كل من علي فان ما ترك علي ظهرها اي الارض والدينا ولا يوبى
اي الميت ولم يتقدم له ذكر وقد يعود علي لفظ المذكور دون معناه نحو ما يعبر من معمر ولا ينقص من عمر اي عمر معمر
اخر وقد يعود علي بعض ما تقدم نحو يوصيكم الله في اولادكم الي قوله فان من نسأ ويعلم ان حق برده من بعد قوله
والمطلقات فانه ظاهر بالاجبيات والعايد عليه عام فحين وفي غير من وقد يعود علي المعنى لقوله في آية الكلام
فان كانتا اثنتين ولم يتقدم لفظ متني يعود عليه قال الاختصار لان الكلالة تقع علي الواحد والاثني والجمع فتشني
الصير الراجح اليها كمال علي المعنى كما يعود الصير جمعا علي من خلا علي معناه وقد يعود علي لفظ شيء والمراد به اجنس
من ذلك الشيء قال المختصر كقول ان يكن غنيا او فقيرا فانه او ياتي به اي يجسر الفقير والغني لدلالة غنيا او فقيرا
علي اجنسين ولورج الي المتكلم به لوجه وقد يذكر شيان ويعاد الصير الي احدهما والغالب لونه الثاني نحو واستغفر
بالصبر والصلاة وانما لكبير فاعيد الصير للصلاة وقيل للاستغانة المعنوية من استغينوا جعل الشمس ضمنا والشمس
نورا وقد ذكر منازلة اي القرلة الذي يعلم به السورة الله ورسوله احقر ان يرصوم او اذ يرصومها فارد لان الرسول
هو ذرعي العباد والمخاطب لم يتغافها ولم يزل من رضاء رضى به تعالى وقد شني الصير ويعود علي احد المذكورين
نحو يخرج منه للؤلؤ والمرجان وانما يخرج من احدهما وقد شني الصير متصلا بشي وهو لغز وخو ولقد غفلنا الانسان
من سلاله من طين يعني آدم ثم قال ثم جعلناه نطفة فمدنا له لولده لان آدم لم يخلق من نطفة قلت هذا هو باب
الاستخدام ومنه لا تتساو اعز شيان تبدل لكم نسوة ثم قال قد سالا اي شيئا اخر مفهومته من لفظ شيئا السابقة
وقد يعود الصير علي ملابس ما هو له نحو العشيبة او صحتها اي حتى يومها لا شني العشيبة نفسها لانه لا شني لا وقد
يعود علي غير مشاهد محسوس والاصل خلافه نحو اذا قضى امرنا فانما يقول له كن فيكون فصر له عايد علي الامر وهو اذ
ذاك غير موجود لانه لما كان سابقا في علم الله كونه كان منزلة المشاهد الموجود **قاعدة** الاصل عوده علي اقرب من
ومن ثمر اخر المفعول الاول في قوله ولذلك جعلنا الجني عذوا وشياطين الانس واجن يوجب بعضهم الي بعض يعود الصير عليه
لغيره الا ان يكون مضاف ومضاف اليه فالاصل عوده للمضاف لانه الحدث عنه نحو وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
وقد يعود علي المضاف اليه نحو الي المسمى واي لافنه كاذبا واختلف في اوج خبر فانه رجس فنه من اعاده علي المضاف
ومنهم من اعاده الي المضاف اليه **قاعدة** الاصل توافق الظاهر في المرجع حذر من التشتت ولهذا المأجور بعضهم
في ان افذه في التابوت فاقد فيه في الهم ان الصير في الثاني للتأبوت وفي الاول للموسى غايه الزمخري وجعله متافرا
مخرج القرآن عن عجزه فقال والظاهر كل راجعة للموسى ونجوع بعضنا الي التأبوت فيه هجته لما يودي اليه
من تنافر التظم الذي هو ام عجز القرآن ومراعاة الهم ما يجب علي المفسر وقاله في لوموا بالله ورسوله ويعزوه ويؤثرو
ويشبهوه الظاهر لله والمراد بتعزير تعزير دينه ورسوله ومن فرق الظاهر فقد ابعد وقد يخرج عن هذا الاصل كما في قوله
ولا تستفت فيهم منهم احدا فان صير فيهم لا صحاب الكلف ومنهم لليهود قاله ثعلب والمبرد وشله ولما جات ولسنا لوطا
اي فيهم وصاف فيهم ذرعا قال ابن عباس ساطنا يقومهم وصاف في ذرعا باضيافه وقوله ان لا تنصرون الاية فيها اشاعر صيرا

كله لبني صلي الله عليه وسلم الا صير عليه فلفا حبه كاتقله السهيل عن الاكثرين لانه صلي الله عليه وسلم لم تزل عليه السكينة وصير
جعل له تعالى وقد خالف بين الظاهر حذر من التنازع وخوفا من اربعة حرم الصير للاثني عشر مرة قال فلا تظلموا فين اي بصيغة
صير اجمع مخالفا لعوده علي الاربع **فصل** صير بصيغة المرفوع مطابق لما قبله تحكما وخطا وبغية افاد ا
وعنه وانما يقع بعد مبتدا او ما وصله المبتدا وقيل خبر لذلك استأخروا وليك هم المفلحون وانا نحن الصاقون
لنت انت الرقيب عليهم بعد عن عند الله هو خير ان نري انا اقل منك مالا هو لا بنا في هن اظهر لكم وجوز الاخفش
وقوعه بين الحال وصاحبها وخرج عليه فزاة هن اظهر بالنصب وجوز الجواني وقوعه قبل مضارع وجعل منه اند
هو يبدى ويبيد وجعل منه ابو البقاء ومكر اوليك هو سور ولا محل لصير الفصل من الاعراب وله ثلاث فوائد
الاعلام بان ما بعد خبر لا تابع والتاكيد ولهذا سماه الكوفون دعاء لانه مدغم به الكلام اي يقوي ويؤكد وبني
عليه بعضهم انه لا يجمع بينه وبينه فلا قال زيد بعنه هو الفاصل والاختصار وذكر المختصر في الثلاثة في واوليك
هم المفلحون فقال فائدة الدلالة علي ان ما بعد خبر لا صيغة والتوكيد واعاد ان فائدة المسند ثابتة للمسند اليه
دون غيره **فصل** صير الشأن والقصة ويسمي صير مجهول قال في المعنى ظالع القياس من خمسة اوجه احدها
عوده علي ما بعده لوما اذ لا يجوز الجملة المفسرة له ان تتقدم عليه ولا شني من وال الثاني ان يفسر لا يكون الاجلة
والثالث انه لا يفتح بتابع فلا يوكد ولا يعطف عليه ولا يبدل منه وال رابع انه لا يعمل فيه الا الاستدراك او ناسخ
واختصار من ملازم للذاكر ومن امثلة فل هو الله احد فاذا هي شاخته ابصار الذين كروا فانها لا تعجز الابصار
وقايدته الدلالة علي تعظيم المجر عنه وتخييه بان يذكر اوليا منها ثم يفسر **قاعدة** قال ابن هشام متى امكن اكل
علي غير صير الشأن فلا ينبغي ان يحل عليه ومن ضعف قول الزمخشري في انه يراكم ان اسم ان صير الشأن والاولي
كونه صير الشيطان وبؤيد قراءة وقيل بالضمير وصير الشأن لا يعطف عليه **قاعدة** جمع العاقلات
لا يعود عليه الصير غامبا الا بصيغة اجمع سواء كان للقلة او الكثرة نحو والوالدات يرصعن والمطلقات يترصعن
وورد الا فراد في قوله وازواج مطهرة ولم يقل مطهرات ه واما غير العاقل فالغالب في جمع الكثرة الافراد
وفي القلة الجمع وقد اجتمع في قوله ان عدة السمور عند الله اثنا عشر شهرا الي ان قال منها اربعة حرم فاعاد
منها بصيغة الافراد علي السمور وهي للكثرة ثم قال فلا تظلموا فين فاغاده جمعا علي اربعة حرم وهي للقلة
وذكر الفراهذه القاعدة سوا الطير وهو ان المميز مع جمع الكثرة وهو ما زاد علي العشرة لما كان واحدا
وجد الصير مع القلة وهو العشرة فماذا وما لما كان جمعا جمع الصير **قاعدة** اذا اجتمع في الظاهر مراعاة
اللفظ والمعنى يدي باللفظ والمعنى هذا هو الحاد في القرآن قال تعالى ومن الناس من يقول ثم قال
وما هم بمؤمنين اودا ولا باعتبار اللفظ ثم جمع باعتبار المعنى وكذا ومنهم من يستمع اليك وجعلنا علي قلوبهم
ومنهم من يقول ايدن يا ولا تفتني الا في الغشة سقطوا قال البيهقي علم الدين العراقي ولم يجز في القرآن
البداة بالحل علي المعنى الا في موضع واحد وهو قوله تعالى وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا
ومحرم علي ان و اجا فانت خالصة جمعا علي معنى ما ذكرنا في اللفظ فذكر فقال ومحرم انتهى قال ابن احاب
في اماليه اذا حل علي اللفظ كما اذا حل بعد علي المعنى واذا حل علي المعنى ضعف الحمل بعد علي اللفظ لان المعنى اقوي
فلا يبعد الرجوع اليه بعد اعتبار اللفظ ويضعف بعد اعتبار المعنى القوي الرجوع اليه الاضعف وقال ابن
جني المحتسب لا يجوز مراجعة اللفظ بعد انصرف عنه الي المعنى واورد عليه قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن

تقبض له شيطاناً فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون ثم قال حتى اذا جانا
فقد راجع اللفظ بعد الانصراف عنه الى المعنى وقال محمود بن حنبل في كتاب العجايب ذهب بعض الخوارج
الى انه لا يجوز الحمل على اللفظ بعد الحمل على المعنى وقد جاء في القرآن بخلاف ذلك وهو قوله خالدين فيها ابداً قد احسن
له رزقا وقال ابن خالويه في كتاب ليس الفاعلة في من وعوه الرجوع من اللفظ الى المعنى ومن الواحد الى الجمع
من المذكور الى الموثق خو وممن يقتت منكم لله ورسوله وتعمل صالحا من اسلم وجهه لله الى قوله ولا خوف عليهم
اجمع على هذا الخوارج قال وليس في كلام العرب ولا في لغة من العربية الرجوع من المعنى الى اللفظ الا في حرف
واحد استخرجته ابن مجاهد وهو قوله تعالى ومن يومئذ ينفخ الصور لعلهم يرجعون والاية وحده في يومئذ ويومئذ
ثم جمع في قوله خالدين ثم وجد في قوله احسن الله له فجمع بعد اجمع الى التوحيد **قاعدة في التنكير والتثنية**
الثانية ضربان حقيقة وغير حقيقة لا تحذف تا الثانية من فعله غالبا الا ان وقع فصل وكما ذكر الفصل حسن
الحذف والاثبات مع الحقيقة او مع المكنى جمعا واما غير الحقيقة فالحذف فيه مع الفصل احسن خوفا من جارة
موقعة قد كان لكم اية فان كثر الفصل ازيد احسن اخو واخذ الذين ظلموا الصلوة والاثبات ايضا حسن خو
واخذت الذين ظلموا الصلوة فجمع بينهما في سورة هود واسماء بعضهم الى جمع الحذف واستدل عليه بان الله قد صم
على الاثبات حيث جمع بينهما في سورة هود ايضا مع عدم الفصل حيث الاسناد الى ظاهره فان كان الى ضمير امتنع
وجبت وقع ضميرا واشارته بين مبتدأ وخبر واحد هاهنا ذكر الاخر مؤنث جازية الضمير الاشارة المذكور والثانية
كقوله تعالى قال هذا راحة من نيري فذكر واخر مؤنث مقدم السد وهو مذكور وقوله تعالى فذا نكح برهانان ذكر
والمشار اليه اليد والعصا وهما مؤنثان لنذكر خبرا واحدا وهو برهانان وكل اسماء الاجناس مجوزة في التنكير جلا على
اجنس والثانية جلا على الجماعة كقوله اعجازا خلو خلو اعجازا خلو منقعر ان البقر تشابه علينا وقرى تشابهت
السما منقطعة اذا السما انقطرت وجعل منه بعضهم جاعا صاف وسليمين الريح عاصفة **وقد سئل**
عالم الزبير قوله تعالى فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة وقوله فبقا هدى وفيما تحق عليهم الضلالة
واجب بان ذلك لو جاز لفظ وهو كثره في الفاصلة في الثاني والحذف مع كثره اجاز كثره ومعنى
وهو ان من قوله من حقت راجعة الى الجماعة وهي مؤنثة لفظا بدليل ولقد بعثنا في كل امية رسولا ثم قال
ومنهم من حقت عليه الضلالة اي من تلك الامم ولو قال ضللت لتعقبت التأويل الكلام واحد واذ اكل
معاها واحدا كان اثبات التأخر من تركها لازما ثابتة فيما هو من معناه واما في بقا هدى الاية فالفرق
مذكر ولو قال فبقا ضلوا لكان بغير تأويل حق عليهم الضلالة في معناه فجا بغير تأويل وهذا اسلوب لطيف
من اساليب العرب ان يدعوا حكم اللفظ الواجب في قياس لغتهم اذ اكل في مرتبة كلمة لا يجب لادلك الحكم
قاعدة في التعريف والتشكيك اعلم ان لكل منها مقاما لا يليق بالآخر اما التشكيك فله اسباب احدها
ارادة الوحدة نحو رجل من اقصي المدينة يسعي اي رجل واحد وضرب الله مثلا ارجاسهم شر كما تشاكوا
ورجلان سالا رجلان اي ارادة النوع نحو هذا اذ كرم من الذر وعلى البصار هم غشاوة اي نوع غريب
من الغشاوة لا يتعارف الناس حيث يحيط بما لا يعطيه شيء من الغشاوات ولينجد منهم احص الناس عاجلة
اي نوع منها وهو الاراد في المستقبل لان الحاصل لا يكون على الماضي ولا على الحاضر وحتم الوحدة والنوع
معاقوله والله خلق كل دابة من ناسا اي كل نوع من انواع الدواب من نوع من انواع الماء وكل فرد من افراد

الدواب من فرد من افراد النطف الثالث العظيم بمعنى انه اعظم من ان يعين ويعرف خوفا فاذ نواجر
اي عجب اي عجب ولهم عذاب اليم وسلام عليه يوم ولد وسلام على ابراهيم ان لهم جنات الربيع التي تخرجون
لنا لاجرا اي واخر اجرا ولا يحتمل العظيم والتكثير معا وان يكذبوك فقد دبت رسل اي رسل عظام ذو عدد كثير
اخامس الحقير بمعنى اعطاء مثابه الى حد لا يمكن ان يعرف نحو ان نظن الاظفار اننا حقير لا يعابها والا لا تبعوه
لان ذلك ديدهم بدليل ان تبعون الا الظن من اي شيء خلقه اي من شيء حقير مهين ثم بيته بقوله من نطفة خلقه
السادس التقليل نحو رضى ان من الله اكبر اي رضى ان قليل منه اكبر من اجبات لانه واس كل سعادة ه ه
قليل منك بكفني ولكن قليلك لا يقا له قليل وجعل منه الزمخشري سبحانه الذي اسرى بعده ليل
اي ليل قليل اي بعض ليل او ورد عليه ان التقليل رد الجنس الى فرد من افراده لا تنقص فردا من اجزائه
واجاب في عروس الافراج باننا لا نسلم ان الدليل حقيقة في جميع الدليل بل كل جزء من اجزائه يسمى ليل وعده السكاكي
من الاسباب ان لا يعرف من حقيقة الا ذلك وجعل منه ان نقص الجاهل وانك لا تعرف شخصه كقوله هل
لکم في حیوان غاصوة انسان يقول لا وعلیه من جاهل الكفار هل ندکم على رجل يبينکم كأنهم لا يعرفونه وعد
غيره منها قصد العموم بان كانت في سياق النفي نحو لا ريب فيهم فلا ريب في الاية او الشرط نحو وان احد من المسلمين
استجاركم او الامتنان نحو وانزلنا من السماء طهورا ه واما التعريف فله اسباب فبالاضمار لان المقام
مقام التكلم او الخطاب او الغيبة والعلمية لاحضار بعينه في ذهن السامع ابتداء باسم مختص نحو قول الله
محمد رسول الله او لتعظيم او اهانته حيث علمه بغض ذلك من التعظيم ذكر يعقوب بقره اسرائيل لما فيه من
المدح والتعظيم بكونه صفة الله اي سرى الله على ما سياتي في معناه في الالفاظ ومن الالهاته قوله تبت يدا
ابي لهب وفيه ايضا نكتة اخري وهي الحكاية بغير عنونه جرمها وبالاشارة لتبيين اكل يميز باحضار في ذهن
السامع حسا نحو هذا خلق الله فاروق ما خلق الذين من دونه وللتعريف بغياوة السامع حتى انه لا يميز له الشيء
الا بالاشارة الحس وهذه الاية تصلح لذلك وليان حاله في القرب والبعد فيؤتي الاول نحو هذا وفي الثاني
نحو ذلك واوليك ولقد تحجبوا بالقرب لقول الكفار هذا الذي يدرك الحكم هذا الذي يوتى الله رسولا
ما اذا اراد الله بهذا مثلا ولقوله تعالى وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب ولقد تعظم به بالبعد نحو ذلك
الكتاب لا ريب فيه ذهبا الى بعد رجته وللتنبيه بعد ذكر المشار اليه باوصاف قبله على انه جدير
بما يرد بعده من اجلا نحو اوليك على هدى من ربهم واوليك هم المخطون وبالموصولة كراهية ذكر مجاز اسم
اما ستر عليه او اهانته له او لغرض ذلك فيؤتي بالذي ونحوها موصولة بما صدق منه من فعل او قول نحو والذي
قال لوالديه ان كجورا وادته التي هو في بيتها وقد يكون لارادة العموم نحو ان الذين قالوا ربنا الله
فما استقاموا الاية والذين جاءهم اذ وافينا بهم دينهم سئلنا ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم
وللاخضار نحو لا تكونوا كالذين اذ واموسى فبراه الله ما قالوا اي قولهم انه اذ ارادوا وعد اسماء القائلين لاطال
وليس للعموم لان بني اسرائيل كلهم لم يقولوا في حق ذلك وبالا لاف واللام للانسان الى معبود خاوي وذهبي
او هضوري والاستغراق حقيقة او مجازا وللتعريف الماهية وقد مررت امثلي في نوع الادوات وبالاضافة
لكونها اخضر طريق وللتعظيم المضاف نحو ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ولا يرضى لعباده الكفر اي الاصغاف والابتهاج
كقوله ابن عباس وغيره ولقد صد العموم نحو فليحذر الذين يخالفون عن امره اي كل امر لله **قاعدة** سئل عن

مطلب
بيان التعريف
والتشكيك
اي نوع

مطل
تفسير احد
وتعريف الصد

وهو فاسد

الحكمة في شكر احد وتعريف الصد من قوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد والعت في جوابه تاليفاً مودعاً في القناد
وحاصله ان في ذلك اجوبة احدها انه نكر للتعظيم والاشارة الى ان مدلوله هو الذات المقدسة غير ممكن
تعريفه والاحاطة بها الثاني انه لا يجوز ادخاله عليه كجزء وكل وبعضه وهو شاذ فقد قري شاذ اقل هو الله احد
الله الواحد الصد في هذه القراءة ابو حاتم في كتاب الزينة عن جعفر بن محمد الثالث وهو ما خطر لي ان هو
مبتدأ والله خبره وكلاهما معرفة فافضلي احصى في الجوزان في الله الصمد لا فاذة احصى لطابق الجملة الاولى في استغنى
عن تعريف احد في لا فاذة احصى بدونه فافضلي على اصله من الشكر على انه خبر ثان وان جعل الاسم الكثر مبتدأ واحد
جزم فيه من ضمير الشأن كما فيه من التعظيم والتعظيم فافضلي الجملة الثانية على الاولى بتعريف الجزين للتعظيم والتعظيم
قاعدة اخرى تتعلق بالتعريف والتشكيك اذ ذكر الاسم مرتين فله اربعة احوال اما ان يكونا متعريفين
او نكرتين او الاولى نكرة والثاني معرفة او بالعكس فان كانا متعريفين فالثاني هو الاول وغايلهما لا يحل له على المهود الذي
هو الاصل في اللام او الاضافة نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فاعبد الله فخلاصة الدين
الا لله الدين اكل الصراط وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً ولقد علمت الجنة وقسم السيات ومن نزل السيات على البغ
الاستباب اسباب السموات وان كانا نكرتين فالثاني غير الاول وغايلهما لا يحل ان المناسبات هو التعريف بناء على كونه
معهوداً سابقاً على الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشيبة
فان المراد بالضعف الاول النطفة وبالثاني الطفولية وبالثالث الشيخوخة وقال ابن حكا في قوله تعالى
غُدُوها سُورُورٌ واخيراً سُورُورٌ في إعادة لفظ السهر الاعلام بمقدار رزق من الغد ووزن الرواح والالفاظ
التي تاتي مبينة للمقادير لا يحسن فيها الاضمار ولو اضمرنا الضمير لما يكون لما نفد بما يعتبر خصوصيته فاذا لم يكن له
وجب العذوب عن المضمار في الظاهر وقد اجتمع القسمان في قوله تعالى فان مع العسر يسراً مع العسر يسراً
فالعسر الثاني هو الاول واليسر الثاني غير الاول ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في الآية ان يغلب عسر يسراً
وان كان الاول نكرة والثاني معرفة فالثاني هو الاول وحلا على التوهم نحو ارسلنا الى فرعون رسولا فقصي فرعون الرسو
في مصباح المصباح في ترجمة الزجاج الى صراط مستقيم صراط الله ما عليهم من سبيل انما السبيل وان كان الاول
معرفة والثاني نكرة فلا يطلق القول بل يتوقف على التوازين فتارة يقوم قرينه على التعارض نحو يوم تقوم الساعة
يقوم المجرمون بما لبسوا غير ساعة يسأل الله اهل الكتاب ان ينزل عليهم كتاباً ولقد انبأ موسى الهدي واورثنا
بنينا اسرايل الكتاب هدي قال الزخشي المراد بالهدي جميع ما اتاه من الدين والمعجزات والشرائع
وهدي الارشاد وتارة يقوم قرينه على الاتحاد نحو ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل عمل لعلم شديد
وانا غريباً **قاعدة** قال الشيخ في الدين في غروب الارواح وغيره الظاهر ان هذه القاعدة غير محرمة فانها
منتقضة بايات كثيرة منها في القسم الاول هل جزا الاحسان الا الاحسان فانها مؤثقتان والثاني غير الاول
فان الاول الحمد والثاني الثواب ان النفس بالنفس اي القائلة بالمقتولة ولذا اشار الاله الحار الخ الاله هكل
اي على الانسان حين من الدهر بقوله انا خلقنا الانسان من نطفة فان الاول آدم والثاني ولد ولذلك
انزلنا اليك الكتاب فالذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به فان الاول القرآن والثاني التوراة والانجيل وسما
في القسم الثاني وهو الذي في السما العو في الارض اله يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه فقتال فيه جبر
فان الثاني فيه هو الاول وهما نكرتان ومنها في القسم الثالث ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خبر ويوت

كل ذي فضل فضله ويزدكم قوة الى قوتكم ليزدادوا واما المنسج ايمانهم زدناهم عذاباً فوق العذاب وما يتبع اكرهم
الاظنا ان الظن لا يغني عن الثاني في غير الاول **قاعدة** لا انتفاض يعني من ذلك عند السائل فان اللام
في الاحسان للجنس فيا يظهر روح يكون في المعنى كالتدق وكذا اية النفس واخر بخلاف اية العسر فان اية العسر
او للاستغراق كما في قوله الحديث ولذا اية الظن لا سلم ان الثاني في غير الاول بل هو عينه قطعاً اذ ليس كل ظن
مذموم ما ينفذ واحكام الشريعة ظنية ولذا اية الصلح لا مانع من ان يكون المراد منها الصلح المذكور وهو الذي
بين الزوجين واستحباب الصلح في ما يرا الامور يكون ما حوزا من السنة او من الاله بطريق القياس بل لا يجوز
القول بعوم الاية وان كل صلح خير لان ما اخل خيراً من الصلح او حرم خلافاً ممنوع ولذا اية القتال ليس الثاني
في عين الاول بلا شك لان المراد بالاول للمسؤول عنه القتال الذي وقع في سنة من سنة اثنين من
الجرم لانه سبب نزول الاله والمراد بالثاني جنس القتال اذ لا بعينه واما اية وهو الذي في السما اله
فقد اجاب عنه الطيبي بان من باب التكرير كناية امر زائد بدليل تكرير ذكر الرب فيما قبله من قوله سبحانه رب
السماوات والارض رب العرش وجهه الاطياب في تنزيهه تعالى عن نسبة الولد اليه بشرط القاعدة ان لا يصدق
التكرير وقد ذكر الشيخ في الدين في آخر كلامه ان المراد بذكر الاسم مرتين حقه من حروف في كلام واحد او كلامين
تواصلان يكون احدهما معطوفاً على الآخر او له تعليق ظاهر وتناسب واضح وان يكونا من شكل واحد وقدر
بذلك ايراد اية القتال لان الاول في محكي عن قول السائل والثاني محكي من كلام النبي صلى الله عليه وسلم
قاعدة في الافراد والجمع من ذلك السما والارض حيث وقع في القرآن في الارض فانها مفردة ولم يجمع بخلاف
السماوات لثقل جمعها وهو انضوت ولهذا لما اريد في جميع الارضين قال ومن الارض مثلهن واما السما فذكرت
تارة بصيغة الجمع وتارة بصيغة الافراد لتلك تليق بذلك المحل كما اوضحته في اسرار التنزيل واكحاصل انه
حيث اريد العدد اي بصيغة الجمع الدالة على سعة العظمة والكثرة نحو سبح لله ثاني السماوات اي جميع سكانها على
كثرتهم سبح لله السماوات اي كل واحدة على اختلاف عددها فلا يعلم من السماوات والارض الغيب الا الله اذ المراد
بغير علم الغيب عن كل من هو في واحدة واحدة من السماوات وحيث اريد الجملة اي بصيغة الافراد نحو وفي السما
رزقكم انتم من في السما ان يصف بكم الارض اي من فوقكم **من ذلك** اية ذرت مجموعة ومفردة في حيث
ذرت في سياق الرحمة جمعت اذ في سياق العذاب افردت **اخبر** ابن ابي حاتم وغيره عن ابي بن كعب قال كل
شيء في القرآن من الرحمة وفي رحمة وكل شيء فيه من العذاب وهو عذاب ولهذا ورد في الحديث اللهم اجعل لي رزقاً
ولا تجعل رزقي رزقاً من رحمة ذلك ان رزاق الرحمة مختلفة الصفات والمهمات والمنافع واذا هاجت من رزق
انتر من مقابلها ما ليس سوراً فيفتش من بين يدي رزق لطيفة تنفع الحيوان والنبات فكانت في الرحمة رزقاً
واما في العذاب فانما ثلثي من وجه واحد ولا معارض لها ولا دافع **وقد** خرج عن هذه القاعدة قوله تعالى
في سورة بقره وجنهم رزق طيبة وذلك لوجوبه لفظي وهو المقابل في قوله كما رزق عاصف وزبني عور
في المقابل ولا يجوز في الاستقلال نحو ومكره ومكره ومعنوي وهو ان تمام الرحمة هناك لما يحصل بوجه
الرزق لا بخلافه فان السفينة لا تسير الا برزق واحدة من وجه واحد فاذا اختلفت عليها ارباب كان سبب
الهلاك فالمطلوب هناك رزق واحد ولهذا الكدها المعنى بوصفها بالطيب وعلى ذلك ايضاً جري قوله
انما يسكن الرزق في طلل ردة الدوق قال ابن الميراث في القاعدة لان سكون الرزق عذاب وشدة على احوال السفن

وان

مطل
الربما ذكر
نحو قوله

ومن ذلك افراد النور وجمع الظلمات وافراد سبيل الحق وجمع سبيل الباطل في قوله ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله لان طريق الحق واحد وطريق الباطل متشعبة متعددة والظلمات بمنزلة طرق الباطل والنور بمنزلة طريق الحق بلهاها وهذا واحد وفي المؤمنين وجمع اوليا الكفار لتعدد هم في قوله الله والذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياهم الظلمات يخرجهم من النور الى الظلمات ومن ذلك افراد النار حيث وقعت والجنة وقعت مجموعته ومنه لان الجنان مختلفة الانواع فمن جمعها والنار واحدة والجنة واحدة والنعمة والنعمة والنعمة فمن سبب جمع الاول في السابعة على جرد الرباح والريح ومن ذلك افراد السبع وجمع البصر لان السبع عليه المدة رتبة فاورد خلاف البصر فانه اشتد في اجارحة ولا متعلق السبع الاصوات وهي حقيقة واحدة ومتعلق البصر الالوان والاكوان وهي حقائق مختلفة فاشارة كل منها الى متعلقه ومن ذلك افراد الصدق وجمع الشافعين في قوله فالنا من شافعين كاصديق حليم وحكمة كثرة الشفعا في العادة وقلة الصديق قال الزمخشري الا ترى ان الرضا اذا امتحن بارهاق ظالم لم يصب جماعة وافرة من اهل بيته شفاعته رحمه وان لم تستبق له بالمرهم معرفة واما الصديق فاعز من بعض النوف ومن ذلك الالباب لربيع الامم وجمع السابغين في قوله فالنا من شافعين كاصديق حليم وحكمة كثرة الشفعا في العادة وقلة الصديق قال الزمخشري الا ترى ان الرضا اذا امتحن بارهاق ظالم لم يصب جماعة وافرة من اهل بيته شفاعته رحمه وان لم تستبق له بالمرهم معرفة واما الصديق فاعز من بعض النوف ومن ذلك الالباب لربيع الامم وجمع السابغين في قوله فالنا من شافعين كاصديق حليم وحكمة كثرة الشفعا في العادة وقلة الصديق قال الزمخشري الا ترى ان الرضا اذا امتحن بارهاق ظالم لم يصب جماعة وافرة من اهل بيته شفاعته رحمه وان لم تستبق له بالمرهم معرفة واما الصديق فاعز من بعض النوف ومن ذلك الالباب لربيع الامم

هو الرحم

مطل المستارق والغار

مطل بيان البار

وجميع

مطل سان الجمع في القرآن

الاشباح

الاشباح جمع مشيخ الغافاج جمع لفت بالكسر العشار جمع عشار الخنفس جمع خائسة ولذا الكنيس الزبانية جمع زبانية وقيل زباني اشبات جمع شبي وشيت ابيل لا واحده وقيل واحده ابول مثل عجول وقيل ابيل مثل اكبل قايبة ليس في القرآن من الالفاظ المعدولة الا الفاظ العدد مشي ثلاث ورباع ومن غيرهما طوي فماد كره الاخفش في الكتاب المذكور ومن الصفات اخذ في قوله تعالى واخبر متسابها قال الراغب وغيره في معذولة عن تقدير ما فيه الالف واللام وليس له نظير في كلامهم فان فعل ما ان تذكر من لفظ او تقدير فلا ينبغي ولا يجوز ولا يونس او حذف منه من فدخل عليه الالف واللام وتنبى وجمع وهذه اللفظة من بين اخواتها جوز فذلك من غير الالف واللام وقال الكرماني في الآية المذكورة لا ينبغي ان يجمع معذولة عن الالف واللام مع ذواتها وصفها النكرة لان ذلك مقدار من وجه غير مقدار من وجه فاعيد مقابلة الجمع بالجمع تارة بفتحة مقابلة كذا من هذا لكل فرد من هذا قوله واستغشوا ثيابهم اي استغشوا كل منهم ثوبه حرمت عليكم اما تكم اي على كل من الخاطين امه بوضع الله في اولادكم اي كل في اولاده والوالدان يرضعن اولادهن اي كل واحدة ترضع ولدها وتارة بفتحة ثبوت الجمع لكل فرد من افراد الحكم عليه نحو فاحطوهم ثمانين طبة وجعل منه الشيخ عز الدين وكثير الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لم جئات وتارة بفتح الامر من فتحها الى دليل عين احدها واما مقابلة الجمع بالمفرد فالغالب ان لا يقتضي تعميم المفرد وقد يقتضيه كما في قوله وعلى الذين يطعمونه فدية طعام مسكين المعنى على كل واحد ليعطى طعام مسكين والذين يريدون المحصنات ثم ابانوا بربعة شهدا فاحطوهم ثمانين طبة لانه على كل واحد منهم ذلك فاعيد في الفاظ نظير الزاد وليست منه من ذلك الخوف واخشية لا يكاد اللغو يفرق بينهما ولا شك ان اخشية اعلى منه وهي شد خوف فالحاجة ما خذ من قوله ثم خذوا خشية اي باسنة وهو فوات بالكلية واخوف من باقة فاقاي اباد او هو نقص وليس يفوات ولذلك خصت اخشية الله في قوله يخشون ربه ويخافون شعور احتساب ووق شيئا ايضا بان اخشية تكون من عظم الخشية وان كان الخاشي قويا واخوف يكون من ضعف الخاشي وان كان الخوف امر اسيرا وقيل لذلك ان احاء السنين واليا في ثيابها ثمانين طبة على العظة نحو شيخه للسيد الكبير وخيش لما عظم من اللباس ولذا وردت اخشية غالب في حق الله نحو من خشية الله اما يخشى الله من عباده العلماء اما يخافون ربه من فوقهم فقيه لطيفة فانه في وصف الملايكة ولما ذكر قوتهم وشدة خفيهم عبر عنهم بالخوف لبيان انهم وان كانوا غلاظا شدا اذ انهم يريدون تعال صمعا ثم اردته بالقوة الدالة على العظة فجمع بين الامرين ولما كان ضعف البشر معلوما لم يجمع الى التثنية عليه ومن ذلك الشخ والخول والشخ هو الشد الخلق قال الراغب الشخ جمل مع حرص وفوق العسكري يعني الجمل والضم بان الضن اصله ان يكون بالعوارى والجمل بالهبات ولهذا يقال هو ضنين بعلمه ولا يقال يخيل لان العلم بالغاربة اسنة منه بالهبة لان الواهب اذا وهب شيئا خرج عن ملكه بخلاف العاربة ولهذا قال تعالى وما هو على الغيب بضنين ولم يقل يخيل ومن ذلك السبيل والطريق والاولا والاعلى وفوق عا في الخبر ولا يكاد اسم الطريق يراد به اجرا لا مغنة بامه صرف او اضافة تخلصه لذلك هو قوله يهدي الى الحق والى طريق مستقيم وقال الراغب السبيل الطريق التي فيها سهولة فواخص ومن ذلك جاءوا الى والاول يقال اجوا هو الاعيان والثاني في المعاني والاعيان ولهذا ورد في قوله ولمن جاءهم بعير فجاءوا وعلي قميصه بكم وحيي بنو ميثد بنهم والحيي في امر الله اناها امرنا واما وجا ربك اي امره فان المعزاد به

مطل الفاظ المعذولة في القرآن

مطل مقابلة الجمع بالجمع

مطل الخوف واخشية الفاظ مترادفة

مطل الشخ والخول والضم والضم

السبيل والطريق

جاءوا الى

اهو الالعة المشاهدة ولذا اجابهم لان الاجل كالمشاهد ولهذا عبر عنه بالخصومة قولهم خضع الموت ولهذا فاق
بينهما في قوله جيتاك بما كانوا فيه يتمرون والبيان بالحق لان الاول المعذاب وهو شاهد ثم يرد بخلافه الحق وقال
الراغب في الايمان محي سبولة فهو اخضر من مطلق المحي قال ومنه قيل للسيل المار على وجه ابي واثاري **ومن ذلك**
مد ومد قال الراغب اكثر ما جاء الامداد في المجرى نحو ومددناهم بفلانة والمد في المكون نحو ومدد له من العذاب
مد **ومن ذلك** سقي واستقى فالاول لما كلفه فيه وهذا ذكره شراب اجته ونحو سقاهاهم وهم سقوا بالواو الثاني لما فيه كلفة
ولهذا ذكره في الدنيا نحو لا سقيناهم ما عدا قال الراغب الاسقا المبلغ من السقي لان الاسقان يجعل له ما يستقي منه
ويشرب والسقي ان يعطيه ما يشرب **ومن ذلك** عمل وفعل فالاول لما كان مع امتداد زمان نحو يعملون له ما يشاء مما
عملت ايدينا لان مطلق الانعام والنفار والزرع بامتداد والبيان بخلافه نحو فعل ربك باحسان الفيل كيف فعل ربك
بعاد كيف فعلناهم لانها اهل كات وقت من غير بطو وتعلقون ما يؤمنون اي في طرفة عين ولهذا عبر بالاول في قوله
وعملوا الصالحات حيث كان المفعول المتبادر عليه الا ان كان ما من او برعقوب الثاني في قوله واقولوا الحق حيث كان بمعنى سقوا
كلم قال فاستبقتوا الحيات وقوله والذين هم للزكاة فاعلون حيث كان التعبد بان يكون على سرعة من غير توان **ومن ذلك**
التعود والجلوس والاول لما فيه لبث خلاف الثاني وطول ايقال فواعيد البيت ولا يقال حواله للزكاة وهو للبيت
ويقال جلوس الملك ولا يقال تعبد لان مجالس الملوك يستحب فيها التخييف ولهذا استعمل الاول في قوله سقوا صديق
بلا شارة الى انه لا زال له خلاف فتسقى اي المجلس لانه جلس فيه زمانا يسيرا **ومن ذلك** التمام التمام هو التمام في
قوله اكلت لكم دينكم وانتم عليكم نعمتي فبقول التمام لازالة نقصان الاصل والاكال لا يراد به نقصان العود ان كان
بعد تمام الاصل ولهذا كان قوله تلك عشرة كاملة احسن من ثمانية فان التمام من العدد قد علم انما في الفعل نقص
في صفاتها وقيل فترشع حصول نقص فيه وكحل لا يشعر بذلك وقال العسكري التمام اسم لا اجتماع ابعاض الموصوف
به والتمام اسم للمجرى الذي يتم به الموصوف ولهذا يقال العافية تمام البيت ولا يقال كماله ويقولون البيت بكامله
اي باجتماعه **ومن ذلك** الاعطاء والانتفاء الخوئي لا يكاد اللغويون يفرقون بينهما وظهر فيهما فرق بيني عن بلاغة
كتاب الله وهو ان الانتفاء قوي من الاعطاء في ثبات مفعوله لان الاعطاء مطاوع بقول اعطاني فطوت ولا يقال انتفاء انتافي
قائمت واما يقال انتافي فاختذت والفعل الذي له مطاوع اضعف في ثبات مفعوله من الذي له مطاوع له لانه تقول
قطعت فانقطع فدل على ان فعل الفاعل كان موقفا على قول في المحل لولا ما ثبت المفعول ولهذا يقع وانقطع ولا يصح
فيما لا يطاوع له ذلك فلا يجوز ضربه فانضرب او فاضرب ولا فقلت فانفعل لا فاعفلا لان هذه افعال اذا صدرت من
الفاعل ثبت لها المفعول في المحل والفاعل مستعمل في الاعمال التي لا مطاوع لها فانتفاء قوي من الاعطاء قال وقد تعكرت
في مواضع من القرآن فوجدت ذلك مرارتي قال تعالى توبى للملك من يشاء لان الملك شيء عظيم لا يعطاه الا من
له قوة ولذا يوتي الحكمة من يشاء انتفك سبعا من المثاني لعظم القرآن وشأنه وقال انا اعطيتك
الكوثر لانه مورد في الموقف من نخل عنه قريبا الى منازل العزبة الجنة فعبر فيه بالاعطاء لانه يترك
عن قريب وينقل الى ما هو اعظم منه ولذا يعطيك وبك فرضي لما فيه من تكرار الاعطاء والزيادة
الى ان رضي كل الرضى وهو مفسر ايضا بالشفاعة وهي نظير الكوثر في الانتقال بعد قضاء حاجته منه
ولذا اعطى كل شيء خلقه لتكرار حدوث ذلك باعتبار الموجودات حتى يعطوا الجزية لانه موقوفة
على قبول منا واما يعطون عن رحمة **قائمت** قال الراغب خضع الصدقة في القرآن بالانتفاء

مد وامتد
سقي واستقى
عمل وفعل

النفقود والجلوس
التمام والكمال

الاعطاء
والانتفاء

خو اغاموا الصلاة واتوا الزكاة واقام الصلاة واتوا الزكاة قال وكل موضع ذكر في وصف
الكتاب انتفاء فهو ابلغ من كل موضع ذكر فيه او توالا او توالا اذ اوتي من امر من قبول
وانتفاءهم يقال فمن كان منه قبول **ومن ذلك** السنة والعام قال الراغب الغالب استعمال السنة
في احوال الذي فيه السنة والجذب ولهذا يعبر عن الجذب بالسنة والعام ما فيه الرضا واخصب بهذا
نظرا لتكثفه في قوله الف سنة الاحسين عما حيث عبر عن المستثنى بالعام وعن المستثنى منه
بالسنة **قائمت** في السؤال واجواب الاصل في اجواب ان يكون مطابقا للسؤال اذ كان السؤال
مستوجبا وقد عدل في اجواب عما يقتضيه السؤال تبيينا على انه كان من خوا السؤال ان يكون كذلك
وسمى السكاكي الاسلوب الحكيم وقد عي اجواب اعم من السؤال للحاجة اليه في السؤال وقد
يجي انقص لانقصا حال ذلك مثلا ما عدل عنه قوله تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس
والحج سألوا عن الهلال لم يبدوا وقاما مثل الخط ثم يترادف قليلا قليلا حتى ينجلي فلا يزال ينقص حتى يعود
كابدوا فاجبوا ببيان حكمه ذلك تبيينا على ان الاهم السؤال عن ذلك لا تمام لواعنه كذا قال السكاكي
ومتابعوه واستمر سئل التفتازاني في الكلام الى ان قال لانهم ليسوا من يطالع على دقائق الهيئته بسؤله
واقول ليت شعري من اين لم ان السؤال وقع عن غير ما حصل اجواب به وما المانع من ان يكون انما
وقع عن حكمه ذلك ليعلموها فان نظم الالة محتمل لذلك كانه محتمل لما قالوه واجواب ببيان الحكمة دليل
على ترجيح الاحتمال الذي قلناه وقرينه برشد الى ذلك اذ الاصل في اجواب المطابقة للسؤال واخرج عن
الاصول محتاج الى دليل ولم يرد باسناد لا صحيح ولا غير ان السؤال وقع عما ذكره بل رد ما يورد ما قلناه
فاخرج ابن جرير عن ابي العباس قال بلغنا انهم قالوا يسألون الله لم خلفت الاهلة فانه لله يسألونك عن
الاهلة فهذا صريح في انهم سألوا عن حكمه ذلك لا عن جيعته من جهة الهيئته ولا يظن دود من الصلابة
الذين هم اذ قد نماوا غرر علما انهم ليسوا من يطالع على دقائق الهيئته بسؤله وقد اطلع على اجاد العجم
الذين اطبق الناس على انهم المدا اذ هانا من العرب بكثير هذا لو كان للمية اصل معتبر فكيف والارهاق فاسد
لا دليل عليه وقد صنعت كتابا في نقص اكثر مسائل بالادلة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي
صعد الى السماء وراها عيانا علم ما خوته من عجائب المملوكات بالمشاهدة وانه الوحي من طاهر ولو كان السؤال
وقع عما ذكره لم يمنع ان يجابوا عنه بلفظ يصل الى افهامهم كما وقع ذلك لما سألوا عن الحجرة وغيرهما من المكوشات
نعم المثال الصحيح لهذا القسم جواب موسى لفرعون حيث قال وما رب العالمين قال رب السموات والارض
وما بينهما لان ما سأل عن الماهية او اجنس ولما كان هذا السؤال في حق الباري تعالى خطأ لانه لا جنس له
فذكر ولا تذكر ذاته عدل في اجواب بالصواب ببيان الوصف المرشد الى معرفته ولهذا انجب فرعون من
عدم تطابقه للسؤال فقال لمن حوله الاستمعون اي جوابه الذي لم يطابق السؤال فاجاب موسى بقوله
ربكم ورب ابائكم الاولين المنقصر ابطال ما يعتقدهونه من ربوبية فرعون فصا وان كان ذلك في الاول ضمنا
اغلاظا فارد فرعون في الاستدراجه فلما اهم موسى لم يتفطنوا اغلاظ في الثالث بقوله ان كنتم تعقلون
ومثال الزيادة في اجواب قوله تعالى الله ينجيكم من كل كرب في جواب من يخشع من ظلمات البر والبحر
وقول موسى هي عظامي اتواكم عليها واهش بك في جواب وما نزلك يمينك راد في الجواب استلذا اذا خطب الله

السنة
والعام
مطل
في سوال والجواب

الحج الجدا وفيما نال العجب

وقول قوم ابراهيم بعد اصنامنا فقل لها عا كثر من جواب ما تعبدون زادوا في اجواب اظهار الانبياء بعيا
والاستمرار على ما اظهرنا ليزداد عظيم السائل ومثال **الفصل** منه قوله تعالى **قال ما يكون لي ان ابذل**
في جواب ابت بقران غير هذه او بذهله اجاب عن التبدل دون الاختراع قال الزمخشري لان التبدل في المكان
المشردون الاختراع فطوي في حق التنبيه على انه سؤال محال وقوله غير التبدل اسهل من الاختراع وقد
نفي امكانه فالاختراع اولى **فصل** قد يعبد عن اجواب اصلا اذا كان السائل يقصد التفتيح ويطلب
عن الروح قل الروح من امر ربي قال صاحب الافصاح انما سأل اليهود تعجيزا وتعليقا اذ كان الروح يقال
بالاشراك على روح الانسان والقران وعيسى وجبريل وملاك اخر وصف من الملائكة فقصده اليهود
ان يسالوه في ما يسمي اجابهم قالوا ليس هو فاجابهم اجواب مجالا وكان هذا الاجال كيد اريد بدهم **فصل**
يقول اصل اجواب ان يعاد فيه نفس السؤال ليكون وفقه غواينك لا نت يوسف قال انما يوسف فانا في
جوابه هو انت في سؤالهم ولذا اقرتم واخذتم على انكم اصرى قالوا اقرنا بهذا اقبله ثم انهم اتوا عوض ذلك
بحروف الجواب اختصارا وتكرارا وقد عرفت السؤال ثقة بفهم السامع بتقديره نحو قل هل
من شركائكم من يبدوا الخلق ثم يعبد قل الله يبدوا الخلق ثم يعبد قل الله يبدوا الخلق ثم يعبد
من واحد فغير ان يكون قل الله جواب سؤال كانهم سألوا ما يستعوا ذلك فمن يبدوا الخلق ثم يعبد **فصل**
الاصل في اجواب ان يكون مشاكلا للسؤال فان كان جملة اسمية فينبغي ان يكون اجواب لذلك وعي ذلك
في اجواب المفتر لا ان ابن مالك قال في قوله زيد في جواب من قال انه من باب حذف الفعل على اجواب
جملة فعلية قال وانما قدرته لذلك لا مبتدأ مع اجناله جريا على عادتهم في الاجوبة اذ قصدوا انما قال
تعالى من عبي العظام وهي رميم قل يحسب الذي انشأها ولين سألهم من خلق السموات والارض ليقولن
خلقن العزيز العليم ماذا اصل قل اجمل لكم الطببات فلما اتى بالفعلية مع قواف مشاكلة السؤال
علم ان تقدير الفعل او لا اولى انتهى **فصل** ابن الزمخشري في البرهان اطلق الخويون القول بان زيدا
في جواب من قام فاعل على تقدير قيام زيد والذي بوجه صناعة علم البيان انه مبتدأ الوجهين احدهما
انه يطابق اجمل المسؤل في الاسم كما وقع التطابق في قوله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا
في الفعلية وانما يقع التطابق في قوله ماذا انزل ربكم قالوا الساطير الاولى لانهم لو طابقوا لكانوا
مقرين بالانزال وهم من الانزال فانهم على معان السامعي ان اللبس لم يقع عند السائل الا في من فعل الفعل
فوجب ان يقدم الفاعل في المعنى لانه متعلق بغير السائل واما الفعل فمعلوم عنده ولا حاجة به الى
السؤال عنه فحري ان يقع في الاواخر التي هي محل التكرارات والفضلات واشكل على هذا بل فعله كبرهم
في جواب انت فعلت هذا فان السؤال وقع عن الفاعل لا عن الفعل فانهم لم يستفهموا عن الكثير
بل عن الكاسر ومع ذلك صدر اجواب بالفعل واجيب بان اجواب مقدر دل عليه السائل
اذ لا يصلح ان يصدر الكلام والتقدير ما فعلته بل فعله **فصل** الشيخ عبد الفاهر وحسب كان السؤال
ملفوظا به فالأكثر ترك الفعل في اجواب والافتصار على الاسم وحده وحيث كان مضرا فالأكثر التمسح
به لضعف الدلالة عليه ومن غير ذلك لا يرسخ له في الغدو والاصال رجال في قوة البناء للمفعول
فصل اخراج البراز عن ابن عباس قال ما دابة قومنا خير من اصحاب محمد ما سألوه الا عن نبي عتبة

مسألة كل في القرآن في واورده الامام الرازي بلغظ اربعة عشر حرفا وقال منها ثمانية في البقرة واذا
سأل عبادي عن يسلونك عن الاهلة يسلونك ما ينفقون قل ما انفقتم يسلونك عن الشجر اكرم
يسلونك عن الحجر والميسر ويسلونك عن البناحي ويسلونك ماذا ينفقون قل العنق ويسلونك عن الجب
قال والثالث يسعون يسلونك ماذا اهل لهم في المائدة والعاشر يسلونك عن الانفال والحادى عشر
يسلونك عن الساعة والثاني عشر ويسلونك عن اجمال والثالث عشر ويسلونك عن الروح والرابع
عشر ويسلونك عن ذي القرنين **فصل** السائل عن الروح وذي القرنين مشركوا اهل مكة
او اليهود كما في اسباب النزول لا الصحابة فالحاصل ثمانية عشر كاحتج به الرواية **فصل** قال
الراغب السؤال اذا كان للتوبيخ تعدي الى المفعول الثاني نارة بنفسه ونارة بعن وهو اكثر
خو ويسلونك عن الروح واذا كان لاستدعائهم فانه يعدي بنفسه او بمن وبفسه اكثر نحو واذا
سألتموهن متاعا فاسلوهن من وراء حجاب واسلو ما انفقتم وسلو الله من فضله **فصل** في
اختطاب بالاسم واختطاب بالفعل الاسم يدل على الثبوت والاستمرار والفعل يدل على التجرد والتحد
ولا يجس وضع احداهما موضع الاخر فمن ذلك قوله تعالى وكلمهم باسب ذراعية لوقيل بسب لم
يؤد الغرض لانه يؤذن بمزاولة الكلب البسطة وانه يتجدد له شي بعد شي فباسب استقر ثبوت
الصفة وقوله هل من خالق غير الله يرزقكم لو قيل ان قلتم لقات ما افاده الفعل من تجدد الرزق شيئا
بعد شي وطهات احاطة بصورة المضارع مع ان القائل الذي يفيد ماض غو وجاوا اباهم عشا
يكون اذ المراد ان يعيد صورة ما فهم عليه وقت المجي وانهم اخذوا في السكا يتجددونه شيئا بعد شي
وهو المسمى فكانه الحالا الماضية وهذا هو سر الاعراض عن اسم الفاعل والمفعول ولهذا ايضا عر بالذين
ينفقون ولم يقل المنفقون كقول المومنون والمنفقون لان النفقة امر فعلي شأنه الانقطاع والتجدد
بخلاف الايمان فان له حقيقة تقوم بالقلب يذوم مقتضاها ولذلك التقوى والاسلام والبر والشكر
والطهارة والجم والصلوات والبصير كل لها مسميات حقيقية اذ مجازية مستمرة وانما يتجدد وتنقطع فجاء
بالاستعمالين وقال تعالى في اية الانعام يخرج ابي من الميت ويخرج الميت من ابي قال الامام محمد بن
لما كان الاعتناء بشان اخراج ابي من الميت اشد اتي فيه بالمضارع ليدل على التجدد كما في قوله الله يستخرجهم
فصل الميراث بالجدد في الماضي حصول وفي المضارع ان من شأنه ان يتكرر ويقع مرة
بعد اخرى صرح بذلك جماعة منهم الزمخشري في قوله الله يستخرجهم قال الشيخ في الدين السبكي وهذا ينفع
اجواب ما يورد من غو علم الله لدا فان علم الله لا يتجدد ولذا اسير الصفات الدائمة التي يستعمل بها الفعل
وجوابه ان معنى علم الله لدا وقع علمه في الزمن الماضي ولا يلزم انه لم يكن قبل ذلك فان العلم في من ماض اعم
من المستمر على الدوام قبل ذلك الزمن وبعده وغيره ولهذا قال تعالى حكايه عن ابراهيم الذي خلقني
فوق يبدى ايات فاني بالماضي في الخلق لانه مفعول منه وبالمضارع في الهداية والاطعام والاسفا
والشفاء لانه متكرر متجدد تقع مرة بعد اخرى **فصل** مضمير الفعل في ما ذكر مظهره ولهذا قالوا
ان سلام اهل البيت من سلام الملائكة حيث قالوا سلاما قال سلام فان نصب سلاما لما يكون
على اداة الفعل اي سلمنا سلاما وهذه العبارة مؤنثة بخلاف التسليم منهم اذ الفعل عن وجود

حكاية
مطل
والايمان له
حقيقة يقوم
والسقوى اه

بخلاف سلام ابراهيم فانه مرتفع بالابتداء فافضى الثبوت على الاطلاق وهو اولى بما يعرض له
 الثبوت فكانه قصد ان يجيبهم باحسن ما حيوة به **الثالث** ما ذكرناه من دلالة الاسم
 على الثبوت والفعل على التجدد والحدوث هو المشهور عند اهل البيان وقد انكر ابو المطرف بن
 عمير في كتاب التوبة على السنان لابن ابي عمير قال انه غريب لا مستند له فان الاسم انما يدل على معنى
 فقط اما حوته بتبث المعنى للشي فلا ثم اورد قوله تعالى ثم انكم بعد ذلك لم تبوتون ثم انكم يوم القيمة تبغثون وقوله
 ان الذين هم من خشيعة ربهم مستحقون والذين هم بايات ربهم يومنون وقال ابن المنير طريقة العربية
 تلون الكلام ومحى الفعلية تارة والاسمية اخرى من غير تكلف لما ذكره وقد راينا الجملة الفعلية تصدر
 من الاقربا الخالص اعتمادا على ان المقصود كاصول بذون التاكيد بخبرنا انما ولا يشي بعد امر الرسول وقد
 كما التاكيد في كلام المنافقين فقالوا انما نحن مصلحون **قاعدة** في المصدر قال ابن عطية سبيل
 الواجبات الايمان بالمصدر مرفوعا لقوله فامساك بمعروف او تخرج باحسان فاتباع بالمعروف وادابا
 باحسان وسبيل المندوبات الايمان به منصوبا لقوله فبضرب الرقاب ولهذا اختلفوا اهل كانت الرخصة
 للزواج واجبة لا خلاف الفراه في قوله تعالى وصية لاز واجم بالرفع والنصب قال ابو حيان والاصل
 في هذه الفقرة قوله تعالى فالواستلاما قال سلام فان الاول مندوب والثاني واجب والفتنة في ذلك
 ان الجملة الاسمية اثبت والاسم الفعلية **قاعدة** في العطف هو ثلاثة اقسام عطف على اللفظ وهو الاصل
 وشروطه امكن توجه العامل الى المعطوف وعطف على المحل وله ثلاثة شروط احدها امكن ظهور ذلك المحل
 في النصيح فلا يجوز مرتب بمرتب ولا يجوز مرتب زيدا الثاني ان يكون الموضع نحو الاصل فلا يجوز هذا
 الضارب زيدا واجبه لان الوصف المستوفي لشروط العمل الاصل اعماله لا اضافته اليها الثالث وجود الجز
 اي الطالب لذلك المحل فلا يجوز ان زيد او عمرو قائمان لان الطالب لرفع عمرو وهو لا يتبدل وهو قد زال ويدخل
 ان وخال في هذا الشرط الكسائي مستند لا بقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هم هادوا او الصابيون الآية
 واجبة **باب** في ما جاز في محذوف اي ما جاز في او امنون ولا يخص مراعاة الموضع بان يكون العامل في
 اللفظ زيدا وقد اجاز الفارسي في قوله واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة ان يكون يوم القيمة عطا
 على محل هذه وعطف على التوهم غول ليس زيد قائما ولا فاعدا بالخفض على توهم دخول المعاني في خبر وسرط حوان
 صحة دخول ذلك العامل المتوهم وسرط حسنه كرهه دخوله هناك وقد وقع هذا العطف في المجرور في قوله
 زهير يدالي الى لست مدرك ما مضى ولا سابق يتبنا اذا كان جاكيا وفي المجرور في غير قراءة ابن عمرو لولا
 اخرتي الى اجل قريب فاصدق واكن خريجه الخليل وسببويه على انه عطف على التوهم لان معنى لولا اخرتي
 فاصدق بمعنى اخرني اصدق واحد وقراءة قبل انه من يتق ويصير خريجه الفارسي عليه لان من الموصولة
 فيها معنى الشرط وفي المنصوب في قراءة حمزة وابن عامر ومن ورا اسحق يعقوب بفتح الباء لا بد على معنى
 ووهبنا له اسحق ومن ورا اسحق يعقوب وقال بعضهم في قوله تعالى وحفظا من كل شيطان انه عطف
 على معنى انما زينا السما الدنيا وهو انما خلفنا الكواكب في السما الدنيا زينة للسماء وقال بعضهم في قراءة ودوا
 لو تدفن فيدهنوا انه على معنى ودوا ان ندهن وقيل في قراءة حفص لعل ابلغ الاسباب اسباب السموات
 فاطلع بالنصب انه عطف على معنى لعل ان ابلغ لا خبر لعل في قوله تعالى ومن اياته

في العطف ثلاثة اقسام

ان يرسل الرياح مبشرات وليد بيقم انه على تقدير ليس بيقم وليد بيقم **نبي** ظن ابن مالك ان المراد بالمو
 الغلط وليس كذلك كانه عليه ابو حيان وابن هشام بل هو مقصد صواب والمراد انه عطف على المعنى اي جواز
 العز في ذهنه فلاحظ ذلك المعنى في المعطوف عليه فعطف ملاحظا له لانه غلط في ذلك ولهذا كان الادب
 ان يقال في مثل ذلك في القرآن انه عطف على المعنى **مسئلة** اختلف في جواز عطف الجز على الاشياء وعكسه
 فمنعه البيانون وابن مالك وابن عصفور ونقله عن الاكرمين واجاز الصغار وجماعة مستندين بقوله
 تعالى وبشر الذين امنوا في سورة البقرة وبشر المؤمنين في سورة الصف وقال الزحبي في الاولي ليس المعتمد
 بالعطف الا مرجحي يطلب له سنا كل بل المراد عطف جملة ثواب المؤمنين على جملة ثواب الكافرين وفي الثانية
 ان العطف على يومنون لانه بمعنى امنوا او رد بان الخطاب به للمؤمنين ويدير النبي صلى الله عليه وسلم وبان الظاهر في
 يومنون انه تفسير للجملة لا طلب وقال السكاكي الامران معطوفان على قل فندرة قبلها وخذف القول كثير
مسئلة اختلف في جواز عطف الاسمية على الفعلية وعكسه فاجمروا على اجواز بعضهم على المنع وقيل به الرازي
 في تفسيره كثيرا ورده على اخفية الغايلين تحريم اكل متروك التسمية اخذ من قوله تعالى لا تأكلوا مما لم يذكر
 اسم الله عليه وانه لفظة فعال هي حجة الجواز لا للتحريم وذلك ان الواو ليست غاطقة لخالف اجمليتين بالاسمية
 والفعلية ولا للاسنيان لان اصل الواو ان تربط ما بعدها بما قبلها فينفي ان يكون الحال فتكون جملة اكل مقيدة
 للمعنى والمعنى لا تأكلوا منه في كل لونه فسقا ومفهومه جواز الاكل اذا لم يكن فسقا والفسق قد فسق الله تعالى بقوله
 او فسقا اهل غير الله به فالمعنى لا تأكلوا منه اذا سمى عليه غير الله ومفهومه وكلاهما انه اذا لم يسم عليه غير الله انتهى
 قال ابن هشام ولو ابطال العطف سخا لاجملتين بالاشياء واخر كان صوابا **مسئلة** اختلف في جواز العطف على
 معقول عاملين فالمشهور عن سيبويه المنع وبه قال المرد وابن السراج وهشام وجوز الاخفش والكسائي والقرا
 والزجاج وخرج عليه قوله تعالى ان في السموات والارض لآيات للمؤمنين وفي خلقكم وما يدرك من آيات لقوم
 يوقنون واختلف اللؤلؤ والنهر وما انزل الله من السماء من رزق فأخبر به الارض بعد موتها وتصريف الرياح آيات
 لقوم يعقلون فمن نصب آيات الاخرة **مسئلة** اختلف في جواز العطف على الضمير المجرور من غير إعادة احوار
 فجمهور البصريين على المنع وبعضهم والكوفيين على اجواز وخرج عليه قراءة حمزة وانتوا الله الذي تسالون والاولا
 وقال ابو حيان في قوله تعالى وصد عن سبيل الله وكفر به والمسيح معطوف على ضميره وان لم يعد
 احوار قال والذي تخشاه جواز ذلك لو رده في كلام العرب كثيرا نظرا ونرا قال ولست متعبد بنسبنا
 جمهور البصريين بل يتبع الدليل **النوع الثالث والرابعون** في الحكم والمنشابه قال تعالى هو الذي
 انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات وقد حكى ابن جيب التيسار بوري في
 المسئلة ثلاثة اقوال احدها ان القرآن كله محكم لقوله تعالى كتاب احكمت آياته الثاني كله متشابه لقوله كتابا
 متشابه متالي الثالث وهو الصحيح انقسامه الى محكم ومتشابه للآية المصدرية واجواب عن الابتن ان المراد
 باحكام انتقاء وعدم تطرق النقص والاختلاف اليه ومتشابه به لونه يشبه بعض بعضا في الحق والصدق
 والاعجاز وقال بعضهم الآية لا تدل على اخص في الشئ اذ ليس فيها شئ من طرفة وقد قال تعالى ليتبين للناس ما نزل
 اليهم والمحكم لا يتوقف معرفته على البيان والمنشابه لا يتبين بانه **وقد** اختلف في تعيين المحكم والمنشابه على
 اقوال فقيل المحكم ما عرف المراد منه اما بالظهور واما بالثبوت والمنشابه ما استأثر الله بعلمه قيام المسألة

وخرج الدجال والحروف المنقطة في أوائل السور وقيل المحكم ما خرج معناه والمنشابه بقبضه وقيل المحكم
ما لا يحتمل من التأويل إلا وجه واحد والمنشابه ما احتل أو جهل المحكم ما كان معقول المعنى والمنشابه بخلافه
كأعداد الصلوات واختصاص الصيام بربضان دون شعبان قاله الماوردي وقيل المحكم ما استغنى بنفسه والمنشابه
ما لا يستغنى بنفسه إلا برده إلى غيره وقيل المحكم ما تأويله تنزيله والمنشابه مما لا يدرك إلا بالتأويل وقيل المحكم
ما لم تنكر الفاعله ومقابلته للمنشابه وقيل المحكم الغريب والوعود والوعيد والمنشابه القصص والأمثال
أخرج ابن أبي حاتم عن طريق علي بن الناطح عن ابن عباس قال المحكمات ناسخ وحلاله وحرامه وحدوده وفواضله وما يوشق
به ويعاين والمنشابهات منسوخة ومقدمة ومؤخر وأسالة وأقسامه وما يورثه ولا يعمل به **وأخرج** الغريبي
عن مجاهد قال المحكمات ما فيه إكلال وأحكام وما سوى ذلك منه منشابه يصدر بعضها **وأخرج** ابن أبي حاتم
عن الربيع قال المحكمات هي الآيات الأربع **وأخرج** عن اسحق بن سويد أن يحيى بن يعمر أبا فاختة ثرا جاني
هذه الآية فقال أبو فاختة فخرج السور وقال يحيى الغزي في الأسماء والإكلال **وأخرج** الحاكم وغيره عن ابن عباس
قال الثلاث آيات من آخر سورة الانعام محكمات قل تعالوا لآياتنا بعد **وأخرج** ابن أبي حاتم عن وجه آخر عن ابن عباس
في قوله آيات محكمات قال من هنا قل تعالوا إلى ثلاث آيات من هنا وقضى ربه أن لا تعبدوا إلا إياه إلى ثلاث
آيات بعدها **وأخرج** عبد بن حميد عن الصادق قال المحكمات ما لم ينسخ منه والمنشابهات ما قد نسخ **وأخرج** ابن
أبي حاتم عن مقاتل بن حبان قال المنشابهات في ما بلغناكم والمصر والمر والرقاق **أخرج** ابن أبي حاتم وقدر روي عن عكرمة وثقة
وغيرها أن المحكم الذي يعمل به والمنشابه الذي يؤمر به ولا يعمل به **فصل** اختلف هل المنشابه ما يمكن
الاطلاع على علمه أو لا يعلمه إلا الله على قولين منشأ وهما الاختلاف في قوله والراشون في العلم هل هو معطوف بقوله
كاله أو مبتدأ جزم يقولون والواو للاستئناف وعلى الأول طائفة يسمونهم مجاهد وهو رواية عن
ابن عباس **وأخرج** ابن المنذر عن طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وما يعلم تأويله إلا الله والراشون
في العلم قالوا نعم يعلم تأويله **وأخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله والراشون في العلم قال يعلمون تأويله
ويقولون أمثابه **وأخرج** ابن أبي حاتم عن الصادق قال الراشون في العلم يعلمون تأويله ولم يعلموا تأويله
لم يعلموا ناسخه من منسوخه ولا حلاله من حرامه ولا محكمه من منشابهه وأخبر هذا القول النووي فقال
في شرح مسلم أنه الأصح لأنه بعد أن خاطب الله عباده بما لا سبيل لأحد من الخلق إلى معرفته وقال
ابن الحاجب أنه الظاهر وأما الأكثرون من العكابة والتابعين واتباعهم ومن بعدهم خصوصاً أهل
السنة فذهبوا إلى الثاني وهو أصح الروايات عن ابن عباس قال ابن السعاني لم يذهب إلى القول الأول
الشرذمة قليلة وأخبر القيني قال وقد كان يعتقد مذهب أهل السنة لكنه سهر في هذه المسئلة
قال ولا عزوفان لكل جواد كبر وقيل عالم هفوق **قلت** ويدل لصحة مذهب الأكثرين
ما أخرجه عبد الرزاق في تفسيره والحاكم في مستدركه عن ابن عباس أنه كان يقرأ وما يعلم تأويله إلا الله
ويقول الراشون في العلم أمثابه فنداك على أن الواو للاستئناف لأن هذه الرواية وإن لم تثبت
في القراءة فقلد رجاها أن يكون جبراً باسناد صحيح إلى رجاء القرآن فقدم كلامه في ذلك على ما من دونه
ويؤيد ذلك أن الآية دلت على ذم متبعي المنشابه ووصفهم بالربيع واتباع الفتنه وعلى مدح الذين
فوضوا العلم إلى الله وسلموا إليه كمدح الله المؤمنين بالغيب وحكي القرآن في قراءة أبي بن جعب أيضاً

مطل
اختلف أهل
المنشابه

أما من يعلم

ويقول الراشون **وأخرج** ابن أبي داود في المصاحف من طريق الأعمش قال في قراءة ابن مسعود وأول تأويله
الاعند الله والراشون في العلم يقولون أمثابه **وأخرج** الشيخان وغيرهما عن عائشة قالت تلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي أنزل عليك الكتاب إلى قوله أو لو إلا الباب قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فإذا رأيت الذين يتبعون منشابه منته فاولئك الذين سمي الله فاحذروهم **وأخرج**
الطبراني في الكبير عن أبي خالك الأسدي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا أخاف على امتي إلا
ثلاث خلال أن يكثر لهم المال فينخاسدوا فيقتلوا أو أن يقع لهم الكتاب فيأخذ المؤمن بنتي تأويله
وما يعلم تأويله إلا الله الحديث **وأخرج** ابن مردويه عن حديث عمر بن شبيب عن أبيه عن جده عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال أن القرآن لم ينزل ليكذب بعضه بعضاً فاعرفتم منه فاعملوا به وما تشابه فامتنوا به
وأخرج الحاكم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الكتاب الأول ينزل من باب واحد على حرف
واحد ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف وأجر وأمر وحلال وحرام ومحكم ومنشابه وأمثال
فأصلوا أصالة وحرموا حرامه وأفعلوا أمراً مبره واشتموا عما هم منهم عنه واعتبروا بأمانته وأعملوا بحكمه
وامتنوا بمشابهته وقولوا أمثابه كل من عند ربنا **وأخرج** البيهقي في الشعب عن من حديث أبي هريرة
وأخرج ابن جرير عن ابن عباس مرفوعاً أنزل القرآن على أربعة أحرف صلال وحرام لا يعذر أحدكم فيه وتفسير
تفسير العرب وتفسير تفسر العلماء ومنشابه لا يعلمه إلا الله ومن ادعى علمه سويكي الله وهو كاذب ثم أخرجه
من وجه آخر عن ابن عباس موقوفاً بنحوه **وأخرج** ابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس قال نؤمن بالمحكم وندين
به ونؤمن بالمنشابه ولا ندين به وهو من عند الله كله **وأخرج** أيضاً عن عائشة قالت كان رسولهم في العلم
أن آمنوا بمنشابههم ولا يعلمونه **وأخرج** أيضاً عن أبي الشعثان وأبي نعيم قال أنكم تصلون هذه الآية وهي
مقطوعة **وأخرج** الدارمي في مسنده عن سليمان بن يسار أن رجلاً قال له صبيغ قدم المدينة فجعل يسأل
عن منشابه القرآن فإرسال إليه عمر وقد أعد له عن ابن النخيل فقال من أنت قال أنا عبد الله صبيغ فآخذ عمر
عرجونا من تلك العاجين فضربه حتى دمي أسه وفي رواية عنده فضربه بالجر يد حتى ترك ظهراً ديرة ثم تركه حتى
برأ ثم عاد له ثم تركه حتى برأ فدعا به ليعود فقال أن كنت تريد قبلي فاقبلني فقلنا جديلاً فاذن له إلى أرضه وكتب
إلى أبي موسى الأشعري أن لا يجالس أحد من المسلمين **وأخرج** الدارمي عن عمر بن الخطاب قال أنه سياتيكم
ناس يجادلونكم بشبهات القرآن فذوقهم بالسفن فإن أصحاب السفن أعلم بكتاب الله من هذه الأحاديث
والأخبار تدل على أن المنشابه مما لا يعلمه إلا الله وأن أحوض فيه مذموم وسيأتي قريباً زيادة على ذلك
قال الطبري المراد بالمحكم ما اتفق معناه والمنشابه بخلافه لأن اللفظ الذي يقبل معني أما أن يحمل غيره
أولاً والثاني النص الأول أما أن يكون دلالة على ذلك الغرض الأول والأول هو الظاهر والثاني أما أن يكون
مساويه أولاً والأول هو الجمل والثاني الماويل فالمشتركة بين النص والظاهر هو المحكم والمشتري بين
الجمل والماويل هو المنشابه ويؤيد هذا التقسيم أنه تعالى أوقع المحكم موافقاً للمنشابه فالواجب أن
يفسر المحكم بما يقابل له ويعضد ذلك أسلوب الآية وهو أجمع مع التقسيم لأنه تعالى فرق ما جمع في معنى
الكتاب بأن قال منه آيات محكمات وأخر منشابهات وأراد أن يضيف إلى كل منها ما شأ فقال أولاً فاما
الذين في قلوبهم زيغ إلى أن قال والراشون في العلم يقولون أمثابه وكان يمكن أن يقال وأما الذين في قلوبهم

استقامة فينبغي عوز الحكم لكنه وضع موضع ذلك الراسخون في العلم لا يتيان لفظ الراسخ لانه لا يحصل
الابعد التتبع العام والاحتياط بالبلغ فاذا استقام القلب على طرق الرشد ورسخ القدم في العلم افع
صاحبه النطق بالقول الحق وتجي بدعا الراسخين في العلم وتبنا لا نزاع فلو بنا الى اخره شاهد اعلى ان
الراسخون في العلم مقابل لقوله والذين في قلوبهم زيغ وقته اشار الى ان الوقف على قوله الا الله تام
والى ان علم بعض المشابه مختص بالله تعالى وانه من طاول معرفته هو الذي اشار اليه في حديثه بقوله فاحذروا
وقال بعضهم العقل مبتلي باعتقاد حقيقة المشابه كابتلا البدن باذا العبادات كالحكم اذا صنف
كنا بما اجل فيه احيانا ليكون موضع خضوع المتعلم لاسناده وكامله يتخذ علامة يمتاز بها من يطلعه على
سره وقيل لو لم يمتل العقل الذي هو اشرف البدن لاستمر العالم في ايمه العلم على التمرد فبذلك يسانس
الى التذلل ليعتد العبودية والمشابه هو موضع خضوع العقول لبارها استسلاما واعتبارا فاقصود
وفي حتم الآية بقوله تعالى وما يذكر الا اولوا الالباب تعريض بالزبغين ومدح للراسخين يعني من لم يتذكر
ويتعظ ويخالف هو فليس من اولي العقول ومن ثم قال الراسخون وتبنا لا نزاع فلو بنا الى اخره الآية فخصوا
لبارهم لاستبنا العلم الذي بعد ان استعادوا به من الزبغ النفساني وقال الخطابي المشابه
على ضربين احدهما اذا ارد الى الحكم واعتبر به عرف معناه والاخر ما لا يسبيل الى الوقوف على حقيقته وهو
الذي يتبعه اهل الزبغ فيطلبون ثوابه ولا يبلغون منه فيمتدحون فيه فيغفنون وقال ابن الحصار
قسم الله آيات القرآن الى محكم ومتشابه واخرج عن المحكمات انها ام الكتاب لان آيات تزد المتشابهات
وهي التي تعبد في فهم مراد الله من خلقه في كل ما تعبد فهم به من معرفته وتصديق رسوله وامثال اوامر
واجتناب نواهيه وبهذا الاعتبار كانت امات ثم اخرج عن الذين في قلوبهم زيغ انهم هم الذين يتبعون ما
تسا به منه ومعنى ذلك ان لم يكن يتبين من المحكمات وفي قلبه شك واستمره كانت راحة في تتبع
المشكلات المتشابهات ومرارا السارعة منها التقدم الى فهم المحكمات وتقدم الامات حتى اذا حصل التيقن
ورسخ العلم لم يتبل بما اشكل عليك ومرارا هذا الذي في قلبه زيغ التقدم الى المشكلات وفهم المشابه
قبل فهم الامات وهو عكس المعقول والمعناد والمشروع ومثل هو لا مثل المشركين الذين يعززون على سلم
آيات غير الآيات التي جاوا بها ويظنون انهم لو طام آيات اخر لا متوا عند هاجلا منهم وما علموا ان الآيات
باذن الله انتهى وقال الرابع في مفردات القرآن الآيات عند اعتبار بعضها ببعض ثلاثة اضر محكم على
الاطلاق ومتشابه على الاطلاق ومحكم مزوج متشابه مزوج فامتنابه باجملة ثلاثة اضر متشابه
من جهة اللفظ فقط ومن جهة المعنى فقط ومن جهة فالاول ضربان احدهما يرجع الى الالفاظ المفردة اما
من جهة الغرابة نحو الاب وتزقون والاشتراك كالبعد والعين وتاينه ما يرجع الى الجملة الكلام المراد
وذلك ثلاثة اضر ضرب لا خضار الكلام نحو وان خفتم ان لا تنقسطوا في التناهي فانحوا اما طاب لكم وضرة
لبسطه نحو ليس كمثل شي لانه لو قيل ليس كمثل شي كان اظهر للتسامع وضرب لنظم الكلام نحو انزل على عبده
الكتاب ولم يجعل له عوجا فيها فنذر انزل على عبده الكتاب فيما لم يجعل له عوجا كان والمتشابه من جهة
المعنى او صاف الله تعالى واصناف القية فان تلك الصفات لا تصور لنا اذ كان لا يحصل في نفوسنا صورة
نالم تحسه او ليس من جنسه والمتشابه من جهة خمسة اضر الاول من جهة الكمية كالعموم والخصوص

نحو افلاوا المشركين والساني من جهة الكيفية كالوجوب والندب نحو انما طاب لكم من النساء والثالث من جهة الزمان
كالناسخ والمنسوخ نحو انقوا الله خرفاته الرابع من جهة المكان والامور التي نزلت فيها نحو وليس البر ان تاوا البيوت
من ظهورها انما النسي زيادة في الكفر فان من لا يوف عاداتهم في اجاهلية يتعدر عليه تفسير هذه الآية اكابر من جهة
الشروط التي يقع بها الفعل ونفس شرط الصلاة والركع قال وهذه اجملة اذا تصور علم ان كل ما ذكره المفردون
في تفسير المتشابه لا يخرج عن هذه النفاسيم فجميع المتشابه على ثلاثة اضر ضرب لا سبيل الى الوقوف عليه كوفت
الساعة وخرج الدابة وتوذلك وضرب الانسان سبيل الى معرفته كالا لفاظ الغيبة والاحكام الخلقة وضرب مترد
بين الامر من مختص بمعرفته بعض الراسخين في العلم ويخفى على من دونهم وهو المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم لا ين
عباس اللهم فقهه في الدين وعلما الثاويل واذا عرفت هذه اجملة عرفت ان الوقوف على قوله وما يعلم ثاويله الا الله واصله
بقوله والراسخون في العلم كايرون وان لكل واحد منها ما وجب حسب ما دل عليه التفصيل المتقدم انتهى وقال
الامام فخر الدين صرف اللفظ عن الراجح الى المرجوح لا بد فيه من دليل منفصل وهو اما اللفظي او عقلي والاول لا يمكن اعتباره
في المسائل الاصولية لانه لا يكون قاطعا لا نهوقوف على انقفا الاحتمالات العشرة المعروفة وانقفا وهما مطنون في الوقوف
على المطنون مطنون واللفظي لا يمكن في الاصول واما العقلي فاما يتعبد صرف اللفظ عن ظاهره لكون الظاهر محال اما
اثبات المعنى المراد فلا يمكن بالعقل لا يظن ذلك ترجيح مجاز على جاز وتاويل على تاويل وذلك الترجيح لا يمكن الا بالدليل
اللفظي والدليل اللفظي في الترجيح ضعيف لا يعيد الا الظن والظن لا يعول عليه في المسائل الاصولية القطعية ولهذا
اختار الآية المحققون من السلف واختلف بعد اقامة الدليل لفاظ على ان كل اللفظ على ظاهره محال ترك اخوض في
تعيين التاويل انتهى وحسبك بهذا الكلام من الامام **فصل** من المتشابه آيات الصفات ولا ين الدلائل
فيها تصنيف مفرد نحو الرحمن على العرش استوي كل شيء هالك الا وجهه وبقي وجه ركن ولصنع على عيني
يد الله فوق ايديهم والسماوات مطويات بيمينه وجمهور اهل السنن منهم السلف واهل الحديث على الآيات
بها وتؤيد معناه المراد منها الى الله تعالى ولا تفسر هاهنا عن حقيقة **اخرج** ابو القاسم المالكا
في السنة من طريق قرة بن خالد عن احسن عن ابيه عن امرئته في قوله الرحمن على العرش استوي قالت الكيف غير
معقول والاستواء غير محمول والافراز به من الايمان واجوده به لغو **واخرج** ايضا عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن
انه سئل عن قوله الرحمن على العرش استوي فقال الايمان غير محمول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة
وعلى الرسول البلاغ المبين وعليهما التصديق **واخرج** ايضا عن مالك انه سئل عن الآية فقال الكيف
غير معقول والاستواء غير محمول ولا ايمان به واجب والسؤال عنه بدعة **واخرج** البيهقي عنه انه قال هو كما
وصف نفسه ولا يقال كيف وكيف عنه مرفوع **واخرج** الدالكا عن محمد بن احسن قال انفق الفقهاء كلهم
من المشرق الى المغرب على الايمان بالصفات من غير تفسير ولا تشبيه **وقال** الترمذي في الكلام على حديث
الرؤية المذهب في هذا عند اهل العلم من الآيات مثل سفيان الثوري ومالك وابن المبارك وابراهيم بن عيينة
وكيع وغيرهم انهم قالوا انزوي هذه الاحاديث كاجات ونومن بها ولا نقال كيف ولا تفسر ولا تنوهم وذهب
طائفة من اهل السنة الى ان انو لها على ما يليق تعاريا وهذا مذهب الخلف وكان اهل الحرمين يذهب اليه
ثم رجع عنه فقال في الرسالة النظامية الذي يرضيه ديننا وتدين الله به عقدا اتباع سلف الامة فانهم
درجوا على ترك العرض لمعانيه **وقال** ابن الصلاح على هذه الطريقة معنى صدر الامة وساداتها وآياها

اختار ائمة الفقهاء وقاد انحاء واليه دعاء ائمة الحديث واعلامه ولا احد من المتكلمين من اصحابنا
 يصدق عنه ويأياها واشار ابن برهان مذهب الناول قال ومنشأ الخلاف بين الفريقين هل
 يجوز ان يكون في القرآن شيء لم يعلم معناه اولاً بل يعلمه الراشون وتوسط ابن دقيق العيد فقال اذا
 كان الناول قريئاً من لسان العرب لم ينكأ وبعد ان توقفنا عنه وامننا بمعناه على الوجه الذي اريد
 به مع التنزيه قال وما كان معناه من هذه اللفاظ ظاهرة مفهومة من تحاطب العرب قلنا به من غير
 توقف كما في قوله يا حشرنا على ما فرطت في جنب الله فحمل على حق الله وما يجب له **ذكر**
 ما وقفت عليه من ناول الايات المدحجة على طريقة اهل السنة **من ذلك** صفة الاستواء واصل
 ما رآيت فيه سبعة اجوبة احدها على مقاتل والكلبي عن ابن عباس ان استوي بمعنى استقر وهذا ان
 صح حجاج الناول فان الاستقرار مشعر بالتجسيم ثانياً ان استوي بمعنى استوي في رد بوجهين
 احدهما ان الله تعالى مستول على الكونين واجبة والدار والاهل كما في فائدة في تخصيص العرش
 والاخر ان الاستيلاء انما يكون بعد تروغلبة والله تعالى منزّه عن ذلك **اخرج** اللالكائي في
 السنة عن ابن الاعراب انه سئل عن معنى استوي فقال هو على عرشه كما اخبر فعلى ما يابعد الله
 معناه استوي قال استك لا يقال استوي على العرش الا اذا كان له مصاد فاذ اغلب احدها
 قيل استوي في ثالث انه يعني صعوده قال ابو عبيد ورد بانته تعالى منزّه عن الصعود ايضا رابعها
 ان التقدير الرحمن علا اي ارتفع من العلو والعرش له استوي كما هو السمعيل الضريفي تفسيره ورد بوجهين
 احدهما انه جعل علا فعلا وهو حرف هنا بتفريق ولو كانت فعلا لكتبت بالالف لقوله علا في الارض
 والاخر انه رفع العرش ولم يرفعه احد من القراء خامساً ان الكلام ثم عند قوله الرحمن على العرش
 ثم ابتدا بقوله استوي له ما في السموات وما في الارض ورد بانته نزيل الالة عز وجل **من ذلك**
 ولا ياتي له في قوله ثم استوي على العرش سادساً ان معنى استوي اقبل على خلق العرش وعمل خلقه
 لقوله ثم استوي الى السماء وهو دخال اي قصد وعمل خلقه قاله القراء الاستعري وجماعة اهل المعاني
 وقال اسماعيل الضريفي الصواب **قلت** يبعده تعديته بعلي ولو كان كما ذكره لتعدي بالي كما في
 قوله ثم استوي الى السماء سابعاً قال ابن اللبان الاستواء المنسوب اليه تعالى يعني اعتدله اي قام
 بالعدل لقوله قائما بالقسط فقيماً بالقسط والعدل هو استواءه ويرجع معناه الى انه اعطى بعزته كل
 شيء خلقه موزناً بحكمته البالغة **من ذلك** النفس في قوله تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ووجه
 بانه خرج على سبيل المشاكلة مراد به الغيب لانه مستند كالنفس وقوله ويجذر الله نفسه اي عقوبته
 وقيل اياه وقال السهيلي النفس عبارة عن حقيقة الوجود دون معنى زائد وقد استعمل من لفظ القاسم
 والشيء النفس فعلت للتعبير عنه سبحانه **وقال** ابن اللبان او طها العلماء بتاويلات منها ان النفس
 باعتبار الذات قال وهذا وان كان سابقاً في اللغة ولكن نقدي الفعل اليها في المبدئية للظرفية محال عليه تعالى
 وقد ادل بعضهم بالغيث اي ولا اعلم ما في غيبك وسركه قال وهذا احسن لقوله اخر الاية انك انت علام الغيوب
من ذلك الوجه وهو موهول بالذات **وقال** ابن اللبان في قوله يريدون وجهه انما نطقكم لوجه الله الا
 ابتغوا وجه ربه المراد اخلاص النية **وقال** غيره في قوله فثم وجه الله اي اجته التي اثر بها لوجه الله **من ذلك**

مطالعة
 استوي على العرش
 مطالعة
 تأويل الايات
 كالوجه وغيره
 على الشيء

العين وهي مؤولة بالبصائر والادراك بل قال بعضهم انها حقيقة في ذلك خلافاً لقولهم بعض الناس ان محاورها
 في تسمية العضو **وقال** ابن اللبان نسبة العين اليه تعالى اسم لا يانة المبصرة التي بها سبحانه ينظر للمؤمنين وبها
 ينظرون اليه قال فلما جاءهم آياتنا مبصرة سبب البصر لا يات على سبيل المحاور تحقيقاً لمرادها بالعين المنسوبة
 اليه **وقال** قد جاءكم بصر من ربكم فابصروا لنفسه ومن عيني فاعلموا قال فقولوا واصبروا لحكم ربكم فانك باعيننا اي
 باياتنا ننظر بها اليها وتنظر بها اليك قال ويبدو ان المراد بالاعين هنا الايات لانه تعالى لم يقل باعيننا اي
 قوله انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلاً فاصبر لحكم ربك قال وقوله في سفيته نوح تجري باعيننا اي باياتنا دليل
 وقالار جوايه باسم الله مجراها ومرساها **وقال** ولنصنع على عيني اي على حكم آيتي التي اوحيتها اليك ان ارضعته
 فاذا خفت عليه فالعنه في الم الم الاله انتهى **وقال** غيره المراد في الايات كلامه تعالى وحفظه **من ذلك** ايدي في قوله
 لما خلقت بيدي يد الله فوق ايديهم ما علمت ايدينا ان الفضل بيد الله وهي مؤولة بالقدرة **وقال** السهيلي اليد
 في الاصل كالمصدر عبارة عن صفة لموصوف ولذا لم يمدح سبحانه بالايدي مقرونة مع الاضمار في قوله اولي الايدي والآصار
 فلم يمدحهم باجوارح لان المدح انما يتعلق بالصفات لا باجوارحهم **وقال** ولطفاً قال الاستعري ان اليد صفة ورد في الشرع
 والذي يلوح من معنى هذه الصفة انها قريبة من معنى القدرة الا انها اخف والقدرة اعم كالحبة مع الارادة والمشيئة
 فان اليد تشريف لا زماً **وقال** البغوي في قوله بيدي في تحقيق الله التثنية في اليد دليل على انها ليست بمعنى القدرة
 والقوة والنعمة وانما هما صفتان من صفات ذاته **وقال** مجاهد اليد هنا صفة وتأييد لقوله وسبق وجه ربك
قال البغوي وهذا ناول غير قوي لان لو كانت صلة لكان لا يلبس ليقول ان كنت خلقته فقد خلقتني وكذلك في القدرة
 والنعمة لا يكون لادم في خلقه منزلة على الميسر **وقال** ابن اللبان فان قلت فالحقيقة اليد في خلق آدم قلت الله اعلم بما
 اراد ولكن الذي استتمته من تدبيره ان اليد من استيعارة لنور قدرته القادر بصفته فضله ولنورها القادر
 بصفته عدله وبه على تخصيص ادم وتكرمه بان جعل له في خلقه بين فضله وعدله قال وصاحبه الفضل هي اليدين التي
 ذكرها في قوله والسموات خطوطاً بيضاء **من ذلك** السابق في قوله يوم تكشف عن ساق ومعه غرسة وامر عظيم
 كما يقال قامت الحرب على ساق **اخرج** الحاكم في المستدرک من طريق عمدة عن ابن عباس انه سئل عن قوله يوم تكشف عن ساق
 قال اذا خفي علكم شيء من القرآن فابتغوه في الشعر فانه ديوان العرب اما سمعتم قول الشاعر اصبر عما ان شرباق
 قدس يا قومك ضرب الاعناق وقامت الحرب بنا على ساق **قال** ابن عباس هذا يوم كرب وشدة **من ذلك**
 اجنب في قوله على ما فرطت في جنب الله اي في طاعته وحقه لان التزييت انما يقع في ذلك ولا يقع في اجنب المعهود **من ذلك**
 صفة القرب في قوله على ما فرطت في جنب الله اي من جبل الوريد اي بالعلم **من ذلك** صفة العوقية في قوله وهو القاهر
 فوق عباده مخافون منهم من فوقهم والمراد بها العلو من غير جهة وقد قال فرعون وانا فوقهم قاهرون ولا شك
 انه لم يرد العلو المكاني **من ذلك** صفة المحي في قوله وجار بك او بابي ربك اي امره لان الملك انما يحيا امره او
 بتسليطه كما قال تعالى هم بامرهم يعملون فصار كالوصح به وكذا قوله اذهب انت وربك فقاتلا اي اذهب
 ربك اي بتوفيقه وقوته **من ذلك** صفة احب في قوله يحبهم ويحبونه فاتبعوني بحسبكم الله وصفة الغضب
 في قوله غضب الله عليهما وصفة الرضى في قوله رضوا بالله عنكم وصفة العجب في قوله بل عجبنا بكم لقوله
 وان تعجب فاعجب قولهم وصفة الرحمة في ايات كثيرة وقد قال العلماء كل صفة تستعمل حقيقة على الله تعالى تفسر
 بلامرهم **قال** الامام فخر الدين جميع الاعراض النفسانية اعني الرحمة والفرح والسرور والغضب والحياء والمكر

مطل
الحكمة في انزال
المتشابه

وفي حال التشابه يحتاج الى فكرة ونظر فيجعل على الوجه المطابق ولان الحكم اصل والعلم بالاصل اسبق ولان الحكم
يعلم مفصلا والمتشابه لا يعلم الا مجمولا وقال بعضهم ان قيل ما الحكمة في انزال المتشابه عن ارادة لعباده البيا
والهذي قل ان كان ما يمكن عمله فله فوايد منها احث للحكم على النظر الموجب للعلم بغوامضه والبعث عن دقايقه
فان استدعا العلم لمعرفة ذلك من اعظم القرب ومنها ظهور الفاضل وتفاوت الدرجات اذ لو كان القرآن كله
محكما لاحتاج الى تأويل ونظر لاستنوت منار الخلق ولم يظهر فضل العالم على غيره وان كان لا يمكن عمله فله فوايد
منها ابتداء العباد بالوقوف عندك والتوقف فيهم والتفويض والتسليم والتعبد بالاستئصال به مرجحة الملاوة
كالمسوخ وان لم تجز العمل بما فيه واقامة الحجة عليهم لانه لما نزل لبيانهم ولغتهم وعجزوا عن الوقوف على معناه مع
بلاغهم وافهمهم ذلك على انه نزل من عند الله وان الذي اعجزهم عن الوقوف هـ وقال الامام فخر الدين من
الحكمة من طرح القرآن لاجل اشتغاله على المتشابهات وقال انكم تقولون ان تكليف الخلق منسبقة بهذا القرآن
الى قيام الساعة ثم انما نزل به بحيث يتسك به صاحب كل مذهب على مذهبه فاجري تسك بآيات الجبر
هؤلاء وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا والقدرى يقول هذا مذهب الكفار بل انما نزل
على ذلك عنهم في معرض للدم لهم في قوله وقالوا قلوبنا في الله ما ندعونا اليه وفي آذانهم وقرا وفي مواضع اخر
وقالوا قلوبنا غلفت ومنكر الروية متمسك بقوله لا ندرده الا بصار ومثبت الجبهة متمسك بقوله يخافون ربهم
من فوقهم الرحمن على العرش استوي والثاني متمسك بقوله ليس كمثل شيء فيسمى كل واحد الايات الموافقة لمذهبه
محكمة والايات المخالفة له متشابهة وانما في ترجيح بعض على البعض الى ترجيح حجة خفية ووجوه ضعيفة
نكيف يليق بالحكيم ان يجعل الكتاب الذي هو المخرج اليه في كل الدين الى يوم القيمة هكذا قال واكواب
ان العباد ذكر الوقوع المتشابه فيهم فوايد منها انه يوجب مزيد المشقة في الوصول الى المرامنة وزيادة المشقة
توجب مزيد الثواب ومنها انه لو كان القرآن كله محكما لما كان مطابقا للمذهب واحد وكان بصريحه مبطلا
لكل ما سوى ذلك المذهب وذلك مما يفرار باب شارب المذهب عن قبوله عن الطرفية والانتفاع به فاذا كان
مستملا على الحكم والمتشابه طمع صاحب كل مذهب ان يجد فيه ما يؤيد مذهبه وينصرف عنه فنظروا في جميع
ارباب المذاهب ووجدوا في النامل فيه صاحب كل مذهب واذا بالغوا في ذلك صاروا الى المحكمات
مفسدة المتشابهات وبهذا الطريق يخلص المطلب من باطله ويتصل الى الحق ومنها ان القرآن اذا
كان مستملا على المتشابه افتقر الى العلم بطريق التأويلات وترجم بعضا على بعض وافتقر في تعلم ذلك
الى تحصيل علوم كثيرة من علم اللغة والخوارق والمعاني والبيان واصول الفقه ولولا ذلك لكان الامر كذلك
لم يحج الى تحصيل هذه العلوم الكثيرة فكان في ايراد المتشابه هذه الفوايد الكثيرة ومنها ان القرآن
مستل على دعوى اخو العوام وطبايع العوام شغف في اكثر الامور عن ذكر الخفايا في سمع من العوام
في اول الامر اثبات موجود ليس بحسم ولا متخيز ولا مشارا اليه ظن ان هذا عدم ونفي فوضع في التعطيل
فكان الاصل ان يخاطبوا باللفاظ التي على بعض ما يناسب ما توهموه وتخلوه ويكون ذلك مخلوطا بما يدل على
الحق الصريح فالقسم الاول وهو الذي يخاطبون به في اول الامر يكون من المتشابهات والقسيم الثاني وهو
الذي كشف لهم في اخر الامر هو من المحكمات هـ **النوع الرابع والاربعون** في مقدمه ومؤخره
هو قسمان الاول ما اشكل معناه بحسب الظاهر فلما عرف انه من باب التقديم والناظر انفتح وهو

مطل
تتمسك بالقرآن
صاحب كل مذهب
على مذهبه

مطل
التقديم والتأخير

جدير ان يزيد بالتصنيف وقد تعرض السلف لذلك في آيات **فاخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلا
تجعلكم اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليغذيهم بها في الحياة الدنيا قال هذا من تقادم الكلام بقوله
لا تجعلكم اموالهم ولا اولادهم في الحياة الدنيا انما يريد الله ان يغذيهم بها في الآخرة **واخرج** عنه ايضا في
قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى قال هذا من تقادم الكلام بقوله ولولا كلمة واجل
مسمى لكان لزاما **واخرج** عن مجاهد في قوله انزل على عبدك الكتاب ولم يجعل له عوجا فيما قال هذا من التقديم
والناظر انزل على عبدك الكتاب فيما لم يجعل له عوجا **واخرج** عن قتادة في قوله اني متوفيك ورافعك
الي قال هذا من التقديم والمؤخر اني رافعك الي ومتوفيك **واخرج** عن عكرمة في قوله لهم عذاب شديد
بما نسوا يوم احساب قال هذا من التقديم والناظر يقول لهم يوم الحساب عذاب شديد بما نسوا **واخرج**
ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاستعنت الشيطان الا قليلا قال هذه الآية مقدمة
ومؤخرة انما هي اذا عوابه الا قليلا منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لم ينج قليل ولا كثير **واخرج** عن ابن عباس
في قوله فقالوا انما الله جرح قال انهم اذا راوا الله فقد راوه انما قالوا جرحا انما الله قال هو مقدم ومؤخر قال
ابن جرير يعني ان سؤالا كان حقيقا من ذلك قوله واذ قلتم نفسا فادارتم فيها قال البغوي هذا اول القصة
وان كان مؤخر في التلاوة وقال الواحد في كان الاختلاف في الفان قيل في البقرة وانما اخبرنا الكلام لانه
تعالى لما قال ان الله يامرهم بالآية علم الخاطبون ان البقرة لا تذبح الا لله لا على قائل خفيت عينه عليهم فلما استقر
علم هذا في نفوسهم اتبع بقوله وان قلتم نفسا فادارتم فيها فمسا لهم موسى فقال ان الله يامرهم ان تذبحوا بقرة
ومنهم افرات من اتخذ الهه هواه والاصل هواه الله لان من اتخذ الهه هواه غير مذموم فتقدم
المفعول الثاني للعناية به وقوله اخرج المرعي فجعله غشا احوي على تفسير احوي بالاحضر وجعله لغتا المرعي
اي اخرج احوي فجعله غشا واخر رعاية للفاصلة وقوله غرابيب سود والاصل سود غرابيب لان الغراب
السود يد السود وقوله فتحك فتكسرها اي فبشرنا بها فتحكس وقوله ولقد همت به وهم بها لولا ان راي
برهان ربه قيل المعنى على التقديم والناظر اي لولا ان راي برهان ربه لم يهتدوا وعلى هذا فالمرعي عن
الثاني في اليسر لذلك وقد الف فيه العلامة شمس الدين ابن الصايغ كتابه المقدمة في سر الالفاظ المفيدة
قال فيه الحكمة الشائعة الذائعة في ذلك الاهتمام كما قال سيبويه في كتابه كانهم يقدرون الذي بيانه لهم وهم
بيانه اعني قال هذه الحكمة اجابية واما تفصيل اسباب التقديم واسرار فقد ظهر في معنى الكتاب العزيز
عشر انواع الاول التبرك كقوله اسم الله في الامور ذوات الشان ومنه قوله شهد الله انه
لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم وقوله واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسة وللرسول الاربعة
الثاني التعظيم لقوله ومن يطع الله والرسول ان الله وملائكته يصلون على الله ورسوله احق ان يرضوا
الثالث الشرف كقوله الذي على الانبياء وخوان المسلمين والسمات الالية والحرف في قوله احقر باحر
والعبد بالعبد والاني بالاني والحي في قوله يخرج احق من الميت الالية وما يستوي الاحياء والاموات
واخيل في قوله والنحل والبقال والحير لترجوها والسمع في قوله وعلى سمعهم وعلى ابصارهم ولهم ان السمع
والبصر والنفوس وقوله ان اخذ الله سمعكم وابصاركم حتى ان عطية عن القاش انه استدرك على تفصيل
السمع على البصر ولذا وقع في وصية تعالى سمع بصير بتقديم السمع ومن ذلك تقديمه صلى الله عليه وسلم

مطل
سباب التقديم
عشرة انواع

مطلع
تقديم الانس
على الجن

على نوح ومن معه في قوله واذا اخذنا من النبيين مثاقم ومنك ومن نوح الاية وتقدیر الرسول في قوله من رسول لا نبی
وتقدیر المهاجرين في قوله والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وتقدیر الانس على الجن حيث ذكر في القرآن
وتقدیر النبيين في قوله الصدقيين ثم الشهداء الصالحين الاية النساء وتقدیر اسمعيل على اسحق لانه اشرف يكون
النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واسن وتقدیر موسى على هرون لانه اشرف في سورة طه رعا
للفاصلة وتقدیر جبريل على ميكائيل الاية البقرة لانه افضل وتقدیر العاقلة على الغنم في قوله متاعا لكم ولا نعماءكم يسع له
من في السموات والارض والطيرو صافات واما تقديم الانعام في قوله ناكل منه انعامهم وانفسهم فلانه تقدم ذكر
الزرع فناسب تقديم الانعام بخلاف الية عبس فانه تقدم ذكر فليتنظرا لانسان اطعامه فناسب تقديم لكم
وتقدیر المؤمنین على الکفار في كل موضع واصحاب اليمين على اصحاب الشمال والسماء على الارض والشمس على القمر حيث وقع
الا في قوله طلق الله سبع سموات طبا فاجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا ففعل المرعاة الفاصلة وقيل لان انتفاع
اهل السموات العابدین علیهن الصبر به اكثر قال ابن الانباري يقال ان القمر يضيء وجهه لاهل السموات وظهر لاهل
الارض ولهذا قال تعالى فيهن لما كان اكثر نور يضيء الی اهل السماء ومنه تقدم الغيب على الشراة في قوله
عالم الغيب والشراة لانه على اشرف واما يعلم السر اخفى فاخر فيه رعاية للفاصلة الرابع المناسبة وهي اما
مناسبة المتقدم لسياق الكلام ه قوله ولكم فيها رجال حين ترجون وجن ترجون فان اجمال الجمل وان كان تابنا كالبني السراج
والاراحة الا انما كالة اراحتها وهو محتمل من المرعي اخرها فيكون اجمال الفرض فيه بطلان وحالة سراجا للمري
اول الزمان يكون اجمالا ما دون الاول اذ هو فيه خاص ونظيره قوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقنوا تقدم نبي
الاشراف لان السرف في الانفاق وقوله يريكم البرق خوفا وطمعا لان الصواعق تقع مع اول برقه ولا يحصل المطر الا
بعد ثواب البرقات وقوله وجعلناها وابنا الية للعالمين تقدم على الابن لما كان السياق في ذكرها في قوله والي
احصنت فرجا ولذلك قدم الابن في قوله وجعلنا ابن منم واما الية وحسنه تقدم موسى في الية قبله ومنه
قوله وكلا اثنا حكما وعلما تقدم الحكم وان كان العلم سابقا عليه لان السياق فيه لقوله في اول الية اذ كان في امره
واما مناسبة لفظ هو من التقدم او التاخر لقوله الاول والاخر ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا
المستأخرين لمن شأكم ان يتقدموا ويتأخروا بقدره واخر ثلثة من الاولين وثلثة من الآخرين به الامر من قبل
من بعد وله الحمد في الاول والاخرة واما قوله فله الاخرة والاول في قوله الفاصلة ولذا قوله جمعنا له
والاولين اجمالا من حيث عليه والحض على القيام به حذر من التأخر به تقدم الوصية على الدين في قوله
من بعد وصية يوصي بها او دين مع ان الدين مقدم عليه شرعا السادس السبق وهو اما في الزمان
باجتنباء الاجاد لتقدم الليل على النهار والظلمات على النور وادم على نوح ونوح على ابراهيم وابراهيم على موسى
وهو على عيسى وادام على سليمان والملائكة على البشر في قوله الله يصطفى من الملائكة رسلا مما يشاء وعادة على نوح
والادراج على الذرية في قوله قل لا راد لارواحكم وبناتك والسنة على النورية قوله لا تاتخذ سنة ولا نوم وابتغاء
الانزال لقوله صف ابراهيم وموسى وانزال التوراة والاخبار من قبل هدي للناس وانزال القرآن او باعتبار
الوجوب والتكليف خوارجا وكما استجدوا فاعسلوا وجوهكم وابيديكم الية ان الصفا والمروة من شعائر الله ولهذا
قال صلى الله عليه وسلم تبدأ بما بدأ الله به او بالذات نحو متني وثلاث ورابع ما يكون من جوي ثلثة الالهة ابراهيم ولا حنيفة
الاهوسادسهم ولذا اجمع الاعداد كل مرتبة هي متقدمة على ما فوقها بالذات واما قوله ان تقوموا لله مثنى وفرادى

تقدم الانبياء عليهم
بعضهم على بعض

فيلز

تقديم بعض
الآيات على بعض

فلنحث على اجماعة والاجتماع على الخبره السابع السببية تقدم على العزيز على الحكيم لانه عز حكيم والعليم عليه
لان الاحكام والالفاظ ناسية عن العلم واما تقدم الحكيم عليه في سورة الانعام فلانه مقام تشريع الاحكام
ومنه تقدم العبادة على الاستغاثة في سورة الفاتحة لانه سبب حصول الاغاثة ولذا قوله يجب التواضع يجب
المنظرين لان التوبة سبب الطهارة لكل افاك انهم لان الافك سبب الالام يعضوا من ابصارهم ويخفطوا
فوجهم لان البصر داعية الى الفرج السام من الكثرة ه قوله فتمكم كما زعمتم مؤمن لان الكفار المرفهم ظالم لنفسه
الاية تقدم الظالم للكثرة ثم المغضود السابق قيل وطعنا تقدم السارق على السارقة لان السارقة في الذم والحر
والزانية على الزاني لان الزنا فيه اكثر ومنه تقدم الرحمة على العذاب حيث وقع في القرآن غابا وعلما ورد
ان رحمتي غلبت غضبي وقوله ان من اراد واجكم واولادكم عدو لكم قال ابن كاجب في اتماليه انما تقدم الادراج
لان المقصود الاجلاد انهم اعدا ووقع ذلك في الادراج اكثر منه في الاولاد وكان تقدم المعنى المراد تقدم
ولذلك قدمت الاحوال في قوله انما امواكم واولادكم فتنة لان الاموال الاحكام تطاوع الفتنه ان الانسان ليطغى
ان رآه استغنى وليست الاولاد في استدراك الفتنه مثلا فكان تقدمها في اول السبع الزفر من الادب في الاعلى
كقوله الفجار رجل يشون بامهم اريد يبطشون بها الية بدأ بالادب لغرض التفرق لان اليد اشرف من الرجل
والعين اشرف من اليد والسمع اشرف من البصر ومن هذا النوع ما خيرا الابلغ وقد خرج عنه تقدم الرحمن
على الرحيم والرفوف على الرحيم والرسول على النبي في قوله وكان رسولا نبيا وذلك نكت اشهرها مراعاة الفا
العاسر الذي من الاعلى الذي في وخرج عليه لا تاتخذ سنة ولا نوم ولا تغدو ولا تبيت ولا تسكنك المسيح
ان يكون عمدا لله ولا الملائكة المقربون هذا اما ذكر ابن الصانع وزاد عن اسباب اخر منها كونه ادا على العبد
واجب ه قوله فمن من يمشي على بطنه الية وقوله وسخرنا مع داود اجمالا بسجن والظفر قال الزمخشري قد اجمالا
على الظفر لان تسخير هاله وتسيحه العجب واذل على القدرة وادخله الاعجاز لانما جاد والظفر حيوان باطن ومنها
رعاية الفواصل وسبب لذلك امثلة شجرة ومنها افادة الحصر والاختصاص وسبب في النوع الكاسر والحنين
نبييه قد تقدم لفظ في موضع وبخبر في اخر ونكتة ذلك اما كون السياق في كل موضع يقتضي ما وقع فيه
كما تقدمت الاشارة اليه واما لقصد البداية واحتمل به للاعتناء بشأنه كما في قوله يوم تبيض وجوه الايات واما
لقصد التفتن في الفصاحة واخراج الكلام على عدة اساليب كما في قوله وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة وقوله
وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا وقوله انا انزلنا التوراة في هدي ونور وقوله في الانعام قل من انزل الكتاب
الذي يكلم به موسى نورا وهدي للناس النوع الثامن والاربعون في مقامه وخاصة في العام لفظ يستغرق الصالح
له من غير حصر وصيغة كل مبتداه محمول على غيره فان اتابعه نحو من الملائكة كلهم اجمعون والذي والي وتكثرت
وجمع ما نحو والذي قال لو الذي اف لهما فان المراد به كل من جدد رمنة هذا القول بدليل قوله بعد اولئك الذين
حق عليهم القول والذين امنوا وعملوا الصلوات اولئك اصحاب الجنة للذين احسنوا احسنوا ويزيادة للذين اتقوا
عند ربهم جنات والاي يمس من الخيض الية والاي ياتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا بها والآية والاذ
ياتيها منكم فاذا وهما واي وما من شرطا واستغفرا ما ووضو له خويا ما ندعوا فله الاسما احسنوا انكم وما
تعبدون من دون الله حصب جهنم ومن يعمل سوءا يجزيه واجمع المضاف نحو يوم يصمكم الله في ادلاكم والمعروف بال
خو قد اخل المؤمنين فاقولوا المشركين واسم اجسر المضاف نحو فليجوز الذين في افون عن امر اي كل امر لله

والمعروف بالخوف والبيع اي كل بيع ان الانسان لم يخسر اي كل انسان بدل الال الذين امنوا والشك في سبيل
النبي محمد وان من شئ الا عندنا خزائنه ذلك الكتاب لا ريب فيه فلا ريب ولا فسوق ولا جدال في الحج فلا نقول
اف وفي سياق الشرط نحو وان احد من المشركين استجاركم فاجزم حتى يسمع كلام الله وفي سياق الامتنان نحو وان
من السما ما طهروا **فصل** العام على ثلاثة اقسام **الاول** الباقي على عمومته قال القاضي جلال الدين البلقيني
ومثاله عزير اذ ما من عام الا ويختل فيه التخصيص بقوله يارب الناس اتقوا ربكم قد يخص منه غير المكلف وحرمت
عليكم الميتة خصة حالة الاضطرار وميتة السمك واجراد وحرم الربا خصة الرباياه وذكر الزكوي في
البرهان انه كثير في القرآن واورد منه والله بكل شئ عليم ان الله لا يظلم الناس شيئا ولا يظلم ربك احد الله الذي
خلقكم فزرزقكم فربيتكم ثم يحبسكم الله الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة الله الذي جعل لكم الارض قرارا **قلت**
هذه الايات كلها في غير الاحكام الشرعية والظاهر ان مراد البلقيني انه عزير في الاحكام الشرعية وقد استخرجت من القرآن
بعد الفكرة في قوله حرمت عليكم امهاتكم الآية فانه لا خصوص في **الثاني** العام المراد به الخصوص **والثالث**
العام المخصوص للناس مبهمة فروع منها ان الاول لم يرد شموله لجميع الافراد لامن جهة تناول اللفظ ولا من جهة
الحكم بل هو ذو افراد استعملية فرد منها والثاني اريد عمومته وشموله لجميع الافراد من جهة تناول اللفظ لامن جهة
الحكم ومنها ان الاول مجاز قطعاً لغير اللفظ على موضوعه الاصل في حالات الثاني فان فيه مذهباً واحداً انه حقيقة وعليه
اكثر الشافعية وغيره من احنفية وجميع الحنابلة ونقله امام اكرمين عن جميع الفقهاء وقال الشيخ ابو حامد انه مذهب
الساجي واحكامه وسجته السبكي لان تناول اللفظ للبعض الباقي بعد التخصيص كشناوله له بالتخصيص وذلك التساؤل
حقيقي اتفاقاً فليكن هذا التناول حقيقياً ايضاً ومنها ان فريضة الاول عقلية والثاني لفظية ومنها ان فريضة الاول
لا تنفك عنه وفريضة الثاني قد تنفك عنه ومنها ان الاول يقع ان يرد به واحداً اتفاقاً وفي الثاني خلاف ومنه اختلاف
المراد به المخصوص قوله تعالى الذين قاله لهم الناس ان الناس قد جعوا لكم فاحذروهم والقائل واحد نعم بن مسعود الا شجعي
او اعرابي من خراطة كما اخرج ابن مردويه من حديث ابن ابي ابيح لقبا به مقام كثير في تنبيه المؤمنين عن ملاقاته ابي
سفيان قال القادي وما يقوي ان المراد به واحد قوله انما ذلك الشيطان فوقع الاشارة بقوله ذلك الى واحد
بعينه ولو كان المعنى به جمعا لقال انما وليكم الشياطين فمعه دلالة ظاهرة في اللفظ ومنها قوله تعالى ام يحسدون
الناس ان يرسول الله صلى الله عليه وسلم لجمع ما في الناس من اخصال الحميدة ومنها قوله فامضوا من حيث افاض الله
اخرج ابن جرير من طريق النخعي عن ابن عباس قوله من حيث افاض الله صلى الله عليه وسلم من حيث افاض الله صلى الله عليه وسلم
من حيث افاض الله صلى الله عليه وسلم من حيث افاض الله صلى الله عليه وسلم من حيث افاض الله صلى الله عليه وسلم من حيث افاض الله صلى الله عليه وسلم
وهو قايده بصلية الخراب اي جبريل كما في قراءة ابن مسعود واما المخصوص فامثلة في القرآن كثيرة جداً وهي اكثر من التسوية
اذ ما من عام فيم الا وقد خص **المخصص** اما متصل واما منفصل فالمفصل خمسة وقعت في القرآن **احدها** الاستئذان
خوف الذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابداً واولئك
هم الفاسقون **الا** الذين تابوا واتبعتهم العاؤون في قوله الذين امنوا وعملوا الصالحات الآية ومن يقول
ذلك يلقوا ثامناً الى قوله الامن تاب والمحصنات من النساء الا ما حكيت ايمانكم كل شئ هالك الا وجهه **الثاني** الوصف
نحو وربكم الذي في جوارحكم من سائركم الذي في جوارحكم **الثالث** الشرط نحو والذين يبتغون الكتاب مما ملكنا ايانكم
فكانوا هم ان علمتم فيهم خير احب عليكم اذ احضر احدكم الموت ان ترك خيراً الوصية **الرابع** الغاية نحو فالتوا الذين

لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر اي قوله حتى يعطوا الجزية ولا يفرغوه من حيث يظهر ولا يخلقوا رؤسكم حتى يبلغ
المهدي محله وكلوا واشربوا حتى تبين الآية احكام من يدل البعض من الكل نحو والله على الناس حج البيت من
استطاع اليه سهيلاً **والمفصل** اية اخرى في محل اخر اوصيت اوجامعاً وقياساً في امثلة ما خص
بالقرآن قوله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسن ثلاثة قروء خصة بقوله اذا التحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من
قبل انمسوهن فاكم عليهن من علقه وبقوله واولات الاحال اظهن ان يضع حملهن وقوله حرمت عليكم الميتة والله
خص من الميتة السمك بقوله احل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم وللسياق ومن الدم احل لكم بقوله اودم
مسفوحاً وقوله واكنتم احدين فطارا فلا تاخذوا منه شيئاً الآية خصة بقوله فلا جناح عليكم فيما اقدت به
وقوله الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة خصة بقوله فجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة خصة بقوله فجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة
وقوله فانكحوا ما طابت لكم من النساء خصة بقوله حرمت عليكم امهاتكم الآية **ومن امثلة ما خص بالحديث**
قوله تعالى واحل الله البيع خصة من البيوع الفاسدة وهي كثيرة بالسنة وحرم الربا خصة الرباياه السنة
وايات الموارث خصة منها المغانل والمخالفة في الدين بالسنة واية تخريم الميتة خصة منها اجراء بالسنة واية ثلاثه قروء
خصة منها الامة بالسنة وقوله ما طهروا خصة من المتغير بالسنة وقوله والساير والسايرة فاقطعوا خصة
من سرق دون ربع دينار بالسنة **ومن امثلة ما خص بالاجماع** اية الموارث خصة منها الرقيق فلا يرث بالاجماع
ذكر مكي **ومن امثلة ما خص بالقياس** اية الزنا فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة خصة من العبد بالقياس على
الامة المنصوصة في قوله فجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة خصة من العبد بالقياس على
من خاض القرآن مكاناً مخصصاً للعلوم السنة وهو عزير **ومن امثلة قوله** تعالى حتى يعطوا الجزية خصة من عموم قوله
صلى الله عليه وسلم امرت ان فاضل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وقوله كما وطوا على الصلوات والصلوة الوسطى
خصة من عموم نبيه صلى الله عليه وسلم علمه من الصلوة في الاوقات المذكورة باخراج الفرائض وقوله ومن اصوافا وابارها
الاية خصة من عموم قوله صلى الله عليه وسلم ما بين من حي فموت وقوله والعاملين علماء والمولقة قلوبهم خصة من عموم
قوله صلى الله عليه وسلم لا يحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي وقوله فقاتلوا الذين تبغ خصة من عموم قوله صلى الله
عليه وسلم اذ اتى النبي المسلمان بسيفيهما فافانلوا والمقتول في النار **فروع** متشعبة تتعلق بالعلوم واخص
الاول اذا سبق العام للمدح او الذم قبل هو باق على عمومته في مذهب ابي حنيفة اذا صار في عنة
ولا تنافي بين العموم وبين المدح او الذم في الثاني لانه لم يسبق للمدح او الذم والثالث وهو الاصح
التفصيل فيعم ان لم يعارضه عام اخر لم يسبق لذلك ولا يلزم ان يعارضه ذلك جماع بينهما **مسألة** ولا معارضة
قوله تعالى ان الابرار في نعيم وان الجفار في حميم ومع المعارضة قوله والذين هم لغزهم كاطفون الاعلى ازواجهم
او ما ملكت ايمانهم فانه سبق للمدح وظاهره نعم الا ختم بملك اليمين جماعاً وعارضة في ذلك وان يخولوا بين
الاختين فانه شاعل لجمعهما بملك اليمين ولم يسبق للمدح في الاول على غير ذلك بان لم يرد تناوله له **ومسألة**
في الذم والذين يكثر من الذهب والفضة الآية فانه سبق للذم وظاهره نعم الحل المباح وعارضة في ذلك حديث
جابر لم يرد في اجل زكاة في الاول على غير ذلك **الثاني** اختلف في اخطاب الحاصر صلى الله عليه وسلم غويار النبي يا
الرسول هل ينزل الامة فقيل نعم لان امر القدر امر لا يتابعه معه عرفاً والا في الاصول المنع لا يختص بالصيغة به
الثالث اختلف في اخطاب بياء الناس هل ينزل الرسول صلى الله عليه وسلم على ايهب احكامه عليه لا لرون نعم

لعموم الصيغة له **أخرج** ابن أبي حاتم عن الزهري قال إذا قال الله يا أيها الذين آمنوا فاعملوا قال النبي صلى الله عليه وسلم منهم
والثاني لأنه ورد على لسانه لتبليغ غيره ولما لم يصر الثالث أن يقرن بقوله ليرشده لظهوره في التبليغ ذلك
وربما عدم شموله والافيه **السادس** الأصح في الأصول أن الخطاب بآية الناس يشمل الكافر والعبد لعموم اللفظ وقيل
لا يشمل الكافر بما عليه من التكليف بالزواج ولا العبد لصف منافعه إلى السيد شرعا **الخامس** اختلف في من هل يتناول
الأنثى فالأصح نعم خلافا للمنفية لنا قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذرا أو أنثى فالنفسية بما ذكرنا على تناول من
لما وقوله ومن يعتق مملوكا واختلف في جمع الذكور المسلم هل يتناول ولا فالأصح لا وإنما يظن فيه بقرينة أما المكسر
فلا خلاف في دخول فيه **السادس** اختلف في الخطاب بآية أهل الكتاب هل يشمل المؤمنين فالأصح لا لأن اللفظ فاص
على من ذكر وقيل أن يشردهم في المعنى شمله والافيه واختلف في الخطاب بآية الذين آمنوا هل يشمل أهل الكتاب
فقط لا يتناولهم غير مخاطبين بالفروع وقيل نعم واختلف ابن السمعاني قال وقوله بآية الذين آمنوا خطاب بترتيب
لا تخصيص في **النوع السادس والأربعون** في جملة ومبتهه المجلد لم يفتح دلالة وهو واقع في القرآن
خلافا لآورد الظاهري وفي جوارز بقاياه مجازا أقوال أصحها لا يبيع المكلف بالعلم به خلاف غيره وللأجل استنباط منها
عشعش فانه موضوع لا قبل وأدبر ثلاثة فروع فإن الفروع موضوع للمخصص والظاهر أو يعقوب الذي يبيد عقد النكاح بحمل
الزوج والولي فإن كل منهما يبيد عقد النكاح ومنها أحذف نحو تزويج من تنكح من يحمل في غير من **منها**
اختلف مرجع الصور نحو اليه بعد الحكم الطبي والعلم الصحيح يرفع به يحمل عود ضمير الفاعل في يرفع إلى ما عدا عليه
ضمير اليه وهو الله ويحمل عود به إلى العلم والمعنى أن العلم الصحيح هو الذي يرفع الحكم الطبي ويحمل عود به إلى العلم
أن الحكم الطبي وهو التوحيد يرفع العلم الصحيح لأنه لا يقع العلم إلا مع الإيمان ومنها احتمال العطف والاستنباط
نحو لا الله والراحمون في العلم يقولون ومنها غرابة اللفظ خوفا فلا تعضلوه ومنها عدم كثرة الاستعمال لأن
نحو يقولون السبع أي سيعون ثاني عطفه أي تكبر فاصبح ثقلب فبغيره أي ناد ما ومنها التقدير والتأخير نحو ولو كلف
سبقت من بكن لكان لزاما واجل مسي أي ولو كلفه واجل مسي لكان لزاما يسئلونك كأنك خفي عن أي يسألونك عن
كأنك خفي ومنها قلب المنقول نحو طور سبطين أي سبطين على الإيسين أي اليسار ومنها الفكر ليراقطع لوصول الكلام
في الظاهر نحو للذين استضعفوا من آمن منهم **فصل** قد يقع التبيين بتعصلا نحو من التجرى بقوله أخطأ الأبيض
من الخيط الأسود ومفصلا في آية أخرى نحو فان طلق فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره بعد قوله الطلاق مرتان
فأخطأ بنت أن المراد به الطلاق الذي يملك الرجعة بعده ولو لا ذلك لكان الكل محصرا في الطلقتين وقد أخرج أحمد
وابوداود في بابا سمعه وسعيد بن منصور وغيرهم عن ابن رزين الأسدي قال قال رجل يرسل الله أن أيت قول الله الطلاق مرتان
فأيت الثالثة قال الشرح باحسان **وأخرج** ابن مردويه عن أنس قال قال رجل يرسل الله أن أيت قول الله الطلاق مرتان فأيت
الثالثة قال أساك يعرف أو شريح باحسان وقوله وحج يومئذ ناضح إلى ذنبا ناطق ذاك على جوار الروية ومفسر
أن المراد بقوله لا تدره الأبصار لا يحيط به دون لا تراه وقد أخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس وقوله لا
تدره الأبصار قال لا يحيط به **وأخرج** عن عكرمة أنه قيل له عند ذكر آية البس قد قال لا تدره الأبصار فقال الست
تري السما أفكل تري وقوله احلت لكم ميتة الانعام الأما يتكلم عليكم فسق قوله حُرمت عليكم الميتة الآية وقوله
مالك يوم الدين فسق قوله وما دال ما يوم الدين فما أدرك ما يوم الدين يوم لا تملك الآية وقوله فليكن آدم من ربه
كلمات فسق قوله لا تدره الأبصار ففسدنا الآية وقوله وأدبر أحد عشر معاير للرجس مثلا فسق قوله في آية النحل الآية

على المجمل
الاستدلال بالخبر والليل إذا

وقوله وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم قال العلماء بيان هذا العهد قوله لواقع الصلاة والنفقة والزكاة وامتنع من سبيل إلى الحرم
فقد أهدم وعهدكم لا كفر عنكم سبيلكم إلى الحرم وقوله صراط الذين أنعم الله عليهم بينة قوله فاولئك الذين أنعم الله عليهم
من النبيين الآية **وقد** يقع التبيين بالسنة مثل واقموا الصلاة واتوا الزكاة والله على الناس حج البيت وقد بينت
السنة افتعال الصلاة وأجج ومقادير نصب الزكوات في أنواعها **فصل** اختلف في آيات هل هي من قبيل المجلد أو لا
منها آية السقوة قبل الآية المجلة في الآية لا تطلق على العضو الكفوف والى المرفق والى المكب وفي القطع لأنه يطلق
على الأمانة وعلى الجرح ولا يظن لولا أحد من ذلك وأما السقوة من الكفوف بين أن المراد ذلك وقيل لا إجمال فيها
لأن القطع ظاهر في الأمانة ومنها واستحو أبو بكر قتل الآية مجلة لرددها بين مسح الكف والبعض ومسح الشارب الساق
مبين لذلك وقيل لا وإنما هو المطلق المسح الصادق بأقل ما ينفق عليه الاسم وبعض **منها** حُرمت عليكم أمهاتكم
قيل أنها مجلة لأن استناد التزم إلى العين لا يصح لأنه إنما يتعلق بالعمارة فلا بد من تقديم وهو محتمل كأمور لا حاجة إلى
جميعها ولا مرجع لبعضها وقيل لا يوجد المرجع وهو العرف فانه يقع في أن المراد بمراسم الاستماع بوطي أو نحوه ويجري ذلك في كل
ما غلق فيه التزم والتحليل بالإيمان **منها** وأحل الله البيع وحرم الربا قيل لها مجلة لأن الرابطة زيادة وتام من بيع والوفية زيادة
فانفق إلى بيان ما كان وما جرم وقيل لا لأن البيع منقول من غير دليل التخصيص وقال الماوردي للشافعي
في هذه الآية أربعة أقوال أحدها أنها عامة فان لفظها لفظ عموم يتناول كل بيع ويتعني إباحة جميعها إلا ما خصه الدليل وهذا
القول أصح عند الشافعي وأحكامه لأنه صلى الله عليه وسلم لم يبيح بيع كذا أو يعتادونها ولم يبين الجائز بقوله أن الآية تتناول إباحة
جميع البيوع إلا ما خص منها بين صلى الله عليه وسلم المخصوص قال تعالى هذا في العموم قوله أحدها أنه عموم يريد به العموم وإن دخله
التخصيص في الثاني أنه عموم يريد به المخصوص قال والفرق بينهما أن البيان في الثاني متقدم على اللفظ وفي الأول متأخر عنه فمقتضى
به قال في القولين يجوز الاستدلال بالآية في المسائل المتخلفة فيها مالم يرد دليل تخصيص **والقول** الثاني أنها مجلة لا يعقل منها
صححة بيع من فسادها لا ببيان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم هي مجلة بنفسها أم بفارض ما يبي عن من البيوع وجران
وهل الإجمال في المعنى المراد دون لفظها لأن البيع اسم لغوي معناه معقول لكن لما فامر بأزايهم من السنة ما يعارضه
تدافع العمومات ولم يتعين المراد الأيمان السنة فصار مجلا لذلك دون اللفظ وفي اللفظ أيضا لأنه مالم يكن المراد منه
ما وقع عليه الاسم وكانت له شرائط غير معقولة في اللغة كان مشكلا أيضا وجران قال وعلى الوجهين لا يجوز الاستدلال
بها على صحة بيع ولا فسادها وإن ذلك على صحة البيع من أصله قال وهذا هو الفرق بين العموم والمجمل حيث جاز الاستدلال
بظاهر العموم ولم يجز الاستدلال بظاهر المجمل **والقول** الثالث أنها عامة مجلة معاقلة واختلف في وجه ذلك على وجه
أحد هان العموم في اللفظ والإجمال في المعنى فيكون اللفظ عاما مخصوصا والمعنى مجلا للحقة التفسير والثاني أن العموم
في وأحل الله البيع والإجمال في وحرم الربا والثالث أنه كان مجلا فلما بينته النبي صلى الله عليه وسلم صار عاما فيكون ذلك خلا
في المجمل قبل البيان وفي العموم بعد البيان فعلى هذا يجوز الاستدلال بظاهرها في البيوع المتخلفة **والقول**
الرابع أنها تتناول ما يتبعها معهودا ونزلت بعد أن أحل النبي صلى الله عليه وسلم وحرم بيعو عافا فاللام للعهد
فعلى هذا لا يجوز الاستدلال بظاهرها انتهى **منها** الآيات التي فيها الأسماء الشرعية نحو أقيم الصلاة
واتوا الزكاة فمن شهد منكم الشهر فليصمه والله على الناس حج البيت قيل أنها مجلة لاحتمال الصلاة لكل واحد
والصيام لكل مساك وأجج لكل قصد والمراد به لا تملك الآية وقوله فليكن آدم من ربه
على كل ما ذكره إلا ما خصص دليل **فصل** قال ابن الحصار من الناس من جعل المجمل والمحمول

الظاهر

بأنه من الواضح
والصواب

وهو رافع ما كان في اول الاسلام ادخاله اوجهم القسرين قبله **اذا علمت** ذلك فقد خرج من الآيات التي اوردتها المكثرين
اجم الغيرة مع آيات الصغ والعفو ان قلنا اذاية السيف لم تنسخها وبقي ما يقع لذلك عدد يسير وقد اوردته بادلتها في ناليف
لطيف وهما اوردته ههنا جرحا **في البقرة** قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت الالة منسوخة قبل الالة الميراث وقيل
بحديث لا وصية لوارثه وقيل بالاجماع حكاه ابن العربي **قوله** تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية قبل منسوخة بقوله فمن شهد
منكم الشهر فليصمه وقيل بحكمة ولا مقدرة **قوله** تعالى اهل لكم ليلة الصيام الرفث يأنسجة لهؤلاء كما كتب على الذين من قبلكم لان
مقتضاه الموافقة فيما عليهم من تحريم الاكل والوطي بعد النجوم ذكر ابن العربي وحكي قوله اخر انه نسخ لما كان بالسنة **قوله** تعالى
يسئلونك عن الشهر الحرام الالة منسوخة بقوله **قوله** تعالى والذين يتوفون منكم الى قوله متاعا لباكل اكل منسوخة بآية
اربعة اشهر وعشرا والوصية منسوخة بالميراث والسكنى ثابتة عند قوم منسوخة عند آخرين بحديث ولا سكنى **قوله** تعالى
ان تبدوا اماني في انفسكم وتغفوه بحسبكم به الله منسوخة بقوله بعد لا يكلف الله نفسا الا وسعها **ومن الاعمال** قوله
تعالى انما الله خفي فانه منسوخ بقوله فانفوا الله ما استطعتم وقيل لا بل هو محكم وليس في آية يصح دعوي النسخ
غير هذه الالة **ومن النساء** قوله تعالى والذين عاهدت ايمانكم فانهم ينفونكم منكم بقوله واولوا الارحام بعضهم اول
بعض **قوله** تعالى واذا حضر القسمة الالة قبل منسوخة وقيل لا ولكن في الناس في العمل **قوله** تعالى والذين عاهدت القسمة
الالة منسوخة بآية النور **ومن المائدة** قوله تعالى ولا الشهر الحرام منسوخة بآية احدة الفلك فيه **قوله**
تعالى فان جاءوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم منسوخ بقوله وان احكم بينهم بما انزل الله **قوله** تعالى واخر
من غير منسوخ بقوله واشهدوا ذوى عدل منكم **ومن الانفال** قوله تعالى ان يكن منكم عشرين ضارون
الالة منسوخة بالالة بعد **ومن البراءة** قوله تعالى انقروا خفافا وثقالا منسوخة بآيات العذر وهي قوله
ليس على الاعرج حرج الالة وقوله ليس على الضعفاء الاثين بقوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة **ومن التوبة**
قوله تعالى الزاني لا ينكح الا زانية الالة منسوخ بقوله وانكحوا الايامي منكم **قوله** تعالى ليس تاذنكم الذين
ملكتم ايمانكم الالة قبل منسوخة وقيل لا ولكن في الناس في العمل **ومن الاحزاب** قوله تعالى لا تملأ
النساء من بعد الالة منسوخة بقوله انا اظلمتلك ازل واجلك الالة **ومن المجادلة** قوله تعالى اذا ناجيت
الرسول فقد نوا الالة منسوخة بالالة بعد **ومن المتحنة** قوله تعالى فالتوا الذين ذهبت افواههم مثل
ما انفقوا قبل منسوخ بآية السيف وقيل بآية الغنمة وقيل بحكم **ومن الزم** قوله قمر الليل الا قبله
منسوخ باخر السورة في نسخ الاحزاب الصلوات الخمس فبذبح احد وعشرون آية منسوخة على خلاف
في بعض لا يصح دعوي النسخ في غيرها والاصح في آية الاستيذان والقسمة الاحكام فصار تسعة عشر
ويضم اليها قوله تعالى فانيما تولوا فتم وجه الله على راي ابن عباس انها منسوخة بقوله فول وجهك شطر
المسجد الحرام الالة فتمت عشرين وقد نظمتها في ابيات **فقلت**
قد انزلت الناس منسوخ من عشرين واخطوا فيه ابا ليس تحصر وهما كخرى لا مريد لها عشرين جرحا كذا في الكتب
اي النوجه حيث الموكان وان بوضي لاهلية عند الموت مختصة وحرمة الاكل بعد النوم مع ثوب وفدية لطيق الصوم
جرح ثمانية في اثني وفي الحرام قتال للابولي لغروا والاعتماد بحول مع صفة وان يد ان صلت القسرة العكر
والكف واحسن للزاني وترك اولي كبروا شهادتهم والصبر والنقرو مع عند لزان او لزانة وعلى المصطفى العقد حنظير
ودفع مهر لجات وآية نجوا كذا في قيام الليل مستطرد وزيد الالة الاستيذان من ملكة وآية القسمة الفضل لمن جرح

وقالوا المشركين كان
الله اخيرا من يرحم
عظا من طريقهم

الناس

فان قلت

فان قلت بما الحكمة في دفع الحكم وثبنا التلاوة **فاجاب** من وجهين احدهما ان القرآن كما نبلي لعرف الحكم منه والعلم
به فينبلي لكونه كلام الله فينبط عليهم فترك التلاوة لهذه الحكمة والثاني ان النسخ غالبا يكون للتخفيف فالبقية
التلاوة تذكير للنعمة ورفع المشقة **واما** ما ورد في القرآن ناسخا لما كان عليه اهل هلية او كان في شرع من قبلنا
او في اول الاسلام فهو ايضا قليل العدد **فمنسوخ** استقبالا لبيت المقدس بآية القبلة وصوم عاشوراء بصوم رمضان
في اشيا اخر حررت في كتابي المشار اليه **فوايد** منسوخة قال بعضهم ليس في القرآن ناسخ الا او المنسوخ قبله
في الترتيب الا في اثنين آية العدة في البقرة وقوله لا تملأ من النساء كما تقدم وزاد بعضهم ثالثة وهي قوله خذ العفو
يعني الفضل من أموالهم على راي من قال انها منسوخة بآية الزكاة **وقال** ابن العربي كل ما في القرآن من الصغ عن
الكفار والتولي والاعراض والكف عنهم فهو منسوخ بآية السيف وهي فاذا انسلى الاشهر الحرم فافلكوا المشرك الالة
نسخت مائة واربع وعشرين آية ثم نسخ اخرها اولها انتهى وقد تقدم ما فيه **وقال** ايضا من عجيب المنسوخ قوله
تعالى خذ العفو الالة فان اولها واخرها وهو واعرض عن اهل هلية منسوخ ووسطها محكم وهو امر بالعرف
وقال من عجيبه ايضا آية اولها منسوخ واخرها ناسخ ولا نظير لها وهي قوله عليكم انفسكم لا يضركم من ضل
اذا اهتدبتم يعني بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فهذا ناسخ لقوله عليكم انفسكم **وقال** السعيد لم يك
منسوخ منه الا من قوله تعالى فلما كنت بدعا من الرسل الالة مكنت سنة عشر سنة حتى نسخ اول النسخ
عام احديبية **ودر** هبة الله بن سلام الضرير انه قال في قوله ويطعمون الطعام على حبه الالة ان المنسوخ
من هذه الجملة واسيرها لما بذل ذلك اسير المشركين فقري عليه الكتاب والمنة تسع فلما انتهى الى هذا
الموضع قالت له اخطأت يا ابيه قال وكيف قالت اجع المسلمون على ان لا يسير يطعم ولا يقبل جوعا فقال صدق
وقال شديد في البرهان يجوز نسخ الناسخ فيصير منسوخا لقوله لكم دينكم ولي دين نسخا قوله افلكوا المشرك
في نسخ هذه بقوله حتى يعطوا الجزية لدا قال وفيه نظر من وجهين احدهما ما تقدمت اشارت اليه والاخر ان
قوله حتى يعطوا الجزية مختص للالة لا ناسخ نعم بمثل له باخر سورة المزمل فانه ناسخ لا ولها منسوخ بعرض
الصلوات الخمس وقوله انقروا خفافا وثقالا ناسخ لآيات الكف منسوخ بآيات العذر **واخرج** ابو عبيد
عن الحسن واري ميسرة قال ليس في المائدة منسوخ ويشكل بما في المستدرک عن ابن عباس ان قوله فاحكم بينهم
او اعرض عنهم منسوخ بقوله وان احكم بينهم بما انزل الله **واخرج** ابو عبيد عن ابن عباس قال اول ما نسخ
من الفوان سنان القبلة **واخرج** ابو داود في ناسخه من وجه اخر عنه قال اول آية نسخت من القرآن القبلة ثم
الصيام الاول قال كمل على هذا فكم يقع في المكي ناسخ قال وقد ذكر انه وقع فيه في آيات من قوله تعالى في
سورة عاف والملايكه يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا فانه ناسخ لقوله ويستغفرون
لمن في الارض **قلت** اجنس من هذا نسخ قيام الليل في اول سورة المزمل باخرها او بايجاب الصلوات الخمس وذلك
بمكة اتفاقا **فنبه** قال ابن الحصار اما يرجع في النسخ الى نقل صريح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او
عن صحابي يقول لاية لدا نسخت لدا قال وقد يحكم به عند وجود الشارح المقطوع به مع علم التاريخ لعرف المتقدم
والمناخر قال ولا يعتمد في النسخ قول عوام المفسرين بل ولا اجتهاد المجتهدين من غير نقل صحيح ولا معارضة بينة
لان النسخ يتضمن رفع حكم واثبات حكمه تقرر في عهد صلى الله عليه وسلم فالمعتمد فيه النقل والتاريخ دون الاري والاجتهاد
قال والناس في هذا بين ظفر فيقبض من قائل لا يقبل في النسخ اخبار الاخاد العدول ومن ساهل يكفي فيه بقول مفسر

لهذا الحكمة

وهو في خط اية المشركين على راي من قال
منسوخة بآية الا انما الاعلموا انما يحكم
من شئ وورد فمهم وابقم صم

يرجع في التسعة
الى نقل صريح

او يجتمع والصواب خلاف قولهما انتهى **الضرب** الثالث ما نسخ تلاوته دون حكمه وقد ورد بعضهم فيه
سؤال وهو ما الحكمة في رفع التلاوة مع بقا الحكم وهلا بقيت التلاوة ليجتمع العمل بحكمه وتواب تلاوته
واجاب صاحب الفتون بان ذلك ليظهر به مقدار طاعة هذه الامة في المسارعة اليه لا لغرض بطريق
الظن من غير استقصاء لطلب طريق مطوع به فيسرعون باليسر في كسار عاكيل الى ذبح ولد بمنام والمناحر
ادنى طريق الوجه **وامثلة** هذا الضرب كثيرة **قال** ابو عبيد حنبل **واخرج** ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ابوب عن نافع عن
ابن عمر قال لا يقول احد من قدامك القرآن كله وما يدريه ما كله قد ذهب منه قرآن كثير ولكن ليعلم قد اخذت
منه ما ظهر **وقال** حذنا ابن ابي مريم عن ابن طهيرة عن ابن الاسود عن عروة بن الزبير عن عاتكة قالت كانت
سورة الاحزاب تقرأ في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ما بين اية فلا تكتب عثمان المصاحف لم يقدر منها الا على ما
هو الان **وقال** حذنا اسمعيل بن جعفر عن المبارك بن فضالة عن عاصم بن ابي الجود عن زر بن حبیش قال
قال لي ابي بن زرعب كل من تعد سورة الاحزاب قلت اثنين وسبعين اية او ثلاثا وسبعين اية قال ان
كانت لتعد سورة البقرة وان كانا تقرأ اية الريح قلت وما اية الريح قال اذا نزل الشئ في السجدة فارجوها
البقرة تكال من الله والله عز وجل حكيم **وقال** حذنا عبد الله بن صالح عن الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد
ابن ابي هلال عن مروان بن عثمان عن ابي امامة بن سهل ان قاله قال لقد اقرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اية الريح الشئ والشئ فارجوها البقرة بما قضيا من اللذة **وقال** حذنا حجاج عن ابن جريج اجبرني ابن ابي حميد
عن حميدة بنت ابي يوسف قال قال علي بن ابي طالب وهو ابن ثمانين سنة في مصحف عائشة ان الله وحده يكتبه يملكون علي النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما علي الذين يصلون الصفوف الاولى قالت قبل ان يقر عثمان المصاحف
وقال حذنا عبد الله بن صالح عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي واقد الليثي قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اوحى اليه ان ينزل فاعلمنا ما اوحى اليه قال في ذات يوم فقال ان الله يقول انا انزلنا المال
لا قام الصلاة وايتا الزكاة ولوان لا ينزل آدم وادى بالاجل ان يكون اليه الثاني ولوان له الثاني لاجل ان يكون
اليه الثالث ولا يملأ خوف ابن ادم الا الزاب ويتوب الله علي من ذاب وان ذات الدين عند الله الخفيفة غير اليهودية
حب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان اقر اعيد القرآن فقرأ الم يكن الذين يقرؤا من اهل
الكتاب والمشرىين ومن يقرؤا من اهل الكتاب واليهام من مال فاعطيه سال ثانيا وان اعطى ثانيا فاعطيه سال
ثالثا ولا يملأ خوف ابن ادم الا الزاب ويتوب الله علي من ذاب وان ذات الدين عند الله الخفيفة غير اليهودية
ولا النصرانية ومن يقرؤا من اهل الكتاب واليهام من مال فاعطيه سال ثانيا وان اعطى ثانيا فاعطيه سال
ابن الاسود عن ابي موسى الاشعري قال نزلت سورة عذراة فرفعت وحفظ منها ان الله سيؤيد هذا الدين
باقوام لا خلاف لهم ولوان لا ينزل آدم وادى بالاجل ان يكون اليه الثاني ولوان له الثاني لاجل ان يكون
علي من ذاب **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري قال كما تقرأ سورة تسبها باحدى المسبجات فانسها
عزاني قد حفظت منها يا ايها الذين امنوا لا تقولوا ما لا تفعلون فتكتب سورة في اعناقكم فتسلون عنها يوم القيامة
وقال ابو عبيد حنبل حجاج عن سعيد عن الحكم بن عتيبة عن عدي بن عدي قال قال عمر كفاكم ان تقرأوا عن ابيكم
فانه لم يترككم ثم قال لزيد بن ثابت ان الله قال نعم **وقال** حذنا ابن ابي مريم عن نافع عن ابن عمر عن ابي
ملك عن المسور بن مخرمة قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف الرخيد فانا انزلنا علينا ان يهاجروا عما جاهدتم اول

نزلت آية
ثم رفعت

مرة فانا لا نجد لها قال اسقطت فيما اسقط من القرآن **وقال** حذنا ابن ابي مريم عن ابن طهيرة عن زيد بن عمرو المعاني
عن ابي سفيان الكلابي ان مسلمة بن مخلد الانصاري قال لم ذات يوم اخبروني بايتين من القرآن لم يكتبتا في المصحف
فلم يخبروه وعندهم ابوا الكنود سعد بن مالك فقال مسلمة ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باؤا الم
وانفسهم الا بشرا وانتم المغفلون والذين اؤواهم ونصرهم وجادلوا عنهم الفوم الذين غضب الله عليهم اولئك لا
تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين خيرا بما كانوا يعملون **واخرج** الطبراني في الكبير عن ابن عمر قال قرأ طلائ سنورة
اقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانا يقرأان فيهما فكانا اذا نزلت ليله يصليان فلم يقدرا منها على حرف فاصحا غاديا
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال انهما ما نسخا فالبوا عنها وفي الصحيحين عن انس بن مالك قصة اصحاب بدر
معوذة الذين قتلوا وقتل النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا علي فائيلهم قال انس ونزل فيهم قرآن فانا ه حتى رفع ان بلغوا عنا
قومنا انا لقينا ربنا فبنا في غنا وارضا ناه وفي المستدرک عن حذيفة قال ما تروا من ربيع يعني براه **قال** ابو حنيفة
ابن المنادي في كتابه والمنسوخ وما رفع رسمه من القرآن ولم يرفع من القلوب حفظه سورة الفاتحة في الوتر
وسمي سورة الطلع والحقد **تنبيه** على الفاضل ابو بكر الانصاري عن قوم انكار هذا الضرب لان الاخبار
فيه اخبار آحاد ولا يجوز القطع على انزال قرآن ونسخه باخبار آحاد **وقال** ابو بكر الرازي في نسخ الوهم والتلاوة
انما يكون بان ينسخهم الله اياه ويرفعه من اوهامهم وبأمرهم بالا عن ارض عن تلاوته وحسنه في المصحف فيندرس على
الايام حسا يرحب الله القديمة التي ذكرها في كتابه في قوله ان هذا الذي في المصحف الا وهو صحف ابراهيم وموسى ولا يعرف
اليوم منها شيئا فولا خلا ذلك من ان يكون في زمان النبي صلى الله عليه وسلم شيئا اذا توفي لا يكون متلو من القرآن او يتوب
وهو متلو موجود بالرسم ثم ينسخه الله الناس ويرفعه من اذهانهم ويحذف من نسخ شي من القرآن بعد وفاة النبي صلى الله
عليه وسلم انتهى **وقال** في البهاني في قول عمر لو لا ان يقول الناس ان اذ غمير كتاب الله لكتبنا يعني اية الريح طاهر
ان كتابنا جابنق وانما نسخ قول الناس واجبر في نفسه قد يقوم من خارج ما ينفعه واذا كانت طارئة لم ان يكون
ثابتة لان هذا شان المكتوب وقد يقال لو كانت التلاوة باقية لماد عمر ولم يجر على مقالة الناس لان مقال الناس
لا يصح ما نفعوا بالجملة فبذلك الملازمة مشكلة ولعله كان يعتقد انه جرح واحد والقرآن لا يثبت به وان ثبت الحكم
من هنا انكر ابن طهيرة النبيوع عدها ما نسخ تلاوته قال لان خبر الواحد لا يثبت القرآن قال وانما هذا من المسائل
لا النسخ وهما ما يلبسسان والفرق بينهما ان المنسوخ لفظه قد يعلم حكمه انتهى **وقال** لعله كان يعتقد انه جرح واحد
مردود فقد صح انه نلفهاها من النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** احكام من طريق كبير بن الصلت قال كان زيد بن ثابت
وسعيد بن العاصي يكتبان المصحف فمرا على هذه الاية فقال زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشئ والشئ
فارجوها البقرة فقال عمر لما نزلت انبت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت انتم فكانه من ذلك فقال عمر لا تنزي
ان الشئ اذا نزلنا ولم يجمن طرد وان الساب اذا نزلنا وقد احصى رحم **قال** ابن جريج في مرج البخاري فيستفاد من
هذا الحديث السبب في نسخ تلاوته لكون العمل على غير الظاهر من عموم ما **قلت** وخطري في ذلك نكتة
حسنه وهو ان سببه التحفيف على الامة لعدم استنساخه وتلاوته وكتابتها في المصحف وان كان حكمها باقيا لانه نقل
الاحكام واشدها واغلظ الحدود وفيه الاشارة الى ان سبب الاستنساخ **واخرج** السائى من مروان بن الحكم قال زيد
ابن ثابت المكتبة في المصحف قال لا اذكر ان الشايبين النبيين يرحان ولقد ذكرنا ذلك فقال عمر انما الهيك
فقال رسول الله اكثرت اية الريح قال لا استطيع وقوله النبي اي ايدن لي كتابا وكفى من ذلك **واخرج**

شئ الرسم
والشدة
قولنا ان هذا
لحق المصحف الاولى

ابن الضريس في فضائل القرآن عن علي بن حكيم عن زيد بن اسلم ان عمر خطب الناس فقال لا تشكوا في الرجم فانه حق
ولقد همت ان اجنب في المصحف فسالت ابي بن جعب فقال اليس اني نبي واما استغفر الله ورسوله صلى الله عليه
وسلم قد دفعت في صدرى وقلت استغفره اية الرجم وهم يتسافدون تسافدا **قال** ابن جرير وفيه اسناد
الى بيان السبب في رفعه ولا واهو الاختلاف **في** **قال** ابن الحصار في هذا النوع ان قيل
كيف يقع النسخ الى غير ذلك وقد قال تعالى ما ننسخ من آية او ننسها فانها نأت بخير منها او مثلها وهذا اخبار لا يخلو
خلف فالجواب ان يقول كل ما ثبت لان من القرآن ولم ينسخ فهو بدل لما قد نسخت نزلت وكما نسخ الله
من القرآن ما لا نعلمه الان فقد ابدله بما علمناه وتواتر البيا لفظه ومعناه **النوع الثامن والاربعون**
في مسئلة وموه الاختلاف والشافعي افرده بالضعيف قطرب والمراد به ما يوههم التعارض بين الآيات
وكلامه تعالى موه عز ذلك كما قال ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ولكن قد يقع للمبتدي ما يوه
اختلافا وليس به حقيقة فاجنب لا زالت كاصنف في مختلف الحديث وبيان اجمع بين الا حديث المتعارضة
وقد تكلم في ذلك ابن عباس وحكي عنه التوقف في بعض **قال** عبد الرزاق في تفسيره انا معمر عن رجل عن المفضل
ابن عمر عن سعيد بن جبير قال رجل الى ابن عباس فقال اني اريد ان اخلف علي بن ابي طالب فقال ابن عباس ما
هو اشك قال ليس بشك ولكنه اختلاف قال هات ما اخلف عليك من ذلك قال اسمع الله يقول ثم لم تكن
فنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين وقال ولا يكتمون الله حديثا فقد كتموا واسمعه يقول فلا
انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ثم قال واقل بعضهم على بعض يتساءلون وقال انكم لتكفرون بالذي خلق الابرار
في يومين حتى تبلغ طالعين ثم قال في الآية الاخرى ام السما بناها ثم قال بعد ذلك دكاها واسمعه يقول كان الله
ما شانه يقول وكان الله فقال ابن عباس اما قوله لم تكن فنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين فانهم لما
واوا يوم القيمة وان الله يغفر لاهل الاسلام ويغفر الذنوب ولا يغفر شركا ولا تعاطفه ذنب ان يغفر حجة
المشركون رجا ان يغفر لهم فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين فنتهم الله على افواههم وتكلمت ايديهم وارجلهم بما كانوا
يعلمون فعند ذلك يود الذين كفروا وعصوا الرسول لوتسوحيهم الارض ولا يكتمون الله حديثا واسمعه يقول فلا انساب
بينهم يومئذ ولا يتساءلون فانه نفي في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من يشاء الله فلا انساب
بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم نفي فيه اخري فاذا هم قيام يتظرون واقل بعضهم على بعض يتساءلون **واسا**
قوله خلق الارض في يومين فان الارض خلقت قبل السما وكانت السما ذاتا فسواهن سبع سموات في يومين بعد
خلق الارض واسمعه يقول والله بعد ذلك دكاها يقول جعل في جهنم وجعل في جهنم وجعل في جهنم وجعل في جهنم
واما قوله كان الله فان الله كان ولم يزل كذلك وهو الذي لا غير حكيم عليم قد يرمي لم يزل كذلك فما اخلف
عليك من القرآن فهو شبهة ما ذكرت لك وان الله لم يزل شيئا الا وقد ضاب به الذي اراد ولكن اكثر الناس لا يعلمون
اخرجه بطوله الحاكم في المستدرک وحجة واصله في الصحيح **قال** ابن جرير في شرحه حاصل ما فيه السؤال عن اربعة
مواضع الاولى في المسئلة يوم القيمة واثباتها الثاني في ان المشركين ظالم وافساده الثالث خلق الارض والسما
ايها لقائه الرابع الايتان عرف كان الدالة على المضي مع ان الصفة لازمة وحاصل جواب ابن عباس عن الاول
ان نفي المسئلة فيما قبل النسخة الثانية واثباتها فيما بعد ذلك وعن الثاني انهم يكتمون بالسنتهم فتسقط ايديهم
وجوارحهم وعن الثالث انه بدأ خلق الارض في يومين غير مدخوع ثم خلق السموات فسواهن في يومين ثم دحا

الارض

الارض بعد ذلك وجعل فيها الروابي وغيرها في يومين فذلك اربعة ايام للارض وعن الرابع بان كل وان كانت
لما في كثر لا تستلزم الانقطاع كل المراد انه لم يزل كذلك **قال** الاول فقد اقيم تفسير اخر ان نفي المسئلة
عند تشاغلهم بالصعق والمحاسبة والجواز على الصراط واثباتها فاعاد ذلك وهذا منقول عن السدي اخرجه
ابن جرير ومن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ان نفي المسئلة عند النسخة الاولى واثباتها بعد النسخة الثانية
وقد **قال** ابن مسعود نفي المسئلة على معنى اخر وهو طلب بعضهم من بعض العفو فاحرج ابن جرير من طريق
زاد ان قال ائمت ابن مسعود فقال يؤخذ بيدي العبد يوم القيمة فينادي الا ان هذا فلان بر فلان فز كان له
حق قتله فليأت قال فتود الملة يومئذ ان يثبت الحق على ايها او ايها او زوجها فلا انساب بينهم يومئذ
ولا يتساءلون ومن طريق اخرى قال لا يسال احد يومئذ بنسب شيئا ولا يتسألون به ولا يثبت برحم **واسا**
الثاني فقد ورد باليسط منه فيما اخرجه ابن جرير عن العكاز بن مزاحم ان نافع بن الارزاق اتي ابن عباس فقال قال الله
ولا يكتمون الله حديثا قوله والله ربنا ما كنا مشركين فقال اني احسبك كنت من عند اصحابك فقلت لهم
اي ابن عباس البقي عليه متشابه القرآن فاخبرهم ان الله اذا جمع الناس يوم القيمة قال المشركون ان الله
لا يقبل الا من وجد فيفسالهم فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين قال فنتهم على افواههم ويسقطون جوارحهم
ويؤوبك ما اخرجه مسلم من حديث ابي هريرة في اثنا حديث وفيه ثم يلقي الثالث فيقول رب امنيت
بك وكتبك ورسولك ويسكني ما استطاع فقول الان سبغت شاهد اعليك فيذكر في نفسه من الله
يشهد على فنتهم على فيه ونطق جوارحه **واسا** الثالث نفيه اخوة اخري منها ان نفي نفي الوارثين والابرار
وقيل المراد ترتيب اخي لا المخبر به لقوله ثم كان من الذين امنوا وقبل على بابها وهي لغارات بين الكافرين والابرار
في الزمان وقيل خلق يعني قدر **واسا** الرابع وجواب ابن عباس عنه فيجعل كلامه انه اراد ان يسمي نفسه غفورا
رحيما وهذه التسمية مضت لان الغفر انفي واما الصفات فلا ان ذلك لا تنقطع لان الله تعالى
اذا اراد المغفرة او الرحمة في احوال او الاستقبال وقع مراده قاله الشمر الكرماني قال ويجعل ان يكون ابن عباس
اجاب بجوابين احدهما ان التسمية هي التي كانت وانتهت والصفة لازمة لها والاخران معي كان الدوام فانه
لا يزال كذلك ويجعل السؤال على مسكبين واجواب على نعمها كان يقال هذا اللفظ يشعر بانه كان غفورا رحيا
مع انه لم يكن هناك من يغفر له او يرحم وبانه ليس كذلك لما يشعر به لفظ كان واجبا على الاول بانه كان
في الماضي تسميه عن الثاني بان كان يعطى معنى الدوام وقد قال النخاعة كان لثبوت خبرها ماضيا دائما او منقطعاً
وقد **اخرج** ابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس ان يهود يافا قال له انكم تزعمون ان الله كان عزيزا حكيم فكيف
هو اليوم فقال انه كان في نفسه عزيزا حكيم **موضع اخر** توقف فيه ابن عباس قال يؤعبد خدنا اسمعيل
ابن ابراهيم عن ابيوب عن ابن ابي مليكة قال سأل رجل ابن عباس عن يوم كان مقداره الف سنة وقوله يوم
كان مقداره خمسين الف فقال ابن عباس ها يومان ذكرهما الله في كتابه الله اعلم بهما **واسا** واخرجه ابن ابي
حاتم من هذا الوجه وزاد ما ذكره في اكره ان اقول في ما لا اعلم قال ابن ابي مليكة فضرب الدهر حتى
دخلت على سعيد بن المسيب فسئل عن ذلك فلم يدري ما يقول فقلت له الا اخبرك بما حضرت من ابن عباس
فاخبرته فقال ابن المسيب للسائل هذا ابن عباس قد اتي ان يقول في ما هو اعلم مني **واسا** وروي عن ابن عباس
ايضا ان يوم الالف هو مقدار سيرة الامر وعروجه اليه ويوم الالف في سورة الحج هو احد الايام الستة

في الزمان الماضي

من الطين لقيام العقل انه لا يخلو عن الله فنعين ناوينا عارضه فيقولون خلقوا على كذبون وتخلق على تصور
قالب قال الكرماني عند قوله تعالى لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا الاختلاف على وجهين اختلاف
تناقض وهو ما يتصور فيه أحد الشبهين بالاختلاف الآخر وهذا هو المنع على القرآن واختلاف تلاوة وهو ما يوافق اجماعين
كالخلاف وجمع الفرائد واختلاف مفاد السور والآيات واختلاف الاحكام من النسخ والمنسوخ والامر والنهي والوعيد
والوعيد **النوع التاسع والاربعون** في مطلقة ومقيدة في المطلق الدال على الماهية بلا قيد وهو مع المقيد
كالعام مع الخاص والعلاني مع الباطني ويجوز ان لا يقيده المطلق صيراليه والا فلا يلحقه المطلق على الإطلاق والمقيد
على تقييده لان الله تعالى اطلقها على العرب والضابط ان الله اذا حكم في شيء يصفه أو شرطه ورد حكمه اطلاقا نظر في
يكن له اصل يرد اليه لانه الحكم المقيد وجب تقييده به وان كان له اصل غيره لم يكن رده الى اطلاقها وفي من الاخر
فالأول مثل اشتراط العدالة في الشهود على الرجعة والفراق والوصية في قوله واشهدوا ذوى عدل منكم وقوله
شهادة بينكم اذا حضر أحدكم الموت حتى الوصية اثنان ذوا عدل منكم وقد اطلق الشهادة في البيوع وغيرها في قوله
واشهدوا اذا ابتاعتم فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا واعلمهم والعدالة شرط في اجمع ومثل تقييد ميراث
الزوجين بقوله من بعد وصية يوصي بها أو دين واطلاقه الميراث فيما اطلق فيه وكان ما اطلق من الميراث كلها
بعد الوصية والدين ولذلك ما اشترط في هاتين القلتين من الرقبة المومنة واطلاق في هاتين الظهار واليمين
والمطلق كالمقيد في وصف الرقبة ولذلك تقيده لا يدي بقوله الى المرافقة في الوضوء واطلاقه في التيمم وتقيده
احباط العمل بالردة بالموت على التعريف بقوله ومن يرتدد منكم عن دينه فبئس ما كان له واطلاقه في قوله ومن يلفظ
بالايمان فقد جط عمله وتقيده بحرم الدم بالمسحوق في الانعام واطلاق في ما عداها فذهب السافعي الى المطلق على
المقيد في اجمع ومن العلماء من لا يجعله ويجوز اعتناق الكافة في هاتين الظهار واليمين وتكفي في التيمم بالمسحوق الكوعين
ويقولون ان الردة تحبط العمل بميراثها **الثاني** مثل تقييد الصوم بالمتتابع في هاتين القلتين والظهار وتقيده بالشرع
في صوم المتمتع واطلاق كفارة اليمين وقضا رمضان فيقي على اطلاقه من جوان مفرا ومشتابعا لا يمكن حمله عليهما
لشأن في القيدين وعلى اوجه العدم المزمع **تبيين** **الأول** اذا قلنا بجعل المطلق على المقيد فلهو وضع
اللغة او بالقياس مذهبان وجه الأول ان العرب من مذهبي استحباب الاطلاق اطلاقا بالمقيد وطلبها بالاجابة
والاختصار **الثاني** ما تقدم محله اذا كان الحكمان بمعنى واحد وانما اختلفا في الاطلاق والتقييد فاما اذا
حكم في شيء بامور فربما اخرج بعضها وسكت فيه عن بعضها فلا يفتني الاطلاق كالا مرفعل الاعضاء الأربعة في الوضوء
وذرية التيمم عضوين فلا يقال بالحال ومسح الرأس والرجلين بالتراب فيه ايضا ولذلك ذكر العنق والصوم
والاطعام في هاتين الظهار واقصر في هاتين القلتين على الأولين ولم يذكر الاطعام فلا يقال بالاحكام والابدا للصيام
بالاطعام **النوع الحسون** في منطوقه ومفهومه المنطوق ما دل عليه اللفظ في محل النطق فان افاذ معني
لا يحتمل غير فالنهر نحو فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعت من مكة عشرة كاحلة وقد نقل عن قوم من
المتكلمين انهم قالوا باندور النص جلي في الحجاب والسنة وقد بالغ امام الحرمين وغيره في الرد عليهم قال لان
الغرض من النص الاستقلال بافاذة المعنى على قطع مع احكام حركات التأويل والاحتمال وهذا وان عرخص
بوضع الصيغ ردا الى اللغة فأكبره من الغرائب الحالية والمغالية انتهى **اومع** مع احتمال غيره احتمالا مرجوحا
فالظاهر يحتمل انظر غير باغ ولا غاد فان الباغي يطلق على اجهل وعلى الظالم وهو فيه اظهر واغلب ونحو ذلك

مطل
المطلق
والمقيد

مطل
المنطوق
والمفهوم

فقرئ

فقرئ بهن حتى يظهر فانه يقال للانقطاع طهر وللوضوء والغسل وهو في الثاني اظهر فان جعل على المرحوح المحمول
عليه ما لا يلقوه وهو معكم ابتاعتم فانه يستحيل حمل المعية على القرب بالذات فتعين صفة عن ذلك وجعل على القدر
والعلم او على الحفظ والرعاية وهؤلاء واخضر لها جناح الذل من الرحمة فانه يستحيل حمل على الظاهر لاسيما ان يكون
للانسان اجحة فيجعل على الخضوع وحسن الخلق **وقد** يكون مشتركا بين حقيقتين وحقيقة ومجاز ويصح حمله عليه
جميعا فيجعل عليها جميعا سواء قلنا بجواز استعمال اللفظ في معنييه او لا وجه على هذا ان يكون اللفظ قد خوطب به
مرتين من اريد هذا ومن اريد هذا ومن امثله ولا يضار كاتب ولا شهيد فانه يحتمل ولا يضار الكاتب
والشهيد صاحب الحق بحوزة الكتابة والشهادة ولا يضار ربا لغيره اي لا يضار صاحب الحق بان امهما
ما لا يلزمهما واجلها على الكتابة والشهادة **فان** ان توفقت صحة دلالة اللفظ على انصار سميت دلالة اقتضا
نحو واسئل العرب اي اهله **وان** لم يتوقف ودل اللفظ على ما لم يقصد به سميت دلالة اشارة لدلالة قوله تعالى
احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم على صحة صوم من اصبح جنبا اذا باحة اجماع الاطوع الغير يستلزم كونه جنبا
في جزء من النهار وقد حكى هذا الاستنباط عن محمد بن عبد القز **فصل** في المفهوم ما دل عليه اللفظ لا
في محل النطق وهو فسمان مفهوم موافقة ومفهوم مخالفة **فالأول** ما يوافق حكمه المنطوق فان كان او لم يوافق
اجتباب لدلالة فلا تقل لها ان على تحريم الضرب لانه اشد وان كان مساويا يسمى لحن اجتباب اي معناه لدلالة
ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما على تحريم الاحراق لانه مساو ولا كل في الاندلاف واختلف هل دلالة ذلك قبيحة
او لفظية مجازية او حقيقية على قول الربيعيها في كتبنا الاصولية **والثاني** ما يخالف حكمه المنطوق وهو انواع مفهوم
صفة نعمتان او حالا او ظرفا او عدد اخوان قائم فاسبق ببناء فنيينوا مفهومه ان غير الفاسق لا يجب التبرع به حتى
فيجب قبول جزا الواحد العدل ولا ينشروهن وانتم عاكفون في المسا جرح اشهر معلومات اي فلا يصح الاحرام
به في غيرها فاذا ردوا الله عند المشعر الحرام اي فالذر عند غير ليس محصلا المطلوب فاحلوه وهم ثمانية حلة اي
لا اقل ولا اكثر وشرط خور ان اولات حمل فانفقوا عليهم اي فغير اولات الحمل لا يجب الاتفاق عليهم وغاية نحو
ولا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره اي فاذا انكحته تحل الاول بشرطه وحصره ولا اله الا الله انما الحكم الله اي
غيره ليس باله والله هو الولي اي فغيره ليس بولي الا بولي الله تحشرون اي لا يراد غير اياك بعد اياك لا غيرك واختلف
في الاحتجاج بهذه المفاهيم على قول الجبر والاصح في الجملة انها كلها حجة بشرط منها ان لا يكون المذكور خارج
للقالب ومن لم يفرق اعتبر الاكثر من مفهوم قوله وربايتكم اللاتي في حجوركم فان الغالب دون الربايت في حجور الادراج
فلا مفهوم لانه انما خص بالذلة لعلبة حضور في الذهن **وان** لا يكون موافقا للواقع من ولا مفهوم لقوله ومن يدع مع
الله الها اخر لا يرهان له به وقوله لا يتخذ المؤمنون الكافرين اوليا من دون المؤمنين وقوله ولا تتركوا قبيحكم
على السبيل ان اردن تحصنا والاطلاع على ذلك من فوايد معرفة اسباب النزول **قالب** قال بعضهم لا يقال
اما ان تدل بالمنطوق او بنحوها ومفهومها او بافتضائها وضرورتها او بمعقولا المستنبط منها حكاية ابن ابي حنيفة
هذا كلام حسن **قلت** فالاول دلالة المنطوق في الثاني دلالة المفهوم والثالث دلالة الافتضا والرابع
دلالة الاشارة **النوع الحادي والخمسون** في وجه مخاطبته **قال** ابن الجوزي في كتاب التفسير
الخطاب في القرآن على خمسة عشر وجها **وقال** غيره على اكثر من ثلاثين وجها احدها خطاب العام والمراد به العموم
لهو الله الذي خلقكم **والثاني** في خطاب الخاص والمراد به الخصوص قوله الغنم بعد اياتكم يا ايها الرسول بلغ

المراد به العموم

مطل
بيان الاشارة

مطل
المفهوم
قسمان
موافق ومخالف

مطل
الواقع في القرآن
على خمسة عشر وجها

ويؤيد الادلة والبراهين ويجيب عن شبهة اعدائه احسن الاجوبة ويصدق والصادق والكاذب ويقول
ايحى ويمد يد السبيل ويدعو الى ارسال السلام ويدار اوصافها وحسنها ونعيمها ويذكر من دار البوار ويدل عذابها
وفجورها والامه ويدل عبادته فقرهم اليه وشدة حاجتهم اليه من كل وجه وانهم لا يغني لهم عنه طرفة عين ويدل
غناه عنهم وعن جميع الموجودات وانه الغني بنفسه عن كل ما سواه وكل ما سواه فقير اليه بنفسه وانه لا ينال
احد ذر من آخر ما فوقه الا بفضلته ورحمته ولا ذر من الشرفا فوقه الا بعدله وحكمته ويسند من خطابه
عقابه لاحبابه الطغ غثاب وانه مع ذلك معقل عثراتهم وغافرة ذنوبهم ومقيم اعدارهم ومصلح فسادهم
والدافع عنهم والمحمي عنهم والناصر لهم والكفيل بمصالحهم والمخفي لهم من كل كرب والموفي لهم بوعده وانه
وليهم الذي لا يول لهم سواه فهو لا هم الحق وينصرون على عدوهم فمع المولى نعم المصير واذا استهدت القلوب
من القرآن ملكا عظيما جوادا رحيم جليلا هذا شأنه فكيف لا تحبه وتتأسر في الغرب منه وتنطق انفاسها
في التودد اليه ويكون احب اليها من كل ما سواه ورضاه ارفعها من رضى كل من سواه وكيف لا يجلج بذكره
وتصريحه والسوق اليه والانس به هو غذاها وقوتها ودواها بحيث ان فقدت ذلك فسدت وهلكت
ولم تنفع جياها **باب** قال بعض الافقيين انزل القرآن على ثلاثين خوا كل نحو منه غير صاحبه فمن
عرف وجوهها ثم تكلم في الدين اصاب ووفق ومن لم يعرفها فكلم في الدين كان الخطا اليه اقرب وهي الملك والمدني
والناسخ والمنسوخ والحكم والمنشأ به والتقديم والتأخير والمفطور والموصول والسبب والافعال والافعال
والعام والامر والنهي والوعود والوعيد والحدود والاحكام والجز والاسنفهام والابهة والحروف المصرفة
والاعداد والانداز والاحتجج والاحتجاج والمواظعة والامثال والقسم قال فاليكى مثل واحدهم هجر احبلا
والمدني مثل وقابلوا في سبيل الله والناسخ والمنسوخ والاصح والحكم مثل ومن يغفل متعبدا الالية ان الذين ياكلون
اموال البيات في الالية ونحوه مما احكم الله وبيته والمنشأ به مثل يابا الذين امنوا الا نذلو ابيوتنا غير نبوتكم حتي
تستأسوا الالية ولم يقل ومن يغفل ذلك عذوا وانا وظلمنا صوف نصليهم نارا كما قال في الحكم وقد ناذهم في هذه الالية
بالايمان ونذاهم عن المعصية ولم يجعل فيهم وعيدا فتشبه على اهله بما يفعل الله بهم والتقديم والتأخير مثل كتب عليكم
اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية التي كتب عليكم الوصية اذا حضر احدكم الموت والمفطور والموصول
مثلا لا اقسم بيوم القيمة فلا مقطوع من اقسامه واما هو في المعنى اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة ولم يقسم
والسبب والافعال مثل واسئل القرية اي اهل القرية والخاص والعام مثل يابا النبي فمد الي المسبوع خاص اذا اطلق
النساء فصار في المعنى عاما والامر وما بعده الي الاستفهام امثلها واصحة والابهة مثل انا ارسلنا عن قسمننا
عبر بالصيغة الموصولة للجماعة للواحد تعالى تغيما وتعظيما وابهة والحروف المصرفة كالفتنة تطلق على الشرك
نحو حتى لا تكون فتنة وعلى المعذرة نحو لم تكن فتنتهم اي معذرتهم وعلى الاختيار نحو قد فتنا قومك من بعدك
والاعداد نحو فيما نقتضهم ميتا قم لعناهم اعذرنا لم يغفل ذلك الام بصيغتهم والبواقي امثلها واصحة
النوع الثاني والخمسون في حقيقته ومجازه لا خلاف في وقوع الحقائق في القرآن وهي كل لفظ بي
على موضوعه ولا ندرم فيه ولا نأخر وهذا اكثر الكلام واما المجاز فالجور ايضا على وقوعه فيه وانكرو جماعة
منهم الظاهرية وابن الفاص من الشافعية وابن خوزن من ادم من المالكية ونسبهم ان المجاز اخو الكذب
والقرآن منه عنه وان المنكلم لا يعد اليه الا اذا اضافت به الحقيقة فيستوي وذلك محال على الله تعالى

صلوات
اتزل القرآن
على ثلاثين

اقسم بالنفس اللوامة

حقيقة
مجاز

وهذه شبهة باطلة ولو سقط المجاز من القرآن سقط منه شرط احسن فقد انفق اللغاة على المجاز بلع من احققة
ولو وجب خلوا القرآن من المجاز وجب خلوه من الحذف والتويد وتثنية القصص وغيرها وقد افردت بالانصيف
الامام عز الدين بن عبد السلام ولخصته مع زيادات كثيرة في كتاب سميت مجاز القرآن وهو قسما
الاول المجاز في الزجيب ويسمى مجاز الاسناد والمجاز العقلي وعلافة الملايسة وذلك ان يسند الفعل او شبه
الي غير ما هو له اصالة ملايسة له لقوله واذا انليت عليهم اياته زادتهم ايمانا نسبت الزيادة وهو فعل الله تعالى
الي الايات لكونها سببا لها يذبح انبأهم ياها ما ان ابن ينسب الذبح وهو فعل الاعوان الى فروع والبناء وهو
فعل العلة اليها ما ان تكونها امرين به ولذا قوله واحلوا قومهم دار البوار نسب الاحلال اليهم لنسبهم في كرمهم
بامرهم اياهم به ومنه قوله تعالى وما جعل الولدان شيئا نسب الفعل الى الطرف لوقوعه فيه عيشة راضية
اي مرضية فاذا اعزم الامر اي عزم عليه بدليل فاذا عزم وهذا القسم اربعة انواع احدها ما طرأه
حق يقين كالية المصدر واخرجه الارض تعالى ثمانية مجازيان نحو فارتجت ارجاسهم اي ما
رجوا فيها والاطلاق الزرع والتجارة هنا مجاز ثلثين او اربعة انما احطت في حقيقته دون الاحرام الاول او
الثاني لقوله انم انزلنا عليهم سلطانا انا انزلناهم نزع الشوي يدعو فان الدعاء من النار مجاز وقوله
حيي تضرع الحرب او نزلها نوري اكلها كل حين فامه ها وبه قاسم الام لا وبه مجاز اي كان الام كافلة لولدها والمجاز
له لذلك النار للكارفين كافلة وماوي ومرجع القسم الثاني المجازية المفردة ويسمى المجاز اللغوي وهو
استعمال اللفظ في غير ما وضع له اوله وانواعه كثيرة احدها الحذف وسبب في مسبوطا في نوع الاجاز
فهو به اجدر خصوص اذا قلنا انه ليس من انواع المجاز الثاني الزيادة وسبق تحرير القول في نوع الاعراض
الثالث اطلاق اسم الكل على الجز نحو جعلون اصابعهم في اذانهم اي انا ملهم وتكنة العبارة بالاضافة
الى شارة الي ادخالها على غير المعتاد مبالغة من الغراف كانهم جعلوا الاصابع واذا ارادتهم تعجب اجسام
اي وجوههم لانه لم يرجلهم فمن شهد منكم الشهر فليصمه اطلق الشهر وهو اسم لثلاثين ليلة واذا
خبرتموه ان احب به الامام في الدين عن استسكال ان الجز انما يكون بعد تمام الشرط والشرط
ان يشهد الشهر وهو اسم لكله حقيقة فكانت امر بالصوم بعد مضي الشهر وليس كذلك وقد فسر على ابن
عباس وابن عمر علي ان المعنى من شهد اول الشهر فليصم جميعه وان سافر في اثنائه اخرج ابن جرير وابن ابراهيم
وعنه ما هو ايضا من هذا النوع ويصل ان يكون من نوع الحذف الرابع عكسه نحو في جدر بلة
اي ذاته قولوا وجوهكم شطرن اي ذواتكم اذا استقبلت بالصدر وجوه يومئذ ناعمة وجوه يومئذ
خاسرة عاملة ناصبة غير الوجوه عن جميع الاجساد لان الشعم والنصب حاصل لكل ذلك بما قدمت
يدك بما نسبت ايديكم اي قدمت وسبب ذلك الي ايدي لان اكثر الاعمال تزاول به في الليل
وقرآن الجور وارعوامع الراكعين من الليل فاسجد له اطلق كل من القيام والقراءة والرجوع والسجود
على الصلاة وهو بعضه ههنا بالبع الكعبة اي احرم كله بدليل انه لا يذبح في **نقطة** الحق يندرس
النوعين شيان احدهما وصف البعض بصفة الكل لقوله ناصية كاذبة خاطية فالخطا صفة الكل وصف
به الناصية وعكسه لقوله انا منكم وحلون والوكل صفة الغلب ولملت منهم رعبا والرعب انما يكون
في الغلب والثاني اطلاق لفظ بعض مراد ايه الكل ذكر ابو عبيدة وخرج عليه قوله ولا يترس لكم بعض

الذي تختلف فيه اي كلة وان يك صادقا يصح بعض الذي يعدهم وتعتق بانه لا يجب على النبي بيان كل ما
اختلف فيه بل الساعه والروح وخوها وباري موسى كان وعدهم بعذاب في الدنيا وفي الآخرة فقال يصحكم هذا
العذاب في الدنيا وهو بعض الوعيد من غير نفي عذاب الآخرة ذكره ثعلب قال **الزحشي** ويحمل ايضا ان يقال
ان الوعيد لا يستلزم ترك جميعه فكيف بعضه ويؤيد ما قاله ثعلب قوله فاما ترك بعض الذي يعدهم
او تنويفه فاليينا مرجعهم احكام اطلاق اسم الخاص على العام نحو ان رسول رب العالمين اي رسوله السالك
عليه نحو ويستغفرون لمن في الارض اي المؤمنين بدليل قوله ويستغفرون للمؤمنين امثال السباع اطلاق
اسم المزدوم على اللازم نحو **الشافعي** من عكسه نحو هل يستطيع زبل ان ينزل علينا ما يدعي اي هل يعمل اطلاق
الاستطاعة على الفعل لان لا زمة له **الشافعي** اطلاق المتسبب على السبب نحو ينزل لكم من السماء رزقا
قد انزلنا عليكم لباسا اي مطرا يتسبب عنه الرزق واللباس لا يجدون سكاكا اي مؤنة من مهر ونفقة وما
لا بد للمزج منه **الشافعي** من عكسه نحو ما كانوا يستطيحون السمع اي القبول والعمل به لانه يتسبب عن السمع
ثعلب من ذلك نسبة الفعل الى سبب السبب لقوله فاحرجهما مما كانا فيه كما اخرج ابيكم من الجنة
فان المخرج في الحقيقة هو الله وسبب ذلك لكل السجدة وسبب الاكل وسوسة الشيطان الحادي عشر
تسمية النبي باسم ما كان عليه خوفا اتوا النبي اموا لم اي الذين كانوا يتأخروا اذ لا يتم بعد البلوغ فلا يفتلونه
ان ينكحوا من اهل البيت من بابا ربه فخر ما سماء فخر ما با اعتبار ما كان عليه في الدنيا من الاجر
الثاني عشر تسميته بما يؤول اليه نحو اني راني اعصر خمر اي عينا يؤول اليه خمر ولا يلد والافاجرا هارا
اي صارا الى الكفر والجور حتى نكحوا وكما غير ساءه روكا لان العقد يؤول اليه وجهه لانه لا ينكح في حال جونه روكا
فبشرناه بعلام طهره بشره بعلام عليهم وصفه في حال البشارة بما يؤول اليه من العلم والحلم **ثعلب**
الثالث عشر اطلاق اسم المحل على المحل نحو في رحمة الله هم في حاله دون اي في الجنة لان المحل الرحمة لا يترك البطل اي
في الدليل اذ يربطهم الله في جناتكم اي عندك على قول الحسن الرابع عشر عكسه نحو فليدع ناديه اي اهل ناديه
اي مجلسه ومنه التعبير باليد عن القدرة نحو بيد الملك وبالقلب عن العقل نحو علم قلوب لا يفقهون اي عقول
وبالافواه عن اللسان نحو يقولون يا فواهمم وبالقرية عن ساكنيه نحو واسئل القرية وقد اجتمع هذا النوع وما
قبله في قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد فان اخذ الزينة غير ممكن لان مصدرا للمراد محله فاطلق عليه
اسم كمال واخذها المسجد نفسه لا يجب فالمراد الصلاة فاطلق اسم المحل على كمال **الحاكم** من تسمية النبي
باسم الله نحو اجعل لسان صدوق في الآخرين اي شاحسا لان اللسان الله وما ارسلنا من رسول الا بشان
قوم اي بلغة قومهم **الشافعي** من تسمية النبي باسم صفة نحو فبشرهم بعذاب اليم والبشارة حقيقة في الخبر
السان ومنه تسمية النبي باسم الصارفة عنه ذرة السكاكي وخرج عليه قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد يعني
ما دعاه الى ان لا تسجد وسلم بذلك من دعوي زيادة لا **الشافعي** بع عشر اضافة الفعل الى ما لا يصح منه
تشبيهه نحو جدار يريد ان ينقض وصفه بالاداة وهي من صفات الحي تشبيهه لميله للوقوف بالاداة **الشافعي** عشر
اطلاق الفعل والمراد مشارفته ومقارنته وارادته نحو فاذا بلغن اطلق فاسكوهن اي قاربين بلوغ الاصل اي
انقضاء العدة لان الامساك لا يكون **المعتمد** وهو في قوله فبلغن اهلن فلا يفتلونه حقيقة فان اذا اجابهم
لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون اي فاذا اقرب مجيئه وبه يندفع السؤال المشهور في ان عند محي الاجل لا ينقض

الداعي اليه

تقدم

تقدم ولا تاجروا بالخبر الذي لو تركوا الآية اي لو تاركون ان يتركوا فاولا لان الخطاب للواو صيا واما يتوجه اليهم قبل الزك
لانهم بعد اموات اذ اقيموا الى الصلوة فاعلموا اي اردتم الغنيمة فاذا اقرات القرآن فاستغذ اي اردت العترة
لتكون الاستغادة قبلها وهو من رتبة اهلكتها ها هنا باسنا اي اردنا اهلكتها والام ينج العطف بالفاء وجعل
منه بعضهم قوله من يهدي الله فهو الممدي اي من يرد الله هدايته وهو حسن جدا ليلال يتجدد الشوط واخر الماسع عشر
القلب اما قلب استناد نحو ما ان مفاحه لثقت بالعصبة اي لثقت بالعصبة اي لكل كتاب اي لكل كتاب اجل حرمنا
عليه المراضع اي حرمناه على المراضع ويوم يرض الذين كفروا على النار اي يرض النار عليهم لان الموضع عليه هو الله
له الاختيار وانه حب الخير ليشدي اي وان حبه الخير وان يردك خيرا اي يردك احسن فقلق ادم من ربه كلمات لان
المنكبي حقيقة هو آدم كما في قوله ايضا او قلب عطف نحو تول عنهم فانظر اي فانظر ثم قوله ثم في قنديل اي يد
قنديل لانه النذير مال ليل الدوا وقلب تشبيهه وسيا في نوعه العشرة اقامة صيغة مقام اخرى وتحت انواع
كثيرة منها اطلاق المصدر على الفاعل نحو فاهم عدو لي ولله اذرة وعلى المفعول نحو ولا يحيطون بشي من علمه اي من علوه
صنع الله اي مصنوعه وحا واعلم قصه بدم كذب اي كذب فيه لان الكذب من صفات الاقوال لا الاجسام
ومن اطلاق البشري على البشري والهو على الهوي والعول على المفعول ومنها اطلاق الفاعل على المفعول
نحو ليس لوقعة كاذبة اي كذيب بايكم المفعول اي الغنثة على ان البايع اذرة ومنها اطلاق فاعل على مفعول
نحو ما اذقني مذكوق لا عاصم اليوم من امر الله الامن ربح اي لا معصوم جعلنا حرما امنا اي ما مؤنا فيه وعكسه
غواة كان وعده ما نتيا اي انيا حيا مستورا اي سائر اوقا هو على يابه اي مستورا عن العيون لا يحسن به احد ومنها
اطلاق فاعل على مفعول نحو وكان الكافر على ربه ظهيرا ومنها اطلاق واحد من المزد والمشي وجمع على اخرها
مثال اطلاق المزد على المشي والله ورسوله احوان يرضوه اي يرضوها فافرد لئلان المراضين وعلى الجمع ان الانسان
ليؤخر اي الاناس بدليل الاستئناس منه ان الانسان خلق هلو عابد ليل الا المصلين ومثال اطلاق المشي على
المزد القيا في جهنم اي الكفر ومنه كل فعل نسب الى شئين وهو لا حد لها فقط نحو خرج منها اللؤلؤ والمرجان
وانما خرج من احداهما وهو المجدد والعذب ونظير من كل فاعل على المفعول نحو خرج من الجنة ثلثون خلية ثلثون خلية ثلثون خلية
احلية من الملح وجعل القمر في نور اي في احد من نسيان حوته والناسي يوشع بدليل قوله لموسى اني نسينا كوت
وانما اضيف النسيان اليها مع السكون موسي عنه فوشع يومين والتجيلة اليوم الشئ على كل من الزويتين
عظيم قال **الفارسي** اي من احد من النسيان والنسيان من مقام ربه جنات وان المعجزة واحدة طافا للمفرا
وفي كتاب ذ الفدا لابي جني ان منه انت قلت للناس اخذوني وامر الهين وانما المتخذ الهة عيسى دون من ربه
ومثال اطلاق على الجمع نزار جمع البصر ليرتد اي يردت لان البصر لا يحسر الا به وجعل منه بعضهم قوله اطلاق
مرتبان ومثال اطلاق الجمع على المزد قال رب ارجعون اي ارجعي وجعل منه ابن فارس فناطحة بجمع المرسول
والرسول واحد بدليل رجوع اليهم وفيه نظرية لا يخل انما خطب ربيهم لاسيما وعادة الملوك كجارية ان لا يرسولوا
واحد وجعل منه فنادته الملائكة بتمزك الملائكة بالروح اي جبريل واذا فتلتم نفسا فادارتم فيها والقائلا واذا
ومثال اطلاق على المشي قالنا ايتنا طلع العين قالوا لا تخف خصمان فان كان له الخوة فلا له السدس اي اخوان
فقد صغت ولو سجا اي فليسا كما وداود وسليمان اذ يحكمان الي قوله وكما حكمهم ومنها اطلاق الماضي
على المستقبل لغتق وقوم غوا في امر الله اي الساعة بدليل فلا تستعجلوه ونفخ في الصور فصعق من في السموات

واذ قال الله يا عيسى بن مريم آنت قلت للناس آية وبرزوا لله جميعا ونادى اصحاب الاعراف وعكسه لا فائدة
الدوام والاستمرار فكانه وقع واستمر عونا مرون الناس بالبر ونسوة وانبعوا ما نزلوا الشياطين على ملك سلمان
اي قلت ولقد علم اي علمنا قد علم ما انتم عليه اي علم فقلتم واذ فرقا لذيهم وفريقا فقلتم
ويقول الذين كفروا لست من رسلنا اي قالوا ومن لواحق ذلك التعير عن المستقبل باسم الفاعل او المفعول لانه حقيقة
فيه الحال في الاستقبال نحو وان الذين لواقع ذلك يوم مجموع له الناس ومنها اطلاق اجبر على الطلب امر او نهيا
او دعاء بالغة في الحق عليه حتى كانه وقع واجبر عنه قال ان تخشرك وورد اجبره والمراد الامر والهي ابلغ من صريح
الامر والامر كانه سورع فيه الى الامتثال واجبر عنه نحو والذات يرضعن والمطلقات يرضعن فلا رقت ولا
منوق ولا جدال في الحج على رقة الرفع وما تنفقون الى ابتغوا وجه الله اي لا تنفقوا الا ابتغوا وجه الله لا يمسسه الا
المطهرون اي لا يمسسه واذ احزنا ميثاق بني اسرائيل لا نقدر ان الا الله اي لا نقدر وابدل وقولوا للناس حسنا
لا تنزيه عليكم اليوم يغفر الله لكم اي اللهم اغفر لهم وعكسه نحو فليمد له الرحمن مدا اي يمد ابتغوا سبيلنا واخرجنا من
اي ونحن حاملون بذليل وانهم لكاذبون والكذب الغايير على الجبر نلتصقوا قليلا وليكوا كثيرا قال الكواشي في الآية
الاولى الامر بمعنى اجبر الباع من الجبر لنفسه اللزوم نحو ان زرنا فلتكره ملك يبريدون تأكيد اجاب الاكرام عليهم
وقال ابن عبد السلام لان الامر للايجاب فشيء الخبر به في ايجابه ومنها وضع المذاق موضع التعجب نحو يا
حسنة على العباد قال القرامطة في المعاصرة وقال ابن خالويه هذه من اصعب مسئلة في القرآن لان احسنه لا
تنادي وانما تنادي الاشخاص لان تأكيد التثنية ولكن المعنى على التعجب ومنها وضع جمع الفلة موضع الكثرة
نحو وهم في العزات امنون وعرف اجنة لا يحيى هم درجات عند الله ورث الناس علم الله اكثر من العشرة لاجالة
الله فيؤمن في الانفس ايا ما معدودات وتكنة التعليل في هذه الآية التسهيل على المتكلمين وعكسه نحو تيربضض
بانفسن ثلاثة قرو ومنها انذبر الموت على ناوليه يمدح فخر جنة موعظة من ربه اي وعظ فاجيدنا به بلد
ميتا على ناول بل البلد بالمكان فلما راي الحشر بارقة قال هذا راي اي الشخص او الطالع ان جنة الله قريب من الحشر
قال ابو جهمي ذكرت على معنى الاحسان وقال الشريف المربضي قوله ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربه ولذلك
ظلمهم ان الانساة للرجة وانما لم يقل ونلك لان ما ينشئ غير حقيقي ولا يجوز ان يكون ناول بل ان رحم ومنها
ثابت المذبح نحو الذين يبرنون الزدوسر هم في انت الزدوسر وهو مذبح حلالا على معنى اجنة من جابا حسنة
فله عشر امثال انت عشر احيى حذف الهامع اضاف الى امثال وواحداهم مذبحا فليل لاضافة الامثال الى
مؤنث وهو ضمير احسنت فالكسب منه الثابت وقيل هو من باب مراعاة المعنى لان امثال في المعنى مؤنثة
لان مثل احسنة حسنة والتقدير فله عشر حسنة امثاله وقد سئل في القواعد المهمة قاعدة في التذكير والتثنية
ومنها التعليل وهو اعطاء الشيء حكم غيره وقيل ترجيح احد المغلوبين على الاخر واللاق لفظه عليها اجزاء
للمختلفين مجري المنطقين نحو كانت من الفانين الامارة كانت من الغابرين والاصل من الفانينات والفان
فعدت الا نبي من المذبح حكم التعليل بل انتم قوم تحملون اي يتكلمون اطباء تغلبنا الجانب انتم على جانب قوم
والفانين ان يوتوا الغيبة لانه صفة لقوم وحسن العدول عنه ونوع الموصوف جبراع ضمير المخاطبين قال
اذ هب من تبعل منهم فان جهم جبراع او غلب في الضمير المخاطب وان كان من تبعل لغرض العينة وحسنه
انه لما كان الغائب تبعا للمخاطب في المعصية والعقوبة جعل تبعا له في اللفظ ايضا وهو من محاسن ارتباط اللفظ

بالمعنى

بالمعنى وهو يسجد في السوات وتبار في الارض غلب غير العاقل حيث انما لكثرة وفي آية اخرى غلب العاقل
لشدة الخرجك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا اولم تعودن في ملتنا اذ دخل شعيب في لعودن بحكم
التغليب اذ لم يكن في ملتهم اذ لم يعودن في ملتنا اذ دخل شعيب في لعودن بحكم
عند منهم بالاستئذان لعلنا يكونون بيننا وبينكم يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين اي المشرق والمغرب قال
ابن السجري وغلب المشرق لانه اشهر الجهتين مرج البحرين اي الملح والعذب والبحر من الملح تغلب لكونه اعظم
ولكل درجات اي من المؤمنين والكفار والدرجات للعلو والدرجات للسفل فاستعمل الدرجات في التفسير لتغليب
للاشرف قال في الرهان وانما كان التغليب من باب المجاز لان اللفظ لم يستعمل فيما وضع له الا نرى ان الفانين
موضوع للذكر الموصوفين بهذا الوصف فاطلاقه على الذكور والاثبات اطلاقا على غيبة وضع له ولذا في الامثلة
ومنها استعمال حروف الجر في معانيها كحقيقة كاشفة في النوع الاربعين ومنها استعمال صيغة افعال غير
الوجوب وصيغة لا تفعل لغير العزم وادوات الاستفهام لغير طلب التصور والتقدير واداة التخييل والتزيين
والدخايل غير ما كاسيما في كل ذلك في الانشاء ومنها الضمير وهو اعطاء الشيء معنى الشئ ويكون في الحروف والافعال
والاسماء اما الحروف فتقدم في حروف الجر وغيرها واما الافعال فان بعض فعل معنى فعل اخر وتكون فيه معنى الفعل
وذلك بان يأتي الفعل شعريا بحرف ليس من عادته التعدي فيحتاج الى ناوليه او ناول الحرف ليعم التعدي به والاول
بعض الفعل والثاني بضم الحرف واختلفوا في اولي فقال اهل اللغة وقوم من النحاة توسع في الحرف وقال
المحققون توسع في الفعل لانه في الافعال كرمثال عينا يرب بها عباد الله فيشرب انما يتعدي عن فاعله
بالا اما على نفسه معي يروي ويلبذ او تضيء الباعني من اصل لكم ليلة الصيام الرثا الى لسانكم قاله
لا يتعدي بالي الاعلى تضيء معني الاضاهل الى ان تزي في الاصل ان تضي معني دعوى يقبل التوبة عن
عبادهم غديت بعن لنفسه معني العفو والصغ واما في الاسماء فان بعض اسم معني اسم لافادة معني الاسمين
معان حقيقيا كالقول على الله الا نحن من جنس معني بصير ليعيدانه محقق بقول الحق وخبر عليه وانما كان
الضم مجازا لان اللفظ لم يوضع للحقيقة والمجاز معانها مجمع بينهما مجاز قص في انواع مختلف في عددها
من المجاز وهي ستة احدها الحذف فالمشهور انه من المجاز وانكر بعضهم لان المجاز استعمال اللفظ في غير موضعه
واحد ليس لذلك وقال ابن عطية حذف المضاف هو عين المجاز ومعظمه وليس كل حذف مجاز او قال الغرافي
الحذف اربعة اقسام قسم يتوقف عليه صحة اللفظ ومعناه من حيث الاسناد نحو واسل القرية اي اهلا اذ لا
يصح اسناد السؤال اليها وقسم يصح بدونه لكن يتوقف عليه شرعا لقوله فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من
ايام اخر اي فافتر فعدة وقسم يتوقف عليه عادة لا شرعا نحو اضرب بعصاك البحر فانقلق اي فضره وقسم يدل عليه
دليل غير شرعي ولا هو عادة نحو قبضت قبضة من ثرا الرسول لا دليل على انه انما قبض من اثره وفرض الرسول
وليس في هذه الاقسام مجاز الاول وقال الزجاج في المعيار انما يكون مجازا اذا تغير حكمه فاما اذا لم يتغير
حذف جبر المبتدأ المعطوف على جملة فليس مجازا اذ لم يتغير ما يبي من الكلام وقال القوييني في الايضاح
مبني تغير اعراب الكلمة بحذف او زيادة في مجاز نحو واسل القرية ليس مثله شئ فان كان الحذف والزيادة لا
يوجب تغير اعراب نحو اوصيب بفارحة فلا توصف الكلمة بالمجازة الشا في التأكيد زعم قوم انه مجاز
لانه لا يقيده الا ما فاداه الاول والصحيح انه حقيقة قال الطرطوشي في الهدى من سماه مجازا قلنا له اذا

كان التأكيد بلفظ الاول نحو جعل عجل ونحوه فان جاز ان يكون الثاني مجازا كان الاول لازما في لفظ واحد واذا بطل
حجرا الاول على الجاز بطل على الثاني عليه لانه مثل الاول الثالث التشبيه زعم قوم انه مجاز والصحيح انه حقيقة
قال الزجاج في المعيار لانه معنى من المعاني وله الفاظ تدل عليه ضعاف ليس فيه لفظ عن ضرورة وقال
الشيخ عن الدين ان كان تحريفه حقيقة او مجازا فجاز ان يكون الثاني مجازا من باب المجاز في السماع الكناية وفيه اربعة
مذاهب احدها انها حقيقة قال ابن عبد السلام وهو الظاهر لانها استعملت في موضع له واريد بها الدلالة
على غير الثاني انها مجاز الثالث انها حقيقة ولا مجاز واليه ذهب صاحب التلخيص لصفه في الجاز ان يرد المعنى
الحقيقي مع المجازي ويجوز ذلك في الرابع وهو اختيار الشيخ في الدين السبكي انها تنقسم الى حقيقة ومجاز فان استعملت
اللفظ في معناه مراد منه لازم المعنى ايضا فهو حقيقة وان لم يرد المعنى بل غير المراد عن اللانم فهو مجاز لا يستعمل
في غير ما وضع له واحاصل ان حقيقة منها ان تستعمل اللفظ فيما وضع له لمعنى غير ما وضع له والمجاز منها ان يرد
به غير موضوعه استعمالا وافادة في احكام من التشديد والتأخير عن قوم من المجاز لان تقديم ما رتبته التاخير
كالفعول وتأخير ما رتبته التلخيص كالفعل نقل لكل واحد منهما عن مرتبته وحقه قال في البرهان والصحاح انه
ليس منه فان الجاز نقل ما وضع له الى ما لم يوضع له السادس اللفظ قال الشيخ في الدين السبكي ان من ذكر
هل هو حقيقة او مجاز قال وهو حقيقة بحيث لم يكن معه تحريف **فصل** فيما يوصف بأنه حقيقة
ومجاز باعتبار من هو الموضوعات الشرعية كالصلاة والزكاة والصوم والجمعة فانها حقا هي في النظر الى الشرع مجازا
بالنظر الى اللغة **فصل** في الواسطة بين الحقيقة والمجاز في اللفظ في ثلاثة اشياء احدها اللفظ قبل
الاستعمال وهذا القسم مفقود في القرآن ويمكن ان يكون منه اويل السور على القول بانها للشارح الى الحروف
التي تتركب منها الكلام ثانيا اعلام ثالث اللفظ المستعمل في المشاكلة نحو مكره ومكره الله وجراسية
سبية مثلا ذكر بعضهم انه واسطة بين الحقيقة والمجاز قال لانه لم يوضع لما استعمل فيه فليس حقيقة ولا علاقة
معتبرة فليس مجازا كما في شرح بدعيه ابن جابر لرفقة **قلت** والذي يظهر ان المجاز والعلاقة المصاحبة
ثالثة لم يجاز المجاز وهو ان يجعل المجاز المأخوذ عن حقيقة بمثابة حقيقة بالنسبة الى مجاز اخر فيجوز المجاز
الاول عن الثاني للعلاقة بينهما كقوله تعالى ولكن لا تواعدوهن سرا فانه مجاز عن مجاز فان الوطى يجوز عنه بالسر
لكونه لا يتبع غايبا لا في السر وتجويزه عن العقد لانه مسبب عنه فالصحح للمجاز الاول الملازمة والثاني في
السببية والمعنى لا تواعدوهن عقد كحاج ولذا قوله من يكفر بالايمان فقد حبط عمله فان قول لا اله الا الله
جاز عن تصديق القلب بعد قول هذا اللفظ والعلاقة السببية لا توحيد اللسان مسبب عن توحيد افعال
والفقيه بلا اله الا الله عن الوحدانية من مجازا المعنى بالقول عن المعول فيه وجعل منه ابن السكيت قوله انزلنا
عليكم لباسا فان المنزل عليهم ليس هو نفس اللباس بل لما الحبث للزرع المتخذ منه القول المنسوج منه
اللباس **النوع الثالث** **والمحشون** في تشبيهه واستعاراته التشبيه نوع من اشرف
انواع البلاغة واعلاها قال المبرد في الكامل لو قال قائل هو كالكلام القوي لم يتعد وقد افوت تشبيه
القرآن بالنصيف ابو القاسم بن البندار البغدادي في كتاب سماه ايجان وعرفه جماعة منهم السكاكي
بانه الدلالة على مشاركة امر لا مزية معني وقال ابن ابي الاصبغ هو اخراج الاعراض الى الاظهر وقال غيره
هو الخلق شي بذي وصف في وصفهم وقال بعضهم هو ان يثبت للمتشبه حكما من احكام المشبه به والغرض

مطل
في تشبيهه
والاستعارة

منه تافيس النفس اخراجا من خفي الى جلي وادناها المعد من العرب ليفيد بيانا وقيل للكشف عن المعنى
المقصود مع الاختصار **و** ادناه حروف واسما وفعال فالحروف الكاف نحو كعاد وكان نحو كانه وروى
السياطين والاسماء مثل وشبه وغوها ما مشتق من المماثلة والمشابهة قال الطبري لا يستعمل مثل الا في
كال او صفة لاسان وفيها غلبة نحو مثل ما يتفقون في هذه احياء الدنيا كمثل ربح فيها صرة والافعال
نحو حسيه الطان لما خيل اليه من سحرهم انها تسع قال في التلخيص تبع السكاكي وربما يندرج فعل بني عن
التشبيه نوع في التشبيه الغريب نحو علكت زيدا اسدا الدال على التحقيق وفي البعيد نحو حسبت
زيدا اسدا الدال على الظن وعدم التحقيق وخالفه جماعة منهم الطبري فقالوا في هذه الافعال شي عن
التشبيه نوع خفا والظاهر ان الفعل ينبغي ان يخال التشبيه في الغريب والبعد وان الاداة محدودة مقدرة
لعدم استنقاها المعنى بدونه **ذكر اقسامه** تنقسم التشبيه باعتبارات **الاول** باعتبار طرفيه الى
اربعة اقسام لانها إما احسان او عقليان او المشبه به حسي والمشبه على او عكسه مثلك الاول والعمر
قد رناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم كانهم اعجاز تخل متعده ومثال الثاني فو قست قلوبكم من بعد ذلك
فهي كالحجارة او أشد قسوة كذا مثله في البرهان وانه من ان التشبيه واقع في القسوة وهو غير ظاهر بل هو
واقع بين القلوب والاحجار فهو من الاول ومثال الثالث مثل الذين كفروا هم اعمالهم (ما دأبتم به
الرجح ومثال الرابع لم يقع في القرآن بل منعه الاما اصله لان العقل مستفاد من احسن فالمحسوس
اصل للمعقول وتبنيه به يستلزم جعل الاصل فرعاً والفرع اصلاً وهو غير جائز وقد اختلف في قوله
تعالى هو لباس لكم وانتم لباس لهم **الثاني** ينقسم باعتبار وجهه الى مفرد ومركب والمركب ان يمتزج
وجه التشبه من امور مجموع بعضها الى بعض لقوله كحل احجار كحل اسفار فالتشبيه مركب من احوال احجار
وهو حرمات الانفعال بالبلغ نافع مع تحمل التعب في استصحابه وقوله انما مثل احياء الدنيا كما انزلنا
من السماء الى قوله كان لم يقر بالامر قال في عشر جمل وقع التركيب من مجموع بحيث لو سقط منه شيء اخل التشبيه
اذ المقصود تشبيه حال الدنيا في سرعة نقصها وانقراض نعيمها وانقراض الناس كحال من السما والارض
انواع العشب وزين برخره وجه الارض كالعروس اذا اخذت الثياب الفاخرة حتى اذا طلع اهلها في وظنوا
انها مسلمة من اجواج اناها باشر الله فجاء فكأن لم تكن بالامر **وقال** بعضهم وجه تشبيه الدنيا بالامر ان
احدهما ان الماء اذا اخذت منه فو ح حركت تضررت وان اخذت قدر الحاجة انتفعت به فلهذا تشبيه الدنيا
والثاني ان الماء اذا اطلبت عليه فو ح تحفظه لم يحصل فيه شيء فكذلك الدنيا وقوله مثل نوره كشكاة فيها
مصباح الآية تشبه نوره الذي يلقه في قلب المؤمن بمصباح اجتمعت فيه اسباب الاضاءة اما بوضعه في مكانة
وهي الطافة التي لا تنفذ وتنفذ لا تنفذ لتكون اجمع للبرق وقد جعل في مصباح في ذلك حاجة تشبه الكوكب
الدرى بصفاء يوهن المصباح من اصغى الادهان واوقاها وقود الا انه من زيت شجرة في وسط الراح لا شجرة
ولا غريبة فلا تصيب الشمس في احد طرفي الزر كالتصيب الشمس اعدا صابة وهذا مثل ضرب الله للمؤمن قوس
للحار ومثلين احدهما حارب بغيره والآخر ظلمات في عرجي الى اخره وهو ايضا تشبيه مركب **الثالث**
ينقسم باعتبار اخر الى اقسام **احدها** تشبيه ما تقع عليه احساسه بالاشعاع اعتمادا على معرفة النقيض والشد
فان ادراكها بلغ من ادراك احساسه لقوله طلوعاً كأنه رؤس الشياطين سبب بالاشعاع انه منكر قبح لما حصل

الصدق ابلغ من تأثير التبليغ فقد لا يؤثر التبليغ والصدق يؤثر جزئيا واخفض لما جاح الذك قال الراغب
لما كان الذك على ضربين ضرب يضع الانسان وضرب يرفع ويقصد في هذا المكان الى ما يرفع استعارة لفظ اجتاح
فكانه قيل استعمل الذك الذي يرفعك عند الله ولذا قوله يعضون في ايماننا فيندوه ورا ظهورهم اقر اسس
بنيانه على تقوى ويضعونها عوجا لخرج الناس من الظلمات الى النور فجعلناه ههنا مشورا في كل واحد يهيئ ولا
تجعل يدك مغلولة الى عنقك كل من استعان المحسوس للحقول واجامع عقلي احاس استعارة معقول المحسوس
واجامع عقلي الصاخر اما لماطع الماء المستعار منه التكبر وهو عقلي والمستعار له كثر الماء وهو حسي واجامع
الاستعارة وهو عقلي ايضا ومثله تكاد تميز من الغيظ وجعلنا آية الهام موصرة ونفقس باعبار اللفظ
الى اصلية وهي ما كان اللفظ المستعار فيه اسم جنس كايه مجمل من الله من الظلمات الى النور في كل واحد وتعبية
وهي ما كان اللفظ فيه غير اسم جنس كالقفل والمستغاث كآية الايات السابقة والحروف غوفا لنقطة الزرع
لكن لم يمد واشبه ترتيب العداوة والخرن على اللفظ ترتيب علفة العايب عليه ثم استعارة المشبه
اللام الموضوع للمشبه به ونفقس باعتبار احوالي مرشحة ومجودة ومطلقة فالاولى هي البقية ان تقول
بما يلزم المستعار منه نحو اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم استعارة لا شتر الاستعارة
والاختيار ثم قرن بما يلزم من الرج والنجاة والثانية ان تقرر بما يلزم المستعار له نحو فاذا دعا الله
لباس الجوع واخوف استعارة للبأس الجوع ثم قرن بما يلزم المستعار له من الاذافة ولو اراد التزييع لقال
فكساها لكن التجويد هنا اللفظ لما في لفظ الاذافة من المبالغة في الالم باطنا والثالثة ان لا تقول بواحد منها
ونفقس باعتبار احوالي حقيقته وتخييلية ومكنية وتقرح في الاولي ما تحقق معناها حسا نحو
فاذا دعا الله الاله او عقلا نحو وانزلنا اليكم نورا اي بياننا واصحا وحجة لا معة اهدنا الصراط المستقيم اي
الدين الحق فان كلامنا متحقق عقلا والثانية ان يضر التشبيه في النفس فلا يصح بيتي من اركانه سوى
المشبه ويدل على ذلك التشبيه المضمون في النفس بان يثبت للمشبه امر مختص بالمشبه به فنسمي ذلك التشبيه
المضمر استعارة بالكناية ومكنيا عنها لانه لم يصح به بل دل عليه بذكر خواصه وبما يقابل التصريح ويسمي
اثبات ذلك الامر المختص بالمشبه به للمشبه استعارة تخيلية لانه قد استعير للمشبه ذلك الامر المختص بالمشبه
به وبه يكون كمال المشبه به وقوامه في وجه الشبه لتجمل ان المشبه من جنس المشبه به ومن امثلة ذلك الذين
ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه شبه العهد بالجل والاضرب في النفس فلم يصح بيتي من اركان التشبيه سوى
العهد المشبه ودل عليه باثبات النقص له الذي هو من خواص المشبه به وهو اجل ولذا واشتعل الرأس
شيبا طوي ذلك المشبه به وهو النار ودل عليه بلانزله وهو الاشتغال فاذا دعا الله الاله شبه ما يدرك
من اثر الصرا والالم بما يدرك من طعم المرقا وقع عليه الاذافة ختم الله على قلوبهم وشبهها في ان لا تقبل الحق
بالشيء الموثوق المحنوم ثم اثبت لها اختم حذارا يريد ان ينقض شبه ميلانه للسقوط باخفاف ارجي فاثبت له
الاذافة التي هي من خواص العقلا ومن التصريح مستمرا الباسا من بعثنا من قدينا ونفقس
باعتبار احوالي فاقية بان يكون اجتماعا في شي مكنيا نحو ومن كان ميثا فاحيينا اي ضالا هدينا استعارة
الاحياء من جعل الشيء الهادي التي هي الدلالة على ما يوصل الى المطلوب والاحياء الهادية ما يمكن اجتماعها
في شي وعنادية وهي ما لا يمكن اجتماعها في شي كاستعارة اسم العدم للوجود لعدم نفعه واجتماع

مطابق
نقش
الاستعارة

آية

الوجود والعدم في شيء ممتنع ومن العنادية التمكنية والتلحمية وهما استعارة ضد وتقيض نحو فبشرهم
بعذاب اليم اي اذهرهم استعارة البشران وهي الاجار بما يشبه للانداز الذي هو منه بادخاله في جنسها
على سبيل التكميل والاستعارة بخوانك لانت الحليم الرشيد غير العوي السفيه تكاد وانك انت العزيز الكريم
ونفقس باعتبار احوالي تشيلية وهي ان يكون وجه الشبه فيها مستزعا من متعدد نحو واعصوا بحبل الله جميعا
شبه استعارة العبد بالله ووثوقه بحايته والحاجة من المحارة باستسكان الواقع في هواه بحبل وثيق مدلي من كان
مرتفع يا من انقطاعه **ثانية** قد تكون الاستعارة بلفظين نحو فوار من مرفضة يعني تلك الاواني ليست
من الزجاج ولا من الفضة بل من صفا الفارورة وبياض الفضة فصب عليهم ربك سوط عذاب فالصب كلمة
عن الدوام والسوط عن الابلام فالعني عذبهم عذابا دائما بما مولما **ثالثة** انك تقوم الاستعارة بآ على
انكراهم المجاز وقوم اطلاقا في القرآن لان فيها ايها ما الحاجة ولا تلم يرد في ذلك اذن من الشرع وعليه القاضي
عبد الوهاب المالكي وقال الطوطي ان اطلق المسلمون الاستعارة فيه اطلقناها وان امشعوا امشعنا
وتكون هذا من قبيل ان الله عالم والعلم هو العقل ثم لا نصفه به لعدم التوقيف انتهى **ثانية**
نقدم ان التشبيه من احوالي انواع البلاغة واشهرها وانفق البلاغة على الاستعارة اللفظية منه لانها مجاز وهو حقيقة
والجواز اللفظي فاذا الاستعارة احوالي مراتب الفصاحة ولذا الركابة اللفظية اللفظية من التصريح والاستعارة اللفظية من الكلام
كما قال في عروس الافراح انه الظاهر لا كالكما معتم بين كناية واستعارة ولا كالجواز قطعاً وفي الكناية ظلال واللفظ
انواع الاستعارة التخييلية كما يؤخذ من الكشاف ويليها المكنية صرح به الطيبي لاشتمالها على المجاز العقلي
والترشيحية اللفظية من المجردة والمطلقة والتخييلية اللفظية من الحقيقية والمراد باللفظية افادة زيادة التأكيد
والمبالغة في كمال التشبيه لزيادة في المعنى لا توجد في غير ذلك **ثالثة** من المهم تمييز الفرق بين الاستعارة
والتشبيه المحذوف الاذافة نحو زيد اسد قال الزمخشري في قوله تعالى ضربكم عني فان قلت هل يسمى ما في الآية
استعارة قلت مختلف فيهم والمحققون على تشبيههم تشبيهاً بليغا لا استعارة لان المستعار له مذخورهم
المنافقون وانما تطلق الاستعارة حيث يطوي ذرا المستعار له ويجعل الكلام خلوا عنه صاكا لان يراد المنقو
عنه والمنقول له لولا دلالة احوالي الكلام ومن ثم توري المفكر السحرية يتناسول التشبيه ويضربون عنه صفا
وعلة السكاكي بان من شرط الاستعارة امكان حمل الكلام على حقيقة في الظاهر وتناسل التشبيه وزيد اسد لا يمكن
كونه حقيقة فلا يجوز ان يكون استعارة وتابعه صاحب الايضاح قال في عروس الافراح وما قاله ممنوع
وليس من شرط الاستعارة صلاحية الكلام لصرفه الى الحقيقة في الظاهر قال بل لو عكس ذلك وقيل لا بد من
عدم صلاحية لكان اقرب لان الاستعارة مجاز لا بدله من قرينة فان لم تكن قرينة امتنع صرفه الى الاستعارة
وصرفناه الى حقيقته وانما صرفه الى الاستعارة بقرينة اما لفظية او معنوية نحو زيد اسد فالاجار به
عن زيد قرينة صارفة عن اذافة حقيقته قال والذي تخاره في عروس الافراح انه قسما تارة بقصد به
التشبيه فيكون اذافة التشبيه مقدرة وتارة بقصد به الاستعارة فلا تكون مقدرة وتكون الاسد
مستعملا في حقيقته وذكر زيد والاجار عنه لا يصلح له حقيقة قرينة صارفة الى الاستعارة
دالة عليها فان قامت قرينة على حذف الاذافة صرا اليه وان لم تقم فحق بين اصار واستعارة والاستعارة
اولي فبصار اليها ومن صرح بهذا الفرق عبد اللطيف البغدادي في قوانين البلاغة ولذا اقال حازم

مطلوب
الكتابة
والترخيص

الفرق بينهما ان الاستعارة وان كان فيها معنى التشبيه فقد يرخف التشبيه لا يجوز فيها والتشبيه يفرح
على خلاف ذلك لان تقدير يرخف التشبيه واجب فيه **النوع الرابع والخمسون** في كتاباته وتقريره
هناك انواع البلاغة واساليب القضاة وقد تقدم ان الكتابة البلغ من التصريح وعسرها اهل البيان بانها
لفظ اريد به لازم معناه وقال الطيبي ترك التصريح بالشيء الى ما ساء به في اللزوم فينقل منه الى الملزوم
وانتدوا فوعا في القرآن من اند الحجازية بنا على انها حجاز وقد تقدم الخلاف في ذلك وللمحكمة اسباب
احدها التشبيه على عظم القدرة وهو الذي خلقكم من نفس واحدة كتابته عن آدم ثانيا ترك اللفظ الى
ما هو اجل خزان هذا الخلق له تسع وتسعون نجمة وولي نجمة واحدة فكيف بالنجمة عن المرأة هادة العرب في ذلك
لان ترك التصريح يذكر النساء اجل منه ولهذا لم تذكر في القرآن امرأة باسمها الا امرير قال السهيلي وانما
ذلك من ميم باسم على خلاف عادة الفصحى لكثرة وهو ان الملوك والاشراف لا يذرون حرايرهم في ملاب
ولا يبتذلون اسماءهن بل يكونون عن الزوجية بالفرس والعيال وغود ذلك فاذا ذروا الاكالم يكتنوا عنهم ولم
يصوروا اسماءهن عن الذر فلما قالت النصارى في مريم ما قالوا صرح الله باسمها ولم يكن تأكيد للعبودية التي
هي صفة لها وتايدا لان عيسى لا اب له والى النسب اليه ثالث ان يكون المصحح مما يستفهم ذكره ككتابة
الله عن الجاه بالملازمة والمباشرة والافضا والرفق والذخول والسرية قوله ولكن لا تواعدوهن سرا
والغشيان في قوله فلما غشاهما **الخروج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال المباشرة اجماع ولكن الله يخرجه
عنه قال ان الله لا يخرجه بكنى ما ساء وان الرفق هو اجماع وحي عن طلبهم بالمرادة في قوله وراودته التي هو في
بيتها عن نفسه وعنه او عن المعانقة باللباس في قوله هن لباس لكم وانتم لباس لهن وبالحرث في قوله ساءوا
كم وحي عن البول ونحوه بالغايط في قوله او جاحدكم من الغايط واصله المكان المظلم من الارض وحي
عن قضا الحاجة بكل الطعام في قوله في مريم وابها كانا يا كلان الطعام وحي عن الاسته بالادبار في قوله يفرق
وجوههم وادبارهم **الخروج** ابن ابي حاتم عن جاهد في هذه الآية قال يعني استاهم ولكن الله يخرجه
التصريح بالذبح في قوله والي احصت فرجها واحب بان المراد به فرج القيس والتغير به من لطيف الكتابا
واحسنه اي لم تعلق ثوبها ربه في طاهرة الثوب كايقال نقي الثوب وعفيف الذيل كتابته عن العفة ومنه
وتيا بك فطره وكيف يظن ان نوح جبريل وقع في فرجها وانما يقع في جيب ذرعها ونظير ايضا ولا ياتين
ببستان فيزيه بين ايديهم وارجلهم **قلت** وعلى هذا في الآية كتابته عن كناية ونظير ما تقدم من حجاز الحجاز
وابعد قصد البلاغة والمبالغة نحو من نيشا في اكلية وهو في الخصام غميبين كمن عن النساء بانهن نيشان في
الزفة والثرين الساعل عن النظر في الامور ودقيق المعاني والى بلفظ النساء لم يستعمل بذلك والمراد في ذلك
عن الملايكة وقوله بل نذاه مسبوطنان كتابته عن سرعة جوده وكرمه جدا مسبا قصد الاختصار والكتابة
عن الفاظ متعددة بلفظ فعل نحو ولبيس ما كانوا يفعلون فان لم تفعلوا او لم تفعلوا اي فان لم تاتوا بسورة من
سادسها التنبيه على مصير من ثبت يد اليه اي جهمي مصير اليه اللهب خالة احطب في جدها جبل
اي نامة مصيرها اليه ان يكون خطبا لجهنم في جدها غل **قلت** بدر الدين بن مالك في المصباح انما يعبد عن
الصيغ الى الكتابة لكثرة كالايضاح او بيان حال الموصوف او مقدار حاله والعقد الى المدح او الذم او الاختصا
او السرا والصفاته او النعمه والالغان والتغير عن الصعب بالسهل وعن المعنى القبيح باللفظ الحسن

فا
ولو

وعلى القدي
الحسن

واستنبط

واستنبط الزمخشري نوعا من الكتابة غريبا وهو ان تعد الى جملة معناها على خلاف الظاهر فتأخذ الحلاصة من غير اعتبار
مفرداتها الحقيقة والحجاز فتغيرها عن المفهوم كما تقول في نحو الرحمن على العرش استوى انه كناية عن الملك فان الاستوى
على السر لا يحصل الا مع الملك فجعل كناية عنه ولذا قوله والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات
بيمينه كتابته عن عظمته وجلاله من غير ذهاب بالقصر والميل الى جملتين حقيقة وحجاز **نذير**
من انواع البدع التي تشبه الكتابة الارذاف وهو ان يريد المتكلم معنى فلا يعبر عنه بلفظه الموضوع له ولا بدالة
الاشارة بل بلفظ يراد منه كقوله تعالى وقضى الامر والاصل وهلك من قضى الله هلاكه وحي من قضى الله حياته وبعد
عن ذلك الى لفظ الارذاف لما فيه من الاعجاز والتشبيه على ان هذا لك لظالمك ونجاة الناجي كان بامر مطاع وقضا
من لا يريد قضاؤه والامر يستلزم امر افصاؤه يدل على قدر الامر به وقدره وان اخوف من عقابه ورجا ثوابه بخا
على طاعة الامر ولا يحصل ذلك كله من اللفظ الخاص ولذا قوله واستوت على اجودي حقيقة ذلك جلست
فعدل عن اللفظ الخاص بالمعنى الى مراد منه لما في الاستواء من الاستعلاء وجلوس متمكن لا زرع فيه ولا ميل وهذا لا
يحصل من لفظ الجلوس ولذا فيهن قاصرات الطرف الاصل عفيفات وعدل عنه للدلالة على انهن مع العفة لا
تطمع عينهن الى غير ذوا جهن ولا يشتهين غيرهم ولا يؤخذ ذلك من لفظ العفة قال بعضهم والفرق بين الكتابة
والارذاف ان الكتابة انتقال من لازم الى ملزوم والارذاف من مذكور الى متروك ومن اشبهته ايضا المجازي الذين
اساوا بما علموا ويحزى الذين احسنوا ما احسن عدل في جملة الاول عن قوله بالسواي مع ان فيه مطابقة كالجملة الثانية
التي علموا ناد بان يضاف السواي الى الله تعالى **فصل** في الفرق بين الكتابة والترخيص عبارات متقاربة
فقال الزمخشري الكتابة ذر النبي بغير لفظه الموضوع له والترخيص ان يذكر شيئا يدل على شيء لم يذكره **وقال**
ابن الاثير الكتابة ما دل على معنى يجوز حمله على الحقيقة والحجاز بوصف جامع بينهما والترخيص اللفظ الدال على معنى
لا من جهة الوضع الحقيقي او المجازي بقوله من يتوقع صلة والله اني محتاج فانه تعريف بالطلب مع انه لم يضع له
حقيقة ولا مجازا وانما فهم من عرض اللفظ اي جانبه **وقال** السبكي في كتاب الاغريض في الفرق بين الكتابة والترخيص
الكتابة لفظ استعمل في معناه مراد منه لازم المعنى فيجب استعمال اللفظ في المعنى حقيقة والتخويز في
ارادة افادة ما لم يوضع له وقد لا يراد منها المعنى بل بغير الملزوم عن اللانتم وهي جند مجاز ومثله
قلنا رجمتم اشدر فانه لم يقصد افادة ذلك لانه معلوم بل افادة لازمه وهو انهم يردوا ويجدون جرحها
ان لم يجز هذا واما التعريف فهو لفظ استعمل في معناه للتلويح بغيره نحو بل فعله كبيرهم هذا نسب الفعل
الى جبر الاصلان المتخذة الهمة كانه غضب ان تعبد الصغار معه تلويحا لعابدها بانها لا تفصل ان تكون الهمة
لما يعلمون اذا نظروا بعقولهم من عجز كبيرها عن ذلك الفعل والاله لا يكون عاجزا فهو حقيقة ابداه **وقال**
السبكي في التعريف ما سبق لاجل موصوف غير مدحور ومنه ان خاطب واحدا وراود عنه وسبي به لانه اسيل الكلام
الى جانب مشارابه الى اخر يقال نظرا اليه يعرض وجهه اي جانبه **قال** الطيبي وذلك يفعل اما لشبهه جانب
الموصوف ومنه ورفع بعضهم درجات اي محمدا صلى الله عليه وسلم اعلا لقدرة اي انه العلم الذي لا يشبهه
واما للتلفظ به واخبارا عن المحاشنة نحو وما لي لا اعبد الذي يظن في اي وما لكم لا تعبدون بل قوله واليه
ترجعون ولذا قوله لا اتخذ من دونه الهة ووجه حسنه اسما من تقصد خطابه احق على وجه ينع غضبه
اذ لم يفرح بنسبته للباطل والاعانة على قوله اذ لم يرد له الاما اذ اذه لنفسه واما الاستدراج اخضم

مطلوب
بين القدي
والترخيص

الى الاذعان والتسليم ومنه لين اسرحت ليعبط عملك خوطب النبي صلى الله عليه وسلم واريذ غير الاستقالة الشك
 عليه شرعا واما اللذع غونا فليذكر اولوا الالباب فانه تقرضهم الكفار وانهم في حكم الباطل الذين لا يذكرون
 واما اللهاية والتقيح فمخو اذا المؤودة سبيلت باي ذنب فقلت فان سؤالا لاهانة فانها وتوجه وقال
 السبي التعريض فسمان قسم يراذ به معناه الحقيق وتشاربه الى المعنى الاخر المفصود كالتقديس وقسم لا يراذ به
 مثلا للمعنى الذي هو مقصود التعريض هو لا يبرهم بل فقله كبرهم هذا النوع الخامس والخمسون
 والاختصاص في اما احصر ويقال له العصر فهو تخصيص امر باخر بطريق مخصوص ويقال ايضا اثبات الحكم للمذكور
 ونفيه عما عداه وينقسم الى قسمين الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف وكل منهما اما حقيق واما مجاز
 مثال قصر الموصوف على الصفة حقيقا غونا زيد الا كاتب اي لاصقة له غيرها وهو غير لا يكاد يجد لغو
 الاطالة بصفات التي هي كمن الباطل شي منها ونفي ما عداها بالكلية وعلى عدم تعدد ما بعد ان يكون للذات صفة
 واجبة ليس لها غيرها ولذا لم يقع في التثنية ومثال مجازيا وما محمد لارسول اي انه مقصور على الرسالة لا يتعدا
 الى النبوة من الموت الذي استعظم الذي هو من شان الاله ومثال قصر الصفة على الموصوف حقيقا
 لاله الا الله ومثال مجازيا قل لا اجد فيها اوجي الى محرم على طاع بطعه الا ان يكون مبنية الآية كقوله الشافعي
 في ما تقدم نقله عنه في اسباب النزول ان الكفار لما كانوا يحلون الميتة والدم ولم يخترهم وما اهل البيت به
 وكانوا يحرمون كثير من المباحات وكان يحرمهم مخالف وضع الشرع ونزلت الآية مسبوقة بذكر شهرهم في الجوهرة
 والسايبة والوصيلة والكامي وكان الغرض ابانة لذنهم فكانه قال لاحرام الاما اطلتموه والغرض الرد عليهم والمخاض
 لا الحصر حقيقا وقد تقدم ما بسط من هذا وينقسم الحصر باعتبار اخر الى ثلاثة اقسام قصر او اداء وقصر قلب
 وقصر تعيين فالاول مخاطب به من يعتقد الشركة غونا الله واحدا خوطب به من يعتقد اشراك الله والاضا
 في الالهية والثاني مخاطب به من يعتقد اثبات الحكم لغير الله المتكلم له خوزي الذي يحمي ويميت
 خوطب به من يروى الذي اعتقد انه هو الحي الميت دون الله الا انهم هم السقا خوطب به من اعتقد من الملائكة
 ان المؤمنين سقاؤونهم وارسلناك للناس رسولا خوطب به من يعتقد من اليهود اختصاص بعشته بالعرب
 والثالث مخاطب به من يشا وي عند الامران فلم يحكم باثبات الصفة لواحد بعينه ولا لواحد باحدى
 الصفتين بعينه غونا **فصل** طرق الحصر لثمة احدها النفي والاستثناء سواء كان النفي بلا او ما او
 غيرها والاستثناء بلا او غير غونا لاله الا الله وما من اله الا الله ما قلت لم اما امرتي به ووجه
 افادته احصان الاستثناء المفعول لا بد ان يتوجه النفي فيه الى مقدر هو مستثنى منه لان الاستثناء اخراج
 يحتاج الى مخرج منه والمراد التقدير المعنوي لا الصناعي ولا بد ان يكون عاما لان اخراج لا يكون الا من
 عام ولا بد ان يكون مناسب المستثنى في جنسه غونا قام الازيد اي احد وما اكلت الامرا اي ما هو لا
 ولا بد ان يوافق في صفته اي عرابه وجيند جب العصر اذا اوجب منه شي بالضرورة ببقا ما عداه على
 صفة الانشقا واصل استعمال هذا الطريق ان يكون المخاطب كاهلا بالحكم وقد يخرج عن ذلك منزلة
 المعلوم منزلة المجهول لا اعتبارا مناسب غونا محمد لارسول فانه خطاب للصحابة وهم لم يكونوا يعملون
 رسالة النبي صلى الله عليه وسلم لانه نزل استعظامهم لغن الموت منزلة من جعل رسالته لان كل رسول ولا بد
 من موته من استبعد موته فكانه استبعد رسالته الثاني انا جمهور على ان الحصر فقيل بالمفطور وقيل بالمفهوم

مطال
 الحصر والاختصاص

وانكر

وانكر قومه افادته اياه منهم ابو حيان واستند لمثبتوه بانور منها قوله تعالى الماحرم عليكم الميتة بالنصب فانما
 ما حرم عليكم الا الميتة لانه المطابق في المعنى لقراءة الرفع فانها للمفرد كذا وآلة النصب والاصل استواء المعنيين
 ومنها ان ان للثبات وما للنفي فلا بد ان يحصل القصر للجمع بين النفي والاثبات لكن تعقب بان ما اريد كانه لا نافية
 ومنها ان ان للثبات وما للنفي فلا بد ان يحصل القصر للجمع بين النفي والاثبات لكن تعقب بان ما اريد كانه لا نافية
 احصر لا فاده غونا زيد القابض واجيب بان مراده لا يجمع حرفا لا يكون متوا بالان الا احصر ومنها قوله تعالى
 قال اما العلم عند الله قال انما يتكلم الله قل انما علمه عند ربي فانه انما حصل مطابقة اجواب اذا كانت اما المحصر
 ليكون معناه لا انكم بيم انما يتكلم الله ولا علمه انما يعلمه الله ولذا قوله ولم انصر بعد ظلمه فاولئك ما علمهم
 من سبيل انما السبيل على الذين يظنون انهم على المسير من سبيل الله انما السبيل على الذين يستاذنونك
 وهم اغنيا واذا لم تبارهم بآية قالوا اله الا اجنبية قال انما اتبع ما يؤجي الى من رزق ان تولوا فاما علمه انما السبيل على الذين يستاذنونك
 المعنى بهذه الايات وغونها الا بالحصر واحسن ما يستعمل انما في موافق التوضيح غونا ما يندكر اولوا الالباب
 الثالث انما النفي غونا من طرق احصر الرخصي والبيضاوي فقال في قوله تعالى قل انما يؤجي الى انما الحكم اله واحد
 انما لقصر الحكم على شي او لقصر الشيء على حكم غونا ما يندكر اولوا الالباب احصر الرخصي والبيضاوي فقال في قوله تعالى قل انما يؤجي الى انما الحكم اله واحد
 يؤجي الى مع فاعلم بمنزلة انما يقوم زيد وانما الحكم بمنزلة انما يندكر اولوا الالباب احصر الرخصي والبيضاوي فقال في قوله تعالى قل انما يؤجي الى انما الحكم اله واحد
 الرسول صلى الله عليه وسلم مقصور على استيثار الله بالوحدة انية وصرح التوجيه في الاقصى العرب بكونها المحصر فقال
 كلما اوجب ان انما بالاحصر المحصر اوجب ان انما بالحق المحصر لانها فرع عنها وما ثبت للاصل ثبت للفرع ما لم يثبت
 مانع منه والاصل عدمه ورد ابو حيان على الرخصي ما زعمه بان مراده احصاء الوجوه في الوحدة انية واجيب
 بانه حصر مجازي باعتبار المقام الرابع العطف بلا او بذكر اهل البيان ولم يحكموا فيه ظلالا ونازع
 فيه الشيخ في الدين في عروس الافراح فقال اي قصر في العطف بلا انما في نفي واثبات فتقولك زيد ساع لا كاتب
 لا تقرض فيه نفي صفة ثالثا والقصر لما يكون جميع الصفات غير المثبت حقيقة او مجازا وليس هو طائفي
 الصفة التي يعتقدها المخاطب واما العطف ببل فاعلم منه لانه لا يستعمل في النفي والاثبات احصا من تقدير
 المجهول غونا ياك نعد لاي الله محشرون وظائف فيه قوم وسياتي في سطر الكلام فيه قريبا السادس ضمير
 الفصل غونا الله هو الولي لا اعز ولا وليك هم المفلحون ان هذا هو القصر احق ان سائلك هو الاثر
 ومن ذكره الحصر السابقون في تحت المستد اليهم واستدل له السهيلي بانه اريد في كل موضع ادعي فيه نسبة ذلك
 المعنى الى غير الله ولم يوت به حيث لم يدع وذلك في قوله وانه هو اصدقك وابني الى الايات فلم يوت به في
 وانه خلق الزوجين وان عليهم النساء وانه اهلك لان ذلك لم يدع لغير الله وان في الباقي لا فاعليه لغيره
 قال في عروس الافراح وقد استنبطت دلالة على احصر من قوله فلما توفيتي كنت انت الرقيب لانه لو لم يكن
 المحصر لما حسن ان الله لم يزل قريبا عليهم وانما الذي حصل بتوفيقه انه لم يبق لهم رقيب غير الله ومن قوله لا يستوي
 اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون فانه ذكر لتبيين عدم الاستواء وذلك لا يحسن الا بان
 يكون الصبر للاختصاص السابع تقديم المسند اليه على ما قاله الشيخ عبد القاهر وقد تقدم المسند اليه ليعيد
 تخصيصه بالجاء الفعلي والحاصل على رايه ان له احوالا احدها ان يكون المسند اليه معرفة والمسند مثبتا
 فباقي للتخصيص غونا نأقت واناسعت في حجتك فان قصد به قصر افراد الدخول وحدي او قصر القلب الدخول

بنفي

لا غيرك ومنه في القرآن كل انتم بهذا تفرحون فان ما قبله من قوله امتدوني بماله ولفظ بل المشعر بالاضراب
يقضي بان المراد بل انتم لا غيركم فان المقصود نفي فرجه هو بالهكدي لا اثبات الفرح لهم بهذا فانه في عروس
الافراج قال ولذا قوله لا تعلمهم نحن تعلمهم اي لا يعلمهم الا نحن وقد ما في النفي والاثبات دون
التخصيص قال الشيخ في الدين ولا يتميز ذلك الا بما يقتضيه احوال وسياق الكلام ثانيا ان يكون
المسند منفيًا نحو انت لا تكذب فانه المبلغ في نفي الكذب من لا تكذب ومن لا تكذب انت وقد يفيد التخصيص
ومنه فم لا يتسألون ثالثا ان يكون المسند اليه نكرًا متبعا خورجل جاني فيفيد التخصيص اما بانخص
اي لا امرأة او الوجه اي لا رجلان رابعًا ان يلى المسند اليه حرف النفي فيفيد نحو ما انما قلت هذا اي لم
اقله مع ان غيري قاله ومنه وما انت علمنا بغير من اي العزير علينا رطك لانت ولذا قال ارطط اعز عليكم
من الله هذا حاصل رأي الشيخ عبد القاهر وواقفه السكاكي وزاد شروطا وتفصيل بسطناها في شرح الفية
المعاني الثامن تقديم المسند ذكر ابن الاثير وابن النفيس وغيرهما ان تقديم الجبر على المبتدأ يفيد الاختصاص
ورده صاحب الفلك الداربان لم يقل به احد وهو ممنوع فقد صرح السكاكي وغيره بان تقديمه ما رتبته
التاخير يفيد ومثله نحو تيمم انا الشايع ذكر المسند اليه ذكر السكاكي انه قد يبدل ليفيد التخصيص
وتعقبه صاحب الابحاح وصرح الزمخشري بانه افاد الاختصاص بقوله الله يسطر الرزق في سورة الرعد
وفي قوله الله نزل احسن الحديث وفي قوله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ويحتمل انه اراد ان يقدمه افاده
فيكون من امثلة الطريق السابع عشر تعريف الجزين ذكر الامام فخر الدين في نهاية الايجاز انه يفيد احصر
حقيقة او مبالغة نحو المنطلق زيد ومنه في القرآن فما ذكر الزمخشري في اسرار التنزيل الحمد لله قال انه يفيد احصر
كافي اياه بعد اي الحمد لله لا غير احصر نحو جواز زيد نفسه نقل بعض شراح التخصيص عن بعضهم انه يفيد احصر
الثاني عشر نحو ان زيد القاهر نقله المذبح ايضا الثالث عشر نحو قاهر في جواب زيد اما قاهر او قاهر ذكره
الطبرسي في شرح النيران الرابع عشر قلب بعض حروف الكلمة فانه يفيد احصر على ما نقله في الكشاف في قوله
والذين اجنبوا الطاغوت ان يعبدوها قال الغلب للاختصاص بالنسبة الى لفظ الطاغوت لانه وزنه على قول
نكوت من الطغيان كملكوت ورحمت قلب بتقديم اللام على العين فوزه فلغوت فيه مبالغات التثنية
بالمصدر والبناء مبالغة والغلب وهو للاختصاص ولا يطلق على غير الشيطان **تثنية** كاذ اهل البيا
يطبقون على ان تقديم المعول يفيد احصر سواء كان مفعولا او ظرفا او مجرورا وهذا قيل في اياه بعد وايك تستعير
معناه خصك بالعبادة والاستغانة وفي لاي الله تحشرون معناه اليه لا الى غير وفي لتكوثوا سندا على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا آخر الصلة في الشهادة الاولى قدمت في الثانية لان الغرض في الاول اثبات شهادتهم
وفي الثاني اثبات اختصاصهم بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم عليهم وظالف في ذلك ابن ابي حبيب فقال في شرح
المفصل الاختصاص الذي يؤوله كثير من الناس من تقديم المعول وهم واستدلوا في ذلك بقوله فاعبد الله خلوفا
له الدين وقال بل الله فاعبد ورد هذا الاستدلال بان خلاصه الدين اغني عن اداة احصر في الآية الاولى
ولم يكن في المانع من ذكر المحصور في محل غير صيغة احصر كما قال تعالى واعبدوا ربكم وقال امر ان لا تعبدوا الايا
بل قوله بل الله فاعبد من اقوى دلة الاختصاص فان قلنا لئن اشرت بحظن عملك فلولم يكن للاختصاص وكان
معناها اعبد الله لما حصل الاضرب الذي هو معنى بل واعتز ابو حيان على مدعي الاختصاص بنحو افقر الله فاعبد

واجيب بانه لما كان من اشرك بالله غير كانه لم يعبد الله كان امرهم بالشرك كانه امر بتخصيص غير الله بالعبادة
ورد صاحب الفلك الداربان الاختصاص بقوله كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل وهو من اقوى ما رده **واجيب**
بانه لا يدعي فيه اللزوم بل الغلبة وقد عرج الشيخ عن الغالب قال الشيخ في الدين وقد اجتمع الاختصاص
وعدمه في اية واحدة وهي غير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فان التقديم في الاولى قطعها ليس
للاختصاص وفي اياه قطعها للاختصاص وقال والده الشيخ في الدين في كتاب الاختصاص في الفرق بين احصر
والاختصاص اشتبه كلام الناس بان تقديم المعول يفيد الاختصاص ومن الناس من يذكر ذلك ويقول انما
يفيد الاهتمام وقد قال سيبويه في كتابه وهم يعدون ما هم به اعني والبيان يكون على افادته الاختصاص ويضم
كثير من الناس من الاختصاص احصر وليس كذلك واما الاختصاص شي واحصر شي آخر والعصلا لم يذكر في ذلك
لفظة احصر والمأخوذ بالاختصاص في الفرق بينهما ان احصر شي غير المذكور واثبات المذكور والاختصاص قصد
اخص من جهة خصوصه وبيان ذلك ان الاختصاص افتعال من اخصوص والخصوص من حيثين احدهما
عام مشترك بين شيئين او اشياء والثاني معني منضم اليه يفصله عن غيره كضرب زيد فانه اخص من مطلق الضرب
فاذا قلت ضربت زيد اضررت بضرب عام وقع منك على شخص خاص فصار ذلك الضرب المجزئ خاصا لما انضم
اليه منك ومن زيد وهذه المعاني الثلاثة اعني مطلق الضرب وكونه واقعا منك وكونه واقعا على زيد قد يكون
قصد المتكلم لها ثلثها على السواء وقد ترجح قصد بعضه على بعض ويعرف ذلك بما ابتدأ به كلامه فان ابتدا
بالشيء يدل على الاهتمام به وانه هو الارجح في غرض المتكلم فاذا قلت ضربت زيد اضررت علم ان خصوص الضرب على زيد
هو المقصود ولا شك ان كل مركب من خاص وعام له جهتان فقد يقصد من جهة عمومهم وقد يقصد من جهة خصوص
والثاني هو الاختصاص وانه هو اللاحق عند المتكلم وهو الذي قصد افادته السامع من غير تعرض ولا قصد لغوي
بانيات ولا نفي في احصر معي ز ايد عليكم وهو نفي ما عدا المذكور واما هذا في اياك لعبد للعلم بان قابلية
لا يعبدون غير الله ولذا لم يطرد في بقية الايات فان قوله افقر دين الله يفعول لوجعل في معنى ما ينبغي ان لا يعبد
وهو الانكار د اظه عليه لان ان يكون المنكر احصر لا مجرد بغيره غير دين الله وليس المراد ولذلك الله غير الله
تريدون المنكر اذ اتم الله دون الله من غير احصر وقد قال الزمخشري في وبالاحرة هم يوقون في تقديم الاحرة
وبما يوقون على هم تعريض باهل الكتاب وما كانوا عليه من اثبات امر الاحرة على خلاف حقيقته وان قولهم ليس
بصادق عن ايقان وان اليقين ما عليه من آمن بما انزل اليك وما انزل من قبله وهذا الذي قاله الزمخشري في
غاية الحسن وقد اعترض عليه بعضهم فقال تقديم الاحرة افاد ان ايقانهم مقصور على انه ان كان بالاحرة لا
يغيرها وهذا الاعتراض من قابلية مبنى على ما فهمه من ان تقديم المعول يفيد احصر وليس كذلك ثم قال المعترض
وتقديمهم هم افاد ان هذا القصر يخصهم فيكون ايقان غيرهم بالاحرة ايمانا بغيرها حيث قالوا ان مستنا النار
وهذا منه ايضا استهزاء على ما في ذهني من احصائي ان المسلمين لا يوقون الا بالاحرة واهل الكتاب يوقون
بغيرها وهذا هو عجب الجاه اليه فهم احصر وهو ممنوع وعلى تقدير تسليمه فالاحصر على ثلاثة اقسام
احدها بما والاقتول ما قام الا زيد صريح في نفي القيام عن غير زيد ونقضي اثبات القيام لزيد قيل
بالمنطوق وقيل بالمعوم وهو الصحيح لكنه اقوى المفاهيم لان الموضوع للاستدلال هو الاختصاص
قد لا يلى على اخراج بالمنطوق لا بالمعوم ولكن اخراج من عدم القيام ليس هو غير القيام بل قد يستلزم

فلذلك زحمت انما بالمفهوم والنفس على بعض الناس لذلك فقال انه بالمنطوق والساني احصى بانما وهو قريب
من الاول فيما نحن فيه وان كان جانب الاثبات فيه اظهر فكانه يفتد اثبات قيام زيد اذا قلت انما قام زيد بالمنطوق
ونفيه عن غير المفهوم الثالث **الحصر الذي قد يفيد التقييد وليس هو على تقدير تسليمه** مثل احصر من الاولين بل
هو في قوة جملتين احدهما ما صدر به الحكم نفيا كان او اثباتا وهو المنطوق والاخرى ما فهم من التقييد واحصر
يفتضي نفي المنطوق فقط دون ما دل عليه من المفهوم لان المفهوم لا مفهوم له فاذا قلت انما لا اكرم الا اباك افاد
التقيد بان غيرك بكر مرغبه ولا يلزم انك لا تكرمه وقد قال تعالى اني لا ابيح الا زانية او مشركه افاد ان العفد
قد ينكح غير الزانية وهو ساقط عن نكاحه الزانية فقال سبحانه بعدة والزانية لا ينكح الا ازا او مشركه بيانا
لما سكت عنه في الاول فلو قال يا اباك اخر موتون افاد بمنطوقه ايقانهم ومفهومه عند من نعيم انهم لا يؤمنون بغيرها
وليس ذلك مقصود الذات والمقصود بالذات قوة ايقانهم بالآخر حتى صار غيرهم كالمخدوخ فوجوه محاربه
وهو دون قولنا يؤمنون بالآخر لا يغيرها فاصب هذا واما ان تجعل تقدير لا يؤمنون الا بالآخر اذ اعرفت هذا
فتقديرهم افاد ان غيرهم ليس لذلك ولو جعلنا التقييد لا يؤمنون الا بالآخر كان المقصود المهم البقي فبسط المفهوم
عليه فيكون المعنى افاده ان غيرهم يؤمن بغيرها كما زعم المخترع وطرح افهام انه لا يؤمن بالآخر ولا سلك ان هذا
ليس مراد بل المراد انهم ان غيرهم لا يؤمن بالآخر فلذلك كان وظنا على ان العرض الاظم اثبات الايقان بالآخر
ليست المفهوم عليهم وان المفهوم لا يقبل على الحصر لان الحصر لا يعلو عليه جملة واحدة مثل ما دللنا وما واما
دل عليه مفهوم مستفاد من منطوق وليس جدها متقيدا بالآخر حتى يقول ان المفهوم افاد نفي الايقان المحصور بل افاد
نفي الايقان مطلقا عن غيرهم وهذا كله على تقدير تسليم احصر ونحن نمنع ذلك ونقول انه اختصار وان بينهما فاما انتهى
كلام السبكي **النوع السادس والخمسون** في الاجاز والاطناب **قال** صا حجب الكشاف كانه يجب
صا حجب سر الفصاحة عن بعضهم انه قال البلاغة هي الاجاز والاطناب **قال** صا حجب الكشاف كانه يجب
على البلوغ في مقام الاجمال ان يحل ويوجز فذلك يجب عليه في موارد التفصيل ان يفصل ويبسط **النسبة**
الاجاز مرئون بالخطب الطوال وتارة **وحى** الملا حظ خيفة الرقابة **واختلف** هل بين الاجاز
والاطناب واسطة وهي المساواة ولا هي **احظ** في قسم الاجاز فالسكاك وجماعة على الاول لكنهم جعلوا
المساواة غير محودة ولا مضمومة لانهم فسروها بالمعارف من كلام اوساط الناس الذين ليسوا في رتبة
البلاغة وفسروا الاجاز باذا المقصود باقل من عبارة المعارف والاطناب اذا واه بالكثر منها لكونها
خليقا بالبسط ابن الاثير وجماعة على الساني فقالوا الاجاز التبعي عن المراد بلفظ غير زائد والاطناب بلفظ
ازيد **وقال** الغزوي الاقرب ان يقال ان المقبول من طرق التعبير عن المراد تاديه اصله اما بلفظ مسا
للاصل المراد او ناقص عنه وافي اوزايد عليه لقائده والاول المساواة والساني الاجاز والثالث الاطناب
واحرز بواف عن الاطلاق ويقولنا لقائده عن احسنه والنظير فعنده ثبوت المساواة واسطة وانها
مقسم المقبول فان قلت **عدم** ذكر المساواة في الترجمة لما ذاك اهل هو لرجحان نفيها وعدم قبولها
او لا من غير ذلك قلت **لما** ولا من ذلك وهو ان المساواة لا تحاد توجد خصوص في القرآن وقد قيل
لما في التخصيص بقوله تعالى ولا يحق الكذابي الا باهله وفي الاضاح بقوله تعالى واذا رايت الذين يخوضون
اياتنا ونعقب بان في الآية الثانية حذف موصوف الدين وفي الاول اطناب بلفظ الساني لان الكفر لا يكون

صلا
الاجاز والاطناب
الواجب

الاسيما واجاز بالحذف ان كان الاستدنا غير مفرغ اي باحد والقصر في الاستدنا ويكونا كاشة على الذي
عن جميع الناس محدث عن جميع ما يودي اليه وان تقديرها يضربا حبه مضرة بليغة فاخرج الكلام مخرج الاستدنا
التبعية الواقعة على سبيل التمثيلية لان يحق معنى يحيط فلا يستعمل الا في الاجسام **تيسر** الاجاز والاختصار
بمعنى واحد كما يؤخذ من المفناح وصرح به الخطيب **وقال** بعضهم الاختصار خاص بحذف اجل فقط بخلاف الاجاز
قال الشيخ في الدين والدين ليس في الاطناب قيل معنى الاسباب والحق انه احصر منه فان الاسباب المنطوق لقائده
اولا لقائده كاذن التوخي **فصل** في الاجاز فبيان اجاز قصر واجاز حذف فالاول هو الوجه بلفظه
قال الشيخ في الدين الكلام القليل ان كان بعضا من كلام اطول منه فهو اجاز حذف وان كان كلاما يعطي معنى اطول
منه فهو اجاز قصر **وقال** بعضهم اجاز القصر هو تكثير المعنى بتقليل اللفظ وقال اخر هو ان يكون اللفظ بالنسبة الى
المعنى اقل من القدر المعروف عادة وسبب حسنه انه يدل على التمكن في الفصاحة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم
اوتيت جوامع الحكم **وقال** الطبري في النبيان الاجاز اكالي من احذف ثلاثة اقسام احدها اجاز القصر
وهو ان يقصر اللفظ على معناه لقوله تعالى ان من سليمان الى قوله وانوبي مسلمين جمع في حرف العنوان والحكا
واحدة وقيل في وصف بليغ كانت الفاظه قوال معناه **قلت** وهذا رأي من يدخل المساواة في الاجاز
الساني اجاز التقييد وهو ان يقدر معنى زائد على المنطوق ويسمى بالتضييق ايضا وسمه بدر الدين بن
مالك في المصباح لانه نفس من الكلام ما صار لفظه اصيق من قدر معناه خوف من جاه موعظة من ربه فانظر
فله ما سلف اي خطايا عرفت فهي له لا عليه هدي للمقتين اي للمضالين الصائرين بعد الصلابة في التقوى
الثالث **الاجاز** الجامع وهو ان يحتوي اللفظ على معان متعددة فهو ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية
فان العدل هو الصراط المستقيم المتوسط بين طرفي الافراط والتفريط الموصي به الى جميع الواجبات في
الاعتقاد والاخلاق والعبودية والاحسان هو الاخلاص واجبات العبودية لتفسير في الحديث بقوله
ان تعبد الله كأنك تراه اي تعبد مخلصا في نيتك وواقفا في الخضوع اخذ الهبة الجذرا في ما لا يحصى **وايقا**
في القرين هو الزيادة على الواجب من النوافل هذا في الاول واما النواهي فبالحسن الاسانة الى القوة
الشهوانية وبالمعك الى الافراط الحاصل من انار الغضبية او كل محرم شرعا وبالبعي الى الاستعلاء القايض
عن الوهيمة **قلت** ولهذا قال ابن مسعود ما في القرآن اية اجمع للخير والشر من هذه الاية اخرج
في المستدرک وزوي البيهقي في شعب الايمان عن الحسن انه قراها يوما ثم وقف فقال ان الله جمع لكم خير
كله والشر كله في اية واحدة فوالله ما ترك العدل والاحسان من طاعة الله شيئا الا جمعه ولا ترك الحسن
والمتكدر البغي من معصية الله شيئا الا جمعه وزوي ايضا عن ابن شهاب في معنى حديث الشيخين بعثت جوامع الحكم
قال بلقي ان جوامع الحكم ان الله جمع له الامور الكثيرة التي كانت تنكتب في الكتب قبله في الامر الواحد والامر
وتخوذلك ومن ذلك قوله تعالى جد العفو الآية فانما جامعة لمكارم الاطلاق لانها اخذ العفو النساء هل
والنساء في حقوق والدين والرفق في الدعاء الى الدين وفي الامر بالعرف لا الذي يرضى البصر وما ساكنا
من المحرمات وفي الاعراض الصبر والحلم والتوادة **ومن** بدع الاجاز قوله تعالى قل هو الله احد الى اخرها
فانه في التثنية وقد تضمنت الرد على عوار بعين وقوة كما اورد ذلك بالتصنيف في الدين بن شداد وقوله
اخرج منها ما هو مما عاها ذلك كالتين الكلمتين في جميع ما اخرج من الارض قونا وساعا لانا من العيب

والشجر والحب والتمر والعصف والخطب واللباس والناوة الملح لان النار من العبدان والماء من الماء وقوله
لا يصعدون عنها ولا ينزفون جمع فيه جميع عيوب اجتناب الصداع وعدم العقل وذهاب المال ونفاذ الشراب
وقوله وقيل يا ارض ابلعي ما لك الية امرية ونهي اخبر وناذي ونعت وسمي واهلك وابقى واسعد واشقي
وقصر من الية ما لو شرح ما اندرج في هذه الجملة من بدع اللفظ والبلاغة والايجاز والبيان لحقت الافلام وقد
اوردت بلاغة هذه الية بالتأليف وفي العجايب للكرمانى اجمع المعاندون على ان طوق البشر قاصر عن الاثبات مثل
هذه الية بعد ان نفسوا جميع كلام العرب والعجم فلم يجدوا امثالا في قامة الفاظهم وحسن نظمهم وجوده معانيها
في تصوير الحال مع الايجاز من غير اخلال وقوله يا ايها النمل اذلوا مساكنكم الية جمع في هذه اللفظة احش
جنس من الكلام نادى وكنت وكنتم وسمت وامرت وقصت وحذرت وخصت ونمت واسارت وعذرت
فالدراية والكتابة اي والتبيين لها والشمسية النمل والامراد خلوا والقصر مساكنكم والتخدير لا يحطونكم
والخصيص سليمان والتعظيم جنوده والاشارة وهم والعدو لا يستغرون فادت حشر حقوق خواله وحسن رسوله
وجعا وحسن رعيته وخو جود سليمان وقوله يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد الية جمع فيها اصول الكلام
النداء والعموم والخصوص والامر والاباحة والنهي واخبر وقال بعضهم جمع الله الحكمة في شطراية كلوا واسربوا
ولا تسرفوا وقوله تعالوا فحينما الى ام موسى ان ارضيعه الية قال ابن العربي من اعظم آي في القرآن فصاحة
اذ فيها امران ونهيان وخبران وبشارتان وقوله فاصدع بما توهم قال ابن ابي الاصبع المعنى صرح بجميع ما اورد
اليك وبلغ كل ما امرت ببيناية وان شق بعض ذلك على بعض القلوب فالصدعت والمشتابه بينهما فيما يفسره
الشعر في القلوب فظهر اثر ذلك على طاهر الوجوه من التقدير والانسباط وبلوح عليها من علامات الانكار
او الاستبصار كما يظهر على طاهر البصيرة المصدوعة فانظر الى جليل هذه الاستعارة وعظم ايجازها وما
انطوت عليه من المعاني الكثيرة وقد حكي ان بعض الاعراب لما سمع هذه الية سجد وقال سجدت لقصاحة هذا
الكلام انتهى وقوله تعالوا فحينما تستنهي الانفس ولذا الامين قال بعضهم جمع ما بين اللفظين ما لو اجمع
اخلق كلم على وصف ما فيها على التفصيل لم يخرجوا عنه وقوله تعالوا لكم في القصاص حياة فان معناه ليرى لفظه
يسير لان معناه ان الانسان اذا علم انه متى قتل قتل كان ذلك داعيا اليه ان لا يقدم على القتل فان رجع بالقتل
الذي هو القصاص ليرى من قتل الناس بعضهم لبعض وكان ارتفاع القتل حياة لهم وقد فصلت هذه الجملة
على اوجز ما كان عند العرب في هذا المعنى وهو قوله القتل انفي للقتل بعشرين وجحا او اكثر وقد اشار
ابن الاثير الى انكار هذا التفصيل وقال لا تشبيه بين كلام الخالق وكلام المخلوق وانما العلماء يقدحون
اذ هانهم فيما ينظرون من ذلك **الاول** ان ما يناظره من كلامهم وهو قوله القصاص حياة اقل خروفا فان
خروفا عشرة وحروف القتل انفي للقتل انفي للقتل اربعة عشر **الثاني** ان في القتل لا يستلزم احياء والاية
ناصية على ثبوتها التي هي العرض المطلوب منه **الثالث** ان تشبيه حياة تفيد تعظيما فيدل على ان في القصاص
حياة متطاوله فوله ولتجدنهم احص الناس على حياة ولا لذلك المثل فان اللام فيه الجنس ولذا فسرنا
احياء فيها بالبقاء **الرابع** ان الية مطردة بخلاف المثل فانه ليس كل قتل انفي للقتل بل قد يكون ادعى له وهو
القتل ظلما وما ينفيه مثل خاص وهو القصاص فحيه حياة ابد **الخامس** ان الية خالية من تكرار لفظ القتل
الواقع في المثل واخالي من التكرار افضل من المشكل عليه وان لم يكن محلا بالفصاحة **السادس** ان الية

يؤثر في

مستغنية

مستغنية عن تقدير محذوف بخلاف قولهم فان فيه حذف من التي بعد الفعل التفضيل وما بعدها وحذف قصاصا
مع القتل **الاول** وظلما مع القتل **الثاني** والتقدير القتل قصاصا انفي للقتل ظلما من تركه **السابع** ان في الية
طباقا لان القصاص يشعر بحد الحياة بخلاف المثل **الرابع** ان الية اشتملت على فن بدع وهو جعل احد الضد
الذي هو القتل والموت محلا ومكانا للحد الذي هو احياء واستيفار احياء في الموت بمالعة عظيمة ذكر في
الكشاف وعبر عنه صاحب الانصاف بانه جعل القصاص كالمبيع للحياة والمعدن لا يباد في عليه **الخامس**
ان في المثل ثوابا اسباب كثيرة خفيفة وهو السكون بعد الحركة وذلك مستلزم فان اللفظ المنطوق به اذا
توالى حر كانه يمكن اللسان من النطق به وظهرت فصاحته بخلاف ما اذا تعقبه كل حركة سكون فأكركات
تنقطع بالسكبات تطيرة اذا تحركت الالية ادى في حركة فحبست ثم تحركت فحبست لا يتبين اطلاقا ولا
يمكن من حر كانه على ما تخنن في كالمقيدة **السادس** ان المثل كالمشتاق من حيث الظاهر لان الشيء لا ينفي نفسه
الحادي عشر سلامة الية من تكرير لفظه الغاف الموجب للصعق والسدة وتبعدها عن غنة النون
الثاني عشر اشتمالها على حروف متلازمة لما فيها من الخروج من الغاف الى الصاد اذا الغاف من حروف الاستعلاء
والصاد من حروف الاستعلاء والاطباق بخلاف خروج من الغاف الى الفاء التي هي حرف منخفض فهو غير متلازمة
للغاف ولذا الخروج من الصاد الى احسن من الخروج من اللام الى التمرق لبعدها من طرف اللسان واقصي
الحلق **الثالث عشر** في النطق بالصاد والحاء والناحسين الصوت ولا لذلك تكرير للغاف والفاء **الرابع عشر**
سلامتها من لفظ القتل المشعر بالوحشة بخلاف لفظ احياء فان الطباع اقبل له من لفظ القتل احسن **الخامس عشر** لفظ
القصاص مشعر بالمساواة فهو منبهي عن العدل بخلاف مطلق القتل **السادس عشر** الية مبنية على الاثبات
والمثل على النفي والاثبات اشرف لانه اول والنفي ثان عنه **السابع عشر** ان المثل لا يكاد يفهم الا بعد فهم ان
القصاص هو الحياة وقوله في القصاص حياة مفهوم من اول وهلة **الثامن عشر** ان في المثلنا افضل التفضيل
من فعل متعد والاية سالمة منه **التاسع عشر** ان في الغالب تغنني الاشتراك فيكون ترك القصاص
ناويا للقتل ولكن القصاص اكثر نفيا والامر ليس كذلك والاية سالمة من ذلك **العشرون** ان الية رادعة عن
القتل والمخرج معا شمول القصاص لما و احياء ايضا في قصاص الاعضاء لان قطع العضو ينقص مصلحة احياء وقد
يسري الى النفس فيزيلها ولذلك المثل في اول الية وتكم وفيها لطيفة وهي بيان العناية بالمؤمنين على الخصوص
وانهم المراد حياتهم لا غيرهم لخصيصهم بالمعنى مع وجوده فمن سواهم **نقبات الاول** قدرا
من انواع البدع الاشارة وفسرها بالاثبات بكلام قليل ذي معاني جمة وهذا هو ايجاز القصة بعينه لكن فرق بينهما
ابن ابي الاصبع بان الاجازة دلالة مطابقة ودلالة الاشارة اما نصير او التزام فعلم منه ان المراد بما تقدم
في بحث المنطوق **الثاني** ذكر القاصي انو بكرة في ايجاز القرآن ان من الاجاز نوعان يسمى التضمين وهو حصول معنى في
لفظ من غير ذكر له ما سمى هي عبارة عن قوله وهو نوعان **احد** هما ما يفهم من البينة لقوله معلوم فانه موجب
انه لا بد من عالم **والثاني** من معنى العبارة بسم الله الرحمن الرحيم فانه تضمن تعليم الاستفتاح في الامور بآيته على
جمة التظيم لله والتبرك باسمه **الثالث** ذكر ابن الاثير وصاحب جرس الافراح وغيرهما ان من انواع
ايجاز القصة **باب** الحضرة سوا كان بالا او بالما او غيرهما من ادواهم لان الجملة في نابت مناب جملتين وباب العطف
لان حرفه وضع للاغناء عاادة **العامل** **باب** النايب عن الفاعل لانه دل على الفاعل باعطائه حكمه على المفعول

ط
هو

بوضعه وباب الضمير لانه وضع للاستغناء عن الظاهر اختصارا ولذا لا يعدل الى المفصل مع امكان الفصل وباب
 علمت انك قايما لانه مغل لاسم واحد سد مسدا لمفعولين من غير حذف ومنها باب الشارح اذ لم تغد على راي
 القراء ومنها طرح المفعول اختصارا على جعل المتعدي كاللزام وسيل في تحريم ومنها جمع ادوات الاستفهام
 والشرط فان كرم الله يعني قولك اهو عشرون ام ثلاثون وهكذا الى اختصارها ومنها الالفاظ الملازمة
 للعلوم كاحد ومنها لفظ التثنية واجمع فانه يعني عن تكرير المفرد واقسم الحرف فيها مقامه اختصارا ومنها يعلم ان بعد
 من انواعه المسمى بالانشاع من انواع البديع وهو ان يوتي كلام يتسع فيه التأويل بحسب ما تخيلة الفاظه من
 المعاني كقوافي السور ذل ابن ابي الاصبع **القسم الثاني** من قسم اليجاز الحذف وفيه فوائد ذرا سبابه منها
 مجرور الاختصار والاحترار عن العبث للظهور ومنها التثنية على ان الزمان يتقاصر عن البيان بالحذف وان الاستغناء
 بدو يفيض الى تعقيب الميم وهذه هي قاعدة باب الحذف والاعراض وقد اجتمع في قوله نافة الله وسقيها فنافاة الله تحذف
 بتقدير ذروا وسقيها اعراضا عن الزموا ومنها التخييم والاعظام لما فيه من الالهام قال حازم في منبج اللغات
 انما يحسن الحذف لقوة الدلالة عليه او بقصدية تعديلا شيئا فيكون في تعديله طوله وسامته فيحذف ويكتفى بالدلالة
 الحال ويترك التفسير نحو لا استيلا الكنتي بالخال عن ذكرها قال وطه النضر ستر من المواضع التي يراى بها الشجب
 والتمويل على القوس منه قوله في وصف اهل الجنة حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها فحذف اجواب اذ كان وصف ما يجدونه
 ويلقونه عند ذلك لا يحتاج الى حذف دليل على صحتها الكلام عن وصف ما يشاهدونه وتعرفت القوس بتقدير ما
 سانه ولا تبلغ مع ذلك انه ما هناك ولذا قوله ولو تدرى اذ وقعوا على النار اى لرايت امرافظيها لا تكاد يحيط به
 العبارة ومنها التخييف بكثرة دوائه في الكلام كما في حذف حرف الداء نحو يوسف اعرض وتون لم يلك واجمع السا
 ومنه قراءة والمقبى الصلاة وبيا والليل اذ ايسر وسال المورج السدوسي الاخفش عن هذه الآية فقال عادة العرب
 اذا اعدت بالنبي عن معناه نقصت حروفه والليل لما كان لا يسكرى والمائى فيه نقص منه حرف كما قال تعالى وما
 كانت امك بغيا الاصل بغية فلما حوّل عن فاعل نقص منه حرف ومنها لونه لا يصلح الاله خوفا من الغيب والسكادة فقال الما
 ومنها شبره حتى يكون ذرع وعلمه سوا قال الزمخشري وهو نوع من دالة احوال الى لسان انطق من لسان المقال وحل
 عليه قارة حرة تسالون به والارطام لان هذا مكان شهر بذكر ارجاء مقامات الشهرة مقام الذكر ومنها صيانه عن ذكرهم
 تشريفا لقوله قال وعون وما رب العالمين قال رب السموات الايات حذف في المبتدأ في ثلاثة مواضع قبل ذكر الرب
 اى هو رب واسرركم والله رب المشرق لان موسى استعظم حاله وعون واقدامه على السؤال فاحضر اسم الله تعظيما وتعظيما
 ومنها صيانة اللسان عنه تحقير له خوفا من كرم اى هم او الما فتقون رب اى انظر اليك اى ذالك ومنها قصد العلوم
 نحو اياك نستعين اى على العبادة وعلى امورنا كلها والله يدعو الى ارا السلام اى كل احد ومنها رعاية الفاصلة نحو ما
 ودعك وبل وما قل اى وما قل اى ومنها قصد البيان بعد الالهام كما في فعل المشبه خوفه لو شاطه اى فلو شاطه اى فلو شاطه
 هذا يتلوه فانه اذا سمع السامع فلو شاطه تعلق نفسه بشيء انهم عليه لا يدري ما هو فلما ذكر اجواب استبان بعد ذلك
 واكثر ما يقع ذلك بعد اداة شرط لان مفعول المشبهة مذمور في جوابها وقد يكون مع غيرها استدلالا بغير اجواب نحو ولا يحلو
 بشئ من علم الا بما شأنا وقد ذكر اهل البيان ان مفعول المشبهة والارادة لا يبدل الا اذا كان غسبا او عظيما نحو لم يشأ منهم ان
 يستقيم لو اردنا ان نخذلوا وانما اطرده او لم تحذف مفعول المشبهة دون سائر الافعال لانه يلزم من وجود المشبهة
 وجود المشبهة المستلزم لمفعول اجواب لا يمكن ان يكون الامسية اجواب ولذلك كانت الارادة مثلهما

مطال
 اليجاز

ومثل عروس الافراح
 بقوله رب ارنى انظر اليك
 اى وانك

في اطراد حذف مفعولا ذل ان ملكا في الشوخي في الاقبى العريب قالوا واذا حذف بعد لوفوه والمذمور في جوابها ابدا
 واورد في عروس الافراح قالوا الوشاشين لا نزل ملائكة قال المعنى لو شاشنا ارسل الرسل لان ملائكة لان المعنى
 بعين على ذلك **قاعدة** قال الشيخ عبد القاهر ما من اسم حذف في اكاله التي ينبغي ان يحذف فيها الا وحذفه احسن
 من ذل وسمى ابن جني الحذف شجاعة العربية لانه تشجع على الكلام **قاعدة** في حذف المفعول اختصارا واختصارا
 قال ابن هشام حرت عادة العرب ان يقولوا بحذف المفعول اختصارا واختصارا ويريدون بالاختصار الحذف لدليل
 وبالاختصار الحذف لغير دليل ويملونه نحو كلوا واشربوا اي افقوا هذين الفعلين والتحقيق ان يقال يعني كما قال
 اهل البيان تارة متعلق الغرض بالاعلام بمجرور وقوع الفعل من غير تعيين من وقع عليه فيجاء بمصدر مستند
 الى فعل دون عام فيقال حصل حريق ونهب وتارة متعلق بالاعلام بمجرور ايقاع الفاعل للفعل فيقتصر عليها ولا يذكر
 المفعول ولا يبيد اذ المنوي كالثابت ولا يسمي مجرورا لان الفعل نزل لهذا القصد منزلة مالا مفعولا له ومنه
 ربي الذي يحيي ويميت ههنا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون كلوا واشربوا ولا تشربوا واذا رايته ثم اذ المعنى
 ربي الذي يفعل الاحياء والامانة وههنا يستوي من يتصرف بالعلم ومن يتنفع عنه العلم واوقوا الاكل والشرب وذروا
 الاسراف واذا حصلت منك روية ومنه ولما ورد ما مدين الالية الاتري انه عليه السلام رحما
 اذ كانتا على صفة الذباد وقومهما على السقي لا تكون مذودهما غنما ومستقيم البلاء ولذلك المقصود من
 لا نسقي السقي لا المسقي ومن لم يتامل قدر يسعون ابلهم وذود ان غنمها ولا نسقي غنمنا وتارة يقصد اسنا
 الفعل الى فاعله وتعليقه بمفعوله ويذكر ان قوله ناكلوا الربا ولا تشربوا الزنا وهذا النوع الذي لم يذكر
 محذوفه قبل محذوف وقد يكون في اللفظ ما يستند عليه فيحصل الجزم بوجوب تقديره نحو هذا الذي بع الله
 رسولا وكل وعد الله احسن وقد يشبهه اكاله الحذف وعدمه نحو قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن قد يتوهم
 ان معناه نادوا فلا حذف او سموا فلا حذف واقع **ذكر شروطة** هي ثمانية احدها وجود دليل ما كالي نحو
 قالوا اسلاما اي سلمنا اسلاما او قالوا نحو وميل للذين اتقوا ما اذا انزل ربكم قالوا اخبارا اي انزل خبرا قال
 سلام قوم منكرون اي سلام عليكم انتم قوم منكرون ومن الادلة العقل حيث يستحيل صحة الكلام عقلا لا بتقدير
 محذوف تارة بدل على اصل الحذف من غير دالة على تعينه كل استفاد النعين من دليل اخر نحو حرم عليكم الميتة
 فان العقل يدل على انها ليست المحرمة لان الحرمة لا يضاف الى الاجرام وانما هو واكل يضافان الى الافعال
 فعلم بالعقل حذف شيء واما تعينه وهو التناول فاستفاد من السمع وهو قوله صلى الله عليه وسلم انما حرم اكلها
 لان العقل لا يدرك محل الجمل ولا الحرمة وتارة يدل العقل ايضا على النعين نحو وجاء ربك اى امر بمعني
 عذابه لان العقل دل على استحالة يحيى الباري لانه من سمات الاحداث وعلى ان اجابى امر او فوا بالعقود ووقوا
 بهد الله اى يقتضي العقود ويقتضي عهد الله لان العقد والتعهد قولان قد دخلا في الوجود والنقصان فلا يتصور
 فيها وقوا لا تقص وانما الوقا والنقصان مقتضاها وما ترتب عليها من احكامها وتارة يدل على النعين العادة
 نحو قد لکن الذي لم يشي فيه دلا العقل على الحذف لان يوسف لا يقع ظرفا للوم ثم يحتمل ان يقدر لم يشي في حبه
 لقوله قد شغف حبا وفي ملو دته لقوله تروا فشاها والعادة دل على الثاني لان احب المفعول كلام حبه
 عليه عادة لانه ليس اختياريا بخلاف المرادة للقدرة على فعله وتارة يدل عليه النصيح به في موضع اخر
 وهو اقواها نحو هل ينظرون الا ان ياتهم الله اى امر بدليل او ياتي امر ربك وجنة عرضها السموات

اذا

واو قوا بالهقود
 واو قوا بيهود الله

اي كرم من دليل النصيح به في اية الجديد رسول الله اي من عند الله بدليل ولما جاءهم رسول من عند الله ومن
 الادلة على اصل الحذف العادة بان يكون العقل غير مانع من اجزاء اللفظ على ظاهره من غير حذف نحو لو علم قالا
 لا ينبغي ان كان قائل المراد مكانا صالحا للفتاة وانما كان كذلك لانهم كانوا اخبر الناس بالفتاة وتبعوا
 بان يتفوهوا بانهم لا يعرفونه فالعادة تمنع ان يريدوا حقيقة الفتاة فلذلك قد روي مجاهد كان قال ويدل
 عليه انهم اشاروا على النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يخرج من المدينة ومنها الشروع في الفعل نحو باسم الله فقد
 ما جعلت التسمية سببا فان كانت عند الشروع في القراءة قد روي او الاكل قد روي اكل وعلى هذا اهل
 البيان فاطمة خلا القول النخلة انه بقدر ابتدائ او ابتدائي كائن باسم الله ويدل على صحة الاول النصيح به
 في قوله وقال اركبوا في اسم الله مجراها ومساها وفي حديث باسمك وفي وصفت جني ومنها الصناعة
 النخوة كقولهم في لا اقسم التقدير لا انا اقسم لان فعل الحال لا تقسم عليه وفي تالله تقسموا التقدير لا تقسموا لو
 كان اجواب مثبتا دخلت اللام والنون هو قوله تالله لا كيدن وقد توجب الصناعة التقدير وان كان المعنى
 غير متوقف عليه لقولهم في لا اله الا الله ان اخبر محذوف اي موجود وقد انكر الامام في الدين وقال هذا الكلام لا
 يحتاج الى تقدير وتقدير النخلة فاسد لان في حقيقة مطلقة اتم من غيرها مقيدة فانها اذا انتفت مطلقه كان ذلك
 دليلا على سلب الماهية مع القيد واذا انتفت مقيدة بقيد مخصوص لم يلزم فيها مع قيد اخر ورد بان تقديرهم
 موجود يستلزم في كل الهمزة قطعان لعدم الكلام فيه فهو في حقيقة في الحقيقة مطلقه لا مقيدة ثم لا بد
 من تقدير خبر لا استحالة مبتدأ بالآخر ظاهر او مقدر وانما بقدر الخوي ليعطي القواعد حق وان كان المعنى
نسخة قال ابن هشام انما يشترط الدليل فيما اذا كان المحذوف الجملة تاسرها او احد اجزائها او بقيد
 معنى في هي مبنية عليه نحو تالله تقسموا اما الفصلة فلا يشترط حذفها وجد ان دليل يشترط ان لا يكون محذوف
 معنوي او ضاعى قال ويشترط في الدليل اللفظي ان يكون طبق المحذوف ورد قول العراقي في حسب الانسان ان
 لن يجمع عظامه على قاديان ان التقدير على احسن ما فادرين لان اكسبان المذكور بمعنى الظن والمقدر بمعنى العلم
 لان التردد في الاعادة لا يكون لما رواه قال والصواب فيها قول سيبويه ان قاديان كمال اي يجمعها
 قاديان لان فعل الجمع اقرب من فعل اكسبان ولان على الايجاب المبنى وهو في فعل الجمع **الشرط الثاني**
 ان لا يكون المحذوف كالجزء من ثم لم يحذف الفاعل ولا نائبه ولا اسم كان واخواتها قال ابن هشام واما قول
 ابن عطية في ليس مثل القوم ان التقدير ليس مثل القوم فان اراد تفسير الاعراب وان الفاعل لفظ المثل
 محذوف فارد وان اراد تفسير المعنى وان ليس صيغة المثل مسترفة **الثالث** ان لا يكون مؤكدا لان
 الحذف متباف للتاكيد اذ المحذوف مبني على الاختصار والتاكيد مبني على الطول ومن تردد في الفاعل على الزجاج في قوله
 في ان هذا لساحران ان التقدير ان هذا لساحران فقال الحذف والتاكيد باللام متساويان واما حذف الشيء
 لدليل وتوليد فلا شافي بينهما لان المحذوف لدليل كالثاني **الرابع** ان لا يؤدى حذفه الى اختصار المختصر
 ومن ثم لم يحذف اسم الفعل لانه اختصار للفعل **الخامس** ان لا يكون عاما لا يصحيفا فلا يحذف اجزاء التاصيف للفعل
 والحازم الذي هو اضع قوتية في الدلالة وكثيرا استعمال تلك العوالم **السادس** ان لا يكون عوضا عن شيء
 ومن ثم قال ابن مالك ان حرف التاكيد ليس عوضا من ادعولا جازع العرب حذفه ولذا ايضا لم يحذف النام اقامه
 واستقامه واما واغام الصلاة فلا يقاس عليه ولا خبر كان لانه عوض او كالعوض من مصدرها **السابع** ان لا يؤدى

حذفه الى ثمة العامل القوي ومن ثم لم يقس على قراءة وكل وعده الله احسن **قاعدة** اعتبار الحذف في الحذف
 التدريج حيث امكن ولهذا قال في قوله وانقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ان الاصل لا تجزي فيه فحذف حرف الجر
 فصارت تجزيه فحذف الضمير فصارت تجزي وهذه ملاحظة في الصناعة ومذهب سيبويه انه محذوف فاما قال ابن جني وقو
 الاختصار او في نفس النفس من ان حذف الحرفان معا في وقت واحد **قاعدة** الاصل ان يقدر الشيء في مكانه الاصل
 ليلا يخالف الاصل من وجهين الحذف ووضع الشيء غير محله فقد روي المفسر في حوزة رايته مقدما عليهم حوزة البيان
 تقديره مؤخر عنه لا فائدة الاختصاص كما قال النخلة اذا منع منه مانع نحو واما نموذج فمدنيهم اذ لا يلا اما فعله
قاعدة ينبغي تفصيل المقدريه امكن لنقل خلاصة الاصل ومن ثم صنف قول القاري في واللاي لم يحسن ان التقدير
 بعد ثمن ثلاثة اشهر والاولي ان يقدر كذلك قال الشيخ عز الدين ولا يقدر من المحذوفات الا اشتدتها موافقة
 للغير وانما لان العرب لا يقدر روى الاموال لفظوا به لكان احسن والسبب لذلك الكلام كما يفعلون ذلك في الملقو
 به نحو جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس قد راو على جعل الله نصب الكعبة وقد روي حرم الكعبة وهو اولي لان
 تقدير الحرمة في الهدى والقلائد والشراكرام لا شك في فصاحته وتقدير نصب فيها بعيد من الفصاحة قال ومنه
 تردد المحذوف بين احسن والاحسن وجب تقدير احسن لان الله وصف كتابه احسن الحديث فليكن المحذوف احسن
 المحذوفات كان ملفوظه احسن الملفوظات قال وتي تردد بين ان يكون محلا او مبينا فتقدير المبين احسن
 نحو وادوسيلمان اذ يحكم ان في الحرف ان تقدير امر الحرف وفي نصين الحرف وهو اولي لتعينه والامر محله
 لردده بين انواع **قاعدة** اذا اراد الامرين جون المحذوف فعلا والباقي فاعلا ووجه مبتدأ والباقي خبرا
 فالنائب اولي لان المستند غير الخبر فالمحذوف عين الثابت فيكون حذفه كالحذف فاما الفعل فانه غير الفاعل
 اللام الا ان بعضه الاول برواية اخري في ذلك الموضع او بموضع اخر يشبهه فالاول كقراءة يسبح له
 فيها بفتح الباء ذلك يوجب اليك والي الذين من قبل الله بفتح الحاء فان التقدير يسبحه رطال ويوجه الله
 ولا يقدر ان مبتدأين حذف خبرهما للثبوت فاعليه الاسمين في رواية من بني الفعل للفاعل والثاني نحو
 ولين سالهم من ظفهم ليقول الله فقد رطفهم الله اولي من الله ظفهم لم يظفهم العزير العباسيم
قاعدة اذا اراد الامرين جون المحذوف اول او ثانيا فكونه ثانيا اولي ومن ثم روي ان المحذوف
 في عواجا جوني نون الوقاية لا نون الرفع وفي نارا انظر الناء الثانية لا ما المضارعة وفي والله ورسوله احق
 ايضوه ان المحذوف خبر الثاني الاول وفي عواجا اشهر ان المحذوف مضاف الثاني اي حج اشهر الاول
 اي اشهر الحج وقد يجب لونه من الاول نحو ان الله وملائكته يصلون على النبي وقراءة من رفع ملائكته
 لا خصاصا لغير الثاني لوروده بصيغة الجمع وقد يجب لونه من الثاني نحو ان الله يري من المشرقين ورسوله
 اي يري ايضا للتقدم اجب على الثاني **قاعدة** المحذوف على انواع احدها ما يسمى بالانقطاع وهو
 حذف بعض حروف الكلمة وانكر ابن الاثير ورود هذا النوع في القرآن ورد بان بعضهم جعل منه قواع السو
 على القول بان كل حرف منها من اسم من اسمها تعالي كما تقدم وادعي بعضهم ان الباقي وامسحوا بروسمكم
 اول كلمة بعضهم حذف الباقي ومنه قراءة بعضهم ونا دوا يامالك بالترخيم ولما سمعوا بعض السلف قال
 ما اغني اهل النار عن الترخيم واجاب بعضهم بانهم لسنة ما هم فيه عجز واعن اتمام الكلمة وتبطل في هذا
 النوع حذف همزة انما من قوله لكانا هو الله وري اذا الاصل لكن انا حذف همزة انا تخفيفا وادعت النون في النون

ل
 كتابه بانه

مطل
 لكن هو الله
 في

ومثله ما قرئ ويسك السما ان تقع على من عما انزلت لك فمن تعجز في يومين قلتم عليه انما لخصي الكبر **النوع الثاني**
ما يسمى بالكفا وهو ان يقتضي المقام ذكر شيئين بينهما تلامز وارتباط فيكونا كذاها عن الآخر لكنه يختص
غالبيا بالارتباط العطف لقوله تعالى انما ايل نعيمكم كراي في البرد وخضم كراي بالذبح لان الخطاب للعرب وبلادهم
كان والوفاء عندهم من الجاهل لانه اشد عندهم من البرد وقيل لان البرد فقدم ذكر الامتنان بوقايته
مراجا في قوله ومن اصوافا واربها واشعارها وفي قوله جعل لكم من احياء الكائنات ما في قوله والاعوام خلفكم
فبادت ومن امثلة هذا النوع بيديك اخيرا والشر واما خسر الخبر بالذبح لانه مطلوب العباد ومرغوبهم
اولا لانه اكثر وجودا في العالم اولان اضافة الشر الى الله تعالى ليس من باب الاداب كالفاء صلى الله عليه وسلم والشر
ليس اليك ومنها وله ما سكن في الليل والنهار وما ترك وحصل السكون بالذبح لانه اغلب الحالتين على الخلق
من الحيوان والجماد ولان كل متحرك يصير الى السكون ومنها الذين يؤمنون بالغيب اي والشهادة لان
الايمان بجل مناه واجب واثم الغيب لانه امدح ولانه يستلزم الايمان بالشهادة من غير عكس ومنها ورب
المشارق اي والمغارب ومنها هدي المتقين اي والكافرين قاله الانباري ويؤيد قوله هدي للناس
ومنها ان امره هل لك ليس له ولداي ولا ولد ليل انه اوجب للاختصاص المصنف وانما يكون ذلك مع فقد
الاب لانه يسقط **النوع الثالث** ما يسمى بالاحتباك وهو من لطف الانواع وادعى وقل من ثبت له اثبة
عليه من اهل فن البلاغة وكما اراه الانبي سرج بدعية الاعمال رفيعة الادب لسي ودرج الزرني في الريحان ولم يسه
هذا الاسم بل سماه احذف المقابل في اوردته بالتصنيف من اهل العصر العلامة برهان بن البقاعي قال الاندلسي
في سراج البدعية من انواع البديع الاحتباك وهو نوع عزيز وهو ان يحذف من الاول ما اثبت نظيره في
الثاني ومن الثاني ما اثبت نظيره في الاول هو قوله تعالى مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق الاية التقدير ومثل
الانبياء والكفار كمثل الذي ينعق والذي ينعق محذوف من الاول الانبياء لدلالة الذي الذي ينعق عليه من الثاني
الذي ينعق له لالة الذين كفروا عليه وقوله وادخل يدك في جيبك تخرج بهضا التقدير تخرج بهضا ايضا واخرج
تخرج ايضا محذوف من الاول تدخل غير ايضا ومن الثاني اخرجها وقال الزرني هو ان يجمع في الكلام متقاربا
فيحذف من كل واحد منهما مقابلة لدلالة الآخر عليهم هو قوله تعالى ام يقولون افترأه قل ان افترقته فعل اجرام وانا
بري مما يجرمون التقدير ان افترقته فعل اجرام وانتم براء منه وعليكم اجرامكم وانا بري مما يجرمون وقوله
ويعذب المنافقين ان شاء ويتوب عليهم التقدير ويعذب المنافقين ان شاء فلا يتوب عليهم او يتوب عليهم فلا يعذب
وقوله ولا تقرنوهن حتى يظفرن فاذا نظرن فانوهن اي حتى يظفرن من الدم ويتظفرن بالماء فاذا اطرن ونظرن
فانوهن وقوله ظلوا اعمالا صاكا وآخر سبييا اي عملا صاكا بسي وآخر سبييا بصاح **قلت** ومن لطيفه
قوله فيه تغافل في سبيل الله واخرى كفرة اي فيه مؤمنة تغافل في سبيل الله واخرى كفرة تغافل في سبيل
الطاغوت وفي الغراب للكرمان في الاية الاولى التقدير مثل الذين كفروا ومعك يا محمد كمثل الناعق مع الغم
محذوف من كل طرف ما يدل على لطف الآخر وله في القرآن نظاير وهو البلغ مما يكون من الكلام انتهى وما خذ هذه
التسمية من الحكيم الذي معناه الشدة والاحكام وحسن اثر الصنعة في الثوب فجاء الثوب ببداهين
خيوطه من الفرج وشده واحكامه بحيث يمنع عنه الخلط مع الحسن والرواق ويمنع اخذه منه ان مواضع اخذ
من الكلام شملت بالفرج من الحيوط فلما ادرك الناقد البصير بصوغه الماهرة نظره وحله فوضع المحذوف

كان حاكما له ما نفع من ذلك بطريقة فيسند بغيره ما يحصل به الخلط مع ما النسبة من الحسن والرواق **النوع الرابع**
ما يسمى بالاختزال وهو ما ليس واجدا مسبقا وهو اختصار لان المحذوف اما كلمة اسم او فعلا او حرفا او اكثر
امثلة حذف الاسم هو كثير في القرآن جادحي قال ابن جني في القراءات منه زها الفعوض وقد
سرد ها الشيخ عز الدين في كتاب المجاز ترتيب السور والايات ومنه ايج اسهر اي حج اسهر واسهر اي وكل البر
من امن اي ذا البر او بر من حرمت عليكم امر تكلم اي تكلم لا ذقان ضعيف احياة وضعف المات اي
ضعف عذاب وفي الرقاب اي وفي تحرير الرقاب **حذف المضاف اليه** يكثر في المشك غوب اغنوي وفي
الغايات غولته الامر من قبل ومن بعد اي من قبل الغلب ومن بعد وفي اي وكل بعض وفي من لقرأة فلا خوف
عليهم بضم بلا تشوين اي فلا خوف بشي عليهم **حذف المبتدأ** يكثر في جواب الاستيفاء غو وما ادراك ما هي نار
اي هي نار وبعد فاجواب غو من عمل صاحب ان نفسه اي فعمله لنفسه ومن اسأ فعليه اي فاسأ الله عليه وبعد القول
غو وقالوا الساطير الاولين قالوا الضغاث احلام وبعد ما اخبر صفة له في المعنى خوال النايون العابدون وغو ضم بكم
عمي ووقع في غرركم لا غولا يغركم تغلب الذين كفروا في البلاد متاع لم يلبثوا الا ساعة من ابد بل في هذا سوء
انزلناها اي هدم ووجب في النعت المفعول الى الرفع **حذف الخبر** اكل ذابرو وطلا اي ذابرو ويحتمل الامر من فصيحة جيل
اي اجل او فامري صبر فخر برقة اي عليه او قالوا جب **حذف الموصوف** وعندهم قاصرات الطرف اي جوار قاصرات
ان اعلم سابعات اي دروعا سابعات اي المومنون اي القوم المومنون **حذف الصفة** ياخذ كل سفينة اي صاحبة بدل
انه قري لذلك وان تعبدوا لا يجزى عن جوفها سفينة الا حيث بالحق اي الواضح والاكلف والمؤمن ذلك فلا نعقم
لهم يوم القيمة وزنا اي انها **حذف المعطوف عليه** ان اضرب بعصاك البحر فانقلب اي فاضرب فانقلب وحيث دخلت
واو العطف على لام التعليل فيفخر به وجان احدها ان يكون تعليل معلله محذوف لقوله وليل المؤمنين منه بالهنا
فالمعنى والاحسان الى المؤمنين فقل ذلك والثاني انه معطوف على علمه اخرى مضمرة لظرف العطف اي فقل ذلك ليدق
الكافرين باسمه وليل **حذف المعطوف مع العاطف** لا يستوي منكم من اتقى من قبل العطف وقائل اي ومن اتقى
بعد بيديك اخيرا والكسر **حذف المبدل منه** خراج عليه ولا تقولوا لما تصف السنتكم بالكذب اي لما تصفه
والكذب بدل من ال **حذف الفاعل** لا يجوز الا في فاعل المصدر نحو لا يسام الا انسان من دعا اخيرا اي عليه اخيرا
ويجوز الكسائي مطلقا لدليل وخرج عليه اذ بلغت الزا في اي الروح حتى توارت بالحجاب اي الشمس **حذف المفعول**
تقدم انه كثير في مفعول المشية والارادة ويرد في غيرها نحو ان الذين اتخذوا العجل اي اهلها كلا سوف يعلمون
اي عاقبة امرهم **حذف افعال** كثر اذا كان قول لا يجوز والملايكة يدخلون عليهم من كل باب سلام اي قائلين
حذف المناوي الا يا اسجدوا اي يا هو لا يا ليت اي يا قوم **حذف العائد** يقع في اربعة ابواب
الصلة نحو هذا الذي بعث الله رسولا اي بعثته والصفة نحووا ثقوا بوما لا تجزي نفس اي ضم واخر نحو وكل
وعاد الله احسن اي وعده واحال **حذف موصوفهم** انا واوليائنا صابرا نعم العبد اي ابوب فقد رافعا
اي غن ولعمري دار المعين اي اجته **حذف الموصول** انا بالذي انزل البنا وانزل اليكم اي والذي انزل اليكم
لان الذي انزل اليكم ليس هو الذي انزل الي من قلنا وطهرا العبدت ما في قوله قولوا انما بالله وما انزل اليكم وما
انزل الي ابراهيم **امثلة حذف الفعل** يطرد اذا كان مفسرا نحو وان احد من المشركين استجارك اذا السما انتقت
قل لو انتم تعلمون ويكثر في جواب الاستيفاء غو وما ادراك ما هي نار

حذف القول نحو واذا برقع ابراهيم القواعد من البيت واسمع ربنا اي يقولان ربنا قال ابو علي حذف القول
من حديث الجرح ولا حرج **هـ** وايضا في غير ذلك نحو انتموا اخيرا لكم اي وانتموا الذين يتوبوا الدار والادمان اي
والقوا الايمان او اعتقدوا اسكن انت وزوجك اي وليسكن زوجك وامرأة كماله احطب اي اذموا المؤمنين
الصلاة اي امدح ولكن رسول الله اي كان وان كلاما اي يوقوا الغاليم **امثلة حذف الحرف** قال ابن جني
في الحنسيب اخبرنا ابو علي قال قال ابو بكر حذف الحرف ليس بقياس لان الحروف انما دخلت الكلام لفرض الاختصاص
فلو ذهبت تحذف لكانت مختصة لها اي ايضا واختصار الحنسيب يحذف به **حذف حرف الاستهزاء** قال ابن
جني صرحوا عليهم انذرهم وخرج عليهم هذا في المواضع الثلاثة وذلك لغة ثمثها اي والملك **حذف**
الموصول الحرفي قال ابن مالك لا يجوز الا في ان نحو ومن ابائه بكم البرق **حذف اجاز** يطرد مع ان وان
نحو ينون عليكم ان اسلموا انتم عليكم ان هذاكم اطعم ان يغفر لي بعدكم انكم اي بانكم وجامع غيرهما نحو قد رآه
منارك اي قد رآه وتغفوا عوجا اي لها عوجا وليا اي غفواكم با وليا به واخاذا نحو من قومه اي من قومه
ولا تغفوا عوجا اي على عوجا **حذف العاطف** خرج عليه الفارسي ولا على الذين اذا ما اتواكم فالحكم
قلت لا اجزم انكم عليه تولوا اي وقلت وجوه يومئذ ناعمة اي وجوه عطف على وجوه يومئذ شامخة
حذف فاجواب خرج عليه الاخفش ان ترك خبر الوصية للوالدين **حذف حرف النداء** اخبرها انتم اولا
يوسف اعرض قال رب اني وهن العظم فاطر السموات والارض وفي العجايب للكرمانى حذف با في القرآن
من الرب نزيها وتغظيما لان في النداء طرفا من الامر **حذف قد** في الماضي اذا وقع كالا نحو واوجاكم حرم
صدورهم انتم من ذلك واتبعك الارذلون **حذف لا** الفانية ويطرد في جواب القسم اذا كان المنفي مضار
نحو تالله فتقوا وورد في غير نحو وعلى الذين يطيقونه فذرية اي لا يطيقونه والى في الارض واسم ان تبتد
اي لان لا تبتد **حذف لام التوطئة** وان لم ينتموا عايقولون ليمسسن وان اطعموهم انكم لمسسون **حذف**
لام الامر خرج عليه قل لعبادي الذين امنوا يقيموا اي ليقموا **حذف لام لفد** يحسن مع طول الكلام نحو
قد افهم من ذلكها **حذف نون التوكيد** خرج عليه قراءة الرشيد بالنصب **حذف نون الجمع** خرج عليه
قراءة وما هم بضاري به من احد **حذف التثنية** خرج عليه قراءة قل هو الله احد الله الصمد ولا الشريك
سابق النهار بالنصب **حذف حركة الاعراب** والبناء خرج عليه قراءة فتقوا الى بارئكم ويا منكم وبعولت
أحق بسكون الثلاثة وكذا او يعفوا الذي بيده عقدة النكاح فاوارى سورة احي ما بقي من الربا **امثلة**
حذف الهمزة من كلمة **هـ حذف مضافين** فانها من تقوي القلوب اي فان تعظيم من افعاله وديق
القول فقبطت قبضة من اثر الرسول اي من اثره ففر من الرسول تدور اعينهم كالذي يوشى عليه اي لدورا
عين الذي وتعملون رزقكم اي بدل شكر رزقكم **حذف ثلاثة متصايفات** فكان قاب قوسين اي كان
مقدار مسافة قوسيه مثل قاب فحذف ثلاثة من اسم كان وواحد من خبرها **حذف** مفعولي باب ظن اي من شركاي الذي
كنتم تدعون اي تزعمونهم شركا **حذف الجار مع المجرور** خلطوا غلظا كما اي يسي وخرسبسا اي يصاح **حذف**
العاطف مع المعطوف تقدم **حذف حرف السطر** وغلظ يطرد بعد الطلب نحو فاتبعوني بحبكم الله اي ان
اتبعتوني قل لعبادي الذين امنوا يقيموا اي ان قلت لم يقيموا وجعل منه الرخصي فلن يخلف الله عهدك اي
ان اخذتم عند الله عهدا فلن يخلف جعل منه ابو حيان فلم تقتلون انبياء الله من قبل اي ان هتممتم بما انزل اليكم

بل الله

فلم تقتلون انبياء الله فان استطعت ان تبتغي نفعا في الارض او سلما في السماء اي فافعلوا اذا قبل طهر
اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اي اغضوا البديل لما بعد ان ذكرتم اي تطهروا لوجنابله مددا
اي لنفد ولو ترى اذ المجرمون ناسوا زواجرهم اي لرايت امرافطيقا ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان لله و
حيم اي لغدبكم لولا ان ربنا على قلبها اي لا بدت به ولو لا ربنا لعمومون ونسأمو منات لم تعلموا ان تطوهم
اي لسلطكم على اهل مكة **حذف جملة القسم** لا عذبه عذابا شديدا اي والله **حذف جوابه** والنازعات غرقا
الآيات اي لتبعثن من القرآن ذي الذكر اي انه لم يجرق القرآن المجيد اي ما الامر كان نحو **حذف جملة**
مستبينة عن المذخور نحو الحق ويطل الباطل اي فعل ما فعل **حذف جملة كثيرة** فارسلون يوسف يا الهية
اي فارسلون الي يوسف لاستغفره الرضا ففعلوا فافاناه فقال له يا يوسف **حذف** نارة لا يقيم شي مقام
المحذوف كما تقدم ونارة يقيم ما يد له عليه نحو فان تولوا فغدا بلغنكم ما ارسلت به اليكم فليس الا ببلغ
هو اجواب لتقدمه على توليهم وانما التقدير فان تولوا فلا لوم علي او فلا عذر لكم لاني ابلغنكم وان يكذبوا
فقد لذت رسل من قبلك اي فلا تحزن واصبر وان يعودوا فغدا صفت سنة الاولين اي يصبرهم مثل اصحابهم
فصل كما انقسم الاجاز الى اجاز قصير واجاز حذف لذلك انقسم الاطباب الى بسط وزيادة فالاول
الاطباب بتكثير احواله قوله تعالى ان يخلق السموات والارض والاية في سورة البقرة اطرب فيها البغ الاطباب لكون
اجطاب مع التقليل وفي كل عصر وجن للعالم منهم واجاهل والموافق والمناقق وقوله الذين يحملون العرش ومن
حواله يستحقون محذرهم ويؤمنون به فقلوه ويؤمنون به اطباب لان ايمان جملة العرش معلوم وحسنه اظهره
الايمان ترغيبا فيه وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وليس من المشركين من تركه والتكلمة احوال المؤمنين
على ادايتها والتخدير من المنع حيث جعل من اوصاف المشركين والسبي يكون بانواع احدها دخول حرف
فاكثر من حرف التاكيد السابقة في نوع الادوات وهي ان وان ولام الابتداء والقسم والالاستغناحية
واما ولها التثنية وكان في نايد التثنية ولكن في نايد الاستدراك وليت في نايد التثنية ولعل في نايد
الترجي وضمة الشان وضمة الفصل واما في نايد السطر وقد والسين وسوف والنون في نايد الفعلية ولا
التثنية ولن ولما في نايد النفي وانما يحسن نايد الكلام با اذا كان مخاطب به منكرا او متريدا او يتقارن التاكيد
بحسب قوة الانكار وضعفه لقوله تعالى حكاية عن رسل عيسى اذ ذابوا في المرة الاولى اليكم مرسلون فالديان
واسمية اجملة وفي المرة الثانية ربنا يعلم انا اليكم مرسلون فالديان بالقسم وان واللام واسمية اجملة لمبالغة الخطابين
في الانكار حيث قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا نكدون وقد يولد الخطاب
به غير منكرا لعدم جزمه على مقتضى اقواله فينزل منزلة المنكر وقد يتركه التاكيد وهو منكرا لان معه ادلة ظاهرة لونا
ارجع عن انكاره وعلى ذلك يخرج ثم انكم بعد ذلك لميسون ثم انكم يوم القيمة تبعثون الدالوت نايدين وان لم تنكر
لتنزيل الخطابين لتمامهم في العفلة تنزيل من تنكير الموت والادائيات البعث نايد واحد وان كان اشديا
لانه لما كانت ادلته ظاهرة كان حديرا بان لا ينكر فنزل الخطابون منزلة غير المنكر كما هم على التظن اذ لئله الواضحة
وتظن قوله تعالى لا ريب فيم نفي عنه الرب بلا على سبيل الاستغراق مع انه ارباب فيه المرابون لكن منزلة
العدم تعويلا على ما ينزله من الادلة الباهرة كما نزل الانكار منزلة عدمه لذلك وقال الرخصي بولع في نايد
الموت تنبيه الانسان ان يكون الموت نصب عينيه ولا يغفل عن رقبته فان ماله اليه فكانه الدار جملته تلك مرات

مطالعات الشاكيد

التمني

وبين ذلك غواثوا الله ولنظرفنفس ما قد رمت لخدواثوا الله ان الله اصطفى طهرا واصطفى ابا بكر
 قال لا يتان من باب التكرير لا التاجيد للفظ الصانع ومنه الايات المتعددة في التكرير للفظ ومنه ما كان لتعدد
 المتعلق بان يكون المكرر ثانيا متعلقا بغير ما يتعلق به الاول وهذا القسم يسمى بالزديد لقوله الله
 نور السموات والارض مثل نوره مكشكاة في اي المسكاة مصباح المصباح في رجا جنة الرجاء كانها
 حوب وقمع فيها الزيد لاربعة مرات وجعل منه قوله تعالى في اي الارض كانها نورا وان تكررت نيفا
 وثلاثين مرة فكل واحدة متعلق بما قبلها ولذلك رأت على ثلاثة ولو كان الجميع عابدا الى شيء واحد لما
 زاد عن ثلاثة لان التايد لا يزيد عليه قاله ابن عبد السلام وغيره وان كان بعضه ليس بنعمة قدرا النعمة
 للتحذير نعمة وقد سئل اي نعمة في قوله كل من عليها فان فاجيب باجوبة احسنها النقل من دار الموت الى دار
 السرور وارجحة المؤمن والناس من الفاجر ولذا قوله ويل يومئذ للمكذبين في سورة المرسلات
 لانه تعالى ذكر قصصا مختلفة وانبع كل قصة بهذا القول فكانه قال عقب كل قصة ويل للمكذب بهذه
 القصة ولذا قوله في سورة الشعرا ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم
 كرت ثمان مرات كل مرة عقب قصة فالاشارة في كل واحدة الى قصة النبي المذكور قبلها وما اشتملت
 عليه من الايات والعبارة بقوله وما كان اكثرهم مؤمنين الى قوله خاصة ولما كان مفهوما ان الاقل من قومه
 امنوا اي يوصفي العزيز الرحيم للاشارة الى العزة على من لم يؤمن منهم والرحمة لمن آمن ولذا قوله في سورة
 الفرق لقد نزلنا القرآن للذكر فكل من ذكر قال ان محمدا رسل ربك واعدت سمع كل نبي منها ايقاظا ونبيها
 وان كلاما من تلك الانباستحق لاعتبار ونحوه وان ينسوا كيدا يعلمهم السرور والقفلة قال في عروس
 الافراح فان قلت اذا كان المراد بكل ما قبله فليس ذلك بالكتاب بل في الفاظ كل اريد بما اريد بالآخر
 قلت اذا قلنا العبر بعموم اللفظ فكل واحد اريد به ما اريد بالآخر ولكن لا يكون نصا فيما يليه
 وظاهرا في غيره فان قلت يلزم التايد قلت والامر لذلك ولا يرد عليه ان التايد لا يزداد به
 عن ثلاثة لان ذلك في التايد الذي هو تابع اما ذكر النبي في مقامات متعددة اكثر من ثلاثة فلا يمنع ان يكرر
 ويكرر من ذلك ما ذكره ابن جرير في قوله تعالى وما في السموات والارض لقد وصنها الى قوله
 وكان الله غنيا حميدا والله ما في السموات وما في الارض في بابه وكذا قال فان قيل فوجه تكرار قوله والله
 ما في السموات وما في الارض في ايشن اجد في الاخرى قلت لا اختلاف معني الجبرين في السموات والارض
 وذلك ان اخرجته في احدى الايتين في حاجة الى بارية وعني بارية عنه وفي الاخرى حفظ بارية اياه وعلمه به
 وتبينه قال فان قيل فلا قيل وكان الله غنيا حميدا وكفي بالله وحيدا قيل ليس في الاية الاولى ما يفهم ان تختم
 بوجهه مع الحفظ والتايد انتهى وقال تعالى وان منهم لفرقا يلوون السننهم بالكتاب المحسوس من
 الكتاب وما هو من الكتاب قال الراغب الكتاب الاول ما كتبه بايديهم المذكور في قوله تعالى في قول الذين
 يكتبون الكتاب بايديهم والكتاب الثاني التوراة والثالث انجيلهم كتب الله كلها اي ما هو من شيء من كتاب الله
 وكلامه ومن امثلة ما يظن تكرارا وليس منه قراياها الكافرون لا اعبد ما تعبدون الى اخرها فان لا اعبد ما
 تعبدون اي في المستقبل ولا اتم عابدا وان في حال ما اعبد في المستقبل ولا انا عابدا في حال ما اعبد في
 في الماضي ولا اتم عابداون فالحاصل ان القصدي نفي عبادة لا اله الا في الدنيا والآخرة ولذا فاذروا الله

مطلق
 فباي الاء ربكما وقع
 تليث مرة

مطلق
 والتاكيد التوابع
 لا يراد عن ثلاثة

تكرر قوله والله
 ما في السموات

ان في القرآن
 التكرار

عند المسعد الحرام واذروه كما هذا لكم ثم قال فاذا قضيت مناسككم فاذا ذكروا الله لذكره اياكم ثم قال واذروا
 الله في ايام معدودات فان المراد بكل واحد من هذه الاذكار غير المراد بالآخر فالاول الذكرك في مرة واحدة عند
 الوقوف بفتح وقوله واذروه كما هذا لاشارة الى تكرار ثانيا وثالثا ويحتمل ان يراذبه طواف الا فاصلة
 بدليل تعقيب بقوله فاذا قضيت والذالك الثالث اشارة الى ربي جنة العقبه والذكر الاخر لرب ايام التشريق
 ومنه تكرير حرف الاضرب في قوله قالوا اضغاث احلام بل افزاه بل هو شاعر وقوله بل ادر ان علمهم في الاخرة
 بل هم في شئ من كل هم من غيرهم ومنه قوله ومنعوه عن الموسع قدركم وعلى المعتر قدركم متاعا للمعروف حق على
 الحسين ثم قال وللطفات متاع بالمعروف حق على المؤمنين فذكر الثاني ليعلم كل مطلقه فان الاية الاولى في المطلقة
 قبل الغرض والمسيب خاصة وقيل لان الاولى لا تستعمل بالوجوب ولهذا الما نزلت قال بعض الصحابة ان نبينا احسن
 وان شئت فلا فترت الثانية اخرج ابن جرير ومن ذلك تكرير الامثال لقوله وما يستوي الا عبي والبصير
 ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الخور وما يستوي الا حيا ولا الاموات ولذلك قرب مثل المناقير
 اول البقرة بالسوق قد نارا بضره باصحاب الصيب قال الرمحسري والثاني بلغ من الاول لانه اذل على
 في الحجة وسدة الامر وقطاعته قال ولذلك اخرجهم بتدرجون في غوه من الاهول الى الاغلظ
 ومن ذلك تكرير القصص لقصص ادم وموسى ونوح وغيرهم من الانبياء قال بعضهم ذكر الله موسى في مائة وعشرة
 مواضع كتابهم وقال ابن العربي في القوام ذكر الله قصة نوح في خمس وعشرين اية وقصة موسى في تسعين اية
 وقد الف البدر بن جماعة كتابا سماه المقتضب في قواعد تكرار القصص وذكر في تكرير القصص في ايد منها ان في
 كل موضع زيادة شئ لم يذكر في الذي قبله او ابدال كلمة باخرى لكثرة هذه عادة البلاغة ومنها ان الرسل كان يسمع
 القصص من القرآن فيرجعون اليه ليعلمهم ثم يخرجون اخرين يكون ما نزل بعد صدور من تقدمهم فلو لا تكرار القصص
 لوقعت قصة موسى الى قوم وقصة عيسى الى اخرين ولذا سائر القصص فاذ الله اشترك الجميع في كون فيه افادة
 لغوم وزيادة تاجيد لآخرين ومنها ان في ابراز الكلام الواحد في قول كثير واساليب مختلفة ما لا يغني
 من العصاحة ومنها ان الدواعي لا توفى على نقل كونه على نقل الاحكام فلهذا ادرت القصص دون الاحكام
 ومنها انه تعالى انزل هذا القرآن وعجز القوم عن الايمان بمثله فواضح الامر في عجزهم بان در ذكر القصص في مواضع
 اعلا ما بانهم عاجزون عن الايمان بمثله باي نظم جاوا وباب عيان عبرا ومنها انه لما تحديهم قالوا فاقولوا
 من مثله ولو ذلت القصص في موضع واحد واجبي لقال العزبي ايتونا انتم لسورة من مثله فانزلها سبحانه
 في تعداد السور دفعا لجهلهم من كل وجه ومنها ان القصص الواحدة لما ادرت كان في الفاظها في كل موضع
 زيادة ونقصان وتقدم وتأخر واثبت على اسلوب غير اسلوب الاخرى فافاد ذلك ظهور الامر المحجب
 في اخراج المعنى الواحد في صور متباينة في النظم وحذب النفوس الى السماع لما جبلت عليه من حب الشغل
 في الاشياء المتعددة واستلذا اذها بآواظها واطارها روضة القرآن حيث لم يحصل مع تكرير ذلك فيه هجنة في
 اللفظ ولا تمل عند سماعه فباين بذلك كلام الخلقين وقد سئل ما الحكمة في عدم تكرير قصة يوسف
 وسوقه مساقا واحدا في موضع واحد دون غيرها من القصص فاجيب بتوجع احدها ان فيها
 تشبيب النسوة به وحالا امرأة ونسوة افتنوا بابدع الناس حلالا فاسبب عدم تكرارها لما فيها من
 الاعضا والستر وقد صح الحاكم في مسندهم حديث النبي عن تعليم النساء سورة يوسف ثانيا

مطلق
 ذكر الله تعالى
 موسى في مائة
 وعشرين موضعاً
 وقصة نوح في
 مائة وعشرين
 وقصة موسى في
 مائة وعشرين

عدم تكرير
 يوسف

اختصت حصول الفرج بعد الشدة بخلاف غيرها من القصص فان ما لها الى الوبال قصة البليس وقوم نوح
وهود وصالح وغيرهم فلما اختصت بذلك انفتحت الدواعي على نقلها لخرجه عن سميت القصص **التي**
قال الاستاذ ابو اسحاق الاسفراييني انما در الله قصص الانبياء وساق قصة يوسف مساقا واحدا
اشارة الى عجز العرب كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ان كان من تلقا نفس فاعملوا في قصة يوسف ما فعلنا
في سائر القصص **قلت** وظهر جواب رابع وهو ان سورة يوسف نزلت بسبب طلب الحكاية
ان ينقص عليهم كما رواه الحاكم في مستدرقه فنزلت مبسوطة تامة لمحصل لهم مقصود القصص من استيعاب
القصة وترويج النفس لها والاحتاطة بطرفها وجواب خامس وهو اقوي ما يجاب به ان قصص الانبياء
انما كررت لان المقصود بها افادة اهلل من لذبوا رسلهم والحاجة داعية الى ذلك لتكرير تلك الكفار
لرسول صلى الله عليه وسلم فكذلك انزلت قصة منذر ليجلو العذاب كالحظ على المكذبين ولقد اقاله انما
في ايات فقد مضت سنت الاولين الربرواكم اهلككم من قبلهم من قرآن وقصة يوسف لم يقصد منها
وبهذا ايضا يحصل اجواب عن حكمة عدم تكرير قصة اصحاب الكهف وقصة ذبي القرين وقصة موسى مع
اخضر وقصة الذئب فان قلت قد تكررت قصة ولادة يحيى ولادة عيسى مريم وليست من قبل ما ذكره
قلت الاولى سورة ليعبعض وهي مكية انزلت خطا بالاهل مكة والثانية في سورة ليعبعض
وهي مدنية انزلت خطا باليهود ولصاري عجزان حين قدموا وهذا الفصل يذكر الحاجة والمباهلة
النوع الخامس الصفة وتورد لاسباب احدها التخصيص في التكرار خوف برؤية مؤمنة الثاني التوضيح
في المعرفة اي زيادة البيان نحو ورسوله النبي الامي الثالث المدح والتشائم منه صفات الله تعالى
نحو بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين هو الله الخالق البارئ
المصور ومنه يحكم النبيون الذين اسلموا بهذا الوصف للمدح واطراف شرف الاسلام والتعريف
باليهود وانهم بعد من ملة الاسلام الذي هو دين الانبياء كلهم وانهم يخبر عنها قاله الرحمن في الرابع
نحو فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم الخامس التاكيد لرفع الالهام نحو لا تتخذوا الهين اثنين فان الهين
للتثنية فاشين بعد صفة مودة كلفني عن الاشراك ولا فائدة ان الهين عن اتخاذ الهين انما هو لخص
كونها اثنين فقط لا معنى اخر من كونها عاجزين او غير ذلك ولان الوحدة تطلق ويراد بها النوعية لقوله
صلى الله عليه وسلم انما نحن وبنو المطلب شيء واحد وتطلق ويراد بها النوعية باعتبارها فلو قيل
لا تتخذوا الهين فقط لتوهم انه ينهي عن اتخاذ جنسين الهة وانما جاز ان تتخذ من نوع واحد عدا الهة ولهذا
الذي لو وحده قوله انما هو اله واحد ومثله فاسلك في من كل زوجين اثنين على قراءة تنوين كل وقوله فاذا
نح في الصور فتحة واحد ونونا ليدل على رفع توهم تعدد النسخة لان هذه الصيغة قد تدل على التكرار بدليل
وان تعدد وانما الله لا يوصفها وذلك قوله فان كانتا اثنتين فان لفظ كانتا يفيد التثنية فتفسره
بائنتين لم يفد زيادة عليه وقد اجاب عن ذلك الاخفش والفارسي بانه افاد العدد المحض مجردا عن
الصفة لانه قد كان يجوز ان يقال فان كانتا صغيتين او كبيرتين او صلاتين او غير ذلك من الصفات فلما
قال اثنتين افهم ان فرض التثنية تعلق بجود كونها اثنتين فقط وهي قائمة لا يحصل من ضمير المشي وقيل اراد
فان كانتا اثنتين فصاعدا فغير بالادنى عنه وعما فوقه اتقا ونظيره فان لم يكونا جليلين والاحسن فيه ان الضمير

مطل
الصفة
داقا ثدته

محضر

عابد على الشهيد من المطلقين ومن الصفات المولدة قوله ولا طأير يطير بخناجيه فقوله يطير لنا كبد ان المراد
بالطير حقيقة فقد يطلق مجازا على غيره وقوله بخناجيه لنا حقيقة الطير لان لا يطير مجازا على سدة العدم
والاسراع في المشي وتطير يقولون بالسهم لان القول يطلق مجازا على غير اللسان بدليل ويقولون في انفسهم
ولذا وتكن تسمى القلوب التي في الصدور لان القلب قد يطلق مجازا على العين كما أطلقت العين مجازا على القلب
في قوله الذين كانت اعينهم في عطاء عن ذكرى **قاعدة** الصفة العامة لا تأتي بعد الخاصة لا يقال رجل فصيح
مشكل بل مشكل فصيح واشكل على هذا قوله تعالى في اسمعيل وكان رسولا نبيا واجيب بانه كالا لصفة اي
مدرسل في كمال نبوته وقد تقدم في نوع التقدّم والناجيز امثلة من هذا **قاعدة** اذا وقعت الصفة بعد
متضايفين او لمعاد جاز اجزاؤها على المضاف وعلى المضاف اليه في الاول سبع سموات طباقا من الثاني
سبع نبرات سمان **قاعدة** اذا تكررت النعوت لواحد فالاحسن ان تسامع معنى الصفات العطف نحو
هو الاول والاخر والظاهر والباطن والاترله نحو ولا تطلع كل خلاف مهابين منيع منيع لخير معيد
اثم عثل بعد ذلك زعيم **قاعدة** قطع النعوت في مقام المدح والذم بلغ من اجزاها قال الفارسي اذا ذكر
صفات في موضع المدح او الذم فالاحسن ان يخالف في اجزاها لان المقام يقتضي الاطناب فاذا خولف في
الاعراب كان المقصود اكمل لان المعاني عند الاختلاف تنوع وتنفع عند الاتحاد تكون نوعا واحدا
مثاله في المدح والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيم الصلاة والمؤتي الزكاة
ولكن البر من آمن بالله الى قوله والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك
يرفع رب ونسبه ومثاله في الذم وامرته حالة الخطب **النوع السادس** البدل والقصد به الايضاح بعد
الابهام وفائدة البيان والتاكيد اما الاول فواضح انك اذا قلت رايته زيدا اظاك بكتبت انك تريد
بزيد الاخ لا غير واما التاكيد فلانه على نية تكرار العمل فكانه من جلتين ولانه دل على ما دل عليه الاول
اما بالمطابقة في بذكر الكل او بالتخصيص في بذكر البعض او بالالتزام في بذكر الاستشمال مثال الاول اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم الى صراط العزيز الحميد الله لتسغف بالناسية تاصية كاذبة خاطية ومثال
الثاني ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض ومثال الثالث
وما لنا نسينا ان الشيطان اذا ذكر فيسألونك عن السهر احرام فتال فيه فتال اصحاب الاخذود النار لجلنا
لمن يكفر بالرحمن ليؤمنهم وراذ بعضهم بذكر الكل من البعض وقد وجدت له مثالا في القرآن وهو قوله يذخلون
اجنة ولا يظلمون شيئا جئات عدن جئات عدن بذكر من الجنة التي هي بعض وقابله توريان جئات كنية لاجنة
واحدة قال ابن السيد وليس كذلك يقصد به رفع الاشكال الذي بعض في المبدل منه كل من البدل
يراد به التاكيد وان كان ما قبله غنيا عنه لقوله وانك لتندي الى صراط مستقيم صراط الله الانبياء انه لوله
يذكر الصراط الثاني لم يشك احد في ان الصراط المستقيم هو صراط الله وقد نص سيبويه على ان البدل ما
الغرض منه التاكيد انتهى وجعل منه ابن عبد السلام واذا قال ابنهم ليعلم ارقا ولا يباين فيه لان الاب
لا يلبس بغيره ورد بانه يطلق على الجد فبدل البيان ازيادة الاب حقيقة **النوع السابع** عطف البيان
وهو كالصفة في الايضاح لكن يفارقها في انه وضع ليدل على الايضاح باسم مختص به بخلاف ما فيها وضعت
لذلك على معنى حاصل في مشوعا وقرآن ابن يسكان بيته وبين البدل بان البدل هو المقصود وكانك ورته

قعر القلوب
في الصدور

سبع سموات
طباقا
تكررت النعوت
لواحد

مطل
ديان
البدل

مطل
عطف
البيان

في موضع المبدل منه وعطف البيان وما عطف عليه كل منهما مقصود وقال ابن مالك في شرح الكافية
عطف البيان بحري النعت في تكلم متبوعه ويقاوم في ان تكلمه بشرح وتبيين لا بد له على معنى المتبوع
او سببته وبحري التوكيد في يقويه دلالة ويقاوم في انه لا يرفع نوحهم بحار وبحري المبدل في صلاحته للاستقلال
ويقاوم في انه غير متبوع الاطراح ومن امثله في آيات بنات مقام ابراهيم من شجرة مباركة في سورة
تالي لمجد المدح بلا ايضاح ومنه جعل الله الكعبة البيت الحرام فالبيت احرام عطف بيان للمدح لا للبيان
النوع الثامن عطف احد المترادفين على الآخر والقصد منه التأكيد ايضا وجعل منه انما اسكوا بني وبن
فاوهنوا لما اصابهم في سبيل الله وخاصعوه افعلا وخاف ظلما ولا هضمنا لا تخاف ذركا ولا تخش لا تزي في
عوجا ولا امتا قال الخليل العوج والامت بمعنى واحد يستلزم وجهاهم شرعة ومنها كما لا يتبع ولا تذر
الادقاوتن اطعنا سادتنا وكرنا لا مستنا فيه نصب ولا مستنا فيه الغوب فان نصب كل غوب وزنا
ومعنى صلوات من ربهم ورحمة عذرا ونذرا قال تعالى ها اجمعوا كرم المبردة وقوع هذا النوع كله في
القرار واول ما سبق على اختلاف المعنيين وقال بعضهم المخلص في هذا ان يعتقد ان مجموع المترادفين
يحصل معنى لا يوجد عند افرادها فان الترتيب يحدث امرزا ايدا واذا كانت كثرة الحروف تفيد زيادة
المعنى فكذلك كثرة الالفاظ **النوع التاسع** عطف الحاص على العام وقايدته التبيين على فضله حتى كانه
ليس من جنس العام فنزل الالفاظ في الوصف منزلة التغاير في الذات وحكي ابو حيان عن شيخه ابو جعفر
ابن الزبير انه كان يقول هذا العطف يسمى بالتجديد كانه جرد من الجملة وازداد بالذات تفضيلا ومن امثله
كاقطوا على الصلوات والصلوة الوسطى من كان عذوا لله وملايكته ورسله وجبريل وميكال ولكن منكم
امة يدعون الى خيرة بما مروون بالمعروف وينهون عن المنكر والذين يسكنون بالكتاب وافاوا الصلوة فان
افاها من جملة التمسك بالكتاب وخصت بالذكر اطا والمتمتعين لكونهم اعداء الدين وحضر جبريل بالذکر
وداعى اليهود في دعوى عداوته وضم اليه ميكال لانه ملك الرزق الذي هو حياة الاجساد كان جبريل
ملك الوحي الذي هو حياة القلوب والارواح وقبل ان جبريل وميكال لما كانا اميري الملائكة لم يدخل
في لفظ الملائكة اولا كان الامير لا يدخل في معنى المرحكاه الكرماني في العجايب ومن ذلك من جعل سوا او بطل
نفسه من اظم من اقترى على الله ذبا وقال اوحى الي ولم يوح اليه شي يتا على انه لا يختص بالواو كما هو رأي ابن
ملكه فيه وبما قبله وحضر المعطوف في الثانية بالذکر تنبيه على زيادة فحبه **النوع العاشر** عطف العام على الخاص وانكر
هنا ما كان فيه الاول شاملا للثاني لا المصطلح عليه في الاصول **النوع الحادي عشر** عطف العام على الخاص وانكر
بعضهم وجوده فاحطوا بقايدته فيه واجته وهو التعميم واولا اوله بالذکر اهتماما بسامته ومن امثله ان
صلواتي وسعدي العباد فموا اعم انبثاك ستمعا من المثاني والقران العظيم رب اغفر لي ولوالدي
ولن خلعتي مؤمنات والمؤمنين والمؤمنات قال الله هو مؤله وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهرو
وجعل منه الزمخشري وزيد بر الامر بعد قوله قل من يرزقكم **النوع الثاني عشر** الايضاح بعد الايام
قال اهل البيان اذا اردت ان تبين معنى فذلك تطنب وقايدته ما روية المعنى في صورتين مختلفتين
الاباء والايضاح اوليهن المعنى في النفس كمن ايد الوقوع بعد الطلب فانه اعز من المنساق بلا تعقب
او لتكمل له العلم فان الشيء اذا علم من وجهه ما تسوقت النفس للعلم به من باقي وجوهه وتاملت فاذا اهل

العلم من بقية الوجوه كانت لذته اشد من علمه من جميع وجوهه دفعة واحدة ومن امثله
رب اسرح لي صدري فان اسرح يعيد طلب شوح شي ماله وصدري يعيد تفسيره وبيان
وله ذلك وسير لي امرى والمقام يقتضي التأكيد للارسال اليه وذن يتلقى الشدايد ولهذا لم يفسح
لك صدرك فان المقام يقتضي التأكيد لانه مقام امتنان وتغيم ولذا اوفضنا اليه ذلك الامر
ان ذابرهولا مقطوع مصبح ومنه التفصيل بعد الاجمال نحو ان عدة الشهور عند الله اثنا
عشر شهرا الى قوله منها اربعة حرم وعكسه لقوله ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعت تلك عشرة كاملة
اعيد ذر العشرة لرفع توهم ان الواو في وسبعة بمعنى او فتكون الالفة داخلة فيها كما في قوله خلق الانسان
في يومين ثم قال وجعلنا من نوره وبارك فينا وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام فلان من جعلها اليومين
المذكورين ولا وليست اربعة غيرها وهذا الحسن الاجوبة في الاية وهو الذي اشار اليه الزمخشري
ورجحه ابن عبد السلام وجزم به الزمخشري في اسرار التنزيل قال وتطيرم ووعدا فمؤني ثلاثين ليلة
وانتمنا لها بعشرة فتم ميعات ربه اربعين ليلة فانه رافع لاحتمال ان تكون تلك العشرة من غير مواعيد
قال ابن عسكرو قايده الالفة ثلاثين اولا ثم بعشرة ليتجدد له قرب القضا المواعيد وتكون فيه متنا
يجمع الراي حاضرا الدهن لانه لو وعد بالاربعةين اولا كانت متساوية فلما فصلت استشعرت القسرة قرب
التمام وتجدد بذلك عز لم يتقدم وقال انكر ما في في الحجاب في قوله تلك عشرة كاملة ثمانية اجوبة
جوابان من التفسير وجواب من الفقه وجواب من النحو وجواب من اللغة وجواب من المعنى وجوابان
من الحساب وقد سفت في اسرار التنزيل **النوع الثاني عشر** التفسير قال اهل البيان وهو ان يكون
في الكلام لبس وخفا فوني بما يزيله ويفسر ومن امثله ان الانسان خلق هلوغا اذا امسه الشرحوعا
واذا امسه اخر متوغا فقوله اذا امسه الى اخره تفسير للملوع كما قال ابو العالبيه وغيره القوم لا تخذل
سنة ولا نوم قال البيهقي في شرح الاسما احسن قوله لا تخذله تفسير للقوم يسومونكم سوء العذاب
يذجون الاية فيذجون وما بعد تفسير للسوم ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلفه من تراب
الاية خلقه وما بعد تفسير للمل لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا تلقول اليهم بالمودة فلقول
الى اخره تفسير لا تخذلهم اوليا الصدم يلد ولم يولد الاية قال محمد بن محمد بن حبيب الرظلي لم يلد الى اخره
تفسير للصدم وهو في الزان كغيره قال ابن جني في مبي كانت الجملة تفسير المبحسن الوقف على ما قبل
فون لان تفسير الشيء لا حويه ومتم له وجار محري بعض اجزائه **النوع الثالث عشر** وضع
الظاهر موضع المضمرة وايت فيه ما يقاوم في الاسن الصايغ وله فوائد منها زيادة التفسير والتكثير
قل هو الله احد الله الصمد والاضل هو الصمد والحق انزلناه وايحق نزل ان الله كذا وفضل على الناس
ولكن اكثر الناس لا يشكرون التحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما
هو من عند الله ومنها قصد التعظيم نحو واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم او ليك حزب الله
الا ان حزب الله هم المفلحون وقران القرآن قران الفجر كان مشهودا ولباس التقوي ذلك خير ذلك و
ومنها قصد الاكراه نحو واتقوا الشيطان الا ان حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان ينزع
بينهم ان الشيطان ومنها ازالة اللبس حيث يوهى الضمير انه غير الاول نحو قل اللهم مالك الملك تولى الملك

مطال
وضع الظاهر
موضع المضمرة

لوقا توتيه لا فهم انه الاول قاله ابن اخشاب يظنون بالله ظن السوء عليهم دأير السوء راس السوء
لانه لو قال عليهم دأيرته لا فهم ان الضير عايد الى الله فبدأوا بعينهم قتل وعما اخيه فاستخرجوا من وعما اخيه
لم يقل منه لئلا يتوهم عود الضير الى الاخ فيصير كانه مباشر بطلب خروج ولبيس كذلك لما في المباشرة
من الاذي الذي تباياه النفوس الاية فاعيد لفظ الظاهر لفظي هذا ولم يقل من وعما لئلا يتوهم عود الضير
الى يوسف لانه العايد اليه ضير استخرجها ومنها قصد تربية المائة واذا دخل الروع على ضير السابع
بذل الاسم المنقضي لذلك كما يقول الخليفة امير المؤمنين يامر بكذا ومنه ان الله يامرهم ان تودوا الامانة
لن الله بامر بالعدل ومنها قصد تقوية داعية المأمور ومنه فاذا عرفت فتوكل على الله ان الله
يجب المتوكلين ومنها تعظيم الامور ولا يروا كيف يبدى الله الخلق ثم بعد ذلك ان ذلك على الله يسير
قل سيرا وفي الارض فانظر كيف بدأ الخلق هل اتي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا
انا خلقنا الانسان ومنها الاستلزام ان ذكرهم ومنه واورثنا الارض فقبوا من اجته لم يقل منها
وطها عدل عن ذكر الارض الى اجته ومنها قصد التوصل بالظاهر الى الوصف ومنه فاستوا بالله ورسوله
النبي الامي الذي يؤمن بعد قوله ان رسول الله لم يقل فاستوا بالله ورسوله لتبين من اجزا الصفات التي ذكرها
ليعلم ان الذي وجب الايمان به والاتباع له هو من وصف بذكر الصفات ولو اتي بالضمير لكان ذلك
لان لا يوصف ومنها التبيين على علم الحكم خوفه لا الذين ظلموا فولا غير الذي قيل لم فاستوا بالله ورسوله
ظلموا رجا فان الله عدو للكافرين لم يقل لهم اعلما ما بان من عادي هو كافر وان الله اعاداه لكفره
من الظلم من افترى على الله ان با اول ذنب باياته انه لا يفلح الجرمون والذين يسكنون بالكتاب وافلموا الصلوة
انا لا نصنع اجر المصلحين ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نصنع اجر من احسن عملا ومنها قصد التوضيح
خوفا من ان يفهم ان النفس لا مارة لم يقل انها لا يلزم تخصيص ذلك بنفسه اولئك هم الكافرون حقا واعندنا
للكافرين عذابا مبهما قصصا لم يخصص عذابا مبهما ان وهبت نفسا للنبي لم يقل لك نفسا مبهما خاصا به
ومنها الاشارة الى عدم دخول الجنة في حكم الاول خوفان شيئا الله يختم على قلبه ويحو الله الباطل فان ويحو الله
استيناف لا اذا خشي حكم الشرط ومنها مراعاة اجناس ومنه قل اعوذ برب الناس السورة ذكر الشيع والذين
ومثله ابن الصايغ بقوله خلق الانسان من علق ثم قال علم الانسان ما لم يعلم كذا ان الانسان لطيف فان المراد
بالانسان الاول اجنس وبالثاني ادم او من يعلم الكتابة او ادريس وبالثالث ابو جبريل ومنها مراعاة الترتيب
وتنوار الالفاظ في الترتيب ذكر بعضهم في قوله ان فضل احديهما فتذكر احديهما الاخرى ومنها ان يتجمل
ضمير الا بدمنه ومنه انبأ اهل قرية استطعوا اهلها لوقا لا استطعوا اهلهم لانه لم يستطعوا القديسا و
استطعوا هم فكذلك لان جملة استطعوا صفة لقرية التكرار لا اهل فلا بد ان يكون ضمير يعود عليها ولا يمكن
الامع التصريح بالظاهر لذكر القرية السليبي بخواب سوال سالة الصلاح الصفي في ذلك قال الصفي في
اسيدنا قاضي القضاة وراى ابا وجهه استخفى له القمرا من كنه يوم التدوير اعه على طرقة جبران
ومن ان دجت في المشكلات مسائل جلاها بفكر دأير اللعنان
رايت كتاب الله اكبر معجز لا فضل من يدي في الثقلان
ومن جملة الاعجاز كون اختصاره باجاز الفاظ وبسط معاني

وكنى

وتكنى في الكهف ابصرت آية بما القدر في طول الزمان عناني
ومما لا استطعوا اهلها فقد نرى استطعوا هم مثله ببيان
فما الحكمة الغرافي وضع ظاهرا مكان ضمير ان ذاك لسان
فارشد على عادات فصلك حيرتي فاني عند البيان يدان

نفس اعادة الظاهر بمعناه احسن من اعادته بلفظه كما مر في آيات انا لا نصنع اجر المصلحين
اجز من احسن عملا ونحوها ومنه ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا للمشركين ان يتركوا عليكم من خبيث
من ركبهم والله يخص برحمته من يشاء فان انزال الجنونا سب للربوبية واعادته بلفظه الله لان تخصيص الناس
بالجنودون غيرهم مناسب للالهية لان دأير الربوبية اتسع ومنه الحمد لله الذي خلق السموات والارض
الى قوله برهم يعدلون واعادته في جملة اخرى احسن منه في الجملة الواحدة لا نقضالا وبعد الطول احسن
من الاضمار لئلا يبقى الدهر منشأ غلا بسبب ما يعود عليه فيقوته ما شرع فيه لقوله وتلك جنتنا
اتيناها البرهيم بعد قوله واذا قال البرهيم لا يبيد ازر **النوع الرابع عشر** الا يقال وهو الامعان
وهو ختم الكلام بما يعيد كنه يتم المعنى بدونه وزعم بعضهم انه خاص بالشعور بدبانه وقع في القرآن من
ذلك قوله اطيعوا المرسلين اطيعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون وقوله وهم مهتدون اي قال لا يتم المعنى
بدونه اذ الرسول مهتد لا محالة لكن فيه زيادة مبالغة في اكث على اتباع الرسل والتزويج فيه وجعل
ابن ابي الاصبع منه ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين فان قوله اذا ولوا مدبرين زائد على المعنى لغير لغة
في عدم انتفاعهم ومن احسن من الله حكما القوم يؤقنون بقوله يقوم يؤقنون زائد على المعنى لمخ المؤمنين
والتعبير بالدم لليهود وانهم يعتقدون عن الايمان انه الحق مثل ما انكم تنطقون بقوله مثل ما الى
ايقال زائد على المعنى لتحقيق هذا الوعد وانه واقع معلوم ضرورة لا يرتاب فيه احد **النوع الخامس عشر**
عش التذييل وهو ان ياتي بجملة عقب جملة والثانية تشتمل على معنى الاول لئلا يبدى منطوقه او مفهوما
ليظهر المعنى لمن لم يفهم ويتقرر عند من فهمه نحو ذلك جزئيا فهم بما كروا وهل يجازي الا الكفور وقل
كافروا وهو الباطل ان الباطل كان زهوقا وما جعلنا للناس من قبلك الخلد افا لم تتفهم اكاليد
كل نفس ذائقة الموت ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا ينبيك مثل خبيث **النوع السادس عشر**
الطرد والعكس قال الطيبي هو ان ياتي بجملة من تقرر الاول بمنطوقه مفهوم الثاني وبالعكس قوله
تعالوا اليه فكم الذين ملكتم ايمانكم والذين لم يبلغوا العلم منكم ثلاث مرات الى قوله ليس عليكم ولا عليهم
جاء بعد فنطوق الامر بالاستئذان في تلك الاوقات خاصة مقرر لمفهوم رفع اجناس فيما عداها وبالعكس
ولذا قوله لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون **قلت** وهذا النوع يقابل في الايجاز
نوع الاجتناب **النوع السابع عشر** التكيل ويسمى بالاجتناس وهو ان ياتي بكلام يوم طاف المقصود
بما يدفع ذلك الوهم نحو اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين فانه لو اقتصر على اذلة لثم انه لضعف
فدفعه بقوله اعزة ومثله اسد على الكفار وحسينهم لو اقتصر على اسد لثم انه لضعف فخرج بيضا من غير
لا يحطنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون بقوله وهم لا يشعرون احترام لئلا يتوهم نسبة الظلم الى سليمان
ومثله فتصيبكم منهم معرفة بغير علم ولذا لما لواء شهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله ليشهد ان

المناقضين كما ذنبون فالحيلة الوسطى احتراس لئلا يتوهم ان التكذيب لما في نفس الامر قال في عروس الافراح
 فان قيل كل من ذلك افاد معنى جديدا فلا يكون اطنا باقلنا هو اطنا من حيث رفع توهم غير وان
 كان له معنى في نفسه **النوع الثامن عشر** التثمين وهو ان يوتي بكلام لا يوهم غير المراد بفضله تقدير كنه
 كالمبالغة في قوله ويظنون الطعام على حبه اي مع حبا الطعام اي اشتهاه فان الطعام حينئذ الملع والكر اجزا
 وشله واني المال على حبه ومن عمل من الطلحات وهو ممن ولا يخاف فقوله وهو ممن غاية احسن **النوع**
التاسع عشر الاستقصاء وهو ان يتناول المتكلم معنى فيستقصيه فياتي بجميع عوارضه ولو ان بعد
 ان يستقصي جميع اوصافه الذاتية بحيث لا يترك لمن ليتناول له بعد فمعها لا يقول تعالى ان يود احدكم ان
 تكون له جنة الاله فانه تعالى لو اقتصر على قول جنة لكان كافيا فلم يقف عند ذلك حتى قال في تفسيرها من تخيل
 واعجاب فان مصاب صاحبها اعظم ثم زاد تحري من تحري الانواع المتما للوصف بل للكل وصف بعد التثمين
 فقال له في من كل الثمرات فاتي بكل ما يكون في الجنان ليشهد الاستقصاء على اقسامها فقال في وصف صاحبها
 واصابه الكبر استقصي المعنى بذلك بما يوجب تعظيم المصاب بقوله بعد وصفه بالكبر ولم ذرية ولم يقف عند
 ذلك حتى وصف الذرية بالضعف ثم استتبعه الى ان لم يترك هذا المصاب غيرها بالاطلال في اسرع وقت
 حيث قال فاصاب اعصار ولم يقف على ذلك العلم بانه لا يحصل به سرعة الهلاك فقال فيه ناه ثم يقف عند ذلك حتى
 اخبرنا ان لا يكون النار ضعيفة لا تبي باحرارها كما في من الانوار وطوبى له اشجارا فاحترق من هذا الاطلاق
 بقوله فاحترق فذا احسن استقصاء وقع في كلام وانه وانه قال ابن ابي الاصبع والفرق بين الاستقصاء
 والتثمين والتكميل ان التثمين يرد على المعنى الناقص فيتم والتكميل يرد على المعنى التام فيكمل اوصافه والاستقصاء يرد على
 المعنى التام الكامل فيستقصي لوازمه وعوارضه واصافه واسبابه حتى يستوعب جميع ما يقع احكام عليه فلا
 يتبقى حذيفه من **النوع العشرون** الاعتراض وسماه قدامة التفتا وهو الاتيان بمجملها والكر لاجلها من الاعراض
 في اثبات كلام او كالمؤمن انصلا معنى لنكتة غير دفع الايراد بقوله ويجعلون له البنات سبحانه وطهره ما يشتهون
 فقوله سبحانه اعتراض لنزاهة الله عن البنات والاشفاق على ما عليه وقوله لندخلن المسجد الحرام ان
 شاء الله امين فحله الاستدنا اعتراض للتبرك من وقوعه بالكر من جهة فاقوهن من حيث امرهم الله ان الله
 يحب التوابين ويحب المتطهرين فاستدركه بقوله نسأوه من قبل بقوله فاقوهن لانه بيان له وما بينهما
 اعتراض للحث على الطاعة وتجنب الادبار وقوله وقيل يا ارض ابلعي ابقوله وقيل بعدا فيه اعتراض ببلات حمل
 وهي وغصن الماء وقضى الامر واستنوت على اجودي قال في الاقضية القريب وتكثفه افادة ان هذا الامر واقع
 بين القولين لا محالة ولو اني به اخر المكان الظاهر تارخه فتوسطه طهرتونه غير متاخر من اعتراض في اعتراض
 فان وقضى الامر معتض من غير غصن واستنوت لان الاستواء يحصل عقب الغصن وقوله ولم يخاف مقام ربه خبتان
 ابقوله متكئين على فرشها اعتراض بسبع جل اذا العرب كالا منه ومن وقوع اعراض في اعتراض فلا اقسام مواقع
 النجوم وان لم تقسم لو تعلمون عظيم انه لقران كريم اعترض بين القسم وجوابه بقوله وانه لقسم الاله وبطل القسم
 وصحته بقوله لو تعلمون تعظيما للمقسم به وتحقيقا لاجلاله واعلاما له بان له عظمة لا يعلمون قال الطيبي
 في السنان وجه حسن الاعتراض حسن الافادة مع ان مجبه محي مالا ترفف فتكون كاكسنة ثابتة من حيث
 لا تختص **النوع الحادي والعشرون** التعليل وقايدته التبرير الالهي فانه النفوس بعث على قول

مطالعة
الاستقصاء

مطالعة
الفرق بين التثمين
والتكميل

مطالعة
الاعتراض

مطالعة
التعليل

الاحكام المعللة من غيرها وغالب التعليل في القران على تقدير جواب سوال انفضته اجلة الاول وحروفه
 اللام وان وان واذا والباء في ومن ولعل وقد مضت امثله في نوع الادوات وما يفيض التعليل لفظا حكمه
 لقوله حكمة بالغة وذرا الغاية من الخلق نحو جعل لكم الارض فراشا والسماء بنا لكم محجلا للارض وما اوجال وبادا
النوع السابع والخمسون في الخبر والنشأ اعلم ان الحذاق من النخلة وغيرهم واهل البيان قاطبة
 على احضار الكلام فيها وانه ليس له قسم ثالث وادعى قوم ان اقسام الكلام عشرون نداء ومسئلة وامر ونشقة ونحو
 وقسم وسط ووضع وشك واستنفاة وقيل تسعة باستقراط الاستنفاة لدخوله في المسئلة وقيل ثمانية باستقراط
 الششقة لدخوله فيها وقيل سبعة باستقراط الشك لانه من قسم آخر وقال الاخفش خمسة خبر واستنفاة واستنفاة
 وامر وهي وند او تمن وقال بعضهم خمسة خبر وامر ونشقة وطلب وند وقال قوم اربعة خبر واستنفاة وطلب
 وقال كثير من ثلثة خبر وطلب وانشأ قالوا لان الكلام اما ان يحتمل التصديق والتكذيب او لا الاول الخبر والثاني
 ان افترق معناه بلطفه وهو الاشياء وان لم يفترق بل تفرقت في الطلب والمحققون على دخول الطلب في الاشياء
 وان معنى ضرب مثلا وهو طلب الضرب مقترن بلطفه واما الضرب الذي يوجد بعد ذلك فهو متعلق الطلب لا
 نفسه وقد اختلف الناس في حد الخبر فقل لا يعد لعسره وقيل لانه ضروري لان الانسان يفترق بين الاشياء والخبر
 ضروري وزججه الامامة في الحصول والاكثر على من فقال القاضى ابو بكر والمعتزلة الخبر الكلام الذي يدركه الصدق
 والكذب فاورد عليه خبر الله تعالى فانه لا يكون الا صادقا فاقاب القاضى بانه يقع دخوله لغة وقبل الذي يدخله
 التصديق والتكذيب وهو سالم من الاراد المذكور وقال ابو اكسب المبرك كلام يفيد بنفسه نسبة فاورد عليه
 نحو فانه يدخل في احد لان القيام منسوب والطلب منسوب وقيل الكلام المفيد بنفسه اضافة امر من الامور الى
 امر من الامور نفي او اثباتا وقبل القول المفتي بصره نسبة معلوم الى معلوم بالنفي والاثبات وقال بعض المتأخرين
 الانشأ ما يحصل مدلوله في الخارج بالكلام واخر خلافه وقال من جعل الاقسام ثلاثة الكلام ان افاد بالوضع طلبا
 فلا يخلو اما ان يطلب ذكر الماهية او تحصيلها او الكف عنها والاول الاستنفاة والثاني الامر بالنات النفي وان
 لم يند طلبا بالوضع فان لم يحتمل الصدق والكذب سمي ثبته وانشأ لانك بنيت به على مقصودك وانشأ اي ابتكره
 من غير ان يكون موجودا في الخارج سواء افاد طلبا بالدارم كاتفي والنزج والنداء القسم ام كانت طالق وان احتملها من
 حيث هو فهو آخر **فصل** القصد بالخبر افادة المخاطب وقد يرد بمعنى الامر نحو والذات برضع والمطلقات برضع
 وبمعنى النهي نحو ولا تمسه الا المطهرون وبمعنى نحو وابلان يستعير اي اعطاء ومنه نبت يد اي لمب فانه دعا عليهم ولذا
 قالهم الله عث ايديهم واعنوا بما اموالوا وجعل منه يوم حشر صدورهم قالوا هو عا عليهم بضيق صدورهم عن
 فقال لا احد ونازع ابن العربي في قوله لم ان خبر يرد بمعنى الامر واليهي فقال في قوله تعالى فلا رفك ليس نفي الوجود ارفك
 بل نفي لشروعيته فان الرفك يوجد من بعض الناس واجار الله لا يجوز ان تقع بخلاف مجرى وانما يرجع النفي الى
 وجوده مشروعا لا الى وجوده محسوسا لقوله والمطلقات يترصد من معناه مشروعا لا محسوسا فانما نجد مطلقا
 لا يترصد فغدا النبي الى الحكم الشرعي لا الى الوجود كحسي ولذا لا يسمه الا المطهرون اي لا يسمه احد منهم شرعا
 فان وجد المس على خلاف حكم الشرع قال وهذه الدقيقة التي فانت العلماء قالوا ان خبر يكون بمعنى النهي وما وجد
 ذلك فظا ولا يبع ان يوجد فانه يخلطان حقيقة وتبايانا وصفا انتهى **فصل** من اقسامه على الاصح النفي
 قال ابن فارس وهو تفضيل الشيء على اضراره وقال ابن الصايغ استعظام صفه خرج به المنع من غير نظر

مطالعة
الخبر والانشاء

مطالعة
القصد
بالخبر
الدعائم

مطالعة
التعجب من
اقسام الخبر

وقال الزمخشري معنى التعجب تعظيم الامر في قلوب السامعين لان التعجب لا يكون الا من شئ خارج
عن نظائره واستكاله وقال الرماني المطلوب في التعجب الالهام لان من شأن الناس ان يتعجبوا بما لا
يعرف سببه فكما استبرهم السبب كان التعجب احسن قال واصل التعجب انما هو المعنى الخفي سببه
والصفة الدالة عليه سمي تعجبا جازا قال ومن اجل الالهام لم يفعل نعم الا في اجتناس من اجل التخييل لتوقع النفس
على نحو التخييل بالاضمار قبل الذلة قد وضعوا للتعجب صيغا من لفظه وهي ما فعل وا فعل به و صيغ اخرى
غير لفظه نحو قوله كبرت كلمة تخرج من افواههم ثم منعنا عند الله كيف تكفرون بالله **قاعدة**
قال المحققون اذا ورد التعجب من الله صرف الى المحاط به فاقوله فما اصبرهم على النار اي هو لا يجازي التعجب
منهم وانما لا يوصف تعالى بالتعجب لانه استعظام يصح به الجمل وهو تعالى منزلة عن ذلك ولهذا تجد جماعة
بالتعجب بدله اي انه تعجب من الله للماطيين ونظيره هذا في الدعاء والفرج منه تعالى انما هو بالنظر الى ما
تنته العجب اي هو لا مما يجز ان يقال لم عند هذا ولذلك قال سيبويه في قوله لعلمه يندكر او يخشى
اذ هب على ربكما وطعكما وفي قوله ويل للطغففين ويل يوسيد للمكذبين لان قول هذا دعاء لان الكلام بذلك
قبح ولكن العرب انما كلوا الكلامهم وقال القرآن على الغنم وعلى ما يعنون فكانه قيل لهم ويل للطغففين اي هو لا
من وجب هذا القول لم لان هذا الكلام انما يقال لصاحب الشر والهلكة فقيل هو لا من دخل في الهلكة
فروع من اقسام العجب الوعد والوعيد نحو من اياهم في الافاق وسيعلم الذين ظلموا في كلام ابن قتيبة
ما يوم انه انما **فروع** من اقسام العجب التخييل هو شرط الكلام كله والفرق بينه وبين العجب ان العجب ان كان صادقا
سمي كلامه نفي ولا يسمي محمدا وان كان كاذبا سمي محمدا وفيما ايضا فكل محمدا في غير كل محمدا في غير العجب
وابن السوي وغيرهما مثال الذي كان محمدا با احد من رجالكم ومثال العجب في فرعون وقومه ايات موسى قال
تعالى فلما جاءهم اياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين ومحمد وابا واستيقنتها انفسهم وادوات التي لا ولايات
وليس وما وان ولم ولما وقد تقدمت معانيها وما اقرت منه في نوع الادوات وتورد هنا فائدة زائدة **قال**
الخواري اضداد واثبات النفي لا في الماضي اما في المستقبل والاستقبال اكثر من الماضي ابداء ولا
افقه من ما وضعوا الاخف للاكثر في الماضي اما ان يكون نفيما واحدا مستمرا او نفيما فيه احكام متعددة
ولذلك النفي المستقبل فصار النفي على اربعة اقسام واخاروا له اربع كلمات ما ولم ولن ولا واما ان ولما
فليس باصلين فالوافي الماضي والمستقبل متقابلان ولم كانها خود من لا وما لان النفي لا استقبال لفظيا
والماضي معنى فاخذ اللام من كل النفي المستقبل والميم من ما النفي الماضي وجع بينهما اشارة الى ان فيم اشارة
الى المستقبل والماضي وقدم اللام على الميم اشارة الى ان الاصل النفي ولهذا اشغى في اشارة الكلام فيقال لم
يفعل زيد ولا عم واما لما فترتيب بعد ترتيب كانه قال لم وما لتوكيد معنى النفي في الماضي وتفيد الاستقبال ايضا
وهذا الترتيب لما استمر **انبيات الاول** زعم بعضهم ان شرط صحة النفي عن الشيء صحة انصاف
المنفي عنه بذلك الشيء وهو مردود بقوله وما ريك بغافل عما يعملون وما كان ريك نسبيا
لان اخذه سنة ولا نوم ونظائره والصواب ان انتفاء الشيء عن الشيء قد يكون لكونه لا يمكن منه
عقلا وقد يكون لكونه لا يقع منه مع امكانه **الثاني** في الذات الموصوفة قد يكون نفيها للصفة
دون الذات وقد يكون نفيها للذات ايضا من الاول وما جعلناهم حسدا لا ياكلون الطعام

مطل
ما افعل
وا فعل به

التعجب والترجي
من الله تعالى
الى العبد

مطل
الفرق بين النفي
والجحد

مطل
حروف النفي وادواتها
بيان وهو اربعة

مطل
بيان النفي

اي بل هم حسد باكلونه **والثاني** لا يسألون الناس الحافا اي لا يسألون لم اصلا فلا يحصل منهم احافا
بما للظالمين من حيم ولا شفيع بطاع اي لا شفيع لهم اصلا لما شفعهم شفاعته الشافعين اي لا شافعين
لم فشفعهم شفاعتهم بدليل انما من شافعين في شفيع هذا النوع عند اهل المديع نفي الشيء باجابه
وعبارة ابن رشتية في تفسيره ان يكون الكلام ظاهرا في اجاب الشيء وباطنه نفيه بان يني ما هو من نفسه
كوصفه وهو المنفي في الباطن وعبارة غيره ان يني الشيء مقيدا والمراد نفيه مطلقا مبالغة في النفي ونابذا
لذاته ومن يدع مع الله الها اخلا برهان له به فان الاله مع الله لا يكون الا عن غير برهان وينقلون
النبيين غير الحق فان ظلمهم لا يكون الا بغير حق ورفع السموات بغير عمد ترونها فانها لا عد لها اصلا **الثالث**
قد يني الشيء راسا لعدم كمال وصفه او انتفاء ثبوت قوله في صفة اهل النار لا يموت فيها ولا يحيى فني عنه الموت
لان لا ليس يموت صرح ونفي عنه احياء لانها ليست بحياة طيبة ولا نافعة وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون
فان المعزلة ايجوز ان يكون في الروية وان النظر في قوله الى ان لا نظارة لا يستلزم الا بصار ورويه بان المعنى انما
تنظر اليه بافتالها عليه وليست بصريتها ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق ووليست بها
شراوية انفسهم لو كانوا يعلمون فانه وصفهم او لا يعلم على سبيل التوكيد القسبي برفعة اخرا عنهم لعدم جرمهم على
موجب العلم قاله السكاكي **الرابع** قالوا المجاز يصح نفيه بخلاف الحقيقة واشكل على ذلك وما رويت اذ رويت
ولكن الله ربي فان النفي فيه هو الحقيقة واجرب بان المراد بالمرى هنا المترتب عليه وهو وصوله الى الكفار
فالوارد عليه النفي هنا جاز لا حقيقة والنقد وما رويت خلتا اذ رويت حسبا او ما رويت انها اذ رويت
ابتداء **الخامس** في الاستطاعة قد يراد به نفي القدرة والامكان وقد يراد به نفي الاستماع وقد يراد به
الوقوع بمشقة وكلفه من الاول فلا يستطيعون توصيته فلا يستطيعون ردها فما استطاعوا ان يظروها
وما استطاعوا له نقبا ومن الثاني هل يستطيع ريك على العرائين اي هل يفعل او هل يجيبنا الى
ان تسال فقد علموا ان الله قادر على الانزال وان عيسى قادر على السؤال ومن الثالث انك لن
تستطيع مع صبرك **قاعدة** في العام يدل على نفي خاص وثبوت لا يدل على ثبوت خاص وثبوت خاص
يدل على ثبوت العام ونفيه لا يدل على نفيه ولا شك ان زيادة المعنوم من اللفظ موجب الالتذاذ
به فلذلك كان نفي العام احسن من نفي الخاص واثبات خاص احسن من اثبات العام فالاول لقوله
فلما اضأت ما حوله ذهب الله بنورهم لم يقل بنورهم بعد قوله اضأت لان النور اعم من الضوء اذ
يقال على القليل والكثير وانما يقال الضوء على النور الكثير ولذلك قال هو الذي جعل الشمس ضياء
والقمر نورا في الضوء دلالة على النور فهو اخص منه فعدمه يوجب عدم الضوء بخلاف العكس والقدر
ازالة النور عنهم اصلا ولذا قال عقيبهم وتركهم في ظلمات ومنه ليس في ضلاله ولم يقل ضلالا
قالوا انا لراكون في ضلال لا اعم منه فكان اللفظ في نفي الضلال وغيره هذا بان نفي الواحد يلزم منه نفي
الجمعة وبان نفي الاذن يلزم منه نفي الاعمال والثاني هو له وجبة عرض السموات والارض ولم يقل طولها لان
العرض اخص اذ كماله عرض فله طول ولا ينعكس ونظيره هذه القاعدة ان نفي المبالغة في الفعل لا يستلزم نفي
اصل الفعل وقد اشكل على هذا البيان قوله تعالى وما ريك بطلام للعبيد وقوله وما كان ريك نسبيا
واجب عن الآية الاولى باجوبة احد ما ان ظلاما وان كان للكثرة لكنه محيى به في مقابلة العبيد

مطل
وقد يني الشيء
رأسا اه

مطل
المجاز يصح نفيه
بخلاف الحقيقة
فرو ما رويت اذ رويت

نفي العام يدل
على نفي الخاص

قوله ما حوله
اضاءت

مطل
ليس بظلام
للعبيد

الذي هو جمع كثيرة ويرشده تعالى قال علام الغيوب مقابل صيغة فعال بالجمع وقال في آية أخرى
 عالم الغيب مقابل صيغة فاعل الدال على اصل الفعل الواحد الثاني انه في الظاهر الكثير فينتفي الغيب
 لان الذي يظلم انما يظلم لانقطاعه بالظلم فاذا تركه الكثير مع زيادة نفعه فلان ترك القليل اولى الثالث
 انه في النسب اي يظلم حكماء ابن مالك عن المحققين الرابع انه في معنى فاعل لا لثبوت فيه احكام من اقل
 القليل لو ورد منه تعالى لكان كذا كما يقال وله العالم بجمع السادس انه اذا ليس بظالم ليس بظالم بظلم
 تأكيد للنفي فغير عن ذلك ليس بظالم السابع انه ورد جوابا لمن قال ظلام والتكرار اذا ورد جوابا للكلام خاص
 لم يكن له مفهومه الثامن ان صيغة المبالغة وغيرها في صفات الله سواء في الاثبات تجري النفي على ذلك التاسع
 انه قصد التعريض بان تظلما للعبد في دولة اجور وجاب عن الثامنة بهذه الاجوبة وبما هو مناسب
 روي في **قاعدة** قال صاحب الياقوتة قال ثعلب والمبرد الغيب اذا جاءت بين الكلامين كان الكلام
 اخبارا نحو وما جعلناهم حبيدا الا ياكلون الطعام المعنى انما جعلناهم حبيدا ياكلون الطعام واذا كان الجواب
 اول الكلام كان محققا نحو ما زيد عارج واذا كان في اول الكلام جردا كان احدهما زائدا وعليه في ما ان كلاما فيه
 في احد الاقوال **فصل** من اقسام الانبياء الاستفهام وهو طلب الفهم وهو بمعنى الاستخبار وقيل الاستخبار
 ماسبق اوله ولم يفهم حق الفهم فاذا سالت عنه نبييا كان استفهاما حكاية ابن فارس في لغة اللغة وادوات الهمزة
 وهل وما من واني وكم وكيف واني وامي وايان ومتر في الادوات قال ابن مالك في الصباح وما عدا
 الهمزة تأتي عنهما وتكون طلبا لرسالة صورة ما في الخارج في الدهر لزم ان لا يكون حقيقة الا اذا صدر من شاك
 يصدق باكان الاعلام فان غير الشاك اذا استفهم بزم منه تحصيل حاصل واذا لم يصدق باكان الاعلام
 انتفت عنه فائدة الاستفهام قال بعض الايمه وما جاء في القرآن على لفظ الاستفهام فانما يقع في خطاب الله تعالى
 ان الخطاب عند علم ذلك الاثبات او النفي حاصل وقد يستعمل صيغة الاستفهام في غير مجاز او الف في ذلك
 العلامة خمس العيون من الصايغ كبا سماء روض الافهم في اقسام الاستفهام وقال فيه قد توسعت العرب فاجرت
 الاستفهام عن حقيقة لفظها او اشترته تلك المعاني ولا يختص النحوي في ذلك بالهمزة خلافا للصارف الاول انكار
 والمعنى في النفي وما بعده مني ولذلك يعجز الالف قوله فصل ملك الالف القوم الفاسقون وهل يجازي الالف القوم عطف
 عليه المنفي في قوله فمن يهدي من اضل الله وما لهم من ناصر اي لا يهدي ومنه ان من لك واتبعك الا ان يكون انؤمن
 ليس من ثلثنا اي لا يؤمن الله بالباطل ولكم البنون لكم الذريرة الا ان يكون هذا الشك والظن اي ما شهدوا
 وكثيرا ما يصحبه التكذيب وهو في الماضي معني لم يكن وفي المستقبل معني لا يكون فافاضاكم بكم بالبين الا ان
 لم يفعل ذلك انتم لمكموها وانتم لاكموها اي لا يكون هذا الا لزام الثاني التوبيخ وجعله بعضهم من قبيل الانكار
 ان الاول انكار ابطال وهذا انكار توبيخ والمعنى على انما جعله واقعا جديا بان ينفي ما ينبغي هنا قصدي والاثبات قصدي
 ما تقدم ويعبر عن ذلك بالنفي ايضا نحو اقصيت امرئ تعبدون ما تخشون تدعون بعلاؤهم نذرون احسن احق القوم
 والقرابة يقع التوبيخ في امرات وخرج على فعله كذا ذكر وتبع على ترك فعله كان ينبغي ان يقع قوله اولم نعمكم ما يندكر فيه من نذر
 الم يكن ارض الله واسعه فخر جوا في الثالث التفسير وهو حمله المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر قد استفهم عنه
 قال ابن جني ولا يستعمل ذلك بطل كاستعماله في امر ادوات الاستفهام وقال الكندي ذهب كثير من العلماء في قوله هل
 يسعون ان تدعون او ينفعونكم الى ان هل تشارك الهمزة في معنى التوبيخ والنفي والاثبات اي في ذلك وهو معتد

تقابل

من

فقه اللغة
 بيان الانشاء
 والاستفهام
 وادوات

التوبيخ

وتج

فان ذلك من قبيل الانكار وتقول ابو جيان عن سيبويه ان استفهام النفي لا يكون بطل انما يستعمل فيه الهمزة
 ثم نقل عن بعضهم ان هل تاتي في قوله هل ذلك قسم لذي حمز الكلام مع النفي موجب ولذلك يعطف
 عليه صريح موجب ويعطف على صريح موجب فالاول لقوله تعالى انما امرنا ان لا نعبد الا الله وحده لا شريك له
 المجدك يتما فاولي وجدك المجدك يذمهم في تضليل وارسلوا الثاني نحو الذي يما في لم يحيطوا به علما
 على ما قد ان الجحكي من جعله مثل وحيد وارسلوا واستفهمنا انفسهم ظلموا وعلوا وحقيقة استفهام النفي ان
 استفهام انكار الانكار في وقد دخل على النفي في اثبات ومن امثله اليس الله بكاف عبد الستة بكم
 وجعلتم ان محسري الم تعلم ان الله على كل شيء قدير الرابع التوبيخ او التوبيخ نحو كيف تكفرون بالله ما لا اري
 الهدى وقد اجتمع هذا القسم وسابقا في قوله انما امرون الناس بالبر قال ابن محسري الهمزة للنفي مع التوبيخ
 والتوبيخ من حاله ويحتمل التوبيخ والاستفهام احقيق في ما ولا علم عن قبلهم انكار من الغائب لقوله الم يال الذين
 امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله قال ابن مسعود ما كان من اسلامهم وبين ان غوتوا بهذه الآية الاربعة بسنتين
 اخرجه احكام ومن الطغاة ما عاتب الله به خير طقه بقوله عفا الله عنك لمر اذنت لم ولم يتادب الرخصي باد الله
 في هذه الآية على عادته في سوا الادب السادس النفي في نوع اخصار لقوله الم اعد اليكم يا بني ادم لا تعبدوا
 الشيطان الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض هل علمتم ما فعلتم يوسف واجبه السابع الافتخار نحو
 اليس ملك مصر السامن التمجع غوما لهذا الكتاب لا يغادر صفوة ولا بركة التاسع التوبيخ في الكافة
 ما احاطة القارعة ما القارعة العاشر عكسه وهو التسهيل والتخفيف نحو وما د اعلمهم لواموا انك ادي عشر
 التمديد والوعيد غوما لملك الاول الثاني عشر التكرار نحو كم من قرية اهلكناها الثالث عشر التسوية وهو
 الاستفهام في الدال على حيلة يصح طول المصدر محل نحو سوا علمهم انذرتهم ام لم نذرهم الرابع عشر الامر نحو
 السلام اي اسلموا فمهل انتم مشتهون اي انتهوا انصبوا في اصبروا الخامس عشر التبيين وهو من اقسام الامر نحو الم
 الى ان كيف مد النظر اي انظر الم تر ان الله انزل من السماء ماء فنصبه الارض مخضرة ذرة صاحب الكتاب عن سيبويه
 ولذلك رفع الفعل فجوابه وجعل منه قوم فابن تذهبون للنبيية على الضلال ولذا ومن رغب عن ملة ابراهيم الامس
 سفة نفسه السادس عشر التزيين نحو من الذي يرض الله فراضا حسنا هل اذكم على حجة نبيكم السابع عشر التوبيخ
 نحو انخشونهم فالبه احق ان تخشوه بدليل فلا تخشوا الناس ما عرك بركة الكرم اي لا تخشوا الناس من
 الدعاء وهو كانهي الا انه من الاذي اعلى غوا تملكها بفعل السفها اي لا تملكها التاسع عشر
 الاستعارة نحو ان جعل منها من بفسد في العشر من التمني نحو فذل لنا من شفعا احادي والعشر
 الاستبطا نحو متى نصر الله الثاني والعشرون العرض نحو لا تخشون ان يغفر الله لكم الثالث والعشرون
 التخصيص نحو الا تقابلون قوما تكتو الرابع والعشرون غوا انزل عليه الذر من بيننا احامس
 والعشرون التعميم غوما الذي يشفع عنده الا باذنه السادس والعشرون التخييل نحو هذا الذي
 يذكر الم تعلم هذا الذي بعث الله رسولا وحمله وما قبله قراءة من فرعون السابع والعشرون
 الاكفا غوا ليس جهم مثوي للشكرين الثامن والعشرون الاستبعاد غوا اني لهم الذكري
 التاسع والعشرون الايناس غوما تملك بيمينك يا موسى الملائون النهم والاستهزاء غوا اصلوا
 فامرك الا ما كلون ما لكم لا تفتقون الحادي والثلاثون التاميد لما سبق من معنى اداة الاستفهام

التجاهل

قبله هو له افترق عليه كلمة العذاب افانت تشق من النار قال الموضع عبد اللطيف البغدادي اي من حق عليه
كلمة العذاب فانك لا تشق من الشرط والواجب في افانت دخلت معادة مؤلف لطول الكلام
وهذا نوع من انواعها وكان الزمخشري الضمة الثانية هي الاولى لثبوت النفي في الاستبعاد الثاني
والثالثون الاخر نحو في قلوبهم من مرض ام اربابوا اهل التي على الانسان **فصل** **الاول** هل يقال
ان معنى الاستغفار في هذه الاشياء موجود وانضم اليه معنى اخر او مجرد عن الاستغفار بالكلية قال عرو
الافراج محل نظر قال والذي يظهر الاول قال ونسأله قول النوح في الاقصي القريب ان لعل تكون للاستغفار
مع بقا الترجي قال وما يرجح ان الاستغفار في قولك كذا عدوك معناه ان الدعاء يصل الى صلا لا علم عدده فانا
اطلب ان اعلم عدده والعادة تقضي بان الشخص لما يستغفر عن عدد ما صدر منه اذا كفر فلم يعلمه وفي طلب فهم عد
ما يشعروا بالاستغفار وما التجب فالاستغفار مستمر من غير ان يتعجب من شيء فهو لسان حال سائل غير سببه وكلمة
يقول اي شيء عرّف في حال عدم رؤية الهدى وقد صرح في الكشف ببقاء الاستغفار في هذه الآية واما البنية
على الصلوات فالاستغفار فيه حقيقة لان معنى ان تذهب اجرتي الى اي مكان تذهب فاني لا اعرف ذلك وغاية
الصلوات لا يشعروا الى ان ينفي واما التقرير فان قلنا المراد به الحكم بثبوت فوجريان المذكور عقب الاداة
واقع او طلب اقرار المخاطب به مع كون السائل يعلم فواستغفارهم بقر المخاطب اي يطلب منه ان يكون مقرا به
وفي كلام اهل الفن ما يقتضي الاحتمالين والثاني اظهر وفي الايضاح تصريح به ولا بدع في صدور الاستغفار
من تعلم المستغفر عنه لانه طلب الغفران اما طلب الغفران او وقوعه فممن لم يعلم كايضا من كان وقد اخل
اشكالات كثيرة في مواقع الاستغفار ونظير النامل بقا معنى الاستغفار مع كل امر من الامور المذكورة انتهى
الثاني القاعدة ان المنكر يجب ان يلى المنة واسهل عليه قوله تعالى اوصافكم ربكم بالبنين فان الذي
هنا الاوصاف بالبنين وليس هو المنكر انما المنكر قولهم انه اتخذ من الملائكة اناثا واجيب بان لفظ الاوصاف
يشعر بعم ان البنات لغوهم او بان المراد بمجموع اجملين ونخل منها كلام واحد والتقدير اجمع بين الاوصاف
بالبنين واتخاذ البنات واسهل منه قوله انما من الناس البر ونفسون انفسكم ووجه الاشكال انه لا
حايز ان يكون المنكر امر الناس بالبر فقط كالتعصية القاعدة المذكورة لان امر البر ليس ما ينكر ولا نسيان النفس
فقط لانه يصير ذم امر الناس بالبر لا مدخل له ولا مجموع الامر من لانه يلزم ان يكون العبادة جزء المنكر ولا
نسيان النفس بشرط الامر لان النسيان منكرا مطلقا ولا يكون نسيان النفس كالا امر اشده عدم الامر
لان المعصية لا تزداد تباعثا عنها بانضمامها الى الطاعة لان جمهور العلماء على ان الامر بالبر واجب وان كان
الانسان ناسيا لنفسه وامره لغو بالبر كيف يضاعف معصية نسيان النفس ولا ياتي اخيرا بالستر
قال في عروس الافراج وجاب بان فعل المعصية مع التزجر عن الفحشاء لا يجعل كمال الانسان كالمشاقص ويجعل
القول كالمخالف للفعل ولذلك كانت المعصية مع العلم الفحش منها مع اجمل قال ولكن اجواب عن ان الطاعة
المرقبة كيف تضاعف المعصية المقارنة لا من حيث فيه **فصل** **من** اقسام الانسا الامر وهو طلب
فعل غير وصيغته افعل وليفعل وهي حقيقة في الاجاب نحو اقموا الصلاة فليصلوا فاعلموا وقدر مجاز المعاد
اخرسها الذب نحو اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا والا باجته نحو فكاتبوهم نص السامع على ان الامر فيه
للاباحة ومنه اذا احلتم فاصطادوا والدعاء من السائل للعالي نحو رب اغفر لي والتدبير نحو اعملوا ما شئتم

مطل
لعل تكون للاستغفار
مع بقاء الترجي

من استغفار

افاضكم

مطل
انما امر من الناس
بالبر الى اخر
حاله

مطل
ومن اقسام
الانسان
الامر

اذ ليس المراد الامر بكل عمل شادوا والاهانه نحو ذق انك انت الغنى الكريم والنسجراي التذليل نحو ذنوا
قوة عبر عن نعلم من حالة الى حالة اذ لا لام فهو اخض من الاهانة والتعجبه نحو فانتوا السورة من مثله اذ ليس
المراد طلب ذلك منهم بل اظهر عجزهم والامتنان نحو كلوا من ثمره اذا المراد الحب نحو انظر كيف ضربوا لك
الامثال والنسوة نحو فاصروا ولا تصبروا ولا الارشاد نحو واشهدوا اذا ابتاعتم والاختصار نحو فاعلموا انهم
ملقون والانداء نحو قل تمنعوا والادام نحو ادخلوها بسلام والقلوب وهو اعم من الصغير نحو من فيكون
والانعام اي تذليل النعمة نحو كلوا مما رزقكم الله والتكذيب نحو قل فاتوا بالتوراة فانلوها قل هلم شهدكم
الذين يشهدون ان الله حرم هذا والمشورة نحو فانظروا ما تاتري والاعتبار نحو انظروا الي ثمره اذا المراد العجب
نحو اسع بهم وابصر ذنر السكاكي في استعمال الانشا معنى **فصل** **من** اقسامه الهى
وهو طلب الكف عن فعل وصيغته لا تفعل وهي حقيقة في التجرير وتزد حجاز المعان منها الكراهة نحو
ولا تمس الارض مرحا والدعاء نحو بنا لا تزع قلوبنا والارشاد نحو لا تتالوا عن شيئا ان تبد لكم تسوكم والنسوة
نحو ولا تصبروا ولا اختفروا والتفليل نحو ولا تمدن عيذك الآية اي هو قليل حقير وبيان العطفة نحو ولا تحبين
الذين قبلوا في سبيل الله امواتا بل احيا اي عاقبة ايجاد الحياة لا الموت واليسر نحو ولا تعذروا والاهانة
نحو اخسوا فيها ولا تكلمون **فصل** **من** اقسامه النفي وهو طلب حصول شيء على سبيل المحبة ولا يشترط
امكان الممتنى بخلاف المزمعي لكن يوزع في تسمية نفي المحال طلبا بان لا يتوقع بغير طلب قال في عروس
الافراج فالاحسن ما ذكره الامام واتباعه من ان النفي والترجي والنداء والتقسيم ليس فيها طلب بل هو تنبيه
ولا بدع في تسميته انشا انهي وقد بالغ قوم فجعلوا النفي من قسم اكبر وان معناه النفي والترجي من قسم خف
ثم استشكل دخول التكذيب في جوابه في قوله يا ليتنا زدد ولا تكذب الى قوله وانهم تكاذبوا واجاب بخصه
معنى العدة فنعلق به التكذيب وقال غيره التبي لا يقع فيه الكذب واما التكذب في الممتنى الذي يترجم عنده
وقوعه هو اذن واراد على ذلك الاعتقاد الذي هو وطن وهو صحيح قال وليس الخبي في قوله وانهم تكاذبوا
ان ما نتموا ليس بواقع لانه وزيد في موضع الذم ولم يسن ذلك الممتنى ذم بل التكذيب وزيد على اخبارهم عن انفسهم
انهم لا يكذبون وانهم يومنون **وحرف** النفي الموضوع له ليت نحو يا ليتنا زدد يا ليت قومي يعلمون بالبنين
كثرت معهم فانوز وقد يمتنى بهل حيث يعلم ففقد نحو فل لنا من شفعا فيشفعوا لنا ولم يخو لو ان لنا شفعا
ولذا نصب الفعل فجوابا وقد يمتنى بلعل في البعيد فيعطي حكم ليت في نصب اجواب نحو لعل يبلغ الاسباب
اسباب السموات فاطلع **فصل** **من** اقسامه الترجي نقل الفراف في الزوق الاجماع على انه انشا ووق
بينه وبين النفي بانه في المكن والتمني فيه وفي المستحيل وبيان الترجي في القريب والتمني في البعيد وبيان الترجي
في المتوقع والتمني في غير وبيان التمني في المعشوق للنفس والترجي في سموت شيخنا العلامة الكافي فيقول للزوق
بين التمني وبين العرض هو الفرق بينه وبين الترجي **وحرف** الترجي لعل وعسى وقد ورد مجازا في التوقع نحو زورسي
الاشفاق نحو لعل الساعة قريب **فصل** **من** اقسامه الندا وهو طلب اقبال المدعو على الداعي عرف نائب
مناب ادعوا وصحب في الاكثر الامر والنهي والغالب تفديمه نحو يا ايها الناس اعبدوا ربكم يا عباد فانقروا يا ايها المل
ثم الليل يا قوم استغفروا ربكم يا ايها الذين امنوا انقذوا وقد تباخر نحو وتوبوا الى الله حبيبا يا ايها المؤمنون وقد
نصحه الجملة كخبرة وتفقه كجملة الامر نحو يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له يا قوم هذه ناقة الله لكم آية وذررها

في غيرهم

وقد لا يعبر عن غويا عبادي لا خوف عليكم يا ايها الناس انتم الفقرا يا ابنت هذا ناول روي وقد نصحه الاستغماية
 غويا ابنت لم تعد ما لا يسمع يا ايها النبي لم تحرم يا قوم مالي ادعوه وقد ترد صور الذنوع مجازا لا غير
 والتخدير وقد اجتمعت في قوله ناقة الله وسقياها والاختصاص بقوله وحده الله وبركاته عليكم اهل البيت والتبعية
 لقوله الا يا اسجدوا والتعجب لقوله يا حصره على العباد والتسوية لقوله يا ايشتي كنت ترابا **فائدة** اصل
 الدبايا ان يكون للبعيد جمعة او حكما وقد ينادي بها القريب لتكث منها اظها والحصر وهو
 على اقبال المدعو غويا موسى اقبل ومنها حوز الخطاب المتلو معني به ملكا يا ايها الناس اعبداوا
 ربكم ومنها قصد تعظيم شأن المدعو غويا رب وقد قال تعالى اني قريب ومنها قصد الخطاطبة
 لقوله فرعون واني لا اظنك يا موسى مسجورا **فائدة** قال الزمخشري وغيره كثر في القرآن النداء
 بيا يا دون غير لان فيه اوجها من التاكيد واسباها من المبالغة منها ما في يا من التاكيد والنسبة
 وما في يا من النسبة وما في التندرج من الابهام في ابي التوضيح والمقام يناسب المبالغة والتاكيد
 لان كل ما نادى به عباده من او امره ونواهيته وعظاته وزواجره وعده وعيده ومن اقتضاه
 اخبار الكلام الماضية وغير ذلك مما انطوى عليه كناية امور عظام وخطوب جسام ومعان واجب
 عليهم ان يتفكروا ويملوا بقلوبهم ويصايرهم اليها وهم غافلون واقتضى الحال ان ينادوا بالاكثار لبلغ
فصل ومن اقسامه القسم نقل القرآن في الاجماع على انه انشاء وقايدته تأكيد الجملة الجزئية وتحقيقها
 عند السامع وسياقي بسط الكلام فيه في النوع السابع والستين **فصل** من اقسامه الشرط
النوع الثامن والمنسوج في بدايع القرآن في اقسامه بالتصنيف ابن ابي الاصبع فاورده في
 غويا نوع وهي المجاز والاستعارة والنسبية والحكاية والارداف والتشبيه والامثال والاشعار
 والاشارة والمساواة والبسط والايغال والتشبيح والتكليف والاحتراس والاستقصاء والتدليل الزيادة
 والتزديد والتكرار والتفسير والايضاح والشيء بالحاشية والمذهب الكلامي والقول بالموجب والمنافعة
 والانتقال والاسجال والتسليم والتكليف والتوبيخ والتسليم ورد العجز على الصدر وتشابه الاطراف
 والوزن ما لا يلزم والتخيير والتشجيع والتشريع والايهام وهو التورية والاستخدام والالفاظ والظواهر
 والاشعار والادماج والافتنان والافتقار والابتداف اللفظ مع اللفظ والابتداف اللفظ مع المعنى
 والاستدراك والاستثناء والتأكيد المذبح بما يشبه الذم والتوبيخ والتغاير والتقسيم والتدريج والتشبيك
 والتضيق والجناس وجمع الموثلف والمختلف وحسن النسق وغلب المرء نفسه والعكس والعنوان والوايه
 والقسم والمبالغة والمطابقة والمقابلة والموازنة والمراجعة والمزاها والابداع والمقارنة وحسن
 الابتداء وحسن الختام وحسن التخلص والاستطراد **فاما** المجاز وما بعده الى الايضاح فقد تقدم بعضا
 في انواع مفردة وبعضها في نوع الاجاز والاطناب مع انواع اخر كالعريض والاحبات والاكفاء والظرد
 والعكس **فاما** في الشيء بالحاشية فتقدم في النوع الذي قبل هذا **فاما** المذهب الكلامي واخصه بعبارة
 فستاتي في نوع ابدال مع انواع اخر مزينة **فاما** التكمين والتعانية بعد فستاتي في نوع الفواصل **فاما**
 حسن التخلص والاستطراد فستاتي في نوع المناسبات **فاما** حسن الابتداء وبراعة الختام فستاتي
 في نوعي الفواصل واخواتهم **وهانا** اورد الباقى مع زوايد وتفاصيل لا توجد مجموع في غير هذا الكتاب

غوة

مطالع
بدايع القرآن

مطالع
المنهج

الابهام ويدعي التورية ان يدر لفظه معنيان اما بالاشتراك او النواحي او الحقيقة والمجاز اجلي
 قريب والآخر بعيد ويقصد البعيد ويوري عنه بالقرب فيتوهم السامع من اول وهله قال الزمخشري
 لا تزي يا ابني البيان ادق ولا اللفظ من التورية ولا انفع ولا اعول على تعاطي ناول المنشآت في كلام
 الله ورسوله قال ومن امثلها الرحمن على العرش استوي فان الاستواء على معنيين الاستقرار في المكان
 وهو المعنى القريب الموري به الذي هو غير مقصود لتزويه تعالى عنه والثاني الاستيلاء والملك
 وهو المعنى البعيد المقصود الذي وري عنه بالقرب المذمور انتهى وهذه التورية تسمى مجردة لانها
 لم يدر فيها شيء من لوازم الموري به ولا الموري عنه ومنها ما يسمى مرشحة وهي التي لا يدر فيها شيء من
 لوازم هذا وهذا لقوله تعالى في السماء بنينا لها بانيد فانه يحمل الحارحة وهو الموري به وقد ذكره
 لوازم على جهة التزيين والبيان وحمل القوة والقدرة وهو البعيد المقصود قال ابن ابي الاصبع
 في كتابه الامحان ومنها قالوا ان الله انك في ضلالك القديم فالضلال يحتمل احب وضد الهدى فاستعمل
 اولاد يعقوب ضد الهدى تورية عن احب فاليوم تنجيك بيدك على تفسيره بالدرع فان البدن يطلق
 عليه علم الجسد والمراد البعيد وهو الجسد فانه من ذلك قوله بعد ذكر اهل الكتاب من اليهود والنصارى
 حيث قال ولين آيت الذين اتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما انت بتابع قبلتهم ولما كان
 الخطاب لسوس من احباب الغزى فوجهت اليه اليهود وتوجهت النصارى الى المشرق كانت قبله الاسلا
 سطا بين القبليتين قال تعالى ولذلك جعلناكم امة وسطا اي خيارا وظهرا للفظ يوهى التوسط مع ما
 يعضده من توسط قبله المسلمين صدق على لفظه وسطا ههنا ان لسمي تعالى به لاحتمال المعنيين ولما
 كان المراد ابعدها وهو اختيار صليت ان يكون من امثلة التورية **قلت** وهي مرشحة ملازم
 الموري عنه وهو قوله لتكونوا شهداء على الناس فانه من لوازم كونهم خيارا اي عدولا والاشارة قبله من
 قسم المحودة ومن ذلك قوله والجم والتجم والتجسس فان التجم يطلق على الكوب ومرشحة له ذكر الشمس والقمر
 على ما اساق له من البنات وهو المعنى البعيد له وهو المقصود في الآية ونقل من خطب شيخ الاسلام
 ابن حجران من التورية في القرآن قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فان كافة بمعنى مانع اي كلفهم
 عن الكفر والمعصية والها بالمبالغة وهذا معني بعيد والمعنى القريب المتبادر ان المراد جامعة
 بمعنى جميعا لكن منعه من جملة ذلك ان التأكيد يترجح عن العكس فكلا القول راي جميعا الناس لان قول
 راي كافة الناس **استخدام** هو التورية اشرف انواع البديع وهاسيان بل فضله بعضهم عليها
 ولم فيه عبارة ان احديهما ان يوتي بلفظه معنيان فاكتر مراد به احد معانيه ثم يوتي بضمير مراد به
 المعنى الآخر وهذه طريقة السكاكي وانشاءه والاخرى ان يوتي بلفظ مشترك ثم يلفظين بغيره من
 احدهما احد المعنيين ومن الاخر الاخر وهذه طريقة بدر الدين بن ملك في المصباح ومشي على ابن ابي
 الاصبع ومثاله بقوله تعالى انك اكل كتاب الية فلفظ كتاب يحتمل الامد المخبوم والكتاب المكتوب
 فلفظ اكل يحتمل المعنى الاول ويحتمل الثاني ومثله في قوله لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى الية
 فالصلاة يحتمل ان يراد به فعل وموضع وقوله حتى تعلموا ما تقولون يحتمل الاول والاخر يري سبيل يري الثاني
قول ولم يقع في القرآن على طريقة السكاكي **قلت** قد استخرجت بفكرى ايات على طريقته منها

قوله تعالى اني امر الله فامر الله يراد به قيام الساعة والعذاب وبجثة النبي صلى الله عليه وسلم
وقد اراد بلفظه الاخير كما اخرج ابن مردويه عن طريق الضحاك عن ابن عباس في قوله اني امر الله قال
محمد واعيد الصبر عليه في استعجاله مراد به قيام الساعة والعذاب ومنها وهي اظهرها
قوله تعالى وقد خلقنا الانسان من سلاله من طين فان المراد به ادم فاعاد الصبر عليه مراد
به ذلك فقال وجعلناه نطفة في قرار مكين ومنها قوله تعالى لا تسالوا عن اشياء ان تبدلتم
تسؤلهم قال قد سأل قوم من قبلكم اي اشياء اخذوا من الاولين لم يسالوا عن الاشياء التي تسال عنها
الصحابة فتهووا عن سؤال **الالتفات** نقل الكلام من اسلوب الى آخر اعني من التكلم الى
الخطاب او الغيبة الى اخر منها بعد التعبير بالاول هذا هو المشهور وقال السكاكي اما ذلك
او التعبير باحدها فيما حققه التعبير بغيره وله فوائد منها نظرية الكلام وصيانة السمع عن الفجر
والمال لما جلت عليه النفوس من رجب الثقلات والسامة من الاستمرار على ما هو واحد
هذه فائدة العامة وتختص كل موقع بنكت ولطائف باختلاف محله كاستنبينه مثال
من التكلم الى الخطاب ووجه حث السامع وبعثه على الاستماع حيث اقبل المتكلم عليه واعطاه
فضل عناية وتخصيص بالمواجهة قوله تعالى وما لي الا عبد الذي فطرني واليه ترجعون الاصل واليه
ارجع فالتفت من التكلم الى الخطاب وتلته انه اخرج الكلام في معرض مناصحته لنفسه وهو يريد نفع
قومه نطقا واعلاما انه يريد لهم ما يريد لنفسه ثم التفت اليهم لكونهم في مقام تخويفهم ودعوتهم
الى الله لئلا جعلوا هذه الالة من الالتفات وفيه نظرا لانه انما يكون منه اذا قصد الاخبار عن نفسه
في كلام الجملين وهذا ليس كذلك لحوار ان يريد بقوله ترجعون المحاطين لنفسه واجرب بانه
لو كان المراد ذلك لما صح الاستغفار من الانكار لان رجوع العبد الى مولاه ليس مستلزما ان يعبد غيره
ذلك الراجع فالعبد كيف لا يعبد من اليه رجوع وانما عدل عن اليه ارجع الى الله ترجعون لكنه
دخل فيهم ومع ذلك افاد فائدة حسنة وهي تبيينهم على انه مثلهم في وجوب عبادة من اليه الرجوع
وامثله ايضا قوله وامرنا بالنسب الى العالمين وان اقموا الصلاة ومثال من التكلم الى الغيبة
ووجه ان يفهم السامع ان هذا لفظ التكلم وقصد من السامع خضوعا وغاب وانه في كلامه ليس ممن
يتناول ويتوجه ويبدى في الغيبة خلافا لما يبدى به في حضور قوله تعالى انا فقها لك فقام مبدئا
ليغفر لك الله والاصل التضرع انا اعطيناك الكوثر فضل لربك والاصل لنا امر من عندنا انا كنا
مرسلين رحمة من ربك والاصل منا اني رسول الله اليكم جميعا الى قوله فامضوا ورسوله والاصل
في وعد الله لئن كنتم احاديثا دفع الهممة عن نفسه بالعصية لا والآخر في تبيينهم على استحقاق
الاتباع بما انصف به من الصفات المدحونة واخصا بص المثوبة ومثال من الخطاب الى التكلم
لم يقع في القرآن ومثله بعضهم بقوله فاقض ما انت قاض ثم قال انا امنا بربنا وهذا المثال لا يقع
لان شرط الالتفات ان يكون المراد به واحدا ومثال من الخطاب الى الغيبة حتى اذا كنتم
في الغلظ وجرين بهم والاصل بكم وكنته العذول عن خطابهم الى حكاية حالهم لغيرهم التعجب
من كفرهم وفعلهم اذ لو استمر على خطابهم لغابت تلك الفائدة وقيل لان الخطاب اولا كان مع الناس

صلا
الالتفات

ط
لكنه

بالله

مؤمنهم وكان فيهم بدليل هو الذي يسير في البر والبحر ولو كان وجرين بكم للزمهم جميعا لثقت عن الاول
للاشارة الى اختصاصه بهؤلاء الذين يشابههم ما ذكره عنهم في اخرا لاية عدولا من الخطاب العام الى
الخاص **قلت** ورايت عن بعض السلف في توجيهه عكس ذلك وهو ان الخطاب اوله خاص
واخره عام فخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم انه قال في قوله حتى اذا كنتم في الغلظ
وجرين بهم قال ذلك حديث عنهم ثم حدث عن غيرهم ولم يقل وجرين بكم لانه قصد ان يختمهم وغيرهم
وجرين بهؤلاء وغيرهم من اخلق هذه عبارة فلهذا در السلف ما كان اوقعهم على المعاني اللطيفة
التي يداب المناخرون فيها وما ناطوبلا ويفنون فيها اعمارهم فرغائهم ان يحوموا حول احبهم ومما
ذكره في توجيهه ايضا انهم وقت الربوب خضروا لانهم خافوا الهلاك وغلبة الرياح فاطمأن خطاب
الحاضرين فلما جرت الرياح مما شتبه السفن وامتنوا الهلاك لم يتق حضورهم كما كان على عادة
الانسان انه اذا امر غاب قلبه عن ربه فلما غابوا ذكرهم الله بصيغة الغيبة وهذه اشارة ضمنية
من امثله ايضا وما اتيهم من زكاة تريدون وجه الله فالويلك هم المضعفون وذكره اليكم القرآن والفسق
والعصيان اولئك هم الراشدون ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون بظاف عليهم والاصل عليكم
ثم قال وانتم فيها خالدون فكرر الالتفات ومثال من الغيبة الى التكلم الله الذي يرسل الرياح فتثير
سحابا مسكنا واولئك كل سماء امرها وزينا سبحان الذي اسرى عبده الى قوله باركك حوله كثيره من
اياتنا ثم التفت ثانيا الى الغيبة فقال انه هو السميع البصير وعلى قراءة احسن لربه بالغيبة يكون
التقانا ثانيا بين باركك واية اياتنا التفات ثالث وفي انه التفات رابع قال الزمخشري وفائدة
في هذه الايات وامثاله التنبية على التخصيص بالعدو وانه لا يدخل تحت قدر احد ومثال
من الغيبة الى الخطاب وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتموه بالبرهان اهلكتنا من قبلهم من قرن
مكناهم في الارض ما لم تكن لكم وسقاهم وهم شر اباطور ان هذا كان لكم ان اراد النبي ان يستحكم
خالصة لك ومن مكاسنه ما وقع في سورة الفاحشة فان العبد اذا ذكر الله تعالى وحده ثم ذكر صفاته
التي كل صفة منها تتبع على شدة الاقبال واخرها ما لك يوم الدين المفيد انه مالك الامر كله في يوم
اخر ايجد من نفسه حاملا لا يقدر على دفعه على خطاب من هذه صفاته محصية بغاية اخشوع والاستعانة
في المهمات وقيل انما اخبر لفظ الغيبة للجد وللعبادة الخطاب للاشارة الى ان احد دون العبادة
في ربه لا نكاح محمد نظيرك ولا تعبد فاستعمل لفظ الحمد مع الغيبة ولفظ العبادة مع الخطاب
لينسب الى العظيم حال مخاطبة والمواجهة ما هو اعلى ربه وذلك على طريق النادب وعلى
خوض ذلك كما اخرا السورة فقال الذين انعمت عليهم مصر جاذب المنعم واسناد الانعام اليه
لفظا ولم يقل صراط المنعم عليهم فلما صار الى ذكر الغضب زوي عنه لفظه فلم ينسبه اليه لفظا
وجا باللفظ من غير فاعن ذكر الغضب فلم يقل غيظ الذين غضبت عليهم نقاد يا عن نسبة الغضب
اليه في اللفظ حال المواجهة وقيل انه لما ذكر تحقيق الحمد واجري عليه الصفات العظيمة
من كونه بالعلمين ورحمنا ورحمنا وما لك اليوم الدين تعلق العلم بعلوم عظيم الشأن تحقيق
بان يكون معبودا دون غيره مستعانا به فحط بذلك للمميز بالصفات المدحوة تعظيما

ان يجتمع

لشأنه حتى كان قبل ما كان يا من هذه صفاته خص بالعبادة والاستعانة لا غيرك قبل ومن لطفه
التنبيه على ان مبتدأ الخلق الغيبة منهم عند سبحانه وقصورهم عن محاضراته ومخاطبته وقيام حجاب
الغلبة عليهم فاذا عرفوه بما هو له وتوسلوا للقرب بالثناء عليه واقرؤا بالمحمد له وتعبدوا له بما يليق
بهم فاهلوا لمخاطبته ومناجاة فقالوا اياك نعبد واياك نستعين **تيسرات الاول**
شرط الالتفات ان يكون الضمير في المنقول اليه عاكفا في نفس الامر الى المنقول عنه والالزم عليه ان
يكون في انت صدق التفتات **الثاني** شرطه ايضا ان يكون في جملتين صرح به صاحب الكشاف وغيره
والالزم عليه ان يكون **الثالث** في التوجيه في الاقصى الغريب وابن الاثر وغيرهما نوعا
عن باب من الالتفات وهو بنا الفعل للمفعول بعد خطاب فاعلم او تكلم بقوله غير المغضوب عليهم
بعد التفت فان المعنى غير الذين غضبت عليهم وتوقف فيه صاحب عروس الافراح **الرابع** قال
ابن ابي الاصبع جاني القرآن من الالتفات قسم غريب جدا لم اظفر في الشعر بمثاله وهو ان يقدم
المتكلم في كلامه مذخورين مرتين ثم يحذف عن الاخبار عنه الى الاخبار عن الثاني
فمجرد الى الاخبار عن الاول بقوله ان الانسان لربه لكدود وانه على ذلك لشهيد انصرف
عن الاخبار عن الانسان الى الاخبار عن ربه تعالى فقال مضافا عن الاخبار عن ربه الى الاخبار
عن الانسان وانه لم يجد الجبر لشديد قال وهذا يحسن ان يسمى التفتات الضمير **الحامس** تقرب
من الالتفات نقل الكلام من خطاب الواحد والاشين او الجمع لخطاب الاخر ذره التنوحي
واين الاثر وهو سبعة اقسام ايضا مثال من الواحد الى الاثنين قالوا اجننا للفتنة
عن ما وجدنا عليه اباينا ومكون الحكماء في الارض والى الجمع يابا النبي اذا اطلقتم النساء من
الاشين الى الواحد من ربكم يا موسى فلا يخبر جنك من اجنة فتشتقي والى الجمع واوحينا الى موسى و
ان تبوا القوم كما بمصر بيوثا واجعلوا بيوتكم قبلة ومن اجمع الى الواحد واقموا الصلاة وبشروا
المؤمنين والى الاثنين يا معشر الجن والانسان استطيعتم الى قوله فباي الاربع كما تكذب **السادس**
وتقرب منه ايضا الالتفات من الماضي والمضارع او الامر الى اخر مثال من الماضي الى المضارع
ارسل الراح فتتبرخ من السما فخطفه الطيران الذين كروا ويصدون عن سبيل الله والى الامر
قل امرن بالفسطوا قفوا وجوهكم واحلت لكم الانعام الا ما يتلى عليكم فاجنبوا ومن المضارع
الى الماضي ويوم ينفع في الصور فصعق ويوم تسير اجبال وتري الارض بارزة وحشرناهم والى الامر
قال اني استبد الله واشهدوا اني بري ومن الامر الى الماضي واتخذوا من مقام ابراهيم مصلبي وعنده
والى المضارع وان اقموا الصلاة واتقوه وهو الذي اليه تحشرون **الاطراد** هو ان يذكر
المتكلم اسما ايا الممدوح مرتبة على حكم ترتيبها في الولادة قال ابن ابي الاصبع ومنه في القرآن قوله
تعالى حكاية عن يوسف وابنت ملة اباي ابراهيم واسحاق ويعقوب قال وانما لم يأت به على الرب
الماتوف فان العادة لا تبدى بالاب ثم ما جدد احد الاعلى لانه لم يرد هنا مجرد ذكر الاب وانما ذكر
ليذكر ملة التي ابنتها فبدا يصاحب الملة ثم من اخذها عنه اولا فاولا على الترتيب ومثله قول اولاد
يعقوب بعد الهك واله ابايكة ابراهيم واسحق واسحق **الانسجام** هو ان يكون الكلام لخلوه

من العقادة مخدر الكدر الما المنسجم ويكاد لسهولة تربيته وعذوبة الفاظه ان يسيل رقة والقران
كله لذلك قال اهل البديع واذا قوي الانسجام في التفتات فقد رتبة موزونة بلا قصد لقوة انسجامه ومن
ذلك ما وقع في القرآن بوزن فانت من بحر الطويل فنشأ فليوم من منشا فليكن من المديد واضع الفلك
باعيننا ومن البسيط فاصبحوا لا تري الا نسا لهم ومن الوافر ونحزهم وينصرهم عليهم ويشق صدور
قوم مؤمنين ومن الكامل والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ومن الهزج فالقوه على وجه ابيات
بصيا ومن الرجز دانية عليهم ظلالا وذللت قطوفه ثديلا ومن الرمل وجعان كالجواني وقدور راسيات
ومن السريع او كالذي مر على قرية ومن المنسوخ انا خلقنا الانسان من نطفة ومن الحنف لا يكادون يفقهو
حديثا ومن المضارع يوم التناد يوم تولون مدبرين ومن المقتضب في قولهم مرض ومن المجتبي عبادي
اني انا الغفور الرحيم ومن المنقارب واملي لهم ان يجدي مئين **الادماج** قال ابن ابي الاصبع هو
ان يدمج المتكلم غرضا في غرض او بديعا في بديع بحيث لا يظهر في الكلام الا احد الغرضين او احد البديعين
بقوله وله الحمد في الاولى والاخرة ادبجت المبالغة في المطابقة لان الغرضه تعالى بالمحمد في الاخرة وهي الوقت
الذي لا يحد فيه سواه مبالغة في الوصف بالانفراد بالمحمد وهو وان خرج مخرج المبالغة في الظاهر فلا مرفق فيه
حقيقة في الباطن فانه رب احد والمنفرد به في الدارين انتهى **قل** والاولى ان يقال في هذه الا
الامر ادماج غرض في غرض فان الغرض منها تفرد به تعالى بوصف احد وادمج فيه الاشارة الى البعث
واجزا **الافتنان** هو الايتان في كلام بغين مختلفين كالجمع بين الفخر والتفخيم في قوله كل من علم فان
وبتوجه ريد ذوالجلال والالامر فانه تعالى عز وجل جميع المخلوقات من الانس والجن والملائكة وسائر
اصناف ما هو قابل للحياة وتمدح بالمقابعد فنا الموجودات في عشر لفظات مع وصفه ذاته بعد انفراد
بالبقا بالجلال والالامر سبحانه وتعالى ومنه قرني الذين انقوا الابه جمع فيها بين هنا وعذرا **الافتد**
هو ان يبرز المتكلم المعنى الواحد في عدة صور اقتدارا منه على نظم الكلام وتربيته وعلى صيغته قوال
المعاني والافتراض فانه ياتي به في لفظ الاستعانة وتارة في صورة الازداف وحينما في مخرج الاخبار
ومن في قالب الحقيقة قال ابن ابي الاصبع وعلى هذا انت جميع قصص القرآن فانك تري القصة الواحدة
التي لا تختلف معانيها تاتي في صور مختلفة وقوال من الالفاظ متعددة حتى لا تكاد تستشبه في موضع منه
ولا بد ان تجد الفرق بين صورها ظاهرا **ابتلاف اللفظ مع اللفظ وابتلاف المعنى** الاول ان يكون
الالفاظ ملائم بعضها بان تكرر الغريب بمثله والمند اول بمثله رعا له حسن كجوار والمنااسبة والباني
ان يكون الالفاظ الكلام ملائمة للمعنى المراد فان كان فخا كانت الالفاظ ملحة او جزلا فجعله او غريبا فغريبه او
مقاولا فمقاوله او متوسطا بين الغرابة والاستيعال فكذلك فالاول بقوله تعالى ثاب الله تفنونا فربو
حتى يكون حرضا في باغرب الفاظ العنم وهي التافها اقل استعمالا وابعدها من افهام العامة بالنسبة الى
الباء والواو وباغرب صيغ الافعال التي ترفع الاسماء وتنصب الاخبار فان تراءل اقرب الى الافهام
والكثرة استعمالا منها وباغرب الفاظ الهلاك وهو الحصر فافق حسن الوضع في النظم ان تجاوز كل لفظه
بلفظة من جنسه في الغرابة توجبا لحسن اجوار ورغبة في ابتلاف المعاني بالالفاظ ولتعاذل الالفاظ
في الوضع وتناسب في النظم ولما اراد غير ذلك قالوا واصفوا ابا الله جدها ايمانهم فاني جميع الالفاظ

جمع المال والبنون في الزينة ولذا قوله الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان **الجمع**
والتفريق هو ان يدخل شيئين في معنى ويفرق بين جهتي الادخال وجعل منه الطبعي قوله تعالى
الله يتوفى الانفس حن موتها الآية جمع النفسين في حكم التوفى بفرق بين جهة التوفى بالحكم بالاسماء
والارسال اي الله يتوفى الانفس التي تقبض والتي لم تقبض فيميتك الاول ويرسل الاخرى **الجمع**
والنفس وهو جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيمه لقوله تعالى فمما ارسلنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا فقرأهم ظالم لنفسه ومنهم مفتصد ومنهم سابق بخيرات **الجمع مع التفريق والتقسيم**
لقوله تعالى يوم ياتي لا تكلم نفس الا باذنه الايات فالجمع في قوله لا تكلم نفس الا باذنه لانه متعددة معني
اذ التكرار في سياق النفي نعم والتفريق قوله فمنهم سقي وسعيد والتقسيم قوله فاما الذين شقوا واما
الذين سعدوا **جمع المؤلف والمختلف** هو ان يريد التسوية بين المروجين فياتي بمعان
مؤلفة في مدحهما ويؤم بعد ذلك نزيح احدهما على الاخر بزيادة فضل لا ينقص الاخر فياتي بالجل
ذلك بمعان مخالفة معني التسوية لقوله تعالى فداود وسليمان اذ يحكان الآية سوي في الحكم والعلم
وزاد فضل سليمان بالغهم **حسن النسق** هو ان ياتي المنكلمات بكلمات متساويات معطوفات
متلاحقات تلاها سليما مستحسنا بحيث اذا اذنت كل جملة منه قامت بنفسها واستقلال معناها
بلفظها ومنه قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ما كان الآية فان جملة معطوف بعضها على بعض بواو النسق
على الزيتب الذي يقتضيه البلاغة من الابتداء بالاهم الذي هو انحسار الماء عن الارض المتوقف عليه
غاية مطلوب اهل السفينة من الاطلاق من سجنهم ثم انقطاع مادة السما المتوقف عليه تمام
ذلك من دفع اذاه بعد الخروج ومنع اختلاف ما كان بالارض ثم الاخبار بذهاب الماء بعد
انقطاع الماء بين الذي هو متأخر عنه قطعاً ثم بقضا الامر الذي هو هلاك من قدر هلاكه
ونجاة من سبق نجاته واخر عما قبله لان علم ذلك لاهل السفينة بعد خروجهم منها وخروجهم
موقوف على ما تقدم ثم اخبر باستنوا السفينة واستقرارها المفيد ذهاب الخوف وحصول الامر
من الاضطراب ثم ختم بالدعاء على الظالمين لا فائدة ان الغرق وان عم الارض فلم يشمل الامر استيق
العذاب لظلمه **عقاب المرء نفسه** منه ويوم بعض الظالم على يديه بقوله يا ليتني ايت
وقوله ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله الايات **العكس** هو ان ياتي كلام يقدم
جزء ويؤخر آخر ثم يقدم المؤخر ويؤخر المقدم لقوله تعالى ما عليك من حسابهم من شيء وما من
حسابك عليهم من شيء يوجب اللذة الهه ويوجب الهه اللذة ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت
من الحي هن لباس لكم وانتم لباس لهن لاهن حلهم ولا هم يحلون لهن وقت سئل عن الحكم في
عكس هذا اللفظ فاجاب ابن المنية قبان فائدة الاسان الى ان الكفار مخاطبون
بفروع الشريعة وقال الشيخ بدر الدين بن الصاحب احق ان كل واحد من فعل المومنة والكافر
منه عنه اكل اما فعل المومنة فيحرم لانه مخاطبة واما فعل الكافر فنفى عنه الجأ باعتبار ان هذا
الوطني مشتمل على المفسدة فليس الكفار مورد الخطاب بل الآية ومن قام مقامهم مخاطبون منع
ذلك لان الشرع امر باخلاق الوجود من المفاسد فانفع ان المومنة تقي عنها اكل باعتبار الكافر

العكس يعني
لقدّم وتأخر
عن الحكمة

الكفار مخاطبون
بفروع الشريعة

نفي عنه الجأ باعتبار **قال** ابن ابي الاصبع ومن غريب اسلوب هذا النوع قوله تعالى ومن يعمل
من الصالحات من ذرا او انبي وهو مومن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا ومن احسن دينا من
اسلم وجهه لله وهو محسن فان نظم الآية الثانية عكس نظم الاولى لتقديم العمل في الاولى عن الايمان وتأخر
في الثانية عن الاسلام **ومنه نوع** يسمى القلب والمقلوب المستوي ومالا يستحيل بالانعكاس
وهو ان تقرأ الكلمة من اجزائها الى اولها كما تقرأ من اولها الى اجزائها لقوله تعالى كل في ذلك ربك فكبر
ولا ثالث لهما في القرآن **العنوان** قال ابن ابي الاصبع هو ان ياخذ المتكلم في غرض فياتي لغرض
تكميله وتأكيده بامثلة في الفاظ تكون عنوانا لاجار متقدمة وتقصير سالفه ومنه نوع عظيم جدا
وهو عنوان العلوم بان يذكر في الكلام الفاظ تكون مفاتيح لعلوم ومداخل لا في الاول لقوله تعالى
وانزل عليهم نبأ الذي ابناؤه اياتنا فانسلخ منها الآية فانه عنوان قصة بلعام ومن الثاني قوله تعالى
انطلقوا الى اهل ادي ثلاث شعب الآية فيها عنوان عمل الهندسة فان الشكل المثلث اول الاسكال
واذا انصب في الشمس على اي ضلع من اضلاعه لا يكون له ظل لتحديد روبرن واياه فامر الله تعالى
اهل جهنم بالانطلاق الى اهل هذا الشكل تبجيهاهم وقوله ولذلك نري ابراهيم ملكوت السموات
والارض الايات فيها عنوان علم الكلام وعلم الجدول وعلم الهيئة **الغرايد** هو مختص بالفصاحة
دون البلاغة لانه الايتان بلفظية تنزل منزلة الفريدة من العقد وهي احوهم التي لا نظير لها
بل على عظم فصاحة الكلام وقوة عارضته وجزالة منطقته واصالة عربيته بحيث لو اسقطت
من الكلام غرت على الفصاحة ومنه لفظة حصص في قوله الان حصص احق في الرث في قوله اهل لكم
ليلة الصيام الرث الى سائكم ولفظة فزع في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم وخاصية في قوله يعلم طينة
الاعمى والفاظ قوله فلما استنسا سوا منه خلصوا نجيا وقوله فاذا نزل لسا حتم فسا صاح المذيرين
القسم هو ان يريد المتكلم ان يحلف على شيء فيحلف بما يكون فيه فخر له او تعظيم لسانه او تنويه
لقدرة او ذم لغرض او جارية مجرى العزل والفرق او خارجا مخرج الموعظة والرهدة لقوله
فوزب السما والارض انه لو مثل ما انكم تنطقون اقسام سبحانه بعظم بوجوب الفخر لنفسه التمج
باعظم قدرة واجل عظمة لعرك انهم لغى سكرتهم يعمهون اقسام سبحانه عياة تنبيه صلى الله عليه وسلم
تعظيم لسانه وتنويه بقدره وسيا في نوع الاقسام استتبا تتعلق بذلك **الف**
والنشر هو ان يذكر شيان او اشياء اما تفصيلا بالنص على كل واحد او اجمالاً بان ياتي بلفظ
يشمل على متعدد ثم يذكر اشياء على عدد ذلك كل واحد يرجع الى واحد من المتقدم ويقوض الى
عقل السامع رد كل واحد الى ما يليق به فالاجال لقوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان
هودا او نصاري او قالوا اليهود لن يدخل الجنة الا اليهود وقالت النصاري لن يدخل الجنة
الا النصاري واما سوغ الاجال في اللفظ فهو العناد بين اليهود والنصاري فلا يمكن ان
يقول احد الفريقين يدخلون الجنة فوفق بالعقل انه رد كل قول الى فريقه لا من اللبس
وقيل ذلك يهود المدينة ونصاري بجران **قلت** وقد يكون الاجال في النشر لا في اللف
بان ياتي بمتعدد ثم بلفظ يشتمل على متعدد يصلح لما لقوله تعالى حتى يبين لكم اخطا الانبياء من

بالاكتفاء او اربعة باربعة لقوله فاما من اعطى الاثنين او خمسة خمسة لقوله ان الله لا يستحي الا
قابل بين يعوضه فافوقه وبين فاما الذين امنوا واما الذين كفروا وبين فضل وسدي وبين يعوضون
وبين يعوضون وان يوصل او ستة ستة لقوله زين للباس حب الشهوات الاية ثم قال قل او بينكم الاية
قابل اجابات والازهار واكله الا زواج والنظر والرضوان باز النساء والنهن والذهب والفضة
واكله المسومة ولا انعام واكثر وقسم اخر المقابلة الى ثلاثة انواع نظري وتخيبي وظل في مثال
الاول مقابلة السنة باليوم في الاية الاولى فانها جميعا من باب الرقاد المقابل باليقظة في اية وتحسين
ايضا وهم رفود وهذا مثال الثاني فانها تقيضان ومثال الثالث مقابلة الشر بالرشد في قوله وانا
لانديك شر اريد مني في الارض لم اراهم زبهم رشدا فانها خلافا لان تقضيان فان فيض الشر احرى والرشد
الغني **الموارد** برامهله وباموصلة ان يقول المتكلم قول لا ينقض ما يتكلم عليه فاذا حصل الانكار
استقضى محذوقه وجها من الوجوه يتخلص به اما بتجريد كلفه او تحجيفا او زيادة او نقص قال ابن ابي الاصبع
ومنه قوله تعالى حكايته عن الكبر والادب يعقوب ارجعوا اليكم فقولوا يا ابا ناز ان ابنك سرق فانه فرى ان ابنك
سرق ولم يترك فاني بالكلام على الصحة باء الضمة فتجوز في الراوي **المراجعة** قال ابن ابي
الاصبع هي ان يمكن المتكلم مراجعة في القول جرت بينه وبين محاور له باوخر عبارة واعده سبيل واعده
الفاظ ومنه قوله تعالى قال اي جاعلك للناس اماما قال من ذريتي قال لا ينال عهددي الظالمين جمع هذه
القطعة وهي بغير اية ثلاث مراجعات فيها معاني الكلام من اجزاء الاستخبار والامر والهي والوعد والوعيد
بالمنطوق والمنعوم **قلت** احسن من هذا ان يقال جمعت اجزاء الطلب والاثبات والنفى والتأني
واخذف والبشارة والندارة والوعد والوعيد **الزاهة** في موصول الفاظ الجاهل من الفحص حتى يكون
كما قال ابو عمرو بن العلاء وقد سئل عن احسن الجاهل الذي اذا استدته العذر في خذرها لا يقع عليه
ومنه قوله تعالى واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا يقول منهم معصون ثم قال في قوله من
ام ارتابوا ام يخافون ان يخيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون فان الفاظهم هؤلاء الخبة عنهم
بهذا الخبر انت منزها عما يقع في الجاهل من الفحص وسائر جهل الفزان لذلك **الابداع** بالمبالغة الموحدة
هو ان يشتمل الكلام على عدة ضرب من البدع قال ابن ابي الاصبع ولم ازل في الكلام مثل قوله تعالى وقيل
يا ارض ابلعي ما لك الاية فان فيها عشر من ضراب من البدع وهي سبع عشرة لفظة وذلك المناسبة الثامنة في المعنى
واقطع والاستعارة فيها والطباق بين الارض والسماء والمجازية قوله يا سماء اذ حقيقة يا سماء والسماء والارض
في غير الما فانه عبره عن مكان كثيرة لان الما لا يفيض حتى يفيض سماء وتبلغ الارض ما يخرج منها من
عنون الما فينقص الحاصل على وجه الارض من الما والارض في وائسوت والتمثيل في وقفي الامر العليل
فان غيض الما عليه الاستواء وجه التقسيم فانه استوعب اقسام الماخالة نقصه اذ ليس الا احتباس
السماء والما النابع من الارض وغيض الما الذي على ظهرها والاحتباس في الدعاء لئلا يتوهم ان الفرق لغوهم شمل
من لا يستحق الهلاك فان عدله تعالى يمنع ان يدعوا على غير مستحق وحسن العشق والتلافي للفظ المعنى
والايجاز فانه تعالى فيض القصة مستوعبة باختر عبارة والتشبيه لان اول الاية يد على اخرها والتمدية
لان مفرداتها موصوفة بصفات احسن كل لفظة سهلة فخرج الحروف عليها روتق العضاة مع اكلها من البشا

مطال
الابداع
والبدع

وعقادة التركيب وحسن البيان من جهة ان السامع لا يتوقف في فهم معنى الكلام ولا يسكل عليه منه
والتمكين لان الفاصلة مستقرة في محل مطبوعه في مكانها عذرة قلقة ولا مستدعاة والاسهام هذا
ما ذكره ابن ابي الاصبع **قلت** وفيها ايضا الاعتراض **النوع التاسع والاحسن**
في فواصل الاية الفاصلة كلمة اخر الاية كفاية الشعر وقرينة السجع وقال **الاداء** كلمة اخر الجملة
قال الجعري وهو خلاف المصطلح ولا دليل له في مثل سيبويه بيوم يات وما كان يبع وليس اسرارة لان
مراده الفواصل اللغوية لا الصناعية وقال القاضي ابو بكر الفواصل حروف متشاكله في المقاطع تقع
انها المعاني وفوق الداني بين الفواصل وروس الاية فيقال الفاصلة هي الكلام المنفصل عما بعده والكلام المنفصل
قد يكون راسية وغير راسية كذلك الفواصل بين روس اي وغيرها وكل راسية فاصلة وليس كل فاصلة
راسية قال ولا جمل دون معنى الفاصلة هذا ذكر سيبويه في مثل الفواصل في يوم يات وما كان يبع وليس اسرارة
باطاع مع اذا يسر وهو راسية بانفاقه وقال الجعري لمعرفة الفواصل طريقان توقيفي وقياسي اما التوقيفي
فانبت انه صلى الله عليه وسلم وقف عليه دايما تحققتا انه فاصلة وما وصله دايما تحققتا انه ليس بفاصلة وما
وقف عليه مرة ووصلة اخرى احتمل الوقف ان يكون لتعريف الفاصلة او لتعريف الوقف انما اول الاستراحة
والوصل ان يكون غير فاصلة او فاصلة وصلا لتقدم تعريفها واما القياسي فهو ما اخو من المحتمل غير المنصوص
بالمفهوم لم يناسب ولا محذور في ذلك لانه لا زيادة فيه ولا نقصان وانما غايته انه محل فصل او وصل والوقف
على كل كلمة جائز ووصل القرآن كله جائز فاخاج القياسي الى طريقين فقول **فاصلة الاية** لقرينة السجع
في الشعر وقافية البيت في الشعر وما ذكر من عيوب القافية من اختلاف الحد والاشباع والتوجيه فليس
يعيب في الفاصلة وجاز لا تنقل في الفاصلة والقرينة وقافية الا رجوز من نوع الى اخر بخلاف
قافية القصيدة ومن ثم ترى مرجعون مع علم والميعاد مع الثواب والطارق مع التاكيد والاصل
في الفاصلة والقرينة المتجدة في الاية والسجعة المساواة ومن ثم راجع العادون على ترك
عدويات باخدين ولا الملايكة المقربون في النساء والاذب والاولون بسجان ولتسوية المنقذين
بمرير وتعلم يتقون بطه وامر الظلمات الى النور وان الله على كل شيء قدير بالاطلاق حيث لم يسأل
طريقه وعلى ترك عدو افخرد بن الله سيعون احكم اجاهلية سيعون وعدوا نظايرها المناسبة نحو اول
الالباب بال عمران وعلى الله لذي بال الكهف والسلوي بطه **قلت** غير تقع الفاصلة عند الاستراحة
في الخطاب التحسين الكلام بها وهي الطريقة التي يباين في القرآن بها سائر الكلام وتسمى فواصل لانه
منفصل عند الكلامان وذلك ان اخر الاية فصل بينها وبين ما بعدها واخذ من قوله تعالى
كتاب فصلت اياته ولا يجوز تسميتها فواني اجاعا لان الله تعالى لما سلب عنه اسم الشعر وجب سلب
القافية عنه ايضا لانها منه وخاصة به في الاصطلاح وكما يمنع استعمال القافية فيه يمنع استعمال
الفاصلة في الشعر لانه صفة لكتاب الله فلا شغده **قلت** يجوز استعمال السجع في القرآن بخلاف
اجمهور على المنع لان اصله من سجع الطير فنسب القرآن ان يستعار لشي منه لفظ اصله مهمل ولا جمل
تسوية عن مشاركة غير من الكلام احاديث في وصفه بذلك ولان القرآن من صفاته تعالى فلا يجوز
وصفه بصفة لم يرد الاذن بها **قلت** الرمان في اعجاز القرآن ذهب الاسعوية الى امتناع ان يقال في

القرآن سبع و فرقا بان السبع هو الذي يقصد في نفسه ثم كمال المعنى عليه والفواصل التي
تقع المعاني ولا تكون مقصودة في نفسها قال ولذلك كانت الفواصل بلاغة والسبع عيبا
وتبعه على ذلك القاضي أبو بكر الباقلاني ونقله عن نص أبي الحسن الأشعري وأصلنا كلهم قال وقد
كثير من غير السابعة إلى اثبات السبع في القرآن وزعموا أن ذلك مما يبين فضل الكلام وأنه
من الأجاس التي يقع بها التفاضل في البيان والفصاحة كالأجاس والالتفات ونحوها قال وأقوى ما
استدلوا به الاتفاق على أن موسى أفضل من هرون وكان السبع قبل موضع هرون وموسى ولما كانت
الفواصل في موضع آخر بالواو والنون قبل موسى وهرون قالوا وهذا يعارض الشعر لأنه لا يجوز
أن يقع في الخطاب المقصود الآية وإذا وقع غير مقصود إليه كان دون القدر الذي يسميه شعرا
وذلك القدر ما يتفق وجوده من الشعر كما يتفق وجوده من الشاعر وأما ما حكي في القرآن فهو خير
لا يقع أن يقع كله غير مقصود إليه ونحو الآية مرة ذلك على تحديد معنى السبع فقال أهل اللغة
هو موالات الكلام على حد واحد وقال ابن دريد سجت أحكامه معناه ردت صوتا قال
القاضي وهذا غير صحيح ولو كان القرآن سجعا كان غير خارج عن أساليب كلامهم ولو كان دخلا
في لم يقع بذلك العجز ولو كان يقال هو سبع معجز لما كان يقولوا شعر معجز وكيف السبع ما كان
بالفعل كما أن من العرب وفيه من القرآن جدر بان يكون حجة من نبي الشعر لأن الكفاية تنافي النبوة
بخلاف الشعر وقد قال صلى الله عليه وسلم أجمع كسبح الكهان لجعله مذموما قال وما توهوا أنه
سبع باطل لأن مجبه على صورته لا يقتضي كونه هو لأن السبع يتبع المعنى فيه اللفظ الذي يؤدي السبع
وليس كذلك ما اتفق ما هو في معنى السبع من القرآن لأن اللفظ وقع فيه تابعاً للمعنى ووفق من أن
ينظم الكلام في نفسه بالفاظه التي تؤدي المعنى المقصود منه ومن أن يكون المعنى منتظماً ودون
اللفظ متى ارتبط المعنى بالسبع كان أفادة السبع كإفادة غيره متى انتظم المعنى بنفسه دون
السبع كان مستجلاً للتجسيم في الكلام دون تحقيق المعنى قال وللشعر منتهى فحظ وطريق
مضبوط من أخذه وقع الخطأ في كلامه ونسب إلى الخروج عن الفصاحة كما أن الشاعر إذا
خرج عن الوزن المعروف كان مخطئاً وانت نرى فواصل القرآن متغايرة بعضها متداخلة في المقاطع
وبعضاً يندرج تحت بعضها فطوله عليه وترد الفاصلة في ذلك الوزن الأول بعد كلام كثير وهذا
في السبع غير منهي ولا يجوز قالوا ما ذكره من نقل موسى على هرون في موضع وتأخر عنه
في موضع لكان السبع وتساهل في مقاطع الكلام وليس يصح بل أفادة فيه إعادة القصة الواحدة
بالفاظ مختلفة تؤدي معنى واحداً وذلك من الأمر الصعب الذي تظهر فيه الفصاحة وتبين فيه البلاغة
ولهذا اعتبرت كثير من الفصص على ترتيبات متغايرة تنبئها بذلك على عجزهم عن الإتيان
بمثله مستداه ومتكرراً ولو أمكنهم المعارضة لفقدوا تلك القصة وغير واع بالفاظهم تؤدي
إلى تلك المعاني ونحوها فعلى هذا القصد يتقدم بعض الكلمات على بعض وتأخرها اظهار الإعجاز دون
السبع إلى أن قال فإن أن الحروف الواقعة في الفواصل متناسبة موقع الظاهر التي تقع في الأسجاع
لا يخرجها عن حدها ولا يخل في باب السبع وقد بينا أنهم يذمون كل سبع خرج عن اعتدال الأجزاء

من السبع

ن
بيان

فكان

فكان بعض مصاريفه كلمتين وبعضها أربع كلمات ولا يرد ذلك فصاحة بل يردونه عجزاً فلو فهموا
اشتغال القرآن على السبع لقالوا عجزاً يعارضه سبع معتدل فريد في الفصاحة على طريقة القرآن انتهى
كلام القاضي كتاب الإعجاز ونقل صاحب عرو من الإفراج عنه أنه ذهب في الانتصار إلى جواز
تسمية الفواصل سجعا وقال الخفاجي في سر الفصاحة قول الأمازي من السبع عيب والفواصل
بلاغة غلط فأنه إن أراد بالسبع ما يتبع المعنى وهو غير مقصود فذلك بلاغة والفواصل مثله
وإن أراد به ما يقع المعاني تابع له وهو مقصود فتكلف فذلك عيب والفواصل مثله قال
واظن الذي دعاهم إلى تسمية كل ما في القرآن فواصل ولم يسموا ما تاملت حروفه سجعا وغيثهم
في تنزيه القرآن عن الوصف اللاحق بغيره من الكلام المروي عن الكهنة وغيرهم وهذا غرض في
التسمية قريب وأحقيقه ما قلناه قال والتجريد أن الأسجاع حروف متماثلة في مقاطع القوا
قال فإن قيل إذا كان عندكم أن السبع محمود فلا يرد القرآن كله مسجوعاً وما الوجه في ورود
بعضه مسجوعاً وبعضه غير مسجوع قلنا إن القرآن نزل بلغة العرب ولم يعرفهم وعادتهم وكان
الفصح منهم لا يكون كلامه كله مسجوعاً لما فيه من ما رأت التكلف والاستكراه لا سيما مع
طول الكلام فلم يرد كله مسجوعاً جرباً منه على عرفهم في اللطيفة الغالبة من كلامهم ولم يخل من
السبع لأنه حسن في بعض الكلام على الصفة السابقة وقال ابن الفيسن يكن في حسن السبع
ورود القرآن في قال ولا يقدح في ذلك خلوه في بعض الآيات لأن أحسن قد يعرض المقام الإنشائي
إلى أحسن منه وقال حازم من الناس من يكن تقطيع الكلام إلى مقادير متناسبة الأطراف
غير متقاربة في الطول والقصر لما فيه من التكلف لا ما يقع به الالم في النادر من الكلام
ومنهم من يرى أن التناسيب الواقعة بأفراغ الكلام في قوالب التنقيص وتخليتها بناسبات المقاطع
أكيد جداً ومنهم وهو الوسط من يرى أن السبع وإن كان زينة للكلام فقد يدعو إلى التكلف فإني
أز لا يستعمل في جملة الكلام وإن لا يخل الكلام منه جملة وأنه يقبل منه ما اجنبه انحاط عفاً بلا تكلف
قال وكيف يعاب السبع على الإطلاق وإنما نزل القرآن على أساليب الفصح من كلام العرب فوردت
الفواصل فيه بارزاً ورود الأسجاع في كلامهم وأما ما يحج على أسلوب واحد لأنه لا يحسن الكلام
عجباً إن يكون مستمر على نمط واحد لما فيه من التكلف ولما في الطبع من الملل ولأن الأفتنان
في ضرب الفصاحة اعلم من الاستمرار على ضرب واحد فلهذا وردت بعض آيات القرآن متماثلة الفا
وبعضها غير متماثلة **فصل** ألف الشيخ شمس الدين بن الصايغ الحنفي كتاباً سماه أحكام
الراي في أحكام الآي قال فيه أعلم أن المناسبة أمر مطلوب في اللغة العربية ويكتب لها أمور
من مخالفة الأصول قال وقد تتبع الأحكام التي وقعت في آخر الآية مراعاة للمناسبة فعدت
منها على ترتيب عن الأربعين حكماً أحدها تقديم المفعول أما على العامل نحو هو لا ياكم كانوا
يعبدون قبل ومنه وآيات تستعين على مفعول آخر أضله التقديم نحو لنريك من آيات الكبرياء
إذا غرضنا الكبرياء مفعول نري لو على الفاعل نحو ولقد جال فرعون النذر ومنه تقديم خبر كان
على اسم نحو ولم يكن له كفوا أحد **باب** في تقديم ما هو متأخر في الزمان خوفه الآخر والاول

صل

ل

طع

مطلب
في الحكم الآي

والخبر يناسب ما يدره وقوله ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الى قوله فنبأه الله احسن
 الخلق فان في هذه الفاصلة التمكن التام المناسب لما قبله وقد بادر بعض الصحابة حين نزل اول
 الآية الى احتما ٢٠ قبل ان يسمع اخرها فخرج ابن ابي حاتم عن طريق الشعبي عن زيد بن ثابت قال امل
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ولقد طعننا الانسان من سلاله من طين الى قوله خلقا
 اخر قال معاذ بن جبل فنبأه الله احسن الخلق ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له معاذ
 لم ضحكك رسول الله قال لا ختمت حكي ان اعترابا سمع قاربا قرا فان زلتتم من بعد ما جاتكم البينات
 فاعلموا ان الله غفور رحيم ولم يكن يقرأ القرآن فقال ان كان هذا كلام الله فلا يقول كذا الحكيم لا يذكر القرآن
 عند الزلل لانه اعز اعليه **فصل ثانياً في بيان الاول** قد جتمع قواصل في موضع واحد ومخالفة بينها
 كأول النحل فانه تعالى بدأ بذكر الافلاك فقال خلق السموات والارض باحق من ذكر خلق الانسان من
 نطفة ثم خلق الانعام ثم عجايب النبات فقال هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه
 تسبيحون ثم ذكر الارز والذيتون والنخل والاعناب ومن كل الثمرات ان في ذلك لآية لقوم يفكرون
 فجعل مقطع هذه الآية المفكر لانه استدلال بحديث الامواع المختلفة من النبات على وجود الاله
 القادر المختار ولما كان هنا مظنة سوال وهو انه لم لا يكون الموثوق به طبائع الفضول وحركات الشمس
 والقمر وكان الدليل لا يتم الاجواب عن هذا السؤال كان مجال التفكير والنظر والتأمل باقيا فاجاب تعالى
 عنه من وجهين احدهما ان تغيرات العالم السفلي مربوطه باحوال حركات الافلاك فتلك الحركات كيف
 حصلت فان كان حصولها بسبب افلاك اخرى لزم التسلسل وان كان من افعال الحكيم فذلك انما هو وجود
 الاله تعالى وهذا هو المراد بقوله وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرة ان في ذلك لآية
 لقوم يعقلون فجعل مقطع هذه الآية العقل وكانه قيل ان تحت عاقل فاعلم ان التسلسل باطل فوجب استناده
 الحركات الى حكمة يكون توجدها غير متحرك وهو الاله القادر المختار والساني ان نسبة الكواكب والطبايع
 الى جميع اجزاء الورقة الواحدة والحب الواحدة واحدة ثم اننا نرى الورقة الواحدة من الورد احد وجهيها
 في غاية الجمرة والاخر في غاية السواد فلو كان الموثوق بها بالذات لا يمنع حصول هذا التفاوت في الآثار
 فعلينا ان الموثوق قادر مختار وهذا هو المراد من قوله وما ذراككم في الارض مختلفا لوانه ان في ذلك
 لآية لقوم يدرون كانه قيل اذكر ما نرى في عقلك ان الواجب بالذات والطبع لا يختلف تايين فاذ
 نظرت حصول هذا الاختلاف علمت ان الموثوق ليس هو الطبايع بل الفاعل المختار فلماذا جعل مقطع الآية
 التذكير وبرز ذلك قوله تعالى قل تعالوا انل ما حرم ربكم الايات فان الاولي ختمت بقوله لعلم لعقلون
 والثانية بقوله لعلم تذكرون والثالثة بقوله لعلم سقون لان الوصايا التي في الآية الاولى انما هي على ترك
 عدم العقل الغالب على التوكل لان الاشارة بالله لعدم استكمال العقل الدال على توحده وعظمته ولذلك
 عقوب الوالدان لا يفضيه العقل لسبق احسانهما الى الولد بكل طريق وكذلك قول الاولاد بالوالد
 من الاملاق مع وجود الرزق الى الكرم ولذلك اتيان القوا حرس لا يفضيه عقل ولذلك اقبل النفس
 لغيظ او غضب في الفاتل لحسن بعد ذلك يعقلون واما الثانية فلعلها بالحقوق المالية والفولية
 فان من علم ان له ايتاما يخلفهم من بعده لا يلبق به ان يعامل ايتام غيره الا بما يجب ان يعامل به ايتامه

محل
فواصل آية

يجوز ان

محل
عقود الوالدان

ومن بكل او يزن او يشهد لعينه لو كان ذلك الامر له لم يحب ان يكون فيه خيانة ولا يخسر ولذا من وعد او
 وعد له لم يحب ان يخلف ومن احب ذلك عامل الناس به ليعاملوه بمثلهم فترك ذلك انما يكون لغفلة عن تدبر ذلك
 وناسله فلذلك ناسب الختم بقوله لعلم تذكرون واما الثالثة فلان ترك اتباع شرايع الله الدينية مؤثرا
 الى عيضة والى عقابه فحسن لعلم سقون اي عقاب الله بسببه **من ذلك** قوله في الانعام ايضا وهو الذي
 جعل لكم النجوم الايات فانه ختم الاولي بقوله لقوم يعلمون والثانية بقوله لقوم يعقلون والثالثة بقوله
 يؤمنون وذلك لان حساب النجوم والاهتداء بها يخص العلماء بذلك فتناسب ختمه بيعلمون والثانية بخلا
 من نفس واحدة ونقلهم من صلب الى رحم ثم الى الدنيا ثم الى الحياة وموت والنظر في ذلك والعكر فيه ادق فتناسب
 ختمه بيعقلون لان الفقه فهم الاشياء الدقيقة ولما ذكر ما انعم به على عباده من سعة الارزاق والافوات والثمار
 وانواع ذلك ناسب ختمه بالامان الداعي الى شكره تعالى على نعمه **ومن ذلك** قوله تعالى وما هو بقول شاعر
 قليلا ما تؤمنون ولا يقول كما هو قليلا ما تذكرون حيث ختم الاولي بيقومون والثانية بتذكرون ووجهه
 ان مخالفة القرآن لنظم الشعراء هي واضحة لا يخفى على احد يقول من قال شعر فز وعناد محض فتناسب ختمه بقوله
 قليلا ما تؤمنون واما مخالفة النظم الكليان والفاظ السبع فتحتاج الى تدبر وتذكر لان كلامها اثر فليست مخالفة
 له في وضوحها كحل احد كماله الشعراء وانما تظهر بتدبرها في القرآن من الفصاحة والبلاغة والبدائع والمعاني والآ
 فحسن ختمه بقوله قليلا ما تذكرون **من** يدع هذا النوع اختلاف الفاضلين في موضعين والمحدث عنه واحد لكنه
 لطيفه لقوله تعالى في سورة ابراهيم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلم كثار ثم قال في سورة النحل
 وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم قال ابن المبركة انه يقول اذا حصلت النعم الكثير فانتاخذها
 وانا معطيا فحصل لك عند اخذها وصفان كونك ظلوما وكونك كفارا يعني لعدم وفايك بشكرها وكونك عاظيا
 وصفا واما ان يغفور رحيم فاقابل ظلمك بغفراني وفكر برحمتي فلا اقبل تقصيرك الا بالتوفير ولا اجازي جهال بال
 بالوفاء وقال غير انما خص سورة ابراهيم بوصف المنعم عليه وسورة النحل بوصف المنعم لانه في سورة ابراهيم في
 مساق وصف الانسان وفي سورة النحل مساق صفات الله واثبات الوهيته **من** نظيره قوله في احدى آياته
 من عمل صالحا فلننفسه ومن اسافعلنا ثم اني لكم ترجعون وفي فصل ختم بقوله وما ربك بظلام للعبيد ونكتة ذلك
 ان قبل الآية الاولى والاولى قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله يجزي قوما بما كانوا يكسبون فتناسب الختام بفاصلة
 بآية البعث لان قبله وصفهم بالنجاة واما الثانية فاختتام بما فيها مناسيب لانه لا يضيع عملا صالحا ولا يزيد على عمل
 سيئا وقال في سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى
 اثما عظيما اعادها وختم بقوله ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا ونكتة ذلك ان الاولي نزلت في اليهود
 وهم الذين افترى على الله ما ليس بكتابه والثانية نزلت في المشركين ولا كتاب لهم وضلالهم اسد **من** نظيره قوله
 في المائدة ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ثم اعادها فقال فاولئك هم الظالمون ثم قال في المائدة
 فاولئك هم الفاسقون ونكتة ان الاولي نزلت في حكام المسلمين والثانية في اليهود والثالثة في النصاري
 قبل الاولي في من جحد ما انزل الله والثانية في من خالفه مع علمه ولم يتكلم والثالثة في من خالفه جاهلا وقيل الكافر
 والظالم والفاسق كلها بمعنى واحد وهو الكفر عبر عنه بالفاظ مختلفة لزيادة الفائدة واجتناب صور التكرار
 وعكس هذا اتفاق الفاضلين والمحدث عنه مختلف لقوله في سورة النور يا ايها الذين امنوا ليس اذنكم الذين ملكت ايمانكم

يق

إلى قوله لذلك بين الله لكم الآيات والله عليم حكيم ثم قال وإذا بلغ الاطفال منكم اكمل
 فليستما ذنوا كما استاذن الذين من قبلهم لذلك بين الله لكم آياته والله عليم حكيم
التبسيط الثاني من مشكلات الفواصل قوله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم
 فانه انت العزيز الحكيم فان قوله وان تغفر لهم يقتضي ان تكون الفاصلة المغفورة الرحيم ولذلك
 نقلت عن مصحف أبي في قوله قرأ ابن سبنود وذكرته حكيمته انه لا يغفر لمن استحق العذاب
 الا من ليس قوته احد يرد عليه حكمه فيؤا العزير في الغالب والحكيم هو الذي يضع الشيء في
 محله وقد غنى وجه الحكمة على بعض الضعفاء في بعض الاعمال فيقولون انهم خارج عنه وليس
 لذلك نكاح في الوصف بالحكيم اجاز حسن أي وان تغفروهم مع استحقاقهم العذاب فلا معصية
 عليك لاحد في ذلك والحكمة فيما فعلته وتطير ذلك قوله في سورة التوبة اولئك سبواهم الله
 ان الله عزير حكيم وفي سورة الممتحنة واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم وفي غافر ربنا واذا دخلتم
 جنات عدن الى قوله انك انت العزيز الحكيم وفي النور ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب
 حكيم فان بادي الرأي يقتضي تواب رحيم لان الرحمة مناسبة للتوبة لكن عبرة انشائه الى قاعدة مشروعية
 اللعان وحكمته وهي الستر عن هذه الوحشة العظيمة ومن خفي ذلك ايضا قوله في سورة البقرة هو
 الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استنوي الى السماء فسواهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم وفي
 آل عمران قل ان تخفوا ما في صدورهم او تبدوه يعلمه الله ويعلم ما في السموات وما في الارض
 والله على كل شيء قدير فان المنادى الى الدهن في اية البقرة الحتم بالقدر في اية آل عمران الحتم بالعلم
 من ذلك قوله وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان خليما غفورا فالحتم بالحلم
 والمعقبة عقب تسبيح الاشياء غير ظاهرة بادي الرأي وذكر في حكمته انه لما كانت الاشياء كلها
 تسبح ولا عصيان في حقها وانتم تعصون ختم به مراعاة للمقرر في الآية وهو العصيان كما جاز
 في احديث لولا يامر برفع وشيوخ رجع واطفال رضع لصب عليكم العذاب صبا وقيل التقدير
 خليما عن تعذيب المسيحين غفورا لذنوبهم وقيل خليما عن مخاطبين الذين لا يفقهون التسبيح
 باهاهم النظر في الآيات والعبر ليعرفوا حقه بالتأمل في ما اودع في مخلوقاته مما يوجب تزيين
التبسيط الثالث من الفواصل ما لا نظيره في القرآن لقوله عقب الامر بالعبادة
 سورة النور ان الله خير بما يصنعون وقوله عقب الامر بالدعاء والاستجابة لعلم يرشدون
 وقيل فيه توبيخ بليلة القدر حيث ذكر ذلك عقب ذكر رمضان اي لعلم يرشدون الى معرفتها
واما التبسيط فنون تكون تلك اللفظة بعينها تقدمت في اول الآية وتسمى ايضا رد العجز
 على الصبر وقال ابن المعتز ثلثة اقسام الاول ان يوافق اخر الفاصلة آخر كلمة في المدة
 نحو انزله يعلمه والملائكة يشهدون وفي الثاني ان يوافق اول كلمة منه نحو
 وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب قال ابن المعتز من الفالين الثالث ان يوافق
 بعض كلماته نحو ولقد استهزى برسل من قبله فاق بالذين سحر وامنهم ما كانوا به يستهزئون
 انطريف فضلنا بعضهم على بعض والاخرة البرذجات والبر تفضيلا قال لهم موسى ويلكم لا تقربوا الى

في قوله تعالى ان الله عزير حكيم وفي سورة الممتحنة واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم وفي غافر ربنا واذا دخلتم جنات عدن الى قوله انك انت العزيز الحكيم وفي النور ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم فان بادي الرأي يقتضي تواب رحيم لان الرحمة مناسبة للتوبة لكن عبرة انشائه الى قاعدة مشروعية اللعان وحكمته وهي الستر عن هذه الوحشة العظيمة ومن خفي ذلك ايضا قوله في سورة البقرة هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استنوي الى السماء فسواهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم وفي آل عمران قل ان تخفوا ما في صدورهم او تبدوه يعلمه الله ويعلم ما في السموات وما في الارض والله على كل شيء قدير فان المنادى الى الدهن في اية البقرة الحتم بالقدر في اية آل عمران الحتم بالعلم من ذلك قوله وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان خليما غفورا فالحتم بالحلم والمعقبة عقب تسبيح الاشياء غير ظاهرة بادي الرأي وذكر في حكمته انه لما كانت الاشياء كلها تسبح ولا عصيان في حقها وانتم تعصون ختم به مراعاة للمقرر في الآية وهو العصيان كما جاز في احديث لولا يامر برفع وشيوخ رجع واطفال رضع لصب عليكم العذاب صبا وقيل التقدير خليما عن تعذيب المسيحين غفورا لذنوبهم وقيل خليما عن مخاطبين الذين لا يفقهون التسبيح باهاهم النظر في الآيات والعبر ليعرفوا حقه بالتأمل في ما اودع في مخلوقاته مما يوجب تزيين

قوله وقد ظب من افترى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا **واما التوسيع** فنون يكون في
 اول الكلام ما يستلزم الغاية والفرق بينه وبين التصدير ان هذا دلالة معنوية ودان لفظية
 لقوله تعالى ان الله اصطفى آدم الآية فان اصطفى يدل على ان الفاصلة العالمين لا باللفظ لان لفظ
 العالمين غير لفظ اصطفى ولكن بالمعنى لانه يعلم ان من لوازم اصطفائي ان يكون مختارا على جنسه وجنسه
 هو لا المصطفين العالمون ولقوله وآية لهم الدليل على ان الآية قال ابن ابي الاسود فان من كان جافا
 لهذه السورة منقطعا الى ان مقاطع آية النون المردفة وسمع في صدر الآية اسلاخ الهاء من الدليل
 علم ان الفاصلة مظلون لان من اسلم النهار عن ليله اظلم اي دخل في الظلمة ولذلك سمي توسيعا لان الكلام
 لما دل اوله على انهم نزلوا المعنى منزلة الوشاح ونزل اول الكلام واخر منزلة العائق والكشف للذين
 حول عليهم الوشاح **واما الايجال** فتقدم في نوع الاطباء **فصل** قسم المبدعين السبع
 ومثله الفواصل الى اقسام مطرف ومتوازن ومتماثل فالطرف ان يختلف الفاصلان
 في الوزن وينتفيح في حروف السبع نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا والمتوازي ان
 ينتفقا وزنا وتقفية ولم يكن ما في الاول مقابل لما في الثانية في الوزن والتقفية نحو في سر مرفوعة
 والواب موضوعا والمتوازن ان ينتفقا في الوزن والتقفية نحو ومارق مصفوفة ووزاربي مبثوثة
 والمصراع ان ينتفقا وزنا وتقفية ويكون ما في الاول مقابل لما في الثانية لذلك نحو ان الدنيا اياهم
 ثم ان علينا حسبا بهم ان لا يبراروا نعيم وان العاجل لنجيم والمماثل ان يتساويا في الوزن دون
 التقفية ويكون افراد الاول مقابل لما في الثانية فهو بالنسبة الى المصراع كالموازن بالنسبة
 الى المتوازي نحو وانبتناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم فالكتاب والصراف
 متوازنان ولذا المستبين والمستقيم واختلفا في الحرف **فصل** في نوعان بدعيان
 متعلقان بالفواصل احدهما الشرعي وسماه ابن ابي الاسود النوام واصله ان يبنى الشاعر
 بيته على وزن من اوزان العروض فاذا سقط منها حرف او حرفين صار الباقي بيتا من وزن آخر
 ثم زعم قوم اختصاصه به وقال آخرون بل يكون في النثر ان يبنى على سبعين لواء قصر على الاول منها
 كان الكلام تاما مفيدا وان الحق به السجعة الثانية كان في التام والافادة على حاله مع زيادة
 معني ما زاد من اللفظ **قال** ابن ابي الاسود وقد جاء من هذا الباب معظم سورة الرحمن فان اياتها
 لو اقتصر في كل اول الفاصلين دون فباي الاربع كما تكذب ان كان تاما مفيدا وقد كمل في الثانية فافا
 معني زايدها من التقرير والتوبيخ **قلت** التمثيل غير مطابق والاولى ان يمثل بالآيات التي في انشائها
 ما يصلح ان يكون فاصله لقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما واشباه ذلك
 التي في الالتزام ويسمى لزوم ما لا يلزم وهو ان يلتزم في الشعر والنثر حرف او حرفان فصاعدا
 قبل الروي بشرط عدم الكلفة مثال الالتزام حرف فاما التثنية فلا تقهر واما السائل فلا تنهز
 التزم لا قبل الروي وبمثل الم شخ لك صدرت الآيات التزم فيها الرا قبل الكاف فلا اقسام بالكس
 احوار الكس التزم فيها النون المشددة قبل السين والدليل وما وسق والفراد الشق ومثال التزم
 حرفين في الطور وكتاب مسطور ما انت بغيره بكة مجنون وان لك لا جارية ممنون بلغت الشراق وقيل

في قوله تعالى ان الله عزير حكيم وفي سورة الممتحنة واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم وفي غافر ربنا واذا دخلتم جنات عدن الى قوله انك انت العزيز الحكيم وفي النور ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم فان بادي الرأي يقتضي تواب رحيم لان الرحمة مناسبة للتوبة لكن عبرة انشائه الى قاعدة مشروعية اللعان وحكمته وهي الستر عن هذه الوحشة العظيمة ومن خفي ذلك ايضا قوله في سورة البقرة هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استنوي الى السماء فسواهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم وفي آل عمران قل ان تخفوا ما في صدورهم او تبدوه يعلمه الله ويعلم ما في السموات وما في الارض والله على كل شيء قدير فان المنادى الى الدهن في اية البقرة الحتم بالقدر في اية آل عمران الحتم بالعلم من ذلك قوله وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان خليما غفورا فالحتم بالحلم والمعقبة عقب تسبيح الاشياء غير ظاهرة بادي الرأي وذكر في حكمته انه لما كانت الاشياء كلها تسبح ولا عصيان في حقها وانتم تعصون ختم به مراعاة للمقرر في الآية وهو العصيان كما جاز في احديث لولا يامر برفع وشيوخ رجع واطفال رضع لصب عليكم العذاب صبا وقيل التقدير خليما عن تعذيب المسيحين غفورا لذنوبهم وقيل خليما عن مخاطبين الذين لا يفقهون التسبيح باهاهم النظر في الآيات والعبر ليعرفوا حقه بالتأمل في ما اودع في مخلوقاته مما يوجب تزيين

من راق وظن انه الفراق ومثال التزام ثلاثة احرف نذر و افاذا هم مبصرون واخوانهم
يهدونهم في الغي ثم لا يعصرون **الاول** قال اهل البدع احسن السجع وعونه
ما تساوت قرآنيه خوفاً في صدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وبلية ما طالت قرآنيه الثانية
خوفاً النجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى او الثالثة مخذوه فقلوه ثم احجيم صلوه فترسل
الاية وقال ابن الاثير الاحسن في الثانية المساواة والافاطول قليلا وفي الثالثة ان يكون أطول
وقال اخفاجي لا يجوز ان يكون الثانية اقصر من الاولى **الثاني** قالوا احسن السجع ما كان قصيرا
لذاته على قوة المعنى وافله كلمتان نحو يا ايها المدثر الا فمذرا الايات والمرسلات عفا الايات والذاريات
ذروا الايات والعاديات ضبط الايات والطويل ما راد عن العشر كغالب الايات وما بينهما متوسط
كايات سورة الفرق **الثالث** قال الزمخشري في حاشيته القديم لا يحسن المحاذفة على الفواصل
لجودها الا مع بقا المعاني على سردها على السجع الذي يقتضيه حسن النظم والنبلاء ما انهم
المعاني ويهتم بحسن اللفظ وحده غير منظور قيم الى مؤداة فليس من قبيل البلاغة وبني على ذلك ان
النقد يفرق وبالاخر هم يوقنون ليس لحد الفاصلة بل لرعاية الاختصاص **الرابع** مبني الفواصل
على الوقف ولهذا ساع مقابلة المرفوع بالمجور وبالعكس لقوله انا خلقناهم من طين لازب مع قوله
عذاب واصب وشهاب ثاقب وقوله بما منهم مع قوله قد قدر وسحر مستمر وقوله وما لهم من ذنوبه
من وال مع قوله وبني السحاب الثقيل **الخامس** كثرة القرآن ختم الفواصل بحروف المد واللين
والحاق للنون وحكمة وجود التكرار من التثريب بذلك كقوله سيبويه انهم اذا نزلوا بالحق
الالف والياء والنون لانهم ارادوا مدا الصوت وتبرؤوا من ذلك اذا لم يترعوا وجاء القرآن على اسهل
بوقف واعذب مقطع **السادس** حروف الفواصل اما متماثلة واما متقاربة فالاولى مثل والطن
وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والثاني مثل الرحمن الرحيم مثل يوم الدين في القرآن
المجدد على ان كلهم منذر منهم فقال الكافون هذا شيء عجب قال الامام محمد بن عبد الله بن وهب
القرآن لا يخرج عن هذين القسمين بل خصه في المتماثلة والمتقاربة قال وهذا يخرج مذهب الساجي
على مذهب أبي حنيفة في عدم القاطعة سبع ايات مع البسملة وجعل صراط الذين الى اخرها اية فان جعل
اخر الاية السادسة انفت عليهم مردود بانه لا يشابه فواصل ساير ايات السورة لا بالمماثلة ولا
بالمقاربة ورعاية التشابه في الفواصل لازمة **السابع** كثر في الفواصل التنوين الا يطأ لانها ليسا
بعضين في النثر وان كانا عبيد في النظم والتنوين ان يكون ما بعد الفاصلة متعلقا بقوله تعالى
وانكم لترون عليهم مصحين وبالياء والاياء تكرار الفاصلة بلفظ كقوله تعالى في الاسراء هل كنت
الا بشرا رسولا وختم بذلك **النوع الستون** في قوافي السور افرده بالتاليق ابن ابي الاصبع
في كتاب سماه الحواطر السواح في اسرار القوافي وانا اخض هنا ما در مع زوايد من غير اعلم ان الله
تعالى افنح سور القرآن بعشرة انواع من الكلام لا يخرج شي من السور عنها **الاول** الشعاعية تقال
والشعاعية ان ايات لصفات المدح وبني وتزني من صفات النقص فالاول التمجيد في خمس سور وتبارك
يا سورتين والثاني التوبيخ في سبع سور قال الكرماني في مقشاة القرآن التوبيخ كلمة استأثر الله

مقال
افتتح سورة القرآن

فبدأ بالمصدر في بني اسرائيل لانه الاصل في الماضي في احدى وكثير لانه اسبق الزمانين ثم بالمطارع في
الجمعة والنفارين ثم بالامر في الاعلى استنعا بالمدح الكلمة من جميع جهاتها **الثاني** في حروف التمجيد في تسع سور
سورة وقد مضى الكلام عليها مستوعبا في نوع المنشابه وبالياء الامام مينا سبنا في نوع المنشابه **الثالث**
المدح في عشر سور خمس منها الرسول صلى الله عليه وسلم الاحزاب والطلاق والتخريم والزمل والمدثر وخمس
بند الامة النساء والمائدة والحج والاحزاب والممتحنة **الرابع** ايجل اخبرني بحولها لونها عن الانقال
براه من الله اني امر الله اقرب للناس حسنا بهم قد افلح المؤمنون سورة انزلناها تنزيل الكتاب الذي نزلوا
انا فتحنا اقرب الساعة الرحمن علم قد سمع الله الحافة سال سائل اننا ارسلنا نوحا لا اقسام في موضعين عيسى انا انزلنا
لم يكن الغارعة الهام انا اعطيناك فتلك ثلاث وعشرون سورة **الخامس** القسم في خمس عشرة سورة
اقسم فيها بالملائكة وهي الصافات وسورتان بالافلاك البروج والطارق وست سور بلوازمها فالنجم قسم
بالزنا والفجر عبدا للرب والشمس بانه النار والليل بانه الظلمة والفرقان بانه العرش والشمس بانه العرش
بجملة الزمان وسورتان بالهوا الذي هو احد العناصر والذاريات والمرسلات وسورة بالتراب التي هي منها
ايضا وهي الطور وسورة بالنبات وهي التين وسورة بالحيوان الطير وهي النازعات وسورة بالمهمم
وهي العاديات **السادس** الشرط في سبع سور الواقعة والمنافقون والتكوير والافتقار والانشقاق
والزلزلة والنصر **السابع** الامر في ست سور قل اوجي اقرأ فليأيا الكافرون قل هو الله قل اعوذ بالمعوذتين
الثامن الاستفهام في ست هكل في غير تيسا لونها انك الرفع الم ترايت التاسع الدعاء في ثلاث
ويل للطغفين ويل لكل همة تمت العاشر التعليل في ثلاث قرين هكذا جمع البوشامة قال وما ذكرناه في
قسم الدعاء يجوز ان يذكر مع آخر لكذا لانه لا يسبح فانه يدخل في قسم الامر في سبع سور **الخامس** التعليل
ذلك في اثنين فقال **الاول** اني على نفسه سبحانه بنبوته **الثاني** الحمد والسلب لما استفتح السور **الاول** والامر في ثلاث
والقسم الدعاء حروف التمجيد استفتحهم **الخبر** **الثاني** اهل البيان من البلاغة احسن الابدان وهو ان
يتأق في اول الكلام لانه اول ما يقرع السمع فان كان محررا اقبل السامع على الكلام ووعاءه والاعراض عنه ولو كان الباني
في نهاية احسن فينبغي ان يوفي فيه باعذب اللفظ واجزله وارقه واسلسه واحسنه نظما وسبكاً واصح معني واوضحه
واضاه من التعميد والتقدير والناظر الملبس او الذي لا يناسب قالوا وقد انت جميع فواف السور على احسن الوجوه
والبلغ والكل كالتجديدات وحروف النجاة والنداء وغير ذلك ومن الابدان احسن نوع اخر منه يسمى راعة الاستدلال
وهو ان يشتمل اول الكلام على ما يناسبه احوال المستكلم فيه وييسر الى ما يستحق الكلام لاجله والعلم الاسبق في ذلك
سورة الفاتحة التي هي مطلع القرآن فانها مشتملة على جميع مقاصد كقوله البهيبي في شعب الايمان **الخبر**
ابو القاسم بن محمد بن صالح بن هاني بن احمسين بن الفضل بن اعفان بن مسلم عن الربيع بن صبيح عن احسن قال
انزل الله رسالة واربعه كتب اودع علومها اربعة من التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع علوم التوراة
والانجيل والزبور والفرقان في علوم القرآن المفصل ثم اودع علوم المفصل في سورة الفاتحة الكتاب بقر علم تفسيرها كان
كمن علم تفسير جميع الكتب المنزلة وقد وجه ذلك بان العلوم التي اجتويها القرآن وقامت به الاديان اربعة علم الاصول
ومدار علم معرفة الله وصفاته واليه الاشارة برب العالمين الرحمن الرحيم ومعرفة النبوات واليه الاشارة بالذي انزلت عليهم
ومعرفة المعاد واليه الاشارة بملك يوم الدين وعلم العبادات واليه الاشارة بآيات نفي وعلم السلوك وهو حل

النفس على الاداب الشرعية والانقياد لرب البرية واليه الاشارة بايات نستعين اهنا الصراط
 المستقيم وعلم القصص وهو الاطلاع على اخبار الامم السالفة والعرون الماضية ليعلم المطلع على ذلك
 سعادة من اطاع الله وشقاوة من عصاه واليه الاشارة بقوله صراط الذين انعم عليهم غير المغضوب
 عليهم ولا الضالين فنبه في الفاتحة على جميع مقاصد القرآن وهذا هو الغاية في براعة الاستدلال مع ما
 اشتملت عليه من الالفاظ احسنه والمقاطع المستحسنه وانواع البلاغة ولذلك اول سورة
 اقرأ فانها مشتملة على نظير ما اشتملت عليه الفاتحة من براعة الاستدلال لكونها اول ما نزل من القرآن
 قال فيها الامر بالقراءة والهداية في اسم الله وفيه الاشارة الى علم الاحكام وفيها ما يتعلق بتوحيد
 الرب واشادات ذاته وصفاته من صفات ذات وصفة فعلا وفي هذا الاشارة الى اصول الدين وفيها
 ما يتعلق بالاجابة عن قوله علم الانسان ما لم يعلم ولهذا قيل ان جبريل انتمى عنون القرآن لان عنون
 الكتاب يجمع مقاصد بعارة ويخبر في اوله **النوع الثاني والستون** في خواص السور هي ايضا
 مثل الفوايح في احسن لانها آخر ما يقرع الاسماع فلما كانت منضمة للمعاني البديعة مع ايدان السامع
 ما تنها الكلام حتى لا يتقي منه النفوس تشوق الى ما يذرع بعد لانها بين ادعية ووصايا وقرآن وتحميد
 وتهديل ومواعظ ووعد وعيد الى غير ذلك لتفصيل جملة المطلوب في خاتمة الفاتحة اذ المطلوب الاعلى
 الايمان المحفوظ من المعاصي المسببة لغضب الله والضلالة ففضل جملة ذلك بقوله الذين انعم عليهم
 والمراد المؤمنون ولذلك اطلق الانعام ولم يبق له لينها ولكل انعام لان من انعم الله عليه بنعمة الايمان
 فقد انعم عليه بكل نعمة لا تها مستتبعة لجميع النعم ثم وصفهم بقوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين يعني
 انهم جمعوا بين النعم المطلقة وهي نعمة الايمان وبين السلامة من غضب الله والضلالة المستتبتين
 عن معاصيه وتعدى حدوده وكالدعاء الذي اشتملت عليه الايتان من اخر سورة البقرة وكما صابا
 التي ختمت بها آل عمران والفرايض التي ختمت بها سورة النساء وحسن الختم بما لما في من احكام
 الموت الذي هو اخر امر كل حي ولا يها اخر ما نزل من الاحكام وكان لتبجيل العظيم التي ختمت به
 المائدة وكما لوعد الوعيد الذي ختمت به الانعام وكما لم يرض على العباد بوصف حال الملائكة
 الذي ختمت به الاعراف وكما لحض على الجهاد وصلة الارحام الذي ختمت به الانفال وتوصيف
 الرسول وخدمته والتهديل الذي ختمت به براءة وتسلية عليه السلام التي ختمت بها سورة يونس
 وشها خاتمة هود ووصف القرآن ومدحه الذي ختمت به يوسف والرد على من كذب الرسول الذي
 ختم به الرعد من اوضح ما اذن بالختام خاتمة ابراهيم هذا البلاغ للناس الالهية ومثلا خاتمة الاحقاف
 وكذا خاتمة الحجر بقوله واعبدوا الله حتى ياتيكم اليقين وهو يفسر بالموت فلا من غابة البراعة وانظر
 الى سورة الزلزلة كيف بدت باهوال القيمة وختمت بقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقالا
 ذرة شرا يره وانظر الى براعة احرارية نزلت وهي قوله وانفقوا يومنا ترجعون فيه الى الله وما فينا من
 الا شغارا بالآخرة المستلزمة للموت والذات اخر سورة نزلت وهي سورة النصر في الاشعار والوفا
 كما اخرج البخاري من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ان عمر سأل عن قوله اذا احضر الله والفتح
 فقالوا فتح المدين والقصور قال ما تقول يا ابن عباس قال اجل ضرب الحمد نعت له نفسه واخرج

ايضا

ايضا عنه قال كان عمر يظني مع اشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسه فقال لو نزل هذا
 معنا ولنا انما مثله فقال عمر انه من قد علمت ثم دعاهم ذات يوم فقال ما تقولون في قول الله اذا احضر
 نصر الله والفتح فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا انقربنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل
 شيئا فقال لي الذي يقول يا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اعلم له قال اذا احضر الله والفتح وذلك علامة اجله فسمع جبريل واستغفره انه كان نوابيا
 فقال عمر لا اعلم منها الا ما تقول **النوع الثاني والستون** في مناسبات الايات والسور
 اوده بالتأليف العلامة ابو جعفر بن الزبير شيخ ابي حنيفة في كتاب سماه البرهان في مناسبات ترتيب
 سور القرآن ومن اهل العصر الشيخ برهان الدين البقاعي في كتاب سماه نظم الدرر في تناسبات الايات
 والسور وكتابي الذي صنفته في سرائر التنزيل كما في ذلك جامع لمناسبات السور والايات
 مع ما تضمنته من جوهر العجائب والبلاغة وقد لخصت منه مناسبات السور خاصة
 في جزء لطيف سميت به تناسبات السور في تناسبات السور وعلم المناسبة علم شريف قل عتينا المفسرين
 لدقته ومن الرئاسة الامام فخر الدين وقال في تفسيره اكثر لطايف القرآن مودعة في الترتيبات والروابط
 وقال ابن العربي في سراج المريدين ارتباط اي القرآن بعضها ببعض حتى يكون كالكلية الواحدة متسعة
 المعاني منتظمة المباني علم عظيم لم يتعرض له الا عالم واحد عمل فيه سورة البقرة ثم فتح الله لنا في فلما لمز
 بخدله حمله وراينا الخلق باوصاف البطالة ختمنا عليهم وجعلناهم بيننا وبين الله وردنا الى الله
 وقال غيره اول من اظهر علم المناسبة الشيخ ابو بكر النيسابوري وكان غزيرا العلم في الشريعة
 والادب وكان يقول على الكرسي اذا قرئ عليه لرجعت هذه الاية الى جنب هذه وما الحكمة في جعل
 هذه السورة الى جنب هذه السورة وكان يزري على علماء بغداد لعدم علمهم بالمناسبة وقال
 الشيخ عز الدين بن عبد السلام المناسبة علم حسن لكن بشرط في حسن ارتباط الكلام ان يقع في امر
 متحد مرتبط اوله باخره فان وقع على اسباب مختلفة لم يقع فيه ارتباط ومن ربط ذلك فهو مكلف
 بالايقار عليه الا بربط ركيب يضان عن مثله حسن الحديث فضلا عن احسنه فان القرآن نزل
 في نيف وعشرين سنة في احكام مختلفة شرعت لاسباب مختلفة وما كان لذلك لا يثنى في ربط
 بعضه ببعض وقال الشيخ ولي الدين الملوحي قدروهم من قال لا يطلب الاي الكريمة مناسبة
 لان على حسب الوقايح المفردة وفصل الخطاب انها على حسب الوقايح تنزيلا وعلى حسب الحكمة تنزيلا
 وتنا صيلا فالمصنف على وفق ما في اللوح المحفوظ مرتبة سور كل آيات بالوقوف كما انزل جملة الية
 للعرض ومن المعجز البين اسلوبه ونظمه الباهر والذي ينبغي في كل آية ان يبحث اول كل شيء عن كونها
 بكلمة لما قبلها او مستقلة ثم المستقلة ما وجه مناسبتها لما قبلها في ذلك علم جم وهو كذا في السور
 يطلب وجه اتصالها بما قبلها وما سيقف له انهي وقال الامام الرازي في سورة البقرة
 ونماثل في لطايف نظم هذه السورة وفي يد ابي تريبه علم ان القرآن كما انه معجز بحسب فصاحة
 الفاظه وشرف معانيه فهو ايضا بسبب ترتيبه ونظم آياته ولعل الذين قالوا انه معجز بسبب
 اسلوبه ارادوا ذلك الا اني رايت جمهورا من المفسرين معوضين عن هذه اللطائف غير متفهمين

مطابق
المناجاة في اللغة
المشاكله

لهذا الاسرار وليس الامر في هذا الباب الا كما قيل **والنعم تستصغر الابصار صورته** والذنب للظفر
لا للجم في الصغر **فصل** المناسبة في اللغة المشاكلة والمفارقة ومرجعها في الايات ونحوها
الى معني رابطينها عامرا وواضعا على اوجها او غير ذلك من انواع العلاقات او التلازم الذي
كالسبب والمسبب والعلة والمعلول والتظهير والمزج وغيره وقايدته جعل احراز الكلام
بعضه اخذ بعناق بعضه فتقوى بذلك الارتباط وبصر الناظر حاله حال البناء الحكم المتكامل
فتقول **تعد** الاية بعد الاخرى اما ان يكون ظاهر الارتباط لتعلق الكلام ببعضه ببعض وعدم
تمامه بالاول فواضح ولذلك اذا كانت الثانية الاولى على وجه التاميد او التفسير او الاعتراض او البدل
وهذا القسم لا كلام فيه واما ان لا يظهر الارتباط بل يظهر ان كل جملة مستقلة عن الاخرى وانها خلاف
النوع المبدوء به فاما ان يكون معطوفة على الاولى بحرف من حروف العطف المستعملة في الحكم او لا فان
كانت معطوفة فلا بد ان يكون بينهما جملة جامعة على ما سبق تقسيمه كقوله تعالى يعلم ما يلج في الارض وما
يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وقوله والله يقبض ويبسط واليه ترجعون للتضاد بين القبض
والبسط والولوج والخروج والنزول والارتفاع وشبه التضاد بين السماء والارض ومما في العلاقة
فيه التضاد ذكر الرحمة بعد ذكر العذاب والرهبة وقد جرت عادة القرآن العظيم اذا ذكر احكاما ذكر
بعدها وعدا وعيدا لتكون باعنا على العمل بما سبق ثم ذكر ايات توحيد وتثنية للعلم عظم الامر والماهي
واما سورة البقرة والنساء والمائدة فجاءت كذلك وان لم تكن معطوفة فلا بد من علمه تودن بانصاف
الكلام وهي قرآن معنوية تودن بالربط وله اسباب احدها التظهير فان الحاق التظهير بالنظير من شأن
العقلاء لقوله كما اخبرك ويكون من بينك بما حق عقب قوله اولئك هم المؤمنون حقا فانه تعالى امر رسوله
ان يضي لامر في الغنايم على وجه من اصحابه كما مضى لامره في خروجه من بينه اطلب الكبر والقتال وهملة
كاهون والقصد ان اهتم لما فعله من قسمة الغنايم ككر اهتم للخروج وقد تبين في خروج
اخر من الظفر والنصر والغنيمة وعز الاسلام فكذلك يكون فيما فعله في القسمة فليطبعوا ما امر
به وتروا هوى انفسهم **الثاني** في المضادة لقوله في سورة البقرة ان الذين كفروا سوا عليهم
الاية فان اول السورة كان حاشا عن القرآن وان من شأنه الهداية للمؤمن الموصوفين بالايمان
فلما اكل وصف المؤمنين عقب حديث الكافرين فبينهما جامع وهم بالتضاد من هذا الوجه وكلية
التشويق والنبوت على الاول كما قيل **وبضدها تتبين الاشياء** فان قيل هذا جامع بعد
لان لونه حديثا عن المؤمنين بالعرض لا بالذات والمقصود بالذات الذي ساق الكلام انما هو
الحديث عن القرآن لانه مفتتح القول **فصل** الاستطراد في اجماع ذلك على ان يكتفي بالتعلق على وجه
كان ويكون وجه الربط ما ذكرنا لان القصد تاجيدا في القرآن والعمل به واجتبا على الايمان وهذا
لما فرغ من ذلك قال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فارجع الى الاول **الثالث** الاستطراد
كقوله تعالى انبياء ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري شواظكم وربشا ولباسا التقوي ذلك خير
قال الزمخشري هذه الاية واردة على سبيل الاستطراد عقب ذكر بدو السوات وصف
الوقوف عليها اظهار المنة فخالق من اللباس والماء في العري والسف العورة من المانة والفضة

الغنية بعد

واستطرا

واستعداد بان السرباب عظيم من ابواب التقوي وقد خرجت على الاستطراد قوله تعالى
ان يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون فان اول الكلام ذكر الرد على المضاري الرافضين
بنوة المسيح ثم استنظر الرد على العرب الزاعمين بنوة الملائكة ويقرب **من الاستطراد** حتى لا
يكد ان يفرق ان حسن التخلص هو ان يتقل ما ابتد به الكلام الى المقصود على وجه سهل مخلص
اخلاسا دقيق المعنى بحيث لا يشعر السامع بالاشغال من المعنى الاول الا وقد وقع عليه البالي بسببه
الا لتمام بينهما وقد غلط ابو العلاء محمد بن غافر في قوله لم يقع منه في القرآن شي مما فيه من التكلف
وقال ان القرآن انما ورد على الانضاب الذي هو طريقة العرب من الانتقال الى غير ملائم وليس كما
قال فقيه من التخلصات العجيبة ما يجبر العقول وانظر الى سورة الاعراف كيف ذكر فيها الانبياء
والعزول الماضية والامم السالفة ثم ذكر موسى الى ان قص حكاية السبعين رجلا ودعا به لهم
ولساير امته بقوله والكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة وجوابه تعلل عنه ثم تخلص بمناقب سيد
المرسلين بعد تخلصه لا منه بقوله قال عذابي احييت به من اساء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها
للمؤمنين من صفاتهم هيت وهم الذين يتبعون الرسول النبي الامي واخذ في صفاته الكريمة وفضائله
وفي سورة الشعراء حكى قول ابراهيم ولا تخزي في يوم تبعثون فتخلص منه الى وصف المعاد بقوله يوم لا
ينفع مال ولا بنون الى اخره وفي سورة الكهف حكى قول ذي القرنين في السد فاذا جاوز عذري جعله دكا
وكان وعد ربي حقا فتخلص منه الى وصف حاله بعد ذلك الذي هو من شرائط الساعة ثم التفت في الصور
ثم ذكر احسن وصف مال الكفار والمؤمنين **وقال** بعضهم الفرق بين التخلص والاستطراد
انك في التخلص تركت ما كنت فيه بالحكمة واقبلت على ما تخلصت اليه وفي الاستطراد تبرز كالا
الذي استنظرت اليه مرور الكال في الحاطف ثم تتركه وتعود الى ما كنت فيه كانك لم تقصد وانما
عرضت لوصافه وبهذا يظهر ان ما في سورة الاعراف والشعراء من باب الاستطراد لا التخلص لعود
في الاعراف الى قصة موسى بقوله ومن قوم موسى اخرجهم من قومهم في سحابة مظللة
من حسن التخلص لا تنقل من حديث الى اخر تنشيط السامع مفصلا بهذا لقوله في سورة ص
بعد ذكر الانبياء هذا ذكر وان المؤمنين لحسن باب فان هذا القرآن نوع من الذكر لما اشهد في الانبياء
وهو نوع من التثنية اذ ان يذكر نوعا اخر وهو ذكر الجنة واهلها ثم لما فرغ قال هذا وان للظالمين
لسر ما ب فذل النار واهلها **قال** ابن اثير هذا في هذا المقام من الفصل الذي هو احسن من الاول
وهي علاقة جديدة بين الخرج من كلام الى اخره ويقرب **منه** ايضا حسن المطلب **قال** الزمخاني
والطبري وهو ان يخرج الى الغرض بعد تقديم الوسيلة لقوله اياك نعبد واياك نستعين **قال**
الطبري وما اجتمع حسن التخلص والمطلب معا قوله تعالى حكاية عن ابراهيم فانهم عذروا لارب العالمين
الذي خلقني فهو يهدين الى قوله رب هب لي صكبا واحقني بالصكبان **قال** بعض المناخر
الامر الكلي المفيد لوقاف مناسبات الايات في جميع القرآن هو انك تنظر الغرض الذي سبقت
له السورة وتنظر ما يحتاج اليه ذلك الغرض من المقدمات وتنظر الى ما تبت تلك المقدمات في الغرض
والبعد من المطلوب وتنظر عند اخراج الكلام في المقدمات الى ما يستتبعه من استتسار انفس السامع

امته

ين

الى الاحكام واللوازم التابعة له التي تقتضي البلاغة شفا الغليل دفع عنا الاستشراف الى الوقت
عليه فهذا هو الامر الكلي المهيمن على حكم الربط بين جميع اجزاء القرآن فاذا فعلته تبين لك وجه النظم
مفصلا بين كل آية و آية في كل سورة سورة انتهى **فيسبغ** من الآيات ما اشكلت
مناسبة لما قبله من ذلك قوله تعالى في سورة الفتح لا تحرك به لسانك الايات فان وجه مناسبة
لاول السورة واخرها عسر جدا فان السورة كلها في احوال القيمة حتى نغم بعض الرافضة انه سقط من السورة
شيء وحتى ذهب العقل فيما حكاه الفخر الرازي الى ان انزلت في الانسان المدور قبل قوله فيها الانسان
يومئذ بما قدم واخر قال بعض عليه كتابه فاذا اخذ في القراءة تجلج خوفا فاستمر في القراءة فيقال له لا
تحرك به لسانك لتفعل به ان علينا ان نجمع عليك وان نقرأ عليك فاذا قرأناه عليك فاستمر في القراءة بالافراد
بانك فعلت ثم ان علينا بيان امر الانسان وما يتعلق بعقوبته انتهى **وهذا** ما عالج ما ثبت
في الصحيح ان انزلت في عبد النبي صلى الله عليه وسلم لسانه طالة نزول الوحي عليه وقد ذكر الامة
لا مناسبة منها **انه** تعالى لما ذكر القيمة وكان من شأن من يقصر عن العمل لا حب العاجلة وكان
من اصل الدين ان المباداة الى افعال الخير مطلوبة فبها على انه قد يعجز عن هذا المطلوب ما هو اجل
منه وهو الاصبعا الى الوحي ونظم ما يريد منه والشفاع بالحق قد يصدر عن ذلك فامر بان لا يبادر
الى التحفظ لان تحفيظه مضمون على به وليصغ الى ما يريد عليه الى ان ينقضي فيتبع ما استعمل عليه
ثم لما انقضت الجملة المعترضة رجع الكلام الى ما يتعلق بالانسان المباداة ومن هو من جنسه
فقال كلا وهي كلمة ردة كانه قال بل انتم يا بني ادم لكونكم خلفتم من عجل تجلون في كل شيء ومن ثم
تجوز العاجلة ومنها **ان** عادة القرآن اذا ذكر الكتاب المستعمل على عمل العبد حيث تعرض يوم
القيمة اردت به ذكر الكتاب المستعمل على الاحكام الدينية في الدنيا التي تفتش عنها المحاسبة
عملا وتركا كما قال في الكذب ووضع الكتاب فترى المجرمين مستغفرون فيه الى ان قال ولقد صرفنا
في هذا القرآن للناس من كل مثل الآية وقال في سبحان من اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقولون كما هم
الى ان قال ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن الآية وقال في طه يوم ننزع في الصور ونحشر المجرمين
يومئذ زر قال الى ان قال فنحيا الله الملك الحق ولا نجعل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه ومنها
ان اول السورة لما نزل الى قولها التي معاذيرة صادرة من الله عليه وسلم في تلك الحالة بادرا الى
تحفظ الذي نزل وحرك به لسانه من عجلة خشية من ثقلته فنزل لا تحرك به لسانك الى قوله ثم ان
علينا بيان انه قد عاد الكلام الى تحمله ما ابتد به **قال** الفخر الرازي في حقه خالوا الى المدرس على الطالب
مثلا مسألة فتشغل الطالب بشي عرض له فقال له اني اريد ان تعلم ما قولك ثم حل المسألة في لايوف
السبب يقول ليس هذا الكلام مناسباً للمسألة بخلاف من عرف ذلك ومنها **ان** النفس لما تقدم
ذكرها في اول السورة عدل الى ان نفس المصطفى كانت قبل هذه اشان النفوس وانت يا محمد نفسك اشرف
النفوس فلما اخذ باكمال الاحوال ومن ذلك قوله تعالى يسألونك عن الاهلة الآية فقد يقال اي
رابط بين احكام الاهلة وبين حكم اشان النفوس واجيب **بانه** من باب الاستطراد لما ذكر الحفا
مواقف للحد وكان هذا من افعالهم في الحج كما ثبت في سبب نزولها ودمعة من باب الزيادة في اجواب

على ما في السؤال على حد انه سئل عن ما البحر فقال هو الطهور ماؤه الحلي مستننه ومن ذلك قوله تعالى والله
المشرق والمغرب الاية فقد يقال ما وجه اتصاله بما قبله وهو قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله الآية
وقال الشيخ ابو محمد الجويني في تفسيره سمعت ابا الحسن الدهان يقول وجه اتصاله هو ان ذكر
تخریب بيت المقدس قد سبق اي فلا يجزمكم ذلك واستقبلون فان الله المشرق والمغرب **فصل**
من هذا النوع مناسبة فواح السور وخواتمها وقد اوردت فيه جزا لطيفا سمعته من اصد المطالع في
تناسب المقاطع والمطالع وانظر الى سورة القصص كيف بدت بامر موسى وقصته وقوله فلان الون
ظهير المجرمين وخروجه من وطنه وختمت بامر النبي صلى الله عليه وسلم بان لا يكون ظهير للكافرين وتسلية
عن اراحه من مكة ووعده بالعود اليها لقوله في اول السورة انار اوده اليك **قال** الزمخشري
وقد جعل الله فائحة قد افلح المؤمنون واورد في خاتمتها انه لا يفلح الكافرون فشتان ما بين الفائحة والخاتمة
وذكر الكافي في العجايب مثله وقال في سورة ص بداها بالذكر وختمها به في قوله ان هذا الاذ للعالمين
وفي سورة ن بداها بقوله ما انت بنعمة ربك بمجنون وختمها بقوله ويقولون انه لمجنون ومنها
مناسبة فائحة السورة لخاتمة التي قبلها حتى ان منها ما يظهر تعلفها به لفظا كما في فجعلهم لعصف ما كول
ليلاف قرش فقد قال الاخفش اتصالها من باب فالفظة ال فرعون ليكون لم عدوا وقال الكواشي
في تفسير المائدة لما ختم سورة النساء امر بالتوحيد والعدل بين العباد الد ذلك بقوله يا ايها الذين
امنوا او فوا بالعقود وقال غيم اذا اعتبرت افتتاح كل سورة وجدته في غاية المناسبة لما ختم
به السورة قبل ان تم هو مخي تارة ويظهر اخري كافتتاح سورة الانعام بالحمد فانه مناسب لختم المائدة
من فصل القضاء قال تعالى وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين وكافتتاح سورة فاطر
بالحمد ايضا فانه مناسب لختم ما قبل من قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل يا شيعاهم من قبل
كما قال تعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وكافتتاح سورة الحديد بالتسبيح
فانه مناسب لختم سورة الواقعة بالامر به وكافتتاح سورة البقرة بقوله الحمد لله رب العالمين
كانه اشار الى الصراط في قوله اهدنا الصراط المستقيم كأنهم لما سألوا الهداية الى الصراط قبالهم ذلك
الصراط الذي سألهم الهداية اليه هو الكتاب وهذا المعنى حسن يظهر فيه ارتباط سورة البقرة بالكتاب
ومن لطايف سورة الكوثر ايضا كالمقابلة للذي قبله لان السابقة وصف فيها المنافق باربعة امور الجل
وترك الصلاة والريافة ومنع الزكاة فذكر في مقابلته الجل انا اعطيناك الكوثر اي اخبر الكثير
وفي مقابلة ترك الصلاة فصل اي دم عليه وفي مقابلة الريافة اي لرضاه لالناس وفي مقابلة
منع الماعون واخره اذ اديه النصديق لح الاصحاح **وقال** بعضهم لترتيب وضع السور في
المصحف اسباب تظلم على انه توقيعي صادر عن حكيم احدها حسب الحروف كما في الحواميم الثاني
لمواقفة اول السورة لاخر ما قبلها كما ختم في المعنى واول البقرة الثالث للوزان في اللفظ كما
ثبتت واول الاخلاص الرابع لمساواة جملة السور لجملة الاخرى كالضحي والم نشرح قال بعض
الامة وسورة الفاتحة تضمنت الاقرار بالربوبية والالتجاء اليه في دين الاسلام والصيانة عن
دين اليهودية والنصرانية وسورة البقرة تضمنت قواعد الدين والاعمال نكحلة لمقصودها

مطالعة
مناسبة فوائدها
السور وخواتمها

سورة م

الله

فالمعجزة بمنزلة اقامة الدليل على الحكم والاعمال بمنزلة اجواب عن شبهات الخصوم ولهذا ورد فيها ذكر المشابه لما تمسك به النصارى واوجب ايج في الاعمال واما في البقرة فذكر انه مشروع وامر بانما بعد الشروع فيه وكان خطاب النصارى في الاعمال اكثر من خطاب اليهود في البقرة اكثر لان النصارى اصلوا لا يجادلون في الدين ولا النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة دعى اليهود وجاهدوهم وكان جاهدوه للنصارى في الاعمال كما كان دعاهم لاهل الشرك قبل اهل الكتاب ولهذا كان السور المكية فيها الذين اتفق عليه الانبياء فخطب به جميع الناس في السور المدنية فيها خطاب من اقر بالانبياء من اهل الكتاب والمؤمنين فخطبوا اياهم اهل الكتاب يا بني اسرائيل يا الذين امنوا واما سورة النساء فنصبت احكام الاسباب التي بين الناس وهي نوعان مخلوقة لله تعالى ومقدورة لهم كالنفس والصبر ولهذا افتتحت بقوله ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها والنساء التي الذي تسالون به والارحام فانظر هذه المناسبة العجيبة في الافتتاح وبراعة الاستهلال حيث تضمنت الآية المفتحة ما امتازت سورة في احكامه من نكاح النساء وحماية والموارث المتعلقة بالارحام وان ابتدأ هذا الامر كان خلق آدم ثم خلق نوح منه ثم شيث منه ثم نوح في غاية الكثرة واما المائدة فنسوة العقود تضمنت بيان تمام الشرائع ومكملات الدين والوفاء بعهود الرسل وما اخذ على الامة ولما في الدين في سورة التكميل لان في محرم الصيد على المحرم الذي هو من تمام الاحرام وتحريم الخمر الذي هو من تمام حفظ العقل والدين وعقوبة المعتدين من السارق والمخاريب الذي هو من تمام حفظ الاموال والاصال والطيبات الذي هو من تمام عبادة الله ولهذا ذكر في ما يخص بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم كالوصو والتيمم والحكم بالقران على كل ذي دين ولهذا ذكر في ما يخص الاكامل والائتمام وذكر في ان من ارتد عوض الله خيره منه ولا يزال هذا الدين كاملا ولهذا اورد في اخر ما نزل لما فيها من اشارات الختم والتمام وهذا الترتيب بين هذه السور الاربعة المدنية من احسن الترتيب وقال ابو جعفر بن الزبير حكى الخطابي ان الصحابة لما اجتمعوا على القران وضعوا سورة القدر عقب العلق استدلوا بذلك على ان المراد بها الكناية في قوله انا انزلناه في ليلة القدر الاشارة الى قوله اقر قال القاضي ابو بكر بن العربي وهذا بدعي جلا **فصل** قال في التمهيد ومن ذلك افتتاح السور بالحروف المفطحة واختصاص كل واحدة بما يبدئ به حتى لم تكن لتزد السور في موضع الكرواح في موضع طس قال وذلك ان كل سورة يبدئ بحرف منها فان ابدى كلماتها وحروفها مماثلة لمع كل سورة منها ان لا يناسب غير الوارد في كل موضع في موضع ن لم يكن لعدم التشابه الواجب مراعاة في كلام الله وسورة ويبدئ به لما تكرر في من الكلمات بكلف الفات من ذكر القران واخلق وتكرر القول ومراجعة مراد والقرآن من ابدى وبلغى الملكين وقول العنيد والرفيق والسابق واللاحق في جنم والمقدم بالوعد وذكر المقيمين والغلب والقرون والسقيب في البلاد وتشتق الارض وحقوق الوعد وغير ذلك وقد تكرر في سورة يونس من الكلم الواقعة في القرآن ما يشاكله او اكثر فلقد افتتحت بالكر واشتملت سورة ص على خصوصيات متعددة فالواحد عشرة النبي صلى الله عليه وسلم مع الكفار وقولهم اجعل الالهة الهاء واحدا ثم اخضعهم عند اود ثم خام

كان
مط
سورة النساء

مط
افتتاح السور

اهل النار ثم اخضعهم الملائكة الا على نوح واصحابه اليس في شان آدم ثم في شان بنيه ولفوايهم والرجعت الخارج الثلاثة الخلق واللسان والشفتين على ترتيبها وذلك اشارة الى البداية التي هي في الخلق والنهاية التي هي في المعاد والوسط الذي هو المقاس من المشرع بالاوامر والنواهي وكل سورة افتتحت بها في مشتملة على الامور الثلاثة وسورة الاعراف زبد فيها الصاد على الهامزة من شرح القصص قصة ادم من بعد من الانبياء ولما فيها من ذكر فلا يمكن في صدر ك حرج ولهذا قال بعضهم معنى المص المشرح لك صدر ك وزيد في الرد لا اجل قوله رفع السموات ولا جلد الرعد والبرق وغيرها واعلم ان عادة القران العظيم في ذكر هذه الحروف ان يذكر بعدها ما يتعلق بالقران بقوله الم ذلك الكتاب نزل عليك الكتاب المبين انزل الية الر تلك آيات الكتاب طه ما انزلنا عليك القران لتشقي طسم تلك آيات الكتاب يس والقران ص والقران حم نزل الكتاب وفي القران الاثلاث سور العنكبوت والروم ون ليس فيها ما يتعلق به وقد ذكرت حكمة ذلك في اسرار التنزيل وقال الحارثي في معنى حديث انزل القران على سبعة احرف زاجروا امر وطال حرام وحكم ومتشابهة وامثال اعلم ان القران نزل عند انشاء الخلق وكل كل الامر بما كان المخلوق به جامع لا ينزه كل خلق وكل امر فلذلك هو صلى الله عليه وسلم فتم الكون وهو جامع الكمال ولذلك كان كاملا وكتابه لذلك وبدا المعاد من حين ظهوره فاستوفى صلاح هذه الحروف التي قد ضلت في الاولين بد اياتها وتمت عنده غايتها فاعتنت لا تتم مكارم الاطلاق وهي صلاح الدنيا والدين والمعاد التي جوعا قوله عليه السلام اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امرتي واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخروتي التي فيها معادي في كل صلاح اودام واجام فتصير الملائكة اجوام سته هي حروف القران الستة ثم وهب حرفا معا معا فاعرف الا زوج له فتمت سبعة فادنى تلك الحروف هو حرف اصلاح الدنيا فادنى حرف احرام الذي لا يقع النفس والبدن الا بالنظر منه لبعده عن تقويمه والسا في حرف اكلال الذي يقع النفس والبدن عليه لموافقته تقويمه واصل هذين الحرفين في التوراة وتمامهما في القران وفي ذلك حرف اصلاح المعاد احدهما حرف الزجر والهي الذي لا يقع الا بالنظر منه لبعده عن حسناتها والسا في حرف الامر الذي يقع الاخرة عليه لتفاضله حسناتها واصل هذين الحرفين في الانجيل وتمامهما في القران وفي ذلك حرف اصلاح الدين احدهما حرف الحكم الذي باللعبد فيه خطاب ربه والسا في حرف المشابهة الذي لا يتبين للعبد فيه خطاب ربه من جهة قصور عقله عن ادراكه فالحروف اجمعة للاستعمال وهذا الحرف السادس للوقوف والاعتراف بالعجز واصل هذين الحرفين في الكتب المنقذة كلها وتمامهما في القران وتخص القران بالحرف السابع اجماع وهو حرف النمل المبين للمثل الاعلى ولما كان هذا الحرف هو احد افتتح الله به امر القران وجمع فيها جوامع احرف السبعة التي فيها القران فالاية التي تشتمل على حرف السابعة والناية تشتمل على حرف اكلال والحرام اللذين اقامت الرحمانية في الدنيا والرحمية الاخرة والثالثة تشتمل على امر الملك العليم على حرمين الامر والنهي اللذين سدا امرها في الدين والرابعة تشتمل على حرمين الحكم في قوله اياك نعبد والمشابهة في قوله واياك نستعين ولما افتتح ام القران بالسابع اجماع الموهوب ابتدئ بالبقرة بالسابع المعجز عنه وهو المشابهة انتهى كلام الحارثي المقصود منه هو الاخير ونقشته كلام بدو عنة السمع وينفر

منه القلب ولا غلب اليه النفس وانا استغفر الله من حكايته على اني افول في مناسبة ابتد
 البقرة بالمر احسن مما قال وهو انه لما ابتديت الفاتحة بالحرف المحكم الظاهر لكل احد بحيث
 لا يعذر احد في فهمه ابتديت البقرة بمقابلته وهو الحرف المشابه البعيد النادر والمستعمل
فصل ومن هذا النوع مناسبة اسماء السور لمقاصدها وقد تقدم في النوع السابع عشر
 الاشارة الى ذلك وفي عجائب الكرماني انما سميت السور السبع حم على الاشتراك في الاسم لما
 بينهن من التشاكل الذي اختصت به وهو ان كل واحدة منها استفتحت بالكتاب او
 صفة الكتاب فمع تقارب المقادير في الطول والقصر وتشاكل الكلام في النظام **فوايد**
مشورة في المناسبات في تذكير السبع نواح الدين السبكي ومن ختم تغلث فقال الامام
 ما الحكمة في افتتاح سورة الاسراء بالتسبيح والكذب بالتحديد واجاب بان التسبيح
 حيث جاء مقدم على التحديد خوفا من محذور بركة سبحان الله واحمد الله واجاب ان الزمكاني بان
 سورة سبحان لما اشتملت على الاسرار الذي يذبح المشركون به النبي صلى الله عليه وسلم وتكذيبه تكذيب
 لله تعالى اني سبحان لتفزيه الله عما نسب اليه بعبه من الكذب وسورة الكاف لما انزلت بعد
 سؤال المشركين عن قصة اصحاب الكاف وناظر الوحي نزلت مبينة ان الله لم يقطع نعمته عن عبه
 ولا عن المؤمنين بل اقر عليهم النعمة بانزال الكتاب فناسب افتتاحها باحمد على هذه النعمة في تفسير
 اخوي ابتديت الفاتحة بقوله احمد لله رب العالمين بوصف بانه مالك جميع المخلوقين وفي
 الانعام والكاف وسبنا وفاطر لم بوصف بذلك بل يفر من افرا دصفانية وهو خلق السموات
 والارض والظلمات والنور الانعام وانزال الكتاب في الكاف ومالك ما في السموات وما في الارض
 وخلق ما في فاطر لا الفاتحة ام القرآن ومطلعه فناسب الانبياء في باطل الصغائر واعلم واشتملها
في العجايب للكرماني ان قيل كيف جابلسونك اربع مرات بغير واسيلونك عن الاهلة يسلونك ما
 ذ انيقون يسلونك عن الشهرا احرام يسلونك عن احرام طائفة مرات بالواو ويسلونك ما ذا
 ينطقون ويسلونك عن اليتامى ويسلونك عن المحض قلنا لان سؤالهم عن احوال الاولاد
 متفرقا عن احوال الاخر وقع في وقت واحد في حرف اجمع ه لالة على ذلك فان قيل كيف جاء
 ويسلونك عن احوال فقل وعادة القرآن محي قلنا اجواب بلافا **اجاب** الكرماني بان التقدير لو سئل عن
 فقل فان قيل كيف جاء اذا سأل الله عبادي عني فاني قريب وعادة السؤال محي جوابه في القرآن فقلنا
 حذفت للاشارة الى ان العبد في حالة الدعاء في اشرف المقامات لا واسطة بينه وبين مولاه **ورد**
 في القرآن سورتان اولهما يا ايها الناس في كل نصف سورة فالتثنية النصف الاول وتشتمل على شرح المبدأ والي
 في التثنية على شرح المعاد **النوع الثالث والستون** في الايات المشتهرات افرد في
 بالنصنيف خلق اولهم فيما احسب الكسائي ونظم السخاوي والف في توجيه الكرماني كتابه الربا
 في منسبهم القرآن واحسن منه درة التنزيل وغرة النواويل لابي عبد الله الرازي واحسن من هذا
 ملاك النواويل لابي جعفر بن الزبير ولم اقف عليه وللفاضل بدر الدين بن جماعة في ذلك كتاب لطيف
 سماه كشف المعاني عن منسبهم الثاني وفي كتابي اسرار التنزيل المسمى قطف الازهار في كشف الاسرار

مطل
آيات المناسبات

مطل
يسلونك اربع
مرات بغير واو

مطل
يا ايها الناس

مطل
آيات المشتهرات

من ذلك الجم الغفير والقصد به ايراد القصة الواحدة في صور شتى وفواصل مختلفة لانه ياتي في موضع
 واحد مقدما وفي اخر مؤخرا كقوله في البقرة وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة وفي الاعراف وقولوا حطة
 وادخلوا الباب سجدا وفي البقرة وما اهل به لعن الله وسائر القرآن وما اهل لعن الله به وفي موضع بزيادة
 وفي اخر يدور نحو سوا عليهم انذرهم وفي يس وسوا ويكون الدين لله وفي الاشارة كونه في موضع موقفا
 وفي اخر متكررا او متكررا او مجعلا او مجعلا وفي اخر مجعلا او مجعلا وفي اخر مجعلا او مجعلا وفي اخر مجعلا او مجعلا
 مع نوع المناسبات وهذه امثلة منه بتوجيه **قوله تعالى** في البقرة هدي للمتقين وفي لقان هدي ورجة
 للمحسنين لانه لما ذكر هنا مجموع الايمان ناسب المتقين والمحسنين والرجة ناسب المحسنين **قوله** تعالى
 وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا في الاعراف فكلما بالفاء قبل لان السكينة في البقرة الاقامة
 وفي الاعراف اتخاذ المسكن فلما نسب القول اليه تعالى وقلنا يا ادم ناسب زيادة الاكرام
 بالواو والدالة على اجمع بين السكينة والاكل ولذا قال فيه رعدا وقال حيث شئتما لا اثم وفي الاعراف
 وباء ادم فاي بالفاء الدالة على ترتيب الاكل على السكنى المأمور باتخاذها لان الاكل بعد اتخاذ ومن
 حيث لا يعطى عموم معنى حيث شئتما **قوله** تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس لاية وقال بعد ذلك ولا
 تقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ففهم تقدم العدل وتأخير والتعجيل بقوله الشفاعة فانه وبالشفع
 اخري وذكر في حكمة ان الصبر في منها راجع في الاول الى النفس الاولى وفي الثانية الى النفس الثانية
 فبين في الاول ان النفس الشافعة اجازية عن غيرها لا تقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل وقدمت
 الشفاعة لان الشافع يقدم الشفاعة على بدل العدل عنها وبين في الثانية ان النفس المطلوبة بجزئها
 لا يقبل منها عدل عن نفسها ولا تنفعها شفاعة شافع وبما قدم العدل لان احاجة الى الشفاعة انما تكون
 عند رده ولذلك قال في الاول لا تقبل منها شفاعة وفي الثانية ولا تنفعها شفاعة لان الشفاعة انما
 تقبل من الشافع وانما تنفع المشفع **قوله** تعالى اذ نجيناكم من آل فرعون لسيوونكم سوال العذاب
 يذبحون وفي ابراهيم ويذبحون بالواو لان الاول من كلامه تعالى لم يرد بعد علمهم المحن تكبرا في اخطا
 والثانية من كلام موسى فعددها وفي الاعراف يقتلون وهو من تنويع الفاظ المسمى بالنفس **قوله**
 تعالى اذ قلنا ادخلوا هذه القرية لاني وفي اية الاعراف اخلاف الفاظ وكنته ان اية البقرة في موضع
 ذكر النعم عليهم حيث قال يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي الي اخره فناسب نسبة القول اليه تعالى وناسب قوله
 رعدا لان النعم به اقر وناسب تقدير وادخلوا الباب سجدا وناسب خطا يا اكل لانه جمع لرة وناسب
 الواو في وسنزيد لانه على اجمع بينهما وناسب القا في فكلوا لان الاكل مترتب على الدخول واية الاعراف
 افتتحت بما فيه توجيه وهو قولهم اجعل لنا الى كالم المة ثم اغاذهم العجل فناسب ذلك واذ قيل لهم
 وناسب ترك رعدا والسكينة في اجمع الاكل فقالوا وكلا وناسب تقدير بذكر مغفرة الخطايا وترك
 الواو في سنزيد ولما كان في الاعراف تبعية لهادين بقوله ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبها
 تبعوا بعض الظالمين بقوله الذين ظلموا منهم ولم يتقدم في البقرة مثله فترك وفي البقرة اشارة الى سلامة
 غير الذين ظلموا التصحيح بالانزال على المنصفين بالظلم والارسال اشدد وقعا من الانزال فناسب سياق
 ذكر النعمة في البقرة ذلك وختم اية البقرة بيفسقون ولا يظلم منه الظلم والظلم يلزم منه الفسوق

فناسب كل لقطه منها سياقه ولذا في البقرة فانجرت وفي الاعراف انجست لان الانجاء الملق في كثره الما
فناسب سياق ذكر النعم التغيريم **قوله** تعالى وقالوا لنسنا النار الا ايام معدودة وفي الاعراف
معدودات قال ابن جماعة لان قابلي ذلك فثمان من اليهود احديهم قالت انما نغذب بالنار سبعة ايام
عدد ايام الدنيا والاخرى قالت انما نغذب اربعين عده ايام عبادته ابايهم المجل فاية البقرة فعمل قصد
الفرقة الثانية حيث غير جمع الكثرة والفرقة الاولى حيث اتى جمع الغلة وقال ابو عبد الله الرازي
انه من باب التثنية **قوله** تعالى ان هدي الله هو الهدي وفي الاعراف ان الهدي هدي الله لان الهدي
في البقرة المراد به تحويل القبلة وفي الاعراف المراد به الدين المقدم قوله لمن تتبع دينكم ومعناه ان دين الله
الاسلام **قوله** تعالى رب اجعل هذا بلدا آمنا وفي ابراهيم هذا البلد امننا لان الاول دعابه قبل كصير
بلدا عند تركها جدي واسمعيلا وهو واد فدعاه بان يصير بلدا والثاني دعابه بعد عوده وسكني حرمه
ومصيره بلدا فدعاه بالامن **قوله** تعالى قولوا امننا بالله وما انزل اليه وفي الاعراف قل امننا بالله وما انزل
عليه لان الاول خطاب للمسلمين والثانية خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والى انتهى بان كل جهة وعلى لا
ينتهي بها الامر جهة واحدة وهي العلو والقران ياتي المسلمين من كل جهة ماني مبلغه اماهم منها وامننا
الى النبي صلى الله عليه وسلم من جهة العلو خاصة فناسب قوله علينا ولهذا الكثرة كما في جهة النبي صلى الله عليه
وسلم تعالى والزما كما في جهة الامة بالي **قوله** تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها وقال بعد ذلك فلا تقربوها
لان الاول وردت بعد نواه قناسب النبي عن قربانها والثانية بعد اوامر فناميب النبي عن تقربها
وجا وزها بان يوقف عندها **قوله** تعالى نزل عليك الكتاب وقال وانزلنا التوراة والابجيل لان
الكتاب انزل بمجا فناسب الاثان بنزل الدال على التكرير خلا فاما انزل دفعة **قوله** تعالى ولا
تقتلوا اولادكم من املاق وفي الاسرا خشيعة املاق لان الاول خطاب للمفقر المفلن اي لا تقتلوا
من فقركم فحسن نزل قوله به املاقكم ثم قال وايها هم اي نزل فكم جميعا والثانية خطاب
للاغنيا اي خشيعة فقر يحصل لكم بسببهم ولذا احسن نزلهم وايها هم **قوله** تعالى فاستعذ بالله
انه سميع عليم وفي فصلت انه هو السميع العليم قال ابن جماعة لان اية الاعراف نزلت او لا
واية فصلت نزلت ثانيا لحسن الترخيف اي هو السميع العليم الذي تقدم ذكره ولا عند نزول
الشيطان **قوله** تعالى المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض وقال في المؤمنين بعضهم اولياء
بعض وفي الكفار والذين كفروا بعضهم اولياء بعضهم لان المنافقين ليسوا متناصرين على دين معين
وسريعة ظاهرة فكان بعضهم يهود وبعضهم مشركين فقال من بعض اي في الشك والتناق
والمؤمنون متناصرون على دين الاسلام وكذلك الكفار المعلنون بالكفر كلهم اعوان بعضهم
ويعتدون على المتناصرين خلافا للمنافقين كما قال تعالى تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى **قوله** في هذه
امثلة يستصفاها وقد تقدم منها الكثير في نوع التفسير والتأخير وفي نوع الفواصل وفي انواع اخر
النوع الرابع والستون في اعجاز القران ان افردة بالتصنيف خلايق منهم الخطابي
والرسماني والزميلاني والامام الرازي وابن سراقه والفاضي ابو بكر الباقلائي قال ابن القوي
ولم يصنف مثل كتابه اعلم ان المعجزة امر طارق للعادة مقرون بالتحدي مع علم عن المعارضة

وهي اما حسية واما عقلية واكثر معجزات بني اسرائيل كانت حسية لبلادتهم وقلة بصيرتهم واكثر
معجزات هذه الامة عقلية لغوط ذكارتهم وكال انهمهم ولان هذه الشريعة لما كانت باقية على صفات
الدهر الى يوم القيمة خصت بالمعجزة العقلية لالباقية ليراهاد ووالبصائر كما قال صلى الله عليه وسلم
ما من الانبياء بني الا اعطى ما مثله امن عليه البشور وانما كان الذي اوتيته وحيا او كاه الله الي
فارجوان اخوان الزهم تابعوا اخرجهما بخاري قبل معناه ان معجزات الانبياء انقضت بانقراض اعصارهم
فلم يشاهدوها الا من حضرها ومعجزة القران مستمرة الى يوم القيمة وخزفة العادة في استلوه وبلاغته
واخباره بالمعجزات فلا يمر عصر من الاعصار الا ويظهر فيه شيء مما اخبرانه سيكون بيد علي حقه دعواه
وقيل المعنى ان المعجزات الما حسية كانت حسية تشاهد بالابصار ككافة صاح وعصى موسى ومعجزة
الفران تشاهد بالبصيرة فيكون من يتبعه لاجل اكثر لان الذي يشاهد بعين الراس يتقرب من انقراض
مشاهده والذي يشاهد بعين العقل ياق يشاهده كل من جاء بعد الاول مستمر **قال** في فتح الباري
ويكن نظم القولين في كلام واحد فان حصل ما لا ينافي بعينه بعينه ولا خلاف **بين** العقل ان كتاب الله
تعالى معجز لم يقدر احد على معارضته بعد تحريمه بذلك قال تعالى وان احد من البشر جاز استجارك
فاجن حتى يسمع كلام الله فلو لا ان سماعه حجة عليه لم يقف امره على سماعه ولا يكون حجة الا وهو معجزة
وقال تعالى وقالوا لولا انزل عليه اية من ربه قل انما الايات عند الله وانما انا نذير مبين اولم يكفهم
انا انزلنا عليك الكتاب بتلي عليهم فاجز ان الكتاب اية من اياته كاف في الدلالة قائم مقام معجزة
غير وايات من سواه من الانبياء ولما حابه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم وكانوا افصح الفضا ومصافق
الخطباء وتحداهم على ان ياتوا بمثله وامتلهم طول السنين فلم يقدروا كما قال تعالى فليأتوا بحديث
مثلهم ان كانوا صادقين ثم تحداهم بعشر سور منه في قولوا ام يقولون اقتربه قل فأتوا بعشر سور مثله مفترين
واذعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله
ثم تحداهم بسورة في قولوا ام يقولون اقتربه قل فأتوا بسورة مثله الاية ثم لرح في قوله وان كنتم
في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله الاية فلما عجزوا عن معارضته والاثان بسورة
تشبهه على لذة الخطباء فيهم والبلغا نادى عليهم باظهار العجز والعجز ان قال قل لمن اجبت الانس
واجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا هذا وهم الفضا اللد
وقد كانوا احرض شئ على اطفائون واخفا امن فلو كان في مقدورهم معارضته لعدلوا اليها فطعا للحجة
ولم ينقل عن احد منهم انه حدث نفسه بشئ من ذلك ولا رامة بل عدلوا الى العناد تارة والى الاسته
اخرى تارة قالوا سحر وتارة قالوا اشعر وتارة قالوا اساطير الاولين كذلك من الخير والافطاع
ثم رضوا بتحكيم السيف في اعناقهم وسبي ذرارهم وحرهم واستباحة اموالهم وقد كانوا كفري
واشده حمية فلو علموا ان الاثان بمثله في قدرتهم لبادروا اليه لانه كان اهون عليهم كيف
وقد اخرج الحاكم عن ابن عباس قال جاء الوليد بن المغيرة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرا عليه القران
فكانه رقيق له فبلغ ذلك ابا جهل فانه فقال يا عم ان قومك يرون ان يجعوا لك مالا ليعطوكه
فانك انت محمد النضر لما قبله قال قد علمت قرشي اني من الرها مالا قال فقل فيه قولا يبلغ قو

انك كانه له قال وماذا اقول فوالله ما فيكم رجل اعلم بالشعر مني ولا برجزه ولا بغصده ولا بشعرا
 الجن والله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا والله ان لقوله الذي يقول جلاوة وان عليه لطلاوة
 وانه لم يشتر اعلامة منعقد اسفله وانه ليعلو وما ليعلا وانه ليعلم فالحق قال لا يرضي عنك قومك
 حتى تقول فيه قال فدعني حتى افكر فلما فكر قال هذا سحر يوشى بانزله عن غيري قال الجاحظ بعث الله
 محمدا صلى الله عليه وسلم الى ما كانت العرب شاعرا وخطيبا واحكم ما كانت لغة واشد ما كانت
 عدة فدعا اقصاها وادناها الى توحيد الله وتصديق رسالته فدعاهم بالحجة فلما قطع العذر
 وازال الشهادة وصار الذي يمنعهم من الاقرار الهوى في الحجة دون الجمل والحقرة حلالهم على حطهم
 بالسيف فنصب لهم الحرب ونصبوا له وقتل من علمتهم واعلامهم وبنى اعلمهم وهو
 في ذلك يحج عليهم بالقرآن ويدعوهم صباح مساء الى ان يعارضوه ان كان كاذبا بسورة واحدة
 او بآيات يسيرة فكلما ازداد تحديهم بها وتفرعوا بعجزهم عنها تكتشف من نقصهم ما كان مستورا
 وظهرا منه ما كان خفيا فحين لم يجدوا حيلة ولا حجة قالوا له انت تعرف من اخبار الامم ما لا تعرف
 فلذلك يمكنك ما لا يمكننا قال فما توافقت بآيات فلم يرهم ذلك خطيب ولا طبع فيه شاعر ولا طبع
 فيه شاعر ولو تكلف لظهر ذلك ولو ظهر لوجد من يستجده ويحامي عليه ويكبر عليه ويرغم به قد عارض
 وقابل وناقض فذلك العاقل على عجز المومنين مع كثرة كلامهم واستحالة لغتهم وسهولة ذلك عليهم
 وكثرة شعراهم ووفرة من يجاهد منهم وعارض شعرا الصحابة وخطبا امتهم لان سورة واحدة وآيات
 يسيرة كانت انتفض لقوله وانسد لامره والمبغ في تكذيبه واسترع في تزيين ابناءه من بذل النفوس
 واخراج من الاوطان وانفاق الاموال وهذا من طيل التدبير الذي لا يخفى على من هو دون قرشي والعز
 في الرأي والعقل يطبقات ولهم القصيدة العجيب والرجز الفاخر واخطب الطوال البليغة والقصا
 المعجزة ولهم الاسجاع والمزدوج واللفظ المنثور ثم تحدى به اقصاهم بعد ان اظهر عجز اداناهم فجال
 اكرمك الله ان يجمع هؤلاء الكلام على الغلط في الامور الظاهر واخطا المكشوف البين مع التبرع بالنقص
 والتوقيف على العجز وهم اشد الخلق انفة والكثير منهم مفاخرة والكلام سيد علمهم وقد احتاجوا اليهم
 واجابة تبعث على احملة في الامور الغامض فكيف بالظاهر وكان محال ان يطبقوا ذلكا وعشرين سنة
 على الغلط في الامور الجليل الجليل المنفعة فكذلك محال ان يزدحم وهم يعرفونه ويحذرون السبيل اليه
 وهم يبدلون اكثر منه انتهى **فصل** لما ثبت كون القرآن معجزة نبينا صلى الله عليه وسلم
 وجب الاهتمام بمعرفة وجه الاعجاز وقد خاض الناس في ذلك كثيرا فبين محسن ومسيء فرغم قومه
 ان التحدي وقع بالكلام القديم الذي هو صفة الذات وان العرب كلكت في ذلك ما لا نطاق وبه
 وقع عجزها وهو مردود لان ما لا يمكن الوقوف عليه لا يتصور التحدي به والصواب ما قاله الجمهور
 انه وقع بالدال على القديم وهو الالفاظ ثم زعم النظام ان اعجازه بالصفة اي ان الله صوف العرب
 عن معارضته وسلب عقولهم وكان مقدورا لهم لكن غاقت امر خارجي فصارت كسائر المعجزات وهذا
 قول فاسد بدليل فلن اجتمع الامة فانه يدلك على عجزهم مع بقا قديمهم ولو سلبوا القدرة لم يتبق
 فائدة لاجتماعهم لمتزلزلة منزلة اجتماع الموتي وليس عجز الموتى مما يختلف بينهم هذا منع ان الاجماع

منعقد على اضافة الاعجاز الى القرآن فكيف يكون معجزا وليس فيه صفة اعجاز بل المعجز هو الله حيث
 سلبهم القدرة على الايمان بمثله وايضا فيلزم من القول بالصفة زوال الاعجاز بزوال زمان التحدي
 وخلو القرآن من الاعجاز وفي ذلك خرق لاجماع الامة ان معجزة الرسول العظم باقية ولا معجزة له
 باقية سوى القرآن قال القاضي ابو بكر وما يبطل القول بالصفة انه لو كانت المعارضة ممكنة وانما
 منع منها الصفة لم تكن الكلام معجزا وانما يكون بالمنع معجزا فلا تنقض الكلام فضيلة على غيره في نفسه
 قال وليس هذا باعجب من قول فريق منهم ان الكل قادر على الايمان بمثله وانما خروا عنه لعدم
 العلم بوجه ترتيب ترتيب لو تعلموا لوصلوا اليه به ولا ما عجب من قول آخرين ان العجز وقع منهم واما من يعلم
 في قدرته الايمان بمثله وكل هذا لا يغند به **وقال** قوم وجه اعجاز ما فيه من الاخبار عن العيوب
 المستقبلية ولم يكن ذلك من شأن العرب **وقال** اخرون ما تنقضه من الاخبار عن فضيلة وليس
 وسائر المتقدمين حكاية من شاهدها وحضرها **وقال** اخرون ما تنقضه من الاخبار عن الضامير
 عيان يظهر ذلك منهم بقول او فعل لقوله اذ هم طائفتان منك ان نفسا لا يقولون انفسهم لو لا يعجزنا
 الله **وقال** القاضي ابو بكر وجه اعجاز ما فيه من النظم والنايلف والترصيف وانه خارج عن جميع وجوه
 النظم المعناد في كلام العرب ومباين لاساليب خطاباتهم **قال** ولهذا لم يكن معارضته **قال**
 ولا يسبيل الى معرفة اعجاز القرآن من اصناف البديع التي اودعها في الشعر لانه ليس ما خرق العادة
 بل يمكن استبداد الله بالعلم والتدريب والتصنع به كقول الشعر ورصف الخطب وصناعة الرسالة
 والحد في البلاغة وله طريق تسلكها ما شئت ونظم القرآن فليس له مثال كعجزه عليه ولا اما
 نقدر به ولا يصح وقوع مثله اتفاقا **قال** ونحن نعنف ان الاعجاز في بعض الاعجاز اظهر من بعضه
 اذ في الغرض **وقال** الامام فخر الدين وجه الاعجاز الفصاحة وغرابة الاسلوب والسلامة
 من جميع العيوب **وقال** الزمكاني وجه الاعجاز راجع الى الناليف الحاصر لا مطلق الناليف
 بان اعندت مفرداته تركيبا وزنه وعلت مرجاته معنى بان توقع كل فرع مرتبة العليا في
 اللفظ والمعنى **وقال** ابن عطية الصحيح والذي عليه الجمهور واخذوا في وجه اعجاز انه ينظم وصحة
 معانيه وتوالي فصاحة الفاظه وذلك ان الله احاط بكل شيء علما واطا بالكلام كله علما فاذا ترتبت
 اللفظة من القرآن علم باحاطته اي لقطه تصلح ان في الاولى تبين المعنى بعد المعنى ثم لذلك من اول الالوان
 الى اخره والبشر معهم اجمل والنسيان والذهول ومعلوم ضرورة ان احدا من البشر لا يحيط بذلك
 فهذا كاتم القرآن في الغاية القصوى من الفصاحة وبمذا يبطل قول من قال ان العرب كان في قدرتها
 الايمان بمثله ضرورة ان ذلك والصحة انه لم يكن في قدره احد قط ولهذا ترى البليغ ينفع القصيدة او
 الخطبة حولا ثم ينظر في فني فني ويحكم خيرا وكتاب الله سبحانه لو نزع منه لفظة لم يزل القرآن
 على لقطه احسن منها لم يوجد ونحن تبين لنا البراعة في اكرهه ونحفي علينا وجهها في مواضع لقصورنا عن
 مرتبة العرب يومئذ في سلامة الذوق وجودة الترجمة وقامت الحجة على العالم بالعرب اذ كانوا
 ارباب الفصاحة ومنظنة المعارضة كما قامت الحجة في معجزة موسى بالسحرة وفي معجزة عيسى بالاطفان
 الله انما جعل معجزات الانبياء بالوجه الشهير ابرع ما يكون في زمن النبي الذي اراد اظهار فكان السحر

قد انتهى في مدة موسى الى غايته ولذلك الطبع في زمن عيسى والفصاحة في زمن محمد صلى الله عليه وسلم
وقال حازم في منارج البلغة وجه الاعجاز في القرآن من حيث اشهرت الفصاحة والبلاغة فيه
 من جميع احواله في جميعه استمر الى يومه لا يقد عليه احد من البشر وكلام العرب من كلام
 بلغتهم لا يستمر الفصاحة والبلاغة في جميع احواله في العالي منه الا في الشيء اليسير المعدود ثم يوصف
 الفقرات الانسانية فنقطع طيب الكلام ورواقه فلا يستمر لذلك الفصاحة في جميعه بل توجد في
 تقاربها اجزاء منه **وقال** المراكبي في شرح المصباح الجملة المعجزة في القرآن تعرف بالتفكير في علم
 البيان وهو كما اثنان جماعة في تربيته ما يجتريه عن الخطا في نادية المعنى وعن تعقيد ويعرف به وجوه
 تحسن الكلام بعد رعاية تطبيقه لفتن في احواله لان جهة اعجاز ليست مفردات الفاظه والالكانت
 قبل ترويه معجزة ولا مجرد تاليفه والالكان كل تاليف معجزة ولا اعجاز والالكان كل كلام معجزة ولا
 مجرد اسلوبه والالكان الابداسلوب الشعر معجزة والاسلوب الطريق ولكن هذان مسئلة معجزة
 ولان الاعجاز يوجد في اي الاسلوب في غوفا استبا سوا منه خالصا فاصدع بما تومر ولا بالفرف
 عن معارضتهم لان تعجزهم كان من فصاحة ولان مسئلة وابن المقفع والمعري وغيرهم قد تعاطوها فلم
 ياتوا الا بما نتجه الاسماع وتنفر منه الطباع ويضجك منه في احواله تركيبة وبها اي تلك الاحوال المعجز
 البلغة واخر الفصحى فعل اعجازه دليل اعجازي وهو ان العرب عجزت عنه وهو ليس بان فغيرها اجري
ودليل تفصيل مقدمته التفكير في خواص ترايبه وتبينه العلم بانه تتركب من المحيط بكل شيء **وقال**
وقال الاصبهاني في تفسيره اعلم ان اعجاز القرآن ذكر من وجهين احدهما اعجاز يتعلق بنفسه
 والثاني بصرف الناس عن معارضته فالاول اما ان يتعلق بفصاحته وبلاغته او بمعناه اما الاعجاز المتعلق
 بفصاحته وبلاغته فلا يتعلق بعنصر الذي هو اللفظ والمعنى فان الفاظه الفاظهم قال تعالى قرانا عربيا مبسوبا
 عربيا لغتنا فان لغتنا موجودة في الكتب المتقدمة قال تعالى وانه لغز اولين وما هو في القرآن
 من المعارف الالهية وبيان المبدأ والمعاد والاعجاز بالعجب ليس تراجم الى القرآن من حيث هو
 قد ان بل لكونها حاصلة من غير سبق تعليم وتعلم وتكون الاعجاز بالعجب اخبارا بالعجب سوا كان بهذا
 النظم او بغيره مورد بالعربية او بلغة اخرى بعبارة او اشارة فاذا بالنظم المحصور صوت القرآن
 واللفظ والمعنى عنصر وباختلاف الصور يخلف حكم الشيء واسمه لا بعنصر كالحق والقرط والسور فانه
 باختلاف صورها اختلفت اسماؤها لا بعنصرها الذي هو الذهب والفضة واكبر يد ظان ان كل ما من
 الذهب من الفضة ومن احدى يسمي طائما وان كان العنصر مختلفا وان اتخذ نظام وقوط وسوار من ذهب اختلف
 اسماؤها باختلاف صورها وان كان العنصر واحدا قال فظهر من هذا ان الاعجاز المختص بالقران يتعلق بالنظم
 المحصور في بيان كون النظم معجزة استوقف على بيان نظم الكلام فربما ان هذا النظم مخالف لنظم ما عداه فتكون
 مراتب تاليف الكلام خمس لا وليهم احرف المسبوطة بعضا الى بعض فحصل الكلمات الثلاث الاسماء
 والفعل واحرف والثانية تاليف هذه الكلمات بعضها الى بعض فحصل اكل المعينة وهو النوع الذي
 تد اوله الناس جميعا في مخاطباتهم وقصا حوايجهم ويقال له المنشور من الكلام والثالث ضم بعض ذلك
 الى بعض ضما له مباد ومقاطع ومد اخل ومخارج ويقال له المنظوم والرابعة ان يعتبر في اواخر الكلام مع

ذلك يتجلى ويقال له المسجع والخامسة ان يجعله مع ذلك وزن ويقال له الشعر والنظم اما محاور
 ويقال له الخطابة واما كتابته ويقال له الرسالة فانواع الكلام لا يخرج عن هذه الاقسام وكل من ذلك نظم
 مخصوص في القرآن جامع لمحاسن اجمع على نظم غير نظم شي منها يدلك على ذلك انه لا يفتح ان يقال له رسالة او
 خطاب بشعر او سجع كما سمع ان يقال هو كلام والبليغ اذا قرع سمعه فصل بمبينة وبين ما عداه من النظم ولهذا
 قال تعالى وانه الكتاب عزيز لا ياتي به الباطل من بين يديه ولا من خلفه فمبينة على ان تاليفه ليس على هيئة نظم
 يتعاطاه البشر فيمكن ان يغتر بالزيادة والنقصان كحالة الكتب الاخر **وقال** واما الاعجاز المتعلق
 بصرف الناس عن معارضته فظاهر ايضا اذا اعتبر ذلك انه ما من صناعة محمودة كانت او مذمومة
 الا وبينها وبين قومها سبب خفية واتفاقات حليمة يدلل ان الواحد فالواحد بوضوح من
 احرف فينشرح صدره بملا بستانه وتطير قواه في مباحثها فيقبل بانشرح صدره ولا باشباع
 قلب فلما دعا الله اهل البلاغة والخطابة الذين يسمون بكل واحد من المعاني بسلاطة لسانهم لي
 معارضة القرآن وعجزهم عن الاتيان بمثله ولم ينصدوا للمعارضة لم يخف على اولي الاباب ان صاروا الهيا
 صرهم عن ذلك واي اعجاز اعظم من ان يكون كافة البلاغة في الظاهر عن معارضة مصرورة في الباطن غير ان
وقال السكاكيني في المفتاح اعلم ان اعجاز القرآن يدرك ولا يمكن وصفه كاستقامة الوزن يدرك ولا يمكن
 وصفه وكالملاحة وكما يدرك طيب النغم العارض في هذا الصوت ولا يدرك تحصيله لغزوي الفطر السليمة
 الابان فان على المعاني والبيان والتميز فيها **وقال** ابو حيان التوحيدي سئل سدا الفارسي عن موضع
 الاعجاز من القرآن فقال هذه مسئلة في حيف على المعنى وذلك انه شبيه بقولك ما موضع الانسان
 من الانسان فليس للانسان موضع من الانسان بل متى اسرت الى حليمة فقد حققته ودلت على
 ذاته لذلك القرآن لسره لا يشار الى شيء منه الا وكان ذلك المعنى اية في نفسه ومعجزة لمجاهله وهدى
 لقابله وليس غطاة البسرا لا خاطبة باغراض الله في كلامه واسرار في كتابه فذلك حاربت
 العقول وناهت البصائر عنده **وقال** الخطابي ذهب الاثرون من علماء النظر الى ان وجه
 الاعجاز فيه من جهة البلاغة لكن صعب عليهم تفصيله وصعوبته الى حكم الذوق قال والتحقيق
 ان اجناس الكلام مختلفة ومراتبها في درجات البيان متفاوتة فمنه البليغ الرصين الخزل ومنه
 الفصح القريب السهل ومنها الجائز الطلق الرسل وهذه اقسام الكلام الفاصل المحمود فالاول
 اعلاها والثاني اوسطها والثالث ادناها فاقربها فارت بلاغات القرآن من كل قسم من هذه
 الاقسام حصه واخذت من كل نوع سبعة فان نظم لا بان نظام هذه الاوصاف نظم من الكلام
 جمع صفتي الغمامة والعدوثة وهما على الانفراد في نفوتها كما لم تضاد من لان العدوثة نتاج السهولة
 والجزالة والمثانة يعالجان نوعا من الزعورة فكان اجتماع الامر بين نظم مع نبوك واحد منها عن الاخر
 فضيلة خص بها القرآن لتكون اية بينة للنبيه صلى الله عليه وسلم وانما تغذر على البشر الا ببيان بمثله لا مورد
 منها ان علم لا يحيط بجميع اسما اللغة العربية واوضاعها التي ظروف المعاني ولا تدرك افهامهم جميع معاني
 الاشياء المحمودة على تلك الالفاظ ولا تكمل معرفتهم باستيفاء جميع وجوه النظم التي يكون ابتلاها وارتباط
 بعضها ببعض فتوصلوا باختيار الافضل من الاحسن من وجوهها الى ان ياتوا بكلام مثله وانما

او

يقوم الكلام بهذه الاشياء الثلاثة لفظا مل ومعنى به قايرو رباطا لها ما ظم واذا ناملت القرآن
وجدت هذه الامور منه في غاية الشرف والعضيلة حتى لا ترى شيئا من الالفاظ افصح ولا اجزل ولا اعذب
من الالفاظ ولا ترى نظا احسن قالها واشد تلا ومنا وتشا كلاما من نظمه واما معانيه فتكاد يلبس بلسانه
بالفهم في ابوابه والفرق الى اعلى درجاته وقد توجد هذه الفضائل الثلاثة على التفرق في انواع الكلام
فاما ان توجد مجموعة في نوع واحد منه فلم يوجد الا في كلام العليم القدير فخرج من هذا ان القرآن انما
صار معجزة الاله كما بافع الالفاظ في احسن نظوم الناليف مضيا اصح المعاني من توحيد الله تعالى
وتزبي له في صفاته ودعاء الطاعة وبيان لطريق عبادة من تحليل وتحريم وحظر واباحة ومن وعظ وتوبيخ
وامر بمعروف ونهي عن منكر وارشاد الى محاسن الاطلاق وزجر عن مساوئها واضعا كل شيء منها موضعه الذي
لا يرى شيئا من هذه ولا يتوهم في صورة العقل امر البين منه مؤدعا اخبار القرون الماضية وما نزل
من امثال الله بمن مضي وعاندهم من معاني الكواين المستقبل في الاعصار لا تية من الزمان جامعها
في ذلك بين الحجة والتمجيد والدليل والمدلول عليه ليكون ذلك اولد للزوم ما دعا اليه وانبا عين
وجوب ما امر به ونهي عنه ومعلوم ان الايمان بمثل هذه الامور واجمع بين استنباطها حتى منظم وتسوق
امر تعجز عنه قوتي البشر فلا تبلغه قدرتهم فانقطع الخلق دونها وعجزوا عن معارضتها بمثلها او مناقضتها
في شكلها بصرار المعاندين له يقولون مرة انه سيعلمها واوله منظوما ومرة انه سيمر لما رواه معجوزا
عنه غير معذور عليه وقد كانوا يجدون له وقع في القلوب وفزع في النفوس ببرههم وحججهم فلم ينموا لولا
ان يعرفوا به نوعا من الاعتراف ولذلك قالوا ان له حلاوة وان عليه لطاوة وكانوا امره محملين بقوله
اساطير الاولين انتم في تالي عليه بكرة واصيلا مع علم ان صاحبهم امي وليس بحضرة من علمي او بكتب
في غود ذلك من الامور التي اوجبها العناد والجهل والعجز **وقال** وقد قلت في اعجاز القرآن وحججه
ذهب عنه الناس وهو صنيعة في القلوب وتأثيره في النفوس فانه لا تسمع كلاما غير القرآن منظوما
ولا منشورا اذا قرع السمع خصل له الى القلب من اللذة والحلاوة في طالع ومن الروعة والمهابة في حال
اخر ما خلص منه اليه قال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته كاسيما متصدعا من خشية الله
وقال الله نزل احسن الحديث كما بانتمشا بمنا في تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم انتهى
وقال ابن سراقه اخذت اهل العلم في وجه اعجاز القرآن فذكروا في ذلك وجوها كثيرة كل الحكمة وصور
وما بلغوا في وجوه اعجاز جزا واحد من عشر معشار فقال قوم هو الايجاز مع البلاغة وقال آخرون هو
البيان والفصاحة وقال آخرون هو الرصف والنظم وقال آخرون هو لونه خارجا عن جنس كلام العرب
من النظم والنثر والخطب والشعر مع لونه حروفه في كلامهم ومعانيه في خطابهم والفاظه من جنس كلامهم
وهو بذاته قبيل غير قبيل كلامهم وجنس اخر متميز عن اجناس خطابهم حتى ان من انصرف على معانيه وغير حروفه
اذ هب رونقه من اقصر على حروفه وغير معانيه ابطل فايدة فكان في ذلك البليغ دالة على اعجاز **وقال**
آخرون هو لونه قاري لا يكل وسامعه لا يمل وان تكررت عليه تلاوته وقال آخرون هو ما فيه من الاخبار
عن الامور الماضية وقال آخرون هو ما فيه من علم الغيب والحكم على الامور بالقطع وقال آخرون هو لونه
جامعا للعلوم بطول شرحه وسوقها انتهى **وقال** الرزحيني في البرهان اهل التحقيق على ان الاعجاز

مع اشتماله

وتع جميع ما سبق من الافعال لا يكل واحد على الفزاده فانه جمع ذلك كله فلا معنى لنسبته الى واحد منها
بمفرده على اجمع بل وعذر ذلك ما لم يسبق فيه الروعة التي لا في ولوب السامعين واسماعهم سواء المقر والجا
ومنها انه لم يزل ولا يزال غضا طرا في اسماع السامعين وعلى السنة الفارين ومنهم حجة بين صفتي
الجزالة والعدوثة وهما كالمضادين لا يجتمعان غالبا في كلام البشر ومنها جعله اخر الكتب غنبا عن غير
وجعل غير من الكتب المتقدمة قد يحتاج الى بيان يرجع فيه اليه كما قال تعالى ان هذا القرآن نقيص على سبيل
اسرائيل الذي هم فيه يخلقون وقال الرمانى وجوه اعجاز القرآن تظهر من حيث ترك المعارضة مع توفيق
الدواعي وشدة الحاجة والتحدي للكافة والصرفة والبلاغة والاخبار عن الامور المستقبل ونقض العاد
وقياسه بكل معجزة قال ونقض العادة هو ان العادة كانت جارية بصرف من انواع الكلام معروفة منها
الشعر ومنها السجع ومنها الخطب ومنها الرسائل ومنها المنشور الذي يدور بين الناس في احديث فاني القرآن
بطريقة مفردة خارجة عن العادة لا منزلة في احسن نفوق به كل طريقة ونفوق الموزون الذي هو احسن كلام
قال واما قياسه بكل معجزة فانه يظهر اعجاز من هذه الجهة اذ كان بسبيل فلق البحر وقلب العصا حية وما
جري هذا المعجزة في ذلك سبيلا واحدا في الاعجاز اذ خرج عن العادة وتعد الخلق فيه عن المعارضة **وقال**
القاضي عياض في الشفا اعلم ان القرآن منطوق على وجوه من الاعجاز كثيرة وتحصيل من جهة ضبط انواعه
في اربعة وجوه اولها احسن تاليفه واليتام كنهه وفصاحته ووجوه اعجازه وبلاغته الخارقة عادة العرب
الذين هم في شان الكلام وارباب هذا الشأن في الثاني صوت نظمه العجيب والاسلوب الغريب الخالف
لا ساليب كلام العرب ومنها هاج نظمه ونثرها الذي لا يعلمه ووقف عليه منقطع اياته وانتمت اليه
قواصل كلماته ولم يوجد قبله ولا بعده نظيره قال وكل واحد من هذين النوعين الاعجاز والبلاغة بذاتها
والاسلوب الغريب بذاته نوع اعجاز على التحقيق لم يقدر العرب على الايمان بواحد منهما اذ كل واحد خارج
عن قدرته ميا بين لفصاحته وكلاما خلافا لمن زعم ان الاعجاز في مجموع البلاغة والاسلوب **الوجه**
الثالث ما انطوي عليه من الاخبار بالمعجزات وما لم يكن فوجد كورد **الرابع** ما انبا به من اجاز القرون
السالفة والامم البائدة والسراري الدائرة مما كان لا يعلم منه القصة الواحدة الا الفد من اجاز
اهل الكتاب الذي عجزوا في تعلم ذلك فيورده صلى الله عليه وسلم على وجهه وياتي به على نصبه وهو امي لا يعرف
ولا يكتب قال هذه الوجوه الاربعة من اعجازه بينة لا نزاع فيها ومن الوجوه في اعجازه غير ذلك
اي وردت بتعجيز قوم في قضايها واعلامهم انهم لا يفعلونها فاعلموا ولا قدر واعلم ذلك لهوله للهمود
فتمنوا الموت ان شتم صادقين ولن يتموه ابد فانتها احد منهم وهذا الوجه اقل الوجوه الثالث منها
الروعة التي تلحق قلوب سامعيه عند سماعهم والهيبة التي تعجزهم عند تلاوته وقد اسلم جماعة منهم عند سماع
آيات منه كما وقع لجبير بن مطعم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور قال فلما بلغ هذه الآية
ام خلعت من غيري ام هم الخلقون الى قوله المصيطرون كاذقلي ان يطير قال وذلك اول ما قرأه الاسلام
في قلبي وقدمات جماعة عند سماع آيات منه افردوا بالنصيف **وقال** ومن وجوه اعجاز لونه اية باقية
لا تعد ما بقيت الدنيا مع كفا الله بحفظه ومنها ان قاريه لا يمل وسامعه لا يحج بل الاكتاب على تلاوته
تزيده صلاوة وتزد يدك يوجب له محبة وغيره من الكلام يعادي اذا اعيد ويمل مع التردد ولهذا وصف

بفرد ٢

صلى الله عليه وسلم القرآن بأنه لا يخلق على كثرة الرد ومنها جملة العلوم ومعارف لم يجمعها كتاب من الكتب ولا خاطبها أحد في كلمات قليلة وأحرف معدودة قال وهذا الوجه ذاك باب بلاغته فلا يجب أن يعد قنانه في أعجازه قال والأوجه التي قبله تعد في خواصه وفضائله لا أعجازه وحقيقته لا أعجازه الوجه الأول فليعد عليها انتهى **فهيئات الأول** اختلف في قدر المعجز من القرآن فذهب بعض المغتلبين إلى أنه يتعلق بجميع القرآن والآخران السابقان نرده وقال القاضي يتعلق بالأعجاز بسورة طويلة كانت أو قصيرة فتشبهت بظاهر قوله بسورة وقال في موضع آخر يتعلق بسورة أو قدرها من الكلام بحيث تبين فيه تفاصيل قوى البلاغة قال فإذا كانت آية بقدر حروف سورة وإن كانت سورة الكورف قد لا يكون معجز قال ولم يعمد ليل على معجزهم عن المعارضة في أقل من هذا القدر وقال قوم لا يحصل الأعجاز بأية بل بشرط الآيات الكثيرة وقال آخرون يتعلق بتقليل القرآن وتبيين لقوله فليأتوا بحديث مثله قال القاضي فلا دلالة في الآية لأن الحديث الثام لا يحصل حكايته في أقل من كلمات سورة قصيرة **الثاني** اختلف في أنه هل يعلم أعجاز القرآن ضرورة قال القاضي فذهب أبو الحسن الأشعري إلى أن ظهور ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ضرورة وتكونه معجزا يعلم بالاستدلال قال والذي نقوله أن الأعجاز لا يمكن أن يعلم أعجازه الاستدلال لا وكذلك من لم يبلغ فاما البليغ الذي قد خاطب بذهب العرب وغرائب الصنعة فإنه يعلم من نفسه ضرورة معجزه ومعجز غيره عن الإتيان مثله **الثالث** اختلف في تفاوت القرآن في مراتب الفصاحة بعد اتفاقهم على أنه في أعلى مراتب البلاغة بحيث لا يوجد في الزايب ما هو أشد تناسبا ولا اعتدال في إفادة ذلك المعنى منه فاختار القاضي المنع وإن كل كلمة فيه موصوفة بالذروة العليا وإن كان بعض الناس أحسن حساسا له من بعض واختار أبو نصر الفسيري وغيره التفاوت فقال لا ندعي أن كل ما في القرآن على ارتفاع الدرجات في الفصاحة ولذا قال غيره في القرآن الأفصح والفصح والى هذا يخشى الشيخ عز الدين بن عبد السلام ثم أورد سؤالا وهو أنه لم يأت القرآن جموعه بالأفصح وأجاب عنه الصدري وهو بذهب الجزري بما حاصله أنه لو كان القرآن على ذلك لمكان على غير النمط المعتاد في كلام العرب من الجمع بين الأفصح والفصح فلا يتم أحجة في الإعجاز فإلى على نمط كلامهم المعتاد لم يعمد المعجز عن معارضته ولا يقولوا مثلا أثبت بما لا قدرة لنا على جنسه كالأفصح من البصير أن يقول للاممي قد غلبتك بتطري لا أنه يقول له انما تم لك الخلة لو كنت قادر على النظر وكان نظرك أقوى من نظري فاما إذا فقد أصل النظر فكيف يصح مني المعارضة **الرابع** قيل الحكمة في تنزيه القرآن عن الشعر الموزون مع أن الموزون من الكلام رتبته فوق رتبة غيره أن القرآن منبع الحق وجمع الصدق وقصاري مر الشاعري الخيل يتصور الباطل في صورة الحق والأفراط في الإفراط والمبالغة في الذم والابتداء ونظائر الحق وأثبت الصدق وطهارة الله بنيه عنه ولاجل شهرة الشعر بالكذب سمي أصحاب البرهان الفيات المودية في كثر الأمر إلى البطلان والكذب شعري وقال بعض الحكماء لم يمتد من صادق اللجة مقلو في الشعر **والمعجز** ما وجد في القرآن ما صورته صورة الموزون فأكواب عنه أن ذلك لا يسمى شعرا لأن شرط الشعر القصود ولو كان شعرا كان كل من اتفق له في كلامه شيء موزون شاعرا فكان الناس كلهم شعرا لأن كل من يقول كلاما أحسن من ذلك وقد ورد ذلك على الفصحى فلو اعتقد شعرا لما دبروا إلى معارضته والطعن عليه لأنهم كانوا أحسن من شعري على ذلك وإنما يقع ذلك لبسوع الكلام الغاية القصوى في الأسجاس وقيل البيت الواحد وما كان على وزنه لا يسمى شعرا وأقل الشعر بيتان

فضاعدا وقيل الجزل لا يسمى شعرا أصلا وقيل أقل ما يكون من الجزل شعرا أربعة أبيات وليس في ذلك في القرآن حال **الخامس** قال بعضهم الخري لما وقع للناس دون أعجز لأنهم ليسوا أهل اللسان العربي الذي جاء القرآن على ساليبيه وإنما ذكروا في قوله قل ليس اجتمعت الناس وأجن نغظيا لا عجان لأن اللبنة الاجتماعية من القوة ما ليس للأفراد فإذا اجتمع الثقلين وطاهر بعضهم بعضا ومعجزا عن المعارضة كان الفريق الواحد معجزه وقال غيره بل وقع المعجز أيضا والملايكة منيرون في الآية لا أنهم لا يقدرون أيضا على الإتيان بمثال القرآن وقال الكرماني في غرائب التفسير انما افترض في الآية على ذكر الأنس وأجن لأنه صلى الله عليه وسلم كان مبعوثا إلى الثقلين ذون الملايكة **السادس** سئل الغزالي عن معنى قوله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فاجاب الاختلاف لفظا مشترك بين معان وليس المراد بغيره اختلاف الناس فيه بل لفظ الاختلاف عن ذات القرآن يقال هذا كلام مختلف أي لا يشبهه أوله آخره في اللفظ أو هو مختلف أي بعضه يدعو إلى الدين وبعضه يدعو إلى الدنيا وهو مختلف النظم فبعضه على وزن الشعر وبعضه مزجج وبعضه على أسلوب مخصوص من الجزالة وبعضه على أسلوب يخالفه وكلام الله منزعه عن هذه الاختلافات فإنه على منهاج واحد في النظم مناسب أوله آخره وعلى رجة واحدة في غاية الفصاحة فليس يشتمل على الغث والسمين وسوق المعنى واحد وهو دعوة الخلق إلى الله تعالى وصره من الدنيا إلى الدين وكلام الأدبيين ينطرق إليه هذه الاختلافات إذ كلام الشعر والمرسلين إذا تيسر عليه وجد فيه اختلافا في منهاج النظم ثم اختلاف في درجات الفصاحة بل في أصل الفصاحة حتى يشتمل على الغث والسمين فضلا عن شتاوي رسائل النان ولا فضيد نان بل يشتمل قصيدة على أبيات فصيحة وأبيات سحيقة وكذلك يشتمل القصائد والشعار على أغراض مختلفة لأن الشعر أو الفصحى في كل واحد يمدحون فنانا يمدحون الدنيا ويثابون يمدحونها وتارة يمدحون الجبن ويسمونه خرمًا وتارة يذمونه ويسمونه ضعفا وتارة يمدحون الشجاعة ويسمونها صراحة وتارة يذمونها ويسمونها نهورا ولا ينفك كلام آدمي عن هذه الاختلافات لأن منشأها اختلاف الأغراض والأحوال والناس مختلفون أحواله فتساعده الفصاحة عند انبساط الطبع وفرحه وتغدر عليه عند الانقباض ولذلك يختلف أغراضه فيميل إلى الشيء مرة ويميل عنه أخرى فيوجب ذلك اختلاف في كلامه بالضرورة فلا يصادف انسان يتكلم في ثلاث وعشرين سنة وهي مدة نزول القرآن فينتكلم على عرض واحد ومنهاج واحد ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم بشرا مختلفا أحواله ولو كان هذا الكلامه أو كلام غيره من البشر لوجد فيه اختلاف كبير **السابع** قال القاضي فإن قيل هل نقول أن عهد القرآن من كلام الله معجز كالنوراة والآنجيل فليس شيء من ذلك معجز في النظم والتأليف وإن كان معجزا كالقرآن فيما يتضمن من الإخبار بالغيوب وإنما لم يكن معجزا لأن الله لم يصغه بما وصف به القرآن ولا نأخذ علمنا أنه لم يقع الخدي إليه كما وقع في القرآن وكان ذلك اللسان لا يثنى فيه من وجوه البلاغة الفصاحة ما يقع به النفا الذي ينهي إلى حد الإعجاز وقد ذكر ابن جني في الخطايات في قوله قالوا يا موسى إنا نعلمي وأما أن يكون أول من أنشأ القرآن العذوة عن قوله وأما أن نلقى لوضن أحدهما لفظ وهو المراد وجه لرؤس الأي والآخر معنوه وهوانه تعالى إذا انجز عن قوة النفس السخرة واستطاع لهم على موسى فإعجازهم باللفظ أتم وأوفر منه في أسنادهم الفعل إليه ثم أورد سؤالا وهو أن نعلم أن السحر لم يكونوا أهل لسان فيذهب بهم هذا

المذهب من صنعه الكلام واجب بان جميع ما ورد في القرآن حكاية عن غير اهل اللسان من القرو
الخالية انما هو معرب عن معانيهم وليس بحقيقة الفاظهم ولهذا لا شك في ان قوله تعالى قالوا ان هذا
لساحران يريدان ان يخرجنا من ارضكم سحرهما ويذهبا بطريقكم المثل ان هذه الفصاحة لم تجز لغة العجم
الثامن قال البارزي في اول كتابه انوار التخصيل في اسرار التنزيل اعلم ان المعنى الواحد قد يحبر عنه
بالفاظ بعضها احسن من بعض ولذلك كل واحد من خبري اجملة قد يعبر عنه بافع ما يلائم خبر الآخر ولا بد
من استحضار معاني اجل واستحضار جميع ما يلائم من الالفاظ ثم استعمال الاسماء وافصحها واستحضار
هذا متعذر على البشري في اكثر الاحوال وذلك عتيد حاصل علم الله فلذلك كان القرآن احسن الحديث
وافصح وان كان مشتملا على الغصص والافصح والمليح والامح ولذلك امثلة منها قوله تعالى وحي الجنين ان
لو قال مكانه ولم يجتنب قريب لم يسم مقامه من جهة اجناس بين الجنين والجنين ومن جهة ان الثمر لا يشعر بمصيره
الى حاله يحيى فيها ومن جهة مواضع الفواصل ومنها قوله وما كنت تنلوا من قبله من كتاب احسن من التعبير
بشعر المتكلم بالامر ومنها لا رب فيه احسن من لا شك فيه لشغل الادغام ولهذا التردد الرب ومنها
ولا تمنوا احسن من ولا تضعفوا الحقنة وهن العظم مني احسن من ضعف لان الفتحة اخف من الضمة ومنها
امن اخف من صدق ولذلك كان ذكره التزم ذكر النصديق والترك الله اخف من فضلك والى اخف من اعطى
وانذر اخف من خوف وخير لكم اخف من افضل لكم والمصدر في قوله اظفر الله المؤمنين بالغيب اخف من مخلوق
والغائب وتتم اخف من تزوج لان فعل اخف من تفعل ولهذا كان ذكر التكاثر فيه التزول لاجل التخفيف
والاختصار استعمال لفظ الرحمة والغضب والرضى واكب والموت في اوصاف الله مع انه لا يوصف بها حقيقة
لانه لو عبر عن ذلك بالفاظ احقيقة لطال الكلام كان يقال يعامله معاملة المحب والماتت فالمجاز في
مثل هذا افضل من الحقيقة لحقنه واختصاره وانبيائه على التشبيهه البليغ فان قوله فلما اسفونا
انتقنا احسن من فلما املونا معاملة الغضب او فلما اتوا اليها ما ياتيه الغضب انتهى
التاسع قال الرماني فان قال قائل فلعل السور القصار يمكن فيها المعارضة قبل الاجوز فذلك من قبل
ان التحدي قد وقع بها فظهر الجرح عنها في قوله فانوا اسبورة فلم يحضر بذلك الطوال دون الفصار فان قال
فانه يمكن في القصار ان تغير الفواصل فجعل بذلك كل كلمة ما يقوم مقامها قبل يكون ذلك معارضة
قبله لا من قبل ان المقام يمكن ان ينشئ بينا واحدا ولا يفصل بطبعه بين مكسور وموزون فلوان
مخارجا لم يجعل بذلك فوافي قصيدة روية وفاتم الاعاق خاوي المخرق مشتهر الاعلام لماخ الحق
بكل وفد الريح من حيث اخرق فجعل بذلك المخرق المرق وبذلك الحق الشفق وبذلك عرق نطق
لا يمكن ذلك ولم يثبت له به قول الشعر ولا معارضة روية في هذه القصيدة عند اخره ادني
معرفة فذلك سبيل من غير الفواصل **النوع الخامس والستون** في العلوم المستنبطة من
القرآن قال تعالى ما وطينا في الكتاب من شيء وقال ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وقال
صلى الله عليه وسلم ستكون فن قيل وما المخرج منها قال كتاب الله فيه نيا ما قبلكم وجز ما بعده وحكم
ما بينكم اخرجه الترمذي وغيره واخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود قال من اراد العلم فعليه التردد
فان فيه خبر الاولين والآخرين قال البيهقي يعني اصول العلم واخرج البيهقي عن احسن قال انزل الله

مائة واربعه كتب اودع فيهما اربعة منها التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع علوم
الثلاثة الفران وقال **قال** الامام الساطع رضي الله عنه جميع ما نقوله الامة شرح للسنة وجميع السنة
شرح للفران وقال ايضا جميع ما حكم به النبي صلى الله عليه وسلم فهو ما فهمه من القرآن **قلت**
ويؤيد هذا قوله صلى الله عليه وسلم اني لاصل الا ما اهل الله في كتابه ولا احرما الا ما حرّم الله في كتابه
اخرجه بهذا اللفظ الساطع في الامره وقال سعيد بن جبير ما بلغني حديث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم على وجهه الا وجدت مصداقه في كتاب الله وقال ابن مسعود اذا حدثتكم حديث انبياءكم
بتصديقه من كتاب الله اخرجها من اي كتابه وقال الساطع ايضا ليست تنزل باحد في الدين فاوله
الا في كتاب الله الدليل على بسبيل المدي في كتاب الله فان قيل من الاحكام ما ثبت ابتداء بالسنة **قلت** اذلة
ما خوذ من كتاب الله في تحقيقه لان كتاب الله اوجب علينا اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وفرض
علينا الاخذ بقوله وقال الساطع مرة مرة سئلوني عما شئتم اخرجكم عنه من كتاب الله فقيل له
ما نقول في المحرم فقيل انك لم تسم الله الرحمن الرحيم وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
وحدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن ربيع بن خراش عن جديعة بن اليان عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اقتلوا بالفتن من بعدى ابي بكر وعمر **حدثنا** سفيان عن مسعر عن ادم عن
قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب انه امر بقتل المحرم الزبور واخرج الجاري
عن ابن مسعود انه قال لعز الله الواثقات والمنوشات والمنهصات والمنفجات للحسن
المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امرأة من بني اسد فقالت له انه بلغني انك لعنت بيت وبيت فقال
وما لي بالعين من لعنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين الوحي
فما وجدت فيه كما تقول قال ليس كنت قرأته لقد وجدت فيه اما قرأت وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نسي عنه **حدثنا** ابن مسعود في كتاب الاعجاز عن ابي بكر بن مجاهد انه
قال يوما ما شئ في العالم الا وهو في كتاب الله فقيل له فاين ذكر اخانات فيه فقال في قوله ليس عليكم جناح
ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها مناع لكم في اخانات وقال ابن بريان خاف ان النبي صلى الله عليه وسلم
من شئ فهو في القرآن اوفيه اصله قرب او بعد فهمه من فهمه وعنه منعه وكذا اكل ما حكمه وقضى به
والما يذكر الطالب من ذلك بعد راجته وبذلك وسعه ومقداره فهمه وقال غيره ما من شئ الا
الا يمكن استخراج من القرآن من فهمه الله حتى ان بعضهم استنبط عمر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين
من قوله في سورة المنافقين ولن يؤخر الله نفسا اذا اصاب اجل فاتها اس ثلاث وستين سورة وعقبها
بالثمان ليطهر الثمان في فقهه وقال ابن ابي الفضل المرسي جمع القرآن علوم الاولين والآخرين
بحيث لم يحط بها علما حقيقة الا المتكلم بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا ما استأثر به سبحانه ثم ورث
عنه معظم ذلك سادات الصحابة واعلامهم مثل الخلفاء الاربعة وابن مسعود وابن عباس حتى قال
لوضاع على عقاب يغير لوجدته في كتاب الله ثم ورث عنهم التابعون باحسان ثم تقاصرت الهم وفتر
القرآن وتضال اهل العلم وضعفوا عن حمل العصابة والتابعون من علومه وسائر فوائده
فنوعوا علومه وقامت كل طائفة بفن من فوائده فاعني قوم بضبط لغائه وتحريم كلامه ومعرفة

مما خرج حروفه وعددها وعدد كلماته وآياته وسوره واخر ايه وانصافه وارباعه وعدد سجراته
والعظيم عند كل عشرين ايات الى غير ذلك من حصر الكلمات المنشأه والآيات المتماثلة من غير تعرض
لها غيره ولا تدبر لما اودع في القراء اعني الخاتمة بالمعرب منه والبنى من الاسماء والافعال والحروف
العامة وغيرها واستعملوا الكلام في الاسماء وتوابعها وضروب الافعال واللازم والمنعدي وسنوم
خط الكلمات وجميع ما يتعلق به حتى ان بعضهم اعرب مشكله وبعضهم اعرب كلمة كلمة واعني
المفسرون بالفاظه فوجدوا منه لفظا يدل على معنى واحد ولفظا يدل على معنيين ولفظا يدل على اكثر
فاجروا الاول على حكمه واوضحوا معنى اخفى منه وظاهروا في ترجيح احد احتمالات ذي المعنيين والمعاني
واعمل كل منهم فكن وقال بما اقتضاه نظره واعني الأصوليون بما فيه من الأدلة العقلية
والشواهد الأصلية والنظرية مثل قوله لو كان فيهما آية الا الله لفسدنا الى غير ذلك من الآيات
الكثيرة فاستنبطوا منه أدلة على وحدانية الله ووجوده وبقيائه وقدمه وقدرته وعلمه ونزله
علا بليق به وسموا هذا العلم بأصول الدين ونامت طائفة منهم معا في خطابه فترات منها ما
يقضي العموم ومنها ما يقتضي الخصوص الى غير ذلك فاستنبطوا منه احكام اللغات من حقيقة
والمجاز وتكلموا في التخصيص والاختصاص والظاهر والمجمل والحكم والمنشأه والامر والنهي
والنسخ الى غير ذلك من انواع الافيضة واستصحاب الاحكام والاستقراء وسموا هذا الفن
أصول الفقه واحكم طائفة صحح النظر وصادق الفكر فيما فيه من احكام والحرام ومسائر
الاحكام فاسموا اصولهم فروعهم وسموا القواعد في ذلك بسطحا حسنا وسموه بعلم الفروع
وبالفقه ايضا وتلحق طائفة ما فيه من قصص الفروع السياسية والامم احوالية ونقلوا اخبارهم
ودونوا انارهم وقابهم حتى ذروا بدو الدين واول الاستنباط وسموا ذلك بالتاريخ والقصص
وتبعه اخرون لما فيه من الحكم والامثال والمواعظ التي تغفل قلوب الرطال وتكاد تدرك
اجمال فاستنبطوا ما فيه من الوعد والوعيد والتحذير والنبشير وذر الموب والمعاد والنشر اكثرا
واحساب والعقاب واجنة النار فضولاً من الموعظ واصولاً من الزواجر فسموا بذلك الخطباء والوعاظ
واستنبطوا ما فيه من اصول القبح مثل ما ورد في قصة يوسف في البقرات السمان وفي منام يحيى
السجن وفي رؤياه الشمس والقمر والنجوم ساجدة وسموه تعبيرا رويوا واستنبطوا تغيير كل روي من الكتاب
فان غز عليهم اخرجوا منه فن السنة التي هي شريحة للكتاب فان عسر فن الحكم والامثال فونظروا الى
اصطلاح العوام في مخاطباتهم وعرف عادتهم الذي اشار اليه القرآن بقوله وامر بالعرف واخذ قومه
ما في اية الموارث من ذر السكام واربابها وغير ذلك علم الفرائض واستنبطوا منه من ذر النصف
والثلث والرابع والسدس والثلث حساب الفرائض ومسائل القول واستخرجوا منه احكام الوصايا ونظر
قوم الى ما فيه من الآيات الدالات على الحكم الباهرة في الليل والنهار والشمس والقمر ومنازله والنجوم والبرق
وعبر ذلك فاستخرجوا منه علم المواقيت ونظر الكتاب والسفر الى ما فيه من جزالة اللفظ وبدع
النظم وحسن السياق والمبادي والمقاطع والمخالص والثلون في الخطاب والاطناب والايجاز وغير
ذلك فاستنبطوا منه المعاني والبيان والبدع وتطرق فيه ارباب الاشارات واصحاب الحقيقة

تفسير

فلاح

فلاح لهم من الفاظه معان ودقائق جعلوها اعلاما اصطلاحا اعلموا مثل الفناء والبقاء والحضور والغياب
والهبة والانس والوحشة والقبض والبسط وما اشبه ذلك هذه الغنوز التي اخذتها المسئلة
الاسلامية منه وقد احتوي على علوم اخرى من علوم الاول مثل الطب والجدل والهيئة والهندسة
واجبر والمقابلة والنجامة وغير ذلك اما الطب فداره على حفظ نظام الصحة واستحكام القوة وذلك
انما يكون باعتدال المزاج بتفعل الكيفيات المتضادة وقد جمع ذلك في اية واحدة وهي قوله وكان
بين ذلك قواما وعرفنا فيه بما يعيد نظام الصحة بعد اختلاله وحدث الشفا للبدن بعد اغتلا اليه في
قوله شراب مختلف الوان فيه شفا للناس ثم زاد على طب الاجساد طب القلوب وشفاه الصدور
واما الهيئة فنرى بضعف سور من الآيات التي ذكر فيها ملكوت السموات والارض وما ثبت في العالم
الغوي والسفلي من المخلوقات واما الهندسة فنرى قوله انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب لآية واما
الجدل فقد حوت آياته من البراهين والمفردات والتناج والعقول بالموجب والمعارضة وغير ذلك
شيا كبيرا ومناظرة ابراهيم غرود وحاجته قومه اصل ذلك عظيم واما اجبر والمقابلة فقد قيل ان
اول السور فيها ذكر مدد واعوام وايام لتواريخ امم سالفه وان فيها تاريخ بقا هذه الامة وتاريخ مدة
الدنيا وما يقضي وما يتقصر من بعض في بعض واما النجامة فنرى قوله او انارة من علم فقد فسر بذلك ابن
عباس وفيه اصول الصانع واسماء الالات التي تدعو الضرورة اليها كالحياطة في قوله وطفقا بخصفان
واحدادة اتوني ذر الحديد والثالثة لحديد الالة والبناء في آيات والحجارة واصنع الغلک والغزل
نفضت غزلها والنسج كمثل العنكبوت اتخذت بيتا والفلاحة افرأيت ما تخربون الآيات والصيد
في آيات والغوص كحل بنا وغواص واستخرجوا منه حلية والصياغة واخذ قوم موسى من بعده من
جليهم على الجسد والرجاحة صرح ممد من قوارير المصباح في رجاحة والفخارة فاقدن باهما ما ن على
الطين والملاحة اما السفينة الالة والكتابة علم بالقلم والخبز اجل فوق راسي جزا والطبخ بعجل
حنيد والغسل والفصارة وثيابك فطرد قال احواريون وهم الفصارون والجرارة الاما ذكيتهم
والبيع والشري في آيات والصنع صبغة الله جدد بيض وحمر ابحاج وتحتون من ابحال بيوتنا والكمالة
والوزن في آيات والرمي وحار ميت اذ رميت واعدوا لهم ما استطعت من قوة وفيه من اسماء الالات
وضروب الماحولات والمشروبات والمنكوبات وجميع ما وقع ويقع في الكائنات مما حقق معنى قوله ما ظر
في الكتاب من شئ انتهى كلام المراسي لمخضن وقال ابن سراقه من بعض وجوه اعجاز القرآن ما ذكر الله فيه
من اعداد احساب واجمع والقسمة والضرب والموافقة والتأليف والمناسبة والتنصيف والمضاهة
ليعلم بذلك اهل العلم بالاحساب انه صلى الله عليه وسلم صادق في قوله وان القرآن ليس من عنده اذ لم يكن من
خالق الفلاسفة ولا يلقى احساب واهل الهندسة وقال الرابع ان الله تعالى كما جعل نبوة النبيين
بنبينا صلى الله عليه وسلم مختمة وشرايعهم بشر بعته من وجه من نسخة ومن وجه من نسخة جعل كتابه المنز
عليه منضمنا لثمة كنهه التي اولها اوليك كانه عليه بقوله يتلو اصحفا مطهرة فيها كتب قيمة وحل من محبرة
هذا الكتاب انه مع قوله انجم متضمن للمعنى الجم حيث نقصر الالباب البشرية عن احصائه والالات
الدنوية عن استيفائه كانه عليه بقوله ولو ان ما في الارض من شجر اقلام والبحر مد من بعد سبعة ابحر

ما تعدت كلمات الله فهو وان كان لا يخلو لناظره من نور ما يرى ونفع ما يوليه
 كالبدر من حيث الثقت رايته يهدي الى عينيك نوراً ثاقباً كالشمس في كبد السماء وضوها يغشي البلاد مشرقاً
واخرج ابو نعيم وغيره عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم قال قيل لموسى عليه السلام يا موسى انما مثل كتاب الله
 في الكتب بمنزلة وعلايته لمن كلفه محضته اخرجت ربه وقال القاضى ابو بكر بن العربي في قانون الناول
 علوم القرآن خمسة عشر علماً واربعة علم وسبعة الاف علم وسبعون الف علم على عدد كلمات القرآن مضمومة في أربعة
 اذ لكل كلمة ظهر وظن وحد ومقطع وهذا مطلق دون اعتبار ترتيب وما يبين من روابط وهذا ما لا يحصى
 ولا يعلم الا الله قال وام علوم القرآن ثلاثة توحيد وتذير واحكام فالوحيد يدخل فيه معرفة المخلوقات
 ومعرفة الخلق باسمائهم وصفاتهم وافعالهم والتذكير منه الوعد والوعيد واجتهاد النار ونقصه الطاهر
 والباطن والاحكام منها التكليف كل انبيى المنافع والمضار والامر والنهي والهدى والذنب ولذلك كانت الفاتحة
 ام القرآن لان فيها الاقسام الثلاثة وسورة الاخلاص ثلثة لا تشمل الا على اقسام الثلاثة وهو التوحيد
 وقال ابن جرير القرآن يشتمل على ثلاثة اشياء التوحيد والاختيار والديانات ولهذا كانت سورة الاطراف ثلثة
 لانها مثل التوحيد كله وقال علي بن عيسى القرآن يشتمل على ثلاثين شيئاً الاعلام والنبية والامر والنهي والوعيد
 والوعيد ووصف الجنة والنار وتعليم الاقرار باسم الله وصفاته وتعليم الاعتراف بانعامه والاحتجاج
 على المخالفين والرد على المحدثين والبيان عن الرغبة والرهبة والنجاة والنجاة والنجاة والنجاة
 وفصل المعرفة ومدح الايمان ودم الخمار واليسلم والخمسين في التوحيد والتفريع والبيان عن ذم الاطلا
 وشرف الازاب قال شيدلة وعلى التحقيق ان تلك الثلاثة التي قالها ابن جرير تشمل هذه كل ما يلزم اصفاً
 فان القرآن لا يستدرك ولا يحصى عجائبه وانا اقول قد اشتمل كتاب الله العزيز على كل شيء اما انواع
 العلوم فليس منها باب ولا سطر في اصل الا في القرآن ما يدرك على وفيه عجائب الخلق وملكوت السموات
 والارض وما في الاقوال والاعمال وتحت الرزي وبدا الخلق واسما مشاهير الرسل والملائكة وعيون اخبار الامم السالفة
 لقصة ادم مع ابليس في اجتهاد من اجتهاد وفي الولد الذي سماه عبد الحارث ورفع ادرس في اغراق قوم نوح وقصة
 عاد والاول والثانية والثالثة وقوم يونس وقوم شعيب الاولين والآخرين وقوم لوط وقوم نبيع واصحاب
 الرس وقصة ابراهيم في مجادله قومه ومناظرة فرود ووضعه ابنه اسماعيل مع امه بمكة وبنائه البيت وقصة
 الذبيح وقصة يوسف وما بسطه وقصة موسى في لاديه والقائه في البحر وقصة القبط ومسيح المدين ونزول
 بنت شعيب وكلامه تعالى في باب الطوبى بمجيئه الى فرعون وخروجه واغراقه وقصة العجل والقوم الذين
 خرج بهم واخذتهم الصعقة وقصة الفيل ودفع البقرة وقصته مع اخضر وقصته في قتال اكيبارين وقصة
 القوم الذين ساروا في سرب من الارض الى الصين وقصة طالوت وداود مع جالوت وقصته سليمان
 وخبره مع ملكه سبا وقصته القوم الذين خرجوا من الطاعون واماتهم الله فراحياهم وقصة ذي
 القرنين ومسيح الى مغرب الشمس ومطلوعه وبنائه السد وقصة ايوب وذو الكفل والياس وقصته من بعد
 ولادته عيسى في ارساله ورفع وقصة زكريا وابنه يحيى وقصة اصحاب الكهف وقصة اصحاب الرقيم وقصة
 بخت نصر وقصة الرجلين اللذين لاجدهما اجنة وقصة اصحاب اجنة وقصة مؤمن اليرس وقصة اصحاب البليل
 وفيه من شان النبي صلى الله عليه وسلم دعوى ابراهيم به وبيان عيسى وبعثه وهجرته ومن غزواته سرية ابن الكثر

ما قد اشتمل كتاب العزيز
 على كل شيء

مفا
 بيان القرآن
 في السور

في البقرة وغزوة بدر في سورة الانفال واحدا في العنبران وبدر الصغرى فيها واخذت في الاحزاب والحدبية
 في القم والنصيرة احشروا حنين وتبوك في براءة وجهه الوداع في المائدة ونكاحه زيب بنت جحش وتحريم سريته
 ونظاها ران واجه عليه وقصة الاول وقصة الاسر وانشقاق القمر وسحر اليهود اياه وفيه بد خلق الانسان
 الى موته وليفية الموت وقبض الروح وما يفعل بعد وصعودها الى السماء وفتح الباب للمؤمنين والقاء الكافرة
 وعذاب القبر والسؤال فيه ومقر الارواح واسراط الساعة الكبرى وهي نزول عيسى وخروج الدجال وياجوج
 وما جوج والدابة والدخان ورفع القرآن واخشف وطلوع الشمس من مغربها وخلق باب النوبة واحوال البعث
 من النجات الثلاث نحة الفرع ونحة الصعق ونحة القيامة واكثر والنسوة احوال الموقف وسنة حركته
 وظل العرش والميزان واخضر الصراط واكساب لقوم ونجاة اخرين منه وسنة الاغصان واما الكتب بالايان
 والسمائل وطف الطهر والسفاعة والمقام المحمود واجتهاد ابوابها وما في من الانوار والاشجار والثمار والاولاد
 والدرجات ودروية تعالى النار وابوابها وما في من الاودية وانواع العقاب والوان العذاب والزقوم والهم
 وفيه جميع اسمائه تعالى احشروا ما ورد في حديث ومن اسمائه مطلقا الف اسم ومن اسمائه النبي صلى الله
 عليه وسلم حمله وفيه شعب الايمان البضع والسبعون وسرايع الاسلام الثلثمائة وخمسة عشر
 وفيه انواع التجار وكبر من الصغار وفيه تصديق كل حديث ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم الى
 غير ذلك مما يحتاج شرحه الى مجلدات وقد اورد الناس كتباً في ما تضمنه القرآن من الاحكام كالقاضي اسمعيل
 ويكر بن العللا وابي بكر الرازي والكيما المراسي وابي بكر بن العربي وعبد المنعم بن الفرس وابي خوزيمنداد
 واورد آخرون كتباً في ما تضمنه من علم الباطن فاورد ابن ربحان كتاباً في ما تضمنه من معاصد الاحداث وقد
 الفت كما باسميته الاكيلة استنباط النزل فرب في كل ما استنبط منه من مسألة فقهية واصولية
 او اعتقادية وبعضها مسوي في ذلك في غير القاييد جم العايد بحري مجري الشرح لما اجملة في هذا النوع
 فليراجع من اراد الوقوف عليه **فصل** قال القرطبي وغيره ايات الاحكام خمسماية اية وقال بعضهم
 مائة وخمسون قبيل ولعل مرادهم المصح به فان ايات القصص والامثال وغيرها استنبط منها كثير من
 الاحكام قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في كتاب الامام في ادلة الاحكام معظم آي القرآن لا يخلو
 عن احكام مستمدة على اذاب حسنة واخلاق جميلة فمن ايات ما صرح فيه بالاحكام ومنها ما يؤخذ
 بطريق الاستنباط اما بلاض الى اية اخرى كاستنباط صحة النجاة الكفار من قوله وامرته جملة احط
 وصحة صوم اجنب من قوله فالان باسروهن الى قوله حتى يبين الالية واماميه كاستنباط ان اقل اكل ستة اشهر
 من قوله وحمله وقصالة ثلاثون شهراً مع قوله وقصالة في عامين قال ويستدل على الاحكام قان بالصيغة
 وهو ظاهر وتارة بالاجار مثل احل لكم حرمت عليكم الميعة حب عليكم الصيام وتارة بما رتب على العاقل
 او الاجل من خير او شر او نفع او ضرر قد نوع الشارع ذلك انواعاً كثيرة ترغيباً للعبادة وترهيباً ونقياً
 الى انهم فكل فعل عظمه الشارع او مده او مده فاعله لاجله واجبه او احب فاعله او رضى به عن فاعله
 او وصقه بالاستيقامة او البرية او الطيب او اقم به او يفاعله كالانقسام بالشفع والوتر وخيل المجاهد
 وبالنفس اللوامة او لفضيه سبيلاً لذكره لعبده او لمجته او لتواب عاجل او لاجل او لشكر له اولدانية اياه
 او لارضا فاعله او لمغفرة ذنبه وتكفير سيئاته او لقبولها ولضيق فاعله او بشارته او وصف فاعله بالطيب

مطلق
 وشرايع
 الاسلام

مطلق
 صحة النكحة
 المفقار

مطلق
 صحة الصوم
 الجنب

مطلق
 صحة الحج
 تارة بالصفة
 الواجبة

او وصف الفعل بكونه مودفا او بنى الحزن والخوف عن فاعله او وعد بالام من او نصب سببا لولايته واخبر
عن دعاء الرسول بحصوله او وصفه بكونه قربة او وصفه مدح كالحياة والنور والشفافه ودليل على مشروعيته
المشتهرة كبين الوجوب والندب **وكل فعل طلب الشارب** قوله او ذمه او ذم فاعله او عتبه عليه او
مقت فاعله او لعنه او بنى محبة فاعله او الرضى او عن فاعله او شبه فاعله بالبر او بالشيء طين
او جعله ما نعام الهدى او من القبول او وصفه بسوا او كراهة او استعاذ الابتناء او انقصه او جعل سببا
لنفي الفلاح او لعذاب عاجل او اجل او لدم او لوم او ضلالة او مقصية او وصفه بخت او جبر او جبر او بكونه
فسقا او اما او سببا لاثر او جبر او لعن او غضب او زوال نعمة او حلول نقمة او حذر من احدود او قسوة او
خزي او ارث او نفس او لعنة او الله ومحاربة او الاستعانة به او سخرية او جعله سببا لتسبانه فاعله او
وصف نفسه بالصبر عليه او بالحلم او بالصبر عنه او دعى الى التوبة منه او وصف فاعله بخت او اخفاره او شبه
الى عمل الشيطان او تزيينه او توبل الشيطان لفاعله او وصفه بصفة ذم ككونه ظملا او بيا او عذرا او
اما او مرضا او تبرا الانبياء منه او فاعله او شكوا الى الله من فاعله او جاهر فاعله بالعداوة او نهوا عن
الاسي والخزن عليه او نصب سببا لحيته فاعله عاجلا او ابطا او رتب عليه جرمان اكلته وما فيها او وصفه فاعله
بانه عدو لله او بان الله عدو او اعلم فاعله بحرب من الله ورسوله او حمل فاعله اثم غير او قيل فيه لا ينبغي هذا
او لا يكون او امر بالشقوى عند السؤال عنه او امر بفعل ضاده او يحرق فاعله او تلام فاعله في الاخر او تبرا
بعضهم من بعض او دعا بعضهم على بعض او وصف فاعله بالضلالة وانه ليس من الله في شيء وليس من الرسول
واصحابه او جعل اجنباه سببا للفلاح او جعله سببا لافقاع العداوة والبغضاء بين المسلمين او قيل له انت
مسته او نهى الانبياء عن الدعا لفاعله او رتب عليه العباد او طرد او لفظه قتل من فعله او قاتله الله او اخبر ان
فاعله لا يحكم الله يوم القيمة ولا ينظر اليه ولا يتركه ولا يصح عمله ولا يهدي ليدى اولادها او قبض له الشيطان
او جعل سببا لاذن قلبه فاعله او صرغ عن ابائ الله وسواله عن علة الفعل فهو دليل على المنع من الفعل ولا
على التحريم لظنه من دلالة كما يحذر للكرهية وتستفاد الاباحة من لفظ الاصل ونفي الجحاح واخراج ولائم
والمواخذة من الاذن فيه والعفو عنه ومن الامتنان بما في الاعيان من المنافع ومن السكوت عن التحريم
ومن الانكار على من حرم الشيء ومن الاجابة بانه خلق او جعل لنا والاحذار عن فعل من قبلنا غير ذام لم عليه
فان اقترن بالاجاز مدح دل على مشروعيته وجوبا واستعجابا انتهى كلام الشيخ عن الدين وقال غيره فقد
يستغنى عن السكوت وقد استدلت جماعة على ان القرآن غير مخلوق بان الله ذكر الانسان في ثمانية عشر موضعا
وقال انه مخلوق وذكر القرآن في اربعة وخمسين موضعا ولم يقل انه مخلوق ولما جع بينه غاي فقال الرحمن
علم القرآن خلق الانسان **النوع السادس في استنساخ امثال القرآن** ان افردة بالنصيف الامام
ابو الحسن الماوردي من كتابها اوصافنا قال تعالى لقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعالم يذوقون
وقال وتلك الامثال نضار للناس وما يعقلها الا العالمون **واخرج** البيهقي عن ابيه عن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان القرآن نزل على خمسة اوجه كلال وحرام وحكم ومتشابه وامثال فاعلموا باحكام
واجنبوا الحرام واتبعوا الحكم وامثوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال **قال** الماوردي من اعظم علم
القران علم امثاله والناس في غفلة عنه لا يشتغلون بالامثال واغفلوا عن الامثال والمثل لا يمثل كالتفسير

مطل
كل فعل طلب
الشارع
تركه

مطل
بيان الاباحة

مطل
ان الله ذكر الانسان
في ثمانية عشر
موضعا وذكر
القران في اربعة
وخمسين موضعا

مطل
القران تركه
علم خمسة اوجه

والنافع

مطل
ضرب المثل
في القرآن
على

والنافع بلا مام وقال غيره قد عده السانفي ما يجب على المجتهد معرفته من علوم القرآن فقال لمعرفة ما ضرب فيه
من الامثال له والاعمال طاعة المدينة لاجتناب معصيته وقال الشيخ عن الدين انما ضرب الله الامثال في
القران تذكرا وعظا فاستعمل منها على تفاوت في ثواب او احباط عمل او على مدح او ذم واخوه فانه يدل على الاحكام
وقال غيره ضرب الامثال في القرآن استفاد منه امور كثيرة التذير والوعظ واكثر والزجر والاعتبار
والنفي وتزبيب المراد للعقل وتصوير بصيرة المحسوس فان امثال قصور المعاني بصيرة الاستحسان
لاية اثبت في الاذهان لاستنباط الدهر من بالحواس ومن ترك ان الغرض من المثل تشبيه بعض الجلي والفايد
بالساهد وما في امثال القرآن مشتملة على بيان تفاوت الاجر على المدح والذم وعلى الثواب والعقاب وعلى
تفخيم الامور وتخفيفها وعلى تحقيق امر او ابطاله قال تعالى وضربنا لكم الامثال فامتن على بنائنا ذلك لما تقتضيه من
الفوائد **قال** الرزقي في البرهان من حكمه تعليم البيان وهو من خصائص هذه الشريعة **قال** الرزقي
التمثيل انما يصار اليه لكشف المعاني وادنا المتوهم من الساهد فان كان الممثل له عظيم كان الممثل به متناه
وان كان جفيرا كان الممثل به كذلك **وقال** الاصمعي في ضرب القرب الامثال واستحضار الحكم المثل والظاير
شأن ليس بالخي في ابراز خفيات الدقائق ورفع الاستار عن الحقائق ترك المثل في صورة التحقيق
والتوهم في بعض المتيقن الغايب كانه مشاهد وفي ضرب الامثال سميت للخصم الشديد الخصومة ومع
الصورة اجماع الابي فانه يؤثر في القلوب ما لا يؤثر وصف الشيء بنفسه ولذلك اكره الله تعالى في كتابه وفي
سائر كتبه الامثال ومن سور الانجيل سورة تسمى سورة الامثال ونفشت في كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام
الانبياء والحكماء **فصل** امثال القرآن قسما ظاهرا صريحا به وكامر لاذر للمثل فيه من امثلة الاول
قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نار الايات ضرب فيها للمنافقين مثلين مثلا بالنار ومثلا بالمطر **واخرج**
ابن ابي حاتم وغيره من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال هذا مثل ضرب به الله للمنافقين كانوا يبيعون بالاسلام
فما حكمهم المسلمون ويؤثرونهم ويتناسونهم النبي صلى الله عليه وسلم قالوا سلمهم الله العز كاسلب صاحب النار صوته وتكلم
في كلمات يقول في عذاب او نصب هو المطر ضرب مثله في القرآن في طهات يقول لا يزال رعد ويرق تخويف يكاد
البرق يخطف ابصارهم يقول يكاد يحكم القرآن يدل على عورات المنافقين كلما اصابهم مشوا فيهم يقول كلما اصاب
المنافقون من الاسلام عزا اطاعوا فان اصاب الاسلام نكبة قاموا اليه رجوا الي الكفر لقوله ومن الناس من يعبد
على حرف الاية ومنهم من يقول تعالى انزل من السماء فسالت اودية بقدرها الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن طريق
علي بن ابي حاتم قال هذا مثل ضرب به الله احتملت منه القلوب على قدر يقينها وشكرها فاما الزبد فيذهب جفا
وهو الشك واما ما ينفع الناس فيهمك في الارض وهو اليقين كما جعل الحجة في النار فوجد خالصه ونزك خبثه
في النار لذلك يعبد الله اليقين ويترك الشك **واخرج** عن عطاء قال هذا مثل ضرب به الله للمؤمن والكافر
واخرج عن قتادة قال هذه ثلاثة امثال ضربها الله في مثل واحد يقول كما اضحى هذا الزبد فصار جفا لا ينفع
بعولا مخرج برهنة لذلك يصح من اهلهم وكاملهم هذا الما في الارض فامرعت ورب برهنة واخرجت نباتا
ولذلك الذهب والفضة حين ادخل النار وذهب خبثه لذلك ينفى الحق لاهلهم وكما اضحى خبث هذا
الذهب والفضة حين ادخل النار لذلك يصح الباطل عن اهلهم ومنه قوله تعالى في البلد الطيب الاية
واخرج ابن ابي حاتم عن طريق علي بن ابي حاتم قال هذا مثل ضرب به الله للمؤمن يقول هو طيب وعمله طيب

انما يطلع

كَانَ الْبَلَدُ الطَّيِّبُ وَالَّذِي خَبَثَ ضَرْبٌ مِمَّا لِلْكَافِرِ كَالْبَلَدِ السَّيِّئِ الْمَاحَةِ وَالْكَافِرُ هُوَ الْجَنَّةُ وَعَمِلَهُ
خَبِيثٌ وَمِنْهُ **أَقُولُهُ تَعَالَى** لِيُؤَدَّ أَحَدُهُمَا تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ **أَيْ** الْجَنَّةُ **أَيْ** الْجَنَّةُ **أَيْ** الْجَنَّةُ **أَيْ** الْجَنَّةُ **أَيْ** الْجَنَّةُ
يَوْمَ لَا صَاحِبَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمِنْ تَرَوْنَ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ أَيْدِي أَحَدِكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ تَحْتِهَا
قَالُوا اللَّهُ أَعْلَمُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِهِ سَيِّئٌ فَقَالَ ابْنُ أَبِي قُلُوْبٍ وَلَا تَحْقِرْ نَفْسَكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ضَرْبٌ مِمَّا
لَعَلَّ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْعَدْنِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَعَلَّ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْعَدْنِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَعَلَّ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْعَدْنِ
أَعَزُّ أَعْمَالُهُ **وَأَمَّا** الْكَافِرُ مِنْهُ فَقَالَ الْمَأْوَرِدِيُّ سَمِعْتُ أَبَا اسْحَقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُضَارِبٍ مِنْ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي
يَقُولُ سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْفَضْلِ فَقُلْتُ إِنَّهُ أَخْرَجَ امْتِثَالَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ مِنَ الْقُرْآنِ فَمَلَّ عَجْدًا فِي كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ
الْأُمُورِ أَوْ سَاطِعًا قَالَ نَعَمْ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ قَوْلُهُ لَا فَاَرْضُ وَلَا تَكْرَعُونَ مِنْ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ وَالَّذِينَ إِذَا انْفَقَوْا
لَيْسُوا فِي شَيْءٍ وَلَا يَسْأَلُونَ وَلَا يَنْتَظِرُونَ وَلَا يَجْعَلُونَ لَكَ مَقُولَةً أَلَيْسَ لَكَ بِشَيْءٍ وَلَا يَنْتَظِرُونَ وَلَا يَجْعَلُونَ لَكَ مَقُولَةً
وَقَوْلُهُ وَلَا تَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا قُلْتُ فَمَلَّ عَجْدًا فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ جِهَاتٍ شَدِيدَةٍ
قَالَ نَعَمْ فِي مَوْضِعَيْنِ أَلَا تَبْصُرُونَ مَا يَكُونُ لَكُمْ مِنْ عِلْمٍ أَنْ تُدْرِكُوا أَفْئِدَةً قَدِيرَةً قُلْتُ فَمَلَّ عَجْدًا
فِي كِتَابِ اللَّهِ أَحَدٌ مِنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ وَمَا تَقُولُوا إِلَّا أَنْ غَنَاهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ قُلْتُ فَمَلَّ عَجْدًا
لَيْسَ أَحَدٌ كَالْعَيْنِ قَالَ فِي قَوْلِهِ أَوْ تَكُونُ قَالَ لَيْسَ لَيْطِينَ قُلْتُ فَمَلَّ عَجْدًا فِي أَحْرَكَاتِ الْبُرْكَاتِ قَالَ فِي قَوْلِهِ
وَمِنْ بَعْضِ سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاغِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً قُلْتُ فَمَلَّ عَجْدًا قَدْ نَدَانِ قَالَ مِنْ بَعْضِ سَبِيلِ اللَّهِ
فَمَلَّ عَجْدًا فِيهِ قَوْلُهُ جَنِّ تَقَالِي تَدْرِي قَالَ وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرْوُونَ الْعَذَابَ مِنْ أَضَلِّ سَبِيلٍ قُلْتُ فَمَلَّ عَجْدًا
فِيهِ لَا يَلِدُغُ الْمَرْءُ مِنْ حَرِّ مَرَّتَيْنِ قَالَ هَلْ اسْتَمْتُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا اسْتَمْتُمْ كُلِّي أَحِبِّهِ مِنْ قَبْلِ قُلْتُ فَمَلَّ عَجْدًا فِيهِ مِنْ أَعَارِ
ظُلْمًا لَمَّا سَلَطَ عَلَيْهِ قَالَ كَيْفَ تَعْلَمُ أَنْهُ مِنْ تَوَلَّاهُ فَانَّهُ يَضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ قُلْتُ فَمَلَّ عَجْدًا فِيهِ قَوْلُهُ
لَا تُلَاحِظْهُ إِلَّا حِيَّةً قَالَ وَلَا يَلِدُ وَلَا يَحْمِلُ وَلَا يَحْمِلُ وَلَا يَحْمِلُ وَلَا يَحْمِلُ وَلَا يَحْمِلُ وَلَا يَحْمِلُ وَلَا يَحْمِلُ وَلَا يَحْمِلُ
قُلْتُ فَمَلَّ عَجْدًا فِيهِ أَكْثَرُ مَرْزُوقٍ وَالْعَالَمُ مَحْرُومٌ قَالَ مِنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا قُلْتُ فَمَلَّ عَجْدًا
فِيهِ أَكْثَرُ لَا يَأْتِيكَ إِلَّا قَوْمًا وَكَأَيُّ نَيْكٍ الْأَخْرَافُ قَالَ إِذَا مَا يَمُوتُ حَيَاتُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا
يَسْبِتُونَ إِلَّا تَأَنَّتْهُمْ **قَابِلَةٌ** عَقْدُ جَعْفَرِ بْنِ سَمْسَانَ خِلَافَةً فِي كِتَابِ الْأَذَابِ بِأَبَا فِي الْفَاطِمِ مِنَ الْقُرْآنِ جَارِيَةً مَجْرِي
الْمَثَلُ وَهَذَا هُوَ الْبُيُوعُ الْمُبْدِي بِرِسَالَةِ الْمَثَلِ وَأُورِدَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى سَجَانَهُ لَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ
لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ تَتَفَقَّوْا لِمَتَّحُونَ إِلَّا أَنْ حَصَصَ أَحَقُّ وَضُرِبَ لَنَا مَثَلًا وَشَيْءٌ ظَنَنْتُ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُ بِدَاكِ فَضِي
الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ لَيْسَ الصَّحْبُ بِزَيْبٍ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ أَكَلْنَا مِنْهُ مَسْنُونًا وَلَا يَحِقُّ الْمَكْرُ
السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ قُلْتُ لَعَلَّ عَلَى شَاكِلَتِهِ وَعَسَى أَنْ تَكُونَ شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا سَبَتْ وَهَيْئَةً مَا عَلَى الرَّسُولِ
إِلَّا الْبَلَاغُ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ هَلْ جَزَا الْأَحْسَانَ إِلَّا الْأَحْسَانُ كَمْ مِنْ فِيهِ قَلِيلَةٌ غَلَبَتْ فِيهِ تَشْدِيدُ
الْآنَ وَقَدْ عَصَيْتُمْ قَبْلَ حِسْبِهِمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى وَلَئِنْ بَيَّنَّاكُمْ مَثَلًا خَيْرٌ كُلِّ حَرْبٍ بِاللَّيْمِ وَمِنْهُمْ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ
فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَقِيلَ مِنْ عِبَادِي الشُّكُورُ لَا يَكْفُلُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَاسْعًا لَا يَسْتَوِي الْكَافِرُ وَالطَّيِّبُ ظَاهِرُ
الْعُسَاذِ فِي الْبَرِّ وَالْبُورِ الضَّعْفُ وَالطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ لَمَثَلُ هَذَا فَيَعْمَلُ الْعَامِلُونَ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ
فِي الْفَاطِمِ **النَّوْعُ السَّابِعُ وَالسَّنُونُ** فِي أَقْسَامِ الْقُرْآنِ أَنْفَرَدَهُ ابْنُ الْقَيْمِ بِالْتَّصْنِيفِ فِي مَجْلَدَيْنِ
النَّبِيَّانِ وَالْقَصْدُ بِالْقِسْمِ تَحْقِيقُ حُجْرَةٍ تَوْكِيدٌ حَتَّى جَعَلُوا مَثَلًا وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ الْمَضَافَيْنِ لَكَافِرُونَ قَسَمًا

مطالعه
السؤال والجواب

وان كان فيه اجار بشدة لانه لما جاء توليد الخبز سمي قسما وقد قيل ما معنى القسم منه تعالى فانه ان كان لا
المؤمن فالمؤمن يصدق بمجرد الاخبار من غير قسم وان كان لاجل الكافر فلا يفيد واجيب بان القرآن نزل
بلغته العرب ومن عاده القسم اذا ارادت ان تقولد امر او اجاب ابو القاسم القشيري بان الله ذكر
القسم في الآية وناليدها وذلك ان الحكم بفصل باثنين اما بالسادة واما بالقسم فذكر تعالى في كتابه
النوعين حتى لا يبق لم حجة فقال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم وقال قل اي وزي انه
الحق وعن بعض الاعراب انه لما سمع قوله تعالى وفي السما رزقكم وما نعدون فو رب السما والارض انه الحق
صاح وقال من ذا الذي اغضب اجيل حتى جاءه اليه من لا يكون القسم الا باسم معظم وقد اقسم الله تعالى
بنفسه في القرآن في سبعة مواضع الآية المذكورة وقوله قل اي وزي قل اي وزي لتبعن فور بل الخمسة هم
والسبطين فور ربك لنسا لهنم اجمعين فلا وربك لا يؤمنون فلا اقسم رب المشارق والمغرب والبا
كله قسم مخلوقاته دعوله واليتين والزيون والصفات والشمس والليل والنجي فلا اقسم بما خسر فان
قبل كيف اقسم بالحق وقد ورد النهي عن القسم بغير الله قلت اجيب عنه باوجه احدها انه على حذف
مضاف اي ورب اليتين ورب الشمس وكذا الباقي الثاني ان العرب كانت تعظم هذه الاشياء وتقسم
بها فذكر القرآن على ما يعرفون الثالث ان الاقسام انما تكون بما يعظمه المقسم او بحله وهو فوقة والله تعالى
ليس شيء فوقة فاقسم تارة بنفسه وتارة بمصنوعاته لا يتدلى على ياري وصانع قال ابن ابي الاصبع في
اسرار الفواعل القسم بالمصنوعات يستلزم القسم بالصانع لان ذكر المفعول يستلزم ذكر الفاعل اذ
يستحيل وجود مفعول بغير فاعل **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن قال ان الله يقسم بمشامن خلقه وليس لاحد
ان يقسم الا بالله وقال العلماء اقسم الله تعالى بالنبي صلى الله عليه وسلم في قوله لعمرك ليعرف الناس عظي
هذه الله ومكانته لديه **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال ما خلق الله ولا ذرا ولا برا نفسا اكرم عليه من محمد
وما سمعت الله اقسم بحياة احد غيره قال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون وقال ابو القاسم القشيري القسم
بالشي لا يخرج عن وجهين اما الفضيلة او المنفعة فالفضيلة دعوله وطور سينين وهذا البلد الامين والمنفعة
عنه واليتين والزيون وقال غير اقسم تعالى بثلاثة اشياء بذاته كالايات السابقة وبفعله نحو السما وما
بناها والارض وما طحاها ونفس وما سواها وبفعله نحو النجم اذا هوى والطور وكتاب مسطور
والقسم اما ظاهر كالايات السابقة واما مضمر وهو قسمان قسم دل عليه اللام نحو لنبلون في امواتكم
وقسم دل عليه المعنى نحو وان منكم الا وادها تقديس والله فو قال ابو علي الفارسي الالفاظ اجارية
مجرى القسم ضربان احدهما ما يكون لغيرها من الاخبار التي ليست بقسم فلا يجاب بحوايه دعوله وقد اخذ
ميشا فكم ان قسم مؤمنين كوا اذا نأ ميثا فكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا فخلفون لم كما خلفون لكم فهذا
وغوه يجوز ان يكون قسما وان يكون حالا لظهور من اجواب والتالي ما شغل بحواب القسم كقوله وان اخذ
ميشا الذين اتوا الكتاب ليبيتنه واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن امرتهم ليعرجن وقال غير الت
الاقسام في القرآن المحذوفة للفعل لا يكون الا بالواو فاذا ذكرت الباء في الفعل لقوله واقسموا بالله
يخلفون بالله ولا عبد الا مع حذف الفعل ومن ثم كان خطأ من جعل قسما بالله ان الشك لطم بما عهد عند
محق ان كنت قلته فقد علمته وقال ابن القيم اعلم انه سبحانه يقسم بامور على امور وانما يقسم بنفسه المقدسة

مطلوب
افتم الله تعالى نفسه
في القرآن في
في مواضع

مظ
واقفاً به ببعض
الخلق قامت

الموصوفة بصفاة او باباينة المستلزمة لفة وصفاة وفسامة ببعض الخلق قامت دليل على
انه من عظيم آياته فالقسم اما على جملة خبرية وهو الغالب لقوله فو رب السما والارض اني خلق وانشا
على جملة طلبية لقوله فو ربك للناس انهم اجمعين عما كانوا يعملون مع ان هذا القسم قد يراد به تحقيق المقسم
عليه فيكون من باب آخر وقد يراد به تحقيق المقسم في المقسم عليه يراد بالقسم توكيد وتحقيقه فلا
يبد ان يكون مما يحس فيه وذلك كالامور الغائبة والحقبة اذ القسم على ثبوتها فاما الامور المشهودة
الظاهرة كالشمس والقمر والليل والنهار والسما والارض فمنه يقسم به ولا يقسم عليه وما اقسام عليه الر
فمن باباينة فيكون مقسما به ولا ينعكس وهو سبحانه يذ جواب القسم تارة وهو الغالب
ويجده اخرى كما حذف جواب لو كغير المعلم به والقسم لما كان يكثر في الكلام اخضر فصار فعلم
القسم يحذف ويكتفي بالباية عوض من البا الوافية الاسماء الظاهرة والثاني اسم الله لقوله وتالله
لا كهدن اصنامكم قال تالله سبحانه يقسم على اصول الايمان التي يجب على الخلق معرفتها تارة يقسم على
التوحيد وتارة يقسم على ان القرآن حق وتارة على ان الرسول حق وتارة على الجزاء والوعود والوعيد وتارة
على حال الانسان فالاول لقوله والصفات صفا الى قوله ان الحكم لو احد والثاني لقوله فلا اقسام
بمواقع الخوف وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقران كريم والثالث لقوله ليس والقران الحكيم انك لم
المسلمين والنجاة اذ هو ما يصل صاحبكم الايات والرابع لقوله والذاريات الى قوله انما نؤعدون لصادق
وان الدين لواقع والمرسلات الى قوله انما نؤعدون لواقع والخامس لقوله والليل اذا يغشي الى قوله ان
سعيكم لشتى الايات والعاديات الى قوله ان الانسان لربه لكنود والعمران الانسان لغير خسر الى
اخرها والبين الى قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم الايات لا اقسام بهذا البلد الى قوله
لقد خلقنا الانسان في جند قال والزمنا حذف الجواب اذا كان في نفس المقسم به دلالة على المقسم
عليه فان المفصود يحصل بذكره فيكون حذف المقسم عليه بالبلغ واوجز لقوله ص والقران ذي الذوقان
في القسم من تعظيم القران ووصفه بانه ذو الذكر المتضمن لتدبير العباد ما يحتاجون اليه والشرف
والقدما ما يدل على المقسم عليه وهو حقا من عند الله غير مقترى كما بقوله الكافرون ولهذا
قال كثير من ان تقدير اجواب ان القران الحق وهذا يطرد في كل ما سابه ذلك لقوله ص والقران
المجيد وقوله لا اقسام بيوم القيمة فانه يتضمن اثبات المعاد وقوله والفجر الايات فانها ايمان تتضمن
افعالا معظمة من الناسك وشعائرا الى هي عمودية محضته لله وذلك وخضوع لعظمته وفي ذلك تعظيم
ما حاط به محمد وابراهيم عليهما الصلاة والسلام قال ومن لطايف القسم قوله والضحى والليل اذا سجى الايات
اقسم تعالى على انعامه على رسوله والارامه له وذلك من ضمن لصديقه له وقسم على صحة نبوته وعلى خيرايم
في الاخرة وقسم على النبوة والمعاد واقسم بابتين عظيمين من آياته وما لم يطابق هذا القسم وهو نور
الضحي الذي يوافي بعد ظلام الليل للمقسم عليه وهو نور الوحي الذي وافاه بعد احسانه عنه طحي قال
اعداه ودع محمد ربه فاقسم بضو النور بعد ظلمة الليل على نور الوحي ونور بعد ظلمة احسانه واجابه
النوع الثامن والستون في حبل القران افردة بالضم فيفهم نجم الدين الطوسي قال العنكا

مظ
شمل القران العظيم
على جميع انواع البراهين

مبنى من كليات المعلومات العقلية والسمعية والادوية قد نطق به لكن اوردته على عادة
العرب دون دقايق طرق المتكلمين لا من احد هما سب ما قاله وما ارسلنا من رسول الا بلسان
قومه ليبين لهم والثاني ان المايل الى دقتق الحاجة هو العاجز عن اقامة الحجة بالجليل من الكلام
فان من استطاع ان يفهم بالاوضح الذي يبينه الاكثرون لم يحط الى الاعراض الذي لا يعرفه الا الاقل
ولم يكن بلغزا فخرج تعالى مخاطبا في حاجة خلقه في احدى صور لغتهم العامة من جليل ما يفهمهم
ولزمهم الحجة ونفهم اخواص من انشأها ما يرين على ما ادرله منهم الخطباء وقال ابن ابي الاصبع
زعم الجاحظ ان المذهب الكلامي لا يوجد منه شيء في القران وهو مشحون به وتعرفه انه احتياج
المتكلم على ما يريد اثباته حجة تقطع المعاندة فيه على طريقة ارباب الكلام ومنه نوع منطقي
يستنتج منه النتائج الصحيحة من المقدمات الصادقة فان الاسلام من اهل هذا العلم
ذكر وان من اول سورة الحج الى قوله وان الله يبعث من في القلوب خمس نتائج يستنتج من عشر
مقدمات قوله ذلك لان الله هو الحق لانه قد ثبت عندنا بان الحق المتواتر انه على كل شيء شاهد
الساعة معطاه الا وذلك منقطع بعجته لانه خبر اخبر به من ثبت صدقه عن يمينه قد ثبته منتقلا
الىنا بالتواتر فو حق ولا خبر باحق مما سيمكول الا الحق فالله هو الحق واخبر تعالى انه يحيي الموتى
لانه اخبر عن الهوال الساعة بما اخبر وحصول فائدة هذا الخبر موقوفة على احياء الموتى لشاهدوا
ذلك الا هو الالهي تعالى الله من اجلهم وقد ثبت انه قادر على كل شيء ومن الاشياء احياء الموتى فحيي الموتى
واخبر انه على كل شيء قدير لانه اخبر انه من تبعه الشياطين ومن جادل فيه بغر علم يذوقه عذاب السعير
ولا يقدر على ذلك الا من هو على كل شيء قدير وهو على كل شيء قدير واخبر ان الساعة آتية لا ريب فيها
لانه اخبر باختر الصادق انه خلق الانسان من تراب الى قوله ليجل يعلم من بعد علم شيئا وضرب
لذلك مثلا بالارض الهمة التي تترك عليها الما فتهز وترنوا ونبت من كل زوج بهيج ومن خلق
الانسان على ما اخبر به فاوجه بالخلق ثم اعدته بالموت ثم يعيد بالبعث واوجده بالارض بعد العدم
فاحياها بالخلق ثم امانها بالجل ثم احياها بالخصب وصدق في ذلك كله بدلالة الواقع المشاهد
على المنوقع الغائب حتى انقلب اخبر عيانا صدق خبره في الايات بالساعة ولايات بالساعة الا من يبعث
من في القبور لانه عيان عن مدة يقوم فيها الاموات للمجازاة في آتية لا ريب فيها وهو سبحانه
يبعث من في القبور وقال غير استدراكه على المعاد اجسماني بضرب احدها قياس الاعادة على
الايتد قال كابد انما اول خلق يعيد افعيننا بالخلق الاول ثانيا قياس الاعادة على
خلق السموات والارض بطريق الاولي قال اوليس الذي خلق السموات والارض يقادر الاية ثانيا
قياس الاعادة على احياء الارض بعد موتها بالمطر والنبات رابع قياس الاعادة على اخراج النار من الحجر
الاخضر وقدر زوي الحاك وعين ان ابي بن خلف كما يعظم ففته فقال اجبي الله هذا بعد ما لي ور
فانزل الله قل جيبك الذي انشأها اول مرة فاستدل سبحانه برود النشاة الاخرى الى الاولى والجمع
بينهما بعللة الحديث ثم زاد في احتجاج بقوله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا وهذه في غاية البيان
في رد الشئ الى نظير واجمع بينهما من حيث تبدل الاعراض عليهما كما مس في قوله واسموا بالله

مظ
تمس نتائج

مظ
المعاد
الجسماني

مطالعة الحق واحد في نفسه

جهدا يمانهم لا يبعث الله من موت إلى اثنين وتقريرها ان اختلاف المتخلفين في الحق لا يوجب انقلاب
الحق في نفسه وانما يختلف الطرق الموصلة اليه والحق في نفسه واحد فلما ثبت ان ههنا حقيقة موجودة
لا محالة وكان لا سبيل لنا في حياتنا الى الوقوف عليها وقفا يوجب الاختلاف ويرفع عنا الاختلاف اذ
كان الاختلاف مروجنا في قطارنا وكان لا يمكن ارتفاعه وزواله الا بارتفاع هذه الجملة وقفا الى صور
غيرها صرح ان لنا حياة اخرى غير هذه الحياة في مرتفع اختلاف والعقاد وهذه هي الحالة التي وعد الله
بالمصير اليها فقال ونزغنا ما في صدورهم من غل فصدناهم عن الحق الموجد كما تري اوضح دليل على كون الحق
الذي فيكم المنكرين لذا قرأ ابن السكيت ومن ذلك الاستدلال على ان صانع العالم واحد بدلالة التمام
المشار اليها في قوله لو كان فيها الهة الا الله لفسد تالانه لو كان للعالم صانعان لكان لا يجري تدبيرهما على نظام ولا
يتسق على احكامهما ولكان العجز لهما او احدهما وذلك لانه لو اراد احدهما احيا جسم واراد الاخر اماتته
فاما ان تنفذ ارادتهما فتتناقض لا يستحالة تجري الفعل ان فرض الاتفاق ولا تنافي اجتماع الضدين ان فرض
الاختلاف واما ان لا تنفذ ارادتهما فتؤدي الى عجزهما او لا ينفذ ارادة احدهما فتؤدي الى عجزهما والاله لا يكون
عاجزا **فصل** من انواع المصطلح عليه في علم الجدل السبر والتقسيم من امثله في القرآن قوله تعالى
ثمانية اروج من الضان اثنين الايتين فان الكفار لما حرموا ذور الانعام تارة وانا نهيها اخرى ودعا الى ذلك
عليهم بطريق السبر والتقسيم فقال ان الحق لله خلق من كل زوج مما ذكر او انني فتم جازمهم ما ذكرتم
اي ما علمته لا يخلوا اما ان يكون من جهة الذم او الانوثة او اشتراك الرحم الشامل لهما او لا يدري له علة
وهو التقديري بان اخذ ذلك عن الله والاخذ عن الله اما بوجوه وارسال رسول او سماع كلامه ومشاهدة
نطقه ذلك عنه وهو معنى قوله ام كنتم شهداء اذ وصاه الله بهذا فتمد وجوه التحريم لا يخرج عن واحد منها
والاول يلزم عليه ان يكون جميع الذم حراما والثاني يلزم عليه ان يكون جميع الامانات حراما والثالث
يلزم عليه تحريم الضميرين معا فبطل ما فعلوه من تحريم بعض حالة وبعض حالة لان العلة على ما ذكرنا تقتضي
اطلاق التحريم والاخذ عن الله بلا واسطة باطل ولم يدعوه وبواسطة رسول لذلك لانه لم يات اليهم
رسول قبل النبي صلى الله عليه وسلم واذا بطل جميع ذلك ثبت المدعى وهو ان ما قالوا اقرا على الله وصلاح
ومنها القول بالموجب قال ابن ابي الاصبع وحقيقته رد كلام الخصم من حوى كلامه وقال غيره هو
قسم احدهما ان يقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء اثبت له حكم فينبغي لغير ذلك الشيء لقوله تعالى يقولون
لنرجعنا الى المدينة ليجزى الاعز منها الاول والله العرف الاية فالاعز وقعت في كلام المنافقين كناية عن
فريقهم والاولى عن فريق المؤمنين واثبت المنافقون لفريقهم اخراج المؤمنين من المدينة فاثبت الله في رد
عليهم صفة العزة لغير فريقهم وهو الله ورسوله والمؤمنون وكانه قيل صحيح ذلك ليجزى الاعز الاول
لكن هم الاول المخرج والله ورسوله الاعز المخرج والثاني حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما علمه
بذكر متعلقه ولم ارض او رد له مثالا من القرآن وقد نظرت بآية منه وهي قوله تعالى منهم الذين يودون النبي
ويقولون هو اذن قل اذن جركم **ومنها** التسليم وهو ان يفرض الحال اما منقيا او مشروطا بحرف الاشياء
ليكون المذكور منسجعا للوقوع لا مشاعا ووقع شرطه ثم ليسم وقوع ذلك تسليما حادليا ويدل على عدم فائدة ذلك
على تقدير وقوعه لقوله تعالى ما اخذ الله من ولده وما كان معه من اله اذن لذهب كل اله باخلق ولحق بعضهم

الذي

170

المعنى ليس مع الله من اله ولو سلم ان معه سبحانه اله لزم من ذلك التسليم ذهاب كل اله من الاثنى باخلق
ولو بعضهم على بعض فلا يتم في العالم امر ولا نفع حكم ولا ينشظم احواله والواقع خلاف ذلك ففرض الذين
فصاعدا محال لما يلزم منه الحال **ومنها** الاسجالات وهو الاشارة بالفاظ تسجيل على مخاطب ووقع متا
خو طب به نحو زينا واثنا ما وعدت على سلك زينا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم فان ذلك اسجالات
بالايتاء والادخال حيث وصفا بالوعيد من الله الذي لا يخلف وعده **ومنها** الانتقال وهو ان ينتقل
المستدل الى استدلال غير الذي كان اخذ فيه لكون الخصم لم يفهم وجه الدلالة من الاول كما في منظر اخذ
اجبار لما قال له رب الذي يحيي ويميت فقال اجبار انا احيي واميت فرددنا بمن وجب عليه القتل فاعتقه
ومن لا يجب عليه فقتله فعلم اخذ لانه لم يفهم معنى الاحياء والاماتة او علم ذلك وغالط بهذا الفعل فانتقل
عليه السلام الى استدلاله لا يجاب اجار له وجهه فخلص به منه فقال ان الله ياتي الشمس من المشرق فأتى
المغرب فانتقل على اجار وجهه ولم يكن ان يقول انا الا في كمن المشرق لان من هو اسن منه مكذبه **ومنها**
المنافضة وهي تعليق امر على مستحيل اشارة الى استحالة وقوعه لقوله تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في
سم الخياط **ومنها** مجازاة الخصم ليعتزل بان يسلم بعض مقدماته بحيث يراد بتكيتها والزامه لقوله تعالى قالوا ان
انتم الا بشر مثنا نريد وان نصدق وناعما كان بعبد اباونا فانونا بسطان ميين قالت لهم رسلهم ان خرا لا
يسمى منكم الاية فقولهم ان خرا لا بشر مثلكم فيه اعتراف الرسل بكونهم معصومين على البشرية فكانهم سلموا
انتفاء الرسالة عنهم وليس مراد ابا هو من مجازاة اخضم ليعتزل فكانهم قالوا اما ادعيتهم من نوحا بسرا
حق لا ننكره ولكن هذا الايتاء في ان من الله تعالى علينا بالرسالة **النوع التاسع والستون**
في ما وقع في القرآن من الاسماء والكلى والالفاظ في القرآن من اسماء الانبياء والرسل من عشرين ومائة ههنا
ادبر ابو البشر في قوم انه افعول وصف مشتق من الادمة ولذا منع الصرف قال الجواليقي اسماء الانبياء
كلا اعجبه الا اربعة آدم وصاح وشعيب ومحمد **واخرج** ابن ابي حاتم عن طريق ابن الغني عن ابن عباس قال
انما سمي آدم لانه خلق من اديم الارض وقال النوري تهذيبه اشهر في كتب النوارح انه عاش الف سنة
وقال قوم هو اسم سرياني اصله ادم بوزن خانام عرب عذف الالف الثانية وقال الثعلبي السراب
بالعبرانية ادم فسمي ادم به قال ابن ابي خيثمة عاش تسع مائة سنة وستين سنة وقال النوري
تهذيبه اشهر في كتب النوارح انه عاش الف سنة **نوح** قال الجواليقي اعجمي فرب اذا الكرماني ومعناه بالرسالة
الساكن وقال الحاكم في المستدرک انما سمي نوحا لكثرة بكايه على نفسه واسمه عبد الغفار قال والكره العوام
على انه قبل ادرس وقال غيره هو نوح بن طح بن لامي وسكن اليم بعد هاهنا كاذب ابن متوشلح بفتح اليم
وتشديد المشاة المضمومة بعد هاهنا وساكنة وفتح السين المعجمة واللام بعد هاهنا معجمة بن اخنوخ بفتح
المعجمة وضم النون اخفيفة بعد هاهنا وساكنة ثم معجمة وهو ادرس فيما يقال وروي الطبراني عن ابي ذر
قال قلت لرسول الله من اول الانبياء قال آدم قلت ثم من قال نوح وبينهما عترة قرون وفي المستدرک
عن ابن عباس قال كان بين آدم ونوح عشرة قرون وفيه عنه مر فوعا بعث الله نوحا لاربعين سنة فلبث
بنو قومه الف سنة الاحسين عما يدعوههم وعاش بعد الطوفان مئتين سنة حتى كثر الناس ففسدوا وذكر
ابن جرير ان نوحا كان بعد وفاة ادم بمائة وستة وعشرين عاما وفي التهذيب للنوري انه اطول الانبياء عمرا

مطالعة بيان الانبياء

ادريس قيل انه قبل نوح قال ابن اسحق كان ادريس اول بني ادم اعطى النبوة وهو اخنوخ بن برد
ابن مهلاسل بن انوش بن قينان بن شيت بن ادم وقال وهب بن منبه ادريس جد نوح الذي يقال له
خنوخ وهو اسم سراني وقيل عربي مشتق من الدراسة لكثرة درسه الصوف وفي المستدرک بسند
وام عن الحسن بن سمرق قال كان نبي الله ادريس اسير طويلا في البطن غريضا الصدر قليل شعر اجسد كثير
شعر الرأس وكانت احدي عينيه اعظم من الاخرى وفي صدره نكتة بيضاء من غير برص فلما راي الله من
اهل الارض ما راي من جورهم واعتدالهم في امر الله رفعه الى السماء السادسة وهو حيث يقول ورفعه
مكنا عليا وذكر ابن قتيبة انه رفع وهو ابن ثلاثمائة وخمسين سنة وفي صحيح ابن حبان انه كان رسولا
نبيا وانه اول من خطب القلم وفي المستدرک عن ابن عباس قال كان فيما بين نوح وادريس الف سنة **ابراهيم**
قال الجواليقي هو اسم قديم ليس بعربي وقد تكلت به العرب على وجوه اشهرها ابراهيم وقالوا ابراهيم
وقري في السبع و ابراهيم جند اليا و ابراهيم وهو اسم سراني معناه اب رحيم وقيل مشتق من البرهة
وهي شدة النظر حكاية الكرماني في عجائبه وهو ابن اذرو واسمه تارح بمشاه ورا مفتوحة واخره حاملة
ابن باخور بنون ومهملة مضمومة ابن بشاد ورح بمجدة ورا مضمومة واخره ظامجة ابن داغوبين معجمة
ابن فالخ بنفا ولا م مفتوحة ومعجمة ابن عابر مهملة وموحدة ابن شالخ بمجدين ابن الخشيد بن سام بن نوح
قال الواقدوي ولد ابراهيم على رأس الف سنة من خلق ادم وفي المستدرک من طريق ابن المسيب عن ابي
قال اخنوخ ابراهيم بعد عشرين ومائة سنة ومات ابن مائتي سنة وحكي النووي وغيره فولا انه عاش مائة
وخسنة وسبعين **اسماعيل** قال الجواليقي ويقال بالنون اخره قال النووي وغيره هو البر ولد
ابراهيم ولد بعد اسمعيل بربع وعشرين سنة وعاش مائة ومائتي سنة وذكر ابو علي من مسكويه
في كتاب نديم الفريد ان معنى اسحق بالعبرانية الصالح **يعقوب** عاش مائة وسبعين واربعمائة سنة
يوسف في صحيح ابن حبان من حديث ابي هريرة مرفوعا ان الكرمي بن الكرمي بن الكرمي
يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم وفي المستدرک عن الحسن بن يوسف الفري في ايجاب وهو ابن
ثنتي عشرة سنة ولفي اياه بعد الثمانين وتوفي وله مائة وعشرون سنة وفي الصحيح انه اعطى سطر
احسن قال بعضهم وهو مرسى لقوله تعالى في لئلا جاكم يوسف من قبل بالبيئات وقيل لسر يوسف
ابن يعقوب بل يوسف بن ابراهيم بن يوسف بن يعقوب ويشبه هذا ما في العجايب للكرماني في قوله
ويروى من آل يعقوب ان اليهودي علي بن يعقوب بن مائتان وان امراة زكريا كانت اخت من بنات
عمران بن مائتان قال والنقل بانه يعقوب بن اسحق بن ابراهيم غريب انتهى وما ذكره انه غريب هو
المشهور والغريب الاول ونظير في الغرابة قوله نوح السكالي ان موسى المذكور في سورة الكهف
في قصة الخضر ليس هو موسى بن اسرائيل بل موسى بن منشا بن يوسف وقيل ابن ابراهيم بن نوح
وقد كذب ابن عباس ذلك واشد من ذلك غرابة ما حكاها النقاش والماوردي ان يوسف المذكور
في سورة غافر من الجن بعثه الله رسولا اليهم وما حكاها ابن عسكرا ان عمران المذكور في آل عمران
هو الدؤسي لا الدهرم وفي يوسف ست لغات تثلث السين مع اليا والهمز والصواب
انه عجمي لا اشتقاق له **لوط** قال ابن اسحق هو لوط بن هاران بن اذرو وفي المستدرک عن ابن عباس

قال لوط ابن اخي ابراهيم **هود** قال لعب كان اسبه الناس بادم وحمك ابن مسعود كان رطلا
كلدا اخرجها في المستدرک وقال ابن هشام اسمه عامر بن ارفخشيد بن سام بن نوح وقال غيره
الراجح في نسبته انه هود بن عبد الله بن رباح بن طود بن عاد بن عوض بن ادم بن سام بن نوح **صالح**
قال وهب هو ابن عبيد بن حابر بن ثود بن طير بن سام بن نوح بعث الي قوميه من اهل اليمن والحكم وكان
رجلا احمر الى البياض سبط الشجر فلبث فيهم اربعين عاما وقال نوف الشامى صالح من العرب
لما اهلك الله عاد اذ امرت نود بعد ما بعث الله اليهم صاكا غلاما شابا فدعا هم الي الله حتى سقط
ولم يكن بين نوح وابراهيم بنى الا هود وصالح اخرجها في المستدرک وقال ابن حجر وغيره القرآن
يدل على ان نودا كانوا بعد عاد كما كان عاد بعد نوح وقال الثعلبي ونقله عنه النووي في تهذيبه
من خطه نقلت هو صالح بن عبيد بن اسيف بن ماشج بن عبيد بن حاذر بن نود بن عاد بن عوض بن ادم بن سام
ابن نوح بعثه الله الي قوميه وهو شاب وكانوا غريبا منار لهم بين الحجاز والشام فاقام فيهم عشرين سنة
ومات بمكة وهو ابن ثمان وخمسين سنة **شعيب** قال ابن اسحق هو ابن مسكان لذي النبط الذي
في اخصار المستدرک وقال غيره ابن مسكان وقيل ابن مسكيل بن ثجن بن لاوي بن يعقوب ورايت
خط النووي في تهذيبه ابن مسكيل بن شعيب بن ابراهيم اكليل كان يقال له خطيب الانبياء وبعث
رسولا الي امتين مدين واصحاب الايكة وكان هجير الصلاة وعجمي اخر عمر واختار جماعة ان مدين
 واصحاب الايكة امة واحدة قال ابن كثير وبذلك ان كلامه وعظموه فاما الحكام والميزان فذكر
انها واحد واجتمع الاول بما اخرج عن السدي وعكرمة قال الامام بعث الله نبيا من بني الاشعيا
مرة الي مدين فاخذهم الله بالصيحة ومرة الي اصحاب الايكة فاخذهم الله بعذاب يوم الظلة واخرج
ابن عسكرا في تاريخه من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا ان قوم مدين واصحاب ليكة امتان بعث الله اليهم
شعيبا قال ابن كثير وهو غريب وفي رفعه نظر قال ومنهم من زعم انه بعث الي ثلاث ايم والثالثة اصحاب الزمر
موسى هو ابن عمران بن بصير بن قاهث بن لاوي بن يعقوب عليه السلام لا خلاف في نسبته وهو اسم سراني
واخرج ابو الشيخ من طريق عكرمة عن ابن عباس قال انما سمى موسى لانه لم يبق بينه وبين شجر وماء فاما بالقبطية مو
والشجر سنان وفي الصحيح وصفه بانه ادم طوال جعد كان من رجال بشرة قال الثعلبي عاش مائة وعشرين سنة
هرون اخوه شعيب وقيل له ميه فقط وقيل له بيه فقط حكاها الكرماني في عجائبه كان اطول منه فصحا
جدامات قبل موسى وكان ولد قبله بسنة وفي بعض احاديث الاسرار صعدت الي السماء الخامسة فاذا ان
بهرون ونصف جنته بيضا ونصفه اسود تكاد لجنته تضرب شتره من طول كفلك يا جبريل من هذا
قال المحقق في قوميه هرون بن عمران وذكر ابن مسكويه ان معني هرون بالعبرانية المحبب **داود** هو ابن
ايشا بن كسار النمرة وسكنون النخبة وبالشين المعجمة ابن عويد بنوزن جعفر بمهملة وموحدة ابن يعا عمر موحدة
ومهملة مفتوحة ابن سلمون بن عيشون بن عجمي بن يارب بن عيشة واخره موحدة ابن زام بن حضرون بمهملة
ثم معجمة ابن فارص بن عا واخره مهملة بن هود بن يعقوب في الترمذي انه كان اعيد البشر وقال لعب
كان احمر الوجه سبط الراس ابيض اجسد طويل الخلية فيها جفوة حسن الصوت والخلق وجمع له النبوة والملك
قال النووي قال اهل التاريخ عاش مائة سنة مدة ملكه منها ان بعثت سنة وكان له اثنا عشر ابنا

ميشن

سليمان ولد له قال كعب كان ابيض حسيما وسيما وضيا جديلا خاسعا متواضعا وكان يوم يسار
 في كثير من امور مع صغر سنه لو فور عقله وعلمه **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال ملك الهم
 سليمان وذو القرنين وكافران ثم رُود وخبث نصره **قال** اهل التاريخ ملك وهو ابن ثلاث عشرة
 سنة وابتدأ بنابيت المقدس بعد ملكه باربع سنين ومات وله ثلاث وخمسون سنة **ايوب**
قال ابن اسحاق الصحيح انه كان من بني اسرائيل ولم يصح في نسبه شيء الا ان اسم ابيه ابيض وقال
 ابن جرير هو ايوب بن موص بن روح بن عيص بن اسحق **واخرج** ابن جرير كان بعد شعيب وقال ابن جرير كان
 من آمن بآدم وقيس هذا فكان قبل موسى وقال ابن جرير كان بعد شعيب وقال ابن جرير كان
 بعد سليمان ابني وهو ابن سبعين وكانت مدة بلایه سبع سنين وقيل ثلاث عشرة وقيل ثلاث سنين
 وروي الطبراني ان مدة عمره كانت ثلاثا وتسعين سنة **دوا الكفل** قيل هو ابن ايوب في المستدرک
 عن وهب ان الله بعث بعد ايوب ابنه بشرا في ايوب بنيا وسماه ذا الكفل وامره بالدعاء الى توحيد
 وكان مقيما بالسام عمره حتى مات وعمره خمس وسبعون سنة وفي الحجاب للكرمان في قتل هو الياس وقيل هو
 يوشع بن نون وقيل هو بني اسد واللفظ وقيل كان رطلا صاكا تكفل بالمور فوفى بها وقيل هو زكريا من
 قوله ولفظ زكريا انهم **وقال** ابن عسكركيل هو بني تكفل الله له في عمله بضعف عمل غيره من الانبياء
 وقيل لم يكن نبيا وان اليسع استخلفه فتكفل له ان يصوم النهار ويقوم الليل وقال ان يصلي كل يوم مائة
 ركعة وقيل هو اليسع وان له اسمين **يونس** هو ابن ماتي بفتح الميم وتشديد التاء الفوقية مقصور ووقع
 في تفسير عبد الرزاق انه اسم امه **قال** ابن جرير وهو مردود بما في حديث ابن عباس في الصحيح ونسبه
 الى ابيه قال هذا الصحيح **قال** ولم اقف في شيء من الاخبار على اتصال نسبه وقد قيل انه كان من ملوك
 الطوائف من الفرس وروي ابن ابي حاتم عن ابي مالك انه لبث في بطن الحوت اربعين يوما وعن جعفر
 الصادق سبعة ايام وعن قتادة ثلاثة وعن الشعبي قال التقهني ولفظه عشية وفي يونس ست لغات
 تثليث اللون مع اليا والهمز والفتحة المشهورة بضم النون مع اليا **قال** ابو جيان وقرأ طح بن مرف
 بكسر يونس فوسف اراد ان يجعل ما عرس مشتقين من الفرس واسف وهو شاذ **الياس** قال ابن جرير
 في المبتدأ هو ابن ياسين بن قحاص بن العزار بن هرون ابي موسى بن عمران وقال ابن عسكركيل القسبي
 انه من سبط يوشع وقال وهب انه عمر كاعمر اخضر وانه يبي الى اخير الدنيا وعن ابن مسعود ان الياس
 هو ادريس وسبي في بني ياسين بضمزة قطع اسم عبراني وقد زيد في اخره يا ونون في قوله سلام على الياس
 كما قالوا في ادريس واسمين ومن قرأ الياسين فليل المراتد **المحمد** **اليسع** قال ابن جرير هو ابن
 اخطوب بن العوز قال والعامه نقرأه بلام واحدة مخففة وقرأ بعضهم واليسع بلامين وبالشدة
 فعلى هذه هو عجي ولذا على الاول وقيل عري منقول من الغل من وسع يسع **زكريا** كان من
 ذرية سليمان بن داود وقيل بعد قتل ولده وكان له يوم بشر بولده اثنتان وتسعون سنة وقيل
 تسع وتسعون وقيل مائة وعشرون **جدي** ولد اول من سمى جدي بنصر القرآن ولد قبل عيسى بستة اشهر
 ونبي صغيرا وقيل ظملا وسلط الله على قاتليه تحت نصر وجيوشه وبجي اسم عري وقيل عري **قال** الواحد
 وكل القولين لا ينصرف قال الكرماني على الثاني انما سمي به لانه احياه الله بالايان وقيل لانه جدي به

هذا هو الذي
 في قوله
 وولد له
 سليمان
 وذو القرنين
 وكافران
 ثم رُود
 وخبث نصره
 قال اهل
 التاريخ
 ملك
 وهو ابن
 ثلاث عشرة
 سنة
 وابتدأ
 بنابيت
 المقدس
 بعد ملكه
 باربع سنين
 ومات وله
 ثلاث
 وخمسون
 سنة
 ايوب
 قال ابن
 اسحاق
 الصحيح
 انه كان
 من بني
 اسرائيل
 ولم يصح
 في نسبه
 شيء
 الا ان
 اسم ابيه
 ابيض
 وقال
 ابن جرير
 هو ايوب
 بن موص
 بن روح
 بن عيص
 بن اسحق
 واخرج
 ابن جرير
 كان بعد
 شعيب
 وقال
 ابن جرير
 كان
 من آمن
 بآدم
 وقيس
 هذا
 فكان
 قبل
 موسى
 وقال
 ابن جرير
 كان
 بعد
 سليمان
 ابني
 وهو
 ابن
 سبعين
 وكانت
 مدة
 بلایه
 سبع
 سنين
 وقيل
 ثلاث
 عشرة
 وقيل
 ثلاث
 سنين
 وروي
 الطبراني
 ان مدة
 عمره
 كانت
 ثلاثا
 وتسعين
 سنة
 دوا
 الكفل
 قيل
 هو
 ابن
 ايوب
 في
 المستدرک
 عن
 وهب
 ان
 الله
 بعث
 بعد
 ايوب
 ابنه
 بشرا
 في
 ايوب
 بنيا
 وسماه
 ذا
 الكفل
 وامره
 بالدعاء
 الى
 توحيد
 وكان
 مقيما
 بالسام
 عمره
 حتى
 مات
 وعمره
 خمس
 وسبعون
 سنة
 وفي
 الحجاب
 للكرمان
 في
 قتل
 هو
 الياس
 وقيل
 هو
 يوشع
 بن
 نون
 وقيل
 هو
 بني
 اسد
 واللفظ
 وقيل
 كان
 رطلا
 صاكا
 تكفل
 بالمور
 فوفى
 بها
 وقيل
 هو
 زكريا
 من
 قوله
 ولفظ
 زكريا
 انهم
 قال
 ابن
 عسكركيل
 هو
 بني
 تكفل
 الله
 له
 في
 عمله
 بضعف
 عمل
 غيره
 من
 الانبياء
 وقيل
 لم
 يكن
 نبيا
 وان
 اليسع
 استخلفه
 فتكفل
 له
 ان
 يصوم
 النهار
 ويقوم
 الليل
 وقال
 ان
 يصلي
 كل
 يوم
 مائة
 ركعة
 وقيل
 هو
 اليسع
 وان
 له
 اسمين
 يونس
 هو
 ابن
 ماتي
 بفتح
 الميم
 وتشديد
 التاء
 الفوقية
 مقصور
 ووقع
 في
 تفسير
 عبد
 الرزاق
 انه
 اسم
 امه
 قال
 ابن
 جرير
 وهو
 مردود
 بما
 في
 حديث
 ابن
 عباس
 في
 الصحيح
 ونسبه
 الى
 ابيه
 قال
 هذا
 الصحيح
 قال
 ولم
 اقف
 في
 شيء
 من
 الاخبار
 على
 اتصال
 نسبه
 وقد
 قيل
 انه
 كان
 من
 ملوك
 الطوائف
 من
 الفرس
 وروي
 ابن
 ابي
 حاتم
 عن
 ابي
 مالك
 انه
 لبث
 في
 بطن
 الحوت
 اربعين
 يوما
 وعن
 جعفر
 الصادق
 سبعة
 ايام
 وعن
 قتادة
 ثلاثة
 وعن
 الشعبي
 قال
 التقهني
 ولفظه
 عشية
 وفي
 يونس
 ست
 لغات
 تثليث
 اللون
 مع
 اليا
 والهمز
 والفتحة
 المشهورة
 بضم
 النون
 مع
 اليا
 قال
 ابو
 جيان
 وقرأ
 طح
 بن
 مرف
 بكسر
 يونس
 فوسف
 اراد
 ان
 يجعل
 ما
 عرس
 مشتقين
 من
 الفرس
 واسف
 وهو
 شاذ
 الياس
 قال
 ابن
 جرير
 في
 المبتدأ
 هو
 ابن
 ياسين
 بن
 قحاص
 بن
 العزار
 بن
 هرون
 ابي
 موسى
 بن
 عمران
 وقال
 ابن
 عسكركيل
 القسبي
 انه
 من
 سبط
 يوشع
 وقال
 وهب
 انه
 عمر
 كاعمر
 اخضر
 وانه
 يبي
 الى
 اخير
 الدنيا
 وعن
 ابن
 مسعود
 ان
 الياس
 هو
 ادريس
 وسبي
 في
 بني
 ياسين
 بضمزة
 قطع
 اسم
 عبراني
 وقد
 زيد
 في
 اخره
 يا
 ونون
 في
 قوله
 سلام
 على
 الياس
 كما
 قالوا
 في
 ادريس
 واسمين
 ومن
 قرأ
 الياسين
 فليل
 المراتد
 المحمد
 اليسع
 قال
 ابن
 جرير
 هو
 ابن
 اخطوب
 بن
 العوز
 قال
 والعامه
 نقرأه
 بلام
 واحدة
 مخففة
 وقرأ
 بعضهم
 واليسع
 بلامين
 وبالشدة
 فعلى
 هذه
 هو
 عجي
 ولذا
 على
 الاول
 وقيل
 عري
 منقول
 من
 الغل
 من
 وسع
 يسع
 زكريا
 كان
 من
 ذرية
 سليمان
 بن
 داود
 وقيل
 بعد
 قتل
 ولده
 وكان
 له
 يوم
 بشر
 بولده
 اثنتان
 وتسعون
 سنة
 وقيل
 تسع
 وتسعون
 وقيل
 مائة
 وعشرون
 جدي
 ولد
 اول
 من
 سمى
 جدي
 بنصر
 القرآن
 ولد
 قبل
 عيسى
 بستة
 اشهر
 ونبي
 صغيرا
 وقيل
 ظملا
 وسلط
 الله
 على
 قاتليه
 تحت
 نصر
 وجيوشه
 وبجي
 اسم
 عري
 وقيل
 عري
 قال
 الواحد
 وكل
 القولين
 لا
 ينصرف
 قال
 الكرماني
 على
 الثاني
 انما
 سمي
 به
 لانه
 احياه
 الله
 بالايان
 وقيل
 لانه
 جدي
 به

رحم امه وقيل لانه استشهد والشهد احياء وقيل معناه موت كالمغازة للمملكة والسليم للدين
عيسى بن مريم بنت عمران خلقه الله بلاء وكان مدة حمله ساعة وقيل ثلاث ساعات وقيل ستة
 اشهر وقيل ثمانية وقيل تسعة ولا عيسى سنين وقيل خمس عشرة ورفع له ثلاث وثلاثون سنة وقيل اربعة
 انه ينزل ويقتل الدجال وينزل في مكة ويملك في الارض سبع سنين ويدفن عند النبي صلى الله عليه
 وسلم وفي الصحيح انه ربعة اجرا كما خرج من ديار من ديار عيسى اسم عبراني واسم ياني **فايدة**
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لم يكن من الانبياء من له اسمان الا عيسى ومحمد **محمد** صلى الله عليه وسلم
 سمي في القرآن باسمين **فايدة** **اخرج** ابن ابي حاتم عن عمرو بن مرة قال خمسة سموا قبل ان
 يكونوا محمد ومبشر برسول ياتي من بعد اسمي احمد وبجي انا نبشركم بسلام اسمي يحيى وعيسى مقصدا
 بكنية من الله واسحق ويعقوب فبشراهما باسحاق ومن وراء اسحق يعقوب **قال** الراغب وخص
 لفظ احمد فيما بشر به عيسى فبشراهما باسحاق ومن وراء اسحق يعقوب **قال** الراغب وخص
ميكائيل وفيها لغات جبريل ميكائيل والارابلاهمز وجبريل بفتح الجيم ولسر الارابلاهمز وجبرائيل
 بهمزة بعد الالف وجبرائيل بياض بلاهمز وجبرائيل بهمزة ويا بلف وجبريل مشدد اللام وقرئ
 به **قال** ابن جني واصله كوارياك فغير بالنعرب وطول الاستعمال الى ما قرئ وقري ميكائيل
 بلاهمز وميكائيل وميكال **اخرج** ابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس قال جبريل عبد الله وميكائيل
 عبد الله وكل اسم فيه ايل فهو معتد به **واخرج** عن عبد الله بن احارث قال ايل الله بالعبرانية **واخرج**
 ابن ابي حاتم عن عبد العزيز بن عمير قال اسم جبريل الملائكة خادم الله **فايدة** **واخرج** عن ابو حيوة فارسلنا
 اليها زوجها بالشهد يد وضمه ابن مهران بانه اسم جبريل حكاية الكرماني في عجايبه **وهروت ومارو**
اخرج ابن ابي حاتم عن عيا قال هاروت وماروت ملكان من ملائكة السماء قد اودت في فتنهما خرا
والرعد في الترمذي من حديث ابن عباس ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اجربا عن الرعد فقال
 ملك من الملائكة موكل بالسحاب **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة قال الرعد ملك لسبح **واخرج**
 عن مجاهد انه سئل عن الرعد فقال هو ملك يسمى الرعد الم نزل الله بقوله ويسبح الرعد بحمده
والبرق فقد اخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن مسلم قال بلغنا ان البرق ملك له اربعة وجوه وجه انسان
 ووجه ثور ووجه نسر ووجه اسد فاذا هضع بذنبه فذلك البرق **ومالك** كان جنم **والسجل**
اخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر الباقر قال السجل ملك وكان هاروت وماروت من اعوانه **واخرج**
 عن ابن عمر قال السجل ملك واخرج عن السدي قال ملك موكل بالعصف **وتعبد** فقد ذكرنا ما هدا
 اسم كاتب السيات اخرج ابو نعيم في اكلية فهو لا تسعة **واخرج** ابن ابي حاتم عن طريق عكرمة
 ومقطوعة ان ذا القرنين ملك من الملائكة فان صح اكل العشرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن طريق عكرمة
 ابي طحمة عن ابن عباس بن قوليه يوم يقوم الروح قال هو ملك من اعظم الملائكة خلفا فصاروا احد عشر
 ثم رابت الراغب قال في منزله في قوله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين قبل ان يملك
 يسكن قلوب المؤمنين ويؤمنه كما روي ان السكينة تنطق على لسان عمر **وفيه** من اسم الصعابة زيد بن حارثة
 والسجل في قوله من قال انه كاتب النبي صلى الله عليه وسلم اخرج ابو داود والنسائي من طريق ابي اسحق عن ابن

اسم الجبريل عيسى بن مريم

وفي من اسما المنقذين غير الانبياء والرسل عمران ابو مريم وقيل في مريم ايضا واخوها هرون
وليس اخي موسى كما في حديث اخرجه مسلم وسيا في اخر الكتاب وعزير وسبع وكان رجلا صالحا كما اخرج اكم
وقيل بني حكاة الكرماني في عجايبه ولقمان وقد قيل انه كان نبيا والاكثر على خلافه **اخرج** ابن ابي حاتم
وعنه من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كان لقمان عبدا جديا نجارا ويوسف الذي في سورة غافر ويعقوب
في اول سورة مريم على ما تقدم وثقي في قوله في ان اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قيل انه اسم رجل كان
من امثال الناس اي ازلت في الصلاح مثل تقى حكاة النعلبي وقيل اسم رجل كان يتعرض للنساء وقيل انه ابن
عمه انا هاجر في صورته حكاها الكرماني في عجايبه **وفي** من اسما النساء من لا غر لقلته فقتل
في نوع الكناية ومعنى من بالعبادة الحادى وقيل المرأة التي تعازل الغنيان حكاها الكرماني وقيل
ان بعلا في قوله اندعون بعلا اسم امرأة كانوا يعبدونها حكاها ابن عسكرو **وفي** من اسما الكفار قارون
وهو ابن مصر بن عم موسى كما اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يا بشرى في قول السدي اخرج ابن ابي حاتم وازار ابو
الوارد المددوري في سورة يوسف بقوله يا بشرى في قول السدي اخرج ابن ابي حاتم وازار ابو
ابرهيم وقيل اسم تارخ وازار لقب اخرج ابن ابي حاتم من طريق الصحاح عن ابن عباس قال ان ابا
ابرهيم لم يكن اسمه ازارا لما كان اسمه تارخ واخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس قال يعني تارخ
الصنم واخرج عن السدي قال اسم ابية تارخ واسم الصنم ازار واخرج عن مجاهد قال ليس ازار
ابا ابراهيم ومنها الغنبي اخرج ابن ابي حاتم عن ابي وايل قال كان رجل يسمى النسبي من بني كنانة
كان يعمل الحرم صفرا يستعمله الغنابير **وفي** من اسما اجن ابوههم ابليس وكان اسمه الاغرانيل
اخرج ابن ابي حاتم وعنه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان ابليس اسمه عزازيل واخرج
ابن جرير عن السدي قال كان اسم ابليس حارث قال هو معنى عزازيل واخرج ابن جرير
وعنه من طريق الصحاح عن ابن عباس قال انما سمي ابليس لان الله ابلسه من الجنة كذا آيسه منه
وقال ابن عسكرو قيل في اسمه فترة حكاها الخطابي وكسبته ابو كروير وقيل ابو فترة وقيل ابون
وقيل ابوليثي حكاها السهيلي في الروض الالفت **وفي** من اسما الغنابيل يا جوج وما جوج وعاد
ومود ومد بن قريش والروم **وفي** من الاقوام بالاضافة قوم نوح وقوم لوط وقوم تبع
وقوم ابراهيم واصحاب الايكة وقيل هم مدين واصحاب الرسف هم بعيه من قوم نوح قاله ابن عباس
وقال عكرمة هم اصحاب ياسين وقال قتادة هم قوم شعيب وقيل هم اصحاب الاخذود واخنان
ابن جبر **وفي** من اسما الاصنام التي كانت اسما للناس ود وسواع ويعوث ويعوق ونسر
وهي اصنام قوم نوح واللات والعزى ومناة وهي اصنام قريش ولدا الرجز في قراءة بعض الرجا
ذكر الاخفش في كتاب الواحد واجمع انه اسم صنم واجبت والطاغوت قال ابن جرير ذهب بعضهم
الي انها صنمان كان المشركون يعبدونها اخرج عن عكرمة قال اجبت والطاغوت صنمان والاشدا
في قوله في سورة غافر وما اهدىكم الا سبيلا الرشاد قيل هو اسم صنم من اصنام فرعون حكاها الكرماني
في عجايبه ويعل وهو صنم قوم اليايس وازار علي انه اسم صنم روي البخاري عن ابن عباس انه قال ود
وسواع ويعوث ويعوق ونسر اسما رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الي قومهم

مطال
اسماء الاصنام

ان انصبوا اليها لسمهم التي كانوا يجلسون انصبا واسموا بها باسمهم ففعلوا فلم تعجز حتى اذا
هلك اولئك ونفس العلم عذبت واخرج ابن ابي حاتم عن عروة انه ولد ادم لصلبه واخرج
البخاري عن ابن عباس قال كان اللات رجلا يكتسب سويقا كاج وحكي ابن جني عنه انه واللات بتشد
النار وفسر بذلك ولذا اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد **وفي** من اسما البلاد والبقاع والامكنة
واجبال بكة اسم مكة فقيل للتبديل من الميم وماخذه من تكنت العظم اي اجندبت ما فيه من المخ
ومتلك الفصل ما في ضرع الناقة فكان تجذب ابا نفيسة ما في البلاد من الافوات وقيل لا في تلك
الذنوب اي نذهر وقيل لفلة ما بها وقيل لا في بطن واد تمكك الما من جبال عند نزول المطر وتجدد
اليها السيول وقيل لبا اصل وماخذه من البلد لا في تلك اعناق اجبال بكة اي تكسرهم فيدلون
وتجضعون وقيل من البناك وهو الازد كام لارذ حاتم الناس في الطواف وقيل مكة احرم وبكة
المسجد خاصة وقيل مكة البلد وبكة البيت وموضع الطواف وقيل البيت خاصة والمدينة سميت
في الاحزاب ثرب حكاية عن المنافقين وكان اسمها اجا هلبية فقيل لانه اسم ارض في باجيتها
وقيل سميت بيثرب بن وائل من بني ارم بن سام بن نوح لانه اول من نزلها وقد صح النهي عن تسميتها به
لانه صلى الله عليه وسلم كان يكنى الاسم اجنيث وهو يستعمل الثرب وهو العساة او الثرب وهو
النوح وبدر وقيل قرية قرب المدينة اخرج ابن جرير عن الشعبي قال كانت بدر لرجل من
جهمينة يسمى بدر فسميت به قال الواقدي فذكرت ذلك لعبد الله بن جعفر ومحمد بن صالح فانكرا
وقالا فلا يسمي سميت الصفراء ورا بغ هذا البئر يسمي انما هو اسم الموضع واخرج عن الصحاح
قال بدر ثمانين مكة والمدينة واحد قريشا اذا انصعدون ولا تلون على احد وحنين
وهي قرية قرب الطائف وجمع وهي مزدلفة والسرا حرام وهو جبل ونقع قيل اسم المائين عرفات
الي مزدلفة حكاها الكرماني ومصر وبابل وهي بلاد بسواد العراق والايكة وليلة بفتح اللام بلد
قوم شعيب والثاني اسم البلدة والاول اسم الكورة والحجر والاحقاف وهي جبال الرمل بين
غان وحضر موت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان اجبال الشام وطور سيناء وهو جبل
واجدودي وهو جبل بالجزيرة وطوي اسم الوادي كما اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس واخرج
من وجه اخر عنه انه سمي طوي لان موسى طواه ليلا واخرج عن احسن قال هو واد بفلسطين
قيل له طوي لانه قدس مرتين واخرج عن بسير بن عبيد قال هو واد ببلية طوي بالبرية مرتين
والكنف والرقم اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال زعم لعن ان الرقيم القرية التي خرجوا منها
عن عطيبة قال الرقيم واد وعن سعيد بن جبير مثله واخرج من طريق العوفي عن ابن عباس قال
الرقم وادين غصيان وابلة دون فلسطين وعن قتادة قال الرقيم اسم الوادي الذي فيه
الكعب وعنه النسر بن مالك قال الرقيم الكلب والعدم اخرج ابن ابي حاتم عن عطاء قال العرم
اسم الوادي وحرد قال السدي بلغنا ان اسم القرية حرد اخرج ابن ابي حاتم والصدر
اخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير انها ارض باليمن سمي بذلك وق وهو جبل يحيط بالارض والجزر
قيل هو اسم ارض والطائفة قيل اسم البقعة التي اهلك بها قوم حكاها الكرماني **وفي** من اسما

مطال
اسماء البلاد
والبقاع

في كتابه

الاماكن الاخرية الفردوس وهو اعلى مكان في الجنة وعليون قيل اعلى مكان في الجنة وقيل اسم لما
دون فيه اعمال الصالحين والكواثر من الجنة كافي الاكاديت المتواترة وسلسيل وتسليم
وسجين اسم لما كان ارواح الكفار وموبق واثام وعقوب وقيل واليسير اودية في جهنم اخرج ابن ابي
عن اسن بن مالك في قوله وجعلنا بينهم موبقا قال واد في جهنم من قبح واخرج عن عكرمة في قوله موبقا
قال هو من النار واخرج الحاكم في مستدرجه عن ابن مسعود في قوله فسوف يلقون غيا قال واد في جهنم
واخرج الترمذي وغيره من حديث ابي سعيد اخذ في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واد في جهنم
يهوي فيه الكافر اربعين خريفا قيل ان يبلغ فخره واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود قال واد في
جهنم من قبح واخرج ابن ابي عمير قال في النار اربعة اودية يعذب الله بها اهلها غليظ وموبق
واثام وفي واخرج عن سعيد بن جبير قال السعير واد من قبح في جهنم وسحق واد في جهنم واخرج عن ابن
زبد في قوله سائل سائل قال هو واد من اودية جهنم يقال له سائل والفلق جب في جهنم في حديث مرفوع
اخرجه ابن جرير ويحجم **وقيل** من المنسوب الى الاماكن الاي قبل انه نسبة الى ام القرى مكة
وعقري قيل انه منسوب الى عقير موضع للجن ينسب اليه كل نادر والسامر في قبل منسوب الى ارض
يقال لا سامرون وقيل سامرة والعقري قيل منسوب الى عقير وهي باحة دار اسمعيل عليه السلام
النشد وعزبة ارض ما يحل حرامها من الناس الا اللوذعي الحلال يعني النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل من اسم الكواكب الشمس والقمر والطارق والشعري **فان** قال بعضهم سمي الله
في القرآن عشة اجناس من الطير السلوي والظفر والذباب والخل والعنكبوت والجراد والهدد
والغراب والابيل والنمل فانه من الطير لقوله في سليمان علما منطلق الطير وقوله كلام واخرج ابن ابي
عن الشعبي قال النملة التي فقه سليمان كلام كانت ذات جناحين **فصل** اما الكي فليس في
القرآن من غير ابي لهب واسمه عبد الغزي ولذلك لم يذكر باسمه لانه حرام شرعا قبل الاشارة الى انه جاني
واما الالاف فسمي اسرائيل لعقوب ومعناه عبد الله وقيل صفوة الله وقيل سري الله لانه
اسري لما هاجر اخرج ابن جرير عن طريق غير عن ابن عباس ان اسرائيل يقولك عبد الله واخرج عبد بن حميد
في تفسيره عن اي مجاز قال كان يعقوب رجلا بطيشا فلقى ملكا فعلاجه فصرعه الملك فصرع على فذبه
فلما راي يعقوب ما صنع به بطش به فقال ما انا بتاركك حتى تشمتني اسماء اسرائيل قال ابو مجاز
الا ترى انه من اسم الملائكة وفيه لغات اشهرها بيا بعد الامم ولا ثم وقري اسرائيل بلا همز قال
بعضهم ولم يخاطب اليهود في القرآن الا بيا بني اسرائيل دون يابني يعقوب لتكنه وهو انهم خوطبوا بعبادة
الله واذروا دين اسلافهم موعظة لهم ونبيه من غفلتهم فسموا بالاسم الذي فيه نذره بالله فان
اسرائيل اسم يضاف الى الله في التناول ولما ذكر موهبته لاسرائيل فسموا به قال يعقوب وكان اولي
من اسرائيل لانه موهبة يعقوب اخ قناسب ذكر اسم لشعر بالعقوب ومنها المسيح لقب لعيسي
ومعناه قيل الصديق وقيل الذي ليس له اخصر وقيل الذي لا يسع ذا غناه الا بري وقيل اجمل وقيل
الذي يسع الارض اي يقطعها وقيل غزلك ومنها الياس قيل انه لقب ادرسي اخرج ابن ابي عمير
حسن من ابن مسعود قال الياس هو ادرسي واسرائيل هو يعقوب وفي قرأته وان ادرسي من المسلمين

مطالع
وادي جهنم
ادبوع

مطالع
الاماكن

مطالع
اسرائيل
الكنى واللقب
للابنياه
ولكنه

سلام

مطالع
اسكنده
ذوالقرنين

سلام على ادراسين وقراءة ابي وان ايليس سلام على ايليسين ومنها نوح اسمه عبد الغفار ولقب نوحا لكثرة
نوحه على نفسه في طاعة ربها اخرج ابن ابي عمير عن ابي رافع عن ابي رافع عن ابي رافع عن ابي رافع
لقب اليسع وقيل لقب يوسف وقيل لقب زكريا ومنها اذ والقرين اسمه اسكنده وقيل عبد الله الصالح
ابن سعد وقيل هو المنذر بن ماسما وقيل الصع بن قنن بن المال كاهن ابن عسكرو لقب ذا القرنين لانه بلغ
قرني الارض المشرق والمغرب وقيل لانه ملك فارس والروم وقيل كان على اسم قرنان اي ذو اثنان وقيل كان
له قرنان من ذهب وقيل كانت صفته اسم من نحاس وقيل كان على اسم قرنان صغيران توارى به العلامة وقيل
لانه ضرب على قرنه فأتى بعنه الله فصرعه على قرنه الاخر وقيل لانه كان كرم الطريق وقيل لانه انقصر في وقته
قرنان من الناس وهو حي وقيل لانه اعطى علم الظاهر وعلم الباطن وقيل لانه دخل النور والظلمة وسما وعون
واسمه الوليد بن مضعب وكنيته ابو العباس وقيل ابو الوليد وقيل ابو مرة وقيل ان فرعون لقب بكل من مصر
اخرج ابن ابي عمير عن جاهد قال كان فرعون فارسيا من اهل اصطخر ومنها ابنع قيل كان اسمه اسعد بن ملكا كرب
وسمي تيمنا لكثرة من تبعه وقيل انه لقب ملك اليمن سمي كل واحد منهم تبعا اي يتبع صاحبه كالكيفية فيلحقه
النوع السبعون في المبهات ان افرد بالناثية السبعين ثم ابن عسكرو القاضى بدر الدين بن جماعة
ولي فيه تاليف لطيف جمع فوائد الكتب المذكورة مع زوايد اخر على صفة جلاله وكان من السلف من يعني به
كثيرا قال عكرمة طلبت الذي خرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم اذله الموت اربع عشرة سنة
ولما هم في القرآن اسباب احدها الاستغناء ببيان في موضع اخر لقوله صراط الذين انت عليهم فانه مبين
في قوله مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والسادة والصالحين الثاني ان نعين لاشتهار
كقوله وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة ولم يقل حواء لانه ليس له غيرها الذي كاج ابراهيم في ربه
والماد نمر ولسنره ذلك لانه المرسل اليه قيل وقد ذكر الله فرعون في القرآن باسمه ولم يسم نمر واذ كان
فرعون كان اذكي منه كما يؤخذ من اجوبته لموسي ونمر واذ كان بلندا وهذا قال انا اجي في اميت وفعل ما فعل
من فعل شخص والعفو عن اخو ذلك غايه البلاذ في الثالث قصدا لسنه عليه ليكون البغ في استعطافه
خو من الناس من يحبك قوله في احياء الدنيا الاية هو الاحسن من شريك وقد اسلم بعد وحسن اسلامه
السابع ان لا يكون في تعيينه لغير فائدة حوا وكالذي مر على قريته واسلمه عن القرية اخماس النسيه على
العموم وانه غير خاص بخلاف ما لو عن خو من خرج من بيته حوا السادس تعظيها بالوصف الكامل دون
الاسم نحو ولا ياتل اولوا الفضل والذي جاء بالصدق وصدوقه اذ يقول لصاحبه والمراد الصديق في الكل
السابع تحويره بالوصف الناقص حوا وان شائتك هو الا بتر **فصل** قال الزركشي في البرهان لا يجرى
عن بهم اخبر الله باستيلائهم بعلمه لقوله واخر من دونهم لا تغفلونهم الله يعلمهم قال والعجب عن تحيرا
وقال انهم قريظة او من اجن **قلت** ليس في الاية ما يدل على ان جنسهم لا يعلم وانما المنفي علم اعيانهم
ولا ينافيه العلم بكونهم من قريظة او من اجن وهو نظير قوله في المنافقين ومن حولكم من الاعراب منافقون
من اهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم فان المنفي علم اعيانهم في القول في اولئك انهم قريظة
اخرجه ابن ابي عمير عن مجاهد والقول بانهم من اجن اخرج ابن ابي عمير عن مجاهد عن عبد الله بن عراب عن ابيه
مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا جرة **فصل** اعلم ان علم المبهات مرجعه النقل المحض كالحال الذي فيه

مطالع
والمباهات
في القرآن
الكتاب

مطالع
اعلم المبهات

ولما كانت الكتب المولفة فيه وسائر التفاسير يذكر فيها أسماء الملهات والخلاف فيها دون بيان
مستند يرجع اليه أو عزو ونعت عليه الفت الكتاب الذي الفته مذحورافيه عزو وكل قول إرفايله
من الصحابة والتابعين وغيرهم معزو إلى أصحاب الكتب الذين خرجوا ذلك بأسانيدهم مبنيًا
فيه ما صح مسنده وما ضعف في ذلك كما باطلا لا نظيره في نوعه وقد رتبته على ترتيب القرآن
وإن الخصر هنا مبرهاة بأوجر عبارة فاركا الغزو والتخرج غالبا اختصارا واحالة على الكتاب
المذكور وأرسته على قسمين الأول في ما بهم من رجل أو امرأة أو ملك أو جن أو شئ أو مجموع عرف
اسما كلهم أو من الذي إذا لم يرد به العموم قوله تعالى إني جاعل في الأرض خليفة هو آدم وزوجه
حواء بالمدلالة خلفت مني وأذ قتلتم نفسي اسمها عاميل وأبعث فيهم رسولا منهم هو النبي
صلى الله عليه وسلم وصي إبراهيم بنه هو اسماعيل واسحق ومدين وزمران وسرج ونفسر ونشاز
وأميم وكيسان وسورح ولوطان ونافس الأسباط أولاد يعقوب اثنا عشر رجلا يوسف
وروبيل وشمعون ولاوي ويهوذا وداني وتقيان بنجا ومثناة وكاد واسئير وإيسا جبريل
وبنيامين ومن الناس من يجعل قوله هو الأخضر بن شريق ومن الناس من يسمي نفسه
هو صهيبي إذا قالوا النبي لم هو شمويل وقيل شعون وقيل يوشع منهم من كمل الله قال مجاهد
ورفع بعضهم درجات قال محمد بن الذي حاج إبراهيم بن زود بن لغان أو كاذبي من علي بن عزيير
وقيل أرميا وقيل حزقيال امرأة عمران حته بنت ماقوذ وأما في عاقر هي استيع أو أشيع بنت
ماقوذ متاذا ينادي للامان هو محمد صلى الله عليه وسلم الطاغوت قال ابن عباس هو لعن بن الأشتر
أخرجه أحمد وإن سلك لمن لبسطين هو عبد الله بن أبيه ولا تقولوا لمن ألقي إليكم السلم هو عامر بن
الأصطال الشجعي وقيل مرداس والقائل ذلك نفر من المسلمين منهم أبو قتادة وحلم بن جثامة وقيل
إن الذي يشار القول محله وقيل إنه الذي يشار فله أيضا وقيل فله المغداد بن الأسود وقيل أسامة
ابن زيد ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدره الموت هو صخرة بن جذب وقيل ابن العيص
رجل من خزاعة وقيل أبو صخرة بن العيص وقيل اسمه سبر وقيل هو خالد بن جراح وهو غريب جدا ولعننا
منهم اثني عشر نقيباهم شعوع بن زكور من سبط روبيل وشوق بن حوري من سبط شعون وكالب
ابن يوقان من سبط يهوذا ويعوزك بن يوسف من سبط إسماعيل ويوشع بن نون من سبط إفرايم
ابن يوسف وطلطي بن روقان من سبط بنيامين وكرايل بن سمودي من سبط زبول وكدي بن
سوسان من سبط منشا بن يوسف وعمايل بن كسل من سبط دان وسنور بن محابيل من سبط
أشير وتحي بن قوسي من سبط نفتال وإل بن مؤخا من سبط كاذوا قال رجلا من سبط يوسف
وكالب بن أبي آدم هما قابيل وهابيل وهو المفعول الذي أنبأه إيانا فأنسج منها بلع ويقال
بلعام بن أبر ويقال باعور ويقال باعور وقيل هو أمية بن أبي الصلت وقيل صيفي بن الراهب
وقيل فعون وهو أغبر وكان وافي جار لك عني سراقه بن جعشم فقاتلوا أمة الكفر قال قتادة هم أبو
سفيان وأبو جهل وأميه بن خلف وسهيل بن عمرو وعتبة بن ربيعة هاذ يقول لصاحبه هو أبو بكر
وفيم سماعون لم قال مجاهد هم عبد الله بن أبي بن سلول ورفاعة بن المانوت وأوس بن قبيظ

مط
أول إبراهيم
مطلب
الأسباط

ماقوذ

ومنهم

ومنهم من يقول أجدن لي هو المجد بن قيس ومنهم من يميز في الصدقات هو ذو الكريمة أن يعف
عن طائفة منهم هو محسن بن خمر ومنهم من عاهد الله هو ثعلبة بن ططب وأخرون أغر فوايد نوبير
قال ابن عباس هم سبعة أمولابة وأصحابه وقال أبو قتادة سبعة من الأنصار أمولابة وجند قيس
وخدام وأوس وردد ومرداس وأخرون مرجون هم هلال بن أمية ومرارة بن الربيع ولعب بن مالك
وهم الثلاثة الذين خلفوا والذي أخذوا مسجدا قال ابن اسحق ثمانية عشر من الأنصار خدام بن خالد
وثعلبة بن ططب ومزاد بن أمية ومعتب بن قيس وأبو جيبه بن الأزعر وعبد بن خفيف وطارية
ابن عامر وابناه جمع وزيد وبنتل بن كارت وبخديج وبجاد بن عثمان ووديع بن ثابت لم يبار
الله ورسوله هو أبو عامر الراهب هاذ كان على عينة من ربه هو محمد وينتوه شاهده هو جبريل
وقيل القران وقيل أبو بكر وقيل علي وناذي نوح ابنه اسمه لغان وقيل يام وأمراته قائمة اسمها سارة
بنات لوط ريشا ورغوثا ليوسف وأخوه هو بنيامين شقيقه قال قابيل منهم هو روبيل وقيل
بهموفا وقيل شعون فارسلوا وأردهم هو مالك بن ذعر وقال الذي استراه هو قطيفير أو أطيغير
لأمراته يري وأميل وقيل زلخا ودخل معه السجن فتيان هما مجلت ونبو وهو الساسي وقيل راسان
ومرطس وقيل بشرهم وشهرهم الذي ظن أنه ناج هو الساسي عند ركة هو الملك رتيان بن الوليد باخكم
هو بنيامين وهو المتكرر في السورة فقد سرف أخ له عمو يوسف قال كبيرهم هو شعون وقيل روبيل
أو كاليه أبو به هما أبوه وخالته ليا وقيل أمه واسمها راجيل ومن عنده علم الكتاب هو عبد الله بن سلام
وقيل جبريل استكنت من ذر بهي هو اسمعيل ولوا الذي اسم أبيه تارح وقيل أزر وقيل يازر واسم أمه
متاني وقيل نونا وقيل ليوثا أنا لعينان المستتر من قال سعيد بن جبير هم خمسة الوليد بن المغيرة والعا
ص
ابن وأبل وابو زغبة وأحارث بن قيس والأسود بن عبد يغوث رجلين أحدهما ألكم هو سعيد بن أبي العيص
ومن يامر بالعدل عثمان بن عفان كالي نقضت غزها هي ربيعة بنت سعيد بن زيد مناه بن
يهم إنما يعلمه بشر عنو عبد ابن حضري واسمه مقيس وقيل عبد بن له سار وجبر وقيل عنوا
قينا ملكة واسمها بلعام وقيل سلمان الفارسي أصحاب الكلف تملحوا وهو ربيهم والقابل قاووا
إلى الكلف والقابل ريم أعلم بالبنثم وتكسطينا وهو القابل لربثتم وطرطوس وبراسق
وأبونس وأوبسطناس وسنططوس فابغثوا أحدهم بورقهم هو تليخا من أغفلنا قلبه هو
عبيد بن حصن وأصرب لهم مثلا رطينها تملحوا وهو الحير وطر وسرهما المذكوران في
سورة الصافات قال موسى لغناه هو يوشع بن نون وقيل أخوه يثري فوجد عبدا هو أخضر
واسمه بليبا القيا غلاما اسمه جيسور بأجيم وقيل باكا وأهم ملك هو عذد بن بزد وأما
الغلام فكان أبواه اسم الأب كازرا والأهم شوي لغلامين يتيمان هما أصرم وضريير
تأداها من تحت يدي عيسى وقيل جبريل ويقول الإنسان هو أي بن خلف وقيل أمية بن خلف
وقيل الوليد بن المغيرة أفرأيت الذي كفر هو العاصي بن وائل وقيل نفسا هو العبطي واسم فانيو
السامري اسمه موسى بن طغر من أنزل الرسول هو جبريل ومن الناس من يحادل هو النضر بن كعاد
هذا إحصاء أخرج الشيخان عن أبي ذر قال نزلت هذه الآية في حمز وعبيد بن كارت وعلي بن

وهذا

ص
مط
أصحاب
الملكوف

ابن طالب وعنه وشيبه والوليد بن عتبة ومن يرويه بالحاد قال ابن عباس نزلت في عبد الله بن انيس
الذي جاء بالافلاك هم حسان بن ثابت ومسطح بن اثانة وجمعة بنت جحش وعبد الله بن ابي وهو
الذي تولى جرح بعض الظالم هو عتبة بن ابي معيط لم اتخذ فلانا هو امية بن خلف وقيل ابي بن خلف
وكان الكافر قال الشعبي هو ابو جهل امرأة فلكم هي بلقيس بنت شراحيل فلما جاء سليمان اسمه
اجاب منذر قال عفريت اسمه خوزن الذي عنده علم هو اصف بن برخيا كانه وقيل رجل يقال له
ذوالنور وقيل اسطوم وقيل ملخا وقيل بلخ وقيل هو صبة ابو القبيلة وقيل جبريل وقيل ملكا آخر
وقيل اخضر تسعة رهط هم زعيم وزعيم وهريم وداب وهواب ورياب ومسطم و
ابن سالف عاقر الناقة فالنقطة ال فرعون اسم الملك فظا بنو ث امرأة فرعون اسمية بنت مزاحم
ام موسى فكانت بنت يصهر بن لاوي وقيل يا وذا وقيل ابا ذخت وقالت لا خة اسم مريم وقيل كلثوم
هذا من شيعته هو السامري وهذا من عدوه اسمه فانتوان وطار رجل من قضى المدينة هو مؤمن
ال فرعون واسمه شمعان وقيل سمعون وقيل جبر وقيل جيب وقيل جز قتل امرأتين نذودان
هما ليا وصغور يا وهي التي تكلموا بها شعيب وقيل يزول من اخي شعيب قال لقمان لابنه اسمه
باران بالموعدة وقيل داران وقيل انعم وقيل منكم ملك الموت استمر على السنة ان اسمه عزرا
ورواه ابو الشيخ بن جيان عز وهب ابن كان مؤمنا من كان فاسقا نزلت في علي بن ابي طالب والوليد
ابن عتبة وليستاذن فبق قال السدي همارجلان من بني حارثة ابو عرابه بن اوس بن قنظلي
قال لا زواجك قال عكرمة كان تحت يومئذ تسع سنوة عايشة وحفصة وام جيبية وسودة وام
سكة وصغينة وميمونة وربيت بنت جحش وجوريه وبناته فاطمة وزينب ورقية وام كلثوم
اهل البيت قال صلى الله عليه وسلم هم علي وفاطمة واكسبني للذي انعم الله عليه وانعت عليه
هو زيد بن حارثة امسك عليك زوجك هي زينب جحش وحلها انسان قال ابن عباس هو ادم ارسلنا
اليهم اثنين هما سمعون ويوحنا والثالث بولس وقيل هم صادق وصديق وشلوم وطار رجل هو جبر
النجار اولم ير الانسان هو العاصي بن وائل وقيل ابي بن خلف وقيل امية بن خلف فبشرناه بغلام
هو اسماعيل واسحق قولان شهران بنوا الحضر هما ملكان قبل انهما جبريل وميكائيل حبسهما
بقال له اسد وقيل صخر وقيل جحش مسمى الشيطان قال نوح الشيطان الذي منه يقال له
مسعود والذي طاب بالصدق محمد وقيل جبريل وصدق به محمد صلى الله عليه وسلم وقيل ابو بكره الذين
اضلانا ابليس وقابيل رجل من القريتين عوا الوليد بن المغيرة من مكة ومسعود بن عمرو الثقفي
وقيل عروة بن مسعود من الطائيين ولما ضرب ابن مريم مثالا للضارب له عبد الله بن الربيع طعنا
الاثم قال ابن جبر هو ابو جهل وشهد شاهد من بني اسرائيل هو عبد الله بن سلام اولوا العزم من الرسل
اصح الاقوال انهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وسلم بنا دي السنادي هو اسرافيل
خفيف ابراهيم المكر من قال عمن بن محسن كانوا اربعة من الملكة جبريل وميكائيل واسرافيل ورعيل
وبشروه بغلام قال اكرماني اجمع المفسرون على انه اسحق الامجاد فانه قال هو اسمعيل شديد
القوي جبريل اذ ايت الذي تولى هو العاصي بن وائل وقيل الوليد بن المغيرة يدع الداع هو اسرافيل

كلمة

مطال
زوج محمد م

مطال
اولوا العزم

قولا التي تجادل لك هي حولة بنت ثعلبة في زوجها هو اوس بن الصامت لم تحرم ما احل الله لك هي سريته ما
اسرته الي بقضاز واجه هي حفصة بنات به اخبرت عايشة ان تنوبا وان نظاهر لها عايشة وحفصة
وصالح المؤمنين هما ابو بكر وعمر اخبره الطبراني في الاوسط عن امرأة نوح والعه امرأة لوط
والهة وقيل واسله ولا تطع كل خلاف نزلت في الاسود بن عبد يغوث وقيل الاخضر بن شريق وقيل الوليد
ابن المغيرة سأل سائل هو النضر بن احارث اغفر لي لوالدي اسم ابيه لمك من متوشح وامه شحابة بنت
انوش سفيها هو ابليس ذرني ومن خلفت وحيدا هو الوليد بن المغيرة فلا صدق الايات نزلت في ابي
جهل هل اتي على الانسان هو ادم ويقول الكافر يا ليتني كنت نرا بقل هو ابليس ان جاءه الاعي هو عبد الله
ابن ام مكتوم اما من استغنى هو امية بن خلف وقيل عتبة بن ربيعة لقول رسول كريم قتل جبريل وقيل
محمد صلى الله عليه وسلم فاما الانسان اذا ما ابتلاه الايات نزلت في امية بن خلف وهو ادم
فقال لهم رسول الله هو صالح الاستغنى هو امية بن خلف الاثني ابو بكر الصديق الذي بني عبدا
هو ابو جهل والعد هو النبي صلى الله عليه وسلم ان شائيك هو العاصي بن وائل وقيل ابو جهل وقيل
عقبة بن ابي معيط وقيل ابولب وقيل كعب بن الاشرف امرأت ابي لب ام جميل العور انت حرب بن
القسم الثاني في مبهات الجوع الذين عرف اسماء بعضهم وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله
يسمى منهم رافع بن خزيمة سيقول السفه سمي منهم رفاع بن قيس وفردم بن عمرو وهب بن الاشرف
ورافع بن خزيمة والحجاج بن عمرو والربيع بن ابي الحقيق واذا قيل لهم اتبعوا الاية سمي منهم رافع ومالك
ابن عوف يسئلونك عن الاهلة سمي منهم معاذ بن جبل وثعلبة بن غنم ويسئلونك ماذا ينفقون سمي
منهم عمرو بن الجوح يسئلونك عن اخبر سمي منهم عمر ومعاذ وجرمة ويسئلونك عن النياح سمي منهم جعد
محمد الله بن راحة ويسئلونك عن المحيض سمي منهم ثابت بن الدحاح وعاد بن بشر واسيد بن
احصير المرزالي الذين ادنو الصبابة سمي منهم النعمان بن عمرو واحارث بن زيد احوار بن سمي
فطرس ويعقوب بن حماد راندراندر وفلس وابن ثعلبة ومنا و توماس ويعقوب ابن طلقا وداود وسنس
وما ساوود وسدر بابوطا وسرجس وهو الذي القى عليه شبهه وقالت طائفة من اهل الكتاب
امنوا هم اشاعس من اليهود سمي منهم عبد الله بن الضيف وعدي بن زيد واحارث بن عمرو ورف
يهدى الله فوما نرا واعدائهم قال عكرمة نزلت في اثني عشر رجلا منهم ابو عامر الراهب واحارث
ابن سويد بن الصامت ووجوح بن الاسلب زادا ابن عسكر وطعنة بن اسرق يقولون هل لنا من الامر
من شيء سمي من القايلين عبد الله بن ابي ومعتب بن قنشير وقيل لهم تعالوا فاننا لوال القايل ذلك عبد الله
والدخابر بن عبد الله الا نصاري والمقول لهم عبد الله بن ابي واصحابه الذين استجابوا لله هم سبعون
منهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وسعد وطه وعوف وابن مسعود وحذيفة بن اليمان وابو عبيد
ابن الجراح والذين قال لهم الناس سمي من القايلين نعم بن مسعود الاشجعي والذين قالوا ان الله فقير
قال ذلك فخاص وقيل جعي بن الخطب وقيل كعب بن الاشرف وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله
نزلت في النجاشي وقيل لعبد الله بن سلام واصحابه وبث منها رطل كثيرا وشا قال ابن اسحق اولاد
ادم لصلبه اربعون في عشرين بطنا كل بطنة اثنان وسمي من بنيهم قابيل وهابيل واما دوشنبونه

يقولون اننا من الانبياء
ما قلنا هاهنا سمي
ابن جبر

وهند وصرايس وحمور وسند وبارق وشيت وعبد المغيث وعبد الحارث وود وسواع ويعقوب
ويعقوب ونسرو من بناته اقليمه واشوته وجزوة وعزورا وائمة المغيث الهنالي الذين
او ثوانصيك من الكتاب يشترون الصلاة قال عكرمة نزلت في رفاة بن زيد بن البانوت ووردم
ابن زيد واسامة بن حبيب وزافع بن ابي رافع وعكر بن عمرو وجبي بن اخطاب الم تراي الذين يزعمون
انهم امنوا فزلت في احلاس بن الصامت ومعيت بن قشيرة وزافع بن زيد وبشره الم تراي الذين قيل
لهم لغوا ايديكم سمي منهم عبد الرحمن بن عوف اله الا الذين يصلحون الي قوم قال ابن عباس نزلت في
هلال بن عويمر الاسلمي وسرافة بن مالك المدلجي وفي بني جذيمة بن عامر بن عبد مناف ه سجدون اخرين
قال السدي نزلت في جماعة منهم بغير بن مسعود الاسدي ه ان الذين توفاهم الملايكة ظاهري انفسهم
سمي عكرمة منهم علي بن امية بن خلف واکارث بن زمعة وابا قيس بن الوليد بن المغيرة وابا العاصي بن
ابن الحجاج وابا قيس بن الغالة اله الا المستضعفين سمي منهم ابن عباس وامه ام الفضل وعياش بن ابي
ربيعه وسلمة بن هشام اله الذين يخافون انفسهم بغايتهم بشروا بشيرة ومبشرة لمت طائفة منهم
ان يضلوك هم اسير بن عروة واصحابه ه ويستفتونك في النساء سمي من المستفتين خولة بنت حكيم
يسلكه اهل الكتاب سمي منهم ابن عسكر لعن بن الاشرف وفحاصه لكن الراشون في العلم قال ابن عباس
هم عبد الله بن سلام واصحابه ه يستفتونك قل الله يغنيكم في الكلالة سمي منهم طاهر بن عبد الله ه ولا
امين البيت احكم سمي منهم احكم بن هند البكري ه يسكنونك ما ذا اصلهم سمي منهم عدي بن عامر وزيد
ابن المهمل الطائريان وعاصم بن عدي وسعد بن حمه وعويم بن ساعدة ه اذ هم قوم ان يبسطوا
سمي منهم لعن بن الاشرف وجبي بن اخطاب ه ولتجدن اقرهم مودة الايات نزلت في الوفد الذين
جاوا من عند النجاشي وهم اثنا عشر وقيل ثلثون وقيل سبعون وسمي ادريس وابراهيم والاشرف وميم وميام
ودريد ه وقالوا لولا انزل عليه ملك سمي منهم زمعة بن الأسود والنضر بن اكارث بن كلثوم وابي بن خلف
والعاصي بن وائل ولا تطرد الذين يزعمون زعمهم سمي منهم صهيب وبلال وعمار وجاب وسعد بن
اي وقاص ابن مسعود وسلمان الفارسي ه اذ قالوا لما انزل الله علي ليرس سمي منهم فحاص ومالك بن الضيف
قالوا ان نؤمن حتى نؤتي مثل ما اوتي رسل الله سمي منهم ابو جهل والوليد بن المغيرة ه يسألونك عن الساعة
سمي منهم حماد بن قشيرة وسهيل بن زيد ه يسألونك عن الانفال سمي منهم سعد بن ابي وقاص ه
وان ريقا من المؤمنين لكارهون سمي منهم ابواب الانصاري ومن الذين لم يكرهوا المفداه ه ان
تستفتوا سمي منهم ابو جهل واذ يكره الذين لوواهم اهل دار الندوة سمي منهم عتبة وشيبة
ابن ابي ربيعة وابوسفيان وابو جهل وحبيب بن مطعم وطعينة بن عدي واکارث بن عامر والنضر
ابن اكارث وزمعة بن الأسود وحكيم بن جزام وامية بن خلف ه واذ قالوا اللهم ان كان هذا الا
سمي منهم ابو جهل والنضر بن اكارث ه اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض عذروا سمي
منهم عتبة بن ربيعة وقيس بن الوليد وابوقيس بن الغالة واکارث بن زمعة والعاصي بن ميم
قال ابن زيد سمي من الانصاري كانوا سبعين منهم العباس وعقيل ونوفل بن اكارث وسهيل بن نصيب
وقالت اليهود عزير بن سلام بن مشكم ونجاشي وفي محمد بن حية وشاس بن قيس وطالك بن الضيف

الذين يلون المطوعين سمي من المطوعين عبد الرحمن بن عوف وعاصم بن عدي ومن الذين لا يجدون الا جهنم
ابو عقيل ورفاعة بن سعد ه ولا على الذين اذا ما اتوا سمي منهم العباس بن سارية وعبد الله بن مغفل المز
وعمر المز وعبد الله بن الازرق الانصاري وابو ليلى الانصاري فيه رجال يحبون سمي منهم عويم بن ساعدة
الا من اذنه وقلبه فطير بالايان نزلت في جماعة منهم عامر بن ياسر وعياش بن ابي ربيعة ه بعثنا
عليكم عبادا لما هم جالوت واصحابه ه وان كادوا ليعفونك قال ابن عباس نزلت في رجال من قريش منهم
ابو جهل وامية بن خلف ه وقالوا ان نؤمن لك حتى نجري سمي ابن عباس من قبلي ذلك عفي الله بن امية
وه ربيته سمي من اولاد ابليس ثبر والاعور وزلفور ومسوط وذاسم ه وقالوا ان نتبع الهدي
معك سمي منهم اكارث بن عامر بن نوفل ه احسب الناس ان يتركوا هم المؤذون على الاسلام بمكة
منهم عامر بن ياسر ه وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا سمي منهم الوليد بن المغيرة ه ومن
الناس من يستيري ليو احدث سمي منهم النضر بن الحارث ه فمنهم من يقتل حبه سمي منهم اسن بن المصم
قالوا احق اول من يقوله جبريل فيتبعونه اخرجه وانطلق الملا سمي منهم عتبة بن ابي
معيط وابو جهل والعاصي بن وائل ه الاسود بن المطلب والاسود بن يعقوب ه وقالوا لما لا تتركوا
رجالا سمي من القابليين ابو جهل ومن الرجال عمار وبلال ه نفر من اهل سمي منهم زبيعة وحسي وسي
وشاصر وماسر والارد وانيان والاحقمة وشرف ه ان الذين ينادونك من وراء الحجرات سمي منهم
الاققع بن جابر والزبرقان بن بدر وعيينة بن حصن وعمر بن الاهتم ه الم تراي الذين تولوا هوما
قال السدي نزلت في عبد الله بن نفييل من المنافقين ه لا يهاكم الله عن الذين لم يقاتلواكم نزلت في قبيلة
ام اسماء بنت ابي بكر ه اذ اظلم المؤمنات سمي منهم ام كلثوم بنت عتبة بن ابي معيط وامية بنت نضر
يقولون لا تنفقوا يقولون لن رجعتنا سمي منهم عبد الله بن ابي لهي وعجل غريش بنك الية سمي من حلة الرث
اسرافيل ولبنان وزوفيل اصحاب الاخدود ذونواس وزمعة بن اسعد احموي واصحابه ه اصحاب
الفيل هم الحبشة قايدهم ابرهة الاسرم وذليلهم ابورغال ه قل ليلكم الكافرون نزلت في الوليد بن المغيرة
والعاصي بن وائل والاسود بن المطلب وامية بن خلف ه التفافات نبات لبين الاعصم ه واما
مهمات الاقوام واكيوانات والامكنة والازمنة ونحو ذلك فقد استوفيت الكلام عليها في تاليفنا
المشار اليه ه **النوع الحادي والسبعون** في اسماء من نزل فيهم القرآن ه رأت فيه تاليفنا
مفرد البعض القداما لكتبه غير محرر وكتاب اسباب النزول والمهمات يغنيان عن ذلك وقد
وقال ابن ابي حاتم ذكر عن احسين بن زيد الطحان بنا اسحاق بن منصور نا قيس عن الاعشى عن المالك
عن عباد بن عبد الله قال قال علي بن ابي قيس اخذ الا وقد نزلت فيه آية قل له لما نزل فليل قال وتيلوم شاهد
منه ومن امثله ما اخرجه احمد والبخاري في الا ذب عن سعد بن ابي وقاص قال نزلت في اربع ايات
يسألونك عن الانفال ه وصينا الانسان بوالديه حسنا واية تختم آخر واية الميراث ه واخرج ابن ابي
حاتم عن رفاة الغزطي قال نزلت ولقد وصلنا لكم القول في عشر انا اخبركم واخرج الطبراني عن ابي ربيعة
عن حنيد بن سبيع وقيل حبيب بن سباع قال فينا نزلت ولولا رجال مؤمنون ونا مؤمنات وكنا تسعة نفر
سبعة رجال وامر اثنين ه **النوع الثاني والسبعون** في فضائل القرآن ه افرد به بالتصنيف

ابو بكر بن ابي شيبة والنسائي وابو عبيد القاسم بن سلام وابن الضريس واهرون وقد صح فيه احاديث باعتماد
 اجملة وفي بعض السور على التبيين ووضع في فضائل السور احاديث كثيرة ولذلك صنعت كتابا سميت
 بحال الزهري في فضائل السور حررت فيه ما ليس بموضوع وانا اورد في هذا النوع فصلين **الفصل**
الاول فيما ورد في فضله على اجملة اخرج الترمذي والدارمي وغيرهما من طريق احارب الاعور عن علي
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستون فنز فلت فما المخرج منه يرسول الله قال كتاب الله
 فيه نيا ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصه الله ومن
 ابتغى الهدى في غيره أضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذي احكم وهو الصراط المستقيم وهو الذي
 لا يزغ به الا هو ولا تلتبس به الا لئلا يسهل ولا تشعب منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه
 من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم **واخرج** الدارمي
 من حديث عبد الله بن عمرو بن مرفوعا ان احب الى الله من السموات والارض ومن فيها من جبريل
 من حديث شداد بن اوس ما من مسلم ياخذ مضجعه فيقرأ سورة من كتاب الله الا وكل الله به ملكا فلا يقربه
 شئ يؤذي به حتى يذهب متى هب **واخرج** اكاكرو عن من حديث عبد الله بن عمرو عن من قرأ القرآن فقد استند به
 النبوة بين جنبيه غير انه لا يؤمن اليه لا ينبغي لصاحب القرآن ان يمد مع من جلد ولا يحمل مع من يحمل وفي جوفه
 كلام الله **واخرج** البراء بن رباح عن انس ان البيت الذي يقرأ فيه القرآن يفرغ من كل شيء الا من فيه
 فيه القرآن يقلضه **واخرج** الطبراني من حديث ابن عمر ثلاثة لا يهولهم الفزع الاكبر ولا ينالهم الحساب
 هم علي بن ابي طالب من مسك حتى يفرغ من حساب الخلايق رجل قرأ القرآن ابتغى وجهه الله وام به قوما وهم به را
 احديث **واخرج** ابو يعلى والطبراني من حديث ابي هريرة القران غني لا فقر بعده ولا غنى دونه **واخرج**
 احمد وغيره من حديث عتبة بن غزوان كان القرآن في اهاب ما اكلته النار قال ابو عبيد اراذبا لا هاب
 قلب المؤمن وجوفه الذي قد وعى القرآن وقال غير معناه ان من جمع القرآن ثم دخل النار فوشش من اخضر
 وقال ابن الانباري معناه ان النار لا تبطله وتغلبه من الاسماع التي وعته والافهام التي حصلت له لقوله
 في الحديث الاخر وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء اي لا يبطله ولا تغلبه من وعيته الطيبة وموصفه لانه
 وان غسله الماء في الظاهر لا يغسله بالقلع من القلوب وعند الطبراني من حديث عتبة بن مالك لوجع القرا
 في اهاب ما احرقه النار وعند من حديث سهل بن سعد لو كان القرآن في اهاب ما استنته النار **واخرج** الطبراني
 في الصغير من حديث انس من قرأ القرآن يقوم به انا الليل والنهار يحل حلاله ويحرم حرامه حرم الله له ودمه
 على النار وجعله رفيق السفر الكرام البرة حتى اذا كان يوم القيمة كان القرآن حجة له **واخرج** ابو عبيد
 عن انس مرفوعا القرآن شافع مشفع وما حل يصدق من جعله امامه قاذة الى الجنة ومن جعله خلفه ساقاة
 الى النار **واخرج** الطبراني من حديث انس حكمة القرآن عفا اهل الجنة **واخرج** النسائي وابن ماجه واکاكر
 من حديث انس حكمة القرآن هم اهل الله وخاصته **واخرج** مسلم وغيره من حديث ابي هريرة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اوجب احكم اذا رجع الى اهله ان يجد ثلاث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال
 ثلاث ايات يقرأهن احدكم في صلاة خله من ثلاث خلفات عظام سمان **واخرج** مسلم من حديث جابر
 ابن عبد الله خيرا الحديث كتاب الله **واخرج** احمد من حديث معاذ بن انس من قرأ القرآن في سبيل الله كتب مع

فضائل القرآن

الهدية

الصديقين والشداد والصالحين وحسن اوليك وبقيا **واخرج** الطبراني في الاوسط من حديث
 ابي هريرة ما من رجل يعلم ذلك القرآن الا توج يوم القيمة بتاج في اجته **واخرج** ابو داود واحمد
 واکاكر من حديث معاذ بن انس من قرأ القرآن فأكمله وعمل به البس والداة تا يوم القيمة ضوء احسن
 من ضوء الشمس بيوت الدنيا لو كانت فيكم فاطنكم بالذي عمل بهذا **واخرج** الترمذي وابن ماجه
 و احمد من حديث علي من قرأ القرآن فاستظمره فاحل طاله وحرم حرامه ادخله الله الجنة وشفعه في عشرة
 من اهل بيته كلم قد وجبت له النار **واخرج** الطبراني من حديث ابي امامة من تعلم اية من كتاب الله
 استقبلته يوم القيمة تغلق في وجهه **واخرج** الشيخان وغيرهما من حديث عائشة الماهر بالقران
 مع السفة الكرام البرة والذي يقرأ القرآن وينتفع به وهو عليه شاق له اجران **واخرج** الطبراني
 في الاوسط من حديث جابر من قرأ القرآن كانت له عند الله دعوة مستجابة ان شاء الله في الدنيا وان شاء
 ذخرها له في الآخرة **واخرج** الشيخان وغيرهما من حديث ابي موسى مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل
 الانرجة طعمها طيب وريحها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل النرجة طعمها طيب ولا ريح لها
 ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الرجاء ربحا طيب وطعمها ممر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل
 الحنظل طعمها مر ولا ريح له **واخرج** الشيخان من حديث عثمان بن عفان وفي لفظ ان افضلكم من تعلم
 القرآن وعلمه واذا البيهقي في الاسماء فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه **واخرج**
 الترمذي واکاكر من حديث ابن عباس ان الذي ليس في جوفه شئ من القرآن كالبيت الخرب **واخرج**
 ابن ماجه من حديث ابي ذر لا تقرأ من كتاب الله خيرا من ان تصلي مائة رعدة **واخرج**
 الطبراني من حديث ابن عباس من تعلم كتاب الله ثم اتبع ما فيه هداه الله به من الضلالة ووقفا
 يوم القيمة سوا حساب **واخرج** ابن ابي شيبة من حديث ابي سريح الخزاعي ان هذا القرآن سب
 طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فانكم لن تفلحوا وان تفلحوا بعد الباء **واخرج** الدلمي من
 حديث علي حلة القرآن في ظل الله يوم لا ظل الا ظله **واخرج** اكاكرو من حديث ابي هريرة يحي صاحب القرآن
 يوم القيمة فيقول القرآن يارب كله فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يارب زده يرب ارضعته فريضته وقال
 له افزه وارقه وزد اد بجل اية حسنة **واخرج** من حديث عبد الله بن عمرو الصيام والقران يشفعان للعبد
واخرج من حديث ابي ذر انكم لا ترجعون الى الله بشئ افضل مما خرج منه يعني القرآن **الفصل الثاني**
 فيما ورد في فضل سور بعثها **ما ورد في الفاتحة** **اخرج** الترمذي والنسائي واکاكر من حديث ابي رباح
 مرفوعا ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل مثل امر القرآن وفي السبع المثاني **واخرج** احمد وغيره
 من حديث عبد الله بن جابر اخبر سورة في القرآن اكمل به رب العالمين واليه منقبة الشعب واکاكر من حديث
 انس فضل القرآن اكمل به رب العالمين وللجاري من حديث ابي سعيد بن الخديجي اعظم سورة في القرآن
 اكمل به رب العالمين **واخرج** عبد بن مسعود من حديث ابن عباس فاتحة الكتاب تعدل ثلثي القرآن **واخرج**
ما ورد في البقرة وال عمران **اخرج** ابو عبيد من حديث انس ان الشيطان يخرج من البيت اذا
 سمع سورة البقرة تقرأ فيه وفي الباب عن ابن مسعود وابي هريرة وعبد الله بن مغفل **واخرج** مسلم
 والترمذي من حديث النواس بن سمعان يوتي بالقران يوم القيمة واهله الذين كانوا يؤمنون به يقدم

سورة البقرة وال عمران وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال ما نسيتهن بعد قال كانا
غمامتان او غياضتان او ظلتان سوداوان منتهى شرق او كانا فدان من طرسواف يجان عن صاحبهما
واخرج احمد من حديث بريدة بن عبد الله بن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
تعلوا سورة البقرة وال عمران فانهما الزهر او ان ظلتان صاحبهما يوفرا القيمة كانا غمامتان او غياضتان او
فدان من طرسواف واخرج ابن جابر عن جابر بن عبد الله بن سفيان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
البقرة من قراها في بيته زهر المديخله الشيطان ثلاثة ايام ومن قراها في بيته ليلام يمدخله الشيطان
ثلاث ليل واخرج البيهقي في الشعب من حديث الصلصا عن قرا سورة البقرة تخرج من الجنة في الجنة
واخرج ابو عبيد عن عمر بن الخطاب موقوفا من قرا البقرة وال عمران في ليلة كتب من العائتين واخرج
البيهقي من مرسل محمول من قرا سورة ال عمران يوم الجمعة صلت عليه الملائكة الى الليل **ما ورد في سورة الكهني**
اخرج مسلم من حديث ابي بن جابر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة البقرة في كتاب الله الكهني
اي هريرة ان لكل شيء سنما وان سنما القرآن البقرة وفيها آية هي سيدة اي القرآن آية الكهني
واخرج اكارث بن ابي لسانة عن احسن مرسلنا افضل القرآن سورة البقرة واعظم آية فيه آية الكهني
واخرج ابن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكهني في كل صلاة مكتوبة لم يمنع من دخول الجنة
الا ان يموت واخرج احمد من حديث النسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة البقرة في كل صلاة
اخرج الائمة الستة من حديث ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة البقرة في كل صلاة
اكرم من حديث عثمان بن عفان ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالغيام وانزل منه اثنتين
ختم سورة البقرة ولا تقرا في دار فبقية شيطان تلك ليل **ما ورد في اخرا ل عمران** اخرج
البيهقي من حديث عثمان بن عفان من قرا اخرا ل عمران في ليلة كتب له قيام ليلة **ما ورد في الانعام** اخرج
الدارمي وغيره عن عمر بن الخطاب موقوفا الانعام من نواب القرآن **ما ورد في السبع الطول** اخرج احمد
واحمد من حديث عابشة عن ابي مسعود الطول فمؤخر **ما ورد في هود** اخرج الطبراني في الاوسط بسند
واه من حديث علي بن ابي طالب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة هود في كل صلاة
اخرج احمد من حديث معاذ بن ابي عوف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة هود في كل صلاة
السورة **ما ورد في الكهني** اخرج الحاكم من حديث ابي سعيد عن قرا سورة الكهني في يوم الجمعة اصابه من
النور ما بينه وبين اجمة من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهني في كل صلاة
عصم من الدجال واخرج احمد من حديث معاذ بن ابي عوف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ
من قديمه الى اسم من قراها كلها كانت له نور ما بين الارض والسماء واخرج الترمذي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
ليله من كان يرجو لقاءه الاية كان له نور من عذرايين الى مكة حسوه الملائكة **ما ورد في المائدة**
اخرج ابو عبيد من مرسل المسيب بن ارفع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة المائدة في كل صلاة
لا سبيل عليه لا سبيل عليه واخرج عن ابن عمر موقوفا قال في تزلزل السجدة وبارك الملك فضل ستمين
درجة على غيرهما من سورة القرآن **ما ورد في يس** اخرج ابو داود والنسائي وابن جابر وغيرهم من حديث معقل
ابن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة يس في كل صلاة اصابه من نور ما بين الارض والسماء واخرج الترمذي

والدارمي من حديث انس ان لكل شيء قلب والقران ليس ومن قد نسيه الله بقرانه قراة القران عشر
مرات واخرج الدارمي عن الطبراني من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة البقرة في كل صلاة
من حديث انس من قرأ سورة البقرة في كل صلاة مات شهيدا **ما ورد في الكهني** اخرج ابو عبيد عن
ابن عباس موقوفا ان لكل شيء لباب والباب القرآن الكهني واخرج الحاكم عن ابن مسعود موقوفا الكهني
القران **ما ورد في النازل** اخرج الترمذي وغيره من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة النازل في ليلة اصابه يستغفر
له سبعون الف ملك واخرج الدارمي عن ابن مسعود موقوفا ان لكل شيء لباب
وان لباب القرآن المفصل **الرحمن** اخرج البيهقي من حديث علي بن مرفوعا الكل في غروب وغروب القرآن الرحمن
المسحات اخرج احمد وابوداود والترمذي والنسائي عن عمار بن ياسر عن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقرأ المسحات كل ليلة قبل ان يرقد ويقول فيمن آية خير من الف آية قال ابن كثير في تفسيره الآية المشار
اليها قوله هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وقد اخرج ابن السني عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم اوصي بطلا اذا اخذ مفعلة ان يقرأ سورة احسن وقال ان مات من شهيدا واخرج الترمذي من حديث
معقل بن يسار عن قرا من يصح ثلاث ايات من اخر سورة احسن وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يسي
وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها من بقي من عذاب القبر واخرج البيهقي من حديث ابي امامة
من قرا خواتيم احسن في ليل او في رماة في يومه او ليلة فقد اوجب الله له الجنة **تبارك** اخرج الاربعة
وابن جابر واكرم من حديث ابي هريرة في القرآن سورة ثلاثون آية شغفت لرجل حية غفلة تبارك الذي يهدى الملك
واخرج الترمذي من حديث ابن عباس في المارعة هي المنيعة تنجي من عذاب القبر واخرج الحاكم من حديث وداد
انما قلب كل مؤمن تبارك الذي يهدى الملك واخرج النسائي من حديث ابن مسعود عن قرا تبارك الذي
يهدى الملك كل ليلة منعه الله من عذاب القبر **الاعلى** اخرج ابو عبيد عن ابي ميم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم ابي نسيته افضل المسحات فقال ابي بن جابر فلعن اسم ركب الاعلى **القيمة**
اخرج ابو نعيم في الصحابة من حديث اسمعيل بن ابي حكيم المزني العجاني مرفوعا ان الله يستمع قراة لم يكن الذين
كفروا يقولون انهم عبيد فوعز في لا يمكن لك في اجبة حتى ترضى **الزلة** اخرج الترمذي من حديث
انس من قرا اذا زلزلت عدلت له نصف القرآن **العاديات** اخرج ابو عبيد من مرسل احسن
اذا زلزلت تعدل بنصف القرآن والعاديات تعدل بنصف القرآن **الهاكر** اخرج الحاكم من حديث
ابن عمر مرفوعا لا يستطيع احدكم ان يقرأ الف آية في كل يوم قالوا ومن يستطيع ان يقرأ الف آية قال اما
يستطيع احدكم ان يقرأ الكافر **الكافرون** اخرج الترمذي من حديث انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابو عبيد من حديث ابن عباس قال يا كافر ون تعدل ربع القرآن واخرج احمد واكرم من حديث
نوفل بن معاوية اقرأ يا كافر ون تعدل ربع القرآن واخرج ابو علي من حديث ابن عباس
الا ادلكم على كلمة تنجيكم من الاشرار بالله تقرأون قل يا كافر ون عند منكم النص **النصي** اخرج الترمذي من
حديث انس اذا جاء نصر الله والفتح ربع القرآن **الاخلاص** اخرج مسلم وغيره من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
تعدل لك القرآن وفي الباب عن طاعة من الصحابة واخرج الطبراني في الاوسط من حديث عبد الله بن الشخير
من قرا قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يغفر له في قبره وامر من صغطة القبر وحلمة الملائكة يوم القيمة

قال نعم

اقامة حكم وانما يقع ما علم فلو قيل في الجملة ان القرآن خير من التوراة والانجيل والربور يعني ان العهد بالثلاثة
والعمل واقع به ذواته والثواب بحسب قرآنه لا بقراة آوانه من حيث الامكان حجة النبي المبعوث وذلك الكتاب
لم تكن معجزة ولا كانت حجة اولئك الانبياء بل كانت دعوتهم واجه غير هذا كان ذلك ايضا نظير ما مضى وقد
يقال ان سورة افضل من سورة لان الله جعل في آياتها كرامة واضعافا مما سواها ووجب بها من الثواب ما لم
يوجب غيرها وان كان المعنى الذي لاجله بلغ بهذا المقدار لا يظهر لنا كما يقال ان يوما افضل من يوم
وسمرا افضل من شهر يعني ان العباد في فضل على العباد في غير ذلك والذنب فيه اعظم منه في غير ذلك كما يقال
ان الحرام افضل من الجليل لانه يتبادر في من المناسب ما لا يتبادر في غيره والصلاة فيه تكون لصلاة
مضاعفة مما نظام في غيره انتهى كلام ابي حنيفة وقال ابن القتيبي في حديث البخاري لا علمك سورة هي اعظم
السور معناه ان ثواب اعظم من غيرها وقال غيره انما كانت اعظم السور لا في حجة جميع مقاصد القرآن
ولذلك سميت ام القرآن وقال الحسن البصري ان الله اودع علوم الكتاب السابقة في القرآن فمروا
علوم القرآن الفاعلة من علم تفسيرها كان من علم تفسير جميع الكتب المنزلة اخرجها اليه في بيان
استتمامها على علوم القرآن قرره الزمخشري باشتغال على التماس على الله بما هو اهله وعلى العبد بالامر والنهي
وعلى الوعد والوعيد واثبات القرآن لا تخلو عن احد هذه الامور وقال الامام محمد بن ابي القاسم المقصود من
القرآن كله تقرير امور اربعة الالهيات والمعاد والنبوات واثبات العباد والقدر لله تعالى فقوله
احمد لله رب العالمين يدل على الالهيات وقوله ما لك يوم الدين يدل على المعاد وقوله اياك نعبد وياك
نستعين يدل على اننا نعبد الله ونعبد غيره ونستعين به وقوله اهدنا الصراط المستقيم الى اخر السورة
يدل على اثبات فضل الله على النبوات فلما كان المقصد الاعظم من القرآن هذه المطالب الاربعة وهذه
السورة مشتملة على سائر ام القرآن وقال القاضي هي مشتملة على الحكم التطويقي والاحكام العلية
التي هي سلوك الطريق المستقيم والاطلاع على مراتب السعدا ومنزلة الاشقياء وقال الطيبي هي
مشتملة على اربعة انواع من العلوم التي هي مناط الدين احدها علم الاصول ومعاقد معرفة الله صفاته
والعلم الاشارة بقوله للرب العالمين الرحمن الرحيم ومعرفة النبوات وهي المرادة بقوله انعمت عليهم
ومعرفة المعاد وهو الموتى اليه بقوله ما لك يوم الدين وثانيها علم الفروع واساس العبادات وهو المراد
بقوله اياك نعبد وياك نستعين ما يحصل به الكمال وهو علم الاخلاق واحكام الوصول الى اخضر الصدائبة
والالتجاء الى جناب الفردانية والسلوك لطريقه والاستقامة فيها واليه الاشارة بقوله واياك
نستعين اهدنا الصراط المستقيم وثالثها علم القصص والاجاز عن الامم السالفة والفزون اكالية
السعدا منهم والاشقياء وما يتصل بها من وعد وعيد يسيرهم وهو المراد بقوله انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقال الغزالي مقاصد القرآن ستة ثلاثة مهمة وثلاثة ثمينة الاولى
تعريف المدعو اليه كما اشير اليه بصدقها وتعريف الصراط المستقيم وقد صرح به في تعريف احوال
عند الرجوع اليه تعالى وهو الاخر كما اشير اليه بملك يوم الدين والاخرى تعريف احوال المطيعين
كما اشير اليه بقوله الذين انعمت عليهم وحكمة اقوال ابي حنيفة وقد اشير اليها بالمغضوب عليهم والضاين
وتعريف منازل الطريق كما اشير اليه بقوله اياك نعبد وياك نستعين انتهى ولا ينبغي في هذا ومنها

مطل
فاتحة ام القرآن
سائر
فاتحة الكتاب
اثبات

في احديها لا يكونها لثاني القرآن لان بعضهم وجهه بان دلالات القرآن الكريم اما ان تكون بالمطابقة
او بالتضمن او بالالتزام وهذه السورة تدل على جميع مقاصد القرآن بالتضمن والالتزام دون المطابقة والالتزام
من الثلاثة ثلثان ذلك الزمخشري في شرح التبيين وناصر الدين بن الميلاق قال وايضا حقوق ثلاثة حق الله
على عباده وحق العباد على الله وحق بعض العباد على بعض وقد اشتملت الفاتحة صراحة على الحقين الاولين فاسب
كونها بصرحة ثلثين وجوب تمت الصلاة بيني وبين عبدتي بضعين شاهد لذلك **قلت**
ولا تنافي ايضا بين كون الفاتحة اعظم السور وبين كونها الاخران البقرة اعظم السور لان المراد به ما عدا الفاتحة
من السور التي فصلت فيها الاحكام وضربت الامثال واقامت الحجج اذ لم تشمل سورة على ما اشتملت عليه
ولذلك سميت فسطاط القرآن قال ابن العربي في احكامه سمعت بعض اشياخ يقول فيها الف امر والفت
نهي والف حكم والف خير ولعظيم فقهها افام ابن عمر في سنين على تعليم اخرجها مالك في الموطا قال
ابن العربي ايضا وانما صارت آية الكرسي اعظم الايات اعظم بفضلها فان الشئ انما يشرف بشرف ذاته ومقتضاه
ومتعلقاته وهي في القرآن كسورة الاخلاص في سورة الان سورة الاخلاص تفصل بوجوه من احدها
الاسورة وهذه آية والسورة اعظم لانه وقع التحدي بها في افضل من الآية التي لم يتحد بها او الثاني ان سورة
الاخلاص انقضت التوحيد في خمسة عشر حرفا وآية الكرسي انقضت التوحيد في خمسين حرفا فظهرت العدة
في الاعجاز بوضع معنى معبر عنه بخمسين حرفا ثم تعبر عنه بخمسة عشر وذلك بيان لعظم العدة والافراد
بالوحدانية وقال ابن المنبر اشتملت آية الكرسي على ما لم تشمل عليه آية من سائر آيات القرآن وذلك لانها
مشتملة على سبعة عشر موضعا في اسم الله تعالى ظاهر في بعضه ومستكن في بعضه وهو الله هو الحي القيوم
صبر لا تافك وله وعنده وبأذنه ويعلم وعلمه وسأله ورسبه ويوده خيره حفظها المستر الذي هو
فاعل المصدر وهو العلي العظيم وان عددت الصاير المتحولة في الحى القيوم العلي العظيم والصبر المقدر قبل
الحى على احد الاعراب صارت اثنين وعشرين وقال الغزالي انما كانت آية الكرسي سيدة الايات لانها
اشتملت على ذات الله وصفاته وافعاله فقط ليس فيها غير ذلك ومعرفة ذلك هي المقصد الاقصى من العلوم
وما عداها تابع له والسيد اسم المبتوع المقدم فقوله الله اشارة الى الذات لا لاله الا هو اشارة الى توحيد
الذات الحى القيوم اشارة الى صفة الذات وجلاله فان معنى القيوم الذي يقوم بنفسه ويقوم به غيره وذلك
غاية اكمل والعظمة لا تافك سنة ولا نوم تنزيه وتقدس له عما يستحيل عليه من اوصاف احوادث والتقدير
عما يستحيل احد اقسام المعرفة ما في السموات وما في الارض اشارة الى الافعال كلها وان جميعا منه واليه
من ذا الذي يشفع عنده الا بآذنه اشارة الى انفراد الملك والحق والامر وان من ملك الشفاعة انما
عنده بقرينة اياه والاذن فيه وهذا انفي الشريعة عن الملك والامر يعلم ما بين ايديهم الى قوله شأنا اشارة
الى صفة العلم وتفضيل بعض المعلومات والافراد بالعلم حتى لا يعلم غيره الا ما اعطاه ووهبه على قدر مشيئته
وارادته وسع كرسية السموات والارض اشارة الى عظمة ملكه وكلال قدرته ولا يوده حفظها اشارة الى
صفة العدة وكلال وتنزهها عن الضعف والنفق وهو العلي العظيم اشارة الى اخصل عظيم الصفات
فاذا انما كانت هذه المعاني ثم تلوت جميع آيات القرآن لم تجد جملتها مجوعة في آية واحدة فان شهد الله ليس فيها الا
التوحيد وسورة الاخلاص ليس فيها الا التوحيد والتقدير في قل اللهم مالك الملك ليس فيها الا الافعال والفاة

بسم آية الكرسي

فيها الثلاثة لكن غير مشروحة بل مرموزة والثلاثة مجموعة مشروحة في آية الكرسي والذي يقرب منها في جملة
 اخر احسنه واول احديده ولكن آيات لا آية واحدة فاذا قابلت آية الكرسي بحد تلك الآيات وحدها اجمع للمقابلة
 فلذلك استحققت السيادة على الذي كيف وفي آية القيوم وهو الاسم الاعظم كما ورد به اخبر انهم كلام
 الغزالي **وقال** انما قال صلى الله عليه وسلم في الفاتحة افضل من آية الكرسي سيده لسره وهو ان اجماع بين قول
 الفضل وانواعه الكثيرة يسمى افضل فان الفضل هو الزيادة والافضل هو الازيد واما السودة فهو نور سويج
 معنى الشرف الذي يفضي الاستتباع وياي النعية والفاتحة تنضم النسيه على معان كثيرة ومعارف مختلفة
 فكانت افضل وآية الكرسي تشمل على المعرفة العظمى التي هي المقصودة المتبوعة التي تتبعها سائر المعارف
 فكان اسم السيد باليقين انهم **وقال** في حديث قلب القرآن ليس ان ذلك لان الايمان صحة بالاغتراف
 بالحشر والنشر وهو مقر في هذه السورة ببلغ وجه جعلت قلب القرآن لذلك واستحسنه الامام في الله
وقال النسيغ يمكن ان يقال ان هذه السورة ليس فيها الا تقرير الاصول الثلاثة الواحدة آية والرسالة واكثر
 وهو القدر الذي يتعلق بالقلب واجنان واما الذي باللسان وبالاركان ففي هذه السورة فلما كان فيها
 اعمال القلب لا غير سها قلبا ولهذا امر بقراءتها عند الاحتضر لانه في ذلك الوقت يكون اللسان ضعيفا القوة
 والاعضاء ساقطة لكن القلب قبل اقبل على الله ورجع عما سواه فيقرأ عنده ما يزداد به قوة في تصديقه
 بالاصول الثلاثة انتهى واختلف **الناس** في معنى كون سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن فقليل كانه
 صلى الله عليه وسلم سمع شخصا يكررها تكرر من يقرأ ثلث القرآن فخرج الجواب على هذا وفيه بعد عن ظاهر الحديث
 وسائر طرق الحديث ترويه **وقيل** لان القرآن مشتمل على قصص وسرايع وصفات وسورة الاخلاص كل صفا
 فكانت ثلثا بهذا الاعتبار **وقال** الغزالي اجزاء معارف القرآن المهمة ثلاثة معرفة التوحيد والوحدانية
 المستقيم والاخرة وهي مشتملة على الاول فكانت ثلثا **وقال** ايضا فاما نقله عنه الرازي القرآن مشتمل على الرهن
 العاطفة على وجود الله ووحدايته وصفاته اوصافه الحقيقية واما صفات العمل واما صفات الحكم فثلاث
 ثلاثة امور وهذه السورة مشتمل على صفات الحقيقة فهي ثلث **وقال** الخواص المطالب اليه في القرآن معظما
 الاصول الثلاثة التي بها يقع الاسلام ويحصل الايمان وهي معرفة الله والاعتراف بصدق رسوله واعتقاد
 القيام بين يدي الله فان من عرف ان الله واحد وان النبي صادق وان الدين واقع صار مومنا حقا ومن انكر شيئا
 من كفر قطعا وهذه السورة تفيد الاصل الاول فهي ثلث القرآن من هذا الوجه **وقال** غيره القرآن قسما خبر
 وانشا واخر قسما خبر عن الخلق فثلاث ثلثات وسورة الاخلاص اخلصت خبر عن الخلق
 فهي ثلث الاعتبار **وقيل** تعدل في التواب وهو الذي يشهد له ظاهر الحديث والاحاديث الواردة في
 سورة الزلزلة والنصر والكافرون لكن ضعف ابن عقيل ذلك وقال لا يجوز ان يكون المعنى فله اجر ثلث القرآن
 لقوله من قرأ القرآن فله اجر في عشر حسبات **وقال** ابن عبد البر السكون في هذه المسئلة افضل من الكلام فيها
 واسلم فاسند الى اسحق بن منصور قلت لاحد بن حنبل قوله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن
 كما وجهه فلم يعم في شيء على امر **وقال** الى اسحق بن زاهوية معناه ان الله لما فضل كلامه على سائر الكلام جعل بعضه
 فضلا في التواب لمن قرأه تحريفا على تعليمه لان من قرأ قل هو الله احد ثلاث مرات كان من قرأ القرآن
 جميعه هذا لا يستقيم ولو قرأها ما يتي مرة **قال** ابن عبد البر فمدان اما ما من بالسنة ما فاما ولا قد

قلبه ويشده

ان الزلزلة
 نصف القرآن

في هذه المسئلة **وقال** ابن الملق في حديث ان الزلزلة نصف القرآن لان احكام القرآن تنقسم الى
 احكام الدنيا واحكام الآخرة وهذه السورة تشمل على احكام الآخرة كلها اجالا وزادت على الفارعة
 باخراج الاثقال وحديث الاخبار واما تسميتها في الحديث بالآخر بعافلان الايمان بالبعث وربع
 الايمان في الحديث الذي رواه الترمذي لا يوفى عبد حتى يومن بربع سيده ان لا اله الا الله واني
 رسول الله بعثني بالحق ويومن بالموت ويومن بالبعث بعد الموت ويومن بالقدر فافتنى هذا الحديث
 ان الايمان بالبعث الذي قرره هذه السورة ربع الايمان الكامل الذي دعا اليه القرآن **وقال**
 ايضا في سيرة كون الحاكم تعدل الف آية ان القرآن ستة الاف آية وما يتاهايه وهو فاذا ارتكبا الكسر
 كان الالف سدس القرآن وهذه السورة تشمل على سدس مقاصد القرآن فانها في اذكار الغزالي ستة ثلاثة
 مهمة وثلاثة متممة وتقدمت واحدة معرفة الآخرة المشتملة عليه السورة والتجديد عن هذا المعنى بالالف
 آية الفم واجل واضخم من التعبير بالسدس **وقال** ايضا في سيرة كون سورة الكافرون ربعا وسورة الاخلاص
 ثلثا مع ان كلامهما سمي الاخلاص ان سورة الاخلاص اشتملت من صفات الله على ما لم يشتمل عليه الكافرون
 وايضا فالتوحيد اثبات الهية المعبود وتقدسية ونفي الهية ما سواه وقد صرح الاخلاص بالاثبات
 والتقدسية ولوحت الى نفي عبادة غيره والكافرون صرح بالنفي ولوحت بالاثبات والتقدسية فكان
 بين الرميئين من التفرجين ما بين الثلث والرابع انتهى **نديم** ذكر كثير من في اثر
 ان الله جمع علوم الاولين والآخرين في الكتب الاربع وعلومها في القرآن وعلومه في الفاتحة فاذوا وعلوم
 الفاتحة في البسملة وعلوم البسملة في ما يقاؤه وجه بان المقصود من كل العلوم وصول العبد الى الرب
 وهذه البابا الاتصال في تصديق العبد بحجاب الرب وذلك كالا المقصود ذكره الامام الرازي وابن
 النقيب في تفسيره **النوع الرابع والسبعون** في مفردات القرآن اخرج السلف في المختار من
 الطوريات عن النبي قال لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سعة فهم ابن مسعود فامر رجلا يناديهم من اهل
 القوم قالوا اقبلنا من الحج العميق نريد البيت العتيق فقال عمر ان فيهم لعالم فامر رجلا يناديهم
 اي القرآن اعظم فاجابه عبد الله الله لا اله الا هو احي القيوم قال نادى اهل القرآن احكم فقال ابن مسعود
 ان الله يامر بالعدل والاحسان قال نادى اهل القرآن اجمع فقال من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
 ذرة شرا يره فقال نادى اهل القرآن احرز فقال من يعمل سوا اجزئه فقال نادى اهل القرآن ارحم فقال قل يا عباد
 الذين اسرفوا على انفسهم الآية فقال افيكم ابن مسعود قالوا نعم اخرج عبد الرزاق في تفسيره نحوه
 واخرج عبد الرزاق ايضا عن ابن مسعود قال اعدل آية في القرآن ان الله يامر بالعدل والاحسان واحكم آية من
 يعمل مثقال ذرة الى اخرها واخرج الحاكم عنه قال ان اجمع آية في القرآن للحيز والشكر ان الله يامر بالعدل
 والاحسان واخرج عنه قل في القرآن آية اعظم وطاس آية في سورة الغفر قل يا عبادي الذين اسرفوا
 على انفسهم الآية وما في القرآن آية اكثر تقويضا من آية في سورة النساء القصص ومن يتوكل على الله فهو حسبه
 الآية واخرج ابو ذر الروي في فضائل القرآن من طريق عبي بن عمر عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول ان اعظم آية في القرآن لا اله الا هو احي القيوم واعدل آية في القرآن ان الله يامر
 بالعدل والاحسان الى اخرها واخوف آية في القرآن من يعمل مثقال ذرة شرا يره واراد

وسجن وظلال وحضب وجذب وغيرهما يعجز عن بيانها طوقا خلق وقال ذكر ابو عبيد عن ربه ما
في القرآن اعرب من قوله فاصدع بما تؤمر وقال ابن خالويه في كتاب ليس لسر في كلام العرب لفظ
جمع لغات ما النافية الاحرف واحد في القرآن جمع اللغات الثلاث وهو قوله ما هن امماهم في الجود
بالنصب وقرا بعضهم بالرفع وقرا ابن مسعود ما هن امماهم بالباء قال وليس في القرآن لفظ على افعول الا في
قراءة ابن عباس الا انهم يثنون صدورهم وقال بعضهم اطول سورة في القرآن البقرة واقصرها الكهف وطول
اية فيه آية الدين واقصر آية فيه والنجى والفجر وطول كلمة فيه رسا فاسقينا كوه وفي القرآن ايتان جمع كل منها
حروف المعجم ثم انزل عليكم من بعد العلم الاله محمد رسول الله الاله وليس فيه كما بعد بل الحجاز الا في موضعين عقد
النكاح حتى لا يبرح حتى ولا كافان كذلك الامناسكم ما سلككم ولا غنيان كذلك الا ومن يتبع غير الاسلام
ولا آية فيها ثلاثة وعشرون كافا الا آية الدين ولا ايتان فيها ثلاثة عشر وكفا الا ايتان الموارث ولا ثلاث
ايات فيها عشرة واوات الا والعصر الى اخرها ولا سورة احدي وخمسون آية فيها اثنان وخمسون وكفا
الاسورة الرحمن ذكر اكثر ذلك ابن خالويه وقال ابو عبد الله اخياري المقرئ اول ما وردت على السلطان
محمود بن ملكشاه سألني عن آية او لا غير فقلت ثلاثة غافر الذنب وايتان خلف غلبت الروم غير المعصومين
ونقلت من خط شيخ الاسلام بن محمد في القرآن اربع شهادات متواليه في قوله تسليط السحاب في محرابي بعثناه
قولا من رب رحيم ولقد زيننا السماء النوع **اكثر السبعون** في خواص القرآن افرده بالنصف
جماعة منهم النبي وحجة الاسلام الغزالي فمن المناخر من اليا فغالب ما يذكر في ذلك كان مستند بحارب
الصالحين وهذا نائبا ورد في الحديث ثم النقط عيوننا ما ذكره السلف والصالحون **اخ** ابن ماجة
وغیر من حديث ابن مسعود عليكم بالشفائين العسل والقران واخرج ايضا حديث علي خيرا له والقران
واخرج ابو عبيد عن طلحة بن مصرف قال كان يقال اذا قرئ القرآن عند المريض وجده ذلك خفة واخرج البيهقي
في الشعب عن وايلة بن الاسقعان رطبلا شكي الى النبي صلى الله عليه وسلم وجع طلعته قال عليه بقاء القرآن
واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال جازي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابي شريك صدري قال
اقر القرآن بقول الله وشفالما في الصدور واخرج البيهقي وغيره من حديث عبد الله بن جابر في فاتحة الكتاب
شفاف من كل اذا واخرج اجملي في فوائده من حديث جابر بن عبد الله في فاتحة الكتاب شفاف من كل شيء الا السام
والسام الموت واخرج سعيد بن منصور والبيهقي وغيرهما من حديث ابي سعيد الخدري في فاتحة الكتاب شفاف
من السم واخرج البخاري من حديثه ايضا قال كنا في سيرة لنا فماتت جارية فقالت ان سيدا لم يمسلم
قبل معكم راق مقام معها رجل فراقه بام الكتاب فراق ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فقال وما كان بك ربه
انصار قية واخرج الطبراني في الاوسط عن السائب بن يزيد قال عوذني رسول الله صلى الله عليه وسلم بفاتحة
الكتاب تقلا واخرج البراز من حديث انس اذا وضعت جنبك على الفراش ورات فاتحة الكتاب وقل
هو الله احد فقد امتنت كل شيء الا الموت واخرج مسلم من حديث ابي هريرة ان البيت الذي تقرأ فيه البقرة
لا يدخله الشيطان واخرج عبد الله بن احمد بن وايد المسند بسند حسن عن ابي بن حنبل قال كنت النبي
صلى الله عليه وسلم فجاء اعزلي فقال يا بني الله ان لي اخا وبه وجع قال وما وجهه قال به لم قال فاني
فوضعه يزيد به فعوذ به النبي صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب واربع ايات من اول سورة البقرة وهاتين

آية

الفاتحة

مطالفة القرآن

الايتين

الايتين والهلکم الہ واحد وآية الكرسي ثلاث ايات من اخر سورة البقرة وآية من القرآن شهد الله انه لا اله الا
واية من الاعراف ان ربكم الله واخر سورة المؤمنین فقال في الملك الحق وآية من سورة احق وانه تعالى جند
عشر ايات من اول الصافات وثلاث ايات من اخر سورة احشر وقل هو الله احد والمعوذتين فقام الرجل كانه
لم يشك قط واخرج الدارمي عن ابن مسعود موقوفا من قر اربع ايات من اول سورة البقرة وآية الكرسي
وايتين من بعد آية الكرسي ثلاثا من اخر سورة البقرة لم يقرب ولا اهله يومئذ شيطان ولا شيء يذكره
ولا يقران على محجول الا افان واخرج البخاري عن ابي هريرة في قصة الصدقة ان اجتي قال له اذا اويت
الى فراشك فاقرأ آية الكرسي فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اما انه صدق وهو لذوب واخرج المحامي في فوائده عن ابن مسعود قال قال رسول الله
عليه شيئا ينبغي ان يقرأ آية الكرسي فانه يحفظك وذريتك ويحفظ دارك حتى الدواب حرك
دارك واخرج الديلمي في المجالسة عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل اني فقال ان
عمر بن الخطاب من اجن كبدك فاذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي وفي الفردوس من حديث ابي قتادة من
قراءة الكرسي عند الكعب اغاثه الله واخرج الدارمي عن المغيرة بن سبيع وكان من اصحاب عبد الله قال
من قرأ عشر ايات من البقرة عند منام لم ينس القرآن اربع من اول وآية الكرسي وايتان بعدها وثلاث
من اخرها واخرج الديلمي من حديث ابي هريرة مرفوعا ايتان هما قران وهما يستغنيان وهما ما بينهما الله الا
من اخر سورة البقرة واخرج الطبراني عن معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له الا اعللك دعاء عوذ
به لو كان عليك من الدين مثل حنظل اداه الله عنك قل اللهم مالك الملك تولى الملك من تشاء الى قوله بغير
حساب رحمان الدنيا والاخرة ورحيمها تعطى من تشاء منها وتنفق من تشاء ادعني رحمة تعطيني بغير رحمة
من سواك واخرج البيهقي في الدعوات عن ابن عباس اذا استنصبت ذابة احد فمرا كانت شمسها
فليقرأ هذه الآية في اذنها افيرد في الله تبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها والله
توحيون واخرج البيهقي في الشعب بسند فيه من لا يعرف عن علي بن عوف في سورة الانعام ما قرئت
على عليه الشفاء الله واخرج ابن السني عن فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دني ولدها امر
ام سلمة وزينب بنت جحش ان ياتيا فيقرأ عندها آية الكرسي وان ربكم الله الاية ويعوذ اهابا بالمعوذتين
واخرج ابن السني ايضا من حديث احسين بن علي اما ان لا يتي من العرق اذ ارادوا ان يقولوا بسم الله مجراها
ومرسلها ان زكريا لعنوا رحيم وما قدروا الله قوتك الاية واخرج ابن ابي طيم عن ليث قال بلغني ان هؤلاء
الايات شفافية السحر يقرأ في انافيه مائة مائة يصيب على اسر المسحور الاية التي في سورة يوسف فلما القوا
قال موسى ما جئتم به السحر الى قوله الجرمون وقوله فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون الى اخر اربع ايات قوله
انما صنعوا حيل سحر الاية واخرج الحاكم وغيره من حديث ابي هريرة ما كان يقرأ في امر الايتان في جبريل فقال
يا محمد قل توكلت على الحي الذي لا يموت واحمد الله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له
ول من الدل وهر تكبير او اخرج الطبراني في المائتين من حديث ابن عباس مرفوعا هذه الآية اما من
السورة قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى اخر السورة واخرج البيهقي في الدعوات من حديث انس ما
انعم الله على عبد نعمة في اهل ولا مال او ولد فيقول ناسا الله لا قوة الا بالله في فيه آفة دون الموت

غير
مطل
الدعاء
للدين

مطالفة
الدعاء الامان
من السرقة

وقواعد وقد خالف في بعض الحروف خط المصحف الامام وقال استنبه سبل مالك هل يكتب المصحف
على ما احدثه الناس من الجاه فقال لا الا على الكنية الاولى واه الداني في المنع ثم قال ولا يخالف لمن علم
الامة وقال في موضع اخر سبل مالك عن اكره في القرآن مثل الواو والالف اري ان لغز من المصحف اذا وجد
فيه كذلك قال لا قال ابو عمرو يعني الواو والالف المزيدين في الرسم المعذورتين في الخط اللفظ نحو اولوا
وقال الامام احمد حرم مخالفة خط مصحف عثمان في واو او يا او الف او غير ذلك وقال البيهقي في شعب
الايمن من كتب مصحفا ينبغي ان يحفظ على المعيار الذي تنبوا به تلك المصاحف ولا يخالفهم فيه ولا يغير ما كتبه
شيئا فانهم كانوا اكثر علما واصدق قلبا ولسانا واعظم امانة متافلا ينبغي ان نظن بانفسنا استدارا على علمهم
قلت ويحصر امر الرسم في حذف والزيادة والتميز والبدل والوصل والفصل وما فيه قرانا فكتب
على احدى القاعد الاولى في حذف الالف من باب الندا نحو يا ايها الناس يا دم يلرب يلعباد
وها الشبيه نحو هولا هاهنا ومع صميم نحو اخيبتكم اتيناه ومن ذلك واو وليك ولكن وتترك
وفروع الاربعة والله والله كيف وقع والرحمن وسبحك كيف وقع الاقل سبحانه زكريا وبعد لام نحو
خليف خلف رسول الله سلمه غلام ايلف يلقوا وبين الامين نحو الكلاله الضلالة خلل للدار للذ
بسكة ومن كل علم رايد على الائمة كابراهيم وصالح ومكمل الاكالات وطالوت ويا جوج وما جوج وداود
لخلف واوم واسرايل لخلف في يابه واختلف في هروت ومازوت وهامان وقارون ومن كل من اسم او فعل
ان لم يتطرق نحو جليل يعلمن اضلنا ان هذا ان اليا قدمت يدك ومن كل جمع يعجب لمذرا مؤنث نحو
اللعنن ملقوا بهم الاطاعون في الذل ريات والطور وكاما كاتنين والاروصات في شوري ريات
للسايلين ومكر في رياتنا ويا ثانيا يثبت في يونس والان تلهها هرة نحو الصايمين والصايمات او شدي
نحو الصايلين والصافات فان كان في الكلمة الف ثانياية طرقت ايضا الاسبع سموات في فصلت ومن كل جمع على
مفاعل او شبهه نحو المسجدين والمسكن والينشيم والمضري والمسكرين والنجث والملايكة والثاني
من حطاب كيف وقع ومن كل عند كسكت وثلاث وسحر الا في اخر الذاريات فان ثني فالقاء واليعة
والشيطان وسليطان وتعلي والي والي وخلق وعلم وبقاير والاصحاب والافهار والكتاب ومنكر
الثلاثة الاربعة مواضع لكل اهل كتاب كتاب معلوم كتاب ربه في الكهف كتاب مبين في القل والمبسلة
وبسم الله مجراها من اول الامر من سال ومن كل ما اجتمع فيه الفان او ثلاثة نحو ادم اخر اشفقتهم اندم
عشا ومن را كيف وقع الاما راي ولقد راي في النجم والانا في السن الا في شمع الان والالفان من اليك
الله في الحجر وق **وتحذف الياء** من كل متقصور منون رفعا نحو باع ولا عباد والمضاف له اذا نودي لا لا
يعبادي الذين اسرفوا عبادي الذين استوا في العتبات اولم يناد الا فل عبادي اسرعبادي في طه وح
فاد على عبادي واد على جنتي ومع مثل نحو ولي والحوارن وشكرين الاعليين وهبي وهبي ومكر السبيعية
والسبيعية والعيدين واد على جنتي مع ضمير لا مفرد او حيث وقع اطبعون اتقون خافون ارهبون
فارسلون واعبدون الا في يسر واخشون الا في البقرة والهدون الا في البقرة وفي جميعا واتبعون
الا في الاعران وطه ولا تنظرون ولا تستجيبون ولا تكفرون ولا تقربون ولا تخزون ولا تقفون
وهيدي وسيددي ولذبون يغفلون ان تكذبون ووعيد وحوار وبالواو والمهتدي الا

مطل
امر الرسم

في الاعراف **وتحذف الواو** مع اخري نحو لا يستون فاوا اذا المودة يؤسا **وتحذف اللام** مدغمة في
نحو اليل الذي نحو الا الله والهم واللعنة وفروعه والهم واللعن واللولو واللات والهم واللب واللفظ
واللواة **فزع** في الحذف الذي لم يبدل تحت القاعدة حذف الالف من ملك الملك ذرية ضعفا مرغا
خلد هم احلوا للسمت بل الغ ليجر لو كره وبطل ما كانوا في الاعراف وهو الميعط في الانقال
ترياني الرعد والتمل وعمر جدا ايسر عوز اية المومنون اية الساحراية النفلان ام موسى ونرغا ليل
بحري من هو اللب للقسية في الزمر اثره علمه عليه الله ولا كذا **باب** وحذف الياء من ابرهم والقو
والداع اذا دغان ومن ينبغي وسوف يوف الله وقد هذان نبح المومنين فلا تسلمن ما يوميات لا تسلمن
حتى تقولن موثقاتن ومن المتعالم متاب ما ب عقاب في الرعد وعافروص وفيما عدا اباشركتون
من قبل وتقبل دعاء ليل اخر من ان يمدن ان ترن ان يوتين ان تعلمن نبح الخمسة في الالف ان لا تنبغ في طه
والباد وان الله له اذان يحضرون رب ارجعون ولا تكون لسقين شقين عجين واد النمل اتمد ونرغا
انان تشهدون بهما العجي ككجواب ان يمدن الرحن لا ينقدون فاسمعون لتردين صال الجحيم النلا والفتا
تجوز فاعزلون يناد المناد ليعبدون يطعمون نغن الداع مريتين في القمر يسرا ارم من هاهنا وليدين
وحذف الواو من ويدع الانسان ويح الله في شوري يوم يدع الداع سندع الزبانية قال المراهبي والمر
في حذف من هذه الاربعة الثانية على سرعة وقوع الفعل وسهولة على الفاعل وسهولة قول المنفعل المتأثر به
في الوجود اما ويدع الانسان فدل على انه سهل عليه ويسارع فيه كالتسارع في اخير بل اثبات الشراية مرجحة
ذاته اقرب اليه من اخيره واما ويدع الله الماظر فلاشارة الى سرعة ذهابه واصحاحه له واما يدع الداع فلاشارة
الى سرعة الدعاء وسرعة اجابة المدعوين واما الاخرة فلاشارة الى سرعة الفعل واجابة الزبانية وقوة البطش
القاعدة الثانية في الزيادة زيدت الف بعد الواو واخر اسم مجموع غوبوا اسرايل خلاقوا بهم اولوا
الالباب بخلاف المفرد تحولت وعلم الا الربوا وان امروا وهلك واخر فعل مفرد اوجع مرفوع او منصوب
الا جاو وباحي وحيث وقعا وعمو عتوا فان فاء والذين تنو الدار عني الله ان يعف عنهم في النساء سمعو
في ابانتا في سبنا وتعد المزمة المرسومة واوا نحو نقتوا وفي مائة ومائتين والظنونا والرسولا والسبيلا
ولا تقولن لئن شاي ولا اذبحه ولا اضعوا ولا الى الله ولا الى الجحيم ولا يتاسوا انه لا يباس اقل يباس
وبين البيا والجحيم في حياي في الزمر وكتب ان بالمنة مطلقا **وزيدت ياء** في بني المرسلين
وملايهم ومن آتاي الليل في طه من لقاى نفسي من وراي حجاب في شوري وايناي في الزمر
في النحل لقاى الاخرة في الروم بايكم المفتون ينلنها باييد افان مات افان مات **وزيدت**
واو في اولوا وفروعه وساوركم قال المراهبي واما زيدت هذه الاحرف في هذه الكلمات نحو
حاي وبناي ونحوها للتحويل والتخيم والتدبير والوعيد كما زيدت في يا بيد تعظما لقوة الله التي بنا
بها السما التي لا تساهي قوة وقال الكرماني في العجايب كانت صورة الفتحة في الخطوط قبل الخط القوي
الفتا وصورة الضمة واوا وصورة الكسرة يافكت لا اوضعوا ونحوه بالالف مكان الفتحة وبناي
في القزح بالياء مكان الكسرة والليل ونحوه بالواو مكان الضمة لقرب عندهم بالخط الاول
القاعدة الثالثة في النحر كتب الساكن حرفا ما قبله اولا او وسطا واخر

٢

هذا هو الصحيح
الاصحاح

قد كتبه بطل دقق فكره ذلك وصربه وقال عظموا الكتاب الله وكان عمر اذا راى مصحفا عظيما سربه
واخرج عبد الرزاق عن علي انه ان كتب القرآن في البني الصغير واخرج هو والبني في الشعب
عن ابي حليم العبدى قال مررت على انا اكتب مصحفا فقال اجل فلما كنت فقصت من قلبي قصة ثم جعلت الكتب
فقال نعم هكذا انون كما نورة الله واخرج البيهقي عن علي موقفا قال تنبؤ رجل في بسم الله الرحمن الرحيم
فغفر له واخرج ابو عبيد عن ابي اسحق في المصاحف من طريق ابي اسحق عن انس مرفوعا من كتب بسم الله الرحمن الرحيم
فجوده غفر الله له واخرج ابن اسحق عن عمر بن عبد العزيز انه كتب الى اهل المدينة ان يكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم
فلما كتبوا بسم الله الرحمن الرحيم ان يكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم لئلا يسيئوا في بسم الله الرحمن الرحيم
عن يزيد بن ابي حبيب ان كانت عمرو بن العاصي كتب الى عمر فكتب بسم الله ولم يكتب لها سبينا فصره عمر فقبله
فصره عمر فقبله امير المؤمنين قال ضربني يوسف بن واخرج عن ابن سيرين انه كان يكنى ابا عبد الله الى الميم حتى كتب
السين واخرج ابن ابي اود في المصاحف عن ابن سيرين انه كان يكتب المصحف مشرقا قبل المرقاة لان
فيه نقصا ومحرم كتابته بشي خسر اما بالذهب فهو حسن كما قاله الغزالي واخرج ابو عبيد عن ابن
عباس واين ذواي الدرداء انهم هو اذ ذلك واخرج عن ابن مسعود انه مر عليه مصحف زين بن الذهب
فقال ان احسن ما رايته المصحف تلاوته باحق قال اصحابنا وكن كتابته على ابي طان والجران وعلى
السقوف اسد حراة لانه يوطأ واخرج ابو عبيد عن عمر بن عبد العزيز قال لا تكتبوا القرآن حيث يوطأ
وهل تجوز كتابته بقلم غير العزير قال الرزقي لم ارفه كلاما لاحد من العلماء قال ويجوز ان يكتب في ثوب
من يقره بالعربية والاقرب المنع كما عزم ورائه بغير لسان العرب ولقولهم القلم احد اللسانين والوب لا
تعرف قلما غير العزير وقد قال تعالى بلسان عربي مبين انتهى **قايده** اخرج ابن ابي اود عن ابراهيم التيمي
قال قال عبد الله لا يكتب المصاحف الا مضري قال ابن ابي اود هذا من اصل اللغات **مسئلة** اختلف
في نقط المصحف وشكله ويقال اول من فعل ذلك ابو الاسود الدؤلي بامر عبد الملك بن مروان وقيل اكسن
البصري ويحيى بن عمر فقبل بغير غاصم البني واول من وضع العزير والتشديد والروم والاشام اخبر
وقال قتادة بد وافتقوا ثم خسوا ثم عسروا وقال غيره اول ما احدثوا النقط عند اخراي في القواخ والحكم
وقال يحيى بن ابي بكر ما كانوا يعرفون شيئا مما احدث في المصاحف الا النقط الثلاث على رؤس الايات اخرج ابن
ابي اود وقد اخرج ابو عبيد وغيره عن ابن مسعود قال جردوا القرآن ولا تخطو بشي واخرج عن النخعي انه
حرم نقط المصاحف وعن ابن سيرين انه حرم النقط والقواخ واخبر عن ابن مسعود ومجاهد انها مكرها للنخعي
واخرج ابن ابي اود عن النخعي انه كان يكنى القواش والقواخ وتضعير المصحف وان يكتب فيه سورة كذا ولذا
واخرج عنه انه انى بمصحف يكتب فيه سورة كذا لانه فقال ارحم هذا فان ابن مسعود كان يكرهه واخرج
عن ابي الغالبه انه كان يكنى الجملة في المصحف وفاقه سورة كذا وخاتمة سورة كذا وقال مالك لا بأس بالنقط
في المصاحف التي يتعلم بها الغلمان اما الامهات فلا وقال ابي حليم يكنى كتابة الا عشر والاحاس واسما السود
وعند الايات فيه لقوله جردوا القرآن واما النقط فجوز لانه ليس له صورة فيسويهم لاجل ما ليس بقران قرانا
وانما هي لالات على هية المقروء فلا يضربا لمن يحتاج اليها وقال البيهقي من ادا اب القرآن ان يخطم فيكتب
مغرابا حسن خط ولا يصغر ولا يترط حروفه ولا يخطبه ما ليس منه كعدد الايات والسجرات والفتا

اصحاح

كتابه المصحف
على الحيطان

مطال
في نقط المصحف
الروم والاشام

والوقوف

النزاهة والمجاهدة

والوقوف واختلفت الايات وقد اخرج ابن ابي اود عن اكسن وابن سيرين انهما قال لا بأس بنقط المصاحف
واخرج عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن انه قال لا بأس بشكلها وقال النوري نقط المصحف وشكله مستحب لانه
صيانة له من الخس والتخريف وقال ابن مجاهد ينبغي ان لا يشك الا ما يشك وقال الداني لا يستحب النقط بالسور
لما فيه من التغيير لصورة الرسم ولا يستحب جمع قرات شتى في مصحف واحد بالوان مختلفة لانه من اعظم التخليط
والتعبد للرسم وراي ان يكون الحركات والتون والتشديد والسكون والمد بالحرز والهمزات بالصغر
وقال الجرجاني من اصحابنا في الشافعي من المذموم كتابه تفسير كلمات القرآن بين اسطره **قايده** كان الشكل
في الصدر الاول نقطاما لفتحة نقطة على اول الحرف والفتحة على اخره والكسرة تحت اوله وعليه شئ الداني
والذي اشبهه لان الضبط بالحركات الماخوذة من الحروف وهو الذي اخرج ابي حليم وهو اكثر واوضح وعليه
العمل فالنسخ يشكله مستطيلة فوق الحرف والكسرة كذلك تحتها والضم واوصفي فوقه والتون زيادة
مثلا فان كان مظهرا وذلك قبل حرف طلق ركب فوقه والانا بعث بينهما وكتب الالف الحذوقة والمد
منها في محله حرا والهمزة المحذوفة تكتب همزة بلا حرف حمدا ايضا وعلى النون والتون قبل الباء علامة الانقلاب
م حرا وقبل الحلق تسكون وتغير عند الادغام والاختفاء وتسكن كل مسكن وتغير المدغم وتبشدهما بعده
الا لهما قبل التاء فيكتب عليها السكون نحو قرطت ومطة المداود لا تجاوزه **قايده** قال الحزبي في
تريب الحديث قول ابن مسعود جردوا القرآن تحتل وجهين احدهما جردوه في التلاوة لا تخطوا به غير
والثاني جردوه في الخط من النقط والتعشير وقال البيهقي انه اذا لا تخطوا به غير من الكتب
لان ما خلا القرآن من كلام الله انما يؤخذ عن اليهود والنصارى وليسوا بامونين عليه **قايده**
اخرج ابن ابي الدني في كتاب المصاحف عن ابن عباس انه حرم اخذ الاجرة على كتابة المصاحف واخرج مثله
عن ايوب السخيتاني واخرج عن ابن عمر وابن مسعود انها رها بيع المصاحف وشراها واخرج عن محمد
ابن سيرين انه حرم بيع المصاحف وشراها وان يستاجر على كتابتها واخرج عن مجاهد وابن المسيب
واكسن انهم قالوا لا بأس بالثلاثة واخرج عن سعيد بن جبير انه سئل عن بيع المصاحف فقال لا بأس اما
ياخذون اجورا يديهم واخرج عن ابن احنفية انه سئل عن بيع المصحف قال لا بأس انما يبيع الورق واخرج
عن عبد الله بن شقيق قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشترونه ببيع المصاحف واخرج عن النخعي قال
المصحف لا يباع ولا يورث واخرج عن ابن المسيب انه كان يبيع المصاحف وقال ابن ابي اود ان كان بالكتاب او هب
له واخرج عن عطاء بن ابي عباس قال اشتر المصاحف ولا تبعها واخرج عن مجاهد عنه انه يبي عن بيع المصحف
ورخصه شرايه وقد حصل من ذلك ثلاثة اقوال للسلف تالها كراهة البيعة دون الشراء وهو اصح الاوجه
عندنا كما صح في شرح المذهب ونقله في زوائد الروضة عن نصر الشافعي قال الافي وقد قيل ان الثمن يتوجه
الي الدفتين لان كلام الله لا يباع وقيل انه بدل من اجرة النسخ انتهى وقد تقدم استناد القولين الى ابن احنفية
وابن جبير وفيه قول ثالث انه بدل منها معا اخرج ابن ابي اود عن الشعبي قال لا بأس ببيع المصاحف انما
يبيع الورق وعلى يديه **قايده** قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في القواعد القيام للمصحف بدعة لم تعهد
في الصدر الاول والصواب ما قاله النووي في التبيين من استحباب ذلك لما فيه من التوقير وعدم
التماؤن به **قايده** يستحب تقبيل المصحف لان عمر بن الخطاب كان يفعل ذلك بالقياس على تقبيل حجر الاسود

مطال
بيع المصحف
وشراؤه

تقبيل
المصحف

ذره ولا نه هديه من الله فاستحب تقيله كما يستحب تقيل الولد الصغير وعن احمد ثلاث روايات الجواز والاستحباب والتوقف وان كان فيه رفة والزام لانه لا يدخله قياس لهذا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم لم يقبل ما قبلتكم فخرج المصنف تطهير المصحف وجعله على حصى ويحرم توسده لان فيه اذلالا وامتهنا قال الزهري ولذا امد الرطبة اليه واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن سفيان انه ذكر ان تعلق المصاحف واخرج عن النخعي الحديث كراي كراي المصحف **فخرج** يجوز تحليته بالفضة اكرامه على الصحيح اخرج البيهقي عن الوليد بن مسلم قال سالت ما ليك عن تفضيل المصاحف فاخرج النسا مضمنا فقال حديثي اني عن جدي انهم جمعوا القرآن في عهد عثمان وابنه فمضوا المصاحف على هذا او نحوه واما بالذهب فالاصح جواز ان الرجل وحضر بعضهم اجواز بنفس المصحف دون غلافه المنفصل عنه والاطهر التسوية **فخرج** اذا اخرج الى تطيل بعض اوراق المصحف ليدل آخوه ولا يجوز صنع في شق او غير ذلك قد سقط وبوط ولا يجوز تزيينها لما فيه من تضييع الحروف وتفرقة الكلام وفي ذلك ازارا بالكتب لذا قاله الطبري قال وله غسل بالماء وان احرق بالبارق بالاس احرق عثمان مصاحف كان في اباب وقرأت منسوخة ولم يترك عليه ولا عين ان الاحراق اذلي من الغسل لان الغسل قد يقع على الارض ويجزى القاصي حين تعلقه بامتناع الاحراق لانه خلاف الاحترام والنوي بالكرهه وفي بعض كتب الحنفية ان المصحف اذا ابل لا يحرق بل يحرق في الارض ويدفن فيه وفيه وقفة لغرضه للوطي بالافدام **فخرج** اخرج ابن ابي داود عن ابن المسيب قال لا يقول احد من مصنفه ولا مستحج ما كان لله من عظيم **فخرج** مذهبنا ومذهب جمهور العلماء انهم من المصحف الحديث سوا كان حدثا اصغرام اكرامه لانه تعالى لا يمسه الا المطهرون **وحدث** الترمذي عن غير المصنف ان المصنف لا يمس الا طاهر **قائمة** روي ابن ماجه وعنه عن انس مرفوعا سبع حريم للعبد اجرهن بعد موته وهو من قهر من علم علما او اجري نهر او خفر نهر او غرس نخلا او بني مسجدا او ترك ولدا يستغفر من بعد موته **النوع السابع والستون** في معرفة تفسيره وتاويله وتبيان شرفه واحكامه اليه التفسير تفصيل من الفسر وهو البيان والكشف ويقال هو مقلوب السؤل تقول اسؤل الصبح اذا افاق وقيل ما خوذ من القصة وهي اسم لما يعرف به الطبيب المرض والتاويل اصله من الاول وهو الرجوع مكانه صرف الالة الى ما تحمله من المعاني وقيل من الايالة وهي السياسة كان الماء والكلام ساس الكلام ووضع المعنى فيه موضعه واختلف في التفسير والتاويل فقال ابو عبيد وطائفة فما بعني وقد انكر ذلك قوم حتى بالغ ابن حبيب النيسابوري فقال قد منع في زماننا مفسرون لو سئلوا عن الفرق بين التفسير والتاويل ما اعتدوا اليه وقال الراغب التفسير اعم من التاويل واكثر استعماله في الالفاظ ومترادفها واكثر استعمال التاويل في المعاني واكثر استعماله في الكتب الالهية والتفسير يستعمل في غيرهما وقال غير التفسير بيان لفظ لا يحمل الاوجا واحدا والتاويل يوضح لفظ متوجه الى معان مختلفة الى واحد منها بظاهر من الادلة وقال المازدي التفسير القطع على ان المراد من اللفظ هذا والشيء الذي على الله انه عني باللفظ هذا فان قام دليل مقطوع به فصيح والافق تفسير بالراي وهو المنه عن التاويل ترجيح احد المعاني بدون القطع والشيء الذي على الله وقال ابو طالب التعليل التفسير بيان وضع اللفظ ما حقيقة او مجازا لتفسير الصراط بالطريق والصيب بالمطر والتاويل تفسير باطن اللفظ ما خوذ من الاول وهو الرجوع

بعضهم

تحلية المصحف

مطل احراق المصحف بالنار

مطل سبع حريم للعبد اجرهن بعد موته

او وثق م مصنفام

مطل التفسير والتاويل

ارسل كل رسول بلسان قومه

انما جئتكم بالنبوة

فهم مراده فقصده بالشرح ظهور تلك المعاني الخفية من ههنا كان شرح بعض الآية تضييقه ادراكها
 من شرح غير له وثابتها اغفاله بعض مسمات المسئلة او شروط لا اعتمادا على وضوحها ولا على علم
 اخر فحتاج الشارح لبيان الحذف ومرايته وتالها احتمال اللفظ لمعان كما في الحجاز والاشترار والالة
 الالتزام فحتاج الشارح الى بيان غرض المصنف وترجيحه وقد يقع في النصائيف ما لا يخلو عنه لغير من
 السهو والغلط او تكرار الشيء او حذف المهم وغير ذلك فيحتاج الشارح للتنبيه على ذلك اذا انقصر
 هذا فنقول ان القرآن انما نزل بلسان عربي في زمن افصح العرب وكانوا يعملون طواهر واحكامه اما
 دقايق باطنه فانما كان نظره بعد البحث والنظر مع سوالهم النبي صلى الله عليه وسلم في الاكراه سوالهم لما
 ترك ولم يلبسوا ايمانهم بظلم فقالوا وانما بظلم نفسه ففسر النبي صلى الله عليه وسلم بالشرك واستدركه عليه
 بقوله ان الشرك لظلم عظيم وكسوال عائشة عن احكام الياسير فقال ذلك العرض وقصة علي بن ابي طالب
 في اخيه الا بيض والاسود وغير ذلك مما سألوا عن احكام منه وعن محاجون لما كانوا يجاجون اليه
 وزيادة على ذلك ما لم يجاجوا اليه من احكام الطواهر لقصورنا عن مدارك احكام اللغة بغير تعلم ففعلنا
 الناس احتياجا الى التفسير ومعلوم ان تفسيره يكون من قبل سبط الالفاظ الوحيين وشره معانيها
 وبعضه من قبل ترجيح بعض الاحتمالات على بعض انتهى وقال الخواري علم التفسير عسر يسيرا ما عسر
 فطاهر من قبل ترجيح بعض الاحتمالات على بعض انتهى وقال الخواري علم التفسير عسر يسيرا ما عسر
 الامثال والاشعار ونحوها فان الانسان يمكن علمه منه اذا تكلم بان يسمع منه او ممن سمع منه واما القرآن
 فنفسه علم وجه الفطع لا يعلم الا بان يسمع من الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك متعذر الا في ايات
 قلائل فالعلم بالمراد مستنبط بامارات ودلائل والحكمة فيه ان الله اراد ان تتفكر عباده في كتابه فلم يار
 نبويه بالمتنصيص على المراد في جميع اياته **فصل** واما شره فلا يخفى قال تعالى في الحكمة من شياطين
 يؤت الحكمة فقد اوتي جليلها **اخرج** ابن ابي حاتم وغيره من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس قوله يؤت الحكمة
 قال المعرفة بالقرآن ناسخه ومنسوجه وحكمه ومتشابهه وموعده وموجزه وحلاله وحرامه وامثال
واخرج ابن مردويه من طريق جوير عن الفخاك عن ابن عباس من موعده يؤت الحكمة قال القرآن قال ابن عباس
 يعني تفسيره فانه قد قرأه البر والفاجر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء يؤت الحكمة قال قراءة القرآن والقدر
 فيه **واخرج** ابن جبير مثله عن مجاهد وابي العالية وقادة **وقال** تعالى وتلك الامثال نصير للناس
 يعقل الا العالمون **اخرج** ابن ابي حاتم عن عمرو بن مرة قال امرت بآية في كتاب الله لا اعرف الا اخبرني
 لا يسمعت الله يقول وتلك الامثال نصير للناس وما يعقل الا العالمون **واخرج** ابو عبيد عن الحسن
 قال ما نزل الله آية الا وهو يجب ان يعلم فيما نزلت وما اراد بها **واخرج** ابو ذر الهمداني في فضائل
القرآن من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الذي يقرأ القرآن ولا يحسن تفسيره كالا عمري بهذا السوء
واخرج البيهقي وغيره من حديث ابن ابي حاتم مرفوعا عن ابي عبد الله في تفسيره **واخرج** ابن ابي حاتم
 عن ابي عبد الصديق قال لان اعرب آية من القرآن احب الي من ان احفظ آية **واخرج** ايضا عن عبد الله بن
 بريد عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اني اعلم اذا سافرت اربعين ليلة اعربت آية من
 كتاب الله لفعلت **واخرج** ايضا من طريق الشعبي قال قال عمر من قرأ القرآن فاعربه كان له عند الله اجر شهيد

مطل
 قوله يؤت الحكمة
 من طريق

من قرأ القرآن
 فاعربه آية

فقد

قلت معنى هذه الآثار عند زيادة البيان والتفسير لان اطلاق الاعراب على الحكم المحمدي
 اصطلاح حادث ولانه كان في سلبقهم لا يجاجون الى تعلمه ثم راي ابن النقيب حجة الى ما ذكره وقال
 ويجوز ان يكون المراد الاعراب الصناعي وفيه بعد وقد يستدل له بما اخرج السلف في الطهوريات من حديث
 ابن عمر مرفوعا عن ابي عبد الله في تفسيره **وقد** اجمع العلماء ان التفسير من فروع الكفایات
 واجل العلوم الثلاثة الشرعية قال الاصمعي في اشرف صناعة يتعاطها الانسان لتفسير القرآن بيان ذلك
 ان شرف الصناعة اما بشرف موضوعها مثل الصياغة فانها اشرف من الدباغة لان موضوع الصياغة الذهب
 والفضة وهما اشرف من موضوع الدباغة الذي هو حديد الميثة واما بشرف غرضها مثل صناعة الطب فانها اشرف
 من صناعة الخباسة لان غرض الطب افادة الصحة وغرض الخباسة تنظير المستراح واما بشدة الحاجة اليه
 كالغذاء فان الحاجة اليه اشدد من الحاجة الى الطب اذ ما من واقعة في الكون من احد من الخلق الا وهي مفتقرة
 الى الفقه لان به انتظام صلاح الدنيا والدين بخلاف الطب فانه يحتاج اليه بعض الناس في بعض الاوقات اذا
 عرف ذلك فصناعة التفسير قد حازت الشرف من اجبات الثلاث اما من جهة الموضوع فلان موضوعه كلام
 الله تعالى الذي هو ينبوع كل حكمة ومعدن كل فضيلة فيه بنا ما قبلكم وجبر ما بعدكم وحكم ما بينكم لخلق على
 لذة الرد ولا تنقضي عجائبه واما من جهة شدة الحاجة فلان كل كالدني اودنيوي غايي او اجلي مفتقر
 السعادة الحقيقية التي لا تنفني واما من جهة شدة الحاجة فلان كل كالدني اودنيوي غايي او اجلي مفتقر
 الى العلوم الشرعية والمعارف الدينية وهي متوقعة على العلم بكتاب الله **النوع الثامن والسبعون** في
 معرفة شروط المفسر وادابهم **قال** العلماء ان اذ تفسير الكتاب العزيز يطلبه اولاهم القرآن فاجل منه
 في مكان فقد فسره في موضع آخر وما اختصه مكان فقد بسط في موضع آخر وقد الف ابن ابي حاتم في كتابه في
 اجل القرآن في موضع وفسره في موضع اخر منه واشتد الى امثلة منه في نوع الجملة فان اعيانه ذلك طلبه من
 السنته فانها شارحة للقرآن وموحدة له وقد قال السلف رضي الله عنه كلما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فهو ما فهم من القرآن قال تعالى انما انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس ما اراك الله في ايات اخر
 وقال صلى الله عليه وسلم الا اني امريت بالقرآن ومثله مع يعقبي السنة فان لم يجد في السنة رجوع الى اقول الصحابة
 فانهم اذ روي ذلك لما شاهدوا من القرآن والاحوال عند نزوله ولم ياختصوا به من العلم النام والعلوم البهيم
 والعمال الصالح وقد قال الكاظم في المستدرک ان تفسير الصحابي الذي شهد الوحى والنزول له حكم المرفوع **وقال**
الامام ابو طالب الطنزي في اويل تفسيره القول في ادوات التفسير اعلم ان من شرطه صحة الاعتقاد
 اولا ولزوم سنة الدين فان كان مغفوا عليه في دينه لا يؤمن على الدنيا فكيف على الدين ثم لا يؤمن
 من الدين على الاجار عن عالم فكيف يؤمن في الاجار عن اسرار الله ولانه لا يؤمن ان كان متهم بالاحاد ان
 يبغي الغشنة ويغير الناس بيته وخداعه كدائب الباطنية وغلاء الرافضة فان كان متهم بهوي لم يؤمن
 ان يحمله هو اه على ما يوافق باعته كداب القدرة فان احدثهم يصنف الكتاب في التفسير
 ومقصوده منه الايضاح خلال المساكن ليحدهم عن اتباع السلف ولزوم طريق الهدى
 وجب ان يكون اعتمادا على النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه ومن غاصرهم وينجب
 المحدثات واذا تعارضت اقوالهم وامكن الجمع بينها فعمل بخوان يتكلم على الصراط المستقيم

الطواهر
 التفسير
 فروع الكفایات

مطل
 بان الاحاد
 داهوى

واقوالهم فيه ترجع الى شي واحد فندخل منها ما يدخل فيه اجمع فلا نناقش في بين القرآن وطريق الانبياء
وطريق السنة وطريق النبي صلى الله عليه وسلم وطريق ابي بكر وعمر فاني هذه الاقوال افزده كان محسنا
وان تعارضت ودال الامر الى ما ثبت فيه السمع وان لم يجد سماعا وكان للاستدلال طريق الى نقوبة
احد هاتين ما قوي الاستدلال فيه كاختلافهم في معنى حرف الجاء خرج قولهم قال انما قسم وان تعارضت
الادلة في المراد علم انه قد استنبه عليه فيؤمن بمراد الله منها ولا يبالغ على تعيينه وينزله منزلة الحمل
قبل تفصيله والمتشابه قبل تعيينه ومن شرط صحة المقصد فيما يقول ليلقي السديد فقد
قال تعالى والذين جاءهم اياتنا لنهدينهم سبيلا وانما يخلص له القصد اذ ان هذا في الدنيا لانه
اذا رغب فيه لم يؤمن ان يؤسليه الى عرض بصد عن صواب قصده ولعند عليه صحة عمله تمام
هذه الشرايط ان يكون ممثليا من عدة الاعراب لا يلبس عليه اختلاف وجوه الكلام فانه اذا خرج
بالبيان عن وضع اللسان اما حقيقة او مجازا فانه يلبس عليه وقد رايته بعضهم يفسرون قوله تعالى
قل الله يفردهم انه ملازمة قول الله ولم يدرك الغي ان هذه جملة حذف منها اخبر والتقدير الله انزله
انتهى كلامه ايرطاب وقال ابن تيمية في كتاب الفقه في هذا النوع يجب ان يعلم ان النبي صلى الله عليه
وسلم بين اصحابه معنى القرآن كما بين لهم الفاظه فقوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم يقتضيه هذا
وهذا وقد قال ابو عبد الرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرءون القرآن كعثمان بن عفان وعبد الله
ابن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يتجاوزوها حتى
يتعلموا ما فيها من العلم والعمل فالتوا فنعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا ولهذا كانوا سقون مكة
حفظ السورة وقال انس كان الرجل اذا قرأ البقرة قال عمران حب في اعيننا رواه احمد في مسنده
واقام ابن عمر على حفظ البقرة ثمان سنين اخرجه في الموطا وذلك ان الله قال كتاب انزلناه اليك مبارك
ليدبروا اياته وقال فلا تبدروا القرآن وتدبروا الكلام بذورهم معانيه لا يمكن وايضا فالعادة
تمنع ان يقرأ قوم كتابا في فن من العلم كالمطب وكتاب ولا يستشرونه فكيف بكلام الله الذي هو
عصمتهم وبه نجاحهم وسعادتهم وقيام دينهم ودنياهم ولهذا كان النزاع بين الصحابة في تفسير
القرآن قليلا جدا وهو وان كان بين التابعين اكثر منه بين الصحابة فهو قليل بالنسبة الى ما بعدهم ومن
التابعين من تلحق جميع التفسير عن الصحابة وما تكلوا في بعض ذلك بالاستنباط والاستدلال
واختلاف بين السلف في التفسير قليل وغالب ما يقع عنهم من اختلاف يرجع الى اختلاف تنوع
الاختلاف تضاد وذلك صنفان احدهما ان يجدوا جملتهم عن المراد بعبارة غير عبارة صالحة لذلك
على معنى المسي غير المعنى الاخر مع اتحاد المسمى فتفسرهم الصراط المستقيم بعض القرآن اي اتباعه وبعض
بالاسلام فالقولان متفقان لان الدين الاسلام هو اتباع القرآن ولكن كل منهما منبه على وصف غير
الوصف الاخر كما ان لفظ صراط مستقيم يوصف ثالث وذلك قول من قال هو السنة واجاعة وقول من
قال هو طريق العبودية وقول من قال هو طاعة الله ورسوله وامثال ذلك فهو لا كلام اشاروا اليه
ذات واحدة لكن وصفها كل منهم بصفة من صفاتها الشا في ان يذكر كل منهم من الاسماء العام لبعض
انواع على سبيل التمثيل وتبيين المستع على النوع لا على سبيل احد المطابق للحذ ود في عمومته وخصو

مطالع
تعليم النجوم
لاصحاب القرآن

اختلاف تنوع

مطالع
تفسير الطحاوي
المستقيم

مثال ما نقله قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا الآية فعلوم ان الظالم لنفسه
يتناول المضيق للواجبات والمنتهد للحرمان والمقصد يتناول فاعل الواجبات وبارك المحرمات
والسابق يدخل فيه من سبق فنقرب بالحسنات مع الواجبات فالمقصدون اصحاب اليقين والسابقون
السابقون اولئك المقربون ثم ان كلامهم يذهب الى نوع من انواع الطاعات هو القابل السابق
الذي يصل في اول الوقت والمقصد الذي يصل في اثنائه والظالم لنفسه الذي يؤخر العصر الى الاخير
او يقول السابق المحسن بالصدقة مع الزكاة والمقصد الذي يؤدى الزكاة المفروضة فقط والظالم مانع
الزكاة قال وهذا الصنفان اللذان ذكرناهما في تنوع التفسير تارة لشيوع الاسماء والصفات
وتارة لذكر بعض انواع المسمى هو الغالب في التفسير سلف الامة الذي يظن انه مختلف ومن الشائع الموجود
عندهما ما يكون اللفظ فيه محملا للاثنتين اما لكونه مشتركا في اللفظ كلفظ فسقوة الذي يراد به الرامي ويراد
به الاسد فلفظ عسعر الذي يراد به اقبال الليل وادباره واما لكونه متواطيا في الاصل كالمترادف
به احد النوعين او احد الشخصين كالصاير في قوله تعالى فذني فذل في الآية وكلفظ النجوى والشغف والوتر
وليا العشر واستباه ذلك مثل هذا قد عجز ان يراد به كلا المعاني التي قالها السلف وقد لا يجوز ذلك
فالاول اما لكون الآية نزلت مرتين فارتد بها هذا تارة وهذا تارة واما لكون اللفظ المشترك يجوز
ان يراد به معنيين واما لكون اللفظ متواطيا فيكون عاما اذا لم يكن لمخصصه موجب فهذا النوع اذا
صح فيه القولان كان من الصنف الثاني ومن الاقوال الموجودة عنهم ويجعل بعض الناس اختلافا ان
يعبروا عن المعاني بالفاظ متفاربة كما اذا فسروا بعضهم بفسل تجسس وبعضهم بترتيم لان كلامهم قريب
من الآخر ثم قال فصل والاختلاف في التفسير على نوعين منه ما مستنده النقل فقط ومنه ما
يعلم بغير ذلك والمنقول اما عن المعصوم او غيره ومنه ما يمكن معرفته الصحيح منه من غيره ومنه ما
لا يمكن ذلك وهذا القسم الذي لا يمكن معرفته صحيحه من ضعيفه عامته مما لا فائدة فيه ولا حاجة بنا
الي معرفته وذلك كاختلافهم في لون كلب اصحاب الالف واسمه وفي البعض الذي ضرب به الفيل
من البقرة وفي قدر سيفينه نوح وخشبة وفي اسم الغلام الذي قتله اخضر وخوذ ذلك فلهذا الامور
طريق العلم بالنقل فما كان منه منقولا نقلنا صحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم قبل وما لا بان نقل عن اهل
الكتاب ككعب وهب وقف عن تصديقه وتكذيبه لقوله صلى الله عليه وسلم اذا حدثكم اهل الكتاب
فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وكذا ما نقل عن بعض التابعين وان لم يدر انه اخذ عن اهل الكتاب في
اختلف التابعون لم يكن بعض اقوالهم حجة على بعض وما نقل في ذلك عن الصحابة نقلنا عن النفس اليه
اسكن مما ينقل عن التابعين لان احتمال ان يكون سعة من النبي صلى الله عليه وسلم او من بعض من سعه منه
اقوي ولا نقل الصحابة عن اهل الكتاب اقل من نقل التابعين ومع جزم الصحابي بما يقوله كيف يقال
انه اخذ عن اهل الكتاب وقد نوا عن تصديقه واما القسم الذي يمكن معرفته الصحيح منه فهذا
موجود كثيرا والله اعلم وان قال الامام احمد ثلاثة ليس لها اصل التفسير والملاح والمغازي وذلك
لان الغالب عليها المراسيل واما ما يعلم بالاستدلال لا بالنقل فهذا اكثر ما فيه اخطا من جهتين حدثنا
بعد تفسير الصحابة والتابعين وتابعيهم باحسن فان الشافعي سيرا التي يذكر فيها كلام هؤلاء صرا لا يكاد

مطالع
الظالم لنفسه
والمقصد

مطالع
بيان محقق

مطالع
الاختلاف
في التفسير
على نوعين
كل اصحاب
اللفظ

بوجوده في من هاتين الجهتين مثل تفسير عبد الرزاق والفرابي وجميع وعبد واسحق ومثاله
 احدهما قوم اعتقدوا معنى ثمر اذوا حمل الفاظ القرآن عليه والساني قوم فسروا القرآن بمجرد
 يسوع ان يريد من كان من الناطقين بلغة العرب من غير نظر الى المتكلم بالقرآن والمترجم عليه والمخاطب
 به فالاولون راعوا المعنى الذي رآوه من غير نظر الى ما تشعق الفاظ القرآن من الدلالة والبيان
 والآخرين راعوا مجرد اللفظ وما يجوز ان يريد به العربي من غير نظر الى ما يصلح للتكليم وسياق الكلام
 ثم هؤلاء كثير اما غلطون في احتمال اللفظ لذلك المعنى في اللغة كما يغلط في ذلك الذين قبلهم كما ان
 الاولين لم يراعوا ما غلطون في صحة المعنى الذي فسروا به القرآن كما يغلط في ذلك الآخرون وان كان نظر
 الاولين الى المعنى اسبق ونظر الآخرون الى اللفظ اسبق والاولون صنفان فان سلبوا لفظ القرآن
 ما دل عليه واريد به وتارة يحملونه على ما لم يدل عليه ولم يرد به وفي كلا الامر قد يكون ما قصدوا
 نفعه او اثباته من المعنى باطلا فيكون خطأ وهم في الدليل والمدلول وقد يكون حقا فيكون خطأ وهم فيه
 في الدليل لا في المدلول فالذين اخطوا فيها مثل طوائف من اهل البدع اعتقدوا مذهب باطله
 وعهدوا الى القرآن فتاوى لهم على رايهم وليس لهم سلف من الصحابة والتابعين لا في رايهم ولا في تفسيرهم
 وقد صنفوا تفسيرهم على اصولهم مذهبهم مثل تفسير عبد الرحمن بن كيسان الاصم واجباي وعبد الحبار
 والرباعي والزمخشري ومثاله من هؤلاء من يكون حسن العبارة مدس البدع في كلامه واكثر الناس
 لا يعلمون كصاحب الكشف وخوهم حتى انه يروج على خلق كثير من اهل السنة كثير من تفاسيرهم
 الباطلة وتفسير ابن عطية ومثاله ابنع السنة واسلم من البدعة ولو ذكر كلام السلف المأثور
 عنهم على وجهه لكان احسن فانه كثيرا ما ينقل من تفسير ابن جرير الطبري وهو من اجل التفاسير واعظمها
 قدرا فانه يدع ما ينقله ابن جرير عن السلف ويذكر ما يزعم انه قول المحققين وانما يعني بهم طائفة
 من اهل الكلام الذين فرروا اصولهم بطرق من جنس ما قربت به المعتزلة اصولهم وان كانوا اقرب
 الى السنة من المعتزلة لكن ينبغي ان يعطى كل ذي حق حقه فان الصحابة والتابعين والائمة اذا كان لهم
 في الامة تفسير وكما قوم فسروا الامة بقول اخر لاجل مذهب اعتقدوه وذلك المذهب ليس من
 مذهب الصحابة والتابعين صار مشاركا للمعتزلة وغيرهم من اهل البدع في مثل هذا وفي اجملة من عدل
 عن مذهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك كان خطيا في ذلك لم يستدلوا به كانوا
 اعلم بتفسيره ومعانيه كما انهم اعلم بالحق الذي بعث الله به رسوله وآله الذين اخطوا في الدليل
 لا في المدلول فكل كثير من الصوفية والوعاظ والفقهاء يفسرون القرآن بمجان صحيحة فيفسر لكن
 القرآن لا يدل عليه كمثل ما ذكره السلف في احكامه فان كان في ما ذكره معنى باطلا دخل في القسم
 الاول انتهى كلام ابن تيمية خلاصا وهو تفسير جده وقال الزبيدي في الزهراء للناظر في القرآن
 للطلب التفسير ما اخذ جريحه اما في اربعة الاول النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو
 الطراز المعلم لكن يجب اخذ من الضعيف منه والموضوع فانه كثير ولهذا قال احمد ثلاثة كتب لا اصل لها
 الحارثي والملاحم والتفسير قال المحققون من اصحابه مراده ان الغالب انه ليس له اساسين صحاح
 متصلة والافتقار من ذلك كثير تفسير بالشرك في اية الانعام واكتساب اليقين بالقرض والغرة

مظ
اهل البدع

تفسير ابن عطية

مظ
اخطاؤ في الدليل
لا في المدلول
من الصوفية

الظلم

بالري

بالري في قوله واعدا له ما استطعتم من قوة **قلت** الذي صح من ذلك قليل جدا بل اصل المرفوع منه في
 غاية الغلة وساسر دهاكلها آخر الكتاب ان شاء الله تعالى **الثاني** في الاخذ بقول الصحابي فان تفسيره عيدهم
 بمترلة المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله الحاكم في مسنده **وقال** ابو الخطاب من اجل انه لا
 لا يرجع اليه اذ قلنا ان قوله ليس بحجة والصواب الاول لانه من باب الرواية لا الراي **قلت**
 ما قاله الحاكم نازعة فيه ابن الصلاح وغيره من المتأخرين بان ذلك مخصوص بما فيه سبب النزول ونحوه
 ما لا مدخل للراي فيه ثم رايه احكامه نفسه صرح به في علوم الحديث فقال ومن الموقوفات لتفسير الصحابة
 واما من يقول ان تفسير الصحابة مستند فانما يقول في ما فيه سبب النزول فقد خصص هذا وعمم في المسند
 فاعتمد الاول والله اعلم ثم قال الزركشي وفي الرجوع الى قول التابعين واثبات عن واحد واختر ابن
 عقيل المنع وحكمه عن نسخة لكن عمل المفسرين على خلافه فقد حكوا في كتبهم انوا لم يزلوا يلقونها من
 الصحابة وربما حكى عنهم عبارات مختلفة الالفاظ فيظن من لا فهم عنده ان ذلك اختلاف محقق فحكمه انوا لا
 وليس لذلك كل يقول كل واحد منهم ذر معني من الامة لكونه اظهر عنده واليق بحال السائل وقد يكون بعضهم
 يحسن الشيء بل انهم ونظيره والاخر بمقصوده وثمرته والكل يقول الى معني واحد غالبا فان لم يكن اجمع للمتأخرين
 من القولين عن الشخص الواحد مقدم ان استويا في الصحة عنه والافا الصحيح المتقدم **الثالث** في الاخذ
 بطلاق اللغة فان القرآن نزل بلسان عربي وهذا قد ذكره جماعة ونص عليه احد في مواضع لكن نقل الفضل
 ابن زياد عنه انه سئل عن القرآن يمثل له الرجل بيت من الشعر فقال ما يعني فقليل ظاهرا هو المنع ولهذا
 قال بعضهم في جوار تفسير القرآن بمقتضى اللغة روايتان عن احمد وقل الكراهة عمل على من صرف الامة
 عن ظاهرها الى معان خارجة محتلة يدل عليها القليل من كلام العرب ولا توجد غالبا الا في الشعر ونحوه
 ويكون المتبادر خلافها وروي البيهقي في الشعب عن مالك قال لا اوتي برجل عن علم بلغة العرب يفسر
 كتاب الله الا جعلته كالكلام **والرابع** التفسير بالمتن من معني الكلام والمقتضب من قوة الشعر وهذا
 هو الذي دعيه النبي صلى الله عليه وسلم لا بن عباس حيث قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل والذي
 عنه على بقوله الله فما يوتاه الرجل في القرآن وفيها اخلف الصحابة في معني الامة فاخذ كل رايه على منتهى
 نظره ولا يجوز تفسير القرآن بمجرد الراي والاجتهاد من غير اصل قال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم قال
 وان يقولوا على الله ما لا يعلمون وقال لبيد للناس ما نزل اليهم اضاف البيان اليه وقال صلى الله عليه وسلم
 من تكلم في القرآن براه فاصاب فقد اخطا اخرج ابو داود والترمذي والنسائي وقال من قال في القرآن
 بغير علم فليتبوا مقعده من النار اخرج ابو داود **البيهقي** في الحديث الاول ان صح ارادوا الله اعلم
 الراي الذي يغلب من غير دليل فقام عليه واما الذي يشده برهان فالقول به جائز وقال في الموضع هذا
 الحديث نظروا ان صح فانما اراد به والله اعلم فقد اخطا الطريق فسيبيله ان يرجع في تفسيره لفاظه الى
 اهل اللغة وفي معرفة ناسخه ومنسوخه وسبب نزوله وما يحتاج فيه الى بيانه الى اخبار الصحابة الذين
 شاهدوا تنزيله وادوا اليه من السنن ما يكون بيانا للكتاب الله قال تعالى وانزلنا اليك الذر لتبين للناس
 ما نزلنا اليهم ولعلمهم يتفكرون فاورد بيانه عن صاحب الشعر ففيه كفاية عن فكرة من بعده وما لم يرد عنه
 بيانه ففيه صح فكتب اهل العلم بعده يستدلوا بما ورد بيانه على ما لم يرد قالوا وقد يكون المراد به من قاله براه

من غير معرفة منه باصول العلم وفروعه فتكون موافقة للصواب ان وافقه من حيث لا يعرفه غير محودة ٥
وقال الماوردي قد خال بعض المتورعة هذا الحديث على ظاهره وامتنع من ان يستنبط معاني القرآن
 باجتهاده ولو صح السواء ولم يعارضه شواهد هاتر صريح وهذا اعدول عما تعبدنا بمعرفة من النظر
 في القرآن واستنباط الاحكام منه كما قال تعالى تعلمه الذين يشهدونهم ولو صح ما ذهب اليه لم
 يعلم شي بالاستنباط ولما فهم الاكثر من كتاب الله شيا وان صح الحديث فناء وبه ان من تكلم في القرآن لم يجد
 رايه ولم يعرج على سوي لقطه واصاب الحق فقد اخطا الطريق واصابه اتفاق اذ العوض انه مجرد راي
 لا شاهد له وفي الحديث القرآن ذلول ذو وجوه فاحملوه على احسن وجوهه اخرج ابو يعين وغيره من
 حديث ابن عباس فتولده ذلول يحمل معنيين احدهما ان من طبع طامليه منطوقه السنتهم والساني انه موضح
 لمعانيه حتى لا تقصر عنه اقسام المجتهدين وقوله ذو وجوه يحمل معنيين احدهما ان من القاطن ما يحمل وجوها
 من التأويل والساني انه قد جمع وجوها من الاوامر والنواهي والترغيب والترهيب والتحليل والتخيير
 وقوله فاحملوه على احسن وجوهه يحمل معنيين احدهما احسن معانيه والثاني احسن ما فيه من الزايم
 دون الرخص والعقود والاشتمال وفيه دلالة ظاهرة على جواز الاستنباط والاخذ في كتاب الله انتهى
وقال ابو الليث النهدي انما انصرف الى المشابهة منه الى جميعه كما قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ
 فيتبعون ما تشابه منه لان القرآن انما نزل حجة على الخلق فلو لم يجر التفسير لم تكن حجة بالغة فاذا كان
 كذلك جاز ان تعرف لغات العرب واسباب النزول ان يفهم واما من لم يعرف وجوه اللغز فلا يجوز
 ان يفهم الامتداد ما سمع فتكون ذلك على وجه الحكاية لا على وجه التفسير ولو انه يعلم التفسير فارد
 ان يستخرج من الآية حكما او دليلا الحكم فلا بأس به ولو قال المراد ان من غير ان يسمع فيه شيئا فلا يحمل وهو الذي
 نهى عنه **وقال** ابن ابي ناري في الحديث الاول حمله بعض اهل العلم على ان الراي معني به الهوى فمن قال
 في القرآن قوله لا يؤفوه هو فلم يأخذ عن ائمة السلف واصاب فقد اخطا الحكم على القرآن بما لا يوف
 اصله ولا يوف كما ذهب اهل الاثر والنقل فيه **وقال** في الحديث الثاني له معنيان احدهما من قال في مشكل
 القرآن بما لا يوف من هذا اذهب الاويل من العجوبة والتابعين فهو متوض لسطح الله والاحسن وهو الاصح
 من قال في القرآن قوله لا يعلم ان اخفى غير فليتبوا مقعده من النار **وقال** البغوي والكواشي وغيرهما
 التأويل صرف الآية الى معنى موافق لما قبلها وما بعد ما حملته الآية فخر مخالف للكتاب والسنة من طريق الاستنباط
 غير محذور على العلماء بالتفسير لقوله تعالى انزلنا القرآن في لغة عربية عذبة وقلنا وقلنا وقلنا وقلنا
 عزابا ومناهلين وقبل نشاطا وعز نشاطا وقبل اصحا وصري وكل ذلك سابق والآية محتملة واما التأويل الخالف
 للآية والشرع فمحذور لانه تأويل اجاهلين مثل تأويل الروافض قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان انهما على قاطبة
 يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان يعني احسن واحسن **وقال** بعضهم اختلف الناس في تفسير القرآن هل يجوز
 لكل احد اخوض فيه فقال قوم لا يجوز لاحد ان يعاطي تفسير شي من القرآن وان كان عالما اذ ينسب في معرفة
 الادلة والفقه والخوض الاحار والانا ولا يفسر الا ان ينهي الى ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك
 ومنهم من قال يجوز تفسيره لمن كان جامع للعلوم التي تحتاج المفسر اليها وهي خمسة عشر علما احدها اللغة
 لان كل من شرح مفردات الالفاظ ومدلولها بحسب الوضع **قال** مجاهد لا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم

مط
 رة سات
 القول ذلول آه

مط
 تفسير القرآن
 وتأويله

مط
 حجاج المقصد
 الى خمسة عشر
 علما

الآخر

الاجز ان يتكلم في كتاب الله اذا لم يكن عالما بلغات العرب وتقدم قوله ما لك في ذلك ولا ينبغي اجماع معرفة البشير
 منه فتدبرون اللفظ مشتركا وهو يعلم احد المعنيين والمراد الآخر الثاني في الخولان المعني بتغير وتختلف
 باختلاف الاعراب فلا بد من اعتبار اخرج ابو عبيد عن الحسن انه سئل عن الرجل يعلم العربية فيلحن بحسن
 المنطق ويعلم بقرائه فقال حسن فتعلم فان الرجل يفكر الآية فيعني بوجهها فهذا فيها الثالث التصريف
 لان به يعرف الابنية والصيغ قال ابن فارس ومن فاته علمه فاته العظم لان وجد مثلا كلمة بهمة فاذا امرنا
 انشع بمصادرها **وقال** الرخشي من يدع التفاسير قول من قال ان الامام في قوله تعالى يوم ندعو كل
 اناس باسمهم جمع امروا ان الناس يدعون يوم القيمة باسمهم دون آبايهم قال وهذا غلط او حجة جهله
 بالتصريف فان الامام لا يجمع على امام الرابع الاشتقاق لان الاسم اذا كان اشتقاقا من مادتين مختلفتين
 اختلف المعني باختلافهما كالمسيح هذا هو من السياحة والسمك هذا من الساسر والسادس السماع المعاني
 والبيان والبدع لانه يعرف بالاول خواص تراكيب الكلام من جهة افادته المعني وبالثاني خواصها من حيث
 اختلافها بحسب وضوح الدلالة وخفاءها وبالثالث وجوه تحسب الكلام وهذه العلوم الثلاثة هي علوم البلاغة
 وهي من اعظم اركان المفسر لانه لا بد له من مراعاة ما يقتضيه الاعجاز وانما يدرك بهذه العلوم قال السكاكي
 اعلم ان شان الاعجاز عجيب يدرك ولا يمكن وصفه كاستقامة الوزن يدرك ولا يمكن وصفه وكالملاحة ولا طريق
 الى التحصيل لغزوي البطر السليمة الا التمرن في علمي المعاني والبيان **وقال** ابن ابي احمد يعلم ان معرفة الفقه والادب
 والرسوق والارشاد من الكلام امر لا يدرك الا بالدور ولا يمكن اقامة الدلالة عليه وهو بمنزلة جارسين احدهما
 بعضا مشربة بحجر دقيقة الشفتين نقيه الثغر كحل العين اسيله احد دقيقة الانف معدلة القامة والاخر
 ذو نظار في هذه الصفات والمحاسن تكثر احدى العينين والقلوب منها ولا ندري سبب ذلك ولكنه يعرف بالذوق
 والمساواة ولا يمكن تعليله وهكذا الكلام نعم سيق الفرق بين الموضوعين ان حسن الوجوه وحلاجه وتفصيل
 بعضه على بعض يدركه كل من له عين صحيحة واما الكلام فلا يدرك الا بالذوق وليس كل من اشتغل بالخواص واللغة
 او الفقه يكون من اهل الذوق ومن يصح له ان يتفاد الكلام واما اهل الذوق هم الذين اشتغلوا بعلم البيان وراضوا
 انفسهم بالرسائل وخطب والكتابة والشعر وصارت لهم بذلك ذرية ومملكة تامة فالي اوليك ينبغي ان يرجع في
 معرفة الكلام وفضل بعضه على بعض **وقال** الرخشي من حق مفسر كتاب الله الباهر وكلامه المجاز ان يتفاد بقا النظم
 على حسنه والبلاغة على كمالها وما وقع به الخدي سليمان الفادح **وقال** غير معرفة هذه الصناعة باوضاعها هي
 عمدة التفسير المطلع على عجائب كلام الله وهي قاعدة الفصاحة واسطة عقد البلاغة السامع علم القرآن
 لان به يعرف كيفية النطق بالقرآن وبالقرات مرج بعض الوجوه على بعض الناس اسع اصول الدين لما في القرآن من
 الايات الدالة بظاهرها على ما لا يجوز على الله والاصول يقول ذلك ويستدل على ما يستدل وما عجز والعلم
 اصول الفقه اذ به يعرف وجه الاستدلال على الاحكام والاستنباط احادي عشر اسباب النزول والفحص اذ
 بسبب النزول يعرف معنى الآية المنزلة فيه بحسب ما انزلت فيه الثاني عشر النسخ والمنسوخ يعلم الحكم من غير
 الثالث عشر الفقه الرابع عشر الاخذ بالحديث المبينة بالتفسير المجمل والمهم الخامس عشر علم الموهبة وهو
 علم يورثه الله لمن عمل بما علم واياه الاشارة بحديث من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم قال ابن ابي الدنيا وعلوم
 القرآن وما يستنبط منه بحر لا ساحل له قال قهذه العلوم التي هي كالآلة للمفسر لا يكون مفسرا الا بحصولها فمن

مط
 علم المعاني
 والبيان
 بيان الاشتقاق

فصح

الكلام يدرك
 بالذوق

المحملة

فسر بدو كان مفسرا للراي المعنى عنه واذا فسر مع حصوله لم يكن مفسرا للراي المعنى عنه قال والصحابة والتابعون
كان عندهم علوم العربية بالطبع لا بالاشتياق واستفادوا العلوم الاخرى من النبي صلى الله عليه وسلم
قلت ولعلك ستشكل علم الموهبة وتقول هذا ينبغي ليس في قدر الانسان تحصيله وليس كما ظننت
من الاشكال والطريق في تحصيله ارتكاب الاسباب المحيطة له من العمل والزهدي قال في البرهان اعلم انه لا يحل
لناظر فهم معاني الوحي ولا نظره لاسرار وفي قلبه بدعة او كبر او هوى او حب الدنيا او هو مضطرب او غير
متحقق بالايان او ضعيف التحقيق او يفتقد على قول مفسر ليس عند علم او راجع الى معقوله وهذه كلها حجب وانع
بعضها اكثر من بعض **قلت** وفي هذا المعنى قوله تعالى سافر عن ابي الذي يتكبرون في الارض بغرور قال
سفيان بن عيينة يقول انزع عنهم فهم القرآن اخرج ابن ابي حاتم **قلت** قد اخرج ابن جرير وغيره من طرق عن ابن عباس
قال التفسير اربعة اوجه وجه تعرفه العرب من كلامه وتفسير لا يعذر احد بحالته وتفسير لعلم العلماء وتفسير
لا يعلمه الا الله ثم رواه فروغنا بسند ضعيف بلفظ انزل القرآن على اربعة احرف طلال وحرام لا يعذر احد بحالته وتفسير
تفسير العرب وتفسير تفسير العلماء ومتشابه لا يعلمه الا الله من ادعى علمه سوي الله فهو كاذب قال الزرعي
في البرهان في قول ابن عباس هذا التفسير خمسة اوجه قال الذي تعرفه العرب فهو الذي يرجع فيه الى السلام ثم وذلك اللغة
والاعراب فاما اللغة فعلى المفسر معرفة معانيها وسميات اسماها ولا يلزم ذلك الفارسي فاما ان كان ما تضمنه
الفاظه بوجوب العقل دون العلم ففيه خبر الواحد والاثني والاستشهاد بالبيت واليمين في ان كان وجوب
العلم لم يكن ذلك بل لا بد ان يستفيض ذلك اللفظ وتكثر شواهد من الشعر واما الاعراب فاما ان كان خلافا
محمدا للمعنى وجب على المفسر والفارسي تعلمه لوصول المفسر الى معرفة الحكم وسلم الفارسي من الحسن وان لم يكن محمدا
للمعنى وجب تعلمه على الفارسي ليس من الحسن ولا يجب على المفسر لوصوله الى المقصود بدونه واما ما لا يعذر
احد بحالته فهو ما يشبهه الا في علم الى معرفة معناه من النصوص المنضمة شرائع الاحكام ودلائل التوحيد وكل
معنى واحد اطلاقا يعلم انه مراد الله بهذا القسم لا ينسب تاويله اذ كل احد يدرك معنى التوحيد من قوله فاعلم انه
لا اله الا الله وانه لا شريك له في الالهيته وان لم يعلم ان موضوعه في اللغة للشي والالهيات وان مقتضى
الكلمة احصر ويعلم كل احد بالضرورة ان مقتضى اقبوا الصلاة واتوا الزكاة وعوه طلب ايجاد المأمورية وان لم يعلم
ان ضيعة افعال للوجوب فاما كان من هذا القسم لا يعذر احد يدعي الجهل بحالتي الفاظه لانه معلومة لكل احد بالضرورة
واما ما لا يعلمه الا الله فهو ما يجري مجرى الغيوب نحو الاي المنضمة لقيام الساعة وتفسير الروح والكروبي
القطعة وكل متشابه في القرآن عند اهل الحق فلا مساع للاجتهاد في تفسيره ولا طريق الى ذلك الا بالتوقيف
بعض من القرآن او حديث او اجماع الامة على تاويله واما ما يعلمه العلماء ويرجع الى اجتهادهم فهو الذي
يغلب عليه اطلاق التاويل وذلك استنباط الاحكام وبيان المجمل وتخصيص العموم وكل لفظ احتمل معنيين
فصاعدا فهو الذي لا يجوز لغير العلماء الاجتهاد فيه وعليهم اعتماد السواهد والدلائل دون مجرد الراي فان كان
احد المعنيين اظهر وجب الحمل عليه الا ان يقوم دليل على ان المراد هو اخفى وان استويا والاستعمال
فيها حقيقة لكن في احدها حصة لغوية او عرفية وفي الاخر شرعية فالحمل على الشرعية اولى لان يدل
دليل على ارادة اللغوية كافي وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم ولو كان في احدهما عرفية والاخر لغوية
فالحمل على العرفية اولى وان اتفقا في ذلك ايضا فان شاذي اجماعهم ولم يمكن ارادهما باللفظ الواحد كالقدر

مطل
وكل لفظ احتمل
معنيين كما لقرء
مثلا

للخلف

للخلف والظاهر اجتهاد في المراءى منها بالامارات الدالة عليه فما ظنه فهو مراد الله في حقه وان لم
يظهر له شيء فهل يتخير في الحمل على ايها شاذ او باخذ بالاعظ حكما او بالاخف اقوال وان لم يتنا فشا
وجب الحمل عليها عند المحققين ويكون ذلك المبلغ في الاعجاز والعصاة الا ان يدل دليل على ارادة
احدهما اذا عرف ذلك فينزل حديث من حكم في القرآن براه على قسمين من هذه الاربعة احدهما
تفسير اللفظ لا يحتاج المفسر له الى التبحر في معرفة لسان العرب والشا في حال اللفظ المحتمل على احد معنييه
لا يحتاج ذلك الى معرفة انواع من العلوم التبحر في العربية واللغة ومن الأصول ما يدرك به حدود
الاشياء وصيغ الامور والهي والجبر والمجمل والمبين والعموم واخصوص المطلق والمقيد والحكم والمنشأ به
والظاهر والماول واكتيافه والحاج والصرح والحكاية ومن الفروع ما يدرك به الاستنباط هذا اقل
ما يحتاج اليه ومع ذلك فهو على خطر فعليه ان يقول بحتم كذا ولا يجوزم الا في حكم اضطرار الى الفتوى به فاد
اجتهاده اليه فيجزم مع تجوز خلافه انتهى **وقال** ابن النقيب حجة ما غصص في معنى حديث التفسير
بالراي خمسة اقوال احدها التفسير من غير حصول العلوم التي يجوز معها التفسير الثاني تفسير المنشأه الذي
لا يعلمه الا الله الثالث التفسير المقرر للمذهب القاسد بان يجعل المذهب اصلا والتفسير تابعا له
فيرد اليه باي طريق احسن وان كان صحيحا الرابع التفسير ان مراد الله اذ اطلق اللفظ من غير دليل الخامس
التفسير بالاستحسان والروي **وقال** واعلم ان علوم القرآن ثلاثة اقسام الاول علم لم يطلع الله عليه
احد من خلقه وهو ما استأثر به من علوم اسرار كتابه من معرفة الله ذاته ومعرفة خلق اسمائه وصفاته
وتفاصيل علوم غيوبه التي لا يعلمها الا هو وهذا لا يجوز لاحد الكلام فيمن بوجه من الوجوه اجماعا الثاني
ما اطلع الله عليه نبيه من اسرار الكتاب واخصه به وهذا لا يجوز الكلام فيه الا له صلى الله عليه وسلم
اول من اذن له قال واوائل السور من هذا القسم وقيل من القسم الاول الثالث علوم علم الله نبيه مما
اودع كتابه من المعاني الجليلة واخفيه وامر بتعليمه وهذا ينقسم الى قسمين فمنها ما لا يجوز الكلام فيه
الا بطريق السمع وهو اسباب النزول والناسخ والمنسوخ والقرآت واللغات وقصص الامم لما فيه
واخبار ما هو كائن من احوادث واوراكتهم والمعاد ومنه ما يؤخذ بطريق النظر والاستدلال
والاستنباط والاستخراج من الفاظ وهو قسمان قسم اخذوا في جوازه وهو ما يدل الايات المنشآت
في الصفات وقسم اتفقوا عليه وهو استنباط الاحكام الاصلية والفرعية والاعرابية لان مبناها على
الاقبيسة ولذلك فنون البلاغة وضروب المواعظ والحكم والاشارات لا تمنع استنباطها منه
واستخراجها كمثل اهلية ذلك انتهى ملخصا **وقال** ابو حيان ذهب بعض من عاصرنا الى ان علم التفسير
مفطر على النقل في فهم معاني تركيبة بالاستناد الى مجاهد وطاوس وعكرمة واصحابهم وان فهم الايات
يتوقف على ذلك قال وليس كذلك **وقال** الزرعي بعد حكاية ذلك احول علم التفسير منه ما يتوقف
على النقل بسبب النزول والنسخ وتعيين المبهم وتبيين المجمل ومنه ما لا يتوقف ويكتفي في تحصيله
الثقة على الوجه المعتد قال وكان السبب في اصطلاح كثير على التفرقة بين التفسير والتاويل التمييز بين
المنقول والمستنبط للمحمل على الاعتماد في المنقول وعلى النظر المستنبط قال واعلم ان القرآن قسمان
قسم ورد تفسيره بالنقل وقسم لم يرد الاول اما ان يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة اورايل التابعين

فالاول بحث فيه عن صحة السند والناسخ في تفسير الصحابي فان فسر من حيث اللغة فم اهل
 اللسان فلا شك في اعتقاده او بما شاهد من الاسباب والقرائن فلا شك فيه وجنيد ان تعارض
 اقوال جماعة من الصحابة فان امكن الجمع فذاك وان تعذر فمراد من عباس لان النبي صلى الله عليه وسلم بشم بد
 حيث قال اللهم علمه التاويل وقد رجع الساجي قول زيد في الفرائض لم يرد او ضحك زيد واسما ورد
 عن التابعين فبحث جاز الاعتقاد فيما سبق فكذلك والواجب الاجتهاد واسما لم يرد فيه نقل فويل
 وطريق التوصل الى فهم النظر الى مفردات القرآن الالفاظ من لغة العرب ومدلولها واستعمالها بحسب
 السياق وهذا يعني به الرابع لغير في كتاب المفردات في ذكر قيد زائد على اهل اللغة في تفسير مدلول
 اللغة لانه اقتضاه السياق انتهى **قلت** وقد جمعت كتابا مسندا فيه تفاسير النبي صلى الله عليه وسلم
 والصحابة فيه بضعة عشر الف حديث ما بين مرفوع وموقوف وقد تم والله اعلم في اربع مجلدات وسميت
 ترجمان القرآن ورايت وانا في اثنا عشر سنة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في قصة طويلة تحتوي على لسان
 حسنة **ففيه** من المهم معرفة التفاسير الواردة عن الصحابة بحسب قراء مخصوصة وذلك لانه
 قد يرد عنهم تفسير في الآية الواحدة مختلفان فيظن اخلافا وليس باخلاف وانما كل تفسير على قراءة
 وقد تعرض السلف لذلك فاخرج ابن جرير في قوله تعالى لقالوا انما سكرت ابصارنا من طريق عن ابن عباس
 وغيره ان سكرت بمعنى سدت ومن طريق اخرى اخذت من اخراج عن قتادة قال من قرأ سكرت مسددة فانهما
 يعني سدت ومن قرأ سكرت مخففة فانه يعني سحرت وهذا الجمع من فتاة تفسير يدع ومثله قوله تعالى
 سرايلهم من فطران اخراج ابن جرير عن الحسن انه الذي يمتا به الابل واخرج من طريق عنه عن غيره انه النخاس
 المذاب وليسوا يقولون واما الثاني في تفسير لقراء من فطران ان يتقربن وظهوره هو الخاسر ان سدد الحذر
 كما اخرج ابن جرير عن هكذا عن سعيد بن جبير وامثلة هذا النوع كثيرة والكافيل ببيانها كتابنا اسرار
 التنزيل وقد خرجت على هذا قديما الاختلاف الوارد عن ابن عباس وغيره في تفسير آية اوله مستم هل هو اجماع
 او اجس باليد فالاول تفسير لقراءة المستم والثاني لقراءة المستم ولا اختلاف **فابعد** قال الساجي
 رضي الله عنه في مختصر التوبيخ لا يجل تفسير المنشأه الابسة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او غير احد
 من اصحابه او اجماع العلماء هذه **فصل** واما كلام الصوفية في القرآن فليست تفسير قال
 ابن الصلاح في فتاويه وجرت عن الامام ابي الحسن الواحدي المفسر انه قال صنف ابو عبد الرحمن الساجي
 حقايق التفسير فان كان اعتقد ان ذلك تفسير فقد رجع قال ابن الصلاح واما قول الظن بن يونس
 منهم اذا قال شيئا من ذلك انه لم يذعن تفسير ولا ذهب به مذهب الشرح للكلمة فانه لو كان كذلك
 كانوا قد سلخوا فسلكت الباطنية وانما ذلك منهم لتظير ما ورد به القرآن فان النظر بذكر بالظهور ومع ذلك
 فيما ليسهم لم يتساهلوا بمثل ذلك لما فيه من الابرار والالباس وقال النيسابوري عقاب النصوص على ظاهرها
 والعدول عنها الى معان يدعيها اهل الباطن الحاد قال النفازي في شرحه سميت الملاحاة باطنية
 لادعائهم ان النصوص ليست على ظواهرها بل لها معان باطنة لا يعرفها الا المعلم وقصد بهم بذلك نفي
 الشريعة بالكلية قال واما ما يذهب اليه بعض المحققين من ان النصوص على ظواهرها ومع ذلك فيها
 اشارات خفية الى ما يتكشف على ارباب السلوك يمكن التطبيق فيها وبين الظواهر المارة

في تفسير النبي صلى الله عليه وسلم في المنام

مطال كلام الصوفية في القرآن

المقصود على ظواهرها

فهو من كمال الايمان ومحض العرفان وسبيل شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني عن رجل قال في قوله تعالى من
 ذا الذي يشفع عند ان معناه من ذلك اي من الذي في اسما الى النفس يشفع من الشفا جواب من
 عن امر من الوحي فافتي بانه ملحد وقد قال تعالى ان الذين ملحدون في اياتنا لا يخفون علينا قال ابن عباس
 هو ان يوضع الكلام على غير موضعه اخرج ابن جرير عن ابي حنيفة قال قلت **فقد** قال الفريابي حديثا شافيا عن
 يونس بن عبيد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امرئ ظهروا بطن وكل امرئ جوفه وكل امرئ
 مطلع واخرج الديلمي عن جرير بن عبد الرحمن بن عوف مرفوعا القرآن تحت الغرث له ظهروا بطن حاج العباد
 واخرج الطبراني وابو يعلى والبيهقي والبراز وغيرهم عن ابن مسعود موقوفا ان هذا القرآن ليس فيه حرف الا له حد وكل
 حد مطلع قلت **اما** الظهور والبطن ففي معناه اوجه احدها انك اذا بحثت عن باطنه وقسته على ظاهرها وقفت
 على معناه والثاني ان ما من آية الا علم افعروا قوم سيعلمون كما قاله ابن مسعود فيما اخرج ابن جرير
 الثالث ان ظاهرها العظم وباطنها ثاويل **السابع** قال ابو عبيد وهو اشبه بالصواب ان القصص
 التي قصها الله عن الامم الماضية وما عاينهم به ظاهرها الاخبار بملال الاولين انما هو حديث حديث
 عن قوم وباطنها وعظا لاخرين وعذرا ان يفعلوا كفعلم فكل من جعل ما جملهم **و** **ح** ابن القيم قوله
 خامسا ان ظاهرها ما ظهر من معاني اهل العلم بالظاهر وباطنها ما تضمنته من الاسرار التي اطلع الله عليها ارباب
 احقايق ومعنى قوله وكل امرئ جوفه صلاي منتهى في ما اراد الله من معناه وقيل لكل حكم مقدار من الثواب
 والعقاب ومعنى قوله وكل امرئ مطلع لكل غامض من المعاني والاحكام مطلع يتوصل به الى معرفة وقوف
 على المرامي وقيل كل ما استحقه من الثواب والعقاب يتطلع عليه في الاخر عند المجازاة وقال بعضهم
 الظاهر الملاوة والباطن الغم واحكام الخلا والاحرام والمطلع الاشراف على الوعد والوعيد
قلت يوبد هذا ما اخرج ابن جرير عن طريق النحال عن ابن عباس قال ان القرآن ذو شجون وقول
 وظهور وبطن لا ينبغي عجايبه ولا يبلغ غايته في او غلب فيه برفق بخا من او غلب فيه بعنف هو اخبار وامثال
 وطال وحرام وناسخ ومنسوخ وحكم ومتشابه وظهور وبطن فظهر الملاقاة وبطنه التاويل في السوا
 به العلماء واتباعهم السفا **وقال** ابن سبع في شفا الصدور ورد عن ابي الدرداء انه قال لا يفقه
 الرجل كل الفقه حتى يجعل للقران وجوها **وقال** ابن مسعود من اراد علم الاولين والآخرين فليثور القرآن
 قال وهذا الذي قاله لا يحصل بمجرد تفسير الظاهر وقد قال بعض العلماء لكل آية ستون الف فهم
 فهذا يدل على ان في فهم معاني القرآن محالا رجا ومتسعا بالغا وان المنقول من ظاهرها التفسير ليس ينهي
 الادراك فيه بالتفكر والسما لا بد منه في ظاهرها التفسير لئلا يتسع مواضع الغلط ثم بعد ذلك يتسع
 الغم والاشتباه ولا يجوز انما ون في حفظ التفسير الظاهر كل لا بد منه او لا لا مطمع في الوصول
 الى الباطن قبل احكام الظاهر ومن ادعي فهم اسرار القرآن ولم يحكم التفسير الظاهر فهو كمن ادعي البلوغ
 الاصدر البيت قبل ان يجاوز الباب انتهى **وقال** الشيخ تاج الدين بن عطاء الله في كتابه لطايف المتن
 اعلم ان تفسير هذه الطائفة لكلام الله وكلام رسوله بالمعاني الغريبة ليس حالة للظاهر عن ظاهره ولكن
 ظاهر الآية معنوم منه ما جلبت الآية له ذلك عليه في غف اللسان ونم انما باطنه فهم عند الآية
 واحديث لمن فتح الله قلبه وتدينا في احديث لكل آية ظهروا بطن ولا يهدنك عن نفي هذه المعاني منهم ان يقول لك

لكل آية ظهروا بطن ففي معناه اوجه

معانيها

لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يجعل للقران وجوها

قال والله ما نزلت آية الا وقد علمت فيم انزلت واين انزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سؤولا
 واما ابن مسعود فروي عنه اكثر ما روي عن علي وقد اخرج ابن جرير وغيره عنه انه قال والذي لا اله الا
 ما نزلت آية من كتاب الله الا وانا اعلم فيمن نزلت واين نزلت ولو اعلم مكان احد اعلم بحجاب الله عنى تشاله
 المطايا لانيته واخرج ابو نعيم عن ابي البختري قال قالوا لعل احبنا عن ابن مسعود قال علم القرآن والسنة
 ثم انتهى وفي ذلك علماء واما ابن عباس فتروى عن القرآن الذي دعى الله صلى الله عليه وسلم اللهم فقهه
 في الدين وعلمه التأويل وقال له ايضا اللهم آية الحكمة وفبر واية اللهم علمه الحكمة واخرج ابو نعيم في حكاية
 عن ابن عمر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عباس فقال اللهم بارك فيه واشهره واخرج
 من طريق عبد المؤمن بن خالد عن عبد الله بن بريك عن ابن عباس قال انشئت الى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده
 جبريل فقال له جبريل انه كان جبر هذا الامة فاستوصى به خيرا واخرج من طريق عبد الله بن خراش عن العوام
 ابن جوشب عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ترجان القرآن انت واخرج
 البهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال نعم ترجان القرآن عبد الله بن عباس واخرج ابو نعيم عن مجاهد قال كان
 ابن عباس يسمي البحر لكثرة علمه واخرج عن ابن ابي عمير قال كان ابن عباس خيرا هذه الامة واخرج عن الحسن قال
 ان ابن عباس كان من القرآن بمنزل كان عمر يقول ذاكم في الكول ان له لسانا سؤولا وقلبا عقولا واخرج
 من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رجلا اناه يسله عن السموات والارض كانا نرفقناهما فقال
 اذهب الى ابن عباس فسله ثم تعال اخبرني فذهب فسأله فقال كانت السموات وتقالا مطر وكانت الارض
 وتقالا نبت ففتق هذه بالمطر وهذه بالنبات فخرج الى ابن عمر فاجبه فقال قد كنت اقول ما يعجبني حياء
 ابن عباس على تفسير القرآن فالآن قد علمت انه اوتي علما واخرج البخاري من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
 قال كان عمر يظني مع اشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسه فقال له يدخل هذا معنا ولنا ابنا مثله
 فقال عمر انه من علمهم فدعاهم ذات يوم فادخله معهم فارتئت انه دعاني فيهم يومئذ الا لي بهم فقال ما
 تقولون في قول الله اذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم امرنا ان نجد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا
 وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي اذالك تقول يا ابن عباس فقلت لا فقال ما تقول فقلت هو اكل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اعلم له قال اذا نصر الله والفتح فذلك علامة اجلك فسمع جبريل ذلك واستغفر
 انه كان نوايا فقال عمر لا اعلم منها الا ما تقول واخرج ايضا من طريق ابن ابي مليكة عن ابن عباس
 قال قال عمر بن الخطاب يوما لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيمن ترون هذه الآية نزلت ايوداكم
 ان تكون له الجنة من خيل واعناب قالوا الله اعلم فغضب عمر فقال قولوا انعلم اولنا تعلم فقال ابن عباس في
 نفسي منها شيء فقال يا ابن ابي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعل قال عمر اي عمل قال ابن عباس
 لعل قال عمر لعل عني بعمل يطاعه الله ثم بعث الله له الشيطان فجعل بالمعاصي حتى افرق اعماله واخرج
 ابو نعيم عن محمد بن حبيب الفزاري عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب جلس في رهط من المهاجرين من الصحابة فذكروا
 ليلة القدر فتكلم كل بما عنده فقال عمر مالك يا ابن عباس صامت لا تتكلم شيئا ولا تمنعك الحدائة قال
 ابن عباس فقلت يا امير المؤمنين ان الله وتر يحب الوتر فجعل ايام الدنيا تذكروني سبع وخلق الانسان
 من سبع وخلق ارضا من سبع وخلق فوقنا سموات سبع وخلق تحتنا ارضين سبع واعطى من

مصل
 قد ذكروا
 ليلة القدر

المشايخ سبعا ونه في كتابه عن كجاج الا فربن عن سبع وقسم الميزات في كتابه على سبع ونقع في السجود
 من اجسادنا على سبع وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعبة سبعا وبين الصف والمروة سبعا
 وروي اجار سبع قاراها في السبع الا واخر من شهر رمضان فتعجب عمر فقال ما وافقني فيها احد الا هذا
 الغلام الذي لم تسنوشون واسمه ثم قال يا هؤلاء من يؤدبني بهذا كادرا ابن عباس وقد
 ورد عن ابن عباس في التفسير ما لا يحصى كثرة وعنه روايات وطرق مختلفة فمن جدد هاترين علي بن ابي
 طلحة الهاشمي عنه قال احمد بن حنبل بمصر صحيفه في التفسير رواها علي بن ابي طلحة لورجل رجلا في مصر
 قاصدا ما كان كثيرا اسنده ابو جعفر العباس في نسخة قال ابن جرير هذه النسخة كانت عند ابن صالح كاتب
 الليث رواها عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وهي عند البخاري عن ابن صالح وقد اعتمد عليها
 في صحيحه كثيرا فلما علقت عن ابن عباس واخرج منها ابن جرير وابن ابي طام وابن المنذر جبريل وساطي بينهما
 وبين ابن صالح وقال قوم لم يسمع ابن ابي طلحة من ابن عباس التفسير واما اخذه عن مجاهد وسعيد بن جبيرة
 قال ابن جرير بعد ان عرفت الواسطة وهي ثقة فلا صير في ذلك وقال الحلي في الارشاد تفسير معوية بن
 صالح قاضي الاندلس عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رواه الكبار عن ابن صالح كاتب الليث عن معوية واجمع
 احفاظ علي ان ابن ابي طلحة لم يسمعه من ابن عباس قال وهذه التفسير الطوال التي اسندوها الى ابن عباس غير صحيحة
 وزواها بجاهل كالتفسير جوير عن الضحاك عن ابن عباس وعن ابن جرير في التفسير طاعة روى عنه واطول ما يروى
 بكم بن ستميل الدمشقي عن عبد الغني بن سعيد عن موسى بن محمد عن ابن جرير وفيه نظروا روى محمد بن ثور عن ابن جرير
 نحو لامة احبا كبار وذلك نحوه وروى كجاج بن محمد عن ابن جرير نحوه وذلك صحيح متفق عليه وتفسير ستميل
 ابن عباد المكي عن ابن ابي شيخ عن مجاهد عن ابن عباس قريب الى الصحة وتفسير عطاء بن دينار مكتوب ويخرج به
 وتفسير ابن روق نحوه وتفسير اسمعيل السدي مودة باسناد يند الى ابن مسعود وابن عباس
 وروى عن السدي الامة مثل التوراة وسبعة لكن التفسير الذي جمعه فرواه عنه اسباط بن نصر واسباط
 لم يتفقوا عليه غير ان امثال التفسير السدي فاما ابن جرير فانه لم يقصد الصحة واما روى ما
 ذكره كل اية من الصحيح والسقيم وتفسير مقارن بن سليمان فقايل لنفسه ضعفه وقد ادره الكبار
 من التابعين والسلف في اسناد الى ان تفسيره صحيح انتهى كلام الارشاد وتفسير السدي الذي اسند
 اليه مودة منه ابن جرير كثير من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابن عباس وعن معوية عن ابن مسعود
 وناس من الصحابة هكذا ولم يورد منه ابن ابي حاتم شيئا لانه التزم ان يخرج اصح ما ورد واكمل خرج منه في
 مستدركه اشياء ويصح لكن من طريق معوية عن ابن مسعود وناس فقط دون الطريق الاول وقد قال ابن جرير
 ان هذا الاسناد يروي به السدي اشياء في غرابة ومن جدد الطرق عن ابن عباس طريق قيس بن عطاء بن السائب
 عن سعيد بن جبير عنه وهذه الطريق صحيحة على شرط الشيخين وكثيرا ما يخرج منها الزباني في احكام في مستدركه
 ومن ذلك طريق ابن اسحاق عن محمد بن ابي محمد مولى الزيد بن ثابت عن عكرمة او سعيد بن جبير عنه هكذا
 بالزهد وهي طريق جيدة واسنادها حسن وقد اخرج منها ابن جرير وابن ابي حاتم كثيرا وفي معجم الطبراني
 الكبير منها اشياء واوهي طريقة طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس فانهم الى ذلك رواية محمد بن مروان السدي
 الصغير في سلسلة الكذب وكثيرا ما يخرج منها الثعلبي والواحدي لكن قال ابن عدي في الكامل للكلبي

أخاديث صالحة وخاصة عن أبي صالح وهو معروف بالفسير وليس له حد تفسير أطول منه ولا أشبهه بعد
مقابل من سليمان إلا أن الكلبي فضل عليه لما في مقابل من المذاهب الردية وطريق الضحاك بن مزاحم عن
ابن عباس منقطعة قال الصالح لم يلقه قال انضم إلى ذلك رواية بشر بن عمار عن أبي روق عنه تضعيفه لضعف
بشر وقد أخرج من هذه النسخة لغير ابن جرير وابن أبي حاتم وإن كان من رواية جوبير عن الضحاك فأشد
ضعفا لأن جوبير لا يثبت الضعيف متروك ولم يخرج ابن جرير ولا ابن أبي حاتم من هذا الطريق شيئا إنما أخرجها
ابن مردويه وطريق العوفي عن ابن عباس أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم كثيرا والعوفي ضعيف ليس بهواه وبما
حسن له الترمذي وروايت عن فضائل الإمام الشافعي لا يثبت عن ابن عباس في التفسير إلا شبيهه بما به حديث
من طريق ابن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول لم يثبت عن ابن عباس في التفسير إلا شبيهه بما به حديث
وأما ابن جرير فخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من هذه النسخة لغير ابن جرير وابن أبي حاتم في مسند ربه واحد في مسند وقد ورد عن جماعة
من الصحابة غير هؤلاء التفسير من التفسير كانس وابن عمر وطبري وموسى الأشعري وورد عن عبد
ابن عمرو بن العاصي شيئا يتعلق بالقصص وأخبار الفتن والآخرة وما أشبهها ما لم يكون مما يحمله على أهل الكتاب
كالذي ورد عنه في قوله تعالى في ظلال من الغمام وكنا الذي شرفنا إليه جامع لجميع ما ورد عن الصحابة من ذلك
طبقة التابعين قال ابن تيمية أعلم الناس بالتفسير أهل مكة لأنهم أصحاب ابن عباس كجاهد وعطاء
ابن أبي رباح وعكرمة مؤيد ابن عباس وسعيد بن جبلة وطاوس وغيرهم ولذلك في الكوفة أصحاب ابن مسعود
وعلم أهل المدينة في التفسير مثل زيد بن أسلم الذي أخذ عنه ابنه عبد الرحمن بن زيد ومالك بن أنس النخعي
من البرزين منهم جاهد قال الفضل بن ميمون سمعت جاهد يقول عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين
مرة وعنه أيضا قال عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات أفقه عند كل آية منه وأسأله عنها فيم
نزلت وكيف كانت وقال خفيف كان أعلمهم بالتفسير مجاهد وقال الثوري إذا جازك التفسير عن جاهد
فسمك به قال ابن تيمية ولهذا يعتمد على تفسير السافعي والبخاري وغيرهما من أهل العلم **قلت**
وغالب ما أورده القزويني في تفسيره عنه وما أورده فيه عن ابن عباس أو غيره قليل جدا ومنها
سعيد بن جبلة قال سفيان الثوري أخذوا التفسير عن أربعة عن سعيد بن جبلة ومجاهد وعكرمة والضحاك
وقال ثناء كان أعلم التابعين أربعة كان عطاء بن أبي رباح أعلمهم بالمناسك وكان سعيد بن جبلة أعلمهم
بالتفسير وكان عكرمة أعلمهم بالسيرة وكان الحسن أعلمهم بالحلال والحرام ومنها عكرمة بن عمار
قال الشعبي ما بقي أحد أعلم بحكاية الله من عكرمة وقال سماك بن حرب سمعت عكرمة يقول لقد شئت
مابين اللوحين قال عكرمة كان ابن عباس يحل في رجل الكيل ويحكم في القرآن والسنن وأخرج ابن
أبي حاتم عن سماك قال قال عكرمة كل شيء أخذتم في القرآن فهو عن ابن عباس ومنها الحسن البصري وعطاء
ابن أبي رباح وعطاء بن أبي سملة الخراساني ومحمد بن حبيب القزويني وأبو العالية والضحاك بن مزاحم وعطية
العوفي وثناء وزيد بن أسلم ومروءة الهذلي وأبو مالك ويليهم الربيع بن أنس وعبد الرحمن
ابن زيد بن أسلم في آخرين فمما تقدم المفسرين وغالب أقوالهم تلفوها من الصحابة ثم بعد
هذه الطبقة الفت تغاير جمع أقوال الصحابة والتابعين لتفسير سفيان بن عيينة وجميع بن

مط
طبقة التابعين

المراجع

وشجنته

المراجع وسعيد بن الحجاج وزيد بن هرون وعبد الرزاق وأدم بن أبي إياس واسحق بن زاهويه ورو
ابن عبادة وعبد بن حميد وسعيد وابن بكير بن أبي شيبه وآخرين بعدهم ابن جرير الطبري وكتابه أهل
التفسير وأعظمهم ثم ابن أبي حاتم وابن ماجه وأحمد وابن مردويه وأبو الشيخ بن حبان وابن المنذر في
آخرين وكلهم مسند إلى الصحابة والتابعين وأبناءهم وليس في تفسيرهم ذلك إلا ابن جرير فإنه
يتعرض لتوجيه الأقوال وتخرج بعضها على بعض والأعراب والاستنباط وهو يوفق بذلك ثم قال
في التفسير خلافا خاضع والأسانيد ونقلوا الأقوال بترافد من هذا الدخيل والتبس الوجه
بالعليل ثم صار لكل من يسخ له قول يورده من يحظر به شيء يعتد ثم ينقل ذلك عنه من يحظر به
ظاننا أن له أصلا غير ملتفت إلى تحرير ما ورد عن السلف الصالح من يرجع إليهم في التفسير حتى رأيت
من حكى في تفسير قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين نحو عشرة أقوال وتفسيرها يابيهود
والنصارى هو الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم وجميع الصحابة والتابعين وأبناءهم حتى قال ابن
أبي حاتم لا أعلم في ذلك اختلاف بين المفسرين ثم صنف بعد ذلك قوم برعوا في علومهم وكان
كل منهم يقتصر في تفسيره على الفن الذي يغلب عليه فالخوي تراه ليس له إلا الأعراب والتكثير لاوجه
المحتملة منه ونقل فواعد الخو ومسارله وفروعه وخلافاته كالزجاج والواحد في البسيط وآب
حبان في البحر والنهر والأخباري ليس له شغل إلا القصص واستيفهاها والأخبار عن من سلف
سوا كانت صحيحة أو باطلة كالغلبه والفقيه يكاد يترد فيه الفقه من باب الطاهر إلى الأمهات
الأولاد وما استطرد إلى إقامة أدلة الفروع الفقهية التي لا تعلق لها بالآية أصلا وأجواب
عن أدلة المخالفين كالقزويني وصاحب العلوم العقلية خصوصا الإمام فخر الدين قد ملأ تفسيره
بأقوال الحكماء والفلاسفة وشبهها وأخرج من شيء إلى شيء يعقني الناظر العجب من عدم مطابقة
المورد للآية قال أبو حيان في البحر جمع الإمام الرازي في تفسيره أمثالا كثيرة طويلة لا حاجة بها
في علم التفسير ولذلك بعض العلماء كل على التفسير والمستبدع ليس له قصد التحريف
الآيات وتفسيرها على مذهبهم الفاسد بحث أنه متى لاح له شاردة من بعيد اقتصرها أو وجد
موضعا له فيه أدنى مجال سارع إليه قال البلقيني استخرجت من الكشاف اعتبارا بالمتأقن من
قوله في تفسيره من رخرج عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وأي فوز أعظم من دخول الجنة أشار به إلى
عدم الرواية والمخالف فلا تسال عن كفه والحال في آيات الله وإفترائه على الله ما لم يقله كقول
بعضهم في أن هي إلا فتنتك ما على العباد أضرم من رهم وقوله في سورة موسى ما قال وقول الرافضة
في ما تركم أن تدعوا بقره ما قالوا على هذا وأما له مجمل ما أخرجه أبو يعلى وغيره عن جديفة أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إن في أمي قوما يقرؤن القرآن يفترونه ثم لا يذكرونها ولا يقرؤنها ولا يذكرونها
قلت فأي التفسير يثبت إليه وتأمر الناظر أن يقول عليه قلت تفسير الإمام أبي
جعفر بن جرير الطبري الذي أجمع العلماء المفسرون على أنه لم يولف في التفسير مثله قال النووي
في تهذيبه كتاب ابن جرير في التفسير لم يصف مثله وقد شرعت في تفسير جامع لجميع ما يحتاج
إليه من التفسير المنقولة والأقوال المنقولة والاستنباطات والآشارات والأعراب واللغات

غير المغضوب
عليهم عشرة
أقوال

مط
فالتخوي
وغيرهم
كالاخباري
والفقيه

الامام
فخر الدين

قلاه

الكشاف

والملح

مط
كان طول السوط
النسي عشر ذراعا

Handwritten text in a cursive script, likely a continuation of the previous page, starting with 'و اما...' and ending with 'و اما...'. The text is written on aged, slightly stained paper.

۲۰

عن الأرض قلت أين الناس يومئذ قال على الصراط وأخرج الطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتل الله يومئذ لا الأرض غير الأرض قال الضميمة كما فيها فاضل لم يسفك في هدم عمام ولم يحل فيها خيل من **المحجر**
أخرج الطبراني وابن مردويه وابن جرير وابن أبي حنيفة وابن أبي عمير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نزل في هذه الآية ربما يوه الذين كانوا
لو كانوا قال نعم فمقتنه يقول يخرج الله الناس من المؤمنين من الذين يعبدون الله فمقتنه منهم كما أدخلهم النار مع المشركين قال نعم
الشركون فمقتنه أنكم أولياء الله في الدنيا فأياكم معنا في النار فإذا سمع الله ذلك منهم أذن في الشفاعة لهم فشفع الملكة والنيون والمؤمنون
حتى يخرجوا بأذن الله فإذا رأى المشركون ذلك قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فمقتنه الشفاعة فخرج معهم فذلك فعل الله ربما يوه الذين كفروا لو كانوا
مسلمين ولم يشاهد من حديث أبي موسى الأشعري وصاحب ابن عبد الله وعلى وأخرج ابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله لكل باب منهم جنة مفقوم قال جبرائيل وكروا وجن شكم في الله وجبرائيل على الله وأخرج البخاري والترمذي وابن أبي حنيفة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ريت
قول الله كما أنزل على النبيين قال اليهود والنصارى قال الذين جعلوا القرآن عضين ما عضين قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض وأخرج الترمذي
وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فوريك لنفسا منهم أجمعين عما كانوا يعملون قال عن قول الله لا اله الا الله
الحمل أخرج ابن مردويه عن البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله زدناهم عذابا فوقعوا العذاب قال غارب مثال النخل الطويل فخنسوا في
جهنم **الاسد** أخرج البيهقي في الدلائل عن سعيد المقبري أن عبد الله بن سلام سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن السواد الذي في القرع فقال كما ناسخين فقال الله
وجعلنا الليل والنهار آيتين فخنسنا آية الليل فالسواد الذي رايت هو المحر وأخرج الحاكم في التاريخ والبيهقي عن جابر عن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأعدن منافي آدم قال الكرامة الأكل الماصع قال وأخرج ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله نعم
كلنا نأمر يا أيهم قال يدعي كل قوم بأمرهم وكذابهم وأخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أم الصلوة لعلوك
الشمس قال لئوال الشمس وأخرج البراء وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان الشمس زوالها
وأخرج أحمد والترمذي

عن غايصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطوفان الموت وواخرج احمد والنمذ

واخرج احمد والنمذ وصححه والنسائي عن ابن عباس قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اخبرنا عن الرجل يهلك من ملكه ما
موتك بالسيحاب يده فخر اوق من نار يجر به السحاب ليسوفه حيث امر الله فالوا فاهذا الصوت الذي يصيح قالوا منته وواخرج ابن مردويه عن
عمر بن بكاد الاسدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرعد ملك يجر السحاب والبرق طرفه ملك يبال له روقيل واخرج ابن مردويه عن جابر بن
عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا موكل بالسحاب يلجم الغاصد ويلهم المراكبة في روق فواذ الرعد يرق فانه جبر رحمت
واذا رعد بصفت واخرج احمد وابن حبان عن ابن سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طرقت شجرة في الجنة مسيعة فارة عام
واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيقول الحواريون ما يشاء ويثبت الشقاوة والسوداء والحياء وما مات
واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان رباب بن عبد الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ما يشاء ويثبت قال يقول من الرعد يرق فانه جبر رحمت
ويريد فيه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله ما يشاء ويثبت قال ذلك كل ليلة الغد يرفع
ويجبر ويريق في الحياة والموت والشقاوة والسعاد فان ذلك لا يبدل واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الالة
فقال لا فرق بينكم وبينهم في هذه الا في شدة عقوبتهم والصدقة على وجهه وعلو الدين واصطفاة المعروف في الشقاوة
ويريد في العمر **ابن عديم** اخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يحكم الدنيا لان الله تعالى يقول ليس لكم
لا يزيدكم واخرج احمد والنمذ والنسائي والحاكم وصححه وغيرهم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ما يشاء ويثبت من اصد بدت فيجبره قالوا في الدنيا
فتكبره فاذا ادنى منه شوى وجهه ووقع فرة راسه فلذا شره قطع اعناق حتى يخرج من بين يدي يقول الله ويقتوا ما وجهي فقطع اعناقهم
وقال وان يستقيوا انما ايمانهم كما لا يمشي البعوض واخرج ابن حبان والطبراني وابن مردويه عن ابي بكر بن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث
في قوله سوله علينا اجرة ما ام صبرنا ما لنا من محيص قالوا اجل النار هلكوا فانه في صبرهم وعلوهم فاما راد ذلك لا ينفعهم قالوا هلكوا فافترق
فمنهم ما رقام فلما راد ذلك لا ينفعهم قالوا سوله علينا اجرة ما ام صبرنا ما لنا من محيص واخرج الترمذي والنسائي والحاكم وابن حبان وغيرهم عن النبي
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله مثل كل حبيشة كسيرة طيبة قالوا هي الحلة مثل كل حبيشة كسيرة طيبة قالوا هي الحلة واخرج احمد وابن مردويه
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كسيرة طيبة قالوا هي التي لا ينقص ريقها هي الحلة واخرج الامامية السبعة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله ثبتت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحق والذين امنوا في الاخرة
واخرج مسلم عن ابيان قال جاء رجل من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الطلبة وواخرج مسلم والنمذ وابن ماجه وغيرهم عن ابي بصير قال

عن غايصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطوفان الموت وواخرج احمد والنمذ
واخرج احمد والنمذ وصححه والنسائي عن ابن عباس قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اخبرنا عن الرجل يهلك من ملكه ما
موتك بالسيحاب يده فخر اوق من نار يجر به السحاب ليسوفه حيث امر الله فالوا فاهذا الصوت الذي يصيح قالوا منته وواخرج ابن مردويه عن
عمر بن بكاد الاسدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرعد ملك يجر السحاب والبرق طرفه ملك يبال له روقيل واخرج ابن مردويه عن جابر بن
عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا موكل بالسحاب يلجم الغاصد ويلهم المراكبة في روق فواذ الرعد يرق فانه جبر رحمت
واذا رعد بصفت واخرج احمد وابن حبان عن ابن سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طرقت شجرة في الجنة مسيعة فارة عام
واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيقول الحواريون ما يشاء ويثبت الشقاوة والسوداء والحياء وما مات
واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان رباب بن عبد الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ما يشاء ويثبت قال يقول من الرعد يرق فانه جبر رحمت
ويريد فيه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله ما يشاء ويثبت قال ذلك كل ليلة الغد يرفع
ويجبر ويريق في الحياة والموت والشقاوة والسعاد فان ذلك لا يبدل واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الالة
فقال لا فرق بينكم وبينهم في هذه الا في شدة عقوبتهم والصدقة على وجهه وعلو الدين واصطفاة المعروف في الشقاوة
ويريد في العمر **ابن عديم** اخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يحكم الدنيا لان الله تعالى يقول ليس لكم
لا يزيدكم واخرج احمد والنمذ والنسائي والحاكم وصححه وغيرهم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ما يشاء ويثبت من اصد بدت فيجبره قالوا في الدنيا
فتكبره فاذا ادنى منه شوى وجهه ووقع فرة راسه فلذا شره قطع اعناق حتى يخرج من بين يدي يقول الله ويقتوا ما وجهي فقطع اعناقهم
وقال وان يستقيوا انما ايمانهم كما لا يمشي البعوض واخرج ابن حبان والطبراني وابن مردويه عن ابي بكر بن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث
في قوله سوله علينا اجرة ما ام صبرنا ما لنا من محيص قالوا اجل النار هلكوا فانه في صبرهم وعلوهم فاما راد ذلك لا ينفعهم قالوا هلكوا فافترق
فمنهم ما رقام فلما راد ذلك لا ينفعهم قالوا سوله علينا اجرة ما ام صبرنا ما لنا من محيص واخرج الترمذي والنسائي والحاكم وابن حبان وغيرهم عن النبي
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله مثل كل حبيشة كسيرة طيبة قالوا هي الحلة مثل كل حبيشة كسيرة طيبة قالوا هي الحلة واخرج احمد وابن مردويه
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كسيرة طيبة قالوا هي التي لا ينقص ريقها هي الحلة واخرج الامامية السبعة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله ثبتت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحق والذين امنوا في الاخرة
واخرج مسلم عن ابيان قال جاء رجل من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الطلبة وواخرج مسلم والنمذ وابن ماجه وغيرهم عن ابي بصير قال

قد احسن عليكم الشافي الطبراني في قصة مسجد كرفا هذا الطبراني قالوا ما نعلم شيئا الا اننا نستحي بالما
قال هو ذاك فعليه كونه واخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الساجون هم
الصايغون **ابن عديم** اخرج مسلم عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قاله للذين احسنوا احسن
وزيادة احسن اجرة والزيادة النظر الى الله وفي الباب عن ابي بن كعب وابي موسى الاشعري وعب
ابن عجرة والنسائي واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا
الحسن قال سادة ان لا اله الا الله احسن اجرة وزيادة النظر الى الله واخرج ابو الشيخ وغيره عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله قل بفضل الله قال القزان وبرحمته ان جعلكم من اهلهم واخرج
واخرج ابن مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الا قوم يونس لما امنوا قال دعوا
ابن عديم اخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ليلوكم
ايكم احسن عمل فقلت ما معني ذلك يرسل الله قال ايكم احسن عقلا واحسن عقلا اورعكم عن محارم الله
واعلمكم بطاعة الله واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان شيئا احسن طلبا
ولا اسرع ادراكا من حسنة حديثه لسيئة قديمة ان احسنات يذهب السيئات واخرج احمد عن
ابي ذر قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا عملت سيئة فاتبعها حسنة يحوها قلت يرسل الله ان احسن
لا اله الا الله قال هي افضل احسنات واخرج الطبراني في ابو الشيخ عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت
وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلكا لم يهلكوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واهلها ينصف بعضهم
بعضا **ابن عديم** اخرج سعيد بن منصور وابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله
قال جاء يهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد احب من الغيوم التي راها يوسف ساجدة له ما
اسماؤها فلم يجبه شي حتى اتاه جبريل فاجبه فارسل الي اليهودي فقال خذ ثاب وطارق والذبال وذو
الكفان وذو القرع وثاب وعمودان وقاسر والضروح والمصب والعنلق والضاه والنور يعني اياه
وامه راها في افق السما ساجدة له فلما نظرت رايته على اسم قال اري امراسنا بجمع الله واخرج
ابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قال يوسف ذلك ليعلم اني امراسه بالغيب
قال له جبريل يا يوسف اذ ربهك قال وما اري نفسي **ابن عديم** اخرج الترمذي وحسنه واحكام
وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وتفضل بعضكم على بعض في الاكل قالوا الدقوال الغاري
والخلو واحمض واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
بحوال الله ما يشاء ويثبت الا الشقاوة والسعادة واحياة والموت واخرج احمد والنمذ في صححه
والنسائي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا قال شهد ملائكة الليل
وملائكة النهار واخرج وغيره عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عسي ان يبعث رسل
مقاما محمودا قال هو المقام الذي اشفع فيه لاسي وفي لفظهم الشفاعة في اوله طرق كثيرة مطولة ومختصرة
في الصواع وغيرها واخرج الشيخان وغيرهما عن انس قال قيل لرسول الله كيف يحشر الناس على وجوههم
قال الذي يشاهم على ارجلهم فاذا ران مشيهم على وجوههم **ابن عديم** اخرج احمد والنمذ في
سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسرادق النار اربعة ارجل كل رجل مثل ساقه اربعة سنة

احمد م
عن غايصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطوفان الموت وواخرج احمد والنمذ
واخرج احمد والنمذ وصححه والنسائي عن ابن عباس قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اخبرنا عن الرجل يهلك من ملكه ما
موتك بالسيحاب يده فخر اوق من نار يجر به السحاب ليسوفه حيث امر الله فالوا فاهذا الصوت الذي يصيح قالوا منته وواخرج ابن مردويه عن
عمر بن بكاد الاسدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرعد ملك يجر السحاب والبرق طرفه ملك يبال له روقيل واخرج ابن مردويه عن جابر بن
عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا موكل بالسحاب يلجم الغاصد ويلهم المراكبة في روق فواذ الرعد يرق فانه جبر رحمت
واذا رعد بصفت واخرج احمد وابن حبان عن ابن سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طرقت شجرة في الجنة مسيعة فارة عام
واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيقول الحواريون ما يشاء ويثبت الشقاوة والسوداء والحياء وما مات
واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان رباب بن عبد الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ما يشاء ويثبت قال يقول من الرعد يرق فانه جبر رحمت
ويريد فيه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله ما يشاء ويثبت قال ذلك كل ليلة الغد يرفع
ويجبر ويريق في الحياة والموت والشقاوة والسعاد فان ذلك لا يبدل واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الالة
فقال لا فرق بينكم وبينهم في هذه الا في شدة عقوبتهم والصدقة على وجهه وعلو الدين واصطفاة المعروف في الشقاوة
ويريد في العمر **ابن عديم** اخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يحكم الدنيا لان الله تعالى يقول ليس لكم
لا يزيدكم واخرج احمد والنمذ والنسائي والحاكم وصححه وغيرهم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ما يشاء ويثبت من اصد بدت فيجبره قالوا في الدنيا
فتكبره فاذا ادنى منه شوى وجهه ووقع فرة راسه فلذا شره قطع اعناق حتى يخرج من بين يدي يقول الله ويقتوا ما وجهي فقطع اعناقهم
وقال وان يستقيوا انما ايمانهم كما لا يمشي البعوض واخرج ابن حبان والطبراني وابن مردويه عن ابي بكر بن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث
في قوله سوله علينا اجرة ما ام صبرنا ما لنا من محيص قالوا اجل النار هلكوا فانه في صبرهم وعلوهم فاما راد ذلك لا ينفعهم قالوا هلكوا فافترق
فمنهم ما رقام فلما راد ذلك لا ينفعهم قالوا سوله علينا اجرة ما ام صبرنا ما لنا من محيص واخرج الترمذي والنسائي والحاكم وابن حبان وغيرهم عن النبي
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله مثل كل حبيشة كسيرة طيبة قالوا هي الحلة مثل كل حبيشة كسيرة طيبة قالوا هي الحلة واخرج احمد وابن مردويه
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كسيرة طيبة قالوا هي التي لا ينقص ريقها هي الحلة واخرج الامامية السبعة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله ثبتت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحق والذين امنوا في الاخرة
واخرج مسلم عن ابيان قال جاء رجل من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الطلبة وواخرج مسلم والنمذ وابن ماجه وغيرهم عن ابي بصير قال

واخرجته ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ما كالمهل قال كعكر الزيت فاذا اقر به اليه سقطت فروة وجهه فيه واخرج احد عنه ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الباقيات الصالحات التكبير والتبجيل والتسليم واحمد ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج احمد عن حديث النخعي بن بشير عن فروة عن سحان بن الله واحمد الله ولا اله الا الله والله اعلم بالباقيات الصالحات واخرج الطبراني في مشله من حديث سعد بن خنادة واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ولا اله الا الله من الباقيات الصالحات واخرج احمد عن ابنه سعد بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نصب الكافر من اهل الجنة الف سنة كالم بعل الدنيا فظنوا انهم وان الكافر لم يجهنم ونظن انهم ما وقعوا من مسيرهم اربعين سنة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر عن ربيعة قال ان الكافر الذي في النار في كتابه لوح من ذهب مصبعت تحت لمن يقن بالقدور لم نصب وعجب لمن ذر النار كيف صحت وعجب لمن ذر الموت ثم غفل لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج الشيخان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سألتم الله فسلوه الفردوس فانه اعلى الجنة واسطى الجنة ومنه نخرج انما الجنة **مخرج** الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان السري الذي قال الله لم يرد جعل ركن تخلك سر يا من اخرج الله لتسرب منه واخرج مسلم وغيره عن المغيرة بن شعبه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حيران فقالوا ارايت ما تفرون يا اخوت هرون وموسى قبل علي بن كذا وكذا فوجعت فذرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا اخبرتم انهم كانوا يسعون بالانبياء والصالحين قدامهم واخرج احمد والشيخان عن ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار فجا بالموت كانه كبش فموت فبين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون هذا قال فيشربون فينظرون ويقولون نعم هذا الموت فيومر به فيخرج ويقال يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود ولا موت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم اكسرت اذقني الامر وهم في غفلة واسأله قال اهل الدنيا في غفلة واخرج ابن جرير عن ابى امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غي واتام بيران في اسفل جهنم يسيل فيها صديد اهل النار قال ابن جرير حديث منكروا واخرج احمد عن ابن سميعة قال اخلفنا في الورد فقال بعضنا لا يدخله مؤمن وقال بعضهم يدخله جميعا ثم سجد الله الذي اتفوا فلقنت جابر بن عبد الله فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى بد ولا فاجر الا دخل فتكون على المؤمن برد او سلا ما كانا كنت على ابراهيم حتى ان النار صججا من ردهم ثم سجد الله الذي اتفوا ويذرا الظالمين فيها جميعا واخرج مسلم والترمذي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل اني قد احببت فلانا فاحبه فينادي في السماء من نزل له المجد في الارض فذلك قوله سبحانه ان الله يحب المتقين واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجدتم الساجرة فافشواوه ثم قرا ولا يغفل الساجر حيث اتي قال لا يوم من حيث وجدوا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان له معيشة ضنكا قال عذاب القبر **الانبياء** اخرج احمد عن ابن

في قوله تعالى
وظنوا انهم وان
الكافر لم يجهنم
ونظن انهم ما
وقعوا من مسيرهم
اربعين سنة

مسند
سورة مريم

مسند
بيان الموت

مسند
سورة طه

مسند
سورة الانبياء

هرون

هرون قال قلت لرسول الله النبي عن كل شيء فقال كل شيء خلق من الماء **اخرج** ابن ابي حاتم عن علي بن ابي حمزة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احب كار الطعام مكة احاد واخرج الزمذني وحسنه عن ابن ابي عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمي البيت العتيق لانه لم يضر عليه جبار ولا اخرج احمد عن خزيمة بن فائق الاسدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عدلت شهادة الزور بالاشراك بالله فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور **قوله** اخرج ابن ابي حاتم عن مرة البهزي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرجل انك غموت باربع فاة بالمرلة قال ابن جرير عريب جدا واخرج احمد عن عائشة انها قالت لرسول الله الذي يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة هو الذي يبرق ويبرق في شرب الخمر وهو يخاف الله قال لا يابنت الصديق ولكن الذي يصوم ويصلي ويتصدق وهو يخاف الله **اخرج** احمد والترمذي عن ابن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهم في كاهن قال تشوبه النار فتخلص شفنه العليا حتى تبلغ وسط راسه ويسد حتى شفنه السفلى حتى تقرب سرته **النور** اخرج ابن ابي حاتم عن ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت لرسول الله هذا السلام فما الاستيناس قال يتكلم الرجل بتسبيحه وتكبيره وتحميده ويتكلم فيؤذن اهل البيت **الزقان** اخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن ابي اسيد برفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن قوله تعالى واذا الرعاء منها مكانا ضيقا مقرنين قال والذي نفسي بيده انهم ليستكبرون في النار كما يستكبرون في الدنيا **القصص** اخرج ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاطمين قضى موسى قال اوفاها وابرها قال وان سئلت اي المراتين تروج فقل الصغرى منهما اسناده ضعيف ولكن له شواهد موصولة ومرسلة **العنكبوت** اخرج احمد والترمذي وحسنه وعمرها عن ام هانئ قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله وتأتون في ناديك الممتكر قال كانوا يجذفون اهل الطريق يسحرون منهم فماتوا المتكر الذي كانوا يأتون **الفان** اخرج الترمذي وعنه عن ابى امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتبعوا القينات ولا تشتروهن ولا تعلموهن ولا خير في حجابهن فنهين ونهين حرام في مثل هذا انزلت ومن الناس من يشترى ابو الحديث الاية ان اسناده ضعيف **السجدة** اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله احسن كل شيء خلقه قال اما ان است القردة ليست بحسنة ولكن احكم خلقها واخرج ابن جرير عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فتجا في جنوبهم عن المضاجع قال قيام العبد من الليل واخرج الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وجعلناه هديا لبي اسرائيل قال جعل موسى هديا لبي اسرائيل في قوله ولا تكن في ممرية من لقائهم قال من لقائهم في **الاحزاب** اخرج الترمذي عن معوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طمحة من قضي نخبه واخرج الترمذي وغيره عن عمر بن ابي سلمة عن ابن جرير وغيره عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة وعليها وحسنا وحسينا لما نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الاية فجعلهم بكسا وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا **اسباب** اخرج احمد وغيره عن ابن عباس ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبب ان رجل هوام امرأة ام ارض فقال بل هو رجل ولد له عشرة فسكر الين منهم ستة وبالشام منهم اربعة

مسند
سورة النور

مسند
سورة الفرقان

مسند
سورة القصص

مسند
سورة العنكبوت

مسند
سورة الفاتحة

مسند
سورة الاحزاب

مسند
سورة التوبة

مسند
سورة الانبياء

مسند
سورة الاحزاب

واخرج البخاري عن ابي هريرة قال اذا قضى الله الامر بالسماضت الملايكة باجنحة خضعا لنا
لقولهم ككافة سلسله على صفوان فاذا فرغ من قلوبهم قالوا اما اذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو
العلي الكبير **فاطر** اخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
في هذه الامة ثراوتنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فافهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق
بالخيرات قال هؤلاء كلهم مبتلوا واحدة وكلهم في اجتم واحدا اخرج احمد وغيره عن ابي الدرداء سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل ثراوتنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فافهم ظالم لنفسه ومنهم
مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فاما الذين سبقوا فاولئك الذين يبدلون احوالهم بغير حساب
واما الذين اقتصدوا فاولئك يحاسبون حسابا يسيرا واما الذين ظلموا انفسهم فاولئك الذين يحسبون
في طول المحشر ثمهم الذين يلاقاهم الله برحمته فممن الذين يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الامة
واخرج الطبراني وابن جرير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة قيل ابن
ابنا السنين وهو العبد الذي قال الله او لم نعم ما نبدركم فيه من ذكر **ابن** اخرج الشيخان عن ابي ذر
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش
واخرج عنه قال حنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجدين عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر انك تدرى ان
تغرب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال فانه لا تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله والشمس تجري
لمستقرها **المصافات** اخرج ابن جرير عن ام سلمة قالت قلت لرسول الله اخبرني عن قول الله تعالى
خور عين قال العين الفخام العيون تنفر الحور ارجل جناح النسرة قلت لرسول الله اخبرني عن قول الله فانهم
يبيضون مكثون قال رفعت اكلدة التي في ارجل البيضة التي في القشر قوله سفر هو بالماضى والي
احورا وهو هذب العين واما مضطته وان كان واخرا لاني رايت بعض المهملين من اهل عمر ناصفة بالفا
وقال احورا مثل جناح النسرة مشدا وجرى في الكفة والسرعة وهذا الذب وجعل محض والحادي في الدين
وحياة على الله وعلى رسوله واخرج الترمذي وغيره عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وجعلنا
ذرية لهم السابقين قال كام وسام ويا فت واخرج من جهة اخر قال سام ابوالعرب وحام ابواكبش
ويا فت ابوالروم واخرج عن ابي بن جعب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله وارسلنا
الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون عشرين الفا واخرج ابن عساکر عن العلاء بن سعد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يوم ما جلسنا به اظت السما وحقق لها ان تبط ليس منها موضع قدم الا عليه ملك
راجع او ساجد ثم قرا وانا لعن الصاقون وانا لعن المسجون **الزمر** اخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم عن
عثمان بن عفان انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير له بقا ليد السموات والارض فقال
تفسيرها لا اله الا الله والاله الكبر وشان الله وحده استغفر الله ولا قوة الا بالله هو الاول والاخر
والظاهر والباطن بيده اجبر جوي وميت احديت عزيب وفيه نكارة شديدة واخرج ابن ابي الدنيا
في صفة اجنة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأل جبريل عن هذه الامة فصعق من في السموات
من في الارض لا من شأ الله من الذين لم يشأ الله ان يضعوا في الشدة **غافر** اخرج احمد والشيخان
واحمد وابن حبان عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء هو العبادة ثم قرأ دعوا

استجب

٢٠٣

استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين واخرج النسائي والبراء وابو يعلى وغيرهم
عن انس قال قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغفوا قد
قال الناس من الناس من دعا الزمهم من قال لا يجي موت فتومر استقام عليه **شوري** اخرج احمد وغيره عن
علي قال الا اخبركم بافضل الية في كتاب الله وحدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اصابكم من مصيبة فهاست
ايديكم ويعفون عن كثير وسأفسر هذا لك يا علي ما اصابكم من مرض او عقوبة او ملاء في الدنيا فهاست ايديكم
والله اعلم من ان يتي عليه العقوبة في الآخرة وما عفا الله عنه في الدنيا خاصة اكرم من ان يعود بعد عفو
الزخرف اخرج احمد والترمذي وغيرهما عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صل قوم بعد
هدي كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم تلا ما ضربوه لك الا جدل بل هم قوم خصمون واخرج ابن ابي حاتم عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل اهل النار يري منزله من اجنة حسنة فيقول لو ان هذا الله
هذا اني كنت من المتقين وكل اهل الجنة يري منزله من النار فيقول وما كنا لنهتدي لولا ان هذا الله
فيكون له شكرك قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد الا وله منزل في الجنة ومنزل في النار فالكافر
برث المؤمن منزله من النار والمؤمن برث الكافر منزله من الجنة فذلك قوله وتلك الجنة التي اوردتموها بما
كنتم تعملون **الذخا** اخرج الطبراني وابن جرير بسند جيد عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ربكم انذركم ثلثا الدخان ياخذ المؤمن كاله وياخذ الكافر فينفخ حتى يخرج من كل سمع
منه والثانية الدابة والثالثة الدخان له شواهد واخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من عبد الا وله في السما بابان فباب يدخل فيه عمله وكلامه فاذا مات
تفاده وسجنا عليه وتلاهذه الية فابكت عليهم السما والارض وذكر انهم لم يكونوا يعلموا ان وجه الارض علا
صا كما تبكي عليهم ولم يصعد لهم الى السما من كلامهم ولا من علم كلام طيب ولا غاصح فنفقهم فبكي عليهم
واخرج ابن جرير عن شريح بن عبيد اخبرني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مات مؤمن من غير غيبة
عنه فبواجه الابهت عليه السما والارض ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فابكت عليهم السما والارض
ثم قال انما لا يسبحان على كافر **الاخفاف** اخرج احمد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم او اثنان من علم
قال الخط **التغ** اخرج الترمذي وابن جرير عن ابي بن جعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله **الحجرات** اخرج ابو داود والترمذي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله ما الغيبة قال ذكره اهلك بما يكن قبل اذيتك ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه
ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد سمته **ون** اخرج البخاري عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه في ما تقول فقطقط **الذاريات**
اخرج الترمذي عن عمر بن الخطاب قال الذاريات ذروا هم الرياح فاجاريت ليس اهي السفن فالمسمات امر
هي الملايكة ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ما قلت **الطور** اخرج عبد الله بن احمد في
روايد الزهد عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن في الآخرة في الجنة وان المشرك
واولادهم في النار ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين امنوا واشتبهواهم ذرياتهم بايمان الحفاريهم ذرياتهم
النجم اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم بسند ضعيف عن ابي امامة قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذه الآية و ابراهيم الذي وفي فقال اندري ما وفي قلت الله ورسوله اعلم قال وفي عمل يومه باربع
ركعات من اول النهار و آخرها عن معاوية بن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخرجكم
سبحي الله ابراهيم خليله الذي وفي انه كان يقول كلما اصبح و امسى فسبحان الله حين يتسبحون
حتى ختم الآية و اخرج البغوي من طريق ابن العلاء عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وان الى ربك
المشتي قال لا فكل في الرب قال البغوي وهو مثل حديث تنكر وافي مخلوقات الله ولا تفكر وافي ذات الله
الرحمن اخرج ابن ابي خاتم عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى كل يوم هو في شأن قال من
شأنه ان يعجز ذنبا و يفرج ذنبا و يرفع ذنبا و يضع اخرين و اخرج ابن جرير عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
و الزوار من حديث ابن عمر و اخرج الشيخان عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال جنتان من فضة ائمتها و ما فيها و جنتان من ذهب ائمتها و ما فيها و اخرج البغوي عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جزاء الا حسن الا الا حسن و قال هل يندرون ما قال لهم
قالوا الله ورسوله اعلم قال يقول هل جزاء من اتعت عليه بالتوحيد الا الجنة **الواقعة** اخرج ابو بكر
الجاد عن مسلم بن عمار قال قال ابي عبد الله في الجنة سبعة نوري صلوات الله عليهم و ما هي
قال السدر فان له شوكا يؤذي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس الله يقول في سدر خضر خضر الله
شوكه فجعل مكان كل شوكه نورة و له شاهد من حديث عتبة بن عبد السلمي اخرج ابن ابي داود في البعث
و اخرج الشيخان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسيرا الراكب في ظلها مائة عام
لا يقطعها اقرا و ان شجرة و ظل ممدود و اخرج الترمذي و النسائي عن ابي سعيد اخبرني عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله و فرس من فرقة قال ارتفاعا كما بين السماء و الارض و مسير ما بينهما حسابة
عام و اخرج الترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا انسانا هن انسانا هن انسانا هن انسانا
الدينا عشتار و مصاه و اخرج في السبايل عن الحسن قال انت عجز فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع الله ان
يدخلني الجنة فقال يا ام فلان ان الجنة لا يدخلها عجز فقلت تكي قال اجروها ان لا تدخلها و هي عجوز
ان الله يقول انا انسانا هن انسانا هن انسانا هن انسانا هن انسانا هن انسانا هن انسانا هن انسانا هن انسانا هن انسانا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرابا قال كلام من عرابي و اخرج الطبراني عن ام سلمة قالت قلت
يرسل الله اخبرني عن قول الله عز وجل قال خور بعض من فحائم العيون شغل الحوراء بمنزلة خراج النسر
قلت اخبرني عن قوله كما مثال اللؤلؤ المكنون قال صفا و هن كصفا الدر الذي في الاصداف الذي
لم تمسه الايدي قلت اخبرني عن قوله فيهن خيرات حسان قال خيرات الاخلاق حسان الوجوه قلت اخبرني
عن قوله كما هن بعض مكنون قال رفعت رقة الجلد الذي رايت في داخل البصية مما لم يقس قلت اخبرني
عن قوله عز و ابا قال هن اللؤلؤي فيض في دار الدنيا عجايز مصا شطاط خلقن الله بعد الكبر فجعلن
عذارى عرابا متعشقات محبات اترابا على ميلاد واحد و اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ثلثة
من الاولين و ثلثة من الاخرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما جميعا من امي و اخرج احمد و الترمذي
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم و تجعلون رزقكم يقول شكره انكم تكذبون يقولون
نظرنا بنو كذا و كذا و اذاه **المتحة** اخرج الترمذي و حسنة و ابن ماجه و ابن جرير عن ام سلمة عن

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ولا يعصينك في معروف قال النوح **الطلاق** اخرج الشيخان عن ابي
عمر انه طلق امراته و هي طافق فذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتعبط فيه ثم قال ليراجعا ثم
يمسكها حتى تظهر فخرجت فظهر فان بدله ان يطلها طاهرا قبل ان يمس فذلك العدة التي امر الله ان يطلقها النسا
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اطلقتكم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن و اخرج الطبراني عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله العلم و احوث قال الميت قال الميت قال كل شي
كان من الخلق القيمة ثم قرآن و العلم فالنور الحوت و العلم العلم و اخرج ابن جرير عن معاوية بن قرة
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العلم و ما يسطرون لوح من نور و قلم من نور يخرج
هو كائين الى يوم القيمة و قال ابن جرير عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تكي السما من عبد الله حبه و ارجو حبه و اعطاه من الدنيا مقصدا كان للناس
ظلموا قال فذلك العنل الزنيم و من سأل له شواهد و اخرج ابو علي و ابن جرير بسند فيه مبره
عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يكشف عن ساق قال عن نور عظيم يخرجون له سجدا **سأل**
اخرج احمد عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كان مقداره خمسين الف سنة ما
اطول هذا اليوم فقال و الذي نفسي بيده انه يجفف عن المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلاة مكتوبة
يصلها في الدنيا **الزمل** اخرج الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال و اما ينس منه
قال ماية اية قال ابن جرير عن ابي عبد الله **المدثر** اخرج احمد و الترمذي عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الصعود جبل من نار يتصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوي به لذلك و اخرج احمد و الترمذي و حسنة
و النسائي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اهل النجوى و اهل المغفرة فقال قال رسول الله
اهل ان اتقى فلا يجعل معي اله من اتقى ان يجعل معي اله كان اهلا ان اغفر له و اخرج الزبيري عن ابن عمر عن
صلى الله عليه وسلم قال و الله لا يخرج احد من النار حتى يكتف بها احقابا و الحقب بضع و ثمانون سنة كل سنة
تلك ثمانية و ستون يوما ما تعدون **عيس** اخرج
ابن جرير عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله اذا الشمس كورت قال كورت في جهنم و اذا النجوم
انكدت في جهنم و اخرج عن المغيرة بن شبيب عن النبي صلى الله عليه وسلم و اذا النفوس ذوجت قال الضرب
كل رجل مع كل قوم كانوا يعملون عملة **انفطرت** اخرج ابن جرير و الطبراني بسند ضعيف من طريق موسى بن
علي بن رباح عن ابيه عن جد له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما ولد لك قال طاعني ان يولد لي اما علم او جارية
قال فمن يشبه قال من عسي ان يشبه اما اباه و اما امه فقال النبي صلى الله عليه وسلم له لا تقول هذا ان
النفقة اذا استقرت في الرحم احقرها الله كل نسب بينه و بين آدم اما قرأت في صورة ما سار كبرك
قال سلكك و اخرج ابن عسار في تاريخه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما سمعتم الله الا
لانهم يروا الا ما و الا بيا **الطافين** اخرج الشيخان عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم تقوم
الناس لرب العالمين حتى يغيب ادهم في رشح الى النصارى اذ ينه و اخرج احمد و الترمذي و احكام و محام
و النسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اذنب ذنبا كانت تكتة سودا
في قلبه فان تاب منه فصل قلبه فان زاد و اذت حتى تغلظ قلبه فذلك الرا الذي ذكر الله في القرآن كلا

معه

تومر عليهم اجمع وطهم. واعمالهم حب الرئاسة واصهم. قد تكبو عن علم الشريعة ونسوه واكوا على علم القلاية
وتدارسوه. يريد الانسان منهم ان يتقدموا في الله الا الذين زينوا خيرا. ويبغي العزة ولا علم عنده. فلا يحمله
وليا ولا نصيرا. امسى القوافي تحت غيرواينا. ونحن نعلم قول الله امسرا. ومع ذلك فلا تترك الا انوفاشهم
وقلوا باع الحق مستكبرين. واقوالا تصد عنهم مقتراة مذورة. كلما هديتهم الى الحق كان اصم واعمي لهم. كان الله
لم يوكلهم كاظنين يضبطون اقوالهم واعمالهم. فالعالم بينهم موجود من لا لعب به اجمال والصبيان. والكامل
عندهم مذموم داخل في هذه النقصان. واما الله ان هذا هو الزمان الذي يلزم فيه السكوت. والمصير جليسا
من اجلاس البيوت. ورد العلم الى العمل لولا ما ورد في صحيح الاخبار من علم علما فكملة اجمعه الله بلجام من نار.

ولله در القلم ايل

اذا ب على جمع الفضائل طاهدا. وادم لا تعب الترجية واجسد
واقصد بوجه الاله ونفع من. بلغة من جد فيه واجسد
واترك كلام احاسدين وبغيرهم. هكلا فبعد الموت ينقطع احسان

وانا اضرع الى الله جل جلاله وعز سلطانه. كما من بانام هذا الكتاب ان يتم النعمة بقوله. وان يجعلنا من
السابقين الاولين من اتباع رسوله. وان لا يجيب سعيينا فهو اكوار الذي لا يجيب من امله. ولا يجذل
من انقطع عن سواه وام له. امين. امين. قال مؤلفه كان الله في الدارين فرغت من تأليفه يوم السبت
ثالث عشر شوال سنة ثمان وسبعين وثمان مائة سيوي شيئا الحقة بعد ذلك. وافق الفراغ من كتابه هذه النسخة
المباركة في اليوم المبارك ثالث شهر اجم احرام سنة ثمان مائة وثمان مائة على يد العبد الحقير عبد الله بن علي الاحمدي الشاذلي

الله اكبر ثم قل طافرا ان نشاء نزل عليهم من السماء اية
 وقطلت اعناقهم لها خاضعين حكمت على انفسهم الطا
 واذكرا اسم سبعا تدعى **الاسم الثاني**
 الذي كل شيء به ياتي ذات الاقسام **للدخول على العلماء**
والقضاة تفضل الله تعالى سبعا تقول لا اله الا الله لا اله
 الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله
 لا اله الا الله **ثم قل** ثم افرا سلام قولا من رب رحيم
 ثم قل فقلت عقولهم بالقاف ثم اذكر الاسم سبعا
الاسم الثالث بين الحكم وملقي المن
مخمس **لاستجلاب الرزق** وهوان
 تسبح الله سبعا تقول سبحان الله ثم افرا اول سورة الحديد
 وهو يسبح الله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم له ملك
 السموات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير هو الاول
 والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق
 السموات

السلوى طائر
 في اليوم لتدري
 انما رايته وعا
 ان نظم في ادي
 خطا ما فظن ان
 شجر كمل السجل
 تقسم وضع ا
 المعتر السائل
 بالدهن هو ال
 تتكلمون تدبر
 تتعجبون تكذب
 حاكمهم تست
 الازواج غم
 ضعو اعنهم من
 المهن كشكة
 صلاة الغداة
 الما المراق
 بالزرا ومن
 كالطود كالجيا
 فوهين جاذ قير
 اجعلني يخرج
 يؤعون يد
 وتخلقون ته
 خذك للنار
 العذاب ا
 لتسلطنا
 الشديده
 ذكر الله و
 الغنم ا
 صداع بين
 صدق للاشيا كلهم شيعته اهل دينه بلع معه اسبي

الانبياء
 الحج
 اللؤلؤ
 النور
 الزمان
 الشعرا
 النمل
 القصص
 دوم عكس
 العان
 منظر العجوة
 الامراء

بغيرهم مضلين ولا يدرى من فرار اخلاقهم فيقولون انما نزلنا من السماء
 فقلنا العذاب لمن مشى جعل يسبح حسدا شيطانا فاحسبوا انهم انزلنا من السماء
 اول الايدي القوة والابصار الفقه في الدين فاحسبوا انهم انزلنا من السماء
 الزمير يراو اج الوان من العذاب وهو يعمل الساهر من الجوفين الحسنيين المتدين ذي الطول السعة
 والعناد اب جال تباب خسران ادعوني وحدوني مهدني اياهم بيتا لهم رواكد قوافي يوقنهم يملكون منبرين
 مطيقين معارج الدرج وزخرفا الذهب وابنه لذكر شرف تجرون تكرمون وهو استا اضله الله على علم
 في سابق علمه فيما ان محكم لم تمكنكم فيه اسن منغير لا تقبلوا بين يدي الله ورسوله لا تقولوا اخلاقا الكتاب
 والسنمة ولا تجسسوا هوان تتبع عورات المؤمنين المجيد الكريم خرج مختلف باستغات طوال لبس شك
 جل الويد عرو العنق قل اخر اصون لعن المرابون في غمة ساهون في ضلالتهم ينادون يفتنون يعذبون
 بهجعون ينامون صرة صيحة فصكت لطمت بركة بقوته بايد بتقوى المنين الشديد ذنوباد لوالا المعجور المحبوس
 تورجرك تدعون يدعون فاكهين مجيبين وما التناهم ما نقصناهم نالهم كذب رب المتون الموت المسيطرون
 المسلطون ذومة مسطر حسن اغني واقي اعطي وارضى الازفة من اسما يوم القيمة ساهدون لاهون النجم ما
 يمس على الارض الشجر كانت على ساق الانام للخلق العصف البين والريحان خضرة الزرع فباي الاربعاء ياتي الله
 مارج خالص النار مرج ارسل يوزج جاهر ذو الجلال ذو العظمة والكبر يستغفر لكم هذا وعيد من الله لعباده
 وليس بالله شغل لا شغفون لا تخجرون من سطرهاني شواظ لوب النار وغاسر دخان النار جني ثمار بطش
 يد من من نصا حنان فايضتان رفرف خضر الحجاب من من من المعوين المسافرين مندبين محاسبين
 فوج واحه نراها خلف لا تجعلنا فتنه للذين كفروا لا تسلطهم علينا فيقنونا ولا ياتين بهتان
 بغير نيه لا يلحقن بازواجهن غير اولادهم فاعلم الله لعنهم وكل شيء في القرآن قل فلو لعن انفقوا تصدقوا
 ومن نبي الله يجعل له من حيا بجه من كل كركب في الدنيا والاخرة عنت تيز شروق فسحقا
 بعد الوتد من فيدهن لو ترخص لهم في حصون زيم ظلوم اوسطهم اعد لهم يوم يكشف عن ساق هو
 الامرا المشديد المقطع من الول يوم القيمة مكظوم مخوم مذموم ملوم لير لقونك ينقدونك طخ الما
 كثر واعية حافظة اتي ملذت ايقنت غسلي صديدا اهل النار ذي المعارج العلو والفواضل سبلا
 طر قافا جاك مختلفة جد وينا فعله وامر وقدرته فلا تخاف حسنا نقصا من حسنة ولا زهقا زيادة في سيئة
 كتيبا مهيلا الرل السائل وسلا شديدا يوم عسير شديد لواحة معرضه فاذا اقرانه بيناه فاتبع قرانه
 اعلمه والفت الساق بالساقي اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة فتلقي الشدة بالشدة
 سدي هلا امتحاج مختلفة الاوان مستطير فاسيا عوسا ضيقا قطيرا لوليد كفا نكاد واعي حال ساخا
 مشقات وانا عذبا سراجا وهاجا مضيا المعصرات السحاب تجاجا منصبا القافا مجمعة جزا وفاقا وافق
 اعمالهم مفاز امتهرها كواعب نواهد الروح ملكه من اعظم الملائكة خلفا وقال صوابا لا اله الا الله
 الرادفة النعمة الثانية واجفة خائفة احافة احياة سمك بناها واغطش اظم سفة كنبه فطبا
 الفت وقاكة القمار الرطة سفرة مشرقه كورت وظلمة انكروت تغيرت عسعر ادبر قوت بعضا
 في بعض تغيرت بحتت علبن اجنة يحور سيعث يؤعون يسرون الودود اجيب لقول فصل حوت

بناتين